

كتاب

المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ

والمهاجرين والأنصار

وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم
وبعض نسبهم وكناهم، ومن يرغب عن حديثه

المشهور :

التلخيص الأيسر

تصنيف

للمعلم الحافظ الناقد محمد بن إسماعيل البخاري

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

دراسة وتحقيق

د. تيسير بن سعد أبو حنيفة

المجلد الأول

مكتبة الرشيد
تأليف

② مكتبة الرشد ، ١٤٢٦ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البخاري ، محمد اسماعيل
التاريخ الاوسط . / محمد اسماعيل البخاري ؛ تيسير سعد
أبو حنيفة . - الرياض ، ١٤٢٦ هـ .
٥ مج .

ردمك : X - 472 - 01 - 9960 (مجموعة)
٨ - ٤٧٣ - ٠١ - ٩٩٦٠ (ج ١)

١- الحديث.. تراجم الرواة أ . أبو حنيفة ، تيسير سعد (محقق)
ب- العنوان
ديوي ٢٣٤٠٦
١٤٢٦ / ٥٠٤

رقم الايداع : ١٤٢٦ / ٥٠٤
ردمك : X - 472 - 01 - 9960 (مجموعة)
٨ - ٤٧٣ - ٠١ - ٩٩٦٠ (ج ١)

مكتبة الرشد
الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥

مكتبة الرشد ناشرون
المملكة العربية السعودية - الرياض - شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب : ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١



Email.alrushd@alrushdryh.com

[Website : www.rushd.com](http://www.rushd.com)

- فرع طريق الملك فهد - الرياض - هاتف ٢٠٥١٥٠٠ فاكس ٢٠٥٢٣٠١
- فرع مكة المكرمة : هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة : شارع ابي نر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة : ميدان الطائفة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤
- فرع القصيم : بريدة - طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع أبها : شارع الملك فيصل - تلفاكس ٢٣١٧٣٠٧
- فرع الدمام : شارع الخزان - هاتف ٨١٥٠٥٦٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣

وكلائنا في الخارج

- القاهرة : مكتبة الرشد - هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
- بيروت : دار ابن حزم - هاتف ٧٠١٩٧٤
- المغرب : الدار البيضاء - ورافة التوفيق - هاتف ٣٠٣١٦٢ فاكس ٣٠٣١٦٧
- اليمن : صنعاء - دار الأثر - هاتف ٦٠٣٧٥٦
- الأردن : عمان - الدار الأثرية ٦٥٨٤٠٩٢ جوال ٧٩٦٨٤١٢٢١
- البحرين : مكتبة الغرباء - هاتف ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣
- الإمارات : مكتبة دبي للتوزيع هاتف ٤٣٣٣٩٩٩٨ فاكس ٤٣٣٣٧٨٠٠
- سوريا : دار البشار ٢٣١٦٦٦٨
- قطر : مكتبة ابن القيم - هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

المقدمة

الحمد لله الأول قبل كل أول، والآخِر بعد كل آخر، والدائم بلا زوال،
والقائم على كل شيء بغير انتقال. فهو الفرد الواحد من غير عدد، وهو الباقي
بعد كل أحد، إلى غير نهاية ولا أمد ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ
رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ (١).

خلق الخلق - وهو الغني عنهم - ليعبدوه ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ (٢).

فلم يزدْه خلقه إياهم مثقال ذرة، ولا هو إن أفناهم وأعدمهم ينقصه إفناؤه
إياهم ميزان شعرة؛ لأنه العزيز القادر، له الكبرياء والعظمة، لا تغييره الأحوال، ولا
ينقص سلطانه الأيام والليالي؛ لأنه خالق الدهور والأزمان.

فعم جميع خلقه فضله وجوده، وشملهم كرمه وإحسانه، وجميل ستره
وغفرائه، وجعل لهم الأرض بساطاً ليسلكوا منها سبلاً فجاجاً والسماء سقفاً

(١) سورة الرحمن، الآيتان: [٢٦، ٢٧].

(٢) سورة الذاريات، الآيات: [٥٦ - ٥٨].

محفوظاً، وأجرى لهم فيها قمر الليل وشمس النهار يتعاقبان ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ
الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابَ مَا
خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ
﴿٦﴾﴾ (١).

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، اصطفاه لرسالته وابتعثه بوحيه، داعياً خلقه إلى عبادته، فصدع بأمره،
وجاهد في سبيله، ونصح لأمته، وعبده حتى أتاه اليقين من عنده، غير مُقَصِّرٍ
في بلاغ، ولا وانٍ في جهاد، صلى الله عليه وآله وصحبه أفضل صلاة وأزكاها
وسلم (٢) أما بعد :

فإن علم التاريخ (٣) وسير الأفراد من العلوم التي يُحتاج إليها؛ إذ به يعرفُ

(١) سورة يونس، الآيتان: [٥ - ٦].

(٢) من مقدمة الإمام الطبري لكتاب (تاريخ الأمم والملوك) ص (١١ - ١٢)، بتصرف.

(٣) التاريخ: تعريف الوقت، والتورخ مثله. أرخ الكتاب ليوم كذا وقته، والواو فيه لغة،
تقول: أرخت وورخت. وقيل: اشتقاقه من الأرخ وهو الأنثى من بقر الوحش كأنه شيء
حدث كما يحدث الولد. وتاريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة نبينا محمد ﷺ، وكُتِبَ
في عهد عمر فصار تاريخاً إلى اليوم.

انظر «لسان العرب» ١ / ٥٨، مادة (أرخ)، «فتح الباري» لابن حجر: ٧ / ٣١٤.
وانظر الروايات الآتية في هذا الكتاب، من رقم (٤٠) إلى (٤٣)، وتعريف السخاوي
الذي سيرد في (ص ٤).

الحَلَفُ أحوالَ السَّلَفِ، وبه يُعرَفُ الوفاءُ ومحاسنُ الأخلاقِ .

ولا شك أن فن التراجم، وسيرَ الأفراد من أفضل الفنون التي تحفظ أنساب الأفراد والأمم من أن تنساب . ورحم الله الإمام الصفدي حين قال : (والتاريخ للزمان مرآة، وتراجم العالم للمشاركة في ذكر المشاهدة مرقاة، وأخبار الماضين لمن عاقر الهموم ملهاة)^(١) .

ولقد أدرك العقلاء والفضلاء أهمية علم التاريخ وسيرَ الأفراد؛ لأن ذكر رجالات الأمم والبلدان (فيه إحياء الأولين والآخرين من علمائها .. فإن ذكرها حياة جديدة، ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً)^(٢) .

قال أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله القرشي الحنبلي البغدادي، المعروف بابن البناء، صاحب التوالمف المعروف، المتوفى سنة (٤٧١ هـ) : (هل ذكرني الخطيب البغدادي في « تاريخه » في الثقات أو مع الكذابين ؟ فقليل له : ما ذكرك أصلاً . فقال : ليته ذكرني ولو مع الكذابين)^(٣) .

وصدق الإمام علي بن أحمد بن محمد النيسابوري الواحدف المتوفى سنة (٤٨٣ هـ) حين قال : (إذا ذكر الإنسان بعد موته كان ذلك حياة ثانية له)^(٤) .

(١) « الوافي بالوفيات » : ٤ / ١ .

(٢) « الإعلان بالتوبيخ » للسخاوي : (٤١ - ٤٢) .

(٣) « إنباه الرواة » : ١ / ٢٧٦ ، « سير أعلام النبلاء » : ١٨ / ٣٨١ .

(٤) « الوافي بالوفيات » : ١ / ٥ .

وإذا كان هذا هو شأن التاريخ بمفهومه العام فإن التاريخ المتعلق بسيرة المصطفى ﷺ وآله وصحبه الكرام، والتابعين لهم بإحسان، ومعرفة الرواة وأحوالهم من حيث أسمائهم وأنسابهم وكناهم وتاريخ ولادتهم، وشيوخهم، والبلاد التي رحلوا إليها، والعلوم التي تلقوها، ومعرفة من روى عنهم، ومنزلتهم، وتاريخ وفاتهم، إلى غير ذلك مما يتعلق بالرواة، لا شك أن معرفة ذلك من الأهمية بمكان، فلا يستغني عنه من أراد النظر في الأحاديث والآثار، قاصداً معرفة صحيحها من ضعيفها.

ولذا كان هذا النوع - أعني معرفة تواريخ مواليد الرواة وسماعهم، ورحلتهم، ووفاتهم - من أنواع علوم الحديث التي تناولها العلماء بالبيان والتفصيل؛ بل والتأليف الخاص في بعضها^(١).

قال السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) - عند حديثه عن تواريخ الرواة والوفيات - :
(وحقيقة التاريخ التعريف بالوقت التي تُضَبَّط به الأحوال في المواليد والوفيات .
ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معانٍ حسنة، مع تعديل وتجريح ونحو ذلك)^(٢).

والناظر في كتب التاريخ يجد أن العلماء صنفوا في ذلك مصنفات مطولة ومختصرة، وتنوعت مناهجهم في التصنيف؛ فمنهم من رتب كتابه على

(١) انظر على سبيل المثال كتاب: «علوم الحديث» لابن الصلاح، ص ٢١٤. وكتاب «تدريب الراوي» للسيوطي: ٢ / ٣٤٩.

(٢) «فتح المغيث»: ١ / ٢٨٠. وانظر تعريف التاريخ من حيث اللغة، وقد تقدم في ص ٢.

السنين، ومنهم من رتبته على الأسماء، ومنهم خص بعض البلاد، ومنهم من عم ولم يخص^(١).

ومن هذه المصنفات كتاب «التاريخ الأوسط» للإمام المحدث الفقيه محمد ابن إسماعيل البخاري - رحمه الله -.

وثناء العلماء على الإمام البخاري مبثوث في كتب التراجم وغيرها، ومن ذلك ما ذكره الذهبي «عن خلف الحثام، حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف، سمعت أحمد بن عبد السلام، قال: ذكرنا قول البخاري لعلي بن المديني - يعني: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني - فقال علي: دعوا هذا؛ فإن محمد بن إسماعيل لم ير مثله نفسه»^(٢).

وقال الترمذي: «ولم أرَ أحداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ، ومعرفة الأسانيد كبير أحدٍ أعلم من محمد بن إسماعيل»^(٣).

وقال ابن رجب: «إمام المحدثين في وقته، وأستاذ هذه الصنعة، وعنه أخذها كثير من الأئمة منهم: مسلم بن الحجاج، وسماء: أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله...»^(٤).

(١) انظر كتاب «موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، لأكرم ضياء العمري. ففيه مزيد تفصيل وبيان.

(٢) «سير أعلام النبلاء»: ١٢ / ٤٢٠.

(٣) «العلل الصغير»، الملحق بآخر كتابه «الجامع»: ٦ / ٢٢٩.

(٤) «شرح علل الترمذي»: ١٩٢.

وقد لاقت تصانيف الإمام البخاري قبولاً كبيراً من لدن العلماء متقدمهم ومتأخرهم، حتى قال أبو أحمد الحاكم: «لو قلت: إني لم أرَ تصنيفاً أحده يشبه تصنيفه في الحسن والمبالغة رجوتُ أن أكون صادقاً في قولي»^(١).

وقال ابن رجب: «للبخاري تصانيف كثيرة، وقد سبق الناس إلى تصنيف الصحيح والتاريخ»^(٢).

ومن مصنفات هذا الإمام الفذُّ: التواريخ الثلاثة:
«الكبير»، و«الأوسط»، و«الصغير»^(٣).

ولا يخفى على طالب علم فضلاً عن العلماء العارفين بالحديث وعلومه أهمية كتب البخاري هذه.

وقد طبع «التاريخ الكبير»، قديماً بالهند، وفي هذه الطبعة ما فيها من النقص والتصحيح، وقد قام فضيلة الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد بالحصول على نُسخِها، وخرَّج الأحاديث المسندة المرفوعة^(٤).

(١) «تغليق التعليق»: ٥ / ٤١٣.

(٢) «شرح علل الترمذي»: ١٩٤.

(٣) لم يحفظ أو ينقل عن الإمام البخاري أنه سمى كتبه بهذه الأسماء، وإنما هي أوصاف أطلقها مَنْ بعده. انظر «الفصل الثاني: دراسة الكتاب، المبحث الأول: تحرير اسم الكتاب».

(٤) وذلك في رسالته للدكتوراه، عام ١٤١١هـ، وقد طبعت الرسالة في ثلاثة مجلدات، من إصدار مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.

وقدّم دراسة وافية شاملة عن كتب البخاري عامة وبالأخص كتب التواريخ الثلاثة .

وأما التاريخ « الأوسط » والمطبوع باسم « الصغير »، فقد كان بحاجة مُلِحَّة إلى تحقيق النص، وإخراجه أقرب ما يكون إلى مراد المؤلف؛ ذلك أن الطباعات السابقة للكتاب طبعت سيئة سقيمة لا تصلح للنشر على الإطلاق^(١)، فقد طُمِست معالم الكتاب و حُرِّف فيه، وصُحِّف، وسقطت منه أسطر عديدة، وتعليقات للإمام البخاري. إضافة إلى ذلك كانت الحاجة ماسَّة إلى إلقاء الضوء على المنهج الرصين الذي سلكه البخاري، وإبراز الدرر النفيسة التي حواها الكتاب؛ من علل الأحاديث، والكلام على الرجال، وغير ذلك، ثم تحرير الاسم الصحيح للكتاب، والذي طال الخلاف حوله .

وبناءً على ذلك كله ألفت الكتاب كتاباً مناسباً لتقديمه إلى جامعة أم القرى / كلية الدعوة وأصول الدين / قسم الكتاب والسنة، لنيل درجة الدكتوراه .

ولا بد لي هنا من ذكر أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار

(١) وكان من أواخر هذه الطباعات الطبعة التي حققها محمد بن إبراهيم اللحيدان، برواية الخفاف، ونشرتها دار الصميعي عام ١٤١٨ هـ . وهذه الطبعة أسوأ طباعات الكتاب؛ حيث خلط المحقق بين روايتي الكتاب، وكان عمله في الغالب نقلاً عن الطبعة التي قبله والتي حققها محمود إبراهيم زايد، وانظر المبحث الخاص بنقد طباعات الكتاب السابقة، ففيه مزيد تفصيل وبيان .

هذا الموضوع وهي :

١- مكانة مؤلفه، والتي لا تخفى على أحد .

٢- أن الكتاب لم يطبع طبعة صحيحة، مقابلة مُحَرَّرَة؛ فكل طبعاته السابقة طبعات هزيلة جداً، فيها تصحيف، وتحريف، وسقط؛ فكان الكتاب بحاجة إلى إعادة تحقيقه ومقابلته على عدة نسخ خطية لم يتم الوقوف عليها من قبل .

٣- أن الكتاب من دواوين السَّنة المهمة؛ لما حواه من نصوص كثيرة بعضها لا يوجد في غيره، وتعليلات وترجيحات للبخاري لم تعرف إلا في كتابه هذا، وليس أدل على ذلك من كثرة النقول منه والرواية من طريقه، والعزو إليه، والتي بلغت فيما وقفت عليه قرابة « ٧٠٠ » سبعمائة نص^(١) .

هذا مع محاولة إبراز المنهج الذي سلكه البخاري .

٤- محاولة الوصول إلى قول صواب أو قريب منه في قضية شغلت أذهان العلماء والباحثين قديماً وحديثاً ألا وهي التحقيق في اسم هذا الكتاب، وهل هو «الأوسط» أو الصغير؟ وهل هما كتابان أو كتاب واحد باسمين؟ وهل للكتاب روايتان أو أكثر؟ وهل سُمي البخاري كتبه بما اشتهرت به؟ وما الاسم الصحيح لهذه الكتب؛ وبالأخص «التاريخ الأوسط»؟

٥- التحرير السيئ للطبعات السابقة والتي فيها تجنٍ على الإمام البخاري

(١) انظر تفصيل هذا القول في الملاحق الواردة في آخر الكتاب .

وكتابه، وتشويه تراث الأمة.

ويعود الفضل - بعد الله - في اختيار هذا الكتاب للدراسة والتحقيق لأخوين كريمين، هما فضيلة الشيخ / د. علي بن عبد الله الصيَّاح، وفضيلة الشيخ / د. عادل بن عبد الشكور الزُّرْقِي، فجزاهما الله عني وعن المسلمين خير الجزاء.

وقبل البدء في الحديث عن خطة البحث أذكر وبشيء من الاختصار أبرز الصعوبات التي واجهتني أثناء الدراسة والتحقيق:

١- تنوع المادة العلمية للكتاب؛ فهو يعد كتاباً في السيرة والتاريخ، وكتاباً في الحديث وعلمه، وكتاباً في الآثار، وكتاباً في الوفيات، وكتاباً في التراجم والأنساب والكنى، وكتاباً في الجرح والتعديل. ولا شك أن كل علم من هذه العلوم يستلزم دراية واسعة ومعرفة دقيقة به وبمصادره، وكيفية التعامل معها، وهذا يتطلب جهداً عظيماً، ومعاونة بالغة في سبيل توثيق النصوص، وتصحيحها، وتخريجها والحكم عليها.

٢- طريقة البخاري في كتابه وفي إيراد كثير من النصوص والتراجم واختصارها، والتعليق عليها، وتقديم المتن على الإسناد أحياناً، وتداخل النصوص حتى يصعب في كثير من الأحيان تمييز كلام البخاري من كلام غيره^(١).

(١) انظر أمثلة على ذلك في الفصل الثاني، المبحث الرابع: (طبقات الكتاب السابقة ونقدها، الفقرة (ج) من نقد الكتاب الأول، والفقرة (د) من نقد الكتاب الثاني، وانظر منهج البخاري في الاختصار.

وبكل حال فطريقة البخاري طريقة صعبة، وقد قال - رحمه الله - عن كتابه «التاريخ الكبير» - والذي يشترك ويتشابه مع «التاريخ الأوسط» في كثير من النصوص والتراجم: «لو نشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفتُ التاريخ ولا عرفوه»^(١).

ومما يروى أن إسحاق بن راهويه أخذ كتاب «التاريخ» للإمام البخاري، فادخله على عبد الله بن طاهر، فقال: أيها الأمير ألا أريك سحراً؟ فنظر فيه عبد الله بن طاهر فتعجب منه وقال: «لست أفهم تصنيفه»^(٢).

وقال المعلمي اليماني - رحمه الله - : «وللبخاري - رحمه الله - ولوعٌ بالاجتزاء بالتلويح عن التصريح، كما جرى عليه في مواضع من جامعه الصحيح حرصاً منه على رياضة الطالب، واجتذاباً له إلى التنبه والتيقظ، والتفهم»^(٣).

٣- كثرة الأحاديث والموقوفات والآثار التي احتواها الكتاب، فقد بلغ عدد النصوص في الأجزاء التي أقوم بتحقيقها: (٩١٨) نص، المرفوع منها (١٦٥)، والباقي (٧٥٣) موقوفات وآثار، ومعلوم أن تخريج الآثار فيه معاناة زائدة على تخريج الأحاديث، لا سيما إذا كانت تلك الآثار تروى بالمعنى. ولم يدخل في هذا الحصر التراجم المفردة التي كان يسوقها البخاري أو زيادات رواية الخفاف.

(١) «تاريخ بغداد» ٢ / ٧.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢ / ٧.

(٣) مقدمة التعليق على كتاب «الموضع» للخطيب البغدادي: ١ / ١٤.

٤- أثناء دراسة الكتاب وبالتحديد عند مبحث تحرير اسم الكتاب تطلّب البحث استعراض الكتاب كاملاً بنسخه وروايته دون الاقتصار على النسخة أو الرواية المعتمدة في التحقيق، وهذا تطلّب جهداً ووقتاً. وازداد الأمر صعوبة عند البحث بين فروق الروایتين، وزيادة كل رواية على أخرى .

٥- عند جمع النصوص المنقولة من التاريخين « الأوسط » و « الصغير » أو المعزوة إليهما تمت الاستعانة بالموسوعات الحاسوبية للحديث النبوي الشريف وعلومه، مثل الموسوعة الألفية وغيرها، فكانت نتيجة البحث ثمانية آلاف نتيجة تقريباً، تم الوقوف عليها كلها خلال شهر كامل .

وكان البحث خلالها مضمناً للغاية، و مرهقاً للبصر، حتى تم الوقوف على سبعمائة نتيجة - تقريباً - متعلقة بالتاريخين « الأوسط » و « الصغير » .

وقد سرت في هذا البحث وفق الخطة الآتية :

• المقدمة: وهي ما أنا بصددّه، وفيها أسباب اختيار الموضوع، والصعوبات التي واجهتني في تحقيقه ودراسته .

• القسم الأول: الدراسة، وتشتمل على فصلين :

* الفصل الأول : ترجمة مختصرة للمصنّف تتضمن المباحث الآتية :

- أ - اسمه، ونسبه، وأسرته . ب - ولادته . ج - حياته العلمية ورحلاته
- د - أشهر شيوخه . هـ - أشهر تلامذته . و - ثناء العلماء عليه . ز - مصنفاته .
- ح - وفاته .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وتتضمن المباحث الآتية :

* المبحث الأول : تحرير اسم الكتاب .

* المبحث الثاني : وصفُ النُّسخِ الحَظِيَّةِ للكتاب .

* المبحث الثالث : روايات الكتاب ، مع ترجمة مختصرة لرجال إسناده

روائِيَّيْهِ : زنجويه النِّيسابوري ، وعبد الله بن أحمد الخفاف ، وبيان الفرق بين هاتين الروائيتين .

* المبحث الرابع : طبعات الكتاب السابقة ونقدها .

* المبحث الخامس : منهج البخاري في كتابه ، ويتضمن هذا المنهج :

أ - ترتيب الكتاب ، وموضوعه .

ب - الاختصار .

ج - ألفاظ الأداء .

د - الاهتمام بمسألة اللُّقْيَا والسماع .

هـ - علل الأحاديث .

و - التراجم .

ز - الجرح والتعديل .

ح - موارد .

* ملحق : يشتمل على :

١ - ذكر مواضع النصوص، والتراجم، والوفيات المنقولة، والمعزوة إلى « التاريخ الأوسط » .

٢ - ذكر مواضع النصوص، والتراجم، والوفيات المنقولة والمعزوة إلى « التاريخ الصغير » .

٣ - ذكر مواضع الروايات المخرّجة من طريق البخاري بإسناد رواة « التاريخ الصغير » من « تاريخ مدينة دمشق » لابن عساكر .

٤ - ذكر مواضع أخرى لنصوص رويت من طريق البخاري بإسناد رواة التاريخين « الأوسط » و « الصغير »، مع ذكر أسانيد أخرى غير مشهورة لـ « التاريخ الصغير » .

القسم الثاني: النص محققاً، ومعلقاً عليه وفق المنهج الآتي :

١ - قمت بنسخ المخطوط الأصل الذي اعتمدته، مع مقابلته ومعارضته مع نسخة « س »، إلى جانب إثبات الفروق في الهامش .

٢ - قمت بمعارضة الرواية المعتمدة في التحقيق وهي رواية زنجويه، برواية الخفاف، وأثبت الفروق بين الروایتين في الهامش، وإن كان لبعض الفروق وجه في اللغة نبهت على ذلك في بعض الأحيان .

وإن كانت الفروق نصوصاً ذكرتها ثم خرّجتها، وترجمت لمن عناهم البخاري بالترجمة فيها، مع التنبيه على تقدم بعض النصوص أو تأخرها في كلا

الروايتين .

وقد أفردت زيادات رواية الخفاف بذكر مستقل في قسم الدراسة .

٣- ضبطت النص وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستثنى من ذلك بعض الأسماء أو الكلمات الواردة في الأصل على خلاف ما ورد في النسخ الأخرى أو في مصادر التخريج، فأثبت عند ذلك ما ورد في الأصل وأنبه عليه في الهامش .

٤- الكلمات أو الأسماء التي ليست واضحة في الأصل أُثبَّتْها من النسخة الأخرى (س) ووضعت معقوفين على ما تم إثباته، ونبهت على ذلك في الهامش .

٥- قمت بترقيم الأحاديث والآثار والأخبار ترقيماً تسلسلياً .

٦- ترجمت لمن عناهم البخاري بالترجمة من الصحابة وغيرهم، وإذا تكرر المترجم فلا أشير لذلك لكثرتة، إلا إذا دعت الحاجة لذلك، وذكرت أماكن وروده وموضع ترجمته في الفهارس .

٧- رجال الإسناد لا أترجم لهم إلا إذا حكمت على الأحاديث أو بعض الآثار، فاذا ذكر حال من تدعو الحاجة للكلام عليه من حيث الجرح والتعديل، ذكراً القول الراجع فيه، مع ذكر مصدر أو مصدرين من المصادر المعتمدة .

٨- عرِّفت بالغزوات والأماكن، والأيام ونحوها وذلك عند ورودها في الموضع الأول .

٩- حكمت على الأحاديث وماله حكم الرفع - ما لم ترد في الصحيحين أو أحدهما - وخرجت تلك الأحاديث والآثار حسب الاستطاعة واتبعت في التخريج المنهج الآتي:

أ - اذكر أولاً من أخرج الحديث أو الأثر عن المصنف أو من طريقه - إن وجدت ذلك - ثم من تابع المصنف، ثم من تابع شيخه، وهكذا.

ب - إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اقتضت على تخرجه منهما ومن بقية الكتب الستة، وأحياناً أضيف مسند الإمام أحمد، وقد أتوسع في تخرجه إذا دعت الضرورة العلمية لذلك. وأما إذا لم يرد في الصحيحين أو أحدهما فأخرجه حسب الوسع والطاقة.

ج - أثناء التخريج عانيت بالإسناد والمتن، ولم أكتف بمجرد الإحالة على من أخرج الحديث، بل أذكر من بذكره تتضح المتابعة، ثم أنبه - غالباً - على الفروق بين الالفاظ.

د - رتبت مصادر التخريج ترتيباً زمنياً، ولا ألتزم بذلك إذا وجدت من أخرج الحديث من طريق المصنف أو تابعه، فأذكر من أخرج الحديث من طريق المصنف أو تابعه في شيخه، أو شيخ شيخه، وهكذا.

هـ - عند التخريج من «التاريخ الكبير» كنت أجعد البخاري في كثير من الأحيان يقدم المتن على الإسناد، فلا أنبه على ذلك لكثرتي، وأكتفي بقول: «بإسناده ومثته» إن كان هناك توافق وإن كان هناك اختلاف بينته.

و - كل ما قلت فيه : أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، من طريق البخاري، فهو بإسناد رواة « التاريخ الصغير »، وفي أحيان نادرة يكون بإسناد رواة « التاريخ الكبير » .

ز - كل إحالة على « الاستيعاب » لابن عبد البر فهي للمطبوع مع « الإصابة » لابن حجر .

ح - اعتمدت رواية يحيى بن يحيى الليثي بالنسبة لموطأ الإمام مالك، وإذا استفدت من رواية غيرها نبهت على ذلك في موضعه .

١٠ - شرحت الألفاظ الغريبة بالرجوع إلى « النهاية في غريب الحديث والأثر » لابن الأثير، وقد أرجع إلى غيره من كتب الغريب إذا دعت الحاجة لذلك، فإن لم أجد ما يفي بالغرض فيها رجعت إلى المعاجم اللغوية مثل « لسان العرب » وغيره .

١١ - كتبت « ﷺ » كاملة في المتن، فالناسخ من عاداته عدم كتابتها كاملة، ويكتبها هكذا: « صلى الله عليه » . وأما ألفاظ الترضي فأنبتها إذا وردت في الأصل، ولا أنبه على ورودها في النسخ الأخرى . وفي رواية الخفاف - في أحيان كثيرة - لا يذكر الناسخ كلمة: « قال » قبل القول سواء كان حديثاً أو أثراً، ويكتفي بوضع علامة إشارة إلى ابتداء القول . وأنبه إلى ذلك أحياناً .

١٢ - قمت بالتعليق على فقه بعض الأحاديث مما رأيت الحاجة ماسة لبيانه .

١٣ - ذكرت أرقام الآيات الواردة في المتن مع عزوها إلى سورها .

١٤ - ضبطت ألفاظ الأحاديث والآثار، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط من
الأعلام.

١٥ - دِيلَتُ البحث بفهارس علمية تخدم الكتاب، وتيسر الاستفادة منه.

• الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال الدراسة والتحقيق.

• الفهارس: وتشتمل على:

١ - فهرس الآيات القرآنية.

٢ - فهرس الأحاديث والآثار مرتبة ترتيباً ألفبائياً.

٣ - فهرس شيوخ المصنّف.

٤ - فهرس الرواة والأعلام.

٥ - فهرس غريب الحديث والأثر.

٦ - فهرس الشعر.

٧ - فهرس القبائل، والوفود، والفرق، والمنتسبون إلى قبائل أو أماكن.

٨ - فهرس البلدان، والأماكن، والفتوح، والغزوات، والأيام والليالي،
والبعوث.

٩ - فهرس تعقبات البخاري وتعليقاته.

١٠ - فهرس المصادر والمراجع.

١١ - فهرس محتويات الكتاب.

وفي الختام أتوجه بشكر الله وحمده، والثناء عليه بما غمرني والخلائق من نعمه الظاهرة والباطنة، وعلى أن وفقني لإنجاز هذا البحث، وإتمامه في المدة المحددة لي من قبل جامعة الملك سعود، ثم أتوجه بالدعاء لوالديَّ، اللذين تعبوا في تعليمي وتربيتي ومتابعتي منذ مراحل التعليم الأولى، فكان لهما الأثر العظيم في توجيهي، والوقوف معي مادياً ومعنوياً، فثابهما الله على ذلك كله، وجزاهما عني خير الجزاء وأحسنه .

كما أتوجه بالشكر الجزيل لجامعة الملك سعود ممثلة بمديرها، وبعميد كلية التربية، ورئيس قسم الدراسات الإسلامية على موافقتهم على ابتعائي لإكمال درجة الدكتوراه .

والشكر موصول لجامعة أم القرى ممثلاً بمديرها، وبعميد كلية الدعوة وأصول الدين، ورئيس قسم الكتاب والسنة على قبولهم لي، وإتاحة الفرصة لإكمال هذه الدرجة العلمية، شاكراً قبل ذلك كله وبعده ما لقيته منهم من تعاون، وتذليل الصعاب التي واجهتني، والوقوف معي طيلة إعداد هذه الرسالة، ثم أتوجه بالشكر والدعاء والعرفان إلى سعادة المشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر على تفضله بقبول الإشراف عليَّ في هذه الرسالة، وقراءتها وإبداء الملاحظات عليها، وقد لقيت من عنايته بي ما يعجز اللسان عن وصفه، والبنان عن تسطيره، والفؤاد عن كتمانته؛ فهي المعاملة الأبوية الحانية، والتوجيهات العلمية الصائبة، والاتصالات المستمرة الموفقة، فجزاه الله عني خير الجزاء وأحسنه .

وأتوجه بالشكر - أيضاً - لسعادة الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد الذي أعطاني من وقته الكثير، وجلس معي الساعات الطوال للإجابة عن إشكالات وتساؤلات حواها هذا البحث، فرأيت منه عناية بي وبهذه الرسالة، يؤرقه ما يؤرقني، ويشغله ما يشغلني، فأفاجأ باتصالات له يخبرني عن معلومة وجدها، أو ملحوظة دونها، فأجزل الله له المثوبة وأعظم له الأجر.

وفي الختام أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان لعضوي المناقشة:

سعادة الأستاذ الدكتور: فالح بن محمد الصغير.

وسعادة الدكتور: خائب بن محمد الحامضي.

فأشكرهما على تفضلهما بقراءة الرسالة وقبول المناقشة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* * *

القسم الأول

الدراسة

وتشتمل على فصلين :

الفصل الأول: ترجمة مختصرة للمصنّف .

الفصل الثاني: دراسة الكتاب .

الفصل الأول

ترجمة مختصرة للمُصنّف

وتتضمن المباحث الآتية :

أ - اسمه ، ونسبه ، وأسرته .

ب - ولادته .

ج - حياته العلمية ورحلاته .

د - أشهر شيوخه .

هـ - أشهر تلامذته .

و - ثناء العلماء عليه .

ز - مُصنّفاتِه .

ح - وفاته .

أ - اسمه ونسبه وأسرته^(١):

هو الإمام الحجة الثقة الناقد، أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد

(١) مصادر ترجمة الإمام البخاري كثيرة جداً، أقتصر على ذكر بعضها، وهي: «الجرح والتعديل»: ٧ / ١٩١، «الثقات» لابن حبان: ٩ / ١١٣، «الكامل» لابن عدي: ١ / ١٣١، «أسامي من روى عنهم البخاري» لابن عدي، «تاريخ بغداد»: ٤ / ٢، «تاريخ مدينة دمشق»: ٥٢ / ٥٠، «تهذيب الكمال» ٢٤ / ٤٣٠، «سير أعلام النبلاء»: ١٢ / ٣٩١، «تاريخ الإسلام» حوادث وفيات (٢٥١ - ٢٦٠ هـ): ٢٣٨، «تذكرة الحفاظ»: ٢ / ٥٥٥، «تحفة الإخباري بترجمة البخاري» لابن ناصر الدين، «هدي الساري»: ٥٠١، «تهذيب التهذيب»: ٥ / ٣٣، «تغليق التعليق»: ٥ / ٣٨٤، «سيرة الإمام البخاري» لعبد السلام المباركفوري.

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ٢ / ٥٥٦: «قد أفردت مناقب هذا الإمام في جزء ضخم، فيها العجب»، وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: ٥ / ٣٦: «مناقبه كثيرة جداً قد جمعتها في كتاب مفرد، ولخصت مقاصده في آخر الكتاب الذي تكلمت فيه على تعاليق الجامع الصحيح».

وتقدمت بطلب لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، لمعرفة مصادر أخرى لترجمة البخاري، فحصلت على إحصائية لخمسة وسبعين مصدراً، ما بين كتاب مستقل في ترجمته، أو ترجمة ضمن كتاب، أو مقالة ضمن مجلة أو صحيفة أو دورية.

ووقفت أثناء بحثي في «فهرس مخطوطات الظاهرية» على كتاب مخطوط في ترجمة الإمام البخاري لمحمد بن علي بن محمد بن علان الصديقي الشافعي، والمتوفى سنة (١٠٥٧ هـ)، وهو برقم (٨٩٩٥) ويقع في إحدى عشرة ورقة / ٢٩ س، ١٦ × ٢١ سم.

ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، بن بردزبه^(١)، الجُعفي، مولا هم، البخاري.

والجُعفيُّ نسبة^(٢) إلى جُعفيُّ بن سَعْدِ العشيرة، وهو مَذْحِج. وقيل في نسبه: الجُعفيُّ؛ لأن أبا جده المغيرة أسلم على يد اليمان الجُعفي، فنُسب إليه نسبة ولاء عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاؤه له^(٣).

وأماً أسرته فيقول عنها ابن حجر: «وكان بردزبه فارسياً على دين قومه – يعني مجوسياً – ثم أسلم ولده المغيرة على يد اليمان الجعفي... وأما ولده إبراهيم بن المغيرة فلم نقف على شيء، من أخباره، وأما والد محمد فقد ذُكرت له ترجمة في كتاب «الثقات»^(٤) لابن حبان، فقال: في الطبقة الرابعة: إسماعيل ابن إبراهيم والد البخاري، يروي عن حماد بن زيد، ومالك، وروى عنه

(١) قال ابن ماكولا في «الإكمال» ١ / ٢٥٩: «بردزبه براء ودال وزاي وباء معجمة بواحدة فهو محمد بن إسماعيل البخاري... ومعناه بالعربية الزراع» وقال ابن حجر في «هدي الساري» ٥٠١: «بردزبه: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة، وكسر الدال المهملة، وسكون الزاي المعجمة، وفتح الباء الموحدة بعدها هاء، هذا هو المشهور في ضبطه، وبه جزم ابن ماكولا، وقد جاء في ضبطه غير ذلك وبردزبه بالفارسية: الزارع كذا يقوله أهل بخارى».

(٢) «الانساب» للسمعاني: ٦٧، ٦٨.

(٣) «هدي الساري»: ٥٠١.

(٤) ٩٨ / ٨.

العراقيون، وذكره ولده في «التاريخ الكبير»^(١)، فقال: إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، سمع من مالك، وحماد بن زيد، وصافح ابن المبارك... ومات إسماعيل ومحمد صغير، فنشأ في حجر أمه، ثم حج مع أمه وأخيه أحمد، وكان أسن منه، فأقام هو بمكة مجاوراً يطلب العلم، ورجع أخوه أحمد إلى بخارى»^(٢).

ولم تذكر كتب التراجم - فيما وقفت عليه - شيئاً عن زواج البخاري أو عن ذريته، سوى قول الحاكم: «وأما البخاري ومسلم فإنهما لم يعقبا ذكراً»^(٣).

ب - ولادته:

روى الخليلي من طريق أبي حسان مَهيب بن سُلَيْم أنه قال: «سمعتُ محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ولدتُ يوم الجمعة بعد الصلاة لثنتي عشرة ليلة خلت من شوال، سنة أربع وتسعين ومائة»^(٤).

وقال ابن حجر: «وقال وراق البخاري: سمعتُ الحسن بن الحسين البزاز يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً، نحيف الجسم، ليس بالطويل، ولا بالقصير، ولد يوم الجمعة بعد الصلاة، لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال، سنة

(١) ١ / ٣٤٢، ٣٤٣، برقم (١٠٨٤).

(٢) «هدي الساري»: ٥٠١.

(٣) «معرفة علوم الحديث»: ٦٦ (النوع السابع عشر: معرفة أولاد الصحابة).

(٤) «الإرشاد»: ٣ / ٩٥٩.

أربع وتسعين ومائة ببخارى»^(١).

وبخارى بخراسان، وهي^(٢) مدينة مشهورة، على بعد سبعة وثلاثين فرسخاً من سمرقند غرباً. وهي الآن تابعة لدولة أوزبكستان.

ويقال: إن البخاري ذهب عيناه في صغره، قال ابن حجر^(٣): فروى غُنجارُ في «تاريخ بخارى»، واللالكائي في «شرح السنة»^(٤)، في باب كرامات الأولياء منه، أن محمد بن إسماعيل ذهب عيناه في صغره، فرأت والدته الخليل إبراهيم في المنام، فقال لها: يا هذه قد ردَّ الله على ابنك بصره بكثرة دعائك قال: فأصبح، وقد ردَّ الله عليه بصره.

ج - حَيَاتُهُ الْعِلْمِيَّةُ وَرِحَالَتُهُ:

بدأت الحياة العلمية للإمام البخاري في مرحلة مبكرة جداً، فقد روي عن وراقه محمد بن أبي حاتم أنه قال للبخاري: «كيف كان بدء أمرك في طلب الحديث؟ قال: أُلْهِمْتُ حفظ الحديث وأنا في الكُتَّاب. قال: وكم أتى عليك إذ ذاك؟ قال: عشر سنين أو أقل، ثم خرجتُ من الكُتَّاب بعد العشر، فجعلتُ اخْتَلِفُ إلى الدَّاخِلِي وغيره... فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظتُ كتب ابن المبارك، ووكيع، وعرفتُ كلام هؤلاء.. فلما طعنت في ثماني عشرة جعلتُ

(١) «تغليق التعليق»: ٣٨٥ / ٥.

(٢) انظر: «معجم البلدان»: ١ / ٤١٩.

(٣) «هدي الساري»: ٥٠٢.

(٤) ٢٩٠ / ٩. وهو المطبوع باسم «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة».

أُصْنِفُ قضايا الصحابة والتابعين وأقاولهم...»^(١).

وقال سُلَيْمٌ بن مجاهد: كنت عند محمد بن سلام البيهقي، فقال: لو جئتُ قبلُ لرأيتُ صَبِيًّا يحفظ سبعين ألف حديث، قال: فخرجتُ في طلبه حتى لقيته، فقلتُ: أنت الذي تقول: أنا أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم، وأكثر...»^(٢).

وكان - رحمه الله - يطلب الفقه بمرور وهو صبي، كما قال عن نفسه^(٣).

وهذا الشغف العلمي، والذاكرة القوية التي حباها الله للبخاري جعلته لا يكتفي بما تلقاه من شيوخ بلده، فرحل إلى الآفاق والأمصا، فخرج إلى الحج مع أمه وأخيه وعمره ست عشرة سنة، فسمع بمكة، ثم رجع أخوه بأمه وتخلّف هو في طلب الحديث^(٤). وفي آخر هذه السنة التي حج فيها قدم بغداد فسمع

(١) «تاريخ بغداد»: ٢ / ٦ - ٧.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢ / ٢٤.

(٣) «سير أعلام النبلاء»: ١٢ / ٤٠١. وهذا يدل على أنه كان معنياً بالحديث رواية ودراية، فهما علمان لا ينفكان ويؤكد نبوغ البخاري في الفقه ما ذكره ابن حجر في «هدي الساري» ٥٠٦، قال: «وسئل قتيبة - يعني ابن سعيد، وهو من شيوخ البخاري - عن طلاق السكران، فدخل محمد بن إسماعيل، فقال قتيبة للسائل: هذا أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعليّ بن المديني قد ساقهم الله إليك وأشار إلى البخاري». ويكفي في هذا تراجم كتابه «الجامع الصحيح» وانظر كتاب «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير» للدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد: ١ / ٣٢، ٣٣.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٢ / ٧.

بها، ورحل إلى بلخ، ونيسابور، والرّي، والبصرة، والكوفة، والمدينة، ومصر، والشام، وقال: «لقيت أكثر من ألف رجل من أهل الحجاز، والعراق، والشام، ومصر، لقيتهم كرات، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين، وأهل البصرة أربع مرات، وبالحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان»^(١).

وقال: «دخلت بلخ فسألوني أن أُملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً، فأملت ألف حديث، لألف رجل من كتبت عنهم»^(٢).

د - أشهرُ شيوخه:

كانت لرحلات البخاري لكثير من بلاد الإسلام أثرٌ كبير في كثرة شيوخه، كما كان لشهرته وحفظه وإمامته في الدين والحديث أثر في كثرة تلامذته.

وقد نهج البخاري - رحمه الله - منهجاً في التلقي عن شيوخه، فقال مبيناً هذا المنهج: «كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة، ولم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل، ولم أكتب عمن قال: الإيمان قول»^(٣).

وعن كيفية التلقي يقول: «لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء،

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٢ / ٤٠٧.

(٢) «سير أعلام النبلاء»: ١٢ / ٣٩٥.

وانظر: «تاريخ بغداد» ٢ / ٤، «تاريخ دمشق» لابن عساكر: ٥٢ / ٥٨ - ٦٥.

(٣) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكاظمي: ٥ / ٩٥٩، «تغليق التعليق»: ٥ /

كنتُ إذا كتبتُ عن رجل سألته عن اسمه وكنيته ونسبه، وعِلّة الحديث إن كان الرجل فهماً، فإن لم يكن سألته أن يخرج لي أصله ونُسَخَتُهُ، وأما الآخرون فلا يبالون ما يكتبون، ولا كيف يكتبون»^(١).

وكان - أيضاً - يروي كثيراً عن شيوخه بالواسطة^(٢)، فهو من حيث الأصل روى أحاديث عن شيوخ سمع منهم، ثم روى عنهم أحاديث بواسطة رجل أو رجلين - أحياناً -^(٣)، وغالب هؤلاء من الطبقة الأولى من شيوخه. ومن أبرز من روى عنهم^(٤):

(١) «تغليق التعليق»: ٣٨٩ / ٥.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٣٣٦ / ٩ (ترجمة محمد بن عمرو السواق).

(٣) وقد جمع الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد في كتابه «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير» ١ / ٢١٤ أسماء الشيوخ الذين روى عنهم في الأحاديث المرفوعة المسندة، ثم روى عنهم بواسطة في التاريخ الكبير، فبلغوا ثمانية وعشرين شيخاً.

(٤) انظر مصادر ترجمته المتقدمة. وانظر موارد البخاري في الفصل الثاني، المبحث الخامس، فقرة (ح).

وقد دُوِّنت مصنفات مستقلة في تسمية شيوخه، صنفها غير واحد، منهم: ابن عدي، وأبو عبد الله بن مندة، والكلاباذي، والصَّغاني. وكلها مطبوعة سوى كتاب الكلاباذي، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢ / ٧٧، وكتاب الصَّغاني، أخرجه مصوراً عن النسخة الخطية علي بن محمد العمران، وذيله بفهارس مفيدة.

وقسم شيوخه على شكل طبقات: الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٢ / ٣٩٥، ٣٩٦، ومن بعده ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥ / ٣٩١ - ٣٩٤، «هدي الساري» ٥٠٣.

- ١ - آدم بن أبي إياس أبو الحسن العسقلاني (ت ٢٢٠هـ).
- ٢ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله أبو إسحاق الحزامي القرشي الأسدي (ت ٢٣٦هـ).
- ٣ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الخنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي (ت ٢٣٨هـ).
- ٤ - إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي الكرخي القطيعي (ت ٢٣٠هـ).
- ٥ - الحكم بن نافع أبو اليمان البهراني الحمصي (ت ٢٢٢هـ).
- ٦ - سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجمحي المكي (ت ٢٢٤هـ).
- ٧ - عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله أبو بكر الحميدي (ت ٢١٩هـ).
- ٨ - عبد الله بن محمد بن أبي شعبة أبو بكر العبسي الكوفي (ت ٢٣٥هـ).
- ٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو جعفر الجعفي البخاري المستدي (ت ٢٢٩هـ).
- ١٠ - عقان بن مسلم أبو عثمان الصفار (ت ٢٢٠هـ).
- ١١ - علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي أبو الحسن بن المديني

البصري (ت ٢٣٤هـ).

١٢- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الفلاس (ت ٢٤٩هـ).

١٣- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء
الثقفي (ت ٢٤٠هـ).

١٤- محمد بن سَلام بن الفرج أبو عبد الله البيكَندي
السلمي (ت ٢٢٥هـ).

١٥- مَكِّي بن إبراهيم بن بشير التميمي أبو السكن البلخي
الحنظلي (ت ٢١٤هـ).

هـ - أشهر تلامذته :

تقدم أن لمكانة البخاري، وحفظه، وإمامته في الدين والحديث أثرها البالغ في كثرة تلامذته، وملازمة بعضهم له حضراً وسفراً، ولذا يصعب حصرهم، وليس أدل على كثرتهم من قول محمد بن يوسف الفربري: «سمع الجامع من محمد بن إسماعيل تسعون ألفاً»^(١).

وقال صالح جزرة: «كان محمد بن إسماعيل ببغداد، وكنت أستملي له، ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً»^(٢).

(١) «تغليق التعليق»: ٥ / ٤٣٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢ / ٢٠.

ومن أبرز تلامذته^(١) :

- ١- إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ).
- ٢- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣ هـ).
- ٣- أحمد بن عمرو بن الضحاك بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧ هـ).
- ٤- سليمان بن الأشعث أبو ادود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ).
- ٥- عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا البغدادي (ت ٢٨١ هـ).
- ٦- محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي (ت ٣١٠ هـ).
- ٧- محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١ هـ).
- ٨- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ).
- ٩- محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت ٢٩٤ هـ).
- ١٠- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ).

وروى عنه من شيوخه^(٢) :

- ١ - أحمد بن إسحاق السُّرَّمَارِي (ت ٢٤٢ هـ).
- ٢ - عبد الله بن محمد المسندي (ت ٢٢٩ هـ).

(١) «تغليق التعليق» ٥ / ٤٣٥ - ٤٣٩ ، وانظر المصادر المتقدمة في ترجمته .

(٢) «تغليق التعليق» : ٥ / ٤٣٧ .

٣ - محمد بن خلف الحدّادي (ت ٢٦١هـ).

وروى عنه من أقرانه^(١):

١- محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ).

٢- عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ).

٣- إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ).

و - ثناء العلماء عليه:

حظي الإمام البخاري - رحمه الله - بثناء لا نظير له، وهو أهلٌ لهذا الثناء؛ لما وهبه الله إياه من إمامة في الدين، وحفظ وإتقان لعلم الحديث. شهد بذلك كله شيوخه، وأقرانه، وتلامذته، فصدر الثناء منهم - على اختلاف طبقاتهم - لما رأوه متمثلاً في شخص ذلك الإمام الحافظ.

قال ابن حجر: «وكلام العلماء والأئمة فيه قديماً وحديثاً أكثر من أن يحصى»^(٢).

ومن ثناء شيوخه عليه:

قول: قتيبة بن سعيد: «جالست الفقهاء، والزهاد والعُباد، فما رأيت - منذ

(١) المصدر السابق.

(٢) «تغليق التعليق»: ٥ / ٤١٣.

عقلت - مثل محمد بن إسماعيل، وهو في زمانه كعُمر في الصحابة»^(١). وقال
- أيضاً -: «لو كان محمد بن إسماعيل في الصحابة لكان آية»^(٢).

وقال الإمام أحمد بن حنبل: «ما أخرجت خراسان مثل محمد بن
إسماعيل»^(٣).

ومن ثناء أقرانه وتلامذته:

قول أبي حاتم الرازي: «لم تُخرج خراسان قط أحفظ من محمد بن
إسماعيل ولا قَدِمَ منها إلى العراق أعلم منه»^(٤).

وقال عنه مسلم بن الحجاج: «أستاذ الأُستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب
الحديث في علله»^(٥).

وقال أبو عيسى الترمذي: «لم أرَ أحداً بالعراق، ولا بخراسان في معنى
العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحدٍ أعلم من محمد بن إسماعيل»^(٦).

(١) «هدي الساري»: ٥٠٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «هدي الساري»: ٥٠٧.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٢ / ٢٣.

(٥) «شرح علل الترمذي» لابن رجب: ١٩٢.

(٦) «العلل الصغير» الملحق بآخر كتابه «الجامع» ٦ / ٢٢٩.

ز - مُصَنَّفَاتُهُ :

تنوعت مصنفات الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - ، كثرةً وجودةً ، وحيث من بديع علمه واستنباطاته ودقته الشيء الكثير .

أخرج ابن عساكر^(١) من طريق أبي عبد الله الحاكم ، عن أبي عمرو بن إسماعيل ، عن أبي عبد الله محمد بن علي ، قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : أقمْتُ بالبصرة خمس سنين ومعى كُتُبِي ، أَصَنَّفُ وَأَحْجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَأَرْجِعُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَأَنَا أَرْجُو أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُبَارِكَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْمَصَنَّفَاتِ .

قال أبو عمرو : قال أبو عبد الله : فلقد بارك الله فيها .

وقال أبو أحمد الحاكم : « ولو قلت : إني لم أرَ تصنيفَ أحدٍ يشبه تصنيفه في الحسن والمبالغة رجوت أن أكون صادقاً في قلبي »^(٢) .

ومن مصنفاته :

١ - «الْأَدَبُ الْمُفْرَدُ» .

رواه عنه أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل البزار^(٣) .

(١) « تاريخ مدينة دمشق » : ٥٢ / ٧٢ .

(٢) « تعليق التعليق » : ٥ / ٤١٣ .

(٣) « تعليق التعليق » : ٥ / ٤٣٦ ، « هدي الساري » (ص ٥١٦) .

وهو مطبوع غير مرة .

٢- «أسامي الصحابة» .

قال ابن حجر: (ذكره أبو القاسم بن منده وأنه يرويه من طريق ابن فارس عنه، وقد نقل منه أبو القاسم البغوي الكبير في معجم الصحابة له، وكذا ابن منده في المعرفة)^(١) .

وسمّاه البخاري في «التاريخ الكبير»^(٢) كتاب أصحاب النبي ﷺ .

وقال ابن حجر: « فأول من عرفته صنّف في ذلك - يعني في الصحابة - أبو عبد الله البخاري أفرد في ذلك تصنيفاً، فنقل منه أبو القاسم البغوي وغيره »^(٣) .

٣- «الأشربة» .

قال ابن حجر: « ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف في ترجمة كيّسة »^(٤) .

(١) «هدي الساري»: (ص ٥١٧) .

(٢) ٦٠ / ٢ .

(٣) «الإصابة»: ٣ / ١ . وانظر «الكامل لابن عدي» ٣ / ١٦٧ (ترجمة رفيع بن مهران الرياحي)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١ / ٢٥٥: برقم (١١٣ / أسلم بن الحصين) .

(٤) «هدي الساري»: (ص ٥١٧) . وانظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني: ٤ / ١٧٥٠ ، و ٤ / ١٩٧٣ .

٤- «برُّ الوالدين».

رواه عنه محمد بن دُلُوبُه الرَّاق^(١).

٥- «التاريخ الأوسط»^(٢).

٦- «التاريخ الصغير»^(٣).

٧- «التاريخ الكبير».

رواه عنه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، وأبو الحسن محمد بن سهل بن كردي البصري النسوي، وغيرهما^(٤).

وهو مطبوع قديماً بالهند^(٥).

٨- «التفسير الكبير».

(١) «هدي الساري» (ص ٥١٦).

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني.

(٣) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني.

(٤) «هدي الساري»: (ص ٥١٦)، «تغليق التعليق»: (ص ٤٣٦).

(٥) وتناوله بالدراسة والبحث، د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد في كتابه: «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير»، ود. عادل بن عبد الشكور الزرقي في بحثه لرسالة الماجستير: «الأحاديث التي أعلاها البخاري في تاريخه الكبير، من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة سعيد بن عمير الأنصاري». وانظر كتاب «فهرس مصنفات الإمام البخاري»، لمحمود بن محمد الحدّاد.

ذكره ورأاه محمد بن أبي حاتم^(١).

وقال ابن حجر: «ذكره الفريزي»^(٢).

٩- «الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ، وسننه وأيامه».

وهو المعروف بـ «صحيح البخاري»، وهو أشهر كتب البخاري على الإطلاق، وأصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وقد رواه عنه جمع غفير من الرواة، ومن أشهرهم محمد بن يوسف الفريزي^(٣).

١٠- «الجامع الكبير».

قال ابن حجر: «ذكره ابن طاهر»^(٤).

١١- «خلق أفعال العباد».

رواه عنه الفريزي، ويوسف بن ربحان بن عبد الصمد^(٥).

وسمّاه اللالكائي: «الرد على القدري»^(٦).

(١) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر: ٥٢ / ٧١.

(٢) «هدي الساري» (ص ٥١٧).

(٣) «هدي الساري» (ص ٥١٦)، «تغليق التعليق»: ٥ / ٤٣٥ - ٤٣٦.

(٤) «هدي الساري»، (ص ٥١٧).

(٥) «هدي الساري»، (ص ٥١٧).

(٦) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: ٣ / ٥٣٩.

وسمّاه ابن ناصر الدين الدمشقي : « الرد على الجهمية »^(١) .

والكتاب مطبوع متداول باسم « خلق أفعال العباد » .

١٢ - « رفع اليدين في الصلاة » .

رواه عنه محمود بن إسحاق الخزاعي^(٢) .

وهو مطبوع متداول .

١٣ - « الضعفاء » .

قال ابن حجر : « يرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، وأبو جعفر مسّبح بن سعيد ، وآدم بن موسى الخوارمي »^(٣) .

وله كتابان في الضعفاء ، قال المـزّي : « ... ونحو كتابي الضعفاء له - أي للبخاري - »^(٤) .

والمشهور أن هذين الكتابين ، هما « الضعفاء الكبير » ، و « الضعفاء الصغير » .

ونقل من « الضعفاء الكبير » وسمّاه غير واحد ، منهم : المزّي^(٥) ،

(١) « تحفة الإخباري » ، (ص ١٨٣) .

(٢) « هدي الساري » ، (ص ٥١٦) .

(٣) « هدي الساري » : (ص ٥١٧) .

(٤) « تهذيب الكمال » : ١ / ١٥١ .

(٥) « تهذيب الكمال » : (١ / ٣١٩) ، (١٤ / ٢٧٧) ، (٢٤ / ٣٩٠) .

والذهبي^(١)، وابن حجر^(٢)، والمنائوي^(٣).

ونقل من «الضعفاء الصغير»، وسمّاه، ابن أبي عاصم^(٤).

ومن الأئمة من نقل من الكتابين أو أحدهما، وأطلق الاسم فلم يقيده،
وسماه: «الضعفاء»، وهذا هو الأعم الأغلب^(٥).

وكتاب «الضعفاء الصغير» مطبوع متداول، وهو برواية آدم بن موسى

(١) سير أعلام النبلاء: ١١ / ١٣٩، «ميزان الاعتدال»: (٢ / ٢٢)، (٣ / ٣٠٨)، (٤ /

٢٩)، (٤ / ٧٢)، (٤ / ٢٩١)، (٥ / ٣٧٥)، (٥ / ٣٧٧).

(٢) «لسان الميزان»: (١ / ٣٩١)، (٣ / ٩٨)، (٣ / ٢٣٠)، (٣ / ٢٦٧)، (٣ /

٤١٩)، (٤ / ٣٩٥)، (٤ / ٣٩٧)، (٥ / ١٩٣)، «تهذيب التهذيب»: ٥ / ١٢٢

(ترجمة عبد الله بن أبي القاسي).

(٣) «فيض القدير»: (٣ / ٨٢)، (٤ / ١٤٦).

(٤) «السنة»: ٢ / ٥٥٠.

(٥) انظر على سبيل المثال: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: ٣ / ٢٦٣، ٣ / ٥٢٤، ٥ /

٢١٩، ٥ / ٢٢، ٥ / ٢٤١، ٥ / ٢٦٩، ٥ / ٣١٥، ٥ / ٣٢٢، ٥ / ٤٠٧، «التعديل

والتجريح» للباجي: ٢ / ٦٨٢، «تكملة الإكمال» لابن نقطة: ٣ / ٣٥٢، «تهذيب

الكمال» ١٨ / ٢١١، ١٩ / ٢١١، ٢٠ / ٣١٦، ٢٦ / ٦٠٩، «ميزان الاعتدال»، ١ /

٣٤٣، ١ / ٤٤٥، ٢ / ٥، ٢ / ٤٤، ٢ / ١١٥، ٢ / ١٣٧، ٢ / ١٦٤، ٢ / ١٧٢،

٢ / ٢٦٧، ٢ / ٢٩٠، ٢ / ٣٠٧، «المغني في الضعفاء» للذهبي: ١ / ٦٥، ١ / ١٠٨،

١ / ١٢٩، ١ / ٢٩٩، ٢ / ٦٦٦، «تهذيب التهذيب»: ١ / ٣٣٤، ٢ / ٨٢، ٢ /

٣٢١، ٢ / ٣٤٥، ٤ / ١٠.

و«الضعفاء الكبير» له ذكر في كتب الفهارس^(١).

١٤- «العلل».

قال ابن حجر: «ذكره أبو القاسم بن منده - أيضاً -، وأنه يرويه عن محمد بن عبد الله بن حمدون، عن أبي محمد عبد الله بن الشرقي، عنه»^(٢).

١٥- «الفوائد».

ذكره الترمذي في جامعه^(٣)، وأشار إلى ذلك ابن حجر^(٤).

١٦- «القراءة خلف الإمام».

رواه عنه محمود بن إسحاق الخزاعي، وهو آخر من حدث عنه ببخارى^(٥) الكتاب مطبوع متداول.

١٧- «الكنى».

وهو من رواية أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي.

٣٢١، ٢ / ٣٤٥، ٤ / ١٠.

(١) «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» (ج ٢ / الحديث وعلومه) (ص ١٠٥٧)، برقم (٧).

(٢) «هدي الساري» ص ٥١٧.

(٣) ٥ / ٦٤٥، كتاب المناقب، باب مناقب طلحة بن عبيد الله، حديث رقم (٣٧٤٢).

(٤) «هدي الساري» ص ٥١٧.

(٥) «هدي الساري»، ص ٥١٦.

قال ابن حجر: « ذكره الحاكم أبو أحمد ونقل منه »^(١).

وسمّاه أبو أحمد الحاكم^(٢)، وابن عبد البر^(٣)، وابن ماكولا^(٤)، وابن القطان الفاسي^(٥)، والمزي^(٦)، وابن حجر^(٧): « الكنى المجردة ».

وسمّاه ابن حجر - أيضاً - « الكنى المفردة »^(٨).

وطبع كتاب « الكنى » مع كتاب « التاريخ الكبير »؛ في آخره.

وهو كتاب مستقل عن « التاريخ الكبير » ولذا أُطلق عليه « الكنى المجردة »، و « الكنى المفردة »، إضافة إلى أن راويه غير راوي « التاريخ الكبير ».

١٨ - « المبسوط ».

رواه عنه مهيب بن سليم أبو حسان البخاري، فيما ذكره

(١) « هدي الساري » ص ٥١٧.

(٢) « الاسامي والكنى »: ٤ / ٣٨١.

(٣) « الاستغناء »: ١ / ١٦٣، برقم (٩٣)، « الاستيعاب » ٤ / ٥٤، ٤ / ١٤٨، ٤ / ١٩٦.

(٤) « الإكمال »: ٦ / ١٧١.

(٥) « بيان الوهم والإيهام »: ٥ / ٤١.

(٦) « تهذيب الكمال »: ٣٤ / ٦٣، ٣٤ / ٢١٥، ٣٤ / ٣٩٦.

(٧) « الإصابة »: ٧ / ٤١١، ٧ / ٤٢٠، « تهذيب التهذيب » ١٢ / ١٧٩، ١٢ / ٢٣٠، ١٢ / ٣٠١.

(٨) « الإصابة »: ٧ / ٨٨، ٧ / ١٨٤، ٧ / ٢٠٧، ٧ / ٣٠٣.

الخليلي^(١) . وأشار ابن حجر إلى ذلك^(٢) .

١٩ - «المشيخة» .

قال الذهبي : «وذكر أنه - يعني الإمام البخاري - سمع من ألف نفس .
وقد خرج عنهم مشيخة وحدّث بها، ولم نرها»^(٣) .

٢٠ - «المسند الكبير» .

قال ابن حجر : «ذكره الفري»^(٤) .

وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن أبي بكر الصديق : «بيناه في
المسند»^(٥) .

٢١ - «الهبة» .

ذكره ورأقه محمد بن أبي حاتم^(٦) .

وقال الذهبي : «وقال محمد بن أبي حاتم الوراق : قرأ علينا أبو عبد الله
كتاب الهبة، فقال : ليس في هبة وكيع إلا حديثان مسندان أو ثلاثة، وفي كتاب

(١) «الإرشاد» : ٣ / ٩٧٣ .

(٢) «هدي الساري» ص ٥١٧ .

(٣) «تاريخ الإسلام» (حوادث وفيات / ٢٥١ - ٢٥٦ هـ)، ص ٢٤١ .

(٤) «هدي الساري»، ص ٥١٧ .

(٥) «التاريخ الكبير» : ٢ / ٥ .

(٦) «هدي الساري»، ص ٥١٧ ، «تغليق التعليق» : ٥ / ٤١٨ .

عبد الله بن المبارك خمسة أو نحوه، وفي كتابي هذا خمسمائة حديث أو أكثر^(١).

٢٢- «الوَحْدَان».

وهو من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة^(٢).

ذكره ونقل منه غير واحد، منهم ابن السكن^(٣)، وابن منده^(٤)، وأبو نعيم الأصبهاني^(٥)، وابن نقطة^(٦)، وابن حجر^(٧).

ح - وفاته:

مات^(٨) - رحمه الله - ليلة السبت عند صلاة العشاء، ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت سنة ست وخمسين ومائتين، وكان عمره

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٢ / ٤١٠ - ٤١١.

(٢) «هدي الساري»، ص ٥١٧.

(٣) «الإصابة»: ٢٢ / ١.

(٤) «هدي الساري»، ص ٥١٧، و«الإصابة»: ١ / ٥٤، ٣ / ٤٤٣، ٤ / ٦٠٩،

٥ / ٣٦٢، ٦ / ٥٠٨، ٦ / ٣٣٩، ٦ / ٤٤٤.

(٥) «معرفة الصحابة»: ١ / ٢٨٤.

(٦) «تكملة الإكمال»: ٤ / ٩٠.

(٧) «تهذيب التهذيب»: ٨ / ١٨١، «الإصابة»: ٤ / ٥٧٧.

(٨) «أسامي من روى عنهم البخاري» لابن عدي: ٦٨.

اثنيتين وستين سنة إلا اثني عشر يوماً، وكانت وفاته بِخَرَّتَنَك^(١)، وهي على ثلاثة فراسخ - وقيل على فرسخين - من سمرقند^(٢).

* * *

(١) «بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وفتح التاء المشناة من فوق». «معجم البلدان» ٢ / ٤٠٧.

(٢) «الثقات» لابن حبان: ٩ / ١١٣، «تاريخ دمشق» لابن عساكر: ٥٢ / ٩٨، ٩٩، «معجم البلدان»: ٢ / ٤٠٧.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

وتتضمن المباحث الآتية :

- المبحث الأول: تحرير اسم الكتاب .
- المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية للكتاب .
- المبحث الثالث: روايات الكتاب مع ترجمة مختصرة لرجال إسناده
روايته : زنجويه بن محمد النيسابوري ، وعبد الله بن أحمد الخفاف ، وبيان
الفرق بين هاتين الروايتين .
- المبحث الرابع: طبعات الكتاب السابقة ونقدها .
- المبحث الخامس: منهج البخاري في كتابه ، ويتضمن هذا المنهج :
 - أ - ترتيب الكتاب ، وموضوعه .
 - ب - الاختصار .
 - ج - ألفاظ الأداء .
 - د - الاهتمام بمسألة اللُّقْيَا والسماع .
 - هـ - علل الأحاديث .
 - و - التراجم .
 - ز - الجرح والتعديل .
 - ح - موارده .

المبحث الأول

تحرير اسم الكتاب^(١)

اشتهر عند العلماء، قديماً وحديثاً أن للبخاري - رحمه الله - ثلاثة كتب في التاريخ^(٢): «التاريخ الكبير»، و«التاريخ الأوسط»، و«التاريخ الصغير»، كما اشتهر أنه لم يسمها بما وصفت به، ولم يُعثر على ما يفيد ذلك سوى ما

(١) لم أذكر ضمن هذه المباحث «صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه»؛ لأن المباحث الثلاثة الأولى فيها ضمناً لإثبات ذلك، فضلاً عن الشهرة المطبقة على أن هذا الكتاب من كتب البخاري، لكن الخلاف في تحديد اسمه. وقد كُتبت كتابات عدة لإثبات أن التاريخ المطبوع باسم «التاريخ الصغير» إنما هو «التاريخ الأوسط»، انظر: «فهرس مصنفات الإمام البخاري» لمحمود الحداد: ٢٨ - ٣٠، «الفهرس الحثيث» لعبد العزيز السدحان: ٣٢ - ٣٩، «توثيق النصوص وضبطها» د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر: ٩٠ - ٩٢، «مجلة عالم الكتب» المجلد ١٦، العدد ٦، الجُمادى الأولى ١٤١٦هـ، ص ٤٥٦ - ٥٥١، «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة من كتاب التاريخ الكبير» د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد: ٨١ / ١ - ٨٩، «العنوان الصحيح للكتاب» د. الشريف حاتم العوني، ص ٥٨ - ٦٢.

(٢) «الفهرست» للنديم: ٣٢١، «فهرسة ما رواه ابن خثير عن شيوخه»: ١٧٣ - ١٧٤، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين: ٤ / ١٤١، و«الإعلام»: ٢٩٢، ٢٩٣، و«تحفة الإخباري»: ١٨٢، «المعجم المفهرس» لابن حجر: ١٦٦، «تغليق التعليق» ٥ / ٤٣٥، ٤٣٦، «هدي الساري»: ٥١٦، ٥١٧، «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي: ٢٢٠.

كُتِبَ على بعض النسخ الخطية «للتاريخ الأوسط» - وقد يكون ذلك من تصرف النساخ، على عدم اتفاق بين تلك النسخ في المسمى -، أو ما ذكره العلماء ممن نقل من تواريخ البخاري، وقيدها بالاسم، كما سيأتي.

والذي ثبت عن الإمام البخاري - رحمه الله - إطلاق التسمية بـ «التاريخ» دون وصف بالكبير، أو الأوسط أو الصغير. وحمل العلماء ذلك الإطلاق على «التاريخ الكبير»؛ ولذا تعقب ابن ناصر الدين الدمشقي من أطلق اسم «التاريخ» وأراد غير الكبير^(١).

ومن النصوص المروية عن البخاري في إطلاق اسم «التاريخ»: قوله: «فلما طعنت في ثمانني عشرة جعلت أصنّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم... وصنّفت «كتاب التاريخ» إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المقمرة. وقلّ اسم في «التاريخ» إلا وله عندي قصة، إلا أنني كرهت تطويل الكتاب»^(٢).

وقال: «لو نشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت «كتاب التاريخ» ولا عرفوه - ثم قال - : صنّفته ثلاث مرّات»^(٣). وقال: «أخذ إسحاق ابن راهويه «كتاب التاريخ» الذي صنّفت فأدخله على عبد الله بن طاهر»^(٤).

وقد يُفهم من قول البخاري: «صنّفته ثلاث مرّات»، أن عدد هذه التواريخ

(١) «توضيح المشتبه» ٤ / ١٤١، و«الإعلام» ص ٢٩٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧ / ٢.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٧ / ٢.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٧ / ٢.

ثلاثة، والأقرب في هذا أنه أراد كتاباً واحداً، وهو المشهور «التاريخ الكبير»، وأنه صنّفه ثلاث مرّات، كل مرّة يصلح الكتاب بإضافة أو حذف ونحو ذلك^(١).

ومن أقدم من وقفت عليه من أهل العلم - وبعضهم من تلامذة الإمام البخاري - ممن قيّد «التاريخ الكبير» بهذا الوصف: ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)^(٢)، والدولابي (ت ٣١٠هـ)^(٣)، والعقيلي (ت ٣٢٢هـ)^(٤)، وابن عدي (ت ٣٦٥هـ)^(٥)، والكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)^(٦)، وأبو الفضل الهروي (ت ٤٦٠هـ)^(٧). وغنجار صاحب «تاريخ بخارى» (ت ٤١٢هـ)^(٨).

(١) وقد ذكر المعلمي اليماني - رحمه الله - في مقدمة تحقيقه لكتاب «موضح أوهام الجمع والتقريب» للخطيب البغدادي ١ / ١٠، ١١، تفسيرات لقول البخاري: «صنّفه ثلاث مرّات»، منها التفسيران المذكوران، وتفسير ثالث؛ وهو أن البخاري بدأ بقيّد التراجم بغير ترتيب، ثم كرّ عليها فرتّبها على الحروف، ثم عاد فرتّب تراجم كل حرف على الأسماء...».

(٢) «السنة»: ١ / ٥٤، «الجهاد»: ١ / ٢٨٤.

(٣) «الأسامي والكنى»: ٢ / ٤.

(٤) «الضعفاء»: ١ / ٧٣، ٤ / ٢٩٢.

(٥) «الكامل»: ٣ / ١٠، ٢ / ٤١٨، ٣ / ٦٦.

(٦) «رجال صحيح البخاري»: ١ / ١٤٠، ١ / ٢٥٣، ١ / ٣٩٣، ٢ / ٦١٧، ٢ / ٨٢٩.

(٧) «مشتبه أسامي المحدثين»: ص ٨٨.

(٨) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر: ٥٢ / ٥٣.

ثم تتالى العلماء بعدهم على هذه التسمية .

وسمّاه ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) بـ « الطبقات والتاريخ » ، فقال : « أدخل محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب الطبقات و^(١) التاريخ ، في باب من يُسمّى رباحاً ، من الطبقة الأولى : رباح بن الربيع ... »^(٢) . وهذا الاسم - أو الوصف - من ابن أبي حاتم ينطبق تماماً على « التاريخ الكبير » ؛ حيث إنه مرّتبٌ على الأبواب - يعني من حيث ترتيبها ترتيباً ألفبائياً - وكل باب مرّتبٌ على طبقة الرواة ، فيبدأ بالصحابة ، ثم التابعين ، ثم أتباعهم ، وهكذا .

وأما التاريخان « الأوسط » و « الصغير » فهناك من أطلق عليهما هذين الوصفين كما سيأتي .

وسأتناول هذا المبحث من خلال الفقرات الآتية :

أ- من حيث ما كتب على النسخ الخطية :

في نسخة^(٣) المكتبة الظاهرية ، برواية الخفاف لم يذكر اسم للكتاب ، واكتُفي بكتابة كلمة « التاريخ » في بداية كل جزء هكذا : « الجزء الأول من التاريخ » تأليف محمد بن إسماعيل البخاري ، رواية أبي محمد ... » .

(١) كُتبت في الأصل : « الطبقات من التاريخ » ، والصواب المثبت ، كما أخرجه أبو أحمد العسكري عن ابن أبي حاتم في « تصحيفات المحدثين » : ١ / ١١٦ ، ٢ / ٦٢٩ .

(٢) « العلل » : ١ / ٣٤٤ (مسألة رقم / ١٠١٩) .

(٣) سيأتي الكلام على النسخ الخطية للكتاب وتفصيل القول فيها في المبحث الثاني من هذا الفصل .

علماً أن الخفاف (ت ٢٩٤ هـ) من أقدم الرواة عن البخاري، والنسخة نسخة قديمة معارضة مقابلة .

وكتب على الورقة الأولى من الجزء الأول بعد نص واحد : « حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال : كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ ، والمهاجرين ، والأنصار ، وطبقات التابعين بإحسان ، ومن بعدهم ، ووفاتهم ، وبعض نسبهم ، وكناهم ، ومن يرغب عن حديثه » .

وهذا العنوان ^(١) من الإمام البخاري موجود في بقية النسخ الخطية في بداية الجزء الأول، وهو ينطبق إلى حد كبير مع العنوان الذي كتب على الورقة الأولى من النسخة التركية، وسيأتي الحديث عنها .

وأما النسخة الثانية للكتاب فهي برواية زنجويه اللباد (ت ٣١٨ هـ) وهي نسخة تركية، وجاء اسم الكتاب على صفحة العنوان هكذا ^(٢) :

« كتاب التاريخ في معرفة رواة الحديث ، ونقلة الآثار والسنن ، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم ، وأخبارهم ، وتاريخ وفاتهم » ، تأليف الإمام أبي عبد الله

(١) وقد ذكر هذا العنوان وذهب إلى ترجيحه د . الشريف حاتم العوني في كتابه « العنوان الصحيح للكتاب » وتقدم ذكره .

(٢) ذكر هذا العنوان فؤاد سيد في « فهرس المخطوطات المصورة » ج ٢ / ص ١٢٠ ، برقم (٧٦٠) ، وتبعه فؤاد سزكين في « تاريخ التراث » ١ / ٢٥٧ . وسقط عندهما : « وأخبارهم » .

محمد بن إسماعيل البخاري .

ولا يستبعد أن يكون هذا العنوان المطوّل هو العنوان الصحيح للكتاب ؛ لأنه يشبه إلى حد كبير العنوان الوارد في بداية النسخة : « كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ والمهاجرين . . . إلخ » - كما تقدم ذكره - ؛ ولأنه ينطبق تماماً على المادة العلمية التي تضمنها الكتاب ، ويشبه في طوله ما ثبت من تسمية البخاري لكتابه الصحيح بـ « الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ ، وسننه وأيامه » .

وأما نسخة القصيم^(١) ، وهي برواية زنجويه اللباد (ت ٣١٨ هـ) ، فقد كُتِبَ على صفحة العنوان : « التاريخ الأوسط » ، تصنيف الإمام الحافظ الثقة الناقد الفقيه أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . وهذه النسخة نسخة ناقصة ، وليس عليها سماعات ، وهي نسخة متأخرة جداً كُتِبَت في القرن الثاني عشر الهجري .

وأما نسخة برلين فهي نسخة حديثة كتبت بخط حديث جميل ، لكنها ناقصة من أولها ، واختلطت بكتاب آخر في سماع الحسن البصري من علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ولا يوجد عنوان لها بسبب هذا الاختلاط ، ولوحاتها مختلطة أيضاً ؛ فعلى سبيل المثال تجد الورقة ذات الرقم (١٣٤ / ١) مع

(١) وقد وقفت عليها شخصياً ، وهي نسخة أصلية ، والذي يظهر أنها نسخة « بنكيور » ، أو منقولة عنها ، وسيأتي الحديث عن النسخ الخطية للكتاب في « المبحث الثاني » من هذا الفصل .

الورقة (١٥٠ / ب) ، وهكذا . وكتب على آخر الجزء الأول منها : « آخر الجزء الأول من « التاريخ الصغير » وبقية أجزاء الكتاب يكتب في آخرها : « آخر الجزء ... من التاريخ » .

ب - من حيث أسانيد الكتابين^(١) :

المشهور أن « التاريخ الأوسط » ، له روايتان عن الإمام البخاري^(٢) .

الرواية الأولى : رويت من طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن السورد البغدادي ، عن عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحفّاف (ت ٢٩٤ هـ) ، عن البخاري^(٣) .

الرواية الثانية : رويت من طريق أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي ، عن أبي محمد زنجويه بن محمد النيسابوري (ت ٣١٨ هـ) ، عن البخاري^(٤) .

وأما « التاريخ الصغير » ، فالمشهور أن له رواية واحدة ، رويت من طريق أبي

(١) لن أتطرق إلى التفصيل في الحديث عن أسانيد الكتابين هنا ، وموضعه المبحث الثاني من هذا الفصل ، ولكن أشير إشارة مختصرة أرجو أن تفي بالغرض .

(٢) وهناك أسانيد غير مشهورة رويت من طريقها بعض نصوص التاريخين « الأوسط » و « الصغير » سيأتي ذكرها في المبحث الثالث من هذا الفصل .

(٣) « فهرسة ما رواه ابن خبير عن شيوخه » : ١٧٤ ، ص « المعجم المفهرس » لابن حجر : ص

١٦٦ .

(٤) انظر الهامش السابق .

منصور محمد بن الحسن النُّهَّاوندي، عن أبي العباس أحمد بن الحسين بن زُنَيْبِ
النُّهَّاوندي، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ابن
الأشقر (ت ٣١٤ هـ) عن البخاري^(١).

وعلى ضوء ذلك فإن الأسانيد المثبتة على الكتاب المطبوع منه والمخطوط هي
أسانيد «التاريخ الأوسط»^(٢).

وقد بلغ عدد ما وقفت عليه من النصوص المنقولة أو المعزوة إلى «التاريخ
الأوسط» مائتين وخمسة وخمسين نصاً كلها في «التاريخ الأوسط» سوى
ثمانية عشر نصاً لم أقف عليها في النسخ التي بين يدي، ومن المحتمل أن تكون
في نسخ أخرى.

وهذا لا يدع مجالاً للشك في أن الكتاب هو المشهور بـ «التاريخ
الأوسط»، لكن قد يشكل على ذلك أن المزني في «تهذيب الكمال» أخرج
أربع روايات^(٣) من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ الصغير»، وأخرج ابن
عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» من طريق البخاري بإسناد رواة «التاريخ
الصغير» ثلاثمائة وسبعين رواية^(٤)، كلها في «التاريخ الأوسط» سوى ثلاث

(١) «الأنساب» للسمعاني: ٣٠٦ / ٥، «المعجم المفهرس» لابن حجر: ص ١٦٦.

(٢) انظر المصدرين السابقين، وانظر: «تفليق التعليق»: ٥ / ٤٥٩، «هدي الساري»: ٥١٦.

- ٥١٧ -

(٣) سياطي ذكرها في ملحق خاص في آخر الكتاب.

(٤) سياطي ذكرها في ملحق خاص في آخر الكتاب.

عشرة رواية . وبلغ عدد ما وقفت عليه من النصوص المنقولة والمعزوة إلى « التاريخ الصغير » مائة وتسعة وعشرين نصاً^(١) ، جميعها في « التاريخ الأوسط » سوى واحد وعشرين نصاً . وبهذا يصبح مجموع النقول المعزوة إلى « التاريخ الصغير » أو المروية من طريق البخاري بإسناد « التاريخ الصغير » خمسمائة وثلاثة ، كلها في « التاريخ الأوسط » سوى أربع وثلاثين نقلاً ورواية لا وجود لها .

ويمكن أن يجاب عن ذلك بأمور عدة ، منها :

* أن أغلب المادة العلمية التي اشتملت عليها تواريخ البخاري الثلاثة : « الكبير » ، « الأوسط » ، « الصغير » ، مشتركة ومتشابهة .

ويشترك معهم في التشابه كتاب « الضعفاء الصغير » ، يدل على ذلك كثرة النصوص التي تم الوقوف عليها في « التاريخ الأوسط » موجودة بعينها في « التاريخ الكبير » و « الضعفاء الصغير » . والبخاري عرّف عنه تقطيع النصوص وتكرارها واختصارها في الكتاب الواحد ، أو في كتب عدة ، ويكفي في التدليل على ذلك مطالعة تخريج القسم المحقق من هذا الكتاب ؛ للوقوف على كثرة الرجوع إلى مختلف كتب البخاري وخصوصاً منها « التاريخ الكبير » .

* ومما يدل على التشابه أن البخاري - أحياناً - قد يحيل إلى تاريخه الكبير ، مثل قوله في رواية الخفاف : « أخرجت هذا المعنى في التاريخ » . انظر الرواية رقم (٤٠٨) ، وقوله في « التاريخ الكبير » ٧ / ٨٧ : « وقد بيناه في كتاب

(١) سيأتي ذكرها في ملحق خاص في آخر الكتاب .

المختصر» .

* ومما يدل على اشتراك التواريخ الثلاثة في المادة العلمية : النصوص التي جمعت بين ذكر التواريخ كلها في موضع واحد ، أو ذكر اثنين منها ، وبالأخص « الأوسط » و « الصغير » ، ومن ذلك على سبيل المثال :

* قال الكلاباذي في « رجال صحيح البخاري » ١٠ / ٢٥٣ (في ترجمة رفيع بن مهران) : « مات يوم الإثنين في شوال ، سنة ثلاث وتسعين ، قاله البخاري في تاريخه الكبير والصغير » .

* قال مغلطاي في « شرح سنن ابن ماجه » : ١ / ٢٢٣ : « وإنما الموثق ما ذكره البخاري في الصغير : قال عمر : قلت لأبي عبيدة : أكان أبوك مع النبي ﷺ ليلة الجن ؟ ... وذكره البخاري في الأوسط والصغير ، فقال : لا يصح » .

* وقال في « إكمال تهذيب الكمال » (١ / ق ٣١ ب) ، في ترجمة أبان ابن أبي عيَّاش : « لم أرَ لوفاته ذكراً في تواريخ البخاري الثلاثة » .

* وقال في (١ / ق ١٥٨) ، في ترجمة أربدة التميمي : « ... وسمَّاه أبو حاتم الرازي - أيضاً - ، والبخاري في « تاريخه الكبير » و « تاريخه الصغير » ، وقال في « الأوسط » : سمَّاه شريك ، وذكره في فصل من مات ما بين السبعين إلى الثمانين » .

* وقال في (١ / ق ٨١ ب) في ترجمة إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري : « وفي قول المزي : ذكره البخاري فيمن مات ما بين سنة عشر ومائة

إلى سنة خمسين ومائة نظر؛ لأن البخاري قلَّ [أن] يترجم في كتابه الأوسط والصغير هذه الترجمة على أن التاريخين اللذين أنقل منهما في غاية الصحة والقدم».

* وقال في (١ / ق ١١٦٥)، في ترجمة جعفر بن حيان العطاردي: «ذكر البخاري في تاريخه «الكبير» و «الأوسط» و «الصغير» أن جعفر بن حيان مات في آخر يوم من شعبان سنة خمس وستين، لم يختلف قوله في واحد من تواريخه».

* وقال في (٢ / ق ٢٧٦ ب)، في ترجمة عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي: «ذكر البخاري في «تاريخه الصغير»: الذي قاله ابن نمير أصح زاد في الأوسط: ويقال: جهني».

وانظر (١ / ق ١٣٨ ب)، (١ / ق ١٣٩ ب)، (١ / ق ٢١٢ ب)،
(١ / ق ١٢٤٥)، (١ / ق ١٢٦٢)، (١ / ق ١٢٨٠)، (١ / ق ١٢٨٥)،
(١ / ق ٢٨٦ ب)، (٢ / ق ١١٨ - ب)، (٢ / ق ٣٧ ب)، (٢ / ق ٤٣ ب).

* وقال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»: ٨٥ / ٣: «وقال البخاري: أبو حبة بن غزية بن عمرو، قتل زمن أبي بكر. قلت - يعني ابن ناصر الدين - : ذكره البخاري في تاريخه الأوسط، والصغير، فقال: قال محمد بن فليح...».

* وقال ابن حجر في «الإصابة» ١ / ٢٠٠، في ترجمة ثعلبة بن الحكم الليثي - رضي الله عنه - : «قال البخاري: له صحبة، وقال في «تاريخه الصغير»: أسره الصحابة وهو صغير، وساق ذلك بسنده في «الكبير»، وذكره في «الأوسط» فيمن مات بين السبعين إلى الثمانين» .

* وقال ابن حجر في «فتح الباري» ١٠ / ٢٠٢: «... وكانت وفاة يحيى في حدود التسعين من الهجرة على ما يورد من هذا الحديث، لكن أخرج البخاري في «التاريخ الأوسط» من طريق حماد، وعن يحيى بن عتيق: «سمعت يحيى بن سيرين، ومحمد بن سيرين يتذاكران الساعة التي في الجمعة» نقله بعد موت أنس بن مالك أراد أن يحيى بن سيرين مات بعد أنس بن مالك، فيكون حديث حفصة خطأ. انتهى. وتخريجه لحديث حفصة في الصحيح يقتضي أنه ظهر له أن حديث يحيى بن عتيق خطأ، وقد قال في «التاريخ الصغير» حديث يحيى بن عتيق عن حفصة خطأ...» .

* وقال في ٧ / ٥٠٢: «... وذكره الزبير بن بكار بسند منقطع فيه ضعف أن أم رومان ماتت سنة ست في ذي الحجة، وقد أشار البخاري إلى رد ذلك في «تاريخه الأوسط» و «الصغير»...» .

وذكر ابن حجر نحوه في «تهذيب التهذيب» ٦ / ٢٢٦، في ترجمة أم رومان، وأحال على التاريخين: «الأوسط» و «الصغير» .

* وقال في «تغليق التعليق»: ٢ / ٤٦٦ - بعد أن أورد خبر بكاء نسوة بني المغيرة على خالد بن الوليد، من طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن

شقيق - : « هكذا رواه البخاري في «التاريخ الأوسط»، وفي «الصغير» عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش » .

* وقال في «تهذيب التهذيب» : ١ / ٥٥٦ ، في ترجمة حنين بن المنذر : « ذكره البخاري في «تاريخه الصغير» ، و «الأوسط» في فصل من مات بعد المائة » .

* وانظر : «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (١ / ق ٢٠٣ / ١) في ترجمة سعيد بن منصور ، «تهذيب التهذيب» : ٢ / ٤٧٤ ، ترجمة شبابة بن سوار الفزاري ، و ٥ / ٥٣١ ، في ترجمة مكحول الشامي ، «وطبقات المدلسين» : ١ / ٤٠ .

وسيأتي في الفقرة التالية (ج) ما يدل - أيضاً - على تشابه مادة التاريخين «الأوسط» ، و «الصغير» .

* ويمكن أن يجاب - أيضاً - عن مسألة رواية الأشقر راوي «التاريخ الصغير» ، لنصوص كثيرة هي بعينها في «التاريخ الأوسط» : بأن الأشقر قد تكون له رواية «للتاريخ الأوسط» لكنها لم تشتهر ، وهذا قول لا يسعفه الدليل . وأقوى من هذا القول القول الآتي ذكره في نهاية الفقرة التالية (ج) .

والذي يمكن قوله - إضافة إلى ما تقدم من اشتراك وتشابه المادة العلمية للتواريخ الثلاثة - :

١ - إن تلك النصوص التي رواها المزي في «تهذيب الكمال» ، وابن

عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ، من طريق عبد الله بن محمد بن الأشقر راوي « التاريخ الصغير » هي القدر الذي وقفت عليه مسنداً من « التاريخ الصغير » .

٢ - إن وجود ثلاثة عشر نصاً بإسناد رواة « التاريخ الصغير » ووجود واحد وعشرين نصاً منقولة من « التاريخ الصغير » أو معزوة إليه ، وجميعها ليست في « التاريخ الأوسط » بمختلف نسخه ورواياته دليل قاطع وقوي على أن الكتاب الموجود هو المشهور بـ « التاريخ الأوسط » . والأمر يتطلب البحث عن نسخ خطية لتأكيد ما تم التوصل إليه .

ج - ومما يعين على تحرير اسم الكتاب كثرة النقول من التاريخين « الأوسط » و « الصغير » أو العزو إليهما :

فقد بلغ إجمالي النصوص المنقولة^(١) من « التاريخ الأوسط » أو المعزوة إليه - فيما وقفت عليه - مئتين وستة وثلاثين نصاً ، كلها في « التاريخ الأوسط » سوى ثمانية عشر نصاً لم أقف عليها ، ومن المحتمل أنها من الفروق بين النسخ أو من زيادات رواية الخفاف على زنجويه .

وأما النصوص المنقولة^(٢) من « التاريخ الصغير » والمعزوة إليه فقد بلغت مائة وتسعة وعشرين نصاً ، جميعها في « التاريخ الأوسط » - فيما وقفت عليه - سوى واحد وعشرين نصاً لم أقف عليها ، وأما التي رويت من طريق البخاري

(١) سأذكرها مفصلة في ملحق خاص في آخر الكتاب .

(٢) انظر الهامش السابق .

بإسناد رواة « التاريخ الصغير » فقد بلغت ثلاثمائة وسبعين رواية كلها في « التاريخ الأوسط » سوى ثلاث عشرة رواية لم أقف عليها فيه . وهذا يدل على أمور من أهمها :

١ - اشتراك وتشابه مادة التاريخين « الأوسط » و « الصغير » .

٢ - أن الكتاب الموجود هو « التاريخ الأوسط » .

وتقدم مزيد أدلة على هذين الأمرين في الفقرة السابقة .

وأقدم من وقفت عليه ممن قيد « التاريخ الأوسط » بهذا الاسم أو الوصف :
أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت ٤٩٨ هـ)^(١) ، وأبو الحسن علي ابن محمد بن القطان الفاسي (ت ٦٢٨ هـ)^(٢) .

ثم تتألى العلماء بعد ذلك على إطلاق هذا المسمى - « التاريخ الأوسط » - من أمثال : المزني ، والذهبي ومغلطاي ، والزيعلي ، وابن الملقن ، وابن ناصر الدين الدمشقي ، وابن حجر ، وغيرهم^(٣) .

● ومن أقدم من وقفت عليه ممن قيد « التاريخ الصغير » بهذا الوصف أو الاسم : أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) ، فقال : « أخبرنا محمد بن سليمان بن

(١) « تقييد المهمل » : ١ / ١١٧ ، ١ / ١٦٥ ، ٢ / ٦٠١ - ٦٠٢ ، ٣ / ٨٢١ . وانظر الملاحق

المرفقة في آخر الكتاب .

(٢) « بيان الوهم والإيهام » : ٢ / ٢٦٤ .

(٣) انظر الملاحق المرفقة في آخر الكتاب .

فارس في التاريخ الصغير، نا محمد - يعني ابن إسماعيل البخاري...»^(١).
وقال - أيضاً - : «أنا محمد بن سليمان، نا محمد بن إسماعيل في التاريخ
الصغير...»^(٢).

والملاحظ هنا أن أبا أحمد الحاكم أسند هاتين الروایتين عن ابن فارس -
وهو من رواة التاريخ الكبير -، والمشهور برواية «التاريخ الصغير» عن البخاري
هو ابن الأشقر^(٣).

ومن المحتمل أن ابن فارس روى الكتابين عن البخاري.

والنص الأول الذي أورده أبو أحمد الحاكم غير موجود في «التاريخ
الأوسط»، والنص الثاني موجود^(٤)، وموجود كذلك في «التاريخ الكبير»^(٥).

● وممن قيّد «التاريخ الصغير» بهذا الاسم - بعد أبي أحمد الحاكم،
فيما وقفتُ عليه - : الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ)^(٦)، وأبو الفضل

(١) «الاسامي والكنى»: ٤٨ / ٢.

(٢) «الاسامي والكنى»: ٢٤٢ / ٢.

(٣) انظر مبحث روايات الكتاب.

(٤) انظر الملاحق المرفقة في آخر الكتاب.

(٥) ١٣٧ / ٥.

(٦) «رجال صحيح البخاري»: ١ / ٧١، ١ / ١٤٠، ١ / ١٥٣، ١ / ٢٥١، ١ / ٣٠١.

٢٧٣، ٢ / ٦١٧. وانظر مزيداً من الأمثلة في آخر الكتاب.

الهِرَوي (ت ٤٠٥ هـ)^(١)، والباجي (ت ٤٧٤ هـ)^(٢)،
وابن مأكولا (ت ٤٨٧ هـ)^(٣) وابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)^(٤)، وغيرهم ممن أتى
بعدهم^(٥).

وربما يقال - بعد ما تقدم ذكره - : إن الكتاب كان معروفاً باسم « التاريخ الصغير » إلى ما بعد منتصف القرن الخامس ، وبعد ذلك اشتهر الكتاب بأنه « التاريخ الصغير » برواية عبد الله بن محمد بن الأشقر ، وبأنه « التاريخ الأوسط » بروايتي زنجويه النيسابوري وعبد الله الخفاف . والذي يؤيد هذا القول أن من ذكره باسم « التاريخ الصغير » أقدم وأكثر ممن ذكره باسم « التاريخ الأوسط » ، إضافة إلى أن من ذكره باسم « التاريخ الصغير » - وهم أبو أحمد الحاكم والكلاباذي ، وأبو الفضل الهروي ، والباجي ، وابن ماكولا - لم يرد عندهم البتة ذكر « للتاريخ الأوسط » ، فيذكرون « الكبير » و « الصغير » فحسب ، والنصوص التي عزوها « للصغير » - ومجموعها (٣١) نصاً^(٦) - كلها في « التاريخ الأوسط » سوى أربعة نصوص لم أقف عليها فيه ؛ ولعلها في نسخ أخرى .

(١) «مشتبه أسامي المحدثين» ص ٣١.

(٢) «التعديل والتجريح» ١ / ٤٨ ، ٢ / ٧٣٩ ، وانظر مزيداً من الأمثلة في المرافق الملحقه في آخر الكتاب .

(٣) «الإكمال»: ١ / ٧٠.

(٤) «تاريخ مدينة دمشق» ١١ / ٢٩٧، ١٨ / ١٩١، ٣٦ / ٨٤.

(٥) انظر الملاحق المرفقة في آخر الكتاب .

(٦) انظر الملاحق المرفقة في آخر الكتاب.

● ويضاف إلى ذلك كُله : أن ترتيب الكتابين واحد^(١) ، ومادتهما العلمية متشابهة إلى حد كبير^(٢) .

● وأيضاً فإن التسمية بـ « التاريخ الصغير » أقرب ؛ لأنها في مقابل التسمية بـ « التاريخ الكبير » . وهكذا كانت بعض المصنفات في ذلك الوقت مثل « السنن الكبرى » و « السنن الصغرى » للنسائي وكذا للبيهقي ، وغيرهما ممن له كتب بمثل هذه الإطلاقات .

● ويؤيد هذا القول - أيضاً - ، أن من روى طريق البخاري بإسناد رواة « التاريخ الأوسط » أو « الصغير » لا يذكرون اسماً للكتاب ، بل يسوقون الروايات مسندة من طريق البخاري ، ومنهم ابن حزم ، والباجي وابن عساكر ، وابن بَشْكُوَال ، والمزي^(٣) .

وقد ورد عند الباجي التصريح باسم « التاريخ » مجرداً عن أي وصف ، فقال في مقدمة كتابه : « التعديل والتجريح »^(٤) :

« وما ذكرته فيه عن تاريخ البخاري ، فأخبرنا به أبو ذر قراءة عليه ، قال :

(١) دل على ذلك نصوص عدة يأتي ذكرها في الفقرة (د) من هذا البحث ص (٦٧) .

(٢) الهامش السابق .

(٣) انظر الملاحق المرفقة في آخر الكتاب . وذكرت هناك أن ابن رُشيد الفهري ذكر حديث

كفارة المجلس ، وعزاه للبخاري في « التاريخ الصغير » ، ثم أخرجه من طريق البخاري بإسناد رواة « التاريخ الأوسط » .

(٤) ٢ / ٢٤٥ .

أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا أبو محمد زنجويه بن محمد أنبأنا البخاري» .

وهذا الإسناد الذي ساقه الباجي هو إسناد «التاريخ الأوسط» .

● ويشهد لهذا القول : أن النسخة الخطية المروية بإسناد رواة «التاريخ الأوسط» - وهي النسخة التركية، برواية زنجويه النيسابوري، والظاهرية، برواية الخفاف، وتقدم الحديث عنها - لم يُكتب عليها «التاريخ الأوسط»، سوى ما ذكر على نسخة القصيم، وهي نسخة متأخرة، كُتبت في القرن الثاني عشر الهجري .

● ويضاف إلى ذلك أن أحمد بن عبد الله الخفاف (ت ٢٩٤ هـ) يعد من أقدم الرواة للتاريخ الأوسط عن الإمام البخاري، والنسخة التي تم الوقوف عليها بروايته ليس عليها اسم للكتاب، بل يُكتب على بداية كل جزء هكذا :

«الجزء الأول من التاريخ»، وهكذا في تسلسل بقية الأجزاء، فلم تشتهر روايته - قبل منتصف القرن الخامس - بإطلاق مسمى التاريخ الأوسط عليها . بل كان ذلك في نهاية القرن الخامس فما بعده .

وأما عبد الله بن محمد الأشقر (ت ٣١٤ هـ) فهو المشهور برواية التاريخ الصغير وأول من نص على إسناد روايته - فيما وقفت عليه - الخطيب البغدادي^(١)، والخطيب متوفى بعد منتصف القرن الخامس الهجري .

وأما زنجويه بن محمد النيسابوري (ت ٣١٨ هـ) فهو مشهور بأنه من رواة

(١) «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٧ .

التاريخ الأوسط، ولم أقف على نص على روايته قبل القرن الخامس الهجري .

وقد يُعترض على هذا القول بأمور، منها :

١- أن العلماء نصّوا على روايات التاريخين «الأوسط» و «الصغير» ، وأسند غير واحد روايته إلى هذين الكتّابين، فذكروا أن «التاريخ الأوسط» له روايتان رواهما عبد الله بن أحمد الخفاف، وزنجويه بن محمد النيسابوري، عن البخاري، و«التاريخ الصغير» رواه عبد الله بن محمد بن الأشقر، عن البخاري^(١) .

ويجاب عن هذا الاعتراض بأن تنصيب العلماء على هذه الروايات للتاريخين «الأوسط» و «الصغير» جاءت كلها - فيما وقفتُ عليه - بعد منتصف القرن الخامس الهجري^(٢) . وأما قبل ذلك فلا يوجد ذكر إلا للتاريخين، «الكبير» و «الصغير» .

٢- ومما يمكن الاعتراض به على هذا القول - أيضاً - تلك النصوص المعزوة «للتاريخ الصغير» أو المنقولة منه^(٣) ، والبالغ عددها أربعاً وثلاثين نصاً ونقلًا، ولا وجود لها في «التاريخ الأوسط» بروايته ونُسَخه .

(١) سيأتي ذكر ذلك مفصلاً في المبحث الثالث (روايات الكتاب) .

(٢) انظر الهامش السابق .

(٣) تقدم ذكر ذلك في الفقرة (ب) (أسانيد الكتّابين) .

وهذا الاعتراض هو أقوى الاعتراضات على الإطلاق .

٣- ويعترض على هذا القول - كذلك - بالنصوص التي جمعت بين ذكر التاريخين « الأوسط » و « الصغير » في مكان واحد . وقد تقدم ذكر هذه النصوص . ومنها على سبيل المثال :

● قول مغلطاي في « شرح سنن ابن ماجه » : ١ / ٢٢٣ : « ... وذكره البخاري في الأوسط ، والصغير ، فقال : لا يصح » .

● وقوله في « إكمال تهذيب الكمال » : (١ / ق ٣١ ب) ، في ترجمة أبان ابن عيَّاش : « لم أر لوفاته ذكراً في تواريخ البخاري الثلاثة » .

● وقال في (١ / ق ٨١ ب) في ترجمة إسماعيل بن رافع الأنصاري : « ... لأن البخاري قلَّ [أن] يترجم في كتابَيْه الأوسط والصغير هذه الترجمة على أن التاريخين اللذين أنقل منهما في غاية الصحة والقدم » .

● وقال في (١ / ق ١٨٢) في ترجمة داود بن المحبَّر الطائي : « ونص ما عند البخاري في التاريخ الأوسط ، لنسختي التي كُتبت عن أبي محمد عبد الرحمن بن الفضل الفارسي سنة (٢٩٣) ، عن البخاري ... » .

● وقال ابن حجر في « الإصابة » : ١ / ٢٠٠ ، في ترجمة ثعلبة بن الحكم الليثي - رضي الله عنه - :

« قال البخاري : له صحبه ، وقال في تاريخه الصغير : أسره الصحابة وهو صغير ، وساق ذلك بسنده في الكبير ، وذكره في الأوسط فيمن مات ما بين

السبعين إلى الثمانين» .

فهذه النصوص مشعره بوجود الكتابين ونسخهما آنذاك، ويمكن الإجابة على هذا الاعتراض، بأن هذه النصوص من القرن الثامن فما بعده، وأما من منتصف القرن الخامس فما قبله فلا يوجد فيه نص مثل هذه النصوص .

د - مادة الكتابين :

تقدم القول والبيان بأن مادة التواريخ الثلاثة للبخاري متشابهة ومشتركة، وتقدم ما يثبت ذلك في الفقرتين السابقتين .

وأما عن ترتيب الكتابين فقد رُتب « التاريخ الأوسط » على السنين^(١) ابتداءً بعهد النبي ﷺ فمن بعده إلى منتصف القرن الثالث تقريباً^(٢) .

وكان البخاري أراد بهذا أن يؤصل علم الطبقات تأصيلاً حديثاً مسنداً .

وذكر ابن خير الإشبيلي^(٣) أن كتاب : « الضعفاء والمتروكين » للبخاري هو « التاريخ الصغير »، وهذا القول من ابن خير لا يسنده دليل سوى اشتراك وتشابه كتب البخاري؛ فالمادة العلمية التي حواها « الضعفاء الصغير » للبخاري أكثرها موجود في الأجزاء الأخيرة من « التاريخ الأوسط » .

وقد روى ابن عدي في كتابه « الكامل » نصوصاً كثيرة من طريق الجنيدي

(١) « الإعلان بالتوبيخ » للسخاوي : ٢٢٠ ، « تاريخ التراث العربي » لسزكين ١ / ٢٥٧ .

(٢) انظر : مزيد تفصيل عن ترتيب الكتاب في المبحث الخامس .

(٣) « الفهرست » : ١٧٥ .

عن البخاري وأغلب هذه النصوص في «التاريخ الأوسط» .

ومن المحتمل أن تكون هذه الروايات الواردة عند ابن عدي عن الجنيد هي رواية لكتاب «الضعفاء» للبخاري .

فلعل هذا الاشتراك والتشابه أوهم ابن خير الإشبيلي فقال ما قال ، ويخالف قوله قول الروداني عن «التاريخ الصغير» : « وهذا التاريخ خاص بالصحابة ، وهو أول مصنف في ذلك »^(١) .

والمعروف أن البخاري له كتاب في الصحابة - تقدم ذكره في مؤلفاته - باسم : «أسماء الصحابة» ويسمى : «كتاب الصحابة» و «تاريخ الصحابة» . فلعل الاشتراك والتشابه - أيضاً - بين كتب البخاري جعل الروداني يقول ذلك . والذي يظهر - من خلال بعض النصوص - أن «التاريخ الصغير» مرتب على السنين كترتيب «التاريخ الأوسط» ، وليس خاصاً بالصحابة . ومن النصوص المشعة بذلك :

* قول الكلاباذي في كتابه «رجال صحيح البخاري» : ٢٥١ / ١ ، في ترجمة رافع بن خديج : «قال البخاري في الصغير في باب من مات بعد الخمسين إلى الستين ، وفي ٧١٠ / ٢ ، في ترجمة منصور بن سلمة الخزاعي : «مات بطرسوس سنة سبع - أو تسع ومئتين ، هكذا قال البخاري في «التاريخ الصغير» .

(١) «صلة الخلف» : ١٥٥ .

* قول مغلطي في «إكمال تهذيب الكمال» (٢ / ق ١١٨ - ب):

«وقال البخاري في تاريخه «الأوسط» و «الصغير» في فصل من مات من عشر ومئة إلى عشرين: ربيعة بن سيف الإسكندراني، روى أحاديث لا يتابع عليها».

* وقال في «٢ / ق ٢٤٤ ب» في ترجمة عبد الله بن الأرقم الزهري: «ولما ذكره البخاري في فصل من مات في زمن عثمان، من تاريخه الصغير...».

وانظر مزيداً من الأمثلة في مبحث تحرير اسم الكتاب فقرة (ب)، وانظر الملحق المذكور في آخر قسم الدراسة.

وقد قمت بحصر النصوص المتعلقة بـ «التاريخ الصغير» فبلغ مجموعها قرابة أربعمئة وتسعة وتسعين نصاً، وتتبع ما يتعلق بالصحابة منها فبلغ مجموعها قرابة مئتين وأربعة وأربعين نصاً. وهذا العدد - وهو يمثل النصف تقريباً - لا يكفي لأن يقال: إن «التاريخ الصغير» خاص بالصحابة؛ لأنه لم يتم الوقوف على الكتاب كاملاً لمعرفة عدد نصوصه على أن ابن حجر كان ينقل كثيراً في كتابه «الإصابة» من كتاب «التاريخ الصغير»، وينقل كثيراً في كتابه «تهذيب التهذيب» من «التاريخ الأوسط».

فهل يعدُّ هذا إشعاراً من ابن حجر بأن أغلب المادة العلمية في «التاريخ الصغير» تتعلق بالصحابة، وأن أغلب المادة العلمية في «التاريخ الأوسط» تتعلق بعامة الرواة؟

وخلاصة القول في هذا المبحث والمتعلق بتحرير اسم الكتاب يقال : إن الكتاب الموجود الآن برواية عبد الله بن أحمد الخفاف ، ورواية زنجويه بن محمد النيسابوري عن البخاري ، هو المشهور بـ « التاريخ الأوسط » ومن المحتمل أن وصفه بالأوسط كان في نهاية القرن الخامس فما فوق ، ومن أقدم من وقفت عليه ممن قيده بهذا الاسم : أبو علي الجياني (ت ٤٩٨ هـ) وأبو الحسن ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨ هـ) ، وأن أقرب عنوان له هو العنوان المثبت على النسخة التركية ، وهو : « التاريخ في معرفة رواة الحديث ونقله الآثار والسنن ، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم ، وأخبارهم ، وتاريخ وفاتهم » ، وأقرب من هذا العنوان العنوان الذي ذكره البخاري في بداية كتابه - في كلا الروایتين - وهو قوله : « كِتَابُ الْمُخْتَصَرِ مِنْ تَارِيخِ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ ، وَالْأَنْصَارِ ، وَطَبَقَاتِ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَوَفَاتِهِمْ ، وَبَعْضُ نَسَبِهِمْ وَكُنَاهُمْ ، وَمَنْ يُرْغَبُ عَنْ حَدِيثِهِ » .

فهذا العنوان الذي ذكره البخاري ينطبق تماماً على المادة العلمية للكتاب وهو أشمل وأدق من العنوان السابق ، ولذا تم إثباته عنواناً للرسالة وأما « التاريخ الصغير » ، فهو من رواية عبد الله بن محمد بن الأشقر عن البخاري ، ومن أقدم من وقفت عليه ممن قيد التاريخ الصغير بهذا الاسم أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) والكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ) وأبو الفضل الهروي (ت ٤٦٠ هـ) والباجي (ت ٤٧٤ هـ) ، وابن ماكولا (ت ٤٨٧ هـ) وابن عساكر (٥٧١ هـ) . ولم يحفظ لنا مسنداً من هذا التاريخ الصغير - حسب البحث - سوى ما عند الخطيب في

«الموضح»، والمزي في «تهذيب الكمال»، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق». وقد بلغ عدد هذه الروايات المسندة من «التاريخ الصغير» - بدون المكرر - ثلاثمائة وإحدى وسبعين رواية^(١).

(١) انظر الملاحق المرفقة في آخر الكتاب.

المبحث الثاني

وصف النسخ الخطية للكتاب

وقفت - بحمد الله - على خمس نسخ خطية «للتاريخ الأوسط» منها أربع نسخ برواية أبي محمد زنجويه بن محمد النيسابوري (ت ٣١٨ هـ)، ونسخة واحدة برواية عبد الله بن أحمد الخفاف (ت ٢٩٤ هـ)، عن الإمام البخاري.

وسيكون الحديث أولاً عن النسخ الأربع الأولى برواية زنجويه، مبتدئاً بالنسخة التي اتخذتها أصلاً.

١- النسخة التُركية^(١): تقدم أنها برواية زنجويه النيسابوري، وقد اتخذتها أصلاً للأسباب الآتية:

أ - أنها من أقدم النسخ لرواية زنجويه، وهي نسخة منقولة عن النسخة الأم المكتوبة سنة ٤٢٤ هـ.

ب - أنها أقل النسخ سقطاً، وتصحيحاً، وتحريفاً.

(١) انظر: «فهرس مكتبة طبقو سراي مدينة» برقم (٥٢١)، و«فهرس المخطوطات العربية» لفؤاد سيد، برقم (٧٦٠)، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين: ١ / ٢٥٧. وقد تكرم بتصويرها وإهدائها إليّ سعادة الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبّيد، فجزاه الله خيراً.

ج - أنها مقابلة ومسموعة مع نسخة أو نسخ أخرى، يظهر ذلك جلياً من خلال كثرة ما كتب على هوامشها، مثل :

« كذا في الأصل »، « وفي أخرى... »، « في أخرى... وهو الصواب ».

وكتب على الورقة الأولى - فوق عنوان الكتاب - : « وُجد في الأصل المنقول منه جميع هذه النسخة ما صورته فيه ثمانية أجزاء، وهو كامل مقابل صحيح مسموع »، وقد قام الناسخ بوضع ٥ الدارات المنقوطة بين الفقرات للدلالة على مقابلة النسخة على النسخة الأم التي كتبت سنة (٤٢٤ هـ).

وهذه النسخة لها سند متصل أول الكتاب وجاء العنوان على الورقة الأولى هكذا: « كتاب التاريخ في معرفة رواة الحديث، ونقله الآثار والسنن، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم وأخبارهم ^(١)، وتاريخ وفاتهم ». تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

وكتب على الورقة الثانية - وهي بداية النسخة - : « أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي الحافظ، قال : أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي - بها قراءة عليه سنة تسع وثمانين وثلاثمائة -، قال : أخبرنا أبو محمد زنجويه بن محمد النيسابوري، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال : كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ، والمهاجرين، والأنصار، وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم،

(١) كلمة: « وأخبارهم » سقطت عند فؤاد سيد في « فهرس المخطوطات المصورة »، برقم

(٧٦٠) وعند فؤاد سزكين في « تاريخ التراث العربي » : ١ / ٢٥٧.

وبعض نسبهم، وكناهم، ومن يُرْغَب عن حديثه...».

* وأصل هذه النسخة محفوظة بتركيا: سراي مدينة، برقم (٥٢٤) ^(١)، وكتبت عن نسخة مسموعة في سنة أربع وخمسين وأربعمائة، كما كتب ذلك على آخر ورقة منها.

وكتب على ورقة قبل ورقة العنوان: «قد أوقف هذه النسخة الشريفة الفاضل الأديب الحاج عبد الله بيك بن عبد المنان دبيريديف البلدنكوي، وجعل مقرها في كتبخانه المرحوم شيخ الإسلام عارف حكمت بك أفندي ملحقا بكتبه داخلا شرطه، أثابه الله الثواب الجزيل».

* وعدد أوراقها (٣١٥) ورقة ^(٢)، سقط من مصورتها ثلاث ورقات برقم (٥٣) و (٦١) و (٧١) ولم أقف على اسم الناسخ، وكتب على آخر ورقة: «وجد في الأصل ما صورته: بلغتُ والمستمعين في كتاب الشيخ بقراءة عبد الله ابن محمد بن أبي النور...» ^(٣) منهم أبو محمد عبد الله بن سعيد... وأبو سهل

(١) كذا في «تاريخ التراث العربي» ١ / ٢٥٧، وفي «فهرس معهد المخطوطات العربية» برقم (٧٦٠): «ورد رقمها هكذا: ٥٢١».

(٢) وذكر فؤاد سيد في «فهرس المخطوطات المصورة» رقم (٧٦٠) وتبعه فؤاد سزكين في «تاريخ التراث» ١ / ٢٥٧، أنها (١٨) ورقة، وهذا ليس بصواب إلا أن تكون نسخة ناقصة، أو أن هناك خطأ طباعياً. ولعل الصواب (٢١٨)، كما ورد في النسخة المحفوظة على الميكروفيلم بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

(٣) هذه النقط وما بعدها مواضع على قدر كلمة ليست واضحة.

سعيد بن محمد بن محمد ... النيسابوري، وعبد الحميد بن عبد الحميد القرشي، وأبو بكر عبد الله بن...، ومحمد بن عبد الله بن محمد الحنات الأزدي، وأحمد بن محمد بن شعيب، وولده إبراهيم، وإسماعيل بن محمد... وغيرهم، في سنة أربع وخمسين وأربعمائة» .

* ومسطرتها ٢٠ × ١٥ سم .

* وكل ورقة فيها صفحتان، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٥) سطراً، وعدد أجزائها : ثمانية أجزاء، وخطها خط مقروء معتاد .

وهذه النسخة التركية لها نسخة مصورة محفوظة على الميكرو فيلم بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، برقم (٨٤٣)، وهي ناقصة وتقع في (٢١٨) ورقة . ولها نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري - رحمه الله - بالمدينة المنورة، برقم (٣٣٥)، وهي نسخة كاملة سوى ثلاث ورقات سقطت من مصورتها كما تقدم ذكره .

٢ - نسخة مكتبة خدا بخش بالهند : وقد حصلت على نسخة مصورة منها، وهي نسخة متأخرة كتبت في القرن الرابع عشر .

ومما يدل على أنها متأخرة كتابة بعض العناوين في الصלב، فمثلاً عند ورود بيت أو أبيات من الشعر يكتب قبلها : « شعر » . وكتابة البسملة في مواضع متفرقة أثناء الجزء الواحد .

وكتب على الورقة الأولى منها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أخبرنا أبو ذر

عبد بن أحمد الهروي الحافظ» ثم ساق الإسناد المعروف بأنه إسناد التاريخ الأوسط؛ كما تقدم في النسخة التركية.

فلا يوجد عنوان على الكتاب سوى ماكت بخط حديث على ورقة قبل الورقة الأولى: «التاريخ الصغير» لإمام الدنيا في الحديث أمير المؤمنين في الأخبار والآثار محمد بن إسماعيل البخاري.

في ملك العبد الفقير أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي».

● وعدد أوراقها: (٩١)، وكل ورقة عبارة عن صفحتين، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢١ سطراً.

● ومسطرتها: ٢٢ × ٢٧ سم.

● وخطها: خط مقروء، وهي مليئة بالتصحيفات والأخطاء.

٣ - نسخة (س): وهي نسخة أصلية متأخرة، محفوظة في عنيزة بمدينة القصيم، في مكتبة الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام - رحمه الله - وهي مكتبة خاصة.

ولهذه النسخة صور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الشيخ حماد الأنصاري - رحمه الله - بالمدينة المنورة.

وقد وقفت^(١) على النسخة الأصلية برواية أبي ذر الهروي؛ والذي ظهر لي أنها إحدى النسخ المحفوظة بمكتبات الهند، أو نسخة منها، ونُقلت إلى القصيم عن طريق بعض أجداد البسام، الذين كان لهم حضور أو إقامة هناك.

وكان يمكن القول أنها النسخة المحفوظة في بنكيبور - والتي ذكرها سزكين^(٢) - أو نسخة منها لتطابق أوصافهما لولا الاختلاف في عدد الأوراق، فالتى ذكرها سزكين (٥٦) ورقة، وهي ناقصة، ونسخة البسام (١٣٦) ورقة، وهي ناقصة - أيضاً - الموجود منها خمسة أجزاء - تقريباً - من أصل خمسة أجزاء من تجزئة أبي ذر الهروي، وهي كذلك نسخة متأخرة، ليس عليها اسم الناسخ أو تاريخ النسخ. واستخدم الناسخ فيها اللون الأحمر والأصفر والأخضر للعناوين وأسماء المترجمين وبداية النصوص. وخطها خط جميل، وفيها ضبط بالشكل لكثير من الأعلام، والكلمات. وعلى هامشها بعض التعليقات والتصويبات.

وكل ورقة عبارة عن صفحة واحدة، وعدد الأسطر في الصفحة (٢١) سطراً.

ومسطرتها ٩,٥ × ١٥ سم.

والحق بهذه النسخة خمس مخطوطات أخرى، وهي:

(١) تعاون معي للوقوف عليها أبناء الشيخ وقرايته، وعلى رأسهم ابنه عبد العزيز بن سليمان البسام، وابن عمهم الدكتور أحمد بن عبد العزيز البسام، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

(٢) «تاريخ التراث العربي»: ١ / ٢٥٧.

١ - من الورقة (١٣٧) إلى الورقة (٣٦٦) كتاب رُتّب على الأبواب الفقهية، تضمن كل باب عدداً من الأحاديث بدون سند لها أو تعليق عليها.

٢ - من الورقة (٣٦٧) إلى نهاية الورقة (٣٨٠) بعض كتاب الشريعة (السنة)، لأبي بكر بن أبي داود.

٣ - من الورقة (٣٨١) إلى منتصف الورقة (٣٨٣) حديث موضوع في فضل صلاة الضحى يوم الجمعة، وهو حديث طويل جداً مروى بالإسناد. وكان إسناده من أسانيد ابن الجوزي.

٤ - من منتصف الورقة (٣٨٣) إلى الورقة (٣٨٦) نسخة أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر التنوخي.

٥ - من الورقة (٣٨٧) إلى الورقة (٣٩٠) نهاية المخطوط منتقى من المعجم الكبير للطبراني من مسند ابن عباس.

٤ - نسخة برلين:

حصلت على نسخة منها من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وهي نسخة حديثة جداً كتبت بخط حديث جميل جداً، وفيها سقط من أولها يُقدَّر بثلاثة عشر سطراً، واختلطت من أولها بمخطوط آخر في سماع الحسن البصري من علي - رضي الله عنه -، والأحاديث التي رواها عنه.

وهي نسخة غير مرتبة فتجد في اللوحة الواحدة صفحتين من لوحتين مختلفتين، فعلى سبيل المثال: تجد الورقة ١٢٠ / ١ مع الورقة ١٤٠ / ب في لوحة

واحدة . وفيها تصحيفات كثيرة، ولا يوجد عليها سماع أو تاريخ نسخ، وكتب في نهاية الجزء الأول: «آخر الجزء الأول من «التاريخ الصغير» .

وعدد لوحاتها: ٢٢٩ .

ومسطرتها: ١٨ × ٢٢,٥ سم .

وعدد الأسطر في الورقة الواحدة: (١٧) سطراً .

ولم أعتمد على هذه النسخة لنقصها، ولكثرة التصحيف فيها، واختلاط أوراق لوحاتها .

وذكرها سزكين^(١) تحت مسمى: «التاريخ الصغير» ثم ذكر أماكن وجودها: برلين ٩٩١٤ (١، الأوراق من ٩ - ٢٢٩)، بنكيبور ١١ / ٣٣، ٣٤، رقم ٦٨٨ (١٧٥ ورقة، من ١٢٩٣ هـ)، ٦٨٩ (٣٢٥ ورقة، من سنة ١٣١٥ هـ)، بوهار بكلكتا ٢٢١ (٢٢٨ ورقة، من القرن الثالث عشر الهجري)، رامبور ١ / ٦٢٣، تاريخ ٢٥، ٢٦ (١٢٩٢ - ١٢٩٣ هـ)، الظاهرية، حديث ١٠ (٢٨٧ ورقة، كتب قبل سنة ٣٦١ هـ)، مكتبة^(٢) الجامعة

(١) «تاريخ التراث العربي»: ١ / ٢٥٧ . وانظر «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط / الحديث النبوي» ١ / ٣٢١، ٣٢٢ .

(٢) قال د . محمد بن عبد الكريم بن عبيد، في كتابه «تخريج الاحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير» ١ / ٨٧: «وقد ذكر الشيخ العلمي أنه توجد نسخة من كتاب «التاريخ الاوسط» بمكتبة الجامعة العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند، فكلفتُ الشيخ عبد الشكور فدا - وهو كتبي معروف - بتصوير نسخة من الكتاب، ثم أخبرني أنه التقى =

العثمانية بحيدرآباد ٢٩٢ (١٦٨ ورقة، من سنة ١٢٩٠هـ) وحققه محمد الجعفري في الله آباد ١٣٢٤هـ، وأحمد آباد ١٣٢٥هـ».

٥ - نسخة المكتبة الظاهرية: وهي برواية عبد الله بن أحمد الخفاف، عن البخاري. وتقع في سبعة أجزاء بتجزئة عبد الله بن محمد بن جعفر بن الورد البغدادي، الراوي عن الخفاف.

ومكانها في الظاهرية^(١): حديث ١٠ (٢٨٧)، ورقة كتبت قبل ٣٦١ هـ^(٢)، هكذا ذكر سزكين عدد ورقاتها (٢٨٧)، وهي عندي تقع في (٢٨٩) لوحة، واللوحة الأخيرة برقم (٢٨٩) ورقة واحدة (أ). ورقمها المتسلسل في المكتبة الظاهرية (٨١١).

ولها نسخة مصورة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ومسطرتها ١٧,٥ X ١٥ سم.

وعدد الأسطر في الورقة الواحدة ما بين (١٧) إلى (١٩) سطراً، وخطها

= بالشيوخ حبيب الرحمن الأعظمي، الذي اهتم بهذا الموضوع، وأفاده بأنه يمتلك نسخة مصورة من الكتاب وأنه قد قارنه بالتاريخ الصغير - يعني المطبوع - فإذا هو إياه. وبهذا يتضح أن المطبوع باسم الصغير إنما هو الأوسط».

(١) «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» ص ٢٣٠. وانظر «تاريخ التراث العربي» ٢٥٧/١.

(٢) كذا كتب تاريخ النسخ (٣٦١ هـ) والصواب: «٥٦١ هـ» كما ورد في آخر الجزء الثاني كما يأتي.

خط جيد . وأما الناسخ فلعله أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الملك ؛ كما كتب على الورقة الأولى : « من كتب عبد الرحمن بن عبد الملك » ، ولم أقف على ترجمة له .

وكتب على بداية كل جزء من أجزائها : « الجزء الأول من التاريخ ، تأليف محمد بن إسماعيل البخاري ، رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف عنه ، مما أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه عنه » . وكتب على أعلى الجزء الأول : « وقف مؤبد ، وقفه الحافظ عبد الغني المقدسي ، تقبل الله منه ورضي عنه » .

ثم كتب على بداية كل جزء ونهايته ما يفيد بمقابلته ومعارضته على الأصل الذي نُقل منه ، وبعض السماعات ، ومن ذلك ما كتب على اللوحة الأولى : « قابلت بهذا الجزء الأصل الذي لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ، ونقلت أسماء من كنت سمعت معه ، وهم على ما نقلت من كتاب ابن الورد : الحسن ومحمد ابنا علي بن أبي الحسين ، ومحمد بن يحيى بن زكريا ، وأحمد ابن عمر ، وخالد بن قاسم ، وابن ، وعلي بن عمر ، وإبراهيم ، وسليمان بن صباح ، ومحمد بن حماد البردعي .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى الأئمة من ذريته ... وسلم تسليماً .

سماع للحسين بن إبراهيم بن الحسين القرشي ، نفعه الله به آمين » .

وكتب في نهاية الجزء الثاني: «سمعتُ هذا الكتاب من ابن الورد - رحمه الله - ولم أصحح هذا الجزء عليه، وإنما كان سماع، وسمعته قراءة مني على أبي إسحاق ... شهر ذي القعدة من سنة إحدى وستين وخمسمائة».

* النسخ المتبقية: هناك نسخ أخرى مذكورة في بعض كتب الفهارس . منها ما ذكره سزكين في «تاريخ التراث العربي» ١ / ٢٥٧، قال: «التاريخ الأوسط»^(١) وهو مرتب زمنياً، بنكيبور ١٢ / ٣٢ رقم ٦٨٧ (٥٦ ورقة، من القرن الثاني عشر الهجري، ناقص) وقد نقل منه ابن حجر في التهذيب، الإصابة ...». وفي «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط / الحديث النبوي»: ١ / ٣٢١، نقلاً عن بروكلمان وفؤاد سزكين أن «للتاريخ الأوسط» - أيضاً - نسخة في خدابخش ١٢ / ٣٢ - ٣٣، برقم (٦٨٧)، (٥٦ ورقة) من القرن الثاني عشر. وقيل: لعله «التاريخ الكبير» للمؤلف نفسه - يعني البخاري -^(٢).

* ونسخه «للتاريخ الصغير» في إزميرلي إسماعيل حقي ١٦ (٤٦) - ١٣٢٤هـ، وفي بته ٢ / ٣٠٤ / ٢٤١١ + ٣٧١ / ٢٥٥٧ / ١).

وذكر فؤاد سزكين^(٣) أن من كتب البخاري، كتاب:

(١) وتقدم أن هذه النسخة هي نفس نسخة القصيم، وسبق الحديث عنها.

(٢) حصلت على نسخة منه من مكتبة خدابخش، وتبين أنه قطعة من «التاريخ الكبير» من أوله إلى نهاية حرف الحاء.

(٣) «تاريخ التراث العربي»: ١ / ٢٠٨.

«التواريخ والأنساب»، وقال عنه: «كتاب تاريخي لا منهج له يضم بعض
التواريخ، والشخصيات الهامة: سراي، أحمد الثالث ٢٩٦٩ / ٢ (من ١٣٨٢
- ٣٩٩ ب، سنة ٦٢٦ هـ).

والذي يظهر - والله أعلم - أنه قطعة من «التاريخ الكبير» حيث ذكره هو
بنفس الرقم تحت «التاريخ الكبير» والله أعلم.

* * *

المبحث الثالث

روايات الكتاب ، مع ترجمة مختصرة

لرجال إسناده روايتي زنجويه النيسابوري ، وعبد الله بن أحمد الخفاف

وبيان الفرق بين هاتين الروايتين

أ - روايات الكتاب^(١) :

تقدم في المبحث الأول أن « التاريخ الأوسط » له روايتان عن البخاري .
الرواية الأولى - وهي التي أتخذت أصلاً للتحقيق - : رواية أبي محمد زنجويه
ابن محمد اللباد النيسابوري (ت ٣١٨ هـ) ، والرواية الثانية رواية عبد الله بن
أحمد بن عبد السلام الخفاف (ت ٢٩٤ هـ) . وتمت المقارنة بين هاتين الروايتين
مع إثبات الفروق في الهامش .

وقد ذكر غير واحد إسناده إلى هاتين الروايتين ، كما سيأتي .

(١) إن تعدد الروايات للكتاب الواحد واختلافها يعد من أفضل الوسائل التي اتبعها المحدثون
في توثيق النصوص وضبطها .

وانظر : البحث الذي كتبه د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر بعنوان (اختلاف الروايات
وأثره في توثيق النصوص) الذي نشر في مجلة الدرعية العدد ٨ ، السنة ٢ ، شوال ١٤٢٠
هـ ص ٣٣ - ٨٤ .

والخفاف أقدم وفاةً من زنجويه، ومع ذلك اتخذت رواية زنجويه أصلاً لعدة مسوغات يأتي ذكرها في المقارنة بين الروایتين.

وأما «التاريخ الصغير»^(١)، فهو من رواية عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر، عن البخاري وذكر غير واحد إسناده إلى هذه الرواية، كما سيأتي.

وهناك نصوص رويت من طريق بعض الرواة، عن البخاري، وهذه النصوص موجودة في «التاريخ الأوسط» أو «الصغير» ولم يُنصَّ على أن هؤلاء الرواة من رواية «التاريخ الأوسط» أو «الصغير». وسيأتي ذكر هذه النصوص بأسانيدھا، بعد ذكر الأسانيد المشهورة للكتابين.

أولاً: رواية أبي محمد زنجويه بن محمد النيسابوري:

قال أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي: «التاريخ الأوسط» له سبعة أجزاء. وحدثني به الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب - رحمه الله - عن أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس الدلائي، عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، قال: حدثنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، قال: حدثنا أبو محمد زنجويه ابن محمد النيسابوري، عن البخاري»^(٢).

(١) وإنما ذكرت التاريخ الصغير «هنا لإظهار الفرق بينه وبين «التاريخ الأوسط» وتتميماً للفائدة إذ لا يلزم في هذا المبحث إلا الحديث عن روايات «التاريخ الأوسط».

(٢) «الفهرست»: ١٧٤.

وقال ابن حجر: «أخبرنا به أبو علي الفاضلي إذناً مشافهة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي القاسم عبد الرحيم بن مكّي - سبط السلفي -، أنبأنا جدي لامي أبو طاهر السلفي مشافهة، وأبو القاسم بن بشكوال، مكاتبة، قال الأول: أنبأنا أبو مكرم عيسى بن أبي ذر إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا زاهر بن أحمد السرخسي سماعاً ح: قال يونس: وأنبأنا به عالياً أبو الحسن بن المقيّر، وإجازة عن أبي الفضل بن ناصر، عن أبي القاسم بن منده، أنبأنا زاهر بن أحمد السرخسي، إجازة مكاتبة - وهو آخر من حدّث عنه - أنبأنا أبو محمد بن^(١) زنجويه النيسابوري، أنبأنا محمد بن إسماعيل البخاري^(٢)».

وأسنده الروداني^(٣) من طريق ابن حجر، فقال: «به إلى الحافظ، عن محمد ابن أحمد الفاضلي، عن أبي^(٤) النون الدبوسي، عن أبي الحسن المقيّر، عن أبي الفضل محمد بن ناصر، عن عبد الوهاب بن منده، عن زاهر بن طاهر، عن عبد الله^(٥) بن زنجويه، عنه^(٦)».

(١) كذا كتب: «أبو محمد بن زنجويه»، والصواب: «أبو محمد زنجويه بن محمد النيسابوري».

(٢) «المعجم المفهرس»: ص ١٦٦.

(٣) «صلة الخلف»: ص ١٥٥.

(٤) كذا كتب: «عن أبي النون الدبوسي» والذي في «المعجم المفهرس» ١٦٦: «عن يونس ابن أبي إسحاق».

(٥) كذا كتب والصواب: أبي محمد زنجويه. كما في «المعجم المفهرس»: ١٦٦. وانظر: «الأنساب» للسمعاني: ٥ / ١٢٤، «سير أعلام النبلاء»: ١٤ / ٥٢٢.

(٦) «صلة الخلف»: ١٥٥.

ثانياً: رواية عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحنّاف :

قال ابن خير الإشبيلي : « حدثني به أبو محمد بن عتّاب - رحمه الله - عن أبي عمر بن عبد البر، عن خلف بن قاسم الحافظ، عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي، عن عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحنّاف، عن البخاري »^(١).

وأسنده ابن حجر بإسناد الرواية السابقة إلى ابن بشكّوال، فقال : « وقال ابن بشكّوال : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب، أنبأنا أبو عمر بن عبد البر، عن خلف بن قاسم، عن عبد الله بن جعفر بن الورد، عن عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحنّاف، عن البخاري »^(٢).

وأما « التاريخ الصغير » فأسند روايته : السمعاني^(٣)، عن أبي الحسن علي ابن محمد المشكّاني، عن أبي منصور محمد بن الحسن بن يونس النّهاوندي، عن القاضي أبي العباس أحمد بن الحسين بن زنبيل النّهاوندي، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن الأشقر القاضي، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

وأسنده روايته - أيضاً - ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » في مواضع

(١) « الفهرست » : ١٧٤، وفيه : « عبد الله بن محمد بن جعفر بن الورد » وهو خطأ.

والصواب : أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد.

(٢) « المعجم المفهرس » : ١٦٦.

(٣) « الأنساب » : ٥ / ٣٠٦ (المشكّاني).

كثيرة^(١).

وأسنده المزي^(٢)، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المشكاني إذناً، قال: أخبرنا أبو منصور النهاوندي، فذكر بقية إسناده.

وأسنده ابن حجر^(٣) من طريق المزي، فقال: «أخبرنا به الكمال أحمد بن عبد الحق، شفاهاً، أنبأنا الحافظ أبو الحجاج المزي إجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا محمد وأحمد ولدا إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي سماعاً عليهما ملفقاً، الأول لجميعه سوى أربع ورقات ونصف من آخره، والثاني للفوت المذكور، قالاً: أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرساني». فذكر بقية إسناده كما تقدم عند المزي.

وأسنده الرُّوداني^(٤) من طريق ابن حجر.

ونصَّ غير واحد على الروايات المتقدمة للتاريخين «الأوسط»،

(١) سياطي ذكر كل تلك المواضع في ملحق خاص في آخر قسم الدراسة. وعلى سبيل المثال

انظر: «تاريخ مدينة دمشق» ١ / ٣٩، ٣٨ / ١، ٤٤ / ١، ١٦٩ / ١، ٢٨٣ / ٢ /

١١٥.

(٢) في مواضع مفرقة من «تهذيب الكمال»، منها: ٣ / ٣٧٥، و ٤ / ٤٥٢، ١٧ / ٢٤١.

(٣) «المعجم المفهرس»: ١٦٦.

(٤) «صلة الخلف»: ١٥٥.

و«الصغير»، منهم: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٠ / ١١٧ - ١١٨، والسمعاني في «الأنساب»: ١ / ١٦٨، و ٥ / ٣٠٦، (في نسبة: الأشقر، والمشكاني)، والحسيني في «تكملة الإكمال» ٢ / ٦٧٩، وابن نقطة في «التقييد»: ٣٩١، والمزي في «تهذيب الكمال» ١ / ١٥١، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٤ / ٣٠٣ و ١٧ / ٩٩، ١٠٠، و ٢٠ / ٢٧٠، و ٢٠ / ٣١٢، و ٢٢ / ٢٦٤، و «تذكرة الحفاظ» ٣ / ١٠٦٢، و ٤ / ٩٢، و «لسان الميزان» ٣ / ٣٨٥، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»: ٤ / ١٤١، وفي «الإعلام»: ٢٩٢ - ٢٩٣، وابن حجر في «تغليق التعليق»: ٥ / ٤٣٦، و ٥ / ٤٥٩، و «هدي الساري»: ٥١٦ - ٥١٧، والداوودي في «طبقات المفسرين»: ٢ / ١٠٧.

* وأما الروايات الأخرى التي ورد فيها رواية بعض النصوص عن الإمام البخاري، وهي موجودة في التاريخين «الأوسط» و «الصغير» أو في أحدهما، ولم ينقل أن هؤلاء الرواة رووا «التاريخ الأوسط» أو «الصغير» صراحة، فمنها:

١ - ما رواه ابن عدي في «الكامل»، عن الجنيدي عن البخاري وهي نصوص كثيرة جداً. وأغلب هذه النصوص موجودة في القسم الذي تولى تحقيقه الأخ الشيخ يحيى الثمالي من «التاريخ الأوسط». وبالتحديد في الأجزاء الثلاثة الأخيرة، وانظر على سبيل المثال: «الكامل» ١ / ١٨٥، (ترجمة الحارث ابن عبد الله الهمداني)، و ٣ / ١٦١، (ترجمة ركين بن عبد الأعلى الضبي،

و ٣ / ٢١٧ ، (ترجمة زهير بن محمد الخراساني) .

وقد تكون رواية الجنيدى هذه عن البخارى هي لكتاب « الضعفاء » .

٢ - ما رواه الدارقطنى فى « المؤلف والمختلف » ، عن أبى بكر النقّاش محمد بن الحسن المقرئ ، عن محمد بن شاذان النيسابورى ، عن البخارى .

وقد روى الدارقطنى بهذا الإسناد سبعة نصوص كلها فى « التاريخ الأوسط » . انظر : « المؤلف والمختلف » : ١ / ٤٤٠ - ٤٤١ ، ٢ / ٥٨٣ ، ٢ / ٧٥٣ ، ٣ / ١٣٨٥ ، ٤ / ١٨٥١ ، ٤ / ١٩٥٣ - ١٩٥٢ ، ٤ / ٢٠٦٤ .

٣ - ما ذكره مغلطاي ، فى « إكمال تهذيب الكمال » (١ / ١٨٢ ق ١) ، فى ترجمة داود بن الحبر الطائى ، قال مغلطاي : « ونص ما عند البخارى فى « التاريخ الأوسط » ، لنسختي التى كتبت عن أبى محمد عبد الرحمن بن الفضل الفارسى سنة (٢٩٣) ، عن البخارى » .

وقال مغلطاي - أيضاً - فى ترجمة سعيد بن منصور - بعد أن ذكر « التاريخ الأوسط » ونقل منه - (٥ / ٢٣٠ ق ١) : « وهى نسخة قديمة كتبت عن أبى محمد عبد الرحمن بن الفضل الفارسى ، عن البخارى » .

* وأما « التاريخ الصغير » ، فقد وقفت على روايتين أسندها أبو أحمد الحاكم ، عن ابن فارس - وهو من رواة « التاريخ الكبير » - عن البخارى فى « التاريخ الصغير » .

انظر كتاب : « الأسامى والكنى » لأبى أحمد الحاكم :

وتقدم - عند ذكر روايات الكتاب - أن «التاريخ الصغير» يرويه علي بن محمد المشكاني، عن محمد بن الحسن النهاوندي، عن أحمد بن الحسين بن زَنْبِيل النهاوندي، عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر، عن البخاري.

وقد وقفت على طرق أخرى عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر عن البخاري، منها: ما رواه محمد بن عدي بن زحر البصري، كما في «الموضح» للخطيب البغدادي ١ / ٥٨، ومنها: ما رواه جبرائيل بن محمد العدل، كما في «التدوين في أخبار قزوين» ١ / ١٧٩، و ٢ / ٣١٧، و ٣ / ٢٧. ومنها: ما رواه عبد الرحمن بن محمد الشيباني، كما في «التدوين في أخبار قزوين» ١ / ٣٢١ - ٣٢٢، و ٢ / ٣٠٠، و ٣ / ٢٠١ - ٢٠٢.

ب - ترجمة مختصرة لرجال إسناد روايتي «التاريخ الأوسط»:

● الإسناد الأول:

وهو من رواية أبي ذر عبد بن أحمد الهروي عن زاهر بن أحمد السَّرْحَسي، عن أبي محمد زنجويه بن محمد النيسابوري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

* زنجويه بن محمد: هو «الشيخ القدوة، الزاهد العابد، الثقة، أبو محمد زَنْجَوِيه بن محمد بن الحسن النِّيسَابُوري اللَّبَّاد سمع محمد بن رافع، ومحمد

ابن أسلم الطوسي، وحسين بن عيسى البسطامي، وحميد بن الربيع، وأحمد بن منصور الرمادي.

وكان صاحب رحلة ومعرفة، حدّث عنه أبو علي الحافظ، وأبو الفضل بن إبراهيم، والحسن بن أحمد المخلدي، وآخرون.
توفي سنة ثمانى عشرة وثلاث مئة^(١).

* زاهر السرخسي: «هو زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، الإمام العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء، والمحدثين، أبو علي السرخسيّ.

وُلِدَ سنة أربع وتسعين ومئتين. وسمع أبا لبيد محمد بن إدريس السامي، وأبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد... وعدّة. حدّث عنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل بن الصابوني، ومحمد بن أحمد المزكي... وخلق، سواهم.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة^(٢).

* عبد بن أحمد الهروي: هو «الحافظ الإمام المجوّد، العلامة، شيخ الحرم، أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري، الخراساني، الهروي المالكي، صاحب التصانيف، وراوي «الصحيح» عن الثلاثة: المستملي،

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٤ / ٥٢٢. وانظر: «الانساب» للسمعاني: ٥ / ١٢٤ (اللباد).

(٢) «سير أعلام النبلاء»: ١٦ / ٤٧٦ - ٤٧٨.

وانظر: «النجوم الزاهرة»: ٤ / ٢٠٠، «شذرات الذهب» ٣ / ١٣١.

والحموي، والكُشْمِيهَنِيّ.

قال: وَلِدْتُ سنة خمس - أو ست وخمسين وثلاث مائة.

سمع أبا الفضل محمد بن عبد الله خميروه...، وزاهر بن أحمد الفقيه
بسرخس، وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ... وألف «معجماً»
لشيوخه، وحدث بخراسان، وبغداد، والحرم.

حدث عنه: ابنه أبو مكتوم عيسى، وموسى بن علي الصَّقْلِي، والقاضي أبو
الوليد الباجي... وعدّة.

مات بمكة في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربع مئة... ولأبي ذر
الهروي مصنفٌ، في «الصفات» على منوال كتاب أبي بكر البيهقي، بحدثنا
وأخبرنا...، له «مستدرک» لطيف في مجلد على «الصحيحين» علقْتُ - أي
الذهبي - منه، يدل على معرفته وله كتاب «السنة»، وكتاب «الدعاء»...
وأشياء.

وهذه التواليف لم أرها، بل سمّاها القاضي عياض^(١).

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٧ / ٥٥٤ - ٥٦٠.

وانظر: «تاريخ بغداد»: ١١ / ١٤١، «النجوم الزاهرة»: ٥ / ٣٦.

• الإسناد الثاني:

وهو من رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه،
عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف، عن البخاري.

* عبد الله بن أحمد الخفاف: هو «الحافظ العالم الثقة، أبو محمد،
عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الخفاف، نزيل مصر.

حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن
إسماعيل البخاري، وطبقته، ولزم البخاري.

حدث عنه أبو عبد الرحمن النسائي وهو أسند منه، ومحمد بن أبيض،
وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، وأبو محمد عبد الله بن الورد، وآخرون.

ورواية النسائي عنه في كتاب «الكنى». وهو ممن فات الحاكم ذكره في
«تاريخ نيسابور».

توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومئتين^(١).

* عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد: هو «أبو محمد عبد الله بن
جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري حدث عن
عبد الرحمن بن البرقي، ويحيى بن أيوب العلاف... وعدة. وعنه ابن منده،
وأبو محمد بن النحاس... وآخرون. مات في ثامن رمضان سنة إحدى

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٤ / ٨٨، ٨٩.

وخمسين وثلاث مئة»^(١) .

ج - بيان الفرق بين روايتي زنجويه النيسابوري، وعبد الله الخفاف :

ذكر ابن حجر إسناده إلى هاتين الروايتين - كما تقدم - ، ثم قال : « وهذا التاريخ مرتب على السنين ، ورواية ابن زنجويه مخالفة لرواية الخفاف في شيء كثير »^(٢) .

وقول ابن حجر يوضحه ذكر الفروق بين هاتين الروايتين في النقاط التالية بعد قليل .

وقد عُرف من منهج البخاري - رحمه الله - أنه صنف كتبه ثلاث مرات ، وذكر ذلك بنفسه ، فقد ساق الخطيب البغدادي بإسناده إلى البخاري أنه قال : « لو نُشِرَ بعض أستاذي ، هؤلاء لم يفهموا كيف صُنِّفَتْ كتاب التاريخ ولا عرفوه ، ثم قال : صُنِّفَتْ ثلاث مرَّات »^(٣) . فيكون التغيير والاختلاف والزيادة في كل إخراج من هذه الإخراجات ، وخير شاهد على ذلك كتابه « التاريخ الكبير » . ولذا كانت أبلغ إجابة على الخطيب البغدادي في كتابه « الموضح » أنه اعتمد على نسخه من « التاريخ الكبير » تعد الإخراج الثاني^(٤) من إخراجات « التاريخ الكبير » .

(١) « سير أعلام النبلاء » : ٣٩ / ١٦ .

(٢) « المعجم المفهرس » : ١٦٦ .

(٣) « تاريخ بغداد » : ٧ / ٢ . وانظر الهامش التالي .

(٤) انظر مقدمة تحقيق كتاب « الموضح » ١ / ١٠ - ١٣ ، للمعلمي اليمني .

وكثير من هذه الاعتراضات أو الأوهام التي أوردها الخطيب على البخاري في «التاريخ الكبير» لا توجد في الإخراج الأخير للكتاب . والملاحظ في «التاريخ الأوسط» أن رواية زنجويه فيها زيادات كثيرة على رواية الخفاف .

ويمكن ذكر الفروق في النقاط التالية :

١ - عدد الأجزاء : تقدم عند الحديث عن نسخ الكتاب أن عدد أجزاء رواية زنجويه ثمانية أجزاء، وعدد أجزاء رواية الخفاف سبعة أجزاء، ولا يعني هذا أن رواية زنجويه فيها زيادة جزء؛ لأن حجم الكتابين متقارب، والاختلاف إنما هو في التجزئة؛ فرواية زنجويه يوجد في كل جزء منها « ٤٠ » ورقة تقريباً، ورواية الخفاف يوجد في كل جزء منها « ٤٥ » ورقة تقريباً .

وأما من حيث عدد النصوص في كل جزء فعلى النحو الآتي :

* رواية زنجويه :

- الجزء الأول : يبدأ من الرواية رقم (١) إلى نهاية الرواية رقم (١٧٥) .

- الجزء الثاني : يبدأ من الرواية رقم (١٧٦) إلى نهاية الرواية رقم (٤٤٩) .

- الجزء الثالث : يبدأ من الرواية رقم (٤٥٠) .

* رواية الخفاف :

– الجزء الأول : يبدأ من الرواية رقم (١) إلى نهاية الرواية رقم (٢٢٩) .

– الجزء الثاني : يبدأ من الرواية رقم (٢٣٠) إلى ما بعد الرواية رقم (٥٧٥) عند نهاية قوله : « مات عبيد الله بن عباس بالمدينة » .

– الجزء الثالث : يبدأ من الرواية رقم (٥٧٦) إلى نهاية الرواية رقم (٩١٨) .

٢ – عدد النسخ : تقدم – أيضاً – بيان ذلك عند الحديث عن نسخ الكتاب ، فرواية زنجويه لها ثلاث نسخ خطية ورواية الخفاف نسخة واحدة ، هذا ما تم الوقوف عليه دون اعتبار ما هو مذكور في كتب الفهارس مما لم أقف عليه .

٣ – عدد النصوص : تفاوت عدد النصوص بين روايتي زنجويه النيسابوري ، وبين رواية الخفاف ، حيث بلغت النصوص التي انفردت بها رواية زنجويه (١٤٣) نصاً ، ليست موجودة في رواية الخفاف ، والنصوص التي انفردت بها رواية الخفاف (٧٠) نصاً ، ليست موجودة في رواية زنجويه . وهذه الاحصائية تشمل الكتاب كاملاً بأجزائه ، ولم يدخل في هذا الحصر اعتبار زيادات تعليقات الإمام البخاري وكلامه على الاحاديث أو الرجال وإن كانت رواية الخفاف – وخصوصاً في الأجزاء التي أقوم بتحقيقها – فيها

زيادات لأقوال البخاري، أثبتتها في أماكنها.

ولعل التفاوت بين الروایتين في عدد النصوص وأقوال البخاري هو الذي جعل ابن حجر يقول: «ورواية ابن زنجويه مخالفة لرواية الخفاف في شيء كثير»^(١).

* مواضع الزيادات في كلا الروایتين^(٢):

أولاً: مواضع الزيادات في رواية زنجويه:

انظر الروايات ذات الأرقام: (٣٠، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٨١، ٨٢، ١١٩،

١٦٧، ٥٣١، ٥٨١، ٦٣١، ٧٨٠، ٧٨٨، ٨١٢، ٨٤٥).

ثانياً: مواضع الزيادات في رواية الخفاف^(٣):

(١) «المعجم المفهرس» ١٦٦. كذا ورد الاسم عند ابن حجر: «ابن زنجويه» والصواب: «أبو محمد زنجويه».

(٢) اقتصر في ذكر هذه المواضع على الأجزاء التي أقوم بتحقيقها، وأما بقية الزيادات الموجودة في الأجزاء الأخرى فهي مذكورة لدى الأخ الشيخ يحيى الشمالي.

(٣) وهذه الزيادات التي أذكرها هي للنصوص أو لأقوال البخاري فحسب، وأما الزيادات في تنمة بعض الأسماء أو الزيادات بمقدار كلمة ونحوها فلم أذكرها لكثرتها، وهي مثبتة في مواضعها في القسم المحقق.

- ١ - قال محمد : عبد الله بن شهاب والد الزهري .
- ١٣ - قال محمد : الحرار حجار التنور، يقال لها حرار .
- ٨٨ - قال محمد بن إسماعيل : هذا عندي أصح، إن شاء الله .
- ٢٤٨ - فتوفي أحدهما قبل صاحبه .
- ٢٨٧ - قال محمد والصحيح ضبيعة بن حصين .
- ٢٣٩ - قال له عبد الله بن سلام : لا تأت العراق .
- ٣٤١ - حدثني روح بن عبد المؤمن .
- ٤٢٩ - فقال : لا تؤذ صاحب النبي ﷺ .
- ٤٣٩ - ويقال : بسر بن أبي أرطاة .
- ٥٥١ - حدثنا محمد، قال : حدثني عبيد الله بن سعيد أبو قدامة،
عن أبي بكر...
- ٥٨٢ - قال شعبة : حدثنا حاتم بن مسلم، وهو ابن أبي صغيرة .
- ٦٠١ - قال محمد : مرقلاً مسرعاً .

(١) المقصود الرواية الواردة في القسم المحقق .

وزيادة الخفاف إما أن تكون واردة أثناء هذه الرواية، أو في آخرها، أو بعدها مباشرة .

- ٦١٩ - قال محمد : هو نعيم بن مجمر، وابن محمد خطأ .
- ٦٥٨ - حدثنا محمد، قال : حدثنا عبد الله المسندي، قال : حدثنا شبابة، قال : حدثنا حريز، سمعت خمير بن يزيد الرحبي : رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة - صاحب النبي ﷺ - يصلي، وهو أبو قتيلة الحمصي يحدث عن عبد الله بن حوالة .
- ٦٧٧ - * حدثنا محمد، قال : حدثنا زكريا بن يحيى، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير فخرجت وأنا مُتَمِّمٌ، فأتيت المدينة فنزلت بقبا، ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعه في حجره ودعا له، وكان أول مولود ولد في الإسلام .
- * كنية عبد الله بن السائب بن أبي السائب الخزومي : أبو عبد الرحمن، مكِّي .
- * حدثنا محمد، قال : حدثني عبيد بن إسماعيل، قال : حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه، دخلت وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل عبد الله بعشر ليال . وكانت بنت مائة سنة .
- * حدثنا محمد، قال : حدثني محمد أبو يحيى، قال :

قال علي: حكى ابن جريج أن عبد الله بن عبيد لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره، وقال: مات عبيد بن عمير قبل ابن عمر، وكنيته أبو عاصم، وهو ابن قتادة - قاص أهل مكة - الليثي.

* حدثنا محمد، قال: حدثنا الوهبي، قال: حدثنا ابن إسحاق عن ابن قسيط، عن مسلم بن السائب، عن أمه، قالت: توفي السائب فجثت ابن عمر.

وهو السائب بن خباب أبو مسلم صاحب المقصورة. ويقال: مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي، ويقال: له صحبة.

* حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو ثابت، قال: حدثنا حاتم، عن محمد بن أبي يحيى، عن إسحاق بن سالم، عن السائب بن خباب: «البقرة سنام القرءان».

* حدثنا محمد، قال: حدثني محمد بن عبادة، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا الدراوردي، عن هشام بن عروة، قال: كانت الحرب تكون نوباً يوماً على ابن الزبير ويوماً على المسور بن مخرمة، ويوماً على مصعب بن عبد الرحمن بن عوف - يعني في زمن ابن الزبير.

- ٦٩٢ — وهذا عندي أصح .
- ٦٩٨ — قال سفيان : أراه عن إسماعيل ، وسقط من كتابي .
- ٧٥٠ — وهو سعيد بن فيروز مولا هم الكوفي ، سمع ابن عباس .
- ٧٥٥ — قال محمد : أخشى ألا يكون هذا محفوظاً — يعني زمن المختار — .
- ٧٧٢ — قاله أبو داود الطيالسي ، قال أبو داود : كنيته أبو قرصافة ، وهم فيه .
- ٧٧٨ — «...السلمي . قال محمد : مازن سليم هذا : لأن في الأنصار مازن أيضاً» .
- ٧٨٦ — قال محمد : هو العنزي من عبد القيس ، والعنزي عامر بن ربيعة .
- ٧٨٩ — حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، عن ابن شاذب .
- ٧٨٩ — وأيوب فيه نظر .
- ٨١٦ — حدثنا محمد ، قال : حدثني محمد بن مقاتل عن ابن المبارك ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن ربيعة — وكانت له صحبة — عن عبيد بن

- خالد - وكانت له صحبة - . وقال محمد بن يوسف :
حدثنا سفيان ، عن علي بن الأقرم ، سمعت عبد الله بن
ربيعة يمشي ويبكي ويقول : شغلوني عن الصلاة .
— ٨٢٤ — أهل المدينة ينكرون أن جابراً شهد بدرأ .
- قال محمد : هذا كله وهم إلا ما قاله سفيان وزائدة :
جعفر بن أبي ثور .
— ٨٢٨ —
- واسم أبي الأسود سارق بن ظالم ، ويقال : عمرو بن ظالم ،
وقد أدرك عمر - رضي الله عنه - .
— ٨٣٧ —
- حدثنا محمد ، قال : حدثني ابن جنادة بن سلم بن خالد
ابن جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حبيب بن
رثاب بن حجير بن سواة بن عامر بن صعصعة ، وجابر بن
سمرة يكنى بأبي عبد الله ، ومات بعد المختار ، صلى عليه
عمرو بن حريث .
— ٨٧٣ —
- وكنية خالد بن جابر أبو الهيثم ، وكنية حرب أبو عبد الله ،
وجنادة أبو الحكم .
- وعلي بن بذيمة مولى جابر بن سمرة ، ومطلب بن زياد بن
أبي ثابت ، وأبو ثابت مولى جابر بن سمرة ، وجابر حليف
بني زهرة .

وأم جابر خالدة بنت أبي وقاص أخت سعد بن أبي وقاص، وهي أخت عتبة لأبيه وأمه.

وتكرر نصان في رواية الخفاف، انظر الرواية رقم (٥٨) و (٥٩٠).

وهناك نصان لم يردا في نسخة (س) وهما برقم (١٧٧) و (٢٠٢).

٤ - أقوال البخاري: الذي لحظته خلال التحقيق أن رواية الخفاف فيها زيادة تعقبات البخاري وأقواله على الرواة والأحاديث وبيان عللها.

ومن أمثلة ذلك في الرواية رقم (١٣) زاد بعدها عن الخفاف: «قال محمد: الحرار حجار التّنور، يقال لها: حرار».

* وفي الرواية رقم (٧٨٦) زاد بعدها: «قال محمد: هو العنزي، من عبد القيس، والعنزي عامر بن ربيعة».

* وفي الرواية رقم (٨٢٤) زاد: «أهل المدينة ينكرون أن جابراً شهد بدرًا».

* وفي الرواية رقم (٨٢٨)، زاد: «وهذا كله وهم إلا ما قاله سفيان وزائدة: جعفر بن أبي ثور».

والأمثلة كثيرة انظر الفقرة السابقة برقم (٤).

٥ - ترتيب الكتاب (التقديم والتأخير):

الأصل أن «التاريخ الأوسط»، مرتب على السنين، وليس هذا مدار

الحديث، والمقصود ورود النصوص والروايات فهناك تقديم وتأخير لنصوص عدة في كلا الروایتين، وتارةً يتضح لي وجه التقديم أو التأخير، وتارةً لا أقف على سبب لذلك. هذا غير مسألة تكرار بعض النصوص، والتي سيأتي الحديث عنها في المبحث الخامس (منهج البخاري في كتابه).

وأحياناً يكون ورود النص في موضع في رواية زنجويه أنسب من وروده في رواية الخفاف - وهو الأغلب -، وأحياناً يكون العكس.

وسأذكر أرقاماً لبعض تلك الروايات، اكتفاءً بمراجعة القسم المحقق للمقارنة بين ورود تلك النصوص في كلا الروایتين:

* الرواية رقم (٧٠) وردت عند الخفاف في أول الكتاب لتصبح أول رواية، ومكانها في رواية زنجويه أنسب.

* الروايتان رقم (٥٧) و (٥٨) وردتا عند الخفاف قبل الرواية رقم (١٣)، ومكانها في رواية زنجويه أنسب.

* الرواية رقم (٢٣) وردت عند الخفاف بعد الرواية رقم (٢٥).

* الرواية رقم (٣١) وردت في رواية الخفاف قبل الرواية (٢٦).

* الرواية رقم (٣٦) وردت في رواية الخفاف بعد الرواية رقم (٣٤).

* الرواية رقم (٣٥) وردت في رواية الخفاف بعد الرواية رقم (٣٩).

وانظر الروايات ذات الأرقام (٥٥ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ٢٣٤).

ومما تمتاز به رواية زنجويه على رواية الخفاف - إضافة لما سبق ذكره من ورود النصوص في أماكنها المناسبة، وزيادة بعض الأحاديث والآثار - وجود العناوين البارزة، مثل ما ورد عند الرواية رقم (٤٤)، « قصة خديجة بنت خويلد »، وعند الرواية (٧٢) : « وفاة رسول الله ﷺ »، وغير ذلك مما هو مبين في مواضعه.

ووجود مثل هذه العناوين مهم جداً لا سيما في هذا الكتاب . وقد تقدم ذكر سبب اعتماد رواية زنجويه وتقديمها على رواية الخفاف لأسباب منها :

١ - أن رواية زنجويه لها أربع نسخ خطية، ورواية الخفاف لها نسخة واحدة.

٢ - أن النسخة التركية التي تم اعتمادها أصلاً لرواية زنجويه هي نسخة منقولة عن النسخة الأم المكتوبة سنة ٤٢٤ هـ، وهي كذلك نسخة مقابلة ومسموعة على نسخ أخرى؛ بينما رواية الخفاف مكتوبة سنة ٥٦١ هـ^(١).

* * *

(١) جاء التاريخ في بعض كتب فهارس المخطوطات هكذا : (٣٦١ هـ) وهو خطأ.

انظر « تاريخ التراث العربي » لفؤاد سزكين ١ / ٢٥٧ .

المبحث الرابع

طبقات الكتاب السابقة ونقدها

- طبع^(١) الكتاب طبقات عدة باسم «التاريخ الصغير»، منها:
- * طبع على الحجر في مدينة الله آباد ١٣٢٤هـ، بتحقيق محمد الجعفري الزينبي، ونشر على هامش كتاب «رجال الطحاوي».
 - ثم نشرته إدارة ترجمان السنة في لاهور في مجلد واحد مع كتاب «الضعفاء الصغير» للبخاري، وكتاب «الضعفاء والمتروكين» للنسائي.
 - * وطبع في مدينة أحمد آباد ١٣٢٥هـ.
 - * ونشر - أيضاً - بتعليق شمس الحق، نُشر بدون تاريخ.
 - * وطبع بالمكتبة الأثرية سانكلته هل، باكستان، بدون تاريخ.
 - * وأخيراً نشر بتعليق محمود إبراهيم زايد ثلاث نشرات:
 - صدرت الأولى عن دار الوعي بحلب بدون تاريخ.
 - وصدرت الثانية بدار التراث بمصر: ١٣٩٦هـ.
 - وصدرت الثالثة والأخيرة - عن دار المعرفة - بيروت، وألحق بها فهرس للأحاديث والأعلام، أعدّه د. يوسف المرعشلي، سنة ١٤٠٦هـ.

(١) انظر المقالة التي كتبها محمد أولاد عتو بعنوان: «إثبات أن تاريخ الإمام البخاري المطبوع باسم «التاريخ الصغير» هو «التاريخ الأوسط» والمنشور في مجلة عالم الكتب، المجلد ١٦، العدد ٦، (الجماديان عام ١٤١٦هـ)، ص ٥٤٦ - ٥٥١.

وهذه الطبعات عبارة عن نسخ مكررة ، فكل طابع لاحق ينقل عن السابق دون اعتماد على نسخ خطية سوى ما ذكره محمد الجعفري الزينبي في تحقيقه للكتاب والمطبوع مع «الضعفاء الصغير» للبخاري و «الضعفاء والمتروكين» للنسائي فذكر (في ص ٢٤٢) أنه اعتمد على أربع نسخ خطية من بلاد مختلفة بعيدة، وهذه النسخ مليئة بالأغلاط، كما ذكر.

وكانت النشرة الأخيرة والتي تنقل عن هذه الطبعات بتحقيق محمود إبراهيم زايد، لذا فإن النقد سيكون لهذه الطبعة.

* ثم طبع الكتاب باسم «التاريخ الأوسط» برواية الخفاف عن الإمام البخاري، عام ١٤١٨ هـ، في الرياض، بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، نشر دار الصميعي.

وهذه الطبعة تعد أسوأ طبعات الكتاب - كما سيأتي - إذ إن المحقق خلط بين رواية الخفاف - التي اعتمد عليها - وبين رواية زنجويه اللباد التي كان ينقل منها كثيراً من طبعة محمود زايد، فأصبح بذلك خالطاً بين الروایتين لا جامعاً بينهما.

أولاً: نقد المطبوع بتحقيق محمود إبراهيم زايد^(١):

تقدم أن السبب في اختيار هذه الطبعة ونقدها من بين الطبعات؛ لأنها آخر طبعة نقلت عن الطبعات الهندية السابقة؛ ولأنها أكثر شهرة وتداولاً.

وبسبب عدم اعتماد المحقق على أي نسخة خطية كثر التصحيف والتحريف

(١) نشر دار المعرفة بيروت، لبنان، (ط ١٤٠٦ هـ).

في تحقيقه، وكثرت التعليقات غير الصائبة أو التي لا حاجة لها. انظر ١ / ٥٥ (هامش ١)، و ١ / ٥٨ (هامش ١) و ١ / ٤٧ (هامش ١)، ١ / ٤٨ (هامش ٢)، ١ / ٧٢ (هامش ١)، ١ / ٩١ (هامش ٢)، ١ / ٩٤ (هامش ١)، ١ / ١٢٥ (هامش ١) ١ / ١٤٢ (هامش ٢)، ١ / ١٨١ (هامش ١)، ١ / ٢٠٩ (هامش ١)، ١ / ٢٣٢ (هامش ٢)، ١ / ٢٣٦ (هامش ٢)، ويمكن إجمال النقد الموجه إلى هذه الطبعة في النقاط الآتية:

أ - أن الكتاب طبع باسم غير الاسم الصحيح له، فقد طبع باسم «التاريخ الصغير»، والمشهور أنه «التاريخ الأوسط»، وتقدم في مبحث تحرير اسم الكتاب ما يدل على ذلك.

ب - قول المحقق: «هذا الكتاب - يعني التاريخ الصغير - يرويه عن الإمام: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر»^(١).

وكلام المحقق هذا يعد صواباً، فراوي «التاريخ الصغير» عن الإمام البخاري هو ابن الأشقر، لكن لو تأمل المحقق سند الكتاب الذي يقوم بتحقيقه لوجد أن الراوي عن البخاري هو زنجويه النيسابوري راوي «التاريخ الأوسط» وليس ابن الأشقر.

ج - أن المحقق لم يُحرّر كثيراً من النصوص تحريراً سليماً، فتجده يخلط كلام البخاري بالنصوص التي يرويها البخاري عن الأئمة الآخرين، بحيث أن الناظر في بعض هذه النصوص لا يستطيع أن يُميّز كلام البخاري من كلام غيره،

(١) ١ / ٢٢.

وهذا بدوره أدى إلى دخول كلام بعض الرواة في حديث النبي ﷺ .

ومن ذلك :

١ - قال البخاري : « وروى سالم بن أبي الجعد أن زياد بن لبيد ، قال : قال لي النبي ﷺ : قال وكيع ، عن الأعمش ، عن سالم ، عن زياد ، وهو مرسل لا يصح »^(١) .

هكذا أورد المحقق هذا النص ، فأدخل قول وكيع في قول النبي ﷺ ، وأدخل قول البخاري في قول وكيع . والمفترض أن يكتب النص بهذا الشكل : « وروى سالم بن أبي الجعد أن زياد بن لبيد ، قال : قال^(٢) لي النبي ﷺ .

قال وكيع ، عن الأعمش ، عن سالم ، عن زياد .

وهو مرسل لا يصح » .

٢ - قال البخاري : « حدثني عبد الله من^(٣) منير ، سمع يزيد بن هارون^(٤) عيينة بن عبد الرحمن^(٥) جوشن ، حدثني أبي : شهدت جنازة عبد الرحمن بن

(١) ١ / ٦٦ .

(٢) والنص منقول خطأ - أيضاً - والصواب كما في المخطوط : « أن زياد بن لبيد قال للنبي ﷺ » .

انظر الرواية رقم (١١٩) في القسم المحقق .

(٣) كذا أوردتها المحقق ، وصوابها « بن » .

(٤) سقط قوله : « قال : أخبرنا » .

(٥) كذا أوردته المحقق ، والصواب « ابن جوشن » .

=

سمرة، فلحقنا أبو بكر، تابعه أبو عاصم، عن عيينة، وزياذ يمشي أمامها»^(١).

كذا أورد المحقق العبارة، والمفترض أن تكتب هكذا «.. جنازة عبد الرحمن ابن سمرة، فلحقنا أبو بكر».

تابعه أبو عاصم، عن عيينة: وزياذ يمشي أمامها.

٣ - قال البخاري: «حدثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، قال الزهري: فأتعظ الناس بذلك، فلم يكونوا يقرءون فيما جهر، وأدرجوه في حديث النبي ﷺ، وليس هو من حديث أبي هريرة، والمعروف عن أبي هريرة، أنه كان يأمر بالقراءة»^(٢).

هكذا أورد المحقق هذه الرواية مُدْخِلاً كلام الزهري في كلام البخاري، وكلام الزهري ينتهي عند قوله: «فيما جهر».

وابتداء كلام البخاري من قوله: «وأدرجوه في حديث النبي ﷺ...».

٤ - قال البخاري: «وقال جرير، عن الأعمش، عن العلاء بن بدر، عن أبي نهيك، وعبد الله بن حنظلة: كنا مع سلمان في جيش، وقد سمع أبو الشعثاء، من ابن مسعود، وابن عمر، وكان يحيى بن سعيد ينكر أن يكون سمع أبو

= والامثلة على السقط والتحريف والتصحيف كثيرة جداً، يأتي ذكر أمثلة لها في فقرة رقم (د) من نقد هذا التحقيق.

(١) ١٢٧ / ١

(٢) ٢٠٧ / ١

الشعثاء من سلمان، وقال: وقال ابن إياس عن أبي ظبيان، سمعت سلمان^(١).

كذا أورد المحقق هذه الرواية خالطاً كلام الرواة بكلام البخاري والذي ابتداء من قوله: «وقد سمع أبو الشعثاء...».

٥ - قال البخاري: «حدثنا مسدد، قال: يحيى بن أبي عمرة يحيى بن سيرين أبو عمرة سيرين، قال: حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن أبي رجاء، قال: حدثنا أبو أسامة، عن ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، قال:...».

كذا أورد المحقق هاتين الروایتين؛ فالرواية الأولى من قول مسدد، تنتهي عند قوله: «أبو عمرة سيرين».

ثم رواية جديدة يرويها زنجويه عن البخاري وهي: «قال: حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن أبي رجاء...».

والأمثلة على هذا كثيرة جداً، وعلى سبيل المثال انظر:

١ / ٣٣، ٤٣، ٤٦، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٨١، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٩٥،

٩٦، ٩٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٤٨، ١٥٤،

١٦٥، ١٧١، ١٨٧، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،

٢٣٤، ٢٦٧، ٢٨٧، ٣١٨.

(١) ٢٠٨ / ١.

د - كثرة التصحيف، والتحريف، والسقط، والزيادة في الأسانيد والمتون،
وقلما تخلو صفحة من صفحات الكتاب من أحد هذه الأمور، وقد سقطت
رواية بكاملها وهي برقم (٧٣٠)، وأما السقط بمقدار كلمة ونحوها،
والتصحيف والتحريف فعلى النحو الآتي :

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٢٧ / ١	٥	كتاب مختصر من تاريخ النبي ﷺ	كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ .
٢٧	٥	وطبقات التابعين لهم بإحسان	وطبقات التابعين بإحسان
٢٧	٦	ومن يُرغب في حديثه	ومن يرغب عن حديثه
٢٧	٧ - ٨	وعرفها الناس بشهرتها	وعرفها الناس لشهرتها
٢٨	٤	حفظها من أخبارهم	حفظها من خبرهم
٢٨	١٠	بأميمة بنت خلف	بهمينة بنت خالد
٢٩	١٠	وعبد الله بن ربيعة	وعبد الله بن أبي ربيعة
٣٠	٦	وعثمان بن عفان برقية	وعثمان برقية .
٣٠	٨	بامراته أميمة بنت خلف	بامراته بنت خلف .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٣٠	١٠	فمنهم عثمان	فيهم عثمان .
٣٠	١٠	وحُجِسَ بأرض الحبشة	وجلس بأرض الحبشة .
٣١	١	حدثنا أبو إسحاق	حدثنا ابن إسحاق .
٣١	٦	عند أبي إسحاق	عن ابن إسحاق
٣١	١١	ولو أننا ملحنا	ولو أننا ملحنا .
٣١	١٣	المكلفين بأبنائنا ونسائنا	المكلفين، فأبنائنا ونسائنا .
٣٢	٥	عاتكة بنت مُدرة	عاتكة بنت مُرة .
٣٢	٩	فقلت : أعطيت بني المطلب	فقلنا : أعطيت بني المطلب .
٣٢	١٠	وتركتنا، وهم ونحن بمنزلة	وتركتنا ونحن بمنزلة .
٣٣	الآخر	وأهرقت دماً	وأهرقت دماً .
٣٤	١٢	حراء المدينة	حرار المدينة .
٣٤	١٣	فجاءني البدوي	فجاء البدوي .
٣٤	الآخر	عن محمد بن يزيد	عن محمد بن إسحاق .
٣٥	٣	قالوا لنا : سمعنا	قالوا لما سمعنا .
٣٥	٨	الذي قص لذلك مثلهم	الذي قص بذلك مثلهم .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٣٦	٢	عن سعيد عن أبي هلال	عن سعيد بن أبي هلال .
٣٦	٦	بين يدي عذاب شديد ،	بين يدي عذاب شديد . و العاقب
		عاقب الانبياء	عاقب الانبياء .
٣٦	٧	محي الله به السيئات من اتبعه	محي الله به سيئات من اتبعه .
٣٦	٨	عن ذر	عن زر .
٣٦	١٠	والحشار	والحاشر .
٣٧	١١	ولا يرون إلا أني أفضلهم	ولا يروني أفضلهم .
٣٧	١٢	ولا نقتفي	ولا نلتقي .
٣٨	٢	واسمها زينب	وأظنها زينب .
٣٨	٢	أخبريني عن النبي ﷺ من	أخبريني ، النبي ﷺ من كان ؟ .
		كان	
٣٩	٣	عمرو الذي	عمرو العلا .
٣٩	١٠	أضاءت له قصور الشام	أضاءت لها منه قصور الشام .
٤٠	٦	بن ثابت	بن ثابت .
٤٠	١٣	وأنا قاسم	وأنا أقسم .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٤٠	الآخر	ولا تكنوا	ولا تكتوا.
٤١	١٥	عبد الله بن سلمة	عبد الله بن مسلمة.
٤٢	٣	ثنا يونس بن أبي إسحاق	حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن الأسود.
٤٢	الآخر	أبو الزناد	ابن أبي الزناد.
٤٤	٧	ثنا عفير	حدثنا عفان.
٤٥	٤	عن أبي إسحاق	عن ابن إسحاق.
٤٦	العنوان	ومن مات	ومن مات
٤٦	١	الأشهل الأوسي	الأشهل الأوسي.
٤٦	١٠ ، ٩	بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بستة وأشهر	بعد مقدم النبي ﷺ بسنة وأشهر
٤٧	١٠	بن هلال بن عبد الله بن عمرو	بن هلال بن عبد الله بن عمرو.
٤٧	١٣	عن أبي سفينة	عن ابن سفينة.
٤٨	١	حتى قلتها . قالت : فأخلف	حتى قلتها ، فأخلف .
٥٠	٨	وشد أبو موسى الأشعري	وشد الحارث على ابن دريد .
٥٠	٩	اللهم عبيدك عبيد أبا عامر	اللهم عبيدك عبيد أبا عامر .
٥٠	٩	اجعله الأكثرين	اجعله في الأكثرين .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٥٠	١٥	كذلك من شهدت بدرأهم	كذلك من شهد بدرأهم .
٥١	٩	ومنهم مصعب بن عمير القرشي	حديث مصعب بن عمير القرشي .
٥١	١٤	فسمعوا من القائل	فسمعوا من القابلة .
٥١	١٦	ويا سعد سعد الخزرجين	ويا سعد سعد الخزرج .
٥١	الآخر	زلفة عارف	بلغة عارف .
٥٤	٤	عن أبي جبرة	عن أبي جمرة .
٥٤	١٢، ٩	ثلاثة عشر	ثلاث عشرة .
٥٥	٥	عن المنهال بن سعيد	عن المنهال عن سعيد .
٥٦	١٥	ابن حنظلة النسابة	ابن حنظلة النسابة .
٥٧	٤	سليمان بن هلال	سليمان بن بلال .
٥٨	١٢	وكان فتنة	وكانت فتنة .
٥٨	١٤	مقدم النبي ﷺ حين ضد	مقدم النبي ﷺ المدينة حين ضد
٥٨	١٣	عمرو بن عائذ	عمرو بن عائذ .
٥٩	١٥	ومن عامر بن لؤي	ومن بني عامر بن لؤي .
٦٠	١	أبو حبه بن غزية بن عمر	أبو حنة بن غزية بن عمرو .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٦١	١٦	عن هشام بن عروة أن صفية	عن هشام عن عروة أن صفية .
٦٢	٩	في بُردى حتى مى	في بُردى جبره حتى مستا .
٦٣	١	شقيق عن مسروق	شقيق عن مسروق .
٦٣	٥	عن أبي وائل ، قال : حدثني مسروق	عن أبي وائل عن مسروق .
٦٣	٦	خرت مغشياً عليها	خرت مغشياً .
٦٣	١٦	بن خدام	بن خدام .
٦٥	٢	وانتم الوزراء	وانتم الأزرء .
٦٥	١٧	إن سلمى بنت يعار	إن لىلى بنت يعار .
٦٥	١٨	فهى إحدى بنتى عمرو ابن عوف	وهى إحدى بني عمرو بن عوف .
٦٦	١	أن زياد بن لبيد قال : قال لى النبي ﷺ	أن زياد بن لبيد قال للنبي ﷺ .
٦٦	١٠	عن أبي بكر بن عمر ، عن عتبة عن عبد الله بن عمر	عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن عبد الله بن عمرو .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٦٦	٢٠	الحمص	بحمص .
٦٦	الآخر	ولم يزل معاذ بها حتى مات	ولم يزل معاذ عام طاعون .
		عام طاعون	
٦٧	١	وصار عبدة بعد	وصار عبادة بعد .
٦٧	١٧	دخلت على أبي فقال	دخلت على أبي بكر فقال .
٦٨	٧	عن الأعشى	عن الأعمش .
٦٨	١٨ ، ١٧	عن حفص بن عمر القرظ	عن حفص ، عن عمر .
٦٩	٦	بالشام توفي	بالشام ثم توفي .
٦٩	١٠	حدثني قالت	جدتي قالت .
٦٩	١٩	يرقون بها اليوم	يرقون بها إلى اليوم .
٧٠	٥	فعاد عمر بن الخطاب	فعاده عمر بن الخطاب .
٧٠	٧	ثنا عبد الوهاب بن	حدثنا عبد الوهاب ، قال :
		عبد المجيد ، عن المهاجر	حدثنا عوف عن المهاجر
		بن أبي مخلد	أبي مخلد
٧١	١٠	الأعشى	الأعمش .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٧٢	٨	حتى تجيء	حتى يجيء.
٧٢	١٠	حدثني أخي سليمان	حدثني أخي عن سليمان.
٧٢	١٣	حدثني أحمد بن رجاء	حدثني أحمد بن أبي رجاء.
٧٣	١٦	يوم كذا	يوم كذا.
٧٥	١	كانت لطول يدها	كانت تطول يدها.
٧٨	٤	عن عطية رأى ابن أم مكتوم	عن عطية بن أبي عطية رأى ابن أم مكتوم.
٧٨	٨	وغفيرة أخته	وغفيرة أخته.
٧٩	١	أن ابعت عليّ برجلين	أن ابعت إليّ برجلين.
٧٩	٧	فقال أحد	قال أحدهم.
٧٩	٨	قال آخر	فقال أحدهم.
٧٩	٩	فأنفقها	فأنفقها.
٧٩	٢٠	ابن المهدي	ابن مهدي.
٧٩	الآخر	بن أم مكتوم بالمدينة	ابن أم مكتوم على المدينة.

* وهذا النقد المتقدم للمطبوع يعادل الجزء الاول من المخطوط من أصل ثمانية أجزاء مخطوطة، ويعادل بالمطبوع (٥٣) ورقة من أصل (٧٠٠) ورقة، على أنني لم أذكر الأخطاء الكثيرة في ضبط الأعلام أو في التصرف في كثير من صيغ التحمل والأداء، ولو نقدت الكتاب كاملاً مستوعباً الأخطاء التي فيه لجاء ذلك في عشرات الأوراق، والمقصود هنا التمثيل فحسب .

وكذلك لم أتعرض للتحقيقات الخاطئة للمحقق وهي كثيرة جداً، وسأكتفي ببعض الأمثلة :

* قوله في ١ / ٢٠٩ ، هامش (١) : « اقتحم بهما فرسهما القرار : في الأصل : العرار بالعين ، وفي التاريخ الكبير : القرار وهو أقرب إلى الصواب ... والقرار والقرارة : ما قرّ فيه والمطمئن من الأرض » . ١ . هـ .

هكذا قال ، والصواب « الفرات » .

* قوله في ١ / ٢٢٦ ، هامش (٢) : « في الأصل : عن أبي ثور ، عن عكرمة » ، وهو خطأ من الناسخ » . ١ . هـ .

كذا قال ، وليس بخطأ من الناسخ هكذا ورد في غير نسخة .

* قوله في ١ / ٢٣٦ ، هامش (٢) تعليقاً على ما أثبتته : « عَشْ ولا تُفرد » : « تفرد : يقال : فرد تفريداً أي تَفَقَّه واعتزل الناس وخلا كذا قال لمراعاة الأمر والنهي » !

وصواب العبارة « عَشْ ولا تَغْتَرَّ » ، وهذا مثل له قصة معروفة . انظر الرواية

رقم (٨٦٨) .

وانظر مزيداً في الأمثلة في: ١ / ٥٠ هامش (١)، ١ / ٩٤ هامش (١)،
١ / ١٢٥، هامش (١)، ١ / ١٨٢، هامش (١)، ١ / ٢٠٢، هامش (٣) .

ثانياً: نقد المطبوع بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيان (١):

تقدم أن هذه الطبعة هي أسوأ طبعات الكتاب؛ لأن المحقق خلط بين رواية
الخفاف ورواية زنجويه النيسابوري (٢) . والذي أوقعه في ذلك نقله في كثير من
الأحيان من طبعة محمود زايد، وهي برواية زنجويه . لذا يمكن أن يقال: إن
أغلب النقد الذي يمكن توجيهه لهذه الطبعة يماثل النقد الموجه للمطبوعة السابقة
بتحقيق محمود زايد .

ويمكن إجمال النقد الموجه لهذا التحقيق في النقاط الآتية:

أ - الخلط بين الروایتين، ويظهر ذلك جلياً بالمقارنة بين المطبوع والمخطوط
لكلا الروایتين، وسيأتي ذكر أمثلة على ذلك في الفقرة (و) .

(١) نشر دار الصميعي، بالرياض، ط ١، ١٤١٨ هـ .

(٢) قال د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر في بحث له بعنوان: (اختلاف الروايات وأثره في توثيق
النصوص وضبطها): «يجب الانتباه والحذر الشديد من الخلط بين الروايات؛ لأن هذا الأمر
سيؤدي إلى انهيار القوانين المتبعة في قوانين الرواية وقواعدها الصارمة التي وضعها المحدثون
للمحافظة على سلامة النصوص وصحتها، كما أن تداخل الروايات في بعضها سيفتح الباب
على مصراعيه لمسخ النصوص، وإفساد الأصول المتقنة» . (مجلة الدرعية / العدد ٨، السنة ٢ /
١٤٢٠ هـ، ص ٣٣ - ٨٤) .

ب - الاعتماد على نسخة متأخرة ناقصة لرواية زنجويه وهي نسخة القصيم الموجودة في عنيزة بمكتبة الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام، ولم يعتمد على النسخة التركية المتقدمة والكاملة لهذه الرواية، والمثبت عليها عنوان الكتاب وهو أقرب إلى الصواب من العنوان الذي أُثبت.

ج - سقوط أسطر عديدة فضلاً عن سقوط كثير من الكلمات والأعلام ومن ذلك:

* ١ / ٦٩، السطران: ٣ - ٤، وردت العبارة، هكذا: «وبها ولد الحارث ابن حاطب شاباً».

وصوابها كما في المخطوط (١/٣): «وبها ولد الحارث بن حاطب، وخرج الزبير فتى شاباً».

* ١ / ١١١، السطر (٩) ورد فيه: «فاستعمله النبي ﷺ، سنة عشر من مقدمه المدينة، وهي حجة الوداع».

وفي المخطوط (١/٢١): «فاستعمله النبي ﷺ على الحج، ثم حج أبو بكر - رضي الله عنه - سنة تسع، ثم حج النبي ﷺ سنة عشر من مقدمه...».

* ١ / ١٥٠، الرواية رقم (١٩٤)، انتهت عند قوله: «في زمن عثمان»، وقد سقط منها سطران، وتتم الرواية كما في المخطوط (١٣٩ / أ و ب): «في زمن عثمان - رضي الله عنه - فسجى بثوب، ثم إنهم سمعوا جلبة في

صدره، فقال: صدق، صدق عثمان بن عفان، على منهاجهم مضت أربع وبقي سنتان».

* ١ / ١٧٧، رواية رقم (٢٧٥)، تمتها كما في المخطوط (٥٣ / ب):
«قال محمد: والصحيح ضبيعة بن حصين».

* ١ / ١٩٧، السطر الأول، وردت العبارة هكذا: «يسار بن عبد أبو عزة الهذلي من لحيان بن هذيل». وصوابها وتمتها كما في المخطوط (٦١ / ب):
«يسار بن عبد أبو عزة الهذلي من بني لحيان من هذيل. حدثني روح بن عبد المؤمن».

* ١ / ٢٢٥، السطران (٧ - ٨)، وردت العبارة هكذا: «... في مسجد رسول الله ﷺ، فجاءت عمارة بن عمرو...».

وصوابها كما في المخطوط (٧١ / أ): «... في مسجد رسول الله ﷺ، فقال: لا تؤذ صاحب النبي ﷺ، فجاءت عمارة بن عمرو...».

وانظر مزيداً من الأمثلة في الجدول الآتي ذكره في آخر هذا النقد.

د - أن المحقق لم يحرق كثيراً من النصوص تحريراً سليماً؛ فتجده يخلط كلام البخاري بالنصوص التي يرويها البخاري عن الأئمة الآخرين، بحيث أن الناظر في بعض هذه النصوص لا يستطيع أن يميز بين كلام البخاري وغيره، بل إنه أدخل كلام النبي ﷺ بكلام البخاري، ومن ذلك:

* ١ / ٧٥، السطر الثالث من الأخير: «وقال معمر: عن الزهري عن أنس:

رأى على زينب بنت النبي ﷺ، وأم كلثوم أصح» .

والمفترض أن يكون شكل الرواية على النحو الآتي : « وقال معمر :
عن الزهري ، عن أنس ، رأى على زينب بنت النبي ﷺ ... » . وأم كلثوم
أصح .

* ١ / ١٥٥ ، الرواية (٢١٠) : « قال عمر لأبي : يا أبا الطفيل :
وهو من بني عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري ، يقال شهد بدرأ :
مدني » .

كذا أورد المحقق هذه الرواية !! .

* ١ / ١٩٤ ، السطر (٢) : « قال لي خيثمة : رأيت الحارث بن قيس إذا
اجتمع عنده رجلان قام ، هو الجعفي الكوفي فقوله : « هو الجعفي الكوفي » من
قول البخاري وكان ينبغي أن يبدأ به بسطر جديد .

* ١ / ٣١٢ ، السطر الأخير « ... كنا مع سلمان في جيش ، وقد سمع أبو
الشعثاء من ابن مسعود وابن عمر ... » .

فالرواية تنتهي عند قوله : « كنا مع سلمان في جيش » .

وما بعدها ابتداء كلام البخاري : « وقد سمع أبو الشعثاء ... »

فالمفترض أن يبدأ به بسطر جديد .

* ١ / ٣٣٣ ، الرواية رقم (٧٢٢) ، فيها « ... عن حجاج الصواف :

حدثني أبو الزبير أن جابراً حدثهم: غزا النبي ﷺ إحدى وعشرين غزوة^(١) بنفسه، شهدت منها تسعة عشر، وهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الله السلمي الأنصاري المديني، ذهب بصره أخيراً.

فقوله: «وهو جابر بن عبد الله بن عمرو...» من كلام البخاري وكان من المفترض البداءة به في سطر جديد.

* ١ / ٣٣٦، السطران: ١٠ - ١١ أن النبي ﷺ قال لأبي بكر، وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم -: «هؤلاء الخلفاء بعدي، وهذا لم يتابع عليه؛ لأن عمر، وعلياً - رضي الله عنهما - قالوا: لم يستخلف النبي ﷺ.

فالمحقق أدخل كلام النبي ﷺ بكلام البخاري! وكان المفترض أن تكون الرواية هكذا: «أن النبي ﷺ قال لأبي بكر، وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم -: «هؤلاء الخلفاء بعدي».

وهذا لم يتابع عليه... إلخ.

* ١ / ٣٣٨، رواية رقم (٧٢٧): «وقال ابن كثير عن الثوري: كان محمد بن سوقيه مرَضِيّاً^(٢)، هو الغنوي الكوفي.

(١) في المخطوط من رواية الخفاف (١١٨ / ب) بدون قوله: «غزوة» والمحقق نقلها من طبعة محمود زايد! وانظر مزيداً من الأمثلة في الجدول الآتي ذكره.

(٢) كذا ضبطها المحقق بتشديد الراء! وأمثالها كثير، والمخطوط الذي بين يديه امتاز بالضبط ولم يستفد المحقق من ذلك لاعتماده الكبير على تحقيق محمود زايد! والمعجب أن يكون الضبط في المخطوط على وجه صواب فيضبطه المحقق على وجه خطأ! وستأتي أمثلة على ذلك.

فقوله : « هو الغنوي الكوفي » ، من كلام البخاري وكان ينبغي أن يبدأ به في سطر جديد .

* ١ / ٣٣٨ ، الرواية رقم (٧٢٩) في آخرها : قال عمر : عن النبي ﷺ : نحوه وقال بعضهم : عن ابن دينار عن أبي صالح ... » .

فكان الأولى وضع نقطة بعد قوله : « نحوه » ، ثم البدء بقوله : « وقال بعضهم » - وهو من قول البخاري - في سطر جديد .

* ١ / ٣٤٠ ، السطران الأخيران : « وقال أبو حُصَيْن^(١) : عن أبي عبد الرحمن قال لنا عمر : روى عنه إبراهيم النخعي وسعد بن عُبَيْدة يروي عن أبيه .

فالمحقق أدخل هنا كلام البخاري بقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه ! والبخاري قصد بهذه الرواية إثبات سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عمر . وكلام البخاري يبدأ من قوله : « روى عنه إبراهيم ... » أي روى عن أبي عبد الرحمن السلمي - وهو المقصود بالترجمة - إبراهيم النخعي .

* ١ / ٣٤١ ، الرواية رقم (٧٣٥) ، وفيها : « ... سمعت عبد الله بن سلمة ، وكان رجلاً من قومه عمرو - هو الجملي ، مرادي ويقال جهني - .

كذا أورد المحقق هذه الرواية ، وهي تنتهي عند قوله : « من قومه » .

ثم يبدأ كلام البخاري من قوله : « عمرو هو الجملي ... » الخ ، وكان ينبغي

(١) هكذا ضبطها المحقق بضم الحاء ! وهي في المخطوط (١٢١ / ب) بفتحها ، وهو الصواب .

أن يبدأ به في سطر جديد .

والأمثلة على هذا كثيرة جداً، تكفي المطالعة السريعة للوقوف على نماذج أخرى .

هـ - التصرف في بعض الروايات بالتقديم والتأخير دون التنبيه لذلك، والذي أوقع المحقق في ذلك النقل المباشر من تحقيق محمود زايد، ومن الأمثلة على ذلك :

* الرواية رقم (٢ / ٢٢٦) في ١ / ص ١٦٢، مكانها كما في المخطوط (٤٦ / ب) عقب الرواية رقم (١ / ٢٢٦) في ١ / ص ١٦١ .

* وفي ١ / ١٦١ السطر قبل الأخير: « وقال ابن جريج أخبرني أيوب ... »
ومكانه في المخطوط (٤٦ / ب) قبل السطر الذي قبله : « وقال مالك : عن هشام، عن أبيه ... »

* وفي ١ / ١٧٢، وردت رواية في (ط) بعد الرواية رقم (٢٥٥) ولم ينبه المحقق على ذلك .

* وفي ١ / ٢٤٠، السطر (٦) : « وكنية مسروق بن الأجدع ... » .

إلى قوله : « رأى أبا بكر وعمر »، ورد في المخطوط (٧٦ / ب) بعد الرواية رقم (٤٣٨)، ولم ينبه المحقق على ذلك .

* ١ / ٢٩٨ فيها تكرار ابتداءً من السطر الثاني إلى منتصف السطر السابع .
وبناءً على عدم انتباه المحقق لبعض العلامات التي استخدمها الناسخ نبه تنبيهات

خاططة في الهامشين رقم (٦) و (٧) من ص ٢٩٨ .

* ١ / ١٤٩ ، السطران الأخيران تكرر بها مشيهما في الصفحة التي تليها .

و - عدم دقة المحقق في المقارنة بين النسخ التي بين يديه ؛ فقد ينبه أحياناً على بعض الفروق وأحياناً لا ينبه في مواضع مهمة فيها زيادات رواية على أخرى ، ومن ذلك :

* في ١ / ٢٩٣ ، ورد في (ط) بعد الرواية رقم (٦٠٣) الرواية رقم (٦١٠) ، ولم يشر المحقق إلى ذلك ! .

* في ١ / ٢٩٣ وردت ست روايات ابتداءً من الرواية رقم (٦٠٤) إلى نهاية الرواية رقم (٦٠٩) ، كلها من زيادات رواية الخفاف على رواية زنجويه ولم يشر المحقق إلى ذلك !

* ١ / ٢٢٣ في (ط) وردت الروايتان (٤١٤) و (٤١٥) عقب الرواية رقم (٤٠٠) ، ولم يشر المحقق إلى ذلك .

* ١ / ٢٨٧ ، الرواية رقم (٥٨٥) من زيادات الخفاف ولم يشر المحقق إلى ذلك .

* ١ / ٣٣٣ ، السطر (١٢) قوله : « أهل المدينة ينكرون ... » إلخ من زيادات الخفاف ولم يشر المحقق إلى ذلك .

١ / ٧٧ ، قال المحقق في الهامش (٤) عن الروايتين (١٤) و (١٥) غير

موجودة في (ط) و (ز) .

والصواب أنها موجودة في (ط) و (ز) ولكن تأخر ورود هاتين الروايتين إلى ١ / ٩٢ - ٩٣ ، وانظر النص رقم (٥٧) و (٥٨) من رواية زنجويه (القسم المحقق) .

* ١ / ١٣٠ - ١٣١ ، وردت بعد الرواية (١٤١) رواية أخرى في (ط) ولم يشر المحقق إلى ذلك !

* ١ / ١٧٢ ، وردت بعد الرواية (٢٥٥) رواية أخرى في (ط) ، ولم يشر المحقق إلى ذلك !

وانظر مزيداً من الأمثلة على عدم دقة المحقق في المقارنة بين النسخ في الجدول الآتي في الفقرة الآتية :

ز - كثرة التصحيف ، والتحريف ، والسقط ، والزيادة ، والخلط بين الروايات ، والذي أوقع المحقق في ذلك كثرة النقل من طبعة دار المعرفة بتحقيق محمود زايد ، ومن الأمثلة على ذلك :

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٦٨ / ١	٥ ، ٤	في شيء احتيج حينئذ	في شيء منها احتيج حينئذ .
٦٨	١٢	أخبارهم	خبرهم .
٦٨	١٤	يرحل	ترحل .
٦٩	٤	الحارث بن حاطب شاباً	الحارث بن حاطب ، وخرج الزبير فتى شاباً .
٧٠	٣	فجالت	فحالت .
٧٣	٤	بأبنائنا ونسائنا ، قال	فأبنائنا ونسائنا ، فقال .
٧٦	٧	فقال أمية	فقال بنتو أمية .
٧٦	٩	خذه خاتمي	خذ خاتمي .
٧٦	١٠	يتطلف	يتلطف .
٧٧	٢	يقول هي أفضل	يقول لها هي أفضل .
٧٧	١٠	قال أبي عن	قال حدثنا
		ابن إسحاق	أبي عن ابن إسحاق .
٧٨	٣	يأذن بهما فاستقبله	يأذن بهما الأنصار واستقبله .
٧٩	١٤	من بني هاشم	من هاشم .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٨٠	قبل الاخير	أنا محمد، وأحمد ...	أنا محمد، وأنا أحمد .
٨١	٩	حدثني يحيى بن بكير	حدثنيه يحيى بن بكير .
٨٢	الاخير	لا ، نحن بنو النضر	لا ، بل نحن بنو النضر .
٨٣	٥	من مضر؟ قالت :	من مضر كان؟ قالت : .
٨٣	الاخير	زينب بن أبي سلمة	زينب بنت أبي سلمة .
٨٤	٣	وأنتم اليوم بنو	وأنتم اليوم من بني .
٨٥	قبل الاخير	بن ثابت	بن نابت .
٨٧	١	يا نبي عبد مناف	يا بني عبد مناف .
٨٩	٦	كتب إليّ هشام عن أبيه	كتب إليّ هشام بن عروة عن أبيه .
٨٩	قبل الاخير	عن عائشة قال	عن عائشة قالت .
٩١	قبل الاخير	وقال وهيب حدثنا عن أبيه	وقال وهيب حدثنا خثيم عن أبيه .
٩٣	٤	عن أبي إسحاق	عن ابن إسحاق .
٩٤	١	في الطريق من البيوت	في الطرق في البيوت .
٩٥	الاخير	بعد مقدم النبي ﷺ	بعد مقدم النبي ﷺ بسنة .
		المدينة بسنة	

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٩٨	٤	بن محروم	بن مخزوم .
٩٨	٨	أنه من قال عند مصيبة	أنه قال من قال عند مصيبة .
٩٩	٧	وجاءوا فقالوا	وجاءوا النبي ﷺ فقالوا .
٩٩	قبل الأخير	بن عبد المطلب الهاشمي	بن عبد المطلب أبو عبد الله الهاشمي .
١٠١	٩	من الصبح ساطع	من الفجر ساطع .
١٠٢	٢	عن عبد الله بن نعيم	عن عبد الله بن نعيم القيني ^(١) ، قال : حدثني .
١٠٣	٢	وكان رفاعه	وكان من أهل بدر، وكان رفاعه .
١٠٤	٤	مثل ذلك سعيد	مثل ذلك عن سعيد .
١٠٩	٣	أسلمت وأنا ابن أربع سنين	أسلمت وأنا ابن أربع، وتوفي رسول الله ﷺ .

(١) أشار المحقق في ١ / ١٠٢، هامش (٢) إلى أنها في الأصل «عبد الله بن نعيم القيني»، قال :

«وهو خطأ ولعلها تصحفت عن الدمشقي» !

والصحيح أن «القيني» صواب وليست متصحفة ولو رجع إلى مصادر ترجمته لما قال ذلك .

لكن من منهج المحقق قلة الرجوع للمصادر .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٠٩	٦	بالحج فخرج حتى إذا كان	بالحج حتى كان .
١١٠	٦	ثلاث سنوات وأشهرأ وعبد الملك	ثلاث سنين وعبد الملك .
١١١	٨	فاقام للناس الحج	فاقام الناس الحج .
١١٥	٦	قتل السائب	فقتل السائب .
١١٥	قبل الاخير	قالت : قبلت	قالت : قد قبلت .
١١٦	٤ ، ٣	فامسك عبد الله	فأمسك عبد الله
		بن أبي بكر الصديق	بن أبي بكر الصديق
		لكي يكفن	الحلّة لكي يكفن .
١١٦	٧	حدثني هشام بذلك	حدثني هشام بهذا .
١١٧	٦	مسروق بن الأجع .	مسروق بن الأجدع .
١١٨	١٠	حماد قال	حماد بن زيد قال .
١١٩	قبل الاخير	مع خالد بن الوليد أمد بهم	مع خالد بن الوليد الذين أمد بهم .
١٢٢	قبل الاخير	دخلت على أبي فقال	دخلت على أبي بكر
			رضي الله عنه ، فقال .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٢٣	١	في أي يوم توفي	في أي يوم توفي .
١٢٣	٢ ، ١	قالت : يوم الإثنين	قالت : في يوم الإثنين .
١٢٣	٨	ما كشفت من	ما كشفت عن .
١٢٣	٩	قالت : قُتل	قالت : ثم قتل .
١٢٤	١٢	حدثنا عبد الله بن صالح ،	حدثنا عبد الله بن صالح
		قال : حدثني يونس	قال : حدثنا الليث ، قال
			حدثني يونس
١٢٤	الآخر	فأذن له في المدينة	فأذن له بالمدينة .
١٣٠	٣	والذي يرفع في سنّه	والذي يرفع سنّه .
١٣٧	١	الفضل بن عباس	الفضل بن عباس بن عبد المطلب .
١٣٨	٦	فقتلناهم أربعة فراسخ	فقتلناهم أربع فراسخ .
١٣٨	١١	فأنفقها في سبيل الله	فأنفقها في سبيل الله .
١٣٨	١٣	ما تمنينا	مانتمنا .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٣٩	٣	يستمدونه	يستمدوه .
١٤٠	الآخر	حدثنا ابن مهدي	حدثنا يعني ابن مهدي .
١٤١	٣	عمرو بن أم كلثوم	عمرو بن أم مكتوم .
١٤١	٩	فافتحناه	فافتحناه .
١٤٢	الآخر	فأول صريع النعمان بن مقرن	فأول صريع النعمان .
١٤٣	٨	عيينة بن حصن	عيينة بن بدر .
١٤٣	١٠	يؤلفكما	يتألفكما .
١٤٣	١٠	فاجتهدا	فاجهدا .
١٤٨	١٠	وهدمها الكعبة	وحرقها الكعبة .
١٤٨	١١	هو ابن ثمانين سنة	وهو ابن ثمانين .
١٥٠	٥ ، ٤	عن إسماعيل بن إسماعيل بن عبيد الله	عن إسماعيل بن عبيد الله .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٥٤	قبل الاخير	تحتضن النبي ﷺ	تحتضن النبي ﷺ .
١٥٧	٧	وفاتني معاذ	وفاتني معاذ بن جبل .
١٥٨	٨	حدثني نافع أنه سمع	حدثني الليث قال : حدثني نافع أنه سمع .
١٥٩	٧	حدثنا محمد قال	حدثنا محمد بن إسماعيل قال .
١٦٠	٧	أن أباهما قال لها	أن أباهما عمر - رضي الله عنه - قال لها .
١٦٠	٨	فإني أحببت	فإني قد أحببت .
١٦٠	٩	حدثني عمر بن محمد	حدثنا عمرو بن محمد .
١٦٢	٨	مات لست سنين مضين	مات لست مضين .
١٦٣	٥	خواتيم ذهب	خواتم ذهب .
١٦٤	٣	ما أخطاني ، بقي أبو سفيان	ما أخطاني . حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد ، قال : وبقي أبو سفيان .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٦٤	٧	عن الأحنف قال : لما أصيب	عن الأحنف بن قيس : لما أصيب .
١٦٤	الآخر	دثنه	دونه .
١٦٦	٢	فأخبرني بما لقيت	فأخبرني ما لقيت .
١٦٦	٧	قال : حاضر سلمان	قال : حاضر سلمان .
١٦٦	الآخر	عمر بن قيس بن الماصر	عمر بن قيس الماصر .
١٦٨	١٠	التمسوا العلم عند أربعة ، عند أبي الدرداء	التمسوا العلم عند أبي الدرداء .
١٧١	٩	حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا قال :	حدثنا عبد الله ، قال حدثنا محمد قال :
١٧١	١٠	حدثنا عبد الله بن بشير	حدثنا عبد الرحمن بن بشير .
١٧٤	٨	وهو السلمي	وهو السلمي البهزي .
١٧٦	١	أسلم بن بشير	أسلم بن بشر .

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٧٧	١١	صبيعة	صبيعة .
١٧٩		قبل الأخير حصين أو محصن	حصين أبو محصن .
١٨٢	٢	حتى يرد عنه	حتى ترد عنه .
١٨٣	٢	يا ابن سمية أتقص من	يا ابن سمية أيقص من
		جلدات ولا تقص من	جلدات ولا يقص عثمان
		دم عثمان؟	- رحمه الله - من دمه؟
١٨٤	٦	صدق رؤياك	صدقت رؤياك
١٨٤	١٠	لا تغسلوا عني دمأ	لا تغسلوا عنا دمأ
١٨٥	٢	بعدهما سلّه	وما سلّه
١٨٧	٢	حين قدم	حيث قدم
١٨٧	٨	قال لي وهبان	قال وهبان
١٨٩	٢	وامرأة وراءهم تسبه	وامرأة وراءه تسبه .
١٨٩	٤	قرن طلحة يعني مع أبي بكر	قرن طلحة مع أبي بكر
١٩٢	٢ ، ١	محمد بن عبد العزيز	محمد بن عبد العزيز، قال .
		العمرى ، قال	

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
١٩٥	٢	وولي عمر	وعمر.
١٩٦	٩	كفيتك	كفيتكه.
١٩٧	١	من لحيان بن هذيل	من بني لحيان من هذيل حدثني روح بن عبد المؤمن.
٢٠٢	٣	حتى ولي معاوية	حتى ولاه معاوية
٢٠٢	٤، ٣	فوقع عمرو وأبو الأعور عمرو	فوقع عمرو أو أبو عمرو
٢٠٢	١٢	وأصحابه أنه	وأصحاب عبد الله أنه
٢٠٣	العنوان	بعد الخمسين سنة إلى الستين	بعد الخمسين إلى الستين
٢٠٧	١	المكي بن إبراهيم قال	المكي، قال
٢١١	٢	جنازة صلى [عليها] سعيد	جنازة سعيد
٢١١	٦	عطاء بن رباح	عطاء بن أبي رباح
٢١٢	١٠	أن يمر بها	أن تمر بها

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٢١٣	الآخر	أبو بكر بن عياش عن جراد	أبو بكر عن جراد
٢١٨	١	محمد الزبير	محمد بن الزبير
٢١٨	٥	عمير بن سعيد	عمر بن سعيد
٢١٨	قبل الأخير	ابن سلوبا	ابن صلوبا
٢١٩	٣	في أيام المغيرة	في أمانة المغيرة
٢٢٠	٦	يحدث الناس عن أبيه	يحدث عن أبيه
٢٢٣	٢	يزيد عن أبي مريم	يزيد بن أبي مريم
٢٢٥	١٠ ، ٩	من الأرض طوقه	من الأرض ظلماً طوقه
٢٢٧	٤ ، ٣	قال : ثنا عن الشيباني	قال : حدثنا خالد عن الشيباني
٢٢٧	٤	عن بشير بن عمرو	عن يسير بن عمرو
٢٢٩	١٠	أنه قتله الحرورية	أنه قتلته الحرورية
٢٢٩	١٠	ويقال : ذلك	ويقال : ذاك
٢٣١	٦	بن الربيع أخيه	بن الربيع الحنظلي أخيه
٢٣١	١٠	عن جده رباح عن النبي ﷺ	عن جده عن النبي ﷺ

ج/ص	السطر	المثبت في المطبوع	المثبت في المخطوط
٢٣٢	الآخر	عن أبي جزي	عن أبي جزي
٢٣٥	١	ابن أربعة عشر	ابن أربع عشرة
٢٣٧	٦	ابن الهادي	ابن الهاد
٢٣٨	الآخر	يزيد بن أسد يعني القسري	يزيد بن أسد القصري
٢٣٩	٥ ، ٤	وقام عمر بن الأسود	وقام عمرو بن الأسود
٢٤٧	١	عثمان بن الهيثم	عثمان يعني ابن الهيثم
٢٤٧	٦	حدثنا عبد الله قال :	حدثنا عبد الله بن صالح ، قال
٢٤٨	١٤ ، ١٥	أن تسلم زمن النبي ﷺ	أن تسلم على عهد النبي ﷺ
٢٤٩	٧ ، ٦	دخل على عبيد الله بعد حسين	دخل على عبيد الله بن زياد بعد حسين
٢٥٠	٢	أنهم كانوا يقاتلون	أنهم يقاتلون
٢٥٠	٥	إلى محمد بن الحنفية	إلى محمد بن علي بن الحنفية
٢٥١	٢	في نفر من الكوفيين	في نفر في الكوفيين
٢٥١	قبل الآخر	فولدت عبد الله	فولد عبد الله

* وهذا النقد المتقدم للمطبوع يعادل الجزئين الاول والثاني من المخطوط -
إلا خمس لوحات - من أصل سبعة أجزاء من رواية الخفاف، وهو يعادل
بالمطبوع (١٨٥) صفحة من أصل (٧٧٤) صفحة، على أنني لم أذكر الأخطاء
الكبيرة والكثيرة في ضبط الأعلام أو في التصرف في صيغ التحمل والأداء،
والتعليقات الخاطئة في الهوامش، ولو ذكرتها ونقدت الكتاب كاملاً لاحتجت
إلى عشرات الأوراق، وقد اكتفيت بذكر أمثلة للدلالة على المقصود.

والمحقق قليل الرجوع إلى المصادر الأصلية، وبالأخص « التاريخ الكبير »، ولو
راجع له لوجد حلاً لإشكالات كثيرة تجاوزها دون تمحيص أو تعليق، أو علق
عليها تعليقاً خاطئاً.

وكان كثير الاعتماد على تحقيق محمود إبراهيم زايد، مع ما فيه من الخلل
الكبير.

ومن الأمثلة على أخطاء المحقق في التعليق على النصوص:

في ١ / ٧٠، هامش (٢)، قال: « هذا هو الصواب، وفي (خ)^(١) :
« فحالت » ا. هـ.

كذا قال، وكلا المعنيين صحيح، فلم يكن هناك مسوّغ لتغيير ما أثبت في
الأصل وهو « فحالت ». على أن المحقق في كثير من الأحيان يغيّر ما في الأصل -
وهو الصواب - ويثبت خلافه، ويشير إلى ذلك !

(١) النسخة التي اتخذها المحقق أصلاً رمزاً إليها ب (خ).

* في ١ / ٧٤ ، هامش (٦) ، قال : « سقطت في (خ) و (ز) ا. هـ .

يعني كلمة « وهم » الواردة في الحديث وليست الكلمة ساقطة بل هكذا وردت في بعض الروايات بدون ذكر لها كما في « صحيح البخاري » . انظر الرواية رقم (٩) من القسم المحقق .

* في ١ / ٨٧ ، هامش (٣) ، قال : في (ز) و (ط) : « ... محمد بن عثمان بن رافع » ، وهو خطأ ا. هـ .

والأمر كما قال المحقق ، لكنه لم يشر إلى ما ورد على هامش (ز) وفيه : « قال أبو ذر : وأظنه عن عثمان » ، وهذه ملحوظة بارزة لدى المحقق وهي عدم الاستفادة من كثير من التصويبات والتعليقات على هامش النسخ التي لديه ، ويرافق ذلك عدم مراجعته لأصل الكتاب وهو « التاريخ الكبير » إلا نادراً .

وانظر ١ / ٢٧٧ ، هامش (٥) ، وقد ذكر على هامش (ز) تعليق لم يذكره . انظر الرواية رقم (٦٢٢) من القسم المحقق .

* في ١ / ١٠٢ ، هامش (٢) ، قال : « في (خ) : « عبد الله بن نعيم القيني » ، وهو خطأ ، ولعلها تصحفت عن الدمشقي » ا. هـ .

كذا قال ، والمثبت في الأصل « القيني » هو الصواب ، ولو راجع المحقق أقرب مصدر في التراجم والأنساب لوقف على الصواب .

* في ١ / ١٢٢ ، هامش (٣) ، قال : « في (ز) و (ط) : « أبي بكر » ، ولا فرق ا. هـ .

كذا قال، وفي أصل المخطوط عنده: كما ورد في (ز) و (ط).

* في ١ / ١٢٣، هامش (٥)، قال: «في (ط): «الاعمش» وهو خطأ»
١. هـ. كذا قال، والصواب أن يقول: «الأعشى».

* في ١ / ١٢٦، هامش (٢)، قال: «نسبه ابن حجر في (الإصابة
٥٧٠٦) للبخاري في التاريخ الصغير، وقال: بإسناد جيد. وهذا مما يدل...»
١. هـ.

ولم ينقل المحقق كلام ابن حجر بتمامه، وقد قال ابن حجر: «وهذا
مرسل».

* في ١ / ١٣٨، الرواية رقم (١٦٢)، فيها فروق مع (ط) و (ز)، ولم
ينبه على ذلك.

* في ١ / ١٠٦، هامش (٦)، قال: «سقطت في (خ). ولا بد
منها. ١. هـ.

والكلمة الساقطة هي «نبياً»، ولا وجه لقوله: «لا بد منها»؛ لأن المعنى
يستقيم بدونها.

* في ١ / ١١٦، هامش (٥)، ذكر أن سنده صحيح وأن ابن حجر خرجه
في الإصابة، وثبته.

والأثر أخرجه مسلم في «صحيحه» والنسائي، ولم يذكر المحقق ذلك. انظر
الرواية رقم (١٠٥) من القسم المحقق.

وفي ١ / ١٤٥، هامش (٥)، ذكر أن النسائي أخرجه، والحديث في «صحيح مسلم»، و «سنن أبي داود».

انظر الرواية رقم (١٨٨) من القسم المحقق.

* في ١ / ١٤٧، هامش (٣)، قال: «كذا في (خ) وفي (ط):
«فسقه» ا. هـ.

كذا قال، ولا يُدرى ما مقصوده، ولعله استشكلها، ولو عرف ضبطها لما استشكلها، وضبطها هكذا «فَسَقَةٌ».

* في ١ / ١٧٨، هامش (٧)، قال: «العبارة في (ط) مضطربة» ا. هـ.
وهي واضحة جداً ولا اضطراب فيها، والعبارة المقصودة وردت عنده
هكذا: «أتانا - يعني - عثمان - رضي الله عنه - فأتينا المسجد، فإذا حذيفة».
وصوابها كما عنده في المخطوط: «أتانا - يعني - قتل عثمان...».

* في ١ / ١٨٧، هامش (١)، قال: «في (ط) و (ز): «حيث».
وقد أثبتنا المحقق في الأصل: «حين»، وهي عنده في المخطوط «حيث»!
ولا يُدرى من أين أثبت «حين»؟!

* في ١ / ٢١٣، هامش (٦) قال: «غير موجودة في (ط) ا. هـ.
- يعني «ابن عياش»، وهي موجودة في (ط)، وليست موجودة عنده في
الأصل الذي اعتمد عليه، ومع ذلك أثبتنا!

* في ١ / ٢٣٠، هامش (١)، قال: «عده ابن حجر في الصحابة، وترجم له ترجمة مقتضبة لا تغني ولا تسمن من جوع...» ا. هـ.

وكلام المحقق هذا فيه نظر من وجهين:

* الأول: الأولى إذا أراد أن يطلق مثل هذه العبارة أن يقول: ترجم له ابن حجر ترجمة مختصرة جداً، ونحو ذلك؛ تأدباً مع أهل العلم.

* ثانياً: إن ابن حجر - يرحمه الله - ترجم للصحابي المقصود - وهو سهل ابن الحنظلية - ترجمة وافية لكن المحقق وقع بصره على مترجم آخر يشابه اسم المترجم لديه فقال المحقق ما قال، وما أحسن التثبت.

* في ١ / ٢٣٣، هاشم (٢)، قال: «في (ط) و (ز): «الحارث». وهو خطأ» ا. هـ.

كذا قال!

والذي في (ط) و (ز): «الحارثي»، ثم إن «الحارث» ليست بخطأ؛ لأنه أحد الأقوال التي قيلت فيه، لكن المحقق قليل الرجوع إلى المصادر كما تقدم ذكر ذلك.

* في ١ / ٢٤٧، هامش (٣)، قال: «في (خ): «عنج»، وهو خطأ، والتصحيح من (ط) والتقريب» ا. هـ.

كذا قال وقد أثبت في الأصل، «عنج». قلت: وهذا ليس بخطأ فقد ورد ذلك في تسميته، ومن أورد ذلك ابن حجر، في «التقريب» برقم (٨٥٥٧).

وانظر « تهذيب الكمال » ٢٥ / ٦١٨ .

* في ١ / ٢٥٤ ، هامش (٣) ، قال : « في (خ) المحطم ، وهو خطأ » ا . هـ .

كذا قال ! والمثبت في المخطوط الذي اعتمد عليه : « المحكم » .

هكذا أثبتت واضحة جداً ومضبوطة بالشكل أيضاً .

* في ١ / ٢٥٧ ، هامش (٢) ، قال : « في (خ) : « عبد الله بن عوف »

وهو خطأ والتصحيح من (ز) و (ط) » ا . هـ .

كذا قال ! وليس ما ذكره صحيحاً ، وما أثبت في المخطوط عنده : « ابن

عوف » قول صواب ، وهو أحد الأقوال التي قيلت في اسم والد عبد الله هذا -

وهو أبو مسلم الخولاني - ، فيقال له : « ابن ثوب » ، أو « ابن عوف » .

* في ١ / ٢٦٩ ، هامش (١) ، قال : « في (ط) و (ز) : « ... عبید الله

عن أنس ، وهو خطأ » ا . هـ . والذي ورد عند المحقق « عن حفص بن عبید الله بن

أنس » . فقول المحقق : « وهو خطأ » ليس بصواب فقد ورد في بعض النسخ الخطية

للكتاب : « عن أنس » بدل « ابن أنس » ، وقال أبو حاتم : « لا يثبت لحفص بن

عبید الله سماع إلا عن جده أنس » ، وهكذا أيضاً ورد في بعض مصادر التخریج

« عن » بدل « بن » . انظر الرواية رقم (٥٩٢) ، من القسم المحقق .

* في ١ / ٣١٨ ، هامش رقم (٥) ، قال : « والمقصود أن مطرّفاً لم يجزع

ب وفاة ابنه عبد الله ، بل صبر ورضي » ا . هـ .

كذا قال ، وهو ظاهر العبارة ، لكن لعل البخاري - رحمه الله - قصد إثبات

أن عبد الله بن مطرف مات قبل أبيه، وهذا أظهر، ويؤيده ما في «التاريخ الكبير» ٥ / ١٩٦. وانظر الرواية رقم (٧٦٥) من القسم المحقق.

وورود مثل هذه الروايات في هذا الكتاب يعد من مقاصد البخاري لإثبات أمر ما، وليس الأمر كما فهمه المحقق.

* في ١ / ٣٢٨، هامش (٦)، قال: «في (ط): «قاضي»، وهو خطأ»
١. هـ. والمثبت عند المحقق في الأصل المخطوط محتمل أن تكون «قاص» أو «قاضي» وأثبت المحقق «قاص»، وقوله عن «قاضي» خطأ ليس بصواب؛ لأنها وردت كذا في الرواية الثانية عند زنجويه، ثم إن ابن عساكر أخرج الرواية في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦ / ١٦٤، من طريق البخاري وفيها «قاضي» وفي مصادر ترجمة أبي إدريس الخولاني أنه كان قاضياً وقاصاً لعبد الملك بن مروان، وانظر الرواية رقم (٨٠٣) من القسم المحقق.

* في ١ / ٣٤١، هامش (٤)، قال: «غير موجودة في (ط) و (ز)» ١.
هـ. كذا قال، والصواب أنها موجودة في (ط) و (ز)، ولكن ورد ما عناه بعد قوله: «الجملي».

والأمثلة على أخطاء المحقق كثيرة جداً، أكتفي بما ذكرته، وانظر أيضاً: ١ / ١٥٢، هامش (٢)، ١ / ١٥٤، هامش (١)، ١ / ١٨٠، هامش (٢)، ١ / ١٩٥، هامش (٥)، ١ / ٢١٣، هامش (٢)، ١ / ٢٢٥، هامش (٥)، ١ / ٢٦١، هامش (٢)، ١ / ٢٧٧، هامش (٣).

المبحث الخامس

منهج البخاري في كتابه

ويتضمن هذا المبحث ذكر منهجه في :

- أ - ترتيب الكتاب، وموضوعه.
- ب - الاختصار.
- ج - ألفاظ الأداء.
- د - الاهتمام بمسألة اللُّقْيَا والسَّماع.
- هـ - علل الأحاديث.
- و - التَّراجم.
- ز - الجرح والتعديل.
- ح - مَواردِه.

١ - ترتيب الكتاب وموضوعه :

رتَّب البخاري كتابه على الطبقات - كما تقدم - ^(١) مبتدئاً بعهد النبي ﷺ ، فمن بعده إلى منتصف القرن الثالث تقريباً .

وقال في أول الكتاب : « كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ ، والمهاجرين ، والأنصار ، وطبقات التابعين بإحسان ، ومن بعدهم ، ووفاتهم ، وبعض نسبهم ، وكناهم ، ومن يُرغب عن حديثه » .

وهذا المسمى ينطبق تماماً على المادة العلمية التي تضمنها الكتاب ، ومثله العنوان الذي كتب على الورقة الأولى من النسخة التركية ^(٢) ، وهو : « التاريخ في معرفة رواة الحديث ، ونقله الآثار والسنن ، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم ، وأخبارهم ، وتاريخ وفاتهم » .

والمسمى الذي ذكره البخاري أدق وأشمل من هذا المسمى المكتوب على صفحة العنوان الخارجي للكتاب ؛ لانطباقه التام على المادة العلمية التي احتواها الكتاب .

بل إن هذا المسمى الذي ذكره البخاري يُعطي القاريء فكرة عن منهج البخاري ، من حيث :

● العناية بالحوادث وفق السنين وذلك من خلال ذكره هجرة النبي ﷺ ،

(١) انظر المبحث الأول : « تحرير اسم الكتاب » ، الفقرة (د) .

(٢) انظر المبحث الثاني : « وصف النسخ الخطية للكتاب » .

ووفاته، وغير ذلك من الوقائع في بقية السنوات، مع مراعاة منهج الاختصار.

● العناية بالمهاجرين والأنصار ومن بعدهم، وذكر شيءٍ من أحاديثهم وأخبارهم.

● العناية بنظام الطبقات، حيث جعل كتابه على هذا الأساس، وجعل في كل طبقة - في الأعم الأغلب - عشر سنوات، مبتدئاً بذكر من تُوفي في عهد النبي ﷺ، من المهاجرين والأنصار، ممن حدث عن النبي ﷺ، ثم من مات في خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أو قريباً منه، ثم من مات في خلافة عثمان - رضي الله عنه - ثم من مات بعد عثمان في خلافة علي - رضي الله عنه -، ثم من مات في سنة أربعين إلى الخمسين ونحوها، ثم من مات بعد الخمسين إلى الستين، ثم من مات من بين الستين إلى السبعين، وهكذا إلى أن انتهى بذكر من مات بعد خمسين ومائتين إلى ستين ومائتين، ولم يذكر في هذه الطبقة الأخيرة إلا راوياً واحداً، وهو إسحاق بن منصور الكوسج المتوفى سنة (٢٥١هـ) -؛ لأن البخاري - رحمه الله -، مات سنة (٢٥٦هـ). والملاحظ أن البخاري لم يضع عنواناً للوفيات في عهد عمر، كما فعل في عهد أبي بكر وعلي وعثمان، ولعله اكتفى بقوله في عهد أبي بكر: «أو قريباً منه» إشارة إلى عهد عمر.

● العناية بالأسماء والأنساب والكنى للمترجمين.

● العناية بذكر سنة وفيات المترجمين إما صراحة أو بذكر بعض الأخبار التي يُستدل بها على زمن الوفاة، أو الاكتفاء بذكره في طبقة معينة.

● العناية بذكر الضعفاء ومن يُرُغِب عن حديثه، مع ذكر بعض الروايات وبيان عللها متخذاً في ذلك كله منهجاً يأتي الحديث عنه بالتفصيل .

* وساق الإمام البخاري أثناء ذلك كثيراً من الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، والآثار الموقوفة، والأخبار التاريخية؛ وذلك لفوائد شتى: إما لبيان اسم، أو نسب، أو كنية، أو تحديد مولد أو وفاة، أو لبيان علل بعض الأحاديث، إلى غير ذلك من الفوائد الكثيرة. واتخذ البخاري في ذلك كله منهجاً يأتي الحديث عنه في الفقرات الآتية .

فالكتاب يعد كتاباً في تاريخ الحوادث والوقائع، ويعد كتاباً في أسماء الصحابة وأخبارهم، ويعد كتاباً في الوفيات، ويعد كتاباً في الكنى، ويعد كتاباً في علل الأحاديث، ويعد كتاباً في الجرح والتعديل، ويعد كتاباً في الأنساب؛ نظراً لتنوع المادة العلمية فيه وفق ما تقدم ذكره .

ب - الاختصار:

عُرِف من منهج البخاري - رحمه الله - الاختصار وتقطيع المتون في كتاب واحد أو في عدة كتب من كتبه .

وتقدم أنه قال في بداية كتابه: « كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ، والمهاجرين والأنصار... » .

وهذا فيه دلالة كافية على أنه اختصر المادة العلمية التي أوردها في كتابه هذا. يضاف إلى ذلك أن أصل هذا الكتاب - في الجملة - مأخوذ من كتابه:

«التاريخ الكبير»، وقد ذكر البخاري - رحمه الله - أنه اختصر «التاريخ الكبير» - أيضاً -، فقال: «وقلَّ اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة، إلا أنني كرهت تطويل الكتاب»^(١).

وقال: «لو نُشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صنَّفْتُ كتاب التاريخ ولا عرفوه»^(٢).

وأخرج الخطيب البغدادي بسنده إلى محمد بن أبي حاتم الوراق، قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: «أخذ إسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنَّفْتُ، فأدخله على عبد الله بن طاهر، فقال: أيُّها الأمير ألا أُريك سِحْراً؟ فنظر فيه عبد الله بن طاهر فتعجب منه، وقال: لست أفهم تصنيفه»^(٣).

وقال المعلمي اليماني - رحمه الله - : «وللبخاري، - رحمه الله - ولوع بالاجتزاء بالتلويح عن التصريح كما جرى عليه في مواضع من جامع الصحيح حرصاً منه على رياضة الطالب، واجتذاباً له إلى التنبّه والتيقُّظ والتفهم»^(٤).

ويمكن إجمال مظاهر^(٥) الاختصار في نقاط - وذلك بعد أن عُرِف أن

(١) «تاريخ بغداد»: ٢ / ٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مقدمة التعليق على كتاب «الموضح» للخطيب البغدادي: ١ / ١٤.

(٥) انظر كتاب «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير» د. محمد بن عبيد:

٢٤٧ / ١ - ٢٤٨.

الكتاب أصله مختصر - من أبرزها :

١- اختصار المتن، أو الاكتفاء بآطرافها، وأحياناً بالإشارة إليها أو الاكتفاء بأسانيدھا فحسب، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، وانظر على سبيل المثال، الرويات ذات الأرقام: (٣٥، ٥٠، ٥١، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٩، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٤١، ١٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٤٧٠، ٤٧٧، ٥١٥، ٥٧٦، ٧٩١، ٨٨٠).

٢- التعليق^(١) للأسانيد، وهذا يعد من مظاهر الاختصار، ولا يعد الاختصار مقصداً وحيداً للتعليق لأن البخاري يدفعه غير سبب للتعليق كأن يكون في الإسناد اختلاف على أحد رواته^(٢) أو يكون ذلك الإسناد مكرراً^(٣). أو لأنه أسند معناه في موضع آخر، ولو من طريق أخرى فنبه عليه بالتعليق اختصاراً^(٤)، أو ليبيّن سماع أحد رواته من شيخه إذا كان موصوفاً بالتدليس، أو كان موقوفاً، أو كان في رواته من لم يبلغ درجة الضبط والإتقان، أو لكونه لم يحصل له مسموعاً، كأن يخرج الشيخ نُسَخه فيأذن له بالانتقاء والانتخاب منها، كما فعل شيخ البخاري إسماعيل بن أبي أويس، حيث أخرج

(١) المصدر السابق.

(٢) «تغليق التعليق»: ٢ / ٤٤٧ و ٣ / ١٦٣.

(٣) «تغليق التعليق» ٢ / ٨. وهذا ذكره ابن حجر عند حديثه عن «الجامع الصحيح»، وهو ينطبق

على كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، لا سيما أن هناك روايات كثيرة مشتركة بين الكتابين.

(٤) انظر «هدي الساري»: (ص ١٧).

للبخاري كتبه وأذن له بالنظر فيها، فانتقى البخاري منها^(١). أو يكون البخاري سمع ما علّقه في مجالس المذاكرة، أو أن تكون الرواية المعلّقة منقولة من نسخة بين سماعها في موضع آخر من مصنفاته.

والبخاري يعلق عن شيوخه وعن غيرهم، وقد يحذف جميع السند.

وانظر على سبيل المثال الروايات ذات الأرقام:

(١١، ٥٣، ٦٣، ٨٨، ١١٩، ١٢٨، ١٦٦، ٥١١، ٥١٤، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٦).

وانظر فقرة (ج) و (ح) الآتيتين.

٣ - ومن مظاهر الاختصار: عدم الإطالة في بيان علل الأحاديث والترجيح بينها، فتجده يقول: «وهذا أصح»، «الأول أصح» «وهذا منقطع لا يعتمد عليه»، «والموقوف أشبه»، «وهذا بإرساله أصح»، «غير المرفوع أصح»، «وهذا واهي»، «وهو مرسل لا يصح»، إلى غير ذلك من العبارات المختصرة التي تدل على الحيلة والورع لديه، إضافة إلى دقتها وتعبيرها البالغ.

وعلى سبيل المثال، انظر الروايات ذات الأرقام (١١، ١١٩، ٤٥١، ٤٦٤، ٥٠٣، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٦، ٥٦٣، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٧١١، ٧١٦).

وانظر الفقرة الآتية (هـ).

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١ / ٤٢٩.

ج - ألفاظ الأداء :

تنوعت ألفاظ الأداء عند البخاري في كتابه هذا، وأغلبها بصيغة التحديث المشهورة: «حدثنا»، «حدثني».

وروى بصيغة «قال لي»، «وقال لنا»^(١)، وهي قليلة.

إضافة إلى صيغة التعليق: «قال»، «و» «روى»، والتي يروي بها عن شيوخه وعن غيرهم.

والملاحظ أن البخاري - رحمه الله - في «التاريخ الكبير» أكثر من صيغة: «قال لنا» و«قال لي»، وكثير من هذه الروايات موجودة بعينها في «التاريخ الأوسط» بصيغة «حدثنا» أو «حدثني» فدل ذلك على أن البخاري لا يرى فرقاً بين «حدثنا» أو «حدثني» وبين «قال لنا» و«قال لي»، وهذا ما استقر عليه رأي الحافظ ابن حجر، حيث قال: «... وهذا من المواضع التي يُستدل بها على أن حكم «قال لي» عنده حكم «حدثنا» ولا فرق»^(٢).

وقال - أيضاً - : «فأما إذا قال البخاري: «قال لنا» أو «قال لي» أو «زادنا» أو «زادني» أو «ذكر لنا» أو «ذكر لي»، فهو وإن ألحقه بعض من صنّف

(١) انظر تفصيل القول في منهج المتقدمين والمتأخرين في مثل هذه الصيغ: في «معرفة علوم الحديث»: ٣١٨ - ٣٢٤، «الكفاية»: ٤١٢، «فتح الباري»: ١ / ١٧٤ - ١٧٥، «توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين» د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر: ٣٠ - ٣١.

(٢) «تغليق التعليق»: ٥ / ٢٠٣. وانظر كتاب «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير» د. محمد بن عبيد ١ / ٢٤٨ - ٢٥٥.

في الأطراف بالتعليق فليس منها بل هو متصل صريح في الاتصال ... فقد رأيت
في كثير من المواضع التي يقول فيها في «الصحيح»: «قال لنا» قد ساقها في
تصانيفه بلفظ «حدثنا» وكذا بالعكس.

فلو كان مثل ذلك عنده إجازة، أو مناولة، أو مكاتبة، لم يستجز إطلاق
«حدثنا» فيه من غير بيان»^(١).

وقال في موضع آخر مبيناً السبب في استعمال البخاري («قال لنا» و
«حدثنا»): «ليس استعمال البخاري لذلك منحصرًا في المذاكرة، فإنه يستعمله
فيما يكون ظاهره الوقف، وفيما يصلح للمتابعات، لتخلص صيغة التحديث لما
وضع الكتاب - يعني الجامع الصحيح - لأجله من الأصول المرفوعة. والدليل
على ذلك وجود كثير من الأحاديث التي عبّر فيها في «الجامع» بصيغة القول
معبراً فيها بصيغة التحديث في تصانيفه الخارجة عن الجامع»^(٢).

والأمثلة على ذلك، كثيرة جداً؛ بحيث يصلح أن تكون كل رواية أخرجها
في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» وهي موجودة في «التاريخ الكبير» مثلاً
لذلك. انظر - على سبيل المثال - الروايات^(٣) ذات الأرقام:

(٢٩، ٣٤، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٣٩،

(١) «تغليق التعليق»: ٢ / ١٠، و ٣ / ١٨٢.

(٢) «فتح الباري»: ٢ / ٥٩٦.

(٣) انظر: كتاب «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير» د. محمد بن عبيد

٢٥١ - ٢٥٠ / ١.

٢٤٠، ٢٤٦، ٢٥٤، ٤٥١، ٤٥٢، ٦٨٦، ٧٦٦، ٨٥٧، ٨٨٥، ٩٠٥).

وتقدم أن البخاري - رحمه الله - روى عن بعض شيوخه، وعن غيرهم بصيغة (قال)، ولا إشكال في ذلك فيما رواه عن غير شيوخه، لكن في روايته عن شيوخه بهذه الصيغة إشعار بأنه لم يسمع ذلك منهم، ويردّ ذلك أنه روى عنهم بصيغة «قال»، ثم روى الخبر نفسه عن الشيخ نفسه بصيغة حدثني، كما في الرواية رقم (٧٠٦)، وفيها: «حدثني عياش بن المغيرة»، وفي «التاريخ الكبير» ٩ / ٥: «وقال عياش بن المغيرة»، وفي الرواية رقم (١٣٥)، قال: «حدثنا علي»، وقال في «التاريخ الكبير» ٣ / ٤٥٣: «قال علي»، وقال في الرواية رقم (٩٠٣): «حدثني عمرو بن علي»، وقال في «التاريخ الكبير»: «قال عمرو بن علي»، وفي الرواية رقم (٢٦٩) قال: «حدثنا أبو نعيم»، وفي «التاريخ الكبير» ٤ / ٣٠٢: «قال أبو نعيم».

وانظر مزيداً من الأمثلة في الروايات ذات الأرقام: (٢١٠، ٣٠٧، ٣٦٥، ٤١٠، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨١، ٧٥٢، ٧٥٨).

فهل يقال: إن البخاري لا يفرّق بين «قال» وبين «حدثنا»، و«حدثني» و«قال لنا» و«قال لي» خصوصاً إذا كان يروي عن شيوخ قد أكثر من الرواية عنهم؟ أم يقال: إنه يستعمل «قال» مع شيوخه فيما لم يسمعه منهم؟

والذي يظهر أنه لا إشكال في قوله: «قال لنا» و«حدثنا» و«قال لي» و«حدثني» فهي بمعنى واحد، قال ابن حجر - أثناء ردّه على بعض المغاربة - : «لم يُصب هذا المغربي في التسوية بين قوله: (قال فلان)، وبين قوله: (قال لي

فلان)، فإن الفرق بينهما ظاهر لا يحتاج إلى دليل، فإن «قال لي» مثل التصريح في السماع، «وقال» المجردة ليست صريحة أصلاً^(١).

ثم رد ابن حجر على من زعم أن البخاري إنما يقول: «قال لي» في العرض والمناولة.

وتقدم نحو هذا الكلام عن ابن حجر في التسوية بين «قال لنا» و «حدثنا» و «قال لي» و «حدثني».

وبقي الإشكال فيما رواه عن شيوخه بصيغة «قال»، ثم رواه عنهم في موضع آخر بصيغة «حدثنا» أو «حدثني».

واختلف القول في الإجابة على هذا الإشكال، فقال الحافظ ابن حجر في ذلك بعد أن تحدث عن التعليق في «صحيح البخاري»: «فهذا حكم جميع ما في الكتاب من التعاليق، إلا إذا علق الحديث عن شيوخه الذي سمع منهم، فقد ذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح أن حكم «قال» حكم «عن» وأن ذلك محمول، على الاتصال، ثم اختلف كلامه في موضع آخر، فمثّل التعاليق التي في البخاري بأمثلة ذكر منها شيوخ البخاري كالقعنبي. والمختار الذي لا محيد عنه أن حكمه مثل غيره من التعاليق؛ فإنه وإن قلنا يفيد الصحة لجزمه به فقد يحتمل أنه لم يسمعه من شيخه الذي علقه عنه، بدليل أنه علق عدة أحاديث عن شيوخه الذين سمع منهم، ثم أسندها في موضع آخر من كتابه، بواسطة بينه وبين من علق عنه... وقد رأيت علق في تاريخه عن بعض شيوخه شيئاً، وصرح

(١) «النكت على كتاب ابن الصلاح»: ٢ / ٦٠١.

بأنه لم يسمعه منه، فقال في ترجمة معاوية: قال إبراهيم بن موسى فيما حدثوني عنه، عن هشام بن يوسف، فذكر خبراً...»^(١).

قلت: ذكر ابن حجر نحو هذا الكلام في موضع آخر^(٢)، ثم قال: «ولكن ليس ذلك مطرداً في كل ما أورده بهذه الصيغة، لكن مع هذا الاحتمال لا يحمل حمل جميع ما أورده بهذه الصيغة على أنه سمع ذلك من شيوخه، ولا يلزم من ذلك أن يكون مدلساً عنهم، فقد صرح الخطيب وغيره بأن لفظ «قال» لا يحمل على السماع إلا من عرف من عاداته أنه لا يطلق ذلك إلا فيما سمع، فافتضى ذلك أن من لم يعرف ذلك من عاداته كان الأمر فيه على الاحتمال، والله تعالى أعلم»^(٣).

وذكر ابن حجر أن «عن» و«قال» في عرف المتقدمين محمولة على السماع قبل ظهور المدلسين، لكن لفظة «قال» لم تشتهر اصطلاحاً للمدلسين مثل لفظة «عن».

قلت: والبخاري - يرحمه الله - يستعمل صيغة «قال» فيما سمع من شيوخه وهي محمولة على الاتصال فيما رواه عنهم، وخصوصاً الشيوخ الذين أكثر من السماع عنهم. والأمثلة الكثيرة السابقة تدل على ذلك، ويستثنى من ذلك ما استثناه هو أو بينه بأنه لم يسمعه.

(١) «تغليق التعليق»: ٢ / ٨ - ٩.

(٢) «هدي الساري»: ١٩.

(٣) «هدي الساري»: ١٩.

ويمكن^(١) أن يقال - أيضاً - : إن البخاري قد عبّر بلفظ « قال » فيما رواه عن شيوخه الذين اشتهروا بالتصنيف، أمثال علي بن المديني، وعمرو بن علي الفلاس؛ لذا فإن روايته عنهم - بهذه الصيغة - إنما هي رواية كتابية لنسخ مشهورة، قد سمعها الإمام البخاري عن هؤلاء الشيوخ، فيكتفي بالتعليق عن هذه المصنفات .

وكذا فإنه يُعلّق بعض الرويات عن شيوخه الذين اشتهروا بالرواية لمصنفات مشهورة؛ كرواية عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك « للموطأ »، وكذا رواية عبد الله بن يوسف عن مالك .

ولما كان البخاري قد سمع هذه الرويات عن هؤلاء الشيوخ؛ فإنه يكتفي بقول : « قال »؛ نظراً لشهرة هذه الرويات، وأنه قد بين سماعه لها في موضع آخر من مصنفاته .

ومن الأمثلة^(٢) على ذلك :

● أنه روى عن شيخه أبي نعيم الفضل بن دكين، (١١) نصاً معلقاً، و (٢٩) نصاً مسنداً، منها ثلاثة نصوص علّقها في « التاريخ الكبير » .

● وروى عن شيخه عمرو بن علي الفلاس، نصاً معلقاً، و (١٣) نصاً مسنداً، منها نصان علّقهما في « التاريخ الكبير » .

(١) أفادني بهذا القول، سعادة المشرف الأستاذ الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، يحفظه الله .

(٢) وهذه الأمثلة من واقع الأجزاء التي أقوم بتحقيقها .

● وروى عن شيخه علي بن المديني (١٣) نصاً معلقاً و (٣٤) نصاً مسنداً منها نصابان علقهما عن شيخه، وثلاثة نصوص علقها عن شيخ شيخه .

● وروى عن شيخه عبد الله بن مسلمة القعنبي نصاً معلقاً - وهو في موطأ الإمام مالك -، وثلاثة نصوص مسندة .

وانظر مزيداً من الأمثلة في الفقرة التالية (ح) .

وتجدر الإشارة إلى أن أغلب ما علقه البخاري عن شيخه - فيما وقفت عليه - يتعلق بذكر أسماء الرواة، وكناهم، ووفاتهم، وخصوصاً عن شيخه :

أبي نعيم الفضل بن دكين، وعلي بن المديني، وعمرو بن علي الفلاس .

كما أن البخاري - رحمه الله - قد يروي رواية مسندة في كتابه هذا ثم يعلقها عن شيخ شيخه، كما في الرواية رقم (٢٢٣)، رواها مسندة عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة، وفي «التاريخ الكبير» ٧ / ٨٣، علقها عن ابن عيينة .

وانظر الرواية رقم (٧٩٠) و (٨٨٢) .

د - الاهتمام بمسألة اللُّقْيَا والسَّمَاع :

اهتم البخاري - رحمه الله - بمسألة اللُّقْيَا والسَّمَاع بين الرواة المتعاصرين في السند المعنعن، ويدل على ذلك كثرة النصوص والآثار التي أوردها وفيها دلالة واضحة على هذه المسألة .

وقد كُتِبَ في هذه المسألة نظراً لأهميتها^(١).

وقد أورد البخاري نصوصاً عدة فيها نص على سماع راوٍ من آخر، أو رواية راوٍ عن آخر.

وأخرج نصوصاً أخرى، يظهر من إخراجها لها إثبات اللقاء بين بعض الرواة أو نفيه.

وقد أعلّ كثيراً من النصوص لعدم ثبوت السماع بين بعض الرواة، ومن ذلك:

* قوله في الرواية رقم (٨٥٨): «ولا يُعرف لطلحة سماع من ابن عبد الله».

(١) انظر «مقدمة صحيح مسلم» (ص ٢٩ - ٣٥)، و«السُّنَنُ الأَثْبِين» لابن رُشيد و«شرح علل الترمذي» لابن رجب (ص ٢٦٤ - ٢٨٦). وكتبت رسالة في ذلك هي رسالة ماجستير بعنوان: «موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين».

للباحث خالد بن منصور الدريس، وإشراف د. شاكر ذيب الخوالدة، بجامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الثقافة الإسلامية.

وطبعت في كتاب واحد يقع في «٥٣٥» صفحة، عام ١٤١٧هـ، وصدرت عن مكتبة الرشد بالرياض وقد طرق الباحث مسائل عدة، من أبرزها:

* اهتمام البخاري بالمسألة في مصنفاته. * هل يكتفي البخاري بثبوت اللقاء أم يشترط التصريح بالسماع؟ * وسائل إثبات اللقاء. * شروط الاحتجاج بوسائل اللقاء. * كم يكفي لإثبات اللقاء؟ ما يقوم مقام اللقاء. * هل ثبوت اللقاء شرط في أعلى الصحة أم في أصل الصحة؟ هل قوَى البخاري أحاديث لم يثبت فيها لقاء أو سماع؟ إلى غير ذلك من المباحث المهمة، ثم أعقبها بموقف الإمام مسلم.

* وقوله في الرواية رقم (٨٦٠) : « ولا يُعرف لعمره سماع من ابن مسعود » .

* وقوله في الرواية رقم (٤٩) : « ولا يُعرف للمطلب سماع من أبي هريرة ، ولا لمحمد من المطلب » .

* وقوله في الرواية رقم (٨٨) : « ولم يصح لدغفل إدراك النبي ﷺ ، ولا يعرف سماع الحسن من دغفل » .

* وقوله في الرواية رقم (١٣٧) : « والمعروف أن أبا ذر كان بالشام زمن عثمان ، وعليها معاوية ، ومات يزيد في زمن عمر . ولا يعرف لأبي ذر قدوم الشام زمن عمر » .

* وقوله في الرواية رقم (٣٤٩) : « قال علي : إنما صح عندنا سماع الحسن من أبي بكر بهذا الحديث » .

* وقوله في الرواية رقم (٤٢٠) : « سعيد بن جبير لم يدرك أيام علي » .

وانظر مزيداً من الأمثلة في الروايات ذات الأرقام : (١١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٥٥٠ ، ٥٨٦ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦ ، ٦٨٦ ، ٧٤٤ ، ٨٠١ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٦٥) .

وتجدر الإشارة إلى أن قول البخاري في بعض التراجم : « سمع فلاناً » ليس ذلك حكماً منه بالسماع ، وإنما هو إخبار بأن الراوي ذكر أنه سمع ، كما نبه على

ذلك المعلمي اليماني^(١) رحمه الله .

هـ - علل الأحاديث :

يُعدُّ البخاري - رحمه الله - من الأئمة في علم علل الحديث، وقد سمَّاه الإمام مسلم «أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله»^(٢) .

«وقال أحمد بن حمدون: رأيت البخاري، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى والعلل، ومحمد بن إسماعيل يَمُرُّ فيه مثل السهم، كأنه يقرأ «قل هو الله أحد»^(٣) .

ولا شك أن كتاب «التاريخ الأوسط» للبخاري يعد من أهم الكتب في علل الحديث، كيف لا وقد عُدَّ أصله وهو «التاريخ الكبير» كذلك^(٤) .

وقد تضمن «التاريخ الأوسط» عدداً كبيراً من الأحاديث المعلّة، وكان للبخاري منهج في تحليلها، شمل الإسناد والمتن، واتسم بالدقّة والاختصار.

(١) «الموضح»: ١ / ١٢٨ .

(٢) «شرح علل الترمذي» لابن رجب: (ص ١٩٢) .

(٣) المصدر السابق: (١٩٣) .

(٤) انظر «شرح علل الترمذي» لابن رجب: ٥٧ . وانظر رسالة: «الأحاديث التي أعلها الإمام البخاري في كتابه التاريخ الكبير» (من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة سعيد بن عمير الأنصاري)، للباحث عادل بن عبد الشكور الزرقي، وهي رسالة ماجستير تقدم بها الباحث إلى جامعة الامام لنيل درجة الماجستير عام ١٤١٦ هـ، وقد استفدت منها كثيراً.

ويمكن تقسيم منهج البخاري في التعليل في نقاط عدّة، من أبرزها^(١) :

١ - تعليل مسند بمرسل .

٢ - تعليل مرفوع بموقوف .

٣ - تعليل بإبدال راوٍ بآخر .

٤ - تعليل بإبدال إسناد بآخر .

٥ - تعليل موصول بمنقطع .

٦ - تعليل بزيادة في المتن أو الإسناد .

٧ - التعليل بالمتن .

٨ - التعليل بمعرفة المتقدم من المتأخر من الأحداث والمواقف .

٩ - قد يسوق الرواية الصحيحة، ثم يعقبها بما ورد فيها من وهم، وقد

يفعل العكس فيورد الرواية بما ورد فيها من وهم ثم يبين علتها، ثم يسوق الرواية

الصحيحة، وقد يكتفي بإيراد الوهم فحسب، وقد يستطرد في ذكر طرق رواية

ما، ثم يذكر وجه الصواب فيها .

وكانت أغلب عبارات البخاري في الترجيح تدور بين قوله : « وهذا أصح » ،

« والأول أشبه » ، « والمرسل بإرساله أصح » ، « غير المرفوع أصح » وهذه العبارات

فيها من الدقة، والورع الشيء الكثير، على أنه قد يطيل نوعاً ما إذا احتاج الأمر

(١) انظر الرسالة المشار إليها في الهامش السابق .

إلى مزيد بيان، ولكن ذلك قليل جداً.

ومن الأمثلة على ذلك :

أ - قوله في الرواية رقم (١١) : « وقال معمر عن الزهري، عن أنس : رأى على زينب بنت النبي ﷺ .

وأم كلثوم أصح .

والبخاري أورد قبل كلامه هذا الرواية الصحيحة، من طريق أخرى عن الزهري .

وليس له منهج ثابت في هذا، فقد يقدم الرواية الصحيحة ثم يعقبها بما ورد فيها من وهم، كما فعل هنا، وأحياناً يفعل العكس، وأحياناً يسوق الروايات تاركاً الترجيح للقارئ محرّكاً بذلك ذهنه ودافعاً له للمقارنة بين الروايات وستأتي أمثلة على ذلك .

ب - وروى في الرواية رقم (٤٩) ، من طريق محمد بن عبد الله، عن المطلب، عن أبي هريرة : دخلتُ على رقية بنت رسول الله ﷺ .

قال البخاري : « ولا أدري حَفِظَ؟ ؛ لأن رقية بنت النبي ﷺ ماتت أيام بدر، وأبو هريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر، ولا يعرف للمطلب سماع من أبي هريرة، ولا لمحمد من المطلب، ولا تقوم به الحُجّة » .

ثم أخرج البخاري بعد هذه الرواية رواية أخرى من طرق أخرى عن أبي هريرة، قال : قدمت المدينة، والنبي ﷺ بخیبر .

فهذه الرواية الأخيرة لإعلال للرواية السابقة .

ج - في الرواية رقم (٦٩) أخرج من طريق عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : « ما صلى النبي ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد » .

ولعل البخاري ساق هذه الرواية للتدليل على أن سهيل بن بيضاء مات في عهد النبي ﷺ . وقد ذكر قبل ذلك أنه ذكر أن سعيد بن الصلت روى عن سهيل بن البيضاء، فقال البخاري : « وهو مرسل ، لم يدرك سعيد زمن النبي ﷺ » ، ثم ساق الرواية المتقدمة للتدليل على ما ذهب إليه .

د - وقال بعد الرواية (٨٨) : « وروى الحسن ، عن دَعْفَل بن حنظلة النسابة ، أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين » ، ثم قال البخاري : « ولم يصح لدغفل إدراك النبي ﷺ ، ولا يُعرف سماع الحسن من دغفل » .

وقد ساق قبل ذلك الروايات الصحيحة في سنّ النبي ﷺ عند وفاته .

هـ - في الرواية رقم (١١١) ، قال : « وروى علي بن زيد ، عن القاسم : ماتت أم رومان زمن النبي ﷺ » .

ثم قال البخاري : « وفيه نظر ، وحديث مسروق أسند » .

وقد ساق قبل ذلك حديث مسروق من طرق ، بالأرقام (١٠٨) و (١٠٩) ، و (١١٠) ، وفيها إثبات أن أم رومان ماتت بعد زمن النبي ﷺ ، فمسروق روى عنها ، وعمره خمس عشرة سنة ، ومقتضى ذلك - كما قال ابن

حجر^(١) - أن يكون مسروق سمع من أم رومان في خلافة عمر - رضي الله عنه - لأن مولده في السنة الأولى من الهجرة. ورد الخطيب ذلك، فقال ابن حجر^(٢): «بل عرف البخاري العلّة المذكورة وردّها كما تقدم، ورجح الرواية التي فيها التصريح على الرواية التي فيها أنها ماتت في حياة النبي ﷺ؛ لأنها مرسلّة، وراويها علي بن زيد، وهو ابن جدعان، وهو ضعيف».

و- في الرواية رقم (٨٣٥)،: «وقال حشرج عن سعيد، عن سفينة، أن النبي ﷺ، قال لأبي بكر وعمر وعثمان: «هؤلاء الخلفاء بعدي».

قال البخاري: «هذا لم يتابع عليه؛ لأن عمر، وعلياً قالاً: لم يستخلف النبي ﷺ».

والأمثلة على ما تقدم ذكره حول منهج البخاري في إعلال الأحاديث كثيرة جداً، وعلى سبيل المثال انظر الروايات ذات الأرقام: (١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ٢٥٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٦، ٥٦٣، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢).

ويمكن مراجعة فهرس تعقبات البخاري وتعليقاته للوقوف على أمثلة أخرى.

(١) الإصابة: ٤ / ٤٣٣.

(٢) المرجع السابق.

و - التراجع :

تقدم أن البخاري - رحمه الله - رتب كتابه على السنين، مبتدئاً بعهد النبي ﷺ، إلى منتصف القرن الثالث تقريباً.

فبعد أن بدأ بعهد النبي ﷺ وذكر طرفاً من أخباره وآل بيته، ذكر من توفي في زمنه ﷺ من المهاجرين والأنصار، وذلك بعد الرواية رقم (٥٨)، ذاكراً في أثناء ذلك بعض أخبارهم، ثم ذكر وفاة رسول الله ﷺ وسنّه عند موته، ابتداءً من الرواية رقم (٧٢) .

ثم من مات في عهد أبي بكر - رضي الله عنه - أو قريباً منه، وذلك بعد الرواية رقم (٩٠) مبتدئاً بترجمة مختصرة، أعقبها ذكر بعض فضائل أبي بكر - رضي الله عنه - .

ثم بدأ بعهد عمر دون أن يضع لذلك عنواناً كما فعل في عهد أبي بكر، وعثمان وعلي، - ولعله اكتفى بقوله : « من مات في خلافة أبي بكر أو قريباً منه »، إشارة منه إلى عهد عمر - . ويُلاحظ ابتداء عهد عمر من خلال الروايات نفسها، والتي بدأت تقريباً من الرواية رقم (١٢٨)، إلى أن بدأ بذكر من كان في خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ابتداءً من بعد الرواية رقم (١٩٢)، فذكر بعض فضائله وبلائه بعد أن ترجم له ترجمة مختصرة، ثم ذكر من مات في عهده، ذاكراً بعض أخبارهم، إلى أن ذكر من مات بعد عثمان في خلافة علي رضي الله عنه، وذلك ابتداءً من الرواية رقم (٢٥٩)، فذكر بعض فضائله وبلائه وسنّه عند وفاته، ومن مات في عهده، وبعض أخبارهم، ذاكراً

بعض الاحداث التي حصلت في عهده، إلى نهاية الرواية رقم (٣٣٢)، ثم ابتداءً بذكر من مات في سنة أربعين إلى الخمسين ونحوها، وذلك ابتداءً من الرواية رقم (٣٣٣)، ثم استمر على هذا النهج .

وكان البخاري - رحمه الله - أراد أن يؤصل - بتأليفه لكتابه هذا - علم الطبقات تأصيلاً حديثياً، يعتمد على الرواية المسندة .

وسأحاول إبراز منهج البخاري في التراجم من خلال العناصر الآتية^(١) :

١ - ذكر اسم الراوي، واسم أبيه، وأجداده، وسرد بقية النسب .

يعدُّ هذا العنصر من العناصر الأساسية في ترجمة الراوي .

وفائده ضبط الأمن من توهم الواحد اثنين فأكثر، واشتباه الضعيف بالثقة وعكسه، كما قال الإمام السخاوي - رحمه الله تعالى -^(٢) .

والبخاري - رحمه الله - يذكر اسم الراوي المترجم - صحابياً كان أو غيره - ويذكر اسم أبيه ونسبه وربما ذكر كنيته، وهذا هو الأعم الأغلب، مثل قوله في بعض التراجم :

إياس بن معاذ الأشهلي الأوسي المدني .

وقوله : سعد بن معاذ أبو عمرو الأشهلي الأنصاري المدني .

(١) انظر كتاب « علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشايخات وفن كتابة التراجم » للدكتور موفق بن

عبد الله بن عبد القادر، فقد استفدت منه في ذكر أهم العناصر الرئيسية للترجمة .

(٢) « فتح المغيث » : ٣ / ١٩٠ .

وقوله : أسعد بن زُرارة الأنصاري . وقوله : عثمان بن مظعون أبو السائب القرشي الجمحي ، وقوله : عبد الله بن رواحة الأنصاري .

● يلي ذلك التوسع قليلاً في سرد اسم المترجم فيذكر جدّه الأعلى وقد يزيد على ذلك ، مثل قوله في بعض التراجم :

البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري ، وقوله : عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري المدني والدجابر .

وقوله : لبید بن ربیعۃ بن عامر بن مالک بن جعفر بن کلاب .

● ويلى ذلك التوسع جداً في سرد اسم الراوي واسم أبيه وأجداده ، وسرد بقية النسب ، وهذا قليل جداً في القسم الذي قمت بتحقيقه وهي الأجزاء الثلاثة الأولى .

ومن ذلك أنه توسع في ذكر اسم أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، فقال : واسم أبي بكر الصديق : عتيق بن أبي قحافة ، وهو عبد الله بن عثمان بن عامر ، بن عمرو ، بن كعب ، بن سعد ، بن تميم ، بن مُرّة بن كعب ، بن لؤي ، التيمي ، القرشي .

وقال في ترجمة أبي سلمة : عبد الله بن عبد الأسد بن هلال ، بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة ، بن مُرّة ، بن كعب الأسدي .

وقال في ترجمة نوفل بن مساحق ، في الرواية رقم (٨٤٦) : حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن المساحق بن عبد الله بن مخزومة -

صاحب رسول الله ﷺ، ببدر -، قال: أحد بني مالك بن حِسل، ثم أحد بني عامر بن لؤي.

وقد روى البخاري من طريق ابن إسحاق، في الرواية رقم (٣٤) سياق النسب الشريف لنبينا محمد ﷺ، إلى أبينا إبراهيم بن آزر عليه السلام.

ومما يحسن التنبيه إليه في هذا العنصر:

● أن البخاري قد يَنْصُّ على أمور معينة في ترجمة الراوي، فمثلاً إذا كان المترجم صحابياً^(١) - وقد يكون ليس مشهوراً - ربما نصَّ على الصحبة صراحة، كأن يقول: «له صحبة»، وقد يورد ذلك عن غيره، ذاكراً بعض الوقائع التي شهدها الراوي، وقد يتعقب ما أورده بقوله: «ولا يصح».

وقد يتوقف ولا يشير إلى شيء من ذلك.

وقد يسوق نصوصاً يُفهم منها حصول الصحبة من عدمها. انظر ترجمة كل من: سعد بن عائد القرظ المؤذن، وأبي أسيد الساعدي، وشداد بن أوس، وثمامة القرشي، وأبي سرّوعة عقبة بن الحارث، وأبي صرمة المازني، وأبي اليسر كعب بن عمرو، ومعاوية بن حديج، ومעقل بن سنان، وعبد الله بن حبيب السلمي، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، وأبي بن كعب، وغيرهم.

● أن البخاري - أحياناً - يذكر من يريد أن يُترجم له ضمن رواية فيها ذكر

(١) «معرفة الصحابة - رضي الله عنهم - علم كبير، عظيم الفائدة به يُعرف المتصل من المرسل».

«تقريب النواوي مع تدريب الراوي» ٢ / ٢٠٦.

وفاة المترجم، أو فيها بعض الوقائع والأحداث التي شهدناها، ونحو ذلك. ومن ثم إذا كان له تعليق بإضافة أو تعقيب — كذكر كنية أو تنبيه على وهم حصل في اسم الراوي أو إضافة نسب، ونحو ذلك — ذكره أثناء سياق الخبر، وقد يذكره بعده مباشرة، وهذا الأعم الأغلب، بل هي السمة الغالبة. وأحياناً يذكر المترجم له ثم يسوق بعض أخباره.

ومثل ذلك قوله أثناء الرواية رقم (٩٦): «... وضرار بن الأزور الأسدي، ويقال: هذا وهم، إنما هو ضرار بن الخطاب — ...».

● وفي الرواية رقم (١٣٣)، ورد فيها ذكر عويم بن ساعدة.

فقال بعدها: «هو الأنصاري، مدني».

وفي الرواية رقم (١٣٤)، ورد فيها ذكر عمارة بن حزم، فقال بعدها: «وعماره عم ابن حزم، ولم يكن له ولد، وكان شهد بدرًا».

● وفي الرواية رقم (٢٠٧) ورد فيها ذكر أبي طلحة، فقال بعدها: «واسم أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري المدني زوج أم سليم».

● وفي الرواية رقم (٤٨٦): «قُتِلَ كثير بن أفلح وأبوه — موليان لأبي أيوب الأنصاري — يوم الحرّة، ...».

● وفي الرواية رقم (٤٧٢) قال: «وقال محمد بن بكر، عن ابن جريج: سمرة بن معين. ومعين وهم».

● وانظر الرواية رقم (٢٣٨) .

● وقد يذكر الخلاف في أسماء بعض المترجمين، ثم يُرجَّح، مثل قوله في :
ضبيعة بن حصين - وقد قيل فيل : « ضُبَيْعة » أو « ابن ضبيعة » - : « والصحيح
ضُبَيْعة بن حصين » .

وانظر ترجمة أبي ثعلبة الخشني، والرواية رقم (٤٢٠)، و (٤٤٩) و
(٤٦٤) .

● وقد يستشهد ببعض أقوال أهل النسب انظر الرواية رقم (٨٢٩) .

والكتاب مليء بالأمثلة، بل هو ناطق بها .

وكما تقدم فإن إضافات البخاري وتَعَقُّباته تكون عقب الرواية . وأما
الإضافات أو التَّعَقُّبات الواردة أثناء الروايات فهي قليلة جداً، ويصعب - في
كثير من الأحيان - معرفة قائلها؛ فقد تكون من كلام البخاري، وقد تكون من
أحد رجال الإسناد .

٢- ذِكرُ نِسْبَةِ الرَّوَاةِ .

من عناصر الترجمة الهامة بيان نِسْبَةِ الرَّاوِي وهل هي نِسْبَةٌ أصلية أو
عارضية^(١) .

(١) وقد أولى علماء الحديث - رحمهم الله - هذا الأمر عناية فائقة فأوردوه في مصنفاتهم تحت
مسمى « معرفة النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها الذي هو السابق إلى الفهم منها » .
وذكروا أن الراوي « قد ينسب إلى نسبة من مكان أو وقعة به، أو صنعة، وليس الظاهر الذي
يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مراداً، بل لعارض عرض من نزوله ذلك المكان، أو تلك القبيلة
ونحو ذلك » .

انظر « علوم الحديث » لابن الصلاح : ص ٤٠٥ ، « تدريب الراوي » للسيوطي : ٢ / ٣٤٠ .

فالراوي قد ينسب إلى قبيلة إن كان من القبائل العربية، أو يُذكر بأنه مولى لقبيلة من القبائل العربية، أو أنه مولى لشخص من الأشخاص، أو يُنسب إلى موطنه الأصلي الذي وُلد فيه، أو إلى مواطن مُختلفة؛ كأن يكون أصل المترجم له من موطن، وسكناه في موطن آخر، وقد يُنسب إلى حرفة أو صناعة، أو مذهب فقهي، أو عقدي، وغير ذلك.

وبيان نسبة الراوي مهمة جداً؛ إذ بها يتميز الراوي عن غيره، كما أن معرفة أوطان الرواة وبلدانهم والمواطن التي رحلوا إليها مما يفتقر إليه حُفاظ الحديث في تصرفاتهم ومصنفاتهم^(١)، وبذلك يُميّز بين الاسمين المتفقين في اللفظ^(٢).

وقد أولى الإمام البخاري - رحمه الله - هذه القضايا عناية في كتابه هذا يكفي في ذلك قوله في تسمية كتابه: «وبعض نسبهم وكناهم»، ومن الأمثلة:

● قوله في ترجمة المقداد بن عمرو: «وكنية المقداد بن عمرو: أبو معبد البهراني الكندي، وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري، فنُسب إليه، ويقال: أبو الأسود».

● وقال في الرواية رقم (٢٢٩)، في ترجمة سعد بن عائذ المؤذن: «يقال: هو مولى عمّار بن ياسر، هذا يقول بعض الناس: إنه من الأنصار، ليس هو من الأنصار، ولكنه مولى قريش».

(١) «علوم الحديث» لابن الصلاح: ص ٤٤٧.

(٢) «تدريب الراوي» للسيوطي: ٢ / ٣٨٤.

● وقال في ترجمة شدّاد بن أوس: « وقال بعضهم: شهد بدرأً، ولم يصح، نزل الشام ».

● وقال في ترجمة يسار بن عبد: « أبو عزّة الهذلي، من بني لحيان بن هذيل ».

● وقال في ترجمة أبي ريحانة الأنصاري: « ويقال: القرشي، سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: شمعون. نزل الشام ».

● وقال في ترجمة أبي بردة الأنصاري: « هانئ بن نيار، من بلي، حليف لهم، مدني، الحارثي، شهد بدرأً ».

● وقال في ترجمة زيد بن حارثة: « مولى النبي ﷺ، ويقال: إنه من كلب من اليمن، والد أسامة ».

● وأورد تحت ترجمة سعد بن عائد القرظ، سبب تسميته بالقرظ.

● وقال في ترجمة أبي سعيد الخدري: « سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري، مدني. والخُدرة قبيلة، من الأنصار ».

● وقوله في ترجمة أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب: « كان من سبي اليمن ».

وأحياناً ينص على من نسب الراوي، كقوله في ترجمة الحارث بن سويد: « الكوفي التيمي، نسبه وكيع ».

● وكقوله في ترجمة معاوية بن حديج: «الكندي المصري، له صحبة، نسبه قتادة، وقال الزهري: هو الخولاني».

● وكقوله في ترجمة نوف بن فضالة: «الحميري، نسبه عبد الله بن أبي الأسود».

● وقد يقول في كثير من الأحيان: «نزل البصرة»، «نزل الشام»، «نزل الكوفة»، «سكن الكوفة» «مدني»، «كوفي»، «بصري» «يعد في الكوفيين»، «يعد في المصريين».

انظر على سبيل المثال ترجمة: معاوية بن حديج الخولاني، وجنادة بن أبي أمية، ومعقل بن سنان الأشجعي، ومعقل بن يسار المزني، وعدي بن حاتم الطائي، وجابر بن سمرة السوائي، وسعد بن عائد القرظ المؤذن، وأبي شيخ الهنائي، وعمر بن مرة الجملي، ويزيد أبي مرة، وقرقة بن بهيس.

٣- ذِكرُ الكُنية:

من عناصر الترجمة الهامة ذكر كنية الراوي، وهو فنٌ مهم من فنون علم الرجال، خصّه غير واحد من الأئمة بالتصنيف؛ فالبخاري نفسه له كتاب في الكنى^(١)، وكذا الإمام مسلم، والدولابي وغيرهم^(٢).

ومن فوائد هذا الفن الأمن من ظنّ تعدد الراوي الواحد، وسهولة الكشف

(١) تقدم الحديث عنه في مؤلفات البخاري.

(٢) انظر «علوم الحديث» لابن الصلاح: (ص ٣٤٩)، «فتح المغيث» للسخاوي: ٣ / ٢٠٠.

عن الرواة في مظانهم^(١) .

وكتاب البخاري - هذا - يعد مصدراً من مصادر ذكر الكنى ومعرفتها وبيانها، ويكفي في الدلالة على ذلك: المسمى الذي ذكره البخاري لكتابه، فقد ورد فيه ذكر الكنى صراحة.

وقد أكثر البخاري - رحمه الله - من ذكر كنى الرواة؛ تارة عمن سبقه من مشايخه وغيرهم، وتارة دون نسبة ذلك لأحد.

وربما يُورد الخلاف في الكنية، وربما رجح، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها: قوله:

● «اسم أبي سروعة: عقبة بن الحارث .

● «واسم أبي ريحانة الأنصاري - ويقال: القرشي -، سمعت إسماعيل ابن أبي أويس يقول: شمعون» .

● وقال علي: اسم أبي رهم الغفاري: كلثوم بن حصين .

● «واسم أبي بردة الأنصاري: هانيء بن نيار» .

● «اسم أبي جُري: جابر بن سليم . ويقال: سليم بن جابر التميمي» .

● «وبلال بن رباح - أخو خالد، وغفرة أخته - : أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عمرو» .

(١) انظر «فتح المغيث»: ٣ / ١٩٩ .

● « واسم أبي ثعلبة: جُرهم، ويقال: جرثوم بن ناشم، ويقال: ناشب، ويقال: عمرو، وقال بعض الناس: لا شب، وهو خطأ » .

● « واسم أبي بصرة الغفاري: حُميل بن بصرة . قال علي: سألت رجلاً من غفار، فقال: اسمه حُميل . ومن قال: خميل فهو خطأ » .

● « وكنية مسروق بن الأجدع، أبو عائشة » .

● « وكنية مصعب بن الزبير القرشي الأسدي: أبو عبد الله ويقال للزبير - أيضاً - : أبو عبد الله ، فلا أدري: محفوظ كنيته، أم لا؟ » .

● وقال في ترجمة الحارث الأعور: « أبو زهير الخارفي، الهمداني الأعور الكوفي، كناه النضر بن شميل، عن يونس بن أبي إسحاق » .

● وقد يسوق رواية لإثبات كنية، فقال في الرواية رقم (٧٧٢): « حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، قال: قلنا لوائلة: يا أبا الأسقع » . ثم قال: « هو الليثي نزل الشام . وقال بعضهم: كنيته أبو قُصافة وهو وهم، وإنما اسم أبي قُصافة جندرة بن خَيْشَنَة، نزل فلسطين » .

وانظر الرواية رقم: (٢١٧) و (٢١٨) .

وغير ذلك من الأمثلة التي تظهر للناظر في الكتاب بأدنى تأمل، وفهرس الكنى دليل بارز على ذلك، ومرجع أمين في الدلالة عليه .

٤- ذكر الشيوخ والتلاميذ :

يُعدُّ ذكر شيوخ الراوي وتلامذته عنصراً مهماً من عناصر الترجمة، وبه يعرف الراوي من هو، ويتميّز عن غيره، لا سيما من كان في طبقته واتفق معه في شيء من الاسم أو اللقب أو النسب، وغير ذلك مما يشترك فيه الرواة.

والبخاري - رحمه الله - في كتابه هذا لم يذكر شيوخ الراوي المترجم وتلامذته على سبيل البسط والاستقصاء، وإنما على سبيل الإشارة والإلماح وربما نقل ذلك عن غيره. فكتابه هذا لم يكن معقوداً لذلك أصلاً، إلا أنه - كما تقدم - يشير إلى ذلك وبالأخص إذا دعت الحاجة إليه، كإثبات معاصرة ولقيا وسماع أو نفي ذلك. وربما ساق أخباراً يُستنبط منها ذلك كلّهُ.

والأمثلة على ذلك يطول ذكرها، ومنها:

● قوله في الرواية رقم (٤٩) : « ولا يُعرف للمطلب سماع من أبي هريرة ولا لحمد من المطلب ».

● وقوله في ترجمة عبيد الله بن معمر أبي معاذ، في الرواية رقم (٢٣٨) : « روى عنه خلاص وابن سيرين ».

● وقوله في ترجمه أبي شيخ الهنائي : « يروي عن أخيه حمّان، روى عنه قتادة ».

● وفي الرواية رقم (٥٦٧)، روى عن علي بن المديني أنه قال : « عبد الله ابن زيد بن عبد ربه الأنصاري من بلحارث بن الخزرج، صاحب الأذان ».

وهو المدني، روى عنه ابنه محمد بن عبد الله، والآخر عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني المدني، قُتِل يوم الحرّة، روى عنه عبّاد بن تميم - ابن أخيه - ويحيى بن عمارة .

● وكثيراً ما يستخدم البخاري لفظة «سمع» بدلاً «روى»، ومن ذلك :

● وقوله في الرواية رقم (٥٥٠) : «وسالم لم يسمع من ثوبان، والأعمش لا يُدرى سمع هذا من سالم أم لا؟» .

● وقال في الرواية رقم (٦٥٦) : «وهو يوسف ابن أخت محمد بن سيرين، وعبد الله أبو الوليد، روى عن عائشة وأبي هريرة، ولا يُنكر أن يكون من سمع منهما؛ لأن بين موت عائشة والأحف قريباً من اثنتي عشرة سنة» .

وانظر مزيداً من الأمثلة في منهج البخاري في «اللقيا والسماع» و«علل الأحاديث» .

وقد ذكرتُ هناك تنبيهاً للمعلمي اليماني - رحمه الله - حول قول البخاري في بعض التراجم : «سمع فلاناً»، أن ذلك ليس حكماً منه بالسماع، وإنما هو إخبار، بأن الراوي ذكّر أنه سمع .

٥ - جرح الرواة وتعديلهم :

وهذا يُعدُّ عنصراً أساسياً من عناصر الترجمة؛ باعتباره مناط قبول رواية الراوي أو ردّها .

وقد أولى البخاري - رحمه الله - هذا العنصر عناية في كتابه هذا، ويكفي

في التدليل على ذلك أنه ورد ضمن اسم كتابه فقال: «ومن يُرغب عن حديثه»
وسياأتي الحديث عن هذا العنصر في منهج البخاري في الجرح والتعديل
وهي الفقرة الآتية (ز).

٦- ذِكْرُ تاريخ ولادة الرواة ووفاتهم:

إن معرفة تاريخ ولادة الراوي ووفاته أمرٌ مهم في الترجمة و«هو فنٌ مهم به يُعرف اتصال الحديث وانقطاعه، وقد ادّعى قومُ الرواية عن قوم فنظروا في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين»^(١).

وكتاب البخاري هذا يُعدُّ مرجعاً في الوفيات، وقد استفاد منه غير واحد،
ومن أبرزهم الحافظ ابن حجر، فقد نقل منه كثيراً في «الإصابة» و«تهذيب
التهذيب»^(٢).

واعتناء البخاري بالوفيات أمرٌ ظاهر وقد جاء في مسمّى كتابه ما يفيد
ذلك، وكذا أيضاً فإنه رتب على الطبقات ما بين كل طبقة وأخرى عشر سنوات
— غالباً —، فتجده يقول: «من مات في عهد رسول الله ﷺ من المهاجرين
والأنصار ممن حدث عن النبي ﷺ، ثم «من مات في خلافة أبي بكر — رضي
الله عنه — أو قريباً منه»، وهكذا^(٣).

(١) «تقريب النواوي مع شرحه تدريب الراوي» ٢ / ٣٤٩.

(٢) انظر الملاحق المرفقة في آخر قسم الدراسة. فقد ذكرت فيها النصوص المنقولة والمعزوة للتاريخين
«الأوسط» و«الصغير».

(٣) انظر (ترتيب الكتاب وموضوعه).

وأحياناً كثيرة يُصرّح بذكر سنة الوفاة وينص على ذلك .

وقد ساق البخاري في بداية كتابه الروايات الواردة في وفاة رسول الله ﷺ وسنّه عند وفاته، وهكذا الخلفاء الأربعة من بعده - رضي الله عنهم -، ثم بقية من ذكّرهم من الصحابة وطبقات التابعين لهم بإحسان .

والبخاري قد يذكر سنة الوفاة دون نسبة ذلك لأحد، أو يروي عن غيره، وقد أكثر في ذلك عن شيخه: أبي نعيم، وابن المديني، وأكثر الرواية عن الحسن بن واقع عن ضمرة بن ربعة الفلسطيني والذي كان له كتاب أو كتب في التاريخ^(١) .

والأمثلة على ذلك كثيرة سيأتي ذكر بعضها .

وأما تحديد سن ولادة الرواة ووقته فلم يكن مقصوداً للبخاري هنا، ولكنه ذكر شيئاً من ذلك، إما صراحة وإما بسياق بعض الوقائع والأحداث الدالة على ذلك، وقد يسوقها من قول الراوي صاحب الترجمة .

ومن الأمثلة :

● في الرواية رقم (٤٢) أخرج بإسناده إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال : « كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي ﷺ المدينة، وفيها وُلِدَ عبد الله بن الزبير » .

● وفي الرواية رقم (٨٠٨) في ترجمة يُسير بن عمرو أنه قال : « توفي النبي

(١) انظر موارد البخاري .

ﷺ وأنا ابن عشر سنين» . ثم ساق البخاري في الرواية التي تليها برقم (٨٠٩) من طريق العوام قال : « ولد يُسير بن عمرو في مهاجر النبي ﷺ ، ومات سنة خمس وثمانين » .

وانظر الرواية رقم (٣١٢) و (٧٥٨) .

● وقوله في ترجمة عبد الله بن عمرو الانصاري والد جابر : « قُتِل يوم أحد » ، وكذا قال في ترجمة مصعب بن عمير .

● وقال في ترجمة جعفر بن أبي طالب : « قُتِل يوم مؤته قبل فتح مكة » .

وكذا قال في ترجمة زيد بن حارثة والد أسامة ، وعبد الله بن رواحة .

● وقوله في ترجمة عبيد أبي عامر الأشعري : « قُتِل أيام حنين ، قبل وفاة النبي ﷺ بأقل من سنتين » .

● وقوله في ترجمة سهيل بن بيضاء : « ومات سهيل في عهد النبي ﷺ » .

● وإذا أراد أن يثبت أن الراوي بقي إلى وقت معين فقد لا يذكر ذلك - أحياناً - صراحة ، بل يسوق أخباراً تدل على ذلك ، مثل بقاء وائل بن حُجر إلى عهد معاوية - رضي الله عنهما - . انظر الرواية رقم (٤٥٦) . وانظر الروايات : (٤٢٧) و (٧٦٢) و (٧٦٦) و (٧٧٧) .

● وأحياناً يسوق أخباراً تدل على زمن الوفاة أو أمور أخرى ، انظر على سبيل المثال : ترجمة جرير البجلي - رضي الله عنه - وانظر الروايات :

(٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٦٩، ٨٩، ٩٠، ١١٠، ١١١،

١١٦، ١٢٦، ١٣٣، ٤١٠، ٤١١).

● وتقدم أن البخاري - رحمه الله - لا يورد صراحة سنة وفاة بعض الرواة اكتفاءً بذكره في طبقة معينة، أو يسوق أخباراً تدل على ذلك، وقد يكرر ذكر الراوي في طبقات متقاربة إذا كان هنالك خلاف في وفاته، مثل ترجمة حُدير أبي الزاهرية - في الرواية رقم (٩٠٣) -، فذكره فيمن مات ما بين (٩٠) إلى (١٠٠). ثم قال - كما ذكر ابن حجر - : «أخشى ألا يكون محفوظاً». ثم أعاد ذكره فيمن مات ما بين (١١٠) إلى (١٢٠).

وتكراره للترجمة أو ذكر بعض الرواة في طبقات مختلفة قد يكون لفوائد أخرى سوى ما تقدم ذكره. انظر الروايات رقم (٥٥٨) و(٦٦٣) و(٦٦٧) و(٦٦٨).

● وقد لا يجزم بتاريخ الوفاة، مثل قوله في ترجمة رافع الزرقعي: «وهو قديم الموت، فلا أدري متى مات».

وكذا في ترجمة أنيس الغفاري.

● وقد يؤرخ الوفاة بحدث معين، مثل قوله: «قُتل أيام حنين»، «مات زمن طاعون الجارف»، «قتل زمن الحرّة»، «قتل يوم صفين»، «قتل أيام الجمل». أو مات في غزوة كذا، أو في خلافة فلان، ونحو ذلك.

انظر على سبيل المثال الروايات: (٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٩٤، ٩٥، ٩٧،

٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٢٠).

● وقد يذكر مكان الوفاة، مثل:

مات بمكة، مات بالمدينة، قُتِلَ بإفريقية، مات بأصبهان، مات بالشام.

انظر ترجمة عبيد الله بن عباس، وحُممة الدوسي، ومعبد بن عباس، وبلال ابن رباح، وعبد الله بن مسعود، وجندب بن جنادة أبي ذر، وقثم بن عباس وغيرهم.

● وقد يذكر خلافاً في سنة وفاة الراوي، وقد يَرَجَّح وقد لا يُرَجَّح، ومن ذلك:

● قوله في ترجمة أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري في الرواية رقم (٤٢٠): «قال يحيى: مات أبو مسعود أيام علي - رضي الله عنه - . ولا أحسبه حفظه [لأن] سعيد بن جبير لم يدرك أيام علي». وقد ساق البخاري رواية قبل ذلك فيها قول سعيد بن جبير:

«رأيت عقبة بن عمرو».

● وقوله في ترجمة زياد أبي سفيان - بعد أن ساق ما ورد في وفاته - :
«وفيه اختلاف».

وانظر ترجمة معاذ بن جبل، والفضل بن عباس، وعبد الملك بن مروان، وغيرهم.

● وقد يذكر في بعض التراجم سنّ من ترجم له عند وفاته، وتقدم أنه ذكر سنّ النبي ﷺ عند موته، وكذا الخلفاء الأربعة من بعده - رضي الله عنهم - .
وانظر ترجمة حكيم بن حزام، ومصعب بن الزبير، وشريح بن الحارث القاضي، وغيرهم .

ز - الجرح والتعديل :

عُرِفَ عن البخاري - رحمه الله - الورع الشديد في إطلاق ألفاظ الجرح والتعديل، وقد روي عنه أنه قال : « أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبتُ أحداً »^(١) .

قال الإمام الذهبي تعقيباً على مقولة البخاري هذه : « قلتُ : صدق - رحمه الله - ، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس ، وإنصافه فيمن يُضعّفه ؛ فإنه أكثر ما يقول : منكر الحديث ، سكتوا عنه ، فيه نظر ، ونحو هذا ، وقلّ أن يقول : فلان كذاب ، أو كان يضع الحديث . حتى إنه قال : إذا قلت فلان في حديثه نظر ، فهو مُتهم واهٍ . وهذا معنى قوله : لا يحاسبني الله أني اغتبتُ أحداً .

وهذا هو والله غاية الورع »^(٢) .

وروي عن البخاري - رحمه الله - أنه قال : « كل من لم أُبين فيه جُرْحَةٌ

(١) « تاريخ بغداد » : ١٣ / ٢ .

(٢) « سير أعلام النبلاء » : ١٢ / ٤٣٩ - ٤٤١ .

فهو على الاحتمال، وإذا قلت : فيه نظر، فلا يُحتمَل»^(١).

لذا كانت السُّمة^(٢) البارزة للبخاري في التراجم هي السكوت عن حال كثير من الرواة من حيث الجرح والتعديل، ولعل سبب ذلك - إضافة إلى ما تقدم من ورعه الشديد - هو اهتمامه بنقد ما أورده عنهم من روايات، وتعقباته عليها، وفي هذا ملحظ آخر يدل على ورعه؛ حيث كان كلامه منصّباً على رواية الراوي دون الراوي نفسه.

والقسم الذي كُلِّفَتْ بتحقيقه ودراسته قلّ أن تجد فيه كلاماً للبخاري في الجرح والعديل؛ لأن أغلب التراجم تتعلق بالصحابة فمن دونهم من طبقة التابعين، بخلاف القسم الذي كان من نصيب زميلي في التحقيق والدراسة، وقد أحصى عدد الرواة الذين تكلم فيهم البخاري أو حكى عن غيره كلاماً فيهم فبلغ عددهم (٥٠٠) رجل تقريباً.

ومن الأمثلة القليلة التي وردت عندي :

* قال في الرواية رقم (٤٩) : « ولا يُعرَف للمطلب سماع من أبي هريرة، ولا لمحمد من المطلب، ولا تقوم به الحجة ».

* وقال - كما ورد بعد الرواية (٨٣) - : « ولا يتابع عليه، وكان شعبة يتكلم في عمّار ».

(١) « تهذيب الكمال » : ٢٦٥ / ١٨ .

(٢) انظر رسالة الباحث عادل الزرقى، وتقدم ذكرها في فقرة (هـ) .

* وقال في الرواية رقم (٣٣١) : « وقال بعضهم : أبو موسى الهمداني .
وليس يعرف أبو موسى ولا عبد الله ، وقد خولف » .

* في الرواية رقم (٦٣٩) ، ذكر قول الشعبي في الحارث بن عبد الله
الأعور؛ قال الشعبي : « حدثنا الحارث - وكان كذاباً - » .

* وقال في ترجمة حنش بن المعتمر الصنعاني ، الواردة بعد الرواية رقم
(٨٧٠) : « يتكلمون في حديثه » .

* وتقدم أن البخاري - رحمه الله - من تمام ورعه أن نقده ينصبُّ على
الرواية دون الراوي مع أن في بعض تلك الروايات من هو معروف بالضعف أو
بقادح معيّن ، ومن تلك الأمثلة :

* قال في الرواية رقم (٧١٦) : « ولا يصح فيه ابن عباس » .

مع أن في إسناده الرواية التي ساقها أسباط بن نصر الهمداني ، وهو صدوق
كثير الخطأ يغرب .

* وقال في الرواية رقم (٨٣٥) : « هذا لم يُتابع عليه ... »

وفي إسناده حَشْرَج بن نباته ، وهو « صدوق يهم » .

* وقال في الرواية رقم (٧١١) : « وهو حديث لا تقوم به حُجّة » .

وفي إسناده ، أسامة بن زيد الليثي ، وهو « صدوق يهم » ، وفيه علل أخرى .

* ومن إنصافه مدافعته عن بعض الرواة مثل قوله في الرواية (٧٢٢) :

« وحمل أحمد بن حنبل على يزيد بن الرُّشك في هذا، وليس عليه حمل ».

وانظر مزيداً من الأمثلة المتقدمة في الفقرة (هـ) (علل الأحاديث).

* وقد يقدح في سماع الراوي فحسب، وتقدم ذكر أمثلة لذلك في الفقرة (د) (الاهتمام بمسألة اللقيا والسماع)، وانظر فهرس تعقبات البخاري وتعليقاته.

ح - موارد:

ليس من عادة البخاري - رحمه الله - أثناء روايته للأحاديث أن يذكر أيَّ مورد اعتمد عليه، لكنه روى من طريق بعض المصنِّفين أحاديث موجودة في مصنفاتهم، كما اشتهر عدد من شيوخه ومن فوقهم بالتصنيف.

وقد كُتِب^(١) عن موارد البخاري في «التاريخ الكبير»، فتتبع ما كُتِب فوجدته ينطبق إلى حد كبير على موارد البخاري في «التاريخ الأوسط» فأغنى عن إعادته مرة أخرى.

وقد أحصيت عدد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في كتابه هذا - في الأجزاء التي أقوم بتحقيقها - فبلغ عددهم (١٨٩) شيخاً، منهم ثلاثة لم أستطع تمييزهم؛ لأن البخاري لم ينسبهم، وهم:

● أحمد، في النص رقم ٨٨.

(١) انظر ما كتبه د. محمد عبد الكريم بن عبيد في كتابه: «تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب «التاريخ الكبير»: ١ / ١١٦ - ١٩٦، وقد ذكر (٢٢٤) مورداً.

● أحمد، في النص رقم ٧٩٧.

● محمد، في النص رقم ٤١٥.

وقد جعلت فهرساً ضمن فهرس هذا الكتاب تضمن ذكر شيوخ البخاري،
وأرقام مروياتهم.

وكذا جعلت فهرساً للرواة والأعلام.

وهذه الفهارس تُعدُّ أصدق مصدرٍ يتحدَّثُ عن مصادر الإمام البخاري في كتابه هذا؛ وذلك لأن العديد من شيوخه، وشيوخ شيوخه، لهم مُصنَّفات لم يتم الوقوف عليها في الوقت الحاضر، ولما كان من منهج المُحدِّثين أنهم يروون المصنَّفات بالاسانيد المتَّصلة، أو يكتفون بقولهم: «وعن فلان» أو «قال فلان»، كما هو في منهج البخاري - رحمه الله -؛ فلذا كان الوقوف على بعض هذه المصادر يُعدُّ أمراً في غاية الصعوبة في وقتنا الحاضر. وعليه فإنَّ الفهارس العامة للأسماء تُعدُّ سجلاً أميناً لمصادر البخاري في كتابه هذا.

وسأذكر أمثلة - توضح المقصود - لشيوخ البخاري وعدد مروياتهم، مع بيان المعلق منها والمسند:

١- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ١٤١ هـ) صاحب المصنَّفات المشهورة، منها «المسند» و«العلل»، و«الأشربة»، و«التاريخ»، و«فضائل الصحابة»، وغير ذلك^(١).

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١١ / ٣٢٨. وانظر مقدمة الطبعة الجديدة من «مسند الإمام أحمد» ص (٤٧ - ٥٠) بتحقيق شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد.

روى عنه نصاً مسنداً، ونصّين معلقين، وأخرج من طريقه نصّين.

٢- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المشهور بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، له «التفسير» و«المسند»^(١).

روى عنه ثلاثة نصوص مسندة.

٣- إسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصبحي المدني (ت ٢٢٦هـ) أخرج أصوله وكتبه للبخاري وأذن له أن ينتقي منها^(٢).

روى عنه (٣١) نصاً مسنداً.

٤- الحسن بن واقع بن القاسم الرملي (ت ٢٢٠هـ) ويعد الحسن بن واقع راوية لضمرة بن ربيعة الفلسطيني (ت ٢٠٢هـ). ولضمرة كتاب أو كتب في «التاريخ»^(٣).

وقد روى البخاري عن الحسن بن واقع، عن ضمرة (١٥) نصاً مسنداً، معظمها في تاريخ الوقائع والوفيات.

٥- خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ).

له كتاب «التاريخ و«الطبقات» وغيرهما»^(٤).

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١١ / ٣٧٣. وانظر كتاب «الإمام إسحاق بن راهويه وكتابه المسند» د. عبد الغفور البلوشي.

(٢) «سير أعلام النبلاء»: ١٢ / ٤٢٩، «هدي الساري» ص ٤١٠.

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (٢ / ق ١٢٢)، «الإصابة»: ٢ / ٣٤١.

(٤) «سير أعلام النبلاء»: ١١ / ٤٧٢، وانظر كتابه «الطبقات»، مقدمة المحقق (ص ١٦ - ١٧).

روى عنه نصاً مسنداً.

٦- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧هـ)

له كتاب «السنن» و«الجهاد» وغيرهما^(١).

روى عنه نصاً مسنداً.

٧- عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي (ت ٢١٩هـ)، له «المسند» و«كتاب النوادر»^(٢).

روى عنه نصاً مسنداً.

٨- عبد الله بن مسلمة القعنبي البصري (ت ٢٢١هـ) له «كتاب الشكر» و«القناعة»، وهو من رواة الموطأ عن الإمام مالك، وروي عنه أنه قال: «اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، ما من حديث في الموطأ إلا لو شئت قلت: سمعته مراراً»^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي: القعنبي أحب إليك في الموطأ أو إسماعيل ابن أبي أويس؟ قال: القعنبي أحب إليّ منه، لم أر أخشع منه»^(٤).

(١) «سير أعلام النبلاء»: ١٠ / ٥٨٦، وانظر مقدمة تحقيق كتابه «السنن» لفضيلة الشيخ سعد بن عبد الله آل حميد.

(٢) المسند مطبوع. وانظر «فتح الباري» ١ / ١٨٠، ٦ / ٢٤٨.

(٣) «سير أعلام النبلاء»: ١٠ / ٢٥٧.

(٤) «المرح والتعديل»: ٥ / ١٨١.

روى عنه البخاري ثلاثة نصوص مسندة، ونصاً معلقاً، وبعضها في «الموطأ».

٩ - عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي (ت ٢١٧هـ) وهو من رواة الموطأ - أيضاً. قال يحيى بن معين: «أثبت الناس في «الموطأ» عبد الله بن مسلمة القعنبي، و عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي بعده»^(١).

وقال أيضاً: «ما بقي على أديم الأرض أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي»^(٢).

روى عنه البخاري خمسة نصوص مسندة، وبعضها في «الموطأ».

١٠ - عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي (ت ٢١٣هـ) له كتاب «المسند»^(٣).

روى عنه البخاري أربعة نصوص مسندة، ونصاً معلقاً.

١١ - عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٩هـ).

له تصانيف عدة، منها «المسند» و«التفسير» و«السنن»، وغيرها وقد أكثر عنه البخاري في صحيحه^(٤).

(١) «تهذيب الكمال» ١٦ / ٣٣٥. «سير أعلام النبلاء» ١٠ / ٣٥٨.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) «الإرشاد» للخليلي: ٢ / ٥١٢.

(٤) «المسند مطبوع، وانظر: «سير أعلام النبلاء»: ١١ / ١٥٣.

روى عنه البخاري أربعة نصوص مسندة .

١٢- علي بن عبد الله بن نجيع أبو الحسن بن المديني (ت ٢٣٤ هـ) ذكر الذهبي أن مصنفاته بلغت مائتي مصنف .

ثم أورد عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال : « سمعتُ قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي يقول : هذه أسامي مصنفات علي بن المديني »^(١) فعُدَّ أكثر من عشرين مصنفًا . ومنها العلل^(٢) .

روى عنه البخاري (٣٤) نصاً مسنداً ، و (١٣) نصاً معلقاً .

١٣- عمرو بن علي بن بحر الفلاس البصري (ت ٢٤٩ هـ) .

قال الذهبي : « صنف وجمع »^(٣) .

وله من المصنفات « المسند » و « العلل » و « التاريخ »^(٤) روى عنه البخاري (١٣) نصاً مسنداً ، ونصاً معلقاً .

١٤- الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي (ت ٢١٩ هـ) قال حنبل بن إسحاق : « قال أبو نعيم : كتبت عن نيف ومائة شيخ ممن كتب عنه سفيان »^(٥) .

(١) « سير أعلام النبلاء » : ٤٣ / ١١ ، وانظر ٦٠ / ١١ .

(٢) طبعت قطعة منه . بتحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي .

(٣) « سير أعلام النبلاء » : ٤٧١ / ١١ .

(٤) « تهذيب التهذيب » : ٣٦٧ / ٤ .

(٥) « تاريخ بغداد » : ٣٤٨ / ١٢ .

وقال أحمد بن عبد الله الحدّاد، سمعتُ أبا نعيم يقول: «نظر ابن المبارك في كتبني، فقال: ما رأيت أصح من كتابك»^(١).

وله كتاب في «التاريخ»^(٢).

روى عنه البخاري (٢٩) نصاً مسنداً، و (١١) نصاً معلقاً.

١٥- موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي (ت ٢٢٣هـ) كان من بحور العلم، قال عباس الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: «ما جلستُ إلى شيخ إلا هابني أو عرف لي ما خلا هذا الأثرم التبوذكي. قال: وعددتُ ليحيى بن معين ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث»^(٣).

روى عنه البخاري (٦٨) نصاً مسنداً.

• كما أن البخاري - رحمه الله - روى عن بعض الأئمة المشهورين بالتصنيف - من غير شيوخه - نصوصاً معلقة وهي موجودة في مصنفاتهم، أو روى من طريقهم بالإسناد المتصل نصوصاً معظمها في مصنفاتهم.

ومن ذلك على سبيل المثال:

• الرواية رقم (٦٢٨)، علقها البخاري عن ابن المبارك، وهي في كتابه «الجهاد».

(١) «تاريخ بغداد»: ١٢ / ٣٤٨.

(٢) «فتح الباري»: ٧ / ٣١٥.

(٣) «تهذيب الكمال»: ٢٩ / ٢٤.

● الرواية رقم (١٧٠)، أخرجها من طريق ابن المبارك، وهي في كتابه «الجهاد» .

● الرواية رقم (٥٩١)، أخرجها من طريق الإمام مالك، وهي في الموطأ . وكذا الرواية رقم (٦٨٨) .

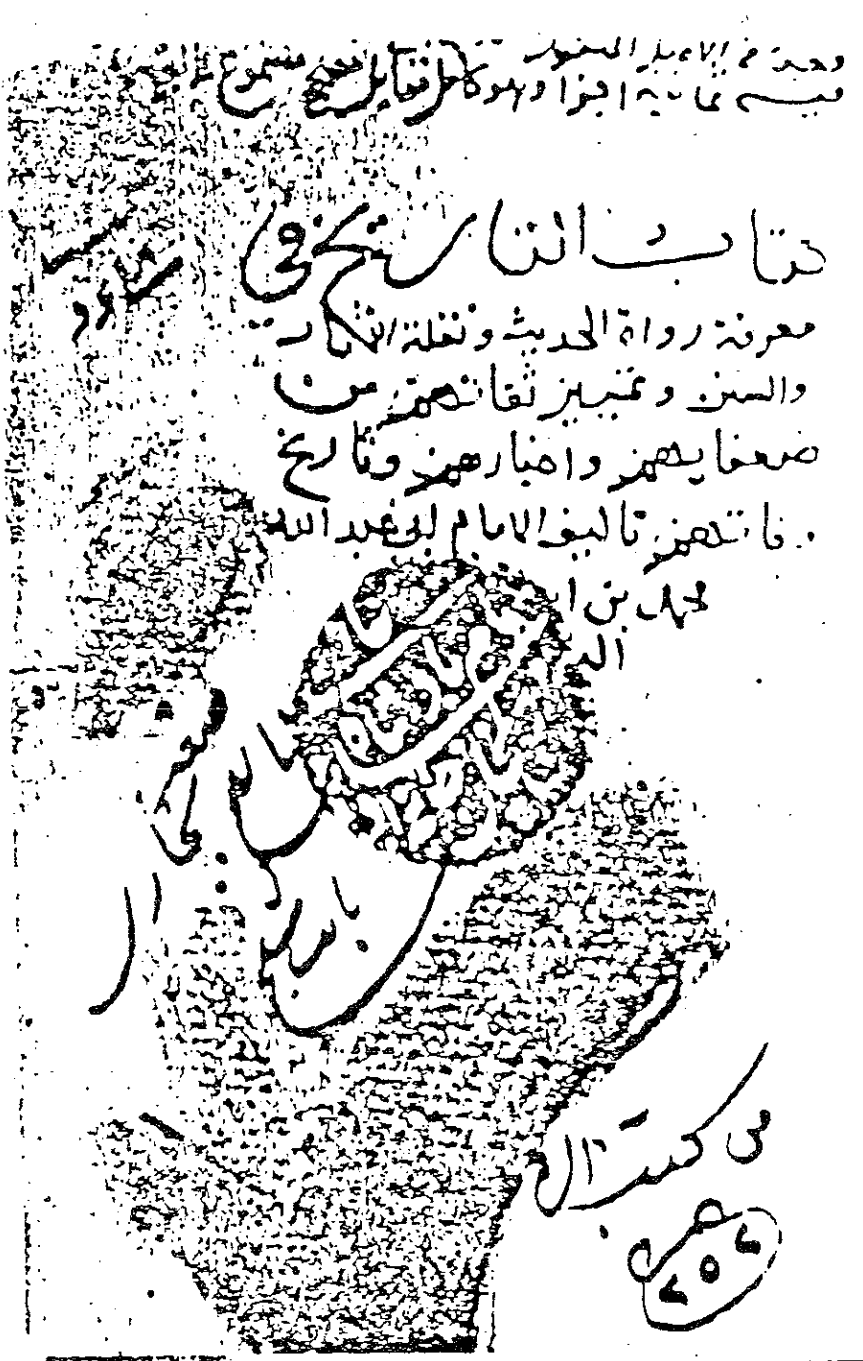
● الرواية رقم (٥٨٣)، أخرجها من طريق عبد الرزاق، وهي في كتابه «المصنف» .

وغير ذلك .

وكما تقدم؛ فإن الفهارس العامة للكتاب تعد مصدراً صادقاً، وسجلاً أميناً لمصادر البخاري في كتابه هذا .

* * *

نماذج من صور المخطوطات



صفحة العنوان من رواية زنجويه

(النسخة التركية)

بسم الله الرحمن الرحيم لاحسن الاحوال
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله المولى الجاني طه قال نا أبو علي زاهد بن أحمد
الغفلة الرضائي قال أراء عليه سنة تسع فبين قتلنا به قال نا أبو محمد بن محمد بن أبي الباق
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال **سنة تسع** من
تاريخ هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بالحسن
ومن بعدهم ومن فاتهم بعض نبيهم فكانهم ومن رغب عن حديثه وقد استفاض
الناس فيه عند أهلهم فندوا له ما عرفوا الناس لم يشهدوا أن تبارك عن كثرة من سنها
لجنت حينئذ البان رجة **حكا** شي لأبراهيم بن المنذر قال نا أخا زعيم
أن محمد بن ناخي صد الرحن بن عبد العزيز الداعي نا أن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن
أن الجارث بن هشام بن عمرو بن الزبير بن سعيد بن السيب رعب الله أن ذهب وتبذله بن
عبد الله أن عتبة بن مسعود نا أخبار مهاجرة الحبشة كل امرئ منهم قد سنا منه فاحصة
حظها من خبرهم لم تسعها من ما حبر فسمنا سمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
حن لبلل وسط بهم مشا زم مكة نفرقوا وأغار قبل الرث للنبشة وكانت أرضا دقية
برية من حل الحافز من حلة الننا لخرج حولا فزنا إلى طالب سنا سنا عيسى وبها ليد
عنه أن زعفر وخرج عثمان بن عفان بن قيس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
خالد بن سعيد بن العاص بمسنة بنت خلف رقبها ولدت امه بنت المسير خليل بن عبد
وهي أم خالد بن الزبير وعمرو بن الزبير وخرج الوليدة من عبد الله يوم سلمة بنت أبي
امية وخرج أن معمر بن زبيب بام الحارث وولد الحارث بن حاطب وخرج الزبير
فتي شاب وخرج عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهر وخرج معمر بن عبد الله
من بني عكر بن كعب وخرج للطيب بن زهر بن صبيش وخرج سفيان بن معمر بن زبيب
ونزيل بن حنن وعمر بن سعيد بن العاص بن عبد الله بن جعفر بام جبية بنت أبي سفیان

نتم

الصفحة الأولى من رواية زنجويه

(نسخة البسام بالقصيم)

من سبع الاخر سنة حسن وعشرين واثم وكان ظله اثني عشر سنة وسبعة أشهر
 واحد عشر يوما واحدا على قال مات عبد الرحمن بن القاسم بن محمد هو الذي بكر النعمان
 القرشي بعد الزهري قال سعيد بن مسهر عن ابن عيينة قدم محمد بن هشام الوهمي
 الزهري والوليد بن هشام المصلي يحيى بن يحيى القاسمي وزيد بن جابر بن
 ان جرح عبد الكريم بن مالك بن خفيف وأبراهيم بن الحارثي فسمع ابن عيينة
 منهم بالوليد بن مسهر فذاكره ان جرح من سمعت حتى قال اهل مكة من لان في
 الظاهر ذلك سليمان بن موسى فارت ان اخرج في طلبه فقتل خرج سدا يا محمد
 بل اولي بن سليمان بن يحيى سعيد قال كتب الوليد بن زيد بن جابر بن محمد بن
 هشام اولي بن يوسف بن محمد بن ابراهيم الفقيه قبله فسلم قال يحيى فاسأل الجميع
 المديني منهم عبد الرحمن بن القاسم وربيعة بن عبد الرحمن وعبد الله بن زيد بن هرون
 وابراهيم بن محمد بن زيد بن واو الزناد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ومصعب بن
 شريك بن عبد الله بن محمد بن النضر وعبد الله بن عمر بن محمد بن حسين وسعد بن
 ابراهيم وعباس بن عبد الله بن عبد الوهاب بن زيد بن اسلم وعثمان بن عمرو وعبد الرحمن بن
 الاصبغ وقال استخلف الوليد بن مسهر بن عشرين قال علي ذكر صفيان بن عباس
 بن عبد الله بن لؤلؤة قال عباس بن عيسى بن مكة قلت لسفيان الشيخ الذي روي عنه
 ان عليا كان يسمى المختار كيسان قال جلم لم يكن بذاك

الصفحة الأخيرة من رواية زنجويه

(نسخة البسام بالقصيم)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

اللَّهُمَّ بِكَ الْحَمْدُ وَالْبِكْرُ الْمَشْنُوعُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَالْأَحْوَلُ وَالْقُوَّةُ الْإِلَهِيَّةُ
 وَبِكَ الصَّلَوةُ عَلَى سَيِّدِ نَاخِرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَجِبَابِهِ
 أَجْمَعِينَ أَمَا بَعْدُ فَلَمَّا سَمِعَ مُحَمَّدٌ أَسْمَاءَ بَنِي خَزَالَةَ يَقُولُ لَهَا يَا أَدُوِي
 اللَّهُمَّ لَوْ بَدَأَ مِنْ لَدُنِّي بَعْضُ النَّاسِ أَنْ أَطْلُ الْحَدِيثَ مَفْقُودًا عَلَى
 كُلِّ حَدِيثٍ رَوَى الْأَمَامُ الْفَقِيهَ الْأَمَامُونَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 الْإِسْلَامَ دِينُ الْوَدَاعَةِ وَغَيْرُهُمْ لَا يَصِلُونَ إِلَى الْبَحْثِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى
 الْبَصْرِيُّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 عَيْنَهُ لَيْسَ عَلَى قَوَاعِدِ الْحَدِيثِ وَفِي السَّالِبِ الْفَقِيهَ يُذَكِّرُ الْقَوَاعِدَ
 لَا لِأَنَّهَا كَانَتْ وَالْإِسْلَامُ فِي الْأَصْلِ عَلَى الْعَامَّةِ الْمُحَضَّةِ أَمْ يَأْتِي
 النَّاسُ عَنْهُ وَالصَّوْفِيَّةُ يَقُولُونَ بِقَارِ الْحَسَنِ وَسَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَجْهَهُ وَغَدَاةُ الْفَقَائِدِ لِلْأَصْلِ لَهُ فَاسْتَحَارَ وَجَامُ حَوْلِ أَقْوَالِ الْإِسْلَامِ

جل

الصفحة الأولى من نسخة برلين

على الله عثتم فوجد حديث الحسن الزدى عن علي المرتضى كرم
 الله وجهه مقولا على قاعدة ثقات المحدثين ركنهم اليد بحوت
 جناحه وسامع الحسن وثقاؤه اصلا مشبنا عند الكثر اهل الحديث
 شكر الله عليهم وهما بمقامات بمعنى التبيين عليها قبل الحديث
 الرواية عن الحسن عن علي المرتضى كرم الله وجهه يعين علي فخر الحسن
 وهو اتصال الاتصال وارسال الارسال الاول الزدى
 الحسن في خلافة امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه
 قال محمد الدين ابوالسعاد ابن اللبشر في اسفار الرجال الجليل
 الامول الحسن البصري هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن بن
 البصري الشنن بقينا من خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه بالمدنية الشريفة وقال الحسن بن علي
 بن ليلى في اسما من سب هسان مولى زيد بن ثابت
 ولد لسنن بقينا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه بالمدنية الشريفة وقال الحسين بن عبد الله الطبري في اسما
 الرجال ولد الحسن البصري لسنن بقينا من خلافة امير المؤمنين عمر

الصفحة الثانية من نسخة برلين

والحشة كل من ستم قد سمعنا منه ناحية فخطبنا من غيرهم لم سمعنا من
 فسمعنا منهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمهاجرين
 اجتنبوا ما شغلتم بهم شئ انهم يكونوا في قلوبنا واثار رجل من الحبشة
 وكانت له رضى وقية يدنيه رجل البهاقرش رجلة الشناح خرج مع عمر بن
 الخطاب ابراهيم بن عيسى وبنو الداء عبد الله بن جعفر وخرجت
 بن عثمان برفقة نشت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج
 خالد بن سعيد بن العاص بهيمة بنت خلف وفيها اولاد
 امية بنت خالد بن سعيد وحي ام خالد بن الزبير وعمر بن الزبير
 جرح البركة بن عبد الله بن مسمية بنت الى امية وخرج
 ابن عمر بن حبيب بن الحارث وبنو الحارث بن خالب
 وخرج الزبير بن عتيق بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله
 بن الحارث بن عتبة وخرج معمر بن عبد الله بن عيسى بن
 كعب بن جليل بن حنيفة وخرج معمر بن عبد الله بن عيسى بن
 معمر بن حبيب بن حنيفة وخرج معمر بن عبد الله بن عيسى بن
 بن حنيفة بن حنيفة بن حنيفة وخرج معمر بن عبد الله بن عيسى بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوا النجاشي وارسل معناه
 من حنيفة وكنان رجال اذ وعدوا منى من حنيفة وخرج

بداية الكتاب من نسخة برلين ورقة (١٨٥/ب)

(برواية زنجويه)

[illegible]

نسخة برلين (بروایة زنجویہ)

ورقة (١٨٦ / ١) الجزء الأول

بن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدر بحكمه
 عبد الغري وانفاسه وانما قيل الله سبحانه وتعالى محمد بن عبد الله
 قال حدثني كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده عروة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اول غزوة فذلها الا لواحشي اذ كنا بالروحاء
 حدثنا محمد بن يوسف بن بعلول قال حدثنا عبد الله بن اذريس
 قال حدثنا ابو اسحق قال حدثني جاسم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن
 بن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله قال لما استقبلنا راد
 حين انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلت اليمين ثم قال
 اهلوا الى انما رسول الله انما محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن يوسف
 بن بعلول قال حدثنا ابن اذريس عن ابن اسحق قال حدثني
 عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان وفد هوازن اتوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو بالجرانة وقد اسلموا فقال يا رسول الله
 انما اهل وعيشة وقد اصابتنا من البلاء ما قد رايت فقال زهير بن
 جابر بن بعلول يا بني في الخطايا عايت وعالاك
 وحرقتك اللذي كن كلفناك ولوانا نحن للمحارث من اهل
 السمراء والنعمان بن المنذر رجونا عطفه وعايتنا وانت خير الكفيلين
 يا بني اننا قال فما كان لي في ذي حبة المطلب فمؤلكم محمد بن

نسخة برلين (برواية زنجويه)

ورقة (١٨٦/ب) الجزء الاول

الصفحة قبل الأخيرة من نسخة برلين

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو نعيم وعبد بن أحمد بن محمد والحسين بن الفضل قال أنا
أبو علي زهير بن أحمد النخعي السمرقندي بهد قرأه عليه سنة تسع
وثمانين وثلثمائة قال أخبرني محمد بن محبوب عن محمد بن أبي بكر قال حدثنا
محمد بن اسماعيل البخاري قال إنه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المختصر في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية من الانبياء
وطبقات التابعين لهم باحسان ومن بعدهم ووفائهم وبعض
لشبههم وكانه في تاريخ عن حديثه وقد استفاضت في
تاريخه عند القليل من اوليها وفيها الناس يشبهونها فان تارة
في شيء منها احتج حشد الى البيان
والله اعلم

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة خدا بخش بالهند

وخرج شيبان بن حبيب وشريك بن حبيب مع عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عباس في حجة الوداع فمات شيبان في مكة
فدفن في مكة ودفن عبد الله بن عباس في مكة
وكان من أئمة الشيعة

القسم الثاني

تحقيق النص والتعليق عليه

الجزء الأول

أخبرنا أبو ذرَّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بن محمد بن عبد الله الهَرَوِيُّ الحافظ، قال :
أخبرنا أبو عليّ زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي - بها قراءة عليه سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة - قال : أخبرنا أبو محمد زنجويه بن محمد النيسابوري، قال : حدثنا
محمد بن إسماعيل البخاري^(٢)، قال^(٣) : كتاب المُختَصَر من تاريخ هجرة
رسول الله ﷺ والمهاجرين والأنصار، وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم،
ووفاتهم، وبعض نسبهم، وكُنَاهم، ومن يُرغب عن حديثه، وقد استَقَاضَ أنساب
قوم عند أهلهم فتدأولوها، وعرفها الناس لشهرتها، فإن تنازعوا في شيء منها
احتجّ حينئذٍ إلى البيان والحجة.

١ - حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر، قال :
حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، قال : حدثني عبد الرحمن [٢ / ب] بن
عبد العزيز الأمامي^(٤)، قال : حدثني ابن شهاب، قال : أخبرني أبو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيّب، وعبد الله

(١) كلمة ليست واضحة في الأصل، ولعلها : « الأول »، أي من هذا الكتاب؛ فقد جرت
عادة الناسخ في بعض أجزاء هذا الكتاب أن يذكر بعد البسملة رقم الجزء كتابةً، مثل ما
ورد في الورقة [٢٨٢ / ب] : « بسم الله الرحمن الرحيم أول الثامن الله المستعان ». وفي
« س » : « بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله ».

(٢) زاد في رواية الخفاف : « إملاء ».

(٣) في رواية الخفاف ورد هنا الأثر رقم (٧٠) من هذا الكتاب.

(٤) كُتِبَ على هامش الأصل : « قال أبو ذر : من ولد أبي أمانة بن سهل بن خنيفة ».

ابن وَهْب^(١)، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُبَيْة بن مسعود، من أخبار مُهاجِرَةِ الحبشة، كل امرئٍ منهم قد سمعنا منه ناحية - حَفِظَهَا مَنْ خَبَرَهُمْ - لم نسمعها من صاحبه . فسمعنا منهم : أن رسول الله ﷺ قال للمهاجرين - حين ابْتَلَوْا، وَشَطَّتْ^(٢) بهم عَشَائِرُهُمْ بمكة - : «تَفَرَّقُوا» . وَأَشَارَ قَبْلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وكانت أرضاً دَفِيَّةً^(٣) بَرِيَّةً ترحلُ إليها قريش رحلة الشتاء، فخرج جعفر^(٤) بن أبي طالب بأسماء بنت عُمَيْسٍ، وبها وَلَدَ عبد الله بن جعفر، وخرج عثمان بن عفان بِرُقِيَّةَ بنت رسول الله ﷺ، وخرج خالد بن سعيد بن العاص بِهُمَيْنَةَ^(٥)

(١) كُتِبَ على هامش الاصل : « قال أبو ذر : هو عبد الله بن وهب بن زَمْعَةَ القرشي » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ « شَطَّتْ »، وَفِي (س)، وَرَوَايَةُ الْخَفَافِ : (سَطَّتْ)، وَكَذَا وَرَدَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى»، ٢٠٧/١ - ٢٠٨، وَكِلَا التَّعْبِيرَيْنِ صَحِيحٌ، وَلَهُمَا وَجْهٌ فِي اللُّغَةِ؛ فَأَمَّا (شَطَّتْ) : مِنَ الشَّطَطِ، وَهُوَ مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ» ٤٧٤/٢ : «... وَقَوْلُهُ : إِنَّكَ لَشَاطِئِي : أَي لظَالِمٍ، مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ، وَالظُّلْمُ، وَالبعد عن الحق» . وَأَمَّا (سَطَّتْ) فَهِيَ مِنْ بَابِ (سَطَا) . قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» ٢٠١٠/٣ : «السَّطَوُ : الْقَهْرُ بِالْبَطْشِ... وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾»، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا إِذَا سَمِعُوا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْلُوا الْقُرْآنَ كَادُوا يَبْطِشُونَ بِهِ - ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ - وَفُلَانٌ يَسْطُو عَلَى فُلَانٍ، أَي : يَتَطَاوَلُ عَلَيْهِ... وَالسَّطْوَةُ : شِدَّةُ الْبَطْشِ...» .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» ١٣٩٢/٢ : «مَادَةٌ (دَفَا) : ... وَيُقَالُ : ادْقَيْتُ، وَاسْتَدْقَيْتُ... عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكَ الْهَمْزَ، وَالْأَسْمُ الدَّقْفُ» .

(٤) هُوَ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو الْمَسَاكِينِ، ذُو الْجَنَاحَيْنِ، صَحَابِيُّ جَلِيلٌ، ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اسْتَشْهَدَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ سَنَةِ ثَمَانَ مِنَ الْهَجْرَةِ .

«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ١٨٥/٢، رَقْمُ (٢١٣٩)، وَالْإِصَابَةُ، ٢٣٩/١، رَقْمُ (١٦٦)، وَ«التَّقْرِيبُ» بِرَقْمِ (٩٥١) .

(٥) هِيَ بِنْتُ خَالِدٍ - أَوْ خَلْفٍ - ابْنِ أَسْعَدِ الْخَزَاعِيَّةِ، وَقِيلَ : اسْمُهَا أُمَيْمَةُ، وَقِيلَ : أُمَيْمَةُ .

بِنتِ خَالِد^(١)، وفيها وَلَدَت أُمّة^(٢) بنت خالد بن سعيد، وهي أُمّ خالد بن الزُّبَيْر، وعمرو بن الزُّبَيْر، وَخَرَجَ أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الأسد بأم سلمة [٣/ ١] بنت أبي أُمَيَّة، وَخَرَجَ ابْن^(٣) مَعْمَر بن حَبِيب بأمّ الحارث، وبها وَلِدَ الحارث^(٤) بن حاطب، وَخَرَجَ الزُّبَيْر فَتَى شَاب^(٥)، وَخَرَجَ عبد الله^(٦) بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن

== «السيرة النبوية لابن هشام» ٢٥٩/١، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٩٧/٤، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣٢٦٥/٦، برقم (٣٧٨٢)، «الإصابة» ٢٣٤/٤، برقم (٩٣). (١) في (س)، ورواية الخفاف: «خلف». انظر ترجمتها ومصادرها المتقدمة في الهامش السابق.

(٢) هي القرشية الأموية، تكنى بأم خالد، صحابية بنت صحابي، مشهورة بكنيتها. «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢٣٤/٨، «الإصابة» ٢٣٢/٤، برقم (٨٢)، «التقريب»، برقم (٨٦٣٣).

(٣) هو حاطب بن الحارث بن وهب بن حذافة الجمحي، كان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، ومات فيها.

«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢٠١/٤، «الإصابة» ٣٠٠/١، برقم (١٥٣٩). (٤) هو ابن معمر بن حبيب الجمحي، صحابي صغير، ولد بارض الحبشة على الصواب، وقيل ولد قبل الهجرة. مات سنة ست وستين.

«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢٠١/٤، «التاريخ الكبير» ٢٦٤/٢، برقم (٢٤٠١)، «الإصابة» ٢٧٥/١، برقم (١٣٩٠)، «التقريب» برقم (١٠٢٢).

(٥) كذا في الاصل و«س»: «فتى شاب». وفي رواية الخفاف: «فتا شاب».

(٦) هو ابن مرة القرشي الزهري، جد ابن شهاب الزهري في قول. وقيل: هما أخوان، عبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، ابنا شهاب بن عبد الله كان الأكبر اسمه عبد الجان فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، مات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة، وقيل: عبد الله بن شهاب الأصغر هو جد الزهري الفقيه من قبل أمه، وجده من قبل أبيه عبد الله الأكبر.

«أسد الغابة» ٢٧٧/٣، ٢٧٨، برقم (٣٠١١)، «الإصابة» ٣١٧/٢، برقم (٤٧٥٢) ==

زُهْرَة^(١)، وخرج مَعْمَر بن عبد الله - من بني عدي بن كعب -، وخرج المَطْلَب^(٢) ابن أزهَر بن عبد يَغُوث^(٣)، وخرج سُفيان بن مَعْمَر بن حَبِيب، وشرَحْبِيل بن حَسَنَة، وعمرو بن سعيد بن العاص، وعُبَيْد الله بن جَحْش بأم حبيبة بنت أبي سفيان، فتنصَّرَ عُبَيْد الله، فتوفي، فتزوجها رسول الله ﷺ، وجَهَّزَهَا النَّجَاشِي، وأرسل معها شَرَحْبِيل بن حَسَنَة -، وكان رجالٌ ذُوو عدد^(٤)، سوى من سَمَّيْنَاهُ^(٥)

== ويرقم (٤٧٥٣).

- (١) زاد في رواية الخفاف: «قال محمد: عبد الله بن شهاب والد الزهري».
- (٢) هو ابن عبد عوف بن زهرة القرشي، ابن عم عبد الرحمن بن عوف الزهري، من السابقين إلى الإسلام، مات بأرض الحبشة بعد أن هاجر إليها هو وامراته رملة بنت أبي عوف.
- «الاستيعاب» ٣/ ٣٩٣، ٣٩٤، «أسد الغابة» ٥/ ١٨٩، برقم (٤٩٤٣)، «الإصابة» ٤٠٤/ ٣، برقم (٧٠٢٦).
- (٣) كذا ورد الاسم في كلا الروایتين: «بن عبد يغوث»، وورد الاسم في أغلب مصادر ترجمته هكذا: «المطلب ابن أزهَر بن عبد عوف». انظر ترجمته ومصادرها في الهامش السابق، وانظر: «جمهرة النسب» للكلبي ٧٨، ونسب قريش لمصعب الزبيري، ٢٧٤ «التبيين في أنساب القرشيين» لابن قدامة ٢٠٣ - ٣٠٣.
- (٤) ذُكِرَ أن جميع من لحق بأرض الحبشة، وهاجر إليها من المسلمين - سوى أبناءهم الذين خرجوا بهم صغاراً، ووُلِدُوا بها - ثلاثة وثمانين رجلاً - إن كان عمار بن ياسر فيهم - على ما ذكره ابن هشام في السيرة ١/ ٣٣٠. وقال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ٢٠٧: «... وكان عدة من خرج في هذه الهجرة من الرجال: ثلاثة وثمانين رجلاً، ومن النساء: إحدى عشرة امرأة قرشية، وسبع غرائب...»، وعلى قول ابن سعد: يكون عددهم - رجالاً ونساءً - بدون عمار بن ياسر مائة واحد، وبعمار مائة واثنين؛ لأن عماراً مختلف في هجرته معهم.
- (٥) في رواية الخفاف: «سَمَّيْنَاهُ». والمقصود: أن هناك من هاجر إلى الحبشة غير من ذكر هنا.

ـ، ومنهم^(١) مَنْ رَجَعَ إِلَى أَرْضِ الْمَدِينَةِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ دَارَ
الْهَجْرَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَكَثَ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ، فَحَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَقُتِلَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ بِبَدْرٍ، وَبَعَثُوا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ [٣/ب]، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ
أَبِي رِبْعَةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَأَهْدَوْا لَهُ، فَلَمْ تَزَلْ^(٢) مُهَاجِرَةَ أَرْضِ الْحَبْشَةِ، حَتَّى
كَانَ^(٣) الْمُدَّةُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ^(٤)، فَأَمِنُوا فِي الْمُدَّةِ^(٥)، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى
لَقِيَهُ مَنْ لَقِيَهُ يَوْمَ خَيْبَرَ^(٦).

(١) أي من المهاجرين إلى أرض الحبشة.

(٢) في رواية الخفاف: «يزل».

(٣) كذا في كلا الروایتين: «كان».

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٢٦٥، برقم (٣٥٥٨): الْحُدَيْبِيَّةُ: بالتخفيف،
وَيُقَالُ: الْحُدَيْبِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ، قَرْيَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ لَيْسَتْ بِالْكَبِيرَةِ، سُمِّيَتْ بِبئرِ هُنَاكَ عِنْدَ مَسْجِدِ
الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعَ الرَّسُولُ اللَّهُ ﷺ تَحْتَهَا، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ. وَكَانَتْ
الْحُدَيْبِيَّةُ سَنَةً سِتْ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ. انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام ٢/٣٠٨.

(٥) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٥/٤٠٤: «هذا القدر الذي ذكره ابن إسحاق أنه مدة
الصلح - عشر سنوات - هو المعتمد، وبه جزم ابن سعد وأخرجه الحاكم من حديث عليٍّ
نفسه، ووقع في مغازي ابن عائد في حديث ابن عباس وغيره أنه كان سنتين، وكذا وقع
عند موسى بن عقبة، ويُجمع بينهما بأن الذي قاله ابن إسحاق هي المدة التي وقع عليها
الصلح، والذي ذكره ابن عائد وغيره هي المدة التي انتهى أمر الصلح فيها حتى وقع نقضه
على يد قريش... أما ما وقع في كامل ابن عدي، ومستدرك الحاكم، والأوسط
للطبراني، من حديث ابن عمر أن مدة الصلح كانت أربع سنين فهو مع ضعف إسناده
منكر مخالف للصحيح....».

(٦) تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/٢٠٣، من رواية الزهري مختصراً، وأخرجه
أيضاً في ١/٢٠٣، من رواية محمد بن يحيى بن حبان، وذكر من هاجر إلى أرض =

٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ :

حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْهَجْرَةَ الْأُولَى إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، هَاجَرَ جَعْفَرُ بِأَمْرَاتِهِ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ، وَعُثْمَانُ بَرْقِيَّةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ [٤ / ١]، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بِأَمِّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِأَمْرَاتِهِ بِنْتُ خَلْفٍ، فَهَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ رِجَالٌ مِنَ الْحَبَشَةِ حِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فِيهِمْ : عُثْمَانُ بِأَمْرَاتِهِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بِأَمْرَاتِهِ، وَجَلَسَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ جَعْفَرُ، وَخَالِدُ^(٢)، وَحَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شِهَابٍ^(٣).

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٤)، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي^(٥)، عَنْ

سَلَمِيَّانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ : وَلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَدِيجَةَ بِمَكَّةَ : عَبْدُ الْعُزَّى^(٦)،

== الْحَبَشَةِ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَعْدٍ أَخْرَجَهُ : الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» ١ / ٥٤٧، وَذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ كَمَا فِي «السِّيَرَةِ» لِابْنِ هِشَامٍ ١ / ٣٢١ - ٣٣٨. وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَخْرَجَهُ : الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» ١ / ٥٤٧. وَانْظُرِ الرَّوَايَةَ الْآتِيَةَ بِرَقْمِ (٢).

(١) فِي رَوَايَةِ الْخَفَافِ : «أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ».

(٢) يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

(٣) انْظُرِ الرَّوَايَةَ السَّابِقَةَ بِرَقْمِ (١).

(٤) زَادَ فِي رَوَايَةِ الْخَفَافِ : «ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ».

(٥) هُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسٍ.

(٦) كَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ وَ«س» : «عَبْدُ الْعُزَّى»، وَفِي رَوَايَةِ الْخَفَافِ لَيْسَتْ وَاضِحَةً.

وَالْإِسْمُ تَصَحَّفَ مِنْ (عَبْدِ اللَّهِ)، إِلَى (عَبْدِ الْعُزَّى)، فَالْخَبَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي

«تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٣ / ١٩٢، مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ، وَفِيهِ «عَبْدُ اللَّهِ» بَدَلَ «عَبْدِ الْعُزَّى»، =

والقاسم، وماتا^(١) قبل الإسلام^(٢).

٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، عَنْ جَدِّهِ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ غَزْوَةٍ^(٤) غَزَاهَا الْأَبَوَاءُ^(٥) حَتَّى إِذَا كُنَّا^(٦) بِالرُّوحَاءِ^(٧).

= والمخفوظ أن النبي ﷺ ولد له بمكة من خديجة من الذكور: القاسم، وعبد الله. وأما الطاهر، والطيب، فالصواب أنهما لقبان لعبد الله. انظر: «السيرة لابن هشام» ٦٤٣/٢ - ٦٤٤، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/١٣٣ - ١٣٤، «تاريخ الطبري» ٢/٢١١ - ٢١٤، «زاد المعاد» لابن القيم ١/١٠٣.

(١) في رواية الخفاف: «ومات».

(٢) تخريجه:

أخرجه ابن عساكر من طريق البخاري في «تاريخ دمشق» ٣/١٢٩، وفيه: «عبد الله»، بدل: «عبد العزى». وقد ورد ذكر أبناء النبي ﷺ وبناته من حديث ابن عباس وغيره. انظر: المصادر السابقة في الهامش قبل السابق.

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن عوف المزني.

(٤) في رواية الخفاف: «غزاة».

(٥) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/١٠١ - ١٠٢: «الأبواء - بالفتح، ثم السكون وواو، وألف ممدودة - سميت بذلك لتبوء السيول فيها، وقبل غير ذلك. وهي قرية متوسطة من أعمال القرع في المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. وتسمى أيضاً: ودان، وكانت على رأس اثني عشر من مهاجرة ﷺ. انظر: «السيرة» لابن هشام: ١/٥٩١، «الطبقات الكبرى» لابن سعد: ٢/٨.

(٦) في رواية الخفاف: «حتى إذا كان».

(٧) قال البكري في «معجم ما استعجم» ٢/٢٧١ - ٢٧٢: «الرُّوحَاء - بفتح أوله، وبالحاء المهملة، ممدودة - قرية جامعة لمزينة، على ليلتين من المدينة، بينهما واحد وأربعون ميلاً».

نزل^(١).

٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ^(٢)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا اسْتَقْبَلْنَا وَادِي حُنَيْنٍ^(٣)، انْحَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ [٤/ب] ثُمَّ قَالَ:

(١) إسناده: فيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، ووالده عبد الله مقبول «التقريب» برقم (٥٦٥٢) و (٣٥٢٧)، لكن الخبر روي من طريق أخرى كما عند البيهقي في «الدلائل» بثلاثة أسانيد فيها ضعف يسير ينجبر الخبر بها إلى الحسن لغيره. وأخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم عن ابن إسحاق، فقال: «وقال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي الأتواء، ثم بواط، ثم العشيرة». قال ابن حجر: «... وكثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري مشاه، وتبعه الترمذي». فتح الباري: ٧/٣٢٦ - ٣٢٧. تخريجه:

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه»: برقم (٣٥)، عن إسماعيل بن أبي أويس. والطبراني في «المعجم الكبير» ١٦/١٧ - ١٧ برقم (١٢)، عن علي بن المبارك، ثنا إسماعيل. وتقدم أن البخاري أخرجه معلقاً بصيغة الجزم عن ابن إسحاق. وأخرجه موسى بن عتبة في «مغازيه» كما في «فتح الباري»: ٧/٣٢٦، ومن طريق موسى بن عتبة أخرجه: البيهقي «في الدلائل» ٨/٢ - ١٠، من طريقين عن ابن عتبة، عن ابن شهاب. وأخرجه - أيضاً - من طريق أبي الأسود، عن عروة بن الزبير.

والخبر مشهور في كتب السيرة، والمغازي، انظر: «السيرة» لابن هشام ١/٥٩١، المغازي للواقدي ١/١١، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/٢.

(٢) في (س): «محمد بن إسحاق».

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٣٥٩: «هو وادٍ قبيل الطائف... وقال الواقدي: بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقيل: بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، وهو يُدْكَرُ ويُؤنث...».

=

«هَلِّمُوا إِلَيَّ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»^(١).

٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ

عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(٢)،

= والمقصود هنا غزوة حنين، وتسمى (أوطاس)، وكانت بعد فتح مكة، في شوال من السنة الثامنة بعد الهجرة. انظر: «السيرة» لابن هشام ٤/ ٤٣٧ و«زاد المعاد» لابن القيم ٣/ ٤٦٥.

(١) إسناده، حسن من أجل محمد بن إسحاق، فهو صدوق حسن الحديث. وله شاهد في الصحيح يأتي ذكره بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن إسحاق كما عند ابن هشام في «السيرة» ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٥، بآتم وأطول مما هنا، وبداية لفظه «أين أيها الناس؟ هلموا إليّ...»، وأخرجه أحمد في «مسنده» ٢٣/ ٢٧٣ - ٢٧٥ برقم (١٥٠٢٧)، والبزار في «مسنده» برقم (١٨٣٤) من طريق يحيى بن سعيد، وأبو يعلى في «مسنده» ٣/ ٣٨٧ - ٣٨٩ برقم (١٨٦٢) و (١٨٦٣) وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» (١١/ ٩٥ - ٩٦) برقم (٤٧٧٤) من طريق عبد الأعلى بلفظ: «أين أيها الناس؟ أنا رسول الله...»، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ١٢٦ - ١٢٨ - ١٢٩، من طريق يونس بن بكير، ثلاثتهم عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وساق البيهقي القصة بطولها، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ١٨٢ - ١٨٣ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه ابن إسحاق وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح». ويشهد له ما أخرجه مسلم في «صحيحه» ٣/ ١٣٩٨ - ١٣٩٩ برقم (١٧٧٥)، من حديث العباس بن عبد المطلب، دون قول النبي ﷺ «هلموا إليّ...»، والقصة بنحو ما تقدم.

(٢) هو: عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - .

أَنْ وَفَدَ هَوَازِنِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وهو بالجِعْرَانَةِ^(١)، وقد أسلموا - فقالوا:
يا رسول الله إنا أهل^(٢) وعَشِيرَةٌ، وقد أصَابَنَا من البلاء ما قد رأيت. فقال زُهَيْرٌ -
يُكْنَى بِأَبِي صُرْدٍ -: يا رسول الله! إِنَّمَا فِي الْحِطَّائِرِ^(٣) عَمَاتِكَ، وَخَالَاتِكَ،
وَحَوَاضِنِكَ اللَّاتِي كُنَّ يَكْفُلُنَّكَ، وَلَوْ أَنَّنَا مَلَحْنَا^(٤) لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ، أَوْ
النُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ، رَجَوْنَا عَطْفَهُ وَعَائِدَتَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُلِينَ^(٥) فَأَبْنَاؤُنَا،
وَنَسَاؤُنَا^(٦).

قال: «مَا كَانَ لِي، وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهوَ لَكُمْ»^(٧).

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١٦٥/٢: «الجِعْرَانَةُ - بكسر الجيم - وتسكين العين،
وتخفيف الراء، ويقال: بكسر الجيم والعين، وتشديد الراء المهملة - ماءٌ بين الطائف
ومكة، وهي إلى مكة أدنى».

(٢) كذا في الأصل «أهل»، ووردت في رواية الخفاف و«السيرة» لابن هشام ٤٨٨/٢،
وغيرها هكذا: «إنا أصل» وكلاهما محتمل، فهم أهل، وأصل، لرسول الله ﷺ من
الرُّضَاع.

(٣) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٩١٨/٢: «الحِطَّيْرَةُ ما أحاط بالشيء، وهي في
الأصل: الموضع الذي يحاط إليه لتأوي إليه الغنم، والإبل يقيها البرد والريح».

(٤) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٤٢٥٨/٦ مادة (ملح) «الملحُ - بالفتح - مصدر،
قولك: مَلَحْنَا لِفُلَانٍ مَلَحًا: أَرْضَعْنَاهُ. وقال الأصمعي في قوله: «مَلَحْنَا»، أي أَرْضَعْنَاهُ
لهما، وإنما قال الهوازني ذلك؛ لأن رسول الله ﷺ كان مُسْتَرْضِعاً فيهم، أرضعته حليلة
السعدية».

(٥) ووردت في بعض المصادر هكذا: «المَكْفُولِينَ». قال ابن منظور في «لسان العرب» ٥/
٣٩٠٦ مادة (كفل): «هو من الكَفِيل: الضَّامِن.. وفي حديث وفد هوازن: وأنت
خير المكفولين، يعني رسول الله ﷺ، أي: خير من كُفِّلَ في صِغَرِهِ، وأَرْضِعَ وَرَبِّيَ حَتَّى
نَشَأَ».

(٦) أي نختار أبنائنا ونساءنا؛ لأن النبي ﷺ خيرهم بين أبنائهم ونسائهم، وبين أموالهم، =

فاختاروا الأبناء والنساء، وقصة وفد هوازن رويت بأتم وأطول مما هنا، وورد فيها شعر،
= قاله زهير يستعطف به النبي ﷺ .

(٧) إسناده حسن؛ فيه محمد بن إسحاق، ورواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، من قبيل الحسن. انظر: «تهذيب الكمال» ٢٢/٦٤ - ٧٥، «ميزان الاعتدال» ٣/٢٦٣ - ٢٦٨، «التقريب» برقم (٥٠٨٥) و (٢٨٢٢)، وهو صحيح لغيره بمجموع طرقه كما سيأتي في التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن إسحاق، كما في «السيرة» لابن هشام ٢/٤٨٨ - ٤٩٠، من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده وبداية لفظه: «أما ما كان لي...» والقصة رويت بأتم وأطول مما هنا، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه: أحمد في «مسنده» ١١/٣٣٩ - ٣٤١ برقم (٦٧٢٩) و ١١/٦١٢ - ٦١٣ برقم (٧٠٣٧)، وأبو داود في «السنن» ٣/٣٠٢ - ٣٠٣ برقم (٢٦٨٧) كتاب الجهاد، باب فداء الأسير بالمال، والنسائي في «المجتبى» ٦/٢٦٢ - ٢٦٣ برقم (٣٦٨٨) كتاب الهبة، باب هبة المشاع، وابن جرير في «تاريخه» ٢/١٧٣، والطبراني في «المعجم الكبير» ٥/٢٧٠ برقم (٥٣٠٤)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» ٣/١٢٢٣، برقم (٣٠٩٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/١٩٤، وفي «السنن الكبرى» ٦/٣٣٦ - ٣٣٧، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ١/٥٥٧، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/٢٦٢، برقم (١٧٦٩)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/٤٧٣ - ٤٧٤. وأخرج البخاري أصل القصة في «صحيحه» بدون ذكر الرضاع والشعر، من حديث مروان بن الحكم، والمسور بن مخرمة: انظر: «صحيح البخاري» ٦/٢٧١ - ٢٧٢ برقم (٣١٣١)، و (٣١٣٢)، كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين: ما سأل هوازن النبي ﷺ، برضاعه فيهم، فَتَحَلَّلَ من المسلمين، وأخرجه البخاري - أيضاً - في «صحيحه» ٧/٦٢٧ - ٦٢٨، برقم (٤٣١٨)، و (٤٣١٩)، كتاب المغازي، باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كُنتُمْ كَثُرْتُمْ...﴾. وأما الطريق الأخرى للقصة: فهي ما رواه عبيد الله بن رُماحس القيسي، عن أبي عمرو زياد بن طارق. ومن أخرجهما من هذا الطريق: الطبراني في =

٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ - يَعْنِي الْبَرَاءَ - وَقِيلَ: يَا أَبَا عِمَارَةَ ^(١)، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [١/٥] قَالَ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» ^(٢).

= «المعجم الكبير» ٢٦٩/٥، برقم (٥٣٠٣)، وفي «الأوسط» ٣١٨/٥، برقم (٤٦٢٧)، وفي الصغير ٢٤٩/١، برقم (٦٥٤)، ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في الموضع السابق من «معرفة الصحابة»، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠٥/٧، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٤٧٥/٣. وأخرجه من غير طريق الطبراني: ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٣٨/١، برقم (٢٧١)، ومن طريقه أخرجه: ابن حجر في «لسان الميزان» ٩٩/٤ برقم (٢٩٩). وأخرجه من طريق زياد بن طارق: أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ١٨٩/٣ - ١٩٠ رقم (١٢٢٦). والقصة من طريق زياد بن طارق أفاض الكلام عليها وأطال ابن حجر في الموضع السابق من «لسان الميزان»، وحسن إسنادها، وقال في «فتح الباري»: ٢٧١/٦: «... وقد بسطت القول فيه في الأربعين المتباينة، وفي الأمالي، وفي الصحابة وفي العشرة العشارية، وبينت وهم من زعم أن الإسناد منقطع».

(١) في رواية الخفاف: «سمعت البراء، قيل: يا أبا عمارَةَ!». والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦٢٢/٧، برقم (٤٣١٥) هكذا: عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء - رضي الله عنه - وجاءه رجلٌ، فقال: يا أبا عمارَةَ! أتوليت يوم حنين؟ فقال: أما أنا أشهدُ على النبي ﷺ أنه لم يُؤَلَّ، ولكن عَجَلَ سَرَعَانَ القوم، فرشتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث أخذ برأس بغلته البيضاء - يقول: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب».

(٢) تخريجه:

الحديث مداره على أبي إسحاق السبعي، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦٢٢/٧، برقم (٤٣١٥) كتاب المغازي، باب قول الله تعالى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ...﴾ بإسناده ومتمنه. وزوي الحديث من طرق =

٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: إِنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بَنَ قُصَيٍّ: عَبْدُ شَمْسٍ، وَهَاشِمٌ، وَالْمُطَلِبُ إِخْوَةٌ، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَدَةَ، وَكَانَ نَوْفَلُ أَخُوهُمْ ^(١) لَا بِيَهُمْ ^(٢).

== أخرى، عن أبي إسحاق السبيعي: فأخرجه في «صحيحه» ٦٢٢/٧، برقم (٤٣١٦)، و (٤٣١٧)، وفي ٨١/٦ برقم (٢٨٦٤)، كتاب الجهاد، باب من قاد دابة غيره في الحرب، وفي ٨٨/٦ برقم (٢٨٧٤)، كتاب الجهاد، باب بغلة النبي ﷺ البيضاء، و ١٢٣/٦، برقم (٢٩٣٠)، كتاب الجهاد باب من صف أصحابه عند الهزيمة، وفي ١٩٠/٦ برقم (٣٠٤٢)، كتاب الجهاد، باب من قال: خذها وأنا ابن فلان، ومسلم في «صحيحه» ١٤٤٠/٣ - ١٤٠١ برقم (١٧٧٦)، كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، والترمذي في «جامعه» ١٩٩/٤، برقم (١٦٨٨) كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في الثبات عند القتال، وأبو داود في «السنن» ٢٨٣/٣، برقم (٢٦٥١)، كتاب الجهاد، باب في الرجل يترجل عند اللقاء، والنسائي في «السنن الكبرى» ٥/ ١٨٨ - ١٩١، برقم (٨٦٢٩)، كتاب الجهاد، باب: الاستنصار عند اللقاء، ورقم (٨٦٣٨)، باب الحمل على العدو.

(١) كذا في اكلا الروايتين: (أخوهم).

(٢) ذكره ابن هشام في «السيرة» ٢٣٣/١، ٢٣٤، وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» ٤/١ بإسناده ومثله، وزاد فيه سبب تسمية هاشم، وهو ما سيرد برقم (٣٢) من هذا الكتاب. وأخرجه في «صحيحه» ٢٨١/٦، كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام. أخرجه عقب الحديث رقم (٣١٤٠). وقال: «وقال ابن إسحاق». وذكره ابن حجر في «تغليق التعليق» ٤٧٩/٣، وعزاه للبخاري في «التاريخ الكبير والصغير». وانظر: «السيرة» لابن هشام ١٠٦/١، ١٠٧، «جمهرة النسب» للكلبي ٢٦. «نسب قريش» لمصعب ١٩٧ «المنمق» لابن حبيب ٤٤.

٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلَبِ مِنْ خُمْسَ خَيْبَرَ، وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ؟ فَقَالَ لَهُمَا: «بَنُو ^(٢) هَاشِمٍ، وَبَنُو الْمُطَّلَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ». قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئاً ^(٣).

(١) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «حَدَّثَنَا».

(٢) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ». وَكَلَا اللَّفْظَيْنِ وَرَدَا فِي رِوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ، كَمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ. انْظُرِ التَّخْرِيجَ.

(٣) تَخْرِيجُهُ:

الْحَدِيثُ مَدَارُهُ عَلَى ابْنِ شِهَابٍ، وَيُرْوَى عَنْهُ مِنْ طَرَقٍ، وَأَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ٥٥٣/٧ بِرَقْمٍ (٤٢٢٩)، كِتَابُ الْمَغَازِي، بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، أَخْرَجَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي بَدَايَةِ لَفْظِهِ: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ»، وَأَخْرَجَهُ فِي «صَحِيحِهِ» فِي ٦/٢٨١، بِرَقْمٍ (٣١٤٠) كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ، بَابُ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ، وَإِنَّهُ يُعْطَى بَعْضُ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي الْمُطَّلَبِ، وَبَنِي هَاشِمٍ... وَفِي ٦/٦١٦، بِرَقْمٍ (٣٥٠٢)، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ، مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ. وَالنِّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى» ١٣٠/٧ - ١٣١، بِرَقْمٍ (٤١٣٦)، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، بَلْفَظٍ: «إِنَّمَا أَرَى هَاشِمًا وَالْمُطَّلَبَ»، وَبِرَقْمٍ (٤١٣٧)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَلَفْظُهُ: «إِنَّا وَبَنُو الْمُطَّلَبِ لَا نَفْتَرِقُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ»، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي «السَّنَنِ» ٩٦١/٢، بِرَقْمٍ (٢٨٨١)، كِتَابُ الْجِهَادِ، بَابُ قِسْمَةِ الْخُمْسِ، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، وَلَفْظُهُ كَمَا تَقْدُمُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السَّنَنِ» ٤٥٢/٣ - ٤٥٣، بِرَقْمٍ (٢٩٧٣) كِتَابُ الْخُرَاجِ وَالْإِمَارَةِ وَالْفِيءِ، بَابُ بَيَانِ مَوَاضِعِ قِسْمِ الْخُمْسِ، وَسَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَى، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَلَفْظُهُ كَمَا تَقْدُمُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ. كُلُّهُمْ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعُقَيْلٌ =

١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَنَسٍ خَادِمٍ [ب/٥] النَّبِيِّ ﷺ: ^(١) قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ ^(٢) غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ، فَعَلَفَهَا ^(٣) بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ ^(٤) (٥٠).

== ابن خالد، ويونس بن يزيد) عن ابن شهاب به، نحوه.

(١) زاد في «س» ورواية الخفاف: «قال».

(٢) من الشَّمَط، وهو بياض الرأس يخالطه سواده. «القاموس المحيط» ص (٨٧٠). والمراد هنا وصف لحية أبي بكر رضي الله عنه، فهي المرادة في الحدث وإن لم يقع لها ذكر، والسياق يدل عليها. كما نبه على ذلك ابن حجر في «فتح الباري» ٣٠٣/٧.

(٣) أي لَطَخَهَا، قال ابن منظور في «لسان العرب» ٣٢٨٣/٥ مادة (غلف): «... وَغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالطَّيْبِ وَالْحِنَاءِ... وَغَلَفَهَا: لَطَخَهَا». وكتب على هامش الأصل معنى غلفها، ولكنه ليس واضحاً.

(٤) الْكَتَمُ - بفتحات - ويقال: بتشديد التاء، والاول أشهر: نَبَتَ فِيهِ حُمْرَةٌ، يُخْلَطُ بِالْحِنَاءِ، وَيُخَضَّبُ الشَّعْرُ بِهِ، فَيَكُونُ لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ. انظر: «النهاية» لابن الأثير ١٥٠/٤ - ١٥١، و«لسان العرب» ٣٨٢٣/٥ مادة «كتم»، و«فتح الباري» ١٠/٣٦٦ - ٣٦٧.

(٥) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣٠٢/٧، برقم (٣٩١٩)، كتاب مناقب الانصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، بإسناده ومثله. وأخرجه برقم (٣٩٢٠) من طريق سعد بن عبيد، عن عقبة بن وسَّاج، ولفظه: «فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونُها». وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» ١٨٢١/٤، برقم (٢٣٤١)، كتاب الفضائل، من طرق، عن أنس رضي الله عنه قال: - لما سئل: هل خضب النبي ﷺ؟ -: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَأْيَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا» (قال ابن إدريس: كأن يُقلله). وقد خَضَّبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ. وأخرجه أبو داود في «السنن» ٤٦٢/٤ - ٤٦٣، برقم ==

حديثُ أمِّ كلثوم^(١) ابنةَ رسولِ الله ﷺ وكانت تحتَ عثمانَ بعدَ رُقِيَّةَ بنتِ النبي ﷺ

١١ - حدثنا محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي^(٢)، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أنه رأى على أمِّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ، بُرد^(٣) حرير سِرَاء^(٤).

= (٤٢٠٧) من حديث ثابت عن أنس، سئل عن خِضَابِ النبي ﷺ، فذكر أنه لم يَخْضِبْ، ولكن قد خَضَبَ أبو بكر وعمر.

(١) ماتت - رضي الله عنها - في شعبان، سنة تسع.

الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣٧/٨، «الإصابة» ٤/٤٦٦، برقم (١٤٧٠).

(٢) هو: عبد الحميد بن أبي أويس.

(٣) البُرْدُ: نوع من الثياب معروف، وسِرَاء: بكسر السين وفتح الباء والمدّ: نوع من البرود يُخالطه حرير كالسيور. قال الأصمعي: ثياب فيها خطوط من حرير أو قز، وإنما قيل لها سِرَاء؛ لتسيير الخطوط فيها. وورد في بعض ألفاظ الحديث: «حلة سِرَاء»، بتنوين «حلة» على أن «سِرَاء» عطف بيان أو نعت، وقيل: بالإضافة، مثل قولهم: «ثوبَ خَزّ». انظر: «النهاية» لابن الأثير ١/١١٦، و٢/٤٣٣، «لسان العرب» ٣/٢١٧٠ / مادة (سير)، و«فتح الباري» ١٠/٣٠٩ - ٣١٠.

(٤) إسناده: صحيح.

تخريجه:

الأثر مداره على الزهري، وأكثر الرواة رواه عنه، عن أنس أنه رأى أم كلثوم سوى رواية معمر فقيها «زينب» بدل «أم كلثوم»، وهو وهم، وبعض الرواة قرن معمرًا بالأوزاعي، كما سيأتي في التخريج.

=

= وأما من أخرجه من طريق ابن شهاب، عن أنس، أنه رأى أم كلثوم: النسائي في «السنن الكبرى» ٤٦٤/٥، برقم (٩٥٨٠)، من طريق البخاري، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٨/٨، من طريق يحيى بن سعيد، والبخاري في «صحيحه» ٣٠٩/١٠، برقم (٥٨٤٢)، كتاب اللباس، باب الحرير للنساء، من طريق شعيب، والنسائي في «السنن الكبرى» برقم (٩٥٨٧)، من طريق شعيب، وبرقم (٩٥٧٧) من طريق الزبيدي، وقال عقب إخراج الأثر من هذا الطريق: «وهذا أولى بالصواب من الذي قبله»، والذي قبله زينب بدل أم كلثوم، وبرقم (٩٥٧٩)، من طريق ابن جريج، وأخرجه النسائي في «المجتبى» ١٩٧/٨، برقم (٥٢٩٧)، كتاب الزينة، ذكر الرخصة للنساء في لبس السراويل، وأبو داود في «السنن» ٤٠٣/٤ - ٤٠٤، برقم (٤٠٥٥)، كتاب اللباس، باب الحرير للنساء، من طريق الزبيدي، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٥٤/٤، من طريق شعيب والزبيدي، كلهم (يحيى بن سعيد، وشعيب بن أبي حمزة، وابن جريج، والزبيدي) عن الزهري، عن أنس به. وعند النسائي في آخر متنه «والسراويل المصنعة بالقز» ومن طريق معمر أخرجه: عبد الرزاق في كتاب «الجامع» لمعمر المطبوع بآخر «المصنف» لعبد الرزاق ٧٢/١١، برقم (١٩٩٤٥) ولفظه عن أنس: أنه رأى على زينب بنت رسول الله ﷺ برد سرياء من حرير - أو قال: قميص سرياء من حرير. وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢٣/٦، برقم (٥)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: ابن ماجه في «السنن» ١١٩٠/٢، برقم (٣٥٩٨)، وأخرجه من طريق معمر: يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١٦٣/٣ - ١٦٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣٢٣/١٢، برقم (٤٨٤١)، وفي «شرح معاني الآثار» ٤/٢٥٤، وأبو يعلى في «المسند» ٢٧٧/٦، برقم (٣٥٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»، برقم (٩٥٧٦)، وفي «المجتبى» ١٩٧/٨، برقم (٥٢٩٦)، والحاكم في «المستدرک» ٤٥/٤ - ٤٦، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» ٣٢٣/١٢، برقم (٤٨٤٠) وقرن معمرًا بالأوزاعي في هذه الطريق، وهي ما رواه عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي ومعمر...، ولم يسق متنه بل أحال على ما قبله.

وتابعه ابنُ أبي عَتِيقٍ، وشُعَيْبٌ، والزُّبَيْدِيُّ، ويُونُسُ، وإِسْحَاقُ بنُ رَاشِدٍ،
والنُّعْمَانُ بنُ رَاشِدٍ، عن الزَّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ^(١).

وقال معمر: عن الزَّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ: رأى على زَيْنَبَ بنتِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَأُمُّ كَلْثُومٍ أَصَحَّ^(٢).

* * *

(١) انظر التخریج فی الهامش السابق.

(٢) جاء بعدها فی رواية الخفاف: «وزینب بنت رسول الله ﷺ زوجة أبي العاص بن الربیع القرشي».

حَدِيثُ زَيْنَبَ^(١) بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَوْجِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ الْقُرَشِيِّ

١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، [١/٦] قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ^(٣) الْهَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، خَرَجَتْ ابْنَتُهُ^(٤) مَعَ كِنَانَةَ - أَوْ ابْنِ كِنَانَةَ - وَخَرَجُوا فِي إِثْرِهَا، فَأَدْرَكَهَا هَبَارُ بْنُ الْأَسْوَدِ^(٥)، فَلَمْ يَزَلْ يَطْعَنُ بَعِيرَهَا بِرُمَحِهِ حَتَّى صَرََعَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، وَأُهْرِيقَتْ^(٦) دَمًا، فَاشْتَجَرَ فِيهَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ، فَقَالَتْ بَنُو أُمَيَّةَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ عَمِّهِمْ أَبِي الْعَاصِ، وَكَانَتْ عِنْدَ هِنْدَ بِنْتِ رَبِيعَةَ،

(١) ماتت - رضي الله عنها - أول سنة ثمان من الهجرة.

«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/٣٠، «الإصابة» ٤/٣٠٦، برقم (٤٦٦). وقوله:

«زوج أبي العاص بن الربيع القرشي» لم يذكر في رواية الخفاف في هذا الموضع، بل ذكره في آخر الفقرة السابقة كما تقدم في الهامش السابق.

(٢) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٣) في رواية الخفاف: «يزيد بن الهاد».

(٤) أي: زينب كما سيأتي.

(٥) أسلم بعد الفتح، وحسن إسلامه - رضي الله عنه - وصحب النبي ﷺ. انظر: «أسد

الغابة» ٥/٣٨٤، برقم (٥٣٣٤)، «الإصابة» ٣/٥٦٥، برقم (٧٩٣١).

(٦) جاء في «لسان العرب» ٦/٤٦٥٤ / مادة (هَرَقَ): «هَرَقَتِ السَّمَاءُ مَاءَهَا وَهِيَ تُهْرِيقُ، وَالْمَاءُ مُهْرَقٌ، الْهَاءُ فِي ذَلِكَ كَلَّةٌ مُتَحَرِّكَةٌ؛ لِإِنْهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ

هَمْزَةِ أَرَاقٍ. الْجَوْهَرِيُّ: هَرَاقُ الْمَاءِ يُهْرِيقُهُ، بَفَتْحِ الْهَاءِ، هَرَاقَةٌ، أَيْ: صَبَّهُ».

وكانت^(١) تقول لها هند : هذا في سَبَبِ أبيك .

قال^(٢) النبي ﷺ لزيد بن حارثة : «أَلَا تَجِئُنِي بِزَيْنَبَ ؟» ، قال بلى ، قال : «فخذ^(٣) خَاتَمِي فَأَعْطِهَا» . فلم يزل يَتَلَطَّفُ^(٤) حتى لقي راعياً ، فقال : لمن ترعى ؟ فقال : لأبي العاص ، قال : فَلِمَنْ هَذِهِ الْعَنَمَ ؟ قال : لزَيْنَب بنت ٦ / ب محمد ، فأعطاه الخاتم ، حتى كان الليل ، خرجت إليه ، فركبَ وركبت وراءه حتى أَتَتْ . فكان النبي ﷺ يقول لها^(٥) : «هي أَفْضَلُ بناتي ، أَصِيبَتْ فِيَّ»^{(٦)(٧)} .

(١) في الاصل : «كان» .

(٢) في رواية الخفاف : «فقال :» .

(٣) في رواية الخفاف : «خذ» .

(٤) أي : يتخفى ، ويترقب ، ومنه قوله - تعالى - : ﴿وَلِيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف : ١٩] . انظر : «لسان العرب» ٥ / ٤٠٣٦ / مادة (لطف) .

(٥) قوله : «يقول لها» ليست في (س) .

(٦) في رواية الخفاف : ورد بعد هذه الرواية الروايتان رقم (٥٧) و (٥٨) ، وتكررت الرواية رقم (٥٨) عند الخفاف - فوردت بعد هذه الرواية ، ووردت بعد الرواية رقم (٥٧) .

(٧) إسناده : حسن ، من أجل يحيى بن أيوب ، فهو صدوق .

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٧ / ١٣٦ : «وقد أخرج الطحاوي والحاكم بسند جيد عن عائشة أن النبي ﷺ ، قال في حق زينب لما أُوذيت عند خروجها من مكة : «هي أفضل بناتي...» .

والقصة مشهورة في كتب السيرة والتراجم ، لكن الذهبي قال : «خبر منكر» ، كما في «ذيل المستدرک» ٤ / ٤٣ - ٤٤ . ولعل الذهبي قال ذلك لتعارض هذا الحديث مع حديث فضل فاطمة وأنها سيدة نساء أهل الجنة ، أو أنكر متنه لعله أخرى . قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧ / ١٣٣ : «... فقد أجاب عنه بعض الأئمة - بتقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدماً ، ثم وهب الله لفاطمة من الأحوال السنية والكمال ما لم يشاركها أحد من نساء هذه الأمة مطلقاً ، والله أعلم» .

١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: إِنِّي لَأَسْمَعُ مَعَ الْغُلَمَانِ إِذْ قَالُوا: جَاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَتَنَاطَلُوا فَلَا نَرَى شَيْئاً، حَتَّى أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَكَمْنَا فِي بَعْضِ حِرَارٍ^(١) الْمَدِينَةِ،

= تخريجه:

أخرجه ابن عساكر من طريق البخاري، كما في «تاريخ دمشق» ١٤٦/٣، وأخرجه من طريق ابن أبي مريم: ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ٣٧٣/٥، برقم (٢٩٧٥)، والبخاري في «مسنده» كما في «مختصر زوائد» لابن حجر ٣٥٨/٢، برقم (٢٠٠٩)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» برقم (٥٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١/ ١٣٣، برقم (١٤٢)، والحاكم في «المستدرک» ٢/ ٢١٩، و ٤٦/٤ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وتقدم أن الذهبي قال: «خير منكر». والقصة وردت بنحوها إلا أنه ورد في آخرها عند البخاري والدولابي والطحاوي والحاكم زيادة: «فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة، فقال: ما حديث بلغني عنك تحدثه، تنتقص فيه حق فاطمة؟ قال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب، وأني أنتقص حق فاطمة، حقاً هولها، وأما بعد فذلك علي ألا أحدث به أبداً». قال البخاري: «لا نعلم رواه عن عروة إلا عمر بهذا اللفظ». وأجاب الطحاوي عن الإشكالات التي يمكن إيرادها على هذه القصة، مثل: سفر زينب مع زيد بن حارثة وليس بمحرم لها، فأجاب عنه: بأن زيدا أخ لزينب؛ لأن النبي ﷺ تبناه آنذاك، وأما أفضلية زينب على فاطمة، فقد أجاب عنه كما تقدم النقل عن ابن حجر. وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٤٣١ - ٤٣٢ برقم (١٠٥١) عن يحيى بن أيوب، ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٦/ ٣١٩٥ - ٣١٩٦، برقم (٧٣٨٤)، وقال: «رواه هشام بن عروة عن أبيه مختصراً، ولم يذكر عائشة».

(١) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٢/ ٢٢٨ مادة (حرر): «الحرّة: أرض ذات حجارة سود نخرات كأنها أحرقت بالنار.. والجمع حرّات وحرار». وقد فسرها البخاري - كما في رواية الخفاف - كما سيأتي في آخر الأثر.

وَبَعَثَا^(١) رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، يُؤْذِنُ بِهِمَا الْأَنْصَارَ، فَجَاءَ الْبَدَوِيُّ فَاسْتَقْبَلَهُ
زُهَاءُ خَمْسَمِائَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَوْهُمَا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: انْطَلِقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ.

فَاقْبَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَهُ مَعَهُمْ^(٢) وَخَرَجَ النَّاسُ، حَتَّى الْعَوَاتِقُ^(٣) فَوْقَ
الْأَنْجَادِ^(٤) يَقْلُنَ: أَيُّهُمْ هُوَ^(٥)؟^(٦).

(١) فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: وَرَدَتِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا «... وَمَعَنَا رَجُلٌ، مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَأَذِنَ بِهِمَا
الْأَنْصَارُ، فَجَاءَ الْبَدَوِيُّ يَأْذِنُ بِهِمَا الْأَنْصَارَ، وَاسْتَقْبَلَهُ زُهَاءُ...».

(٢) فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «مَعَهُ».

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ» ١٧٩/٣: «... يُقَالُ: عَتَقْتَ الْجَارِيَةَ فَهِيَ عَاتِقٌ مِثْلُ
حَاضَتٍ فَهِيَ حَائِضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَا هُوَ فَقَدْ عَتَقَ...».

(٤) كُتِبَ بِجَانِبِهَا عَلَى الْهَامِشِ: «قَالَ أَبُو ذَرٍّ: الْأَنْجَادُ: السُّطُوحُ».

قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» ٤٣٤٥/٦ / مَادَّةُ (نَجَدٌ): «النَّجْدُ مِنَ الْأَرْضِ...
مَا غَلِظَ مِنْهَا وَأَشْرَفَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى، وَالْجَمْعُ أَنْجَدٌ وَأَنْجَادٌ...».

(٥) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «قَالَ مُحَمَّدٌ: الْحِرَارُ: حِجَارُ التَّنُّورِ، يُقَالُ لَهَا: حِرَارَةٌ».

وَفِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ وَرَدَ قَبْلَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الرِّوَايَتَانِ رَقْمَ (٥٧) وَ (٥٨).

(٦) إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٤٠/٢١ - ٤١ بِرَقْمِ (١٣٣١٨) بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ:
«قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا شَبِيهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا،
وَيَوْمَ قَبْضِ، فَلَمْ أَرْ يَوْمَيْنِ شَبِيهًا بِهِمَا»، وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ» مِنْ
الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٢٦٩) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «دَلَالَةِ النُّبُوَّةِ» ٥٠٧/٢، مِنْ طَرِيقِ هَاشِمِ بْنِ
الْقَاسِمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ٢٣٣/١ - ٢٣٤، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي
«الْمُصَنَّفِ» ٤٤٧/٧ بِرَقْمِ (١٧٤)، كِتَابُ الْفَضَائِلِ، ذَكَرَ مَا أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا

ﷺ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٤٠/٢١ - ٤٥١ بِرَقْمِ (١٤٠٦٣)، وَ ٢٦٤/١٩ بِرَقْمِ =

١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: [١/٧] حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، لَعِبَتِ الْحَبِشَةُ لِقُدُومِهِ الْمَدِينَةَ، فَرَحًا بِذَلِكَ^(١).

= (١٢٢٣٤)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» ٢٠٣/٦ - ٢٠٤ برقم (٣٤٨٦)، وَأَخْرَجَهُ مُخْتَصَرًا: أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» ٣٩٧/١ برقم (٦٠٥)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «السَّنَنِ» ٥٤/١ برقم (٨٨)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» ١٢/٣ و ٥٧، جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ بِهِ مَعْنَاهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ١/٢٣٤، مِنْ طَرِيقٍ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ الضُّبَيْعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِهِ مُخْتَصَرًا، وَرَوَى الْإِثْرَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ طَرِيقُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ، وَفِيهِ زِيَادَةُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَيَذْكُرُ قِصَّةَ إِسْلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ٧/٢٩٣ - ٢٩٤ برقم (٣٩١١)، كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ، بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٢٠/٤٢٦ - ٤٢٨ برقم (١٣٢٠٥).

(١) إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

الْحَدِيثُ: مَدَارُهُ عَلَى مَعْمَرٍ، وَيُرْوَى عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ هُنَا، وَمِنْ طَرِيقٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي «كِتَابِ الْجَامِعِ» لِمَعْمَرِ الْمُطْبُوعِ بِآخِرِ «الْمُصَنَّفِ» ١١/٤٦٦، برقم: (١٩٧٢٣)، وَلَفْظُهُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «لَعِبَ الْحَبِشُ بِحِرَابِهِمْ قَرَحًا بِقُدُومِهِ». وَأَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٢٠/٩١ برقم (١٢٦٤٩). وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ: الضُّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» ٥/١٥٦ برقم (١٧٨١)، وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْمُسْنَدِ» برقم (٣٧١)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السَّنَنِ» ٥/٣٢٣ برقم (٤٨٨٧) كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْغِنَاءِ، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» ٦/٧٧ - ١٧٨ برقم (٣٤٥٩)، وَابْنُ الْبُغْوِيِّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» ١١/١٨٦ برقم (٢٧٦١) وَ ١٣/٣٧١ برقم (٣٧٦٨) وَالضُّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» ٥/١٥٦ برقم (١٧٨٠) وَ (١٧٨٢)، كُلُّهُمْ مِنْ =

١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زِيَادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثَيْمٍ بْنِ سَاعِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: «لَمَّا سَمِعْنَا بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) ...» (٢).

== طريق عبد الرزاق عن معمر، به.

وروي الحديث من طريق عبد الصمد، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: كان الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله ﷺ، ويرقصون، ويقولون: محمدٌ عبدٌ صالح. فقال رسول الله ﷺ: «ما يقولون؟» قالوا: يقولون: محمدٌ عبدٌ صالح.

والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» ١٧/٢٠ برقم (١٢٥٤١) واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، كما في «الإحسان» ١٣/١٧٩ برقم (٥٨٧٠) من طريق هُدْبَةَ ابن خالد، عن حماد بن سلمة، به.

(١) ساق البخاري هنا إسناده ولم يسق متنه، ولعل مقصده إثبات أن عبد الرحمن بن عويم تابعي وليس صحابي. ومتنه طويل، وبدايته: «لَمَّا سَمِعْنَا بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، وَتَوَكَّفْنَا قَدُومَهُ، كُنَّا نَخْرُجُ إِذَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ، إِلَى ظَاهِرِ حَرَّتِنَا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا نَبْرَحُ حَتَّى تَغْلِبَنَا الشَّمْسُ عَلَى الظِّلَالِ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ ظِلًّا دَخَلْنَا، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ حَارَةٍ...». انظر المصادر الآتية في التخريج.

(٢) إسناده: حسن، من أجل محمد بن إسحاق. فهو صدوق حسن الحديث. ومعناه صحيح تقدم من رواية أخرى برقم (١٣).

تخرجه:

أخرجه ابن إسحاق كما في «السيرة» لابن هشام (١/٤٩٢ - ٤٩٨) ومن طريق ابن إسحاق أخرجه: الطبري في «تاريخه» ١/٥٧١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٥١٢.

وذكره ابن منده كما ذكر ابن الأثير في «أسد الغابة»: ٣/٤٨٦ برقم (٣٣٦٦) في ترجمة عبد الرحمن بن عويم. وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٤/١٨٣٠ =

١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ^(١)﴾ فِي التَّوْرَةِ ﴿يَعْنِي هَذَا الَّذِي قُصَّ بِذَلِكَ^(٢)﴾ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ [٧/ب] وَمِثْلُ الْآخِرِ ﴿فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الزَّرْعُ ﴿فَازَرَهُ﴾ فَنَبَتَ، ﴿فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ نَبَاتُهُ أَوْ بَنَاتُهُ^(٣) كُلُّهُ ﴿يُعْجِبُ الزَّرَّاعُ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾^{(٤) (٥)}.

= برقم (١٨٣٥)، وساق سنده إلى ابن إسحاق ولم يذكر متنه. وانظر الرواية المتقدمة برقم (١٣).

(١) في رواية الخفاف: إلى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ﴾ دون قوله تعالى: ﴿فِي التَّوْرَةِ﴾.

(٢) في رواية الخفاف: «ذلك».

(٣) في رواية الخفاف: «نباته».

(٤) سورة الفتح الآية (٢٩).

(٥) إسناده، فيه عطاء بن السائب، وهو وإن كان ثقة إلا أنه مختلط، وحديثه بعد الاختلاط ضعيف ولم يذكر لأبي حمزة محمد بن ميمون سماع منه قبل اختلاطه، انظر: «تهذيب الكمال» ٢٠/٨٦، برقم (٣٩٣٤)، و«التقريب» برقم (٤٦٢٥). ولكن الأثر معناه صحيح، وردت بمعناه آثار كما سيأتي.

تخريجه:

لم أعثر على من خرجه بهذا الإسناد. وأخرج ابن جرير الطبري في «تفسيره» ١١/ ٣٧٣ - ٣٧٤ برقم (٣١٦٤٤) أثراً عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ قال: سنبله حين يتسارع نباته عن =

١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» ^(٢) هَاشِمٌ ^(٣).

== حَبَّاتِهِ، وَإِسْنَادُهُ فِيهِ مَنْ لَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ. وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ بِرَقْمِ (٣١٦٤٣) أَثَرًا مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ، بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، قَالَ: قَرَأْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: ﴿كَزَرَخَ أَخْرَجَ شَطَاءَهُ فَآزَرَهُ﴾ قَالَ: تَدْرُونَ مَا شَطَاءُهُ؟ قَالَ: نَبَاتُهُ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ عِنْدَ تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَأُولَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ، غَيْرَ مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ، وَإِنْ الْخَبَرُ عَنْ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ مُتَنَاهٍ عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿كَذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾...».

(١) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «حَدَّثَنَا».

(٢) قَوْلُهُ: «بَنِي»، لَمْ تَذْكُرْ فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ.

(٣) إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ١/ ٤ بِإِسْنَادِهِ وَمُتَنَهُ. وَبِدَايَةِ لَفْظِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ». وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ» ٥/ ٥٨٣ بِرَقْمِ (٣٦٠٦)، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابُ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ. وَقَالَ عَقِبَهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ»، وَأَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» ٤/ ١٧٨٢ بِرَقْمِ (٢٢٧١) كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ فَضْلِ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَالِي» ٢/ ١٦٥ بِرَقْمِ (٨٩٥)، وَفِي السَّنَةِ بِرَقْمِ (١٥٣٨)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» ١٣/ ٤٦٩ - ٤٧٠ بِرَقْمِ (٧٤٨٥) وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» ١٤/ ١٣٥، بِرَقْمِ (٦٢٤٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ١/ ١٦٦، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِهِ نَحْوُهُ. وَعِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ زِيَادَةٌ: «فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ» ==

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي، الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ، الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ» (١) (٢).

= الأرض، وأول شافع، وأول مُشَفِّع.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ٢٠، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٤٣٠، برقم (٩٣)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ١٦٤، برقم (٨٩٣)، وفي «السنة» برقم (١٥٣٩) وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢٨/ ١٩٤، رقم ١٦٩٨٧، والترمذي في «جامعه» ٥/ ٥٨٣، برقم (٣٦٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٦٦، برقم (١٦١)، كلهم من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، به. إلا أن في أوله زيادة: «إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة...». والمتفرد بهذه الزيادة محمد ابن مصعب الفرقسائي، وهو «صدوق كثير الغلط» كما في «التقريب»، برقم (٦٣٤٢).

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٥٣٧)، وأحمد في «المسند» ٢٨/ ١٩٣، برقم (١٦٩٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/ ٣٦٥، من طرق عن الأوزاعي، به نحوه. وانظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ١٣/ ١٦، و«موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ١٢١، وشرح السنة للبغوي، برقم (٣٦١٣).

(١) العاقب: هو: الذي ليس بعده نبي كما فسره الإمام الزُّهْرِيُّ في بعض طرق هذا الحديث.

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه ٨/ ٥٠٩، برقم (٤٨٩٦)، كتاب التفسير، سورة الصف، بإسناده ومثله. وأخرجه: الدارمي في «السنن» ٢/ ٤٠٩ برقم (٢٧٧٥)، من طريق =

== أبى اليمان، وفي آخره زيادة: «والعاقب الذي ليس بعده أحد»، وهذه الزيادة يقال: إنها إدراج لكلام الزهري من بعض الرواة، وقد وردت صريحة من كلام الزهري كما في رواية معمر عن الزهري، وكما في رواية الإمام مسلم عن عقيل عن الزهري، وهذه الزيادة مروية - أيضاً - من طريق أخرى عن الزهري، كما سيأتي. قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ٦٤٤: «... وهو محتمل للرفع والوقف». ومن طريق الدارمي أخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٢٨ برقم (٢٣٥٤).

وأخرجه: من طريق الزهري: معمر في كتاب «الجامع» المطبوع بآخر «المصنف» لعبد الرزاق ١٠/ ٤٤٦ برقم (١٩٦٥٧)، ومن طريق معمر أخرجه عبد الرزاق، وفي آخره قال معمر: «قلت للزهري: وما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي»، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: أحمد في «المسند» ٤/ ٨٤، ومسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٢٨ برقم (٢٣٥٤) كتاب الفضائل، باب في أسماء النبي ﷺ. وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦/ ٦٤١ برقم (٣٥٣٢)، كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ، من طريق مالك بن أنس، عن الزهري به. وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٢٨ برقم (٢٣٥٤) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به. وفي آخره: «وقد سمّاه الله رؤوفاً رحيماً»، وهي من قول الزهري، كما ذكر البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٥٤، وابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ٦٤٤. وأخرجه: أحمد في «المسند» ٤/ ٨٠، ومسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٢٨ برقم (٢٣٥٤)، كتاب الفضائل، باب في أسماء النبي ﷺ وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ٣٥١ - ٣٥٢ برقم (٤٧٣)، والترمذي في جامعه ٥/ ١٣٥ برقم (٢٨٤٠)، وفي «الشمائل» برقم (٣٦٠)، والدولابي في «الكنى» (ص ٢ - ٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢/ ١٢٣، برقم (١٥٢٢)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به. وفي آخره: «والعاقب الذي ليس بعده نبي»، وتقدم أنها من قول الزهري. وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٢٨ برقم (٢٣٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢/ ١٢١ برقم (١٥٢٣)، من طريق عقيل ابن خالد، عن الزهري، به، وفي آخره قال مسلم: «وفي حديث عقيل: قال: قلت للزهري: وما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي».

١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ^(١) أَبِي هَلَالٍ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ: أَتُحْصِي أَسْمَاءَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي كَانَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ يَعُدُّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، هِيَ سِتٌّ: مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَخَاتَمٌ، وَحَاشِرٌ، وَالْعَاقِبُ، وَمَاحٍ، فَأَمَّا حَاشِرٌ فَبُعِثَ مَعَ السَّاعَةِ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ، وَالْعَاقِبُ عَاقِبُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَاحٍ مَحَا اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتٍ مَنِ اتَّبَعَهُ^(٢).

== وَرَوَى الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، رَوَاهَا عَنْهُ ابْنُهُ نَافِعٌ، كَمَا سَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ التَّالِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِرَقْمِ (١٩)، وَرَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ كَمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ - أَيْضاً - بِرَقْمِ (٢٠) وَ (٢١).

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ «س»: «عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هَلَالٍ» وَفِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ»، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٢) إِسْنَادُهُ: فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ كَثِيرُ الْغَلْطِ، ثَبِتَ فِي كِتَابِهِ، لَكِنَّهُ تَوْبَعٌ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ؛ فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٢٤/٣، مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ.
وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٢٤/٣، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ١٥٥/١ - ١٥٦، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ اللَّيْثِ، بِهِ.
وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ١٠٥/١، وَالطُّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكَلِ الْأَثَارِ» ٣/١٨١ - ١٨٢، بِرَقْمِ (١١٥١)، وَالْأَجْرِيُّ فِي «كِتَابِ الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٩٧٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ١٥٥/١ - ١٥٦، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٢٤/٣، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، بِهِ، وَفِيهِ «... فَبُعِثَ مَعَ السَّاعَةِ نَذِيرًا لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ...». وَأَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٩٤٢)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ١٠٤/١، وَابْنُ الْجَعْدِ فِي «الْمُسْنَدِ» ٢/١١٥٥ بِرَقْمِ (٣٤٤٥)، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْجَعْدِ أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي ==

٢٠ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادٌ،
عن عاصم بن بهدلة^(١)، عن زِرِّ، عن [٨/ب] حُذَيْفَةَ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ يقول - في سَكَّةٍ من سَكَّكَ المدينة -: «أنا مُحَمَّدٌ،
وأحمد^(٢)، والحاشِرُ، وَالْقَفِيُّ^(٣)، ونبي الرَّحْمَةِ»^(٤).

== «تاريخ مدينة دمشق» ٢٤/٣، وأخرجه: أحمد في «المسند» ٨١/٤، والطبراني في
«المعجم الكبير» ١٣٣/٢ برقم (١٥٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/١٥٥،
كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن جعفر بن أبي وحشية، عن نافع بن جببر، به
مختصراً. وعند الطيالسي زيادة: «ونبي التوبة، ونبي الملحمة». وهي زيادة شاذة من
هذا الطريق وهي صحيحة وردت في حديث أبي موسى كما سيأتي برقم (٢١).
وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٤/٣، من طريق أبي الحويرث عبد
الرحمن بن معاوية، به، مختصراً.

(١) قوله: «بن بهدلة» لم يذكر في رواية الخفاف.

(٢) في رواية الخفاف: «وأنا أحمد».

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» ٩٤/٤: «... يعني أنه آخر الأنبياء المتبع لهم، فإذا قُفِيَ فلا
نبي بعده».

(٤) إسناد: حسن، من أجل عاصم بن بهدلة، فهو صدوق حسن الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» ٤٧٣/١٣، برقم (٣٠٠٢)، و«ميزان الاعتدال» ٢/٣٥٧،
برقم (٤٠٦٨).

ومعناه صحيح روي من حديث أبي موسى؛ كما سيأتي في الرواية رقم (٢١).

تخريجه:

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/١٠٤، وأحمد في «المسند» ٤٠٥/٥،
ومن طريقه أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٧/٣، وأخرجه الدولابي
في «الكنى» (ص ٢-٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/
٢٢١ - ٢٢٢، برقم (٦٣١٥)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٧/٣، ==

٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: عَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَسْمَاءَهُ، فَمِنْهَا مَا نَسِينَا، وَمِنْهَا مَا حَفِظْنَا، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ»^(١).

== كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، به.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٢١/٧، برقم (٥٤)، والبخاري في «المسند» ٣١٢/٧، برقم (٢٩١٢)، والآجري في «الشرعية» برقم (٩٧٤)، من طريقين عن عاصم بن أبي النجود، به، ولم يذكر ابن أبي شيبة «نبي الرحمة»، وعند البخاري: «والمحشر ونبي التوبة»، وعند الآجري: «وأنا نبي الملاحم».

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٤٠٥/٥، والترمذي في «الشمائل» برقم (٣٦١)، ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» ٢١٢/١٣ - ٢١٣، برقم (٣٦٣١)، وأخرجه: البخاري في «المسند» ٢٩٤/٧، برقم (٢٨٨٧)، والآجري في «الشرعية» برقم (٩٧٥)، وابن عساکر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٧/٣ - ٢٨ من طرق عن أبي بكر ابن عيَّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة به، وزاد بعضهم: «وأنا نبي التوبة، وأنا نبي الملاحم». قال البخاري في «المسند» ٣١٣/٧، رقم (٢٩١٢): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من حديث عاصم، فرواه إسرائيل، وحماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة، ورواه أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن حذيفة، وإنما أتى هذا الاختلاف من اضطراب عاصم، من أنه غير حافظ».

(١) تخريجه:

أخرجه مسلم، في «صحيحه» ١٨٢٨/٤ - ١٨٢٩، برقم (٢٣٥٥)، كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ، وأبو يعلى في «المسند» ٢١٨/١٣، برقم (٧٢٤٤)، ومن طريقه أخرجه ابن عساکر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦/٣، وأخرجه: الدولابي في «الكنى» ==

٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، وَحُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ (١) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، مَا أَحَبُّ (٢) أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ » (٣) .

== ص (٢ - ٣) ، وابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » ١٤ / ٢٢٠ - ٢٢١ ، برقم (٦٣١٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١ / ١٥٦ - ١٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٣ / ٢٧ ، كلهم من طرق عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، به . وأخرجه : أبو داود الطيالسي في « المسند » برقم (٤٩٢) ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ١ / ١٠٤ - ١٠٥ ، وابن أبي شيبه في « المصنف » ٧ / ٤٢١ ، برقم (٥٥) ، وأحمد في « المسند » ٤ / ٣٩٥ ، و٤٠٤ ، ٤٠٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣ / ١٨٣ ، برقم (١١٥٢) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » ٤ / ٥٢٢ ، برقم (٤٣٣٨) ، من طرق عن عمرو بن مرة ، به .

(١) في رواية الخفاف : « عن النبي ﷺ » .

(٢) في رواية الخفاف : « والله ما أحبُّ » .

(٣) إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » ٦ / ٧٠ - ٧١ ، برقم (١٠٠٧٧) ، من طريق حمَّاد ، عن ثابت وحميد ، عن أنس أن رجلاً قال : يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا ، وخيرنا وابن خيرنا ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا تستجروا الشياطين . أنا محمد بن عبد الله ، أنا عبد الله ورسوله ، وما أحبُّ أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله » .

وأخرجه : أحمد في « المسند » ٢٠ / ٢٣ ، برقم (١٢٥٥١) من طريق حماد عن حميد ، عن أنس ، به نحوه ، ومن طريقه أخرجه : الضياء المقدسي في « المختارة » ٥ / ٢٥ ، برقم (١٦٢٧) ، وأخرجه : أحمد في « المسند » ٢١ / ١٦٧ ، برقم (١٣٥٣٠) ، وفي ٢١ / ==

٢٣ - حَرْثُنا محمد، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ [١/٩] قال: «يا عباد الله! انظروا كيف يصرفُ الله عني شتمَ قريشٍ ولعنهم، يشتمون مذمماً^(١)، ويلعنون مذمماً، وأنا محمد^(٢)»^(٣).

= ٢١٦ - ٢١٧، برقم (١٣٥٩٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (١٣٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» ٧١/٦، برقم (١٠٠٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٣٣/١٤، برقم (٦٢٤٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤٩٨/٥، والضياء في «المختارة» ٢٥/٥، برقم (١٦٢٦)، من طرق، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، به نحوه،

وأخرجه: أحمد في «المسند» ١٦٦/٢١، برقم (١٣٥٢٩)، من طريق حماد، عن حميد، عن أنس به نحوه. ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في «المختارة» ٩٥/٥ - ٩٦، برقم (٢٠٧٩).

وأخرجه الضياء في «المختارة» ٩٥/٦ - ٩٦، برقم (٢٠٨٠)، من طريق إبراهيم بن أحمد الوكيعي، عن أبيه، عن مؤمل، عن حماد، عن حميد، عن أنس، به نحوه.

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٤٥: «كان الكفار من قريش من شدة كراهم في النبي ﷺ لا يسمونه باسمه الدال على المدح، فيعدلون إلى ضده فيقولون: مذم، وإذا ذكروه بسوء قالوا: فعل الله بمذم، ومذم ليس هو اسمه ولا يُعرف به، فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفاً إلى غيره».

(٢) في رواية الخفاف وردت هذه الرواية بعد الرواية رقم (٢٥).

(٣) إسناده: صحيح لغيره، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد. «التقريب» برقم (٣٨٨٦)، لكنه توبع تابعه: سفيان بن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة، وغيرهما، كما سيأتي في التخريج.

تخرجه:

= الحديث مداره على أبي هريرة - رضي الله عنه - وروى عنه من ثلاث طرق:

== الأولى : طريق الأعرج، وروىها عن الأعرج، أبو الزناد وتروى عن أبي الزناد من أربع طرق :

[١] طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، كما عند البخاري هنا في « تاريخه الأوسط » .

[٢] طريق سفيان بن عيينة، والحديث أخرجه : الحميدي في « المسند » ٤٨١ / ٢ برقم (١١٣٦)، ومن طريق الحميدي أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » ص (١٥١)، وأخرجه : أحمد في « المسند » ٢٨٤ / ١٢ برقم (٧٣٣١)، والبخاري في « صحيحه » ٦٤١ / ٦ برقم (٣٥٣٣) كتاب المناقب / باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢٥٢ / ٨، وفي « دلائل النبوة » ١٥٢ / ١ . وبداية لفظه من هذا الطريق : « ألا تعجبون كيف يصرفُ الله عني شتم قريش ولعنهم ؟ ... » .

[٣] طريق : ورقاء بن عمر اليشكري، أخرجه أحمد في « المسند » ٤٢٠ / ٤، برقم (٨٨٢٦)، ولفظه : « ألا تعجبون كيف يُصَرَّفُ عني شتم قريش ... » .

[٤] طريق : شعيب بن أبي حمزة، والحديث من هذا الطريق أخرجه : النسائي في « المجتبى » ١٥٩ / ٦ برقم (٣٤٣٨)، كتاب الطلاق، باب الإبانة والإفصاح بالكلمة الملفوظ بها، وبداية لفظه : « انظروا كيف صرف الله عني شتم قريش ... » .

الثانية : طريق عطاء بن ميناء، وروىها عن عطاء أبو ذؤاب الحارث بن عبد الرحمن، والحديث من هذا الطريق أخرجه :

البخاري في « التاريخ الأوسط » من طريق أنس بن عياض، عن أبي ذباب، كما سيأتي برقم (٢٥) وابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » ٤٣١ / ١٤ برقم (٦٥٠٣٠) وزاد في إسناده : ابن أبي ذئب، بين أنس بن عياض، وابن أبي ذباب وهو خطأ .

الثالثة : طريق عجلان مولى فاطمة بنت عتبة، وروىها عن عجلان ابنه محمد، والحديث من هذا الطريق أخرجه : البخاري في كتابه هذا : « التاريخ الأوسط » كما سيأتي برقم (٢٤) عن يحيى ابن بكير، عن الليث، عن محمد بن عجلان، به . ولفظه : « ألم تروا كيف صرف الله عني شتم قريش ... » . وفيه « يَسْتُون » بدل : « يَشْتُمُون » . وأخرجه : أحمد في « المسند » ١٨٣ / ١٤ برقم (٨٤٧٨) .

٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ الْعَجْلَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ صَرَفَ اللَّهُ عَنِّي شَتَمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ، يَسْبُونَ مُذَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ» ^(٢).

٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. نحوه ^(٤) ^(٥).

٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

(١) في رواية الخفاف: «حَدَّثَنِي».

(٢) إسناده: حسن، من أجل عجلان المدني مولى فاطمة فهو «لا بأس به»، انظر: «التقريب» برقم (٤٥٦٦)، وهو صحيح لغيره لمحيطه من طرق أخرى كما تقدم في الحديث السابق.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق برقم [٢٣].

(٣) كذا في كلتا الروايتين: «بن عبيد الله»، والصواب: «ابن عبيد»، كما في «تهذيب الكمال» ٢٦ / ٧٢ - ٧٣ برقم (٥٤٤٧).

(٤) في رواية الخفاف وردت بعد هذه الرواية الرواية رقم (٢٣).

(٥) إسناده: فيه محمد بن عبيد بن ميمون، شيخ البخاري، وهو «صدوق يخطئ». لكن تابعه علي ابن المديني كما عند ابن حبان في «صحيحه» ١٤ / ٤٣١، وفيه ابن أبي ذباب وهو صدوق، فالحديث صحيح لغيره بمجموع طرقه، وتقدم ما يشهد له برقم (٢٣)، و(٢٤).

تخريجه:

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٣) من هذا الكتاب.

سَلَمَةَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ هَيْصَمٍ^(١)، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي وَفْدِ كَنْدَةَ - وَلَا يَرُونِي أَفْضَلَهُمْ -^(٢) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْتُمْ مِنْكُمْ؟ قَالَ: «لَا، نَحْنُ^(٣) بَنُو [٩/ب] النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نَقْفُو^(٤) أَمَّا وَلَا نَلْتَقِي^(٥) مِنْ أَبِينَا». وَكَانَ الْأَشْعَثُ يَقُولُ: لَا أُوتِي بِرَجُلٍ نَفَى رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ الْحَدَّ^(٦)^(٧).

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَرَوَاةُ الْخُفَافِ (هَيْصَمٌ)، وَفِي (س): «هَيْصَمٌ» بِالضَّادِ، وَهَيْصَمٌ أَصَحُّ. انْظُرْ: «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٢٧٤/٧، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» ٥٤٧/٢٧.

(٢) فِي رَوَاةِ الْخُفَافِ: «وَلَا يَرُونِي أَفْضَلَهُمْ».

(٣) فِي رَوَاةِ الْخُفَافِ: «لَا، بَلِ نَحْنُ».

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ» ٩٥/٤: «أَيُّ لَا نَتَّهِمُهَا، وَلَا نَقْذِفُهَا، يُقَالُ: قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَذَفَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: لَا نَتْرُكُ النَّسَبَ إِلَى الْآبَاءِ وَنَتَّسِبُ إِلَى الْأُمَمَاتِ».

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ: «نَلْتَقِي» وَفِي (س)، وَرَوَاةُ الْخُفَافِ وَمَصَادِرُ التَّخْرِيجِ: «نَلْتَقِي» وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٦) فِي رَوَاةِ الْخُفَافِ وَرَدَتْ الرُّوَايَةُ رَقْمَ (٣١) قَبْلَ هَذِهِ الرُّوَايَةِ.

(٧) إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ مُسْلِمِ بْنِ هَيْصَمٍ فَهُوَ صَدُوقٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي «السُّنَنِ» ٨٧١/٢، بِرَقْمِ (٢٦١٢) كِتَابُ الْحُدُودِ، بَابُ مَنْ نَفَى رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةٍ، مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، بِهِ.

قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «مَصْبَاحِ الزَّجَاجَةِ» ٣٢٧/٢، بِرَقْمِ (٢٦١٢): «هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ». وَأَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٢٧٤/٧، وَابْنُ سَعْدٍ فِي

«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ٢٣/١، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» ٣٦٢/٢، بِرَقْمِ (٨٧٢)،

وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ بِرَقْمِ (٢٦١٢)، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٢١١/٥،

وَابْنُ مَاجَهٍ بِرَقْمِ (٢٦١٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَاقِي» ١٦٥/٢، بِرَقْمِ

(٨٩٧)، وَالتُّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» ٢٣٥/١ - ٢٣٦، بِرَقْمِ (٦٤٥)، وَابُو نَعِيمٍ =

٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا كُليب، قال: حدثني رَبِيبَةُ^(١) النبي ﷺ - وأُظُنُّهَا زَيْنَب^(٢) -، قُلْتُ لَهَا: أَخْبِرْنِي، النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ؟ مِنْ مُضَرٍّ^(٣)؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرٍّ؟ كَانَ مِنْ وَكْدِ النَّضَرِ بْنِ كِنَانَةَ^(٤).

== في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٨٦، برقم (٩٤٠)، كلهم من طرق، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٢/ ٢٨٥ - ٢٨٦، برقم (٢١٩٠)، و (٢١٩١)، وفي «المعجم الصغير»، برقم (٢١١)، من رواية الجَفْشِيَّشِ الكندي، وإسناده ضعيف، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٢٠٠: «وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني ووثقه ابن حبان وبقيته رجاله ثقات» وقال الهيثمي - أيضاً - في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٢١: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

(١) الربِيبَةُ: بنت الزوجة من غير زوجها الذي معها. «النهاية» لابن الأثير ٢/ ١٨٠.

(٢) الشُّكُّ هنا من موسى بن إسماعيل، وقيل: من عبد الواحد بن زياد. انظر: «فتح الباري» ٦/ ٦١٢. وورد التصريح باسمها في الرواية الآتية برقم (٢٨).

(٣) في رواية الخفاف: «مِنْ مُضَرٍّ كَانَ؟» ومُضَرُّ هو: ابن نزار بن معد بن عدنان. انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/ ٥٥ - ٥٦.

(٤) تخريجُه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/ ٦٠٧، برقم (٣٤٩٢)، كتاب المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ كما هنا سنداً ومتناً وفي أوَّلِهِ زيادة: عن زينب، قالت: «نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبَاءِ والْحَنْتَمِ والمُقَيَّرِ والمَزْنَتِ. وقلتُ لَهَا: أَخْبِرْنِي، النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ؟...».

وأخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» كما سيأتي برقم (٢٨)، ولم يسق متنه بل أحوال على ما قبله برقم (٢٧)، وفي «صحيحه» ٦/ ٦٠٧، برقم (٣٤٩١) كتاب المناقب، باب ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ عن قيس بن حفص، ==

٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كُلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ ﷺ، زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: مِثْلَهُ (١).

٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا خِلَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا (٢) النَّبِيُّ ﷺ: «كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَحَنُّ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ [١٠/١] بَنُو (٣) عَبْدِ اللَّهِ».

قَالَ مِسْعَرٌ: فَحَنُّ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ قُرَيْشٍ (٤).

== والحاكم في «المستدرک» ١/ ٦٠٥، من طريق عفان بن مسلم، وأخطأ عفان في إسناده فقال: «عاصم بن كليب، عن أبيه». وأخرجه: البيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٧٣، كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد، به. وعند البيهقي الزيادة المتقدمة الذكر من طريق موسى بن إسماعيل.

(١) تخريجه:

تقدم في الحديث السابق برقم (٢٧).

(٢) في رواية الخفاف: «قال: قال النبي ﷺ».

(٣) في رواية الخفاف: «من بني».

(٤) إسناده: رجاله ثقات، لكن النزأل بن سبرة مختلف في صحبته، ورجح البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والدارقطني، وابن عبد البر أنه من كبار التابعين، وعليه فالحديث مرسل. انظر: «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣٣٤، برقم (٦٣٩١)، «تهذيب التهذيب» ٥/ ٦١٣، برقم (٨٢٤٢).

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ١١٧، وقال: «قاله خلاد بن يحيى عن ==

٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَائِشَةَ : مَتَى أَعْلَمَ أَنِّي مُحْسِنٌ؟ قَالَتْ : إِذَا ظَنَنْتَ أَنَّكَ مُسِيءٌ، قَالَ : فَمَتَى أَعْلَمَ أَنِّي مُسِيءٌ؟ قَالَتْ : إِذَا ظَنَنْتَ - يَعْنِي - أَنَّكَ مُحْسِنٌ^(١)^(٢).

٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ : كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَقُولُ :

[شَقٌّ]^(٣) لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ قَدْؤُ الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ^(٤)^(٥).

٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ

= مسعر وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٣/ ٥٥٣، وعزاه للبخاري في «التاريخ الأوسط» من طريق مسعر.

(١) لم يرد هذا الأثر في رواية الخفاف.

(٢) إسناده : ضعيف ، فيه راوٍ مبهم لم يسم ، وللانقطاع بين سفيان وبين الراوي عن عائشة - رضي الله عنها - .

تخرجه :

لم أعثر على من خرجه - حسب بحثي - والله تعالى أعلم .

(٣) في رواية الخفاف : «وَشَقٌّ» .

(٤) ورد هذا الأثر في رواية الخفاف بعد الأثر رقم (٢٣) .

(٥) أخرجه : ابن عبد البر في «التمهيد» ٩/ ١٥٤ ، من طريق قتيبة بن سعيد ، والبيهقي في

«دلائل النبوة» ١/ ١٦١ ، من طريق محمد بن ميمون المكي ، وابن عساكر في «تاريخ

مدينة دمشق» ٣/ ٣٢ - ٣٣ ، من طريق عبد الوهاب الأشجعي ، ومن طريق حميد بن

الربيع ، كلهم عن سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، به . وفيه : «وَشَقٌّ

له وذكره ابن حبان في «كتاب الثقات» ١/ ٤٢ ، بدون سند ، وفيه : «... وكان

أبو طالب إذا رأى رسول الله ﷺ قال : «فَشَقٌّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ ...» .

ابن إسحاق بن يسار: إِنَّمَا سُمِّيَ هَاشِمًا لِهُشْمِهِ الثَّرِيدِ ^(١) بمكة، فقال مُسَافِرُ بن أبي عمرو ^(٢):

عمرو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وقُرَيْشُ في سَنَةٍ وفي إعْجاف ^(٣)

(١) سيأتي بيان المعنى في ذكر قصة هذا البيت .

(٢) اختلفَ في نسبَةِ هذا البيت، فقليل: هو لمُسَافِر بن أبي عمرو، وقيل: هو لعبد الله بن الزُّبَيْرِ رضي الله عنه وقيل: لمطروود بن كعب الخزاعي، والله أعلم . وانظر التخرّيج .

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/١، بإسناده ومثله وفي نسخة من نسخ التاريخ الكبير: حدثَ إسماعيل بن أبي أويس بهذا الخبر عن أبيه عن ابن إسحاق كما ذكره المحقق في حاشية الكتاب وزيد في أوله النص رقم (٨) . وذكر هذه الأبيات: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧٦/١ ونسبها لعبد الله بن الزُّبَيْرِ، وورد البيت هكذا:

عمرو العُلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مُسننون عِجافُ

وذكر ابن سعد هذا البيت في قصة تسمية هاشم بهذا الاسم وساق بإسناده عن هشام بن محمد ابن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح عن ابن عباس...، وذكر فيه أن قريشاً أصابتها سنوات ذهبت بالأموال، فخرج هاشم، وكان يسمى عمراً - إلى الشام فامر بخبز كثير فخبز له، فحمله في الغرائر على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز، يعني كسره وثرّده، ونحر تلك الإبل، ثم أمر الطهّاء فطبخوا، ثم كفأ القدور على الجفان، فاشبع أهل مكة، فكان ذلك أول الحيا بعد السنّة التي أصابتهم، فسمى بذلك هاشماً . وذكره محمد بن حبيب البغدادي في «المُنَمَّق» (٢٧)، ونسب الشعر لمطروود ابن كعب الخزاعي، وزاد فيه ثلاثة أبيات:

كانت إليه الرحلتان كلاهما	سفر الشتاء ورحلة الأصياف
يا أيها الرجل المحول رحله	هلا نزلت بآل عبد مناف
هَبْلَتَكَ أُمْلَكَ لو نزلت عليهم	ضمنوك من جوع ومن إقراف

وذكره ابن هشام في «السيرة» ١٣٦/١، ولم ينسب البيت لاحد، بل قال: «فقال شاعر من قريش أو من بعض العرب» وفي ١٧٨/١ ذكر أنها لمطروود بن كعب الخزاعي وأنه =

٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [١٠/ب] معاوية، عن سعيد بن سُوَيْدٍ، عن عبد الأعلى بن هلال السُّلَمِيِّ، عن عَرَبِيٍّ بن سَارِيَةَ - صاحب رسول الله ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ آدَمُ لَمُنْجَدِلٌ»^(١) فِي طِينَتِهِ، وَسَأَخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ؛ أَبِي إِبْرَاهِيمَ^(٢)، وَبِشَارَةَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَإِنْ أُمُّ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ^(٤).

- == قالها بيكي عبد المطلب وبني عبد مناف. وفي «أنساب الأشراف» للبلاذري ١/٦٥ - ٦٦، ساقه بإسناده، كما تقدم عند ابن سعد، غير أنه قال: حدثني عباس بن هشام بن الكلبي، عن أبيه... ونسب الشعر لعبد الله بن الزبيري، وذكره ابن جرير الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» ١/٥٠٤، ونسب الشعر لمطروود بن كعب الخزاعي، وقال الطبري: «وقال ابن الكلبي: إنما قاله الزبيري».
- وذكره السهيلي في «الروض الأنف» ١/٢٤٩ - ٢٥٠ وذكر أن في رواية يونس عن ابن إسحاق نسبة هذا البيت مع أبيات أخرى لعبد الله بن الزبيري وفيه:
- عمرو العلى هشم الشريد لقومه قوم بمكة مُسْتَسْتَنِينَ عِجَافٍ
- وذكره المرتضى في «أماليه» ٢/٢٦٩، ونسبه لعبد الله بن الزبيري - رضي الله عنه -.
- وقيل: إن والد عبد الله بن الزبيري هو قائل ذلك.
- انظر: «صبح الأعشى» للقلقشندي ١/٤١٢ و ١/٤٩١، «المزهر في علوم اللغة» للسيوطي ٢/٣٦٦، «سبل الهدى والرشاد»، للشامي ١/٣١٧، وكتاب «الصحابي الشاعر عبد الله بن الزبيري»، لحمد علي كاتبه، ٦٤ - ٦٥.
- (١) قال ابن الأثير في النهاية ١/٢٤٩: «أي مُلْقَى على الجدالة، وهي الأرض».
- (٢) كتب على هامش الأصل: «في أخرى: يعني دعوة أبي إبراهيم».
- (٣) قوله: (أم) لم تُذكر في (س).
- (٤) إسناده: فيه عبد الأعلى السُّلَمِيُّ، وسعيد بن سويد، ذكرهما ابن حبان في الثقات ولم أجد فيهما جرحاً أو تعديلاً سوى قول البزار في سعيد بن سويد: «لا بأس به»، وقال ==

ابن حجر عنه: «روى عن العرياض بن سارية وربما أدخل بينهما عبد الأعلى بن هلال.. وقال البخاري: «لم يصح حديثه، يعني الذي رواه معاوية عنه مرفوعاً: «إني عبد الله وخاتم النبيين...».. وخالفه ابن حبان، والحاكم فصحيحاه...». انظر: «المرح والتعديل» ٤/ ٢٤٠، برقم (١٠٢٦)، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٣٦١ و ٥/ ١٢٨، «تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٥٥، برقم (٣١٤٤).

وأما عبد الله بن صالح كاتب الليث، فقد تُويع، تابعه عبد الرحمن بن مهدي، وابن وهب وغيرهما، كما سيأتي في التخريج، والحديث له شواهد فيها ضعف يرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٦٨ بإسناده ومثنه، وأخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٤٥، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ ٢٥٢، برقم (٦٢٩)، والآجري في «الشرعة»، برقم (٩٠٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٨٠، و٢/ ١٣٠. كلهم من طريق عبد الله بن صالح، به، نحوه، وفيه «... دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أمهات النبيين يرين، وأن أم رسول الله ﷺ رأيت حين وضعت نوراً أضاءت منه قصور الشام».

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ١٤٨ - ١٤٩، وأحمد في «المسند» ٤/ ١٢٧، والطبري في «التفسير» ١٢/ ٨٢، برقم (٣٤٠٥٤) في تفسير سورة الصف، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/ ٣١٢ - ٣١٣، برقم (٦٤٠٤)، كلهم من طريق معاوية ابن أبي صالح، عن سعيد بن سويد به. وعند الطبري وابن حبان «إني عند الله مكتوب بخاتم النبيين، وإن آدم لم يجد ذلك...». وأخرجه: أحمد في «المسند» ٤/ ١٢٨، وابن أبي عاصم في «السنة» ١/ ٢٩١، برقم (٤١٨)، والبزار في «مسنده» كما في «كشف الاستار»، برقم (٢٣٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ ٢٥٣، برقم (٦٣١) وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٨٩، والحاكم في «المستدرک» ٢/ ٦٠٠، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٨٣، من طرق عن أي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد، عن العرياض بن سارية، به. وصححه الحاكم =

ووافقه الذهبي، وقال البزار: «لا نعلمه يُروى بإسناد أحسن من هذا، وسويد بن سعيد شامي لا بأس به».

قلت: لكن في إسناده: أبو بكر بن أبي مریم، وهو «ضعيف وكان قد سُرِقَ بَيْتُهُ فاختلط» كما في «التقريب» برقم (٨٠٣١)، وقد أخطأ فيه ابن أبي مریم فحذف عبد الأعلى بن هلال، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٢٦/٨، وقال: «رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني... وأحد رجال أحمد رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان». وأخرجه ابن مردويه في تفسيره، من حديث العرياض بن سارية، كما ذكر السيوطي في «الدر المنثور» ١٤٧/٨ - ١٤٨ (تفسير سورة الصف). ومما يشهد لهذا الحديث: ما رواه أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي، قال: قلت: يا رسول الله! ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نوراً أضاءت منه قصور الشام».

والحديث أخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند» برقم (١١٤٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٠٢/١ وأحمد في «المسند» ٢٦٢/٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٨٤/١، من طريق الفرّج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة به، واللفظ لأحمد، وسنده ضعيف لضعف الفرّج بن فضالة كما في «التقريب» برقم (٥٤١٨)، ومما يشهد له - أيضاً - ما رواه بُدَيْلُ الْعُقَيْلِي، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله! متى كُتِبَتْ نَبِيّاً؟ قال: «وآدم بين الرُّوح والجسد»، والحديث إسناده قوي، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٤٤٩/٣ في ترجمة ميسرة برقم (٨٢٨٥)، وذكر أنه اختلف في إسناده على بُدَيْل، والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» ٥٩/٥، وابن أبي عاصم في «السنة» ٢٩٢/١، برقم (٤١٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٥٣/٢٠ برقم (٨٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥٣/٩، كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ثنا منصور بن سعد، عن بُدَيْل، به.

٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، بْنُ هَاشِمٍ، بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، بْنُ قُصَيٍّ، بْنُ كِلَابٍ، بْنُ مُرَّةَ، بْنُ كَعْبٍ، بْنُ لُؤَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ غَالِبٍ ^(٢)، بْنُ فِهْرٍ، بْنُ مَالِكٍ، بْنُ النُّضْرِ، بْنُ كِنَانَةَ، بْنُ خُزَيْمَةَ، بْنُ مُدْرِكَةَ، بْنُ إِلْيَاسَ، بْنُ مُضَرَ، بْنُ نِزَارٍ، بْنُ مَعَدٍّ، بْنُ عَدْتَانَ، بْنُ أَدَدَ ^(٣)، بْنُ الْمُقَوِّمِ، بْنُ نَاحُورٍ، ابْنُ تَارِيحٍ ^(٤)، بْنُ يَعْرُبَ [١١ / ١]، ابْنُ يَشْجُبَ، بْنُ نَابِتٍ، بْنُ إِسْمَاعِيلَ، بْنُ إِبْرَاهِيمَ، بْنُ آزَرَ ^{(٥) (٦)}.

(١) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٢) في (س): «ابن غالب»، بدون «وهو»، وفي رواية الخفاف: «قال محمد: وهو: ابن غالب».

(٣) في «السيرة» لابن هشام ٢/١: «ابن أد، ويقال: أدد».

(٤) في «السيرة» لابن هشام ٢/١: «ابن تريح».

(٥) في رواية الخفاف ورد بعد هذا النص، النص رقم (٣٦).

(٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/١، بإسناده ومثته، غير أنه قال: «قال لي عبيد ابن يعيش»، وساق النسب في «التاريخ الكبير». أتم وأطول مما هنا. وساق البخاري في «صحيحه» النسب من محمد ﷺ إلى عدنان، بدون إسناد، انظر: «صحيح البخاري» ١٩٩/٧، كتاب مناقب الأنصار، باب مبعث النبي ﷺ.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٢٠١/٧: «اقتصر البخاري من النسب الشريف على عدنان، وقد أخرج في التاريخ عن عبيد بن يعيش عن يونس بن بكير...»، فذكره كما ورد هنا، ولم يذكر (آزر).

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤٩٧/١ - ٥١٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»

٣/ ٥٥، من طريق ابن إسحاق، وقال المعلمي - رحمه الله - في حاشيته «التاريخ الكبير»

٧/١: «سياق النسب من أزر إلى آدم إنما أخذه ابن إسحاق وغيره عن أهل الكتاب، =

٣٥ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي^(١)، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ^(٢) أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ آزَرٌ غَبَرَةٌ وَقَتْرَةٌ^(٣)»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^{(٤) (٥)}.

== وعليهم العهدة، وفي عدة روايات عند الطبري وغيره أن بين نابت وإسماعيل أباً، فهو نابت بن قيذار بن إسماعيل.. واعلم أن المحققين يرون أن هذا النسب بين عدنان وإسماعيل ليس متصل الحلقات ويذكرون أن بينهما أربعين أباً أو نحو ذلك... .
وقال ابن القيم في «زاد المعاد» ١/ ٧١: «إلى ههنا معلوم الصحة - أي إلى عدنان - متفق عليه بين النسابين، ولا خلاف فيه البتة، وما فوق «عدنان» مختلف فيه ولا خلاف بينهم أن «عدنان» من ولد إسماعيل عليه السلام... .

(١) هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس.

(٢) في رواية الخفاف زيادة «عليه السلام».

(٣) قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٥٨: «... القتر ما يغشى الوجه من الكرب، والغبرة ما يعلوه من الغبار وأحدهما حسي والآخر معنوي، وقيل: القتر شدة الغبرة بحيث يَسْوَدُ الوجه...».

(٤) ورد هذا النص في رواية الخفاف بعد النص رقم [٣٩].

(٥) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/ ٤٤٥ - ٤٤٦، برقم (٣٣٥٠)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب: ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، و ٨/ ٢٥٧، برقم (٤٧٦٩)، كتاب التفسير، باب: ﴿وَلَا تَخْزِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾، بإسناده، إلا أن تنمة متنه في الموضع الأول: «... فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يُبعثون، فأي خزي أخزي من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يُقال: يا إبراهيم ما تحت رجلك، فينظر فإذا هو بذيخ متلطخ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار، ولفظه في الموضع الثاني بنحوه.

٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ: يُسَمَّى ^(١) مُحَمَّدًا أبا القاسم، وقال: ^(٢) «أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، اللَّهُ يُعْطِي، وَأَنَا أَقْسِمُ ^(٣)».

= وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٣٥٧/٨ كتاب التفسير، باب ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾، برقم (٤٧٦٨)، معلقاً بصغية الجزم عن إبراهيم بن طهمان، وقال البخاري عقبه: «والغبرة هي الفترة».

وزيد فيه والد سعيد المقبري بين سعيد وبين أبي هريرة، ووصله النسائي في «السنن الكبرى» ٤٢٢/٦، برقم (١١٣٧) عن أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان به. ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» ٢٧٤/٤ - ٢٧٥، من طريق حمزة بن محمد الكناني الحافظ، عن أحمد بن حفص، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» ٢٣٨/٢، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن إسماعيل ابن أبي أويس، به، ولفظه بنحو ما تقدم عند النسائي. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي!

(١) في رواية الخفاف: «فَيُسَمَّى».

(٢) في رواية الخفاف: «ﷺ».

(٣) إسناده: فيه محمد بن عجلان وأبيه وهما صدوقان، إلا أن محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. انظر: «تهذيب الكمال» ٥١٦/١٩ و ١٠١/٢٦، «التقريب» برقم (٦١٧٦). وروي من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة، كما سيأتي في التخریج، فهو صحيح لغيره.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في جامعه ١٣٦/٥، برقم (٢٨٤١)، كتاب الادب، باب كراهة الجمع بين اسم النبي ﷺ وكُنْيَتِهِ، من طريق قتيبة بن سعيد، به، نحوه، ولم يذكر فيه قوله =

== ﷺ : « أنا أبو القاسم ... » .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأخرجه : ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ١/١٠٧ . وابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » ١٣/١٣٢ ، برقم (٥٨١٤) ، من طريق قتيبة عن بكر بن مضر ، عن محمد بن عجلان عن أبيه ، به ، ولفظه : « لا تجمعوا بين اسمي وكُنيتي » .

وأخرجه : البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٤٤) ، عن عبد الله بن يوسف ، وابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » ١٣/١٣٣ ، برقم (٥٨١٥) ، من طريق عيسى بن حماد ، كلاهما (عبد الله بن يوسف ، وعيسى بن حماد) ، عن الليث ، به ، وفي إسناده : سعيد المقبري ، بدل عجلان والد محمد ، قال ابن حبان : « سمع هذا الخبر ابن عجلان عن المقبري ، وأبيه ، وهما ثقتان ، والطريقان جميعاً محفوظان » .

وأخرجه : ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ١/١٠٦ ، وأحمد في « المسند » ١٥/٣٦٦ - ٣٦٧ ، برقم (٩٥٩٨) ، والدولابي في « الكنى » ١/٥ ، وابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » ١٣/١٣٤ ، برقم (٥٨١٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٧/٩١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/١٦٣ ، من طرق عن محمد بن عجلان ، به ، نحوه . وروي الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة ، منها طريق موسى بن يسار ، وسندها صحيح ، وستأتي في هذا الكتاب في الحديث الآتي برقم (٣٧) .

ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة ، ما رواه محمد بن سيرين ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : سَمُّوا باسمي ، ولا تكتنوا بكُنيتي » والحديث أخرجه : البخاري في « صحيحه » ٦/٦٤٧ ، برقم (٣٥٣٩) ، كتاب المناقب ، باب كنية النبي ﷺ ، وفي ١٠/٥٨٧ ، برقم (٦١٨٨) ، كتاب الأدب ، باب قول النبي ﷺ : « سموا باسمي ، ولا تكتنوا بكُنيتي ... » . ومسلم في « صحيحه » ٣/١٦٨٤ ، برقم (٢١٣٤) ، كتاب الآداب ، باب النهي عن التكني بأبي القاسم ، وأبو داود في « السنن » ٥/٣٤٠ ، برقم (٤٩٢٦) ، كتاب الأدب ، باب في الرجل يكتن بأبي القاسم ، وابن ماجه في « السنن » ٢/١٢٣٠ ، برقم (٣٧٣٥) ، كتاب الأدب ، باب الجمع بين اسم النبي ﷺ وكُنيته .

٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ
مُوسَى بْنِ يَسَارَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ^(١) : «إِنِّي أَبُو الْقَاسِمِ،
سَمُّوا ^(٢) بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُبُوا ^(٣) بِكُنْيَتِي» ^(٤).

== وهناك طرق أخرى للحديث عن أبي هريرة منها ما هو صحيح، ومنها ما هو ضعيف
تركها خشية الإطالة^(*).

وروي الحديث عن غير واحد في الصحابة، انظر: المواضع السابقة في التخريج عند
الجماعة إلا النسائي.

(*) وقد جمعت هذه الطرق، وخرّجتها في أوراق خارجية، ومجموعها لهذا الحديث عن
أبي هريرة - حسب بحثي - ثمانين طرق صح منها خمس طرق وهي المروية من طريق:
(عجلان مولى فاطمة، موسى بن يسار، ابن سيرين، أبو صالح، أبو يونس)، أما
الطرق الثلاث الضعيفة فهي المروية من طريق: (عمرو بن جرير، وحيان بن بسطام
الهدلي، وعم عبد الله بن أبي عروة). وأمّا طريق أبي زرعة عمرو بن جرير أخطأ شريك
في متنها فورد اللفظ هكذا: «من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنتي، ومن اكنى بكنتي
فلا يتسمى باسمي»، وانظر: «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني برقم (٢٩٤٦).

(١) قوله: «قال» لم يذكر في «س».

(٢) في رواية الخفاف: «تسموا».

(٣) في رواية الخفاف: «ولا تكتبوا».

(٤) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٧، وفي «الأدب المفرد» برقم (٨٣٦)،
بإسناده ومثله.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/١٠٦ من طريق أبي نعيم، به.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ١٣/١٦١، برقم (٧٧٢٨) والطحاوي في «شرح

معاني الآثار» ٤/٣٣٧ من طرق، عن داود بن قيس، عن موسى بن يسار، أنه سمع أبا

٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو [١١/ب] الْيَمَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي^(٢) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ^(٣) ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٤) فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ: اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! يَا صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ!»^(٥).

== هريرة، فذكره.

والحديث روي من طرق أخرى، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - كما تقدم في الحديث السابق، برقم (٣٦).

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٣) في رواية الخفاف زيادة: «تبارك وتعالى».

(٤) سورة الشعراء، آية [٢١٤].

(٥) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٤٤٩/٥، برقم (٢٧٥٣)، كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ وفي ٣٦٠/٨، برقم (٤٧٧١)، كتاب التفسير، باب ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، بإسناده ومثله غير أن فيه زيادة بعد قوله ﷺ: «يَا صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ»، وهي: «لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً».

وأخرجه: النسائي في «السنن» ٢٤٩/٦، ٢٥٠، برقم (٣٦٤٧)، كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين، من طريق بشر بن شعيب، عن أبيه، به، ولفظه كما تقدم عند البخاري في «صحيحه».

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ١٩٢/١، ١٩٣، برقم (٢٠٦)، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ والنسائي في «المجتبى» ٢٤٩/٦، برقم ==

٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : حدثنا أبو الوليد، قال : حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك ابن عُمَيْر، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال : لما نزلت ^(١)، قال النبي ﷺ : «يا بني كعب بن لؤي ! يا بني عبد مناف ! يا بني هاشم ! يا بني عبد المطلب ! اشترُوا أنفسكم من النار» ^{(٢)(٣)}.

== (٣٦٤٦)، كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين، من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، به. ولفظه كما تقدم عند البخاري في «صحيحه».

وروي الحديث من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة، منها ما رواه موسى بن طلحة، عنه، كما أخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» وسيأتي برقم (٣٩). ومنها ما رواه الأعرج، عن أبي هريرة أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦/٦٣٧، برقم (٣٥٢٧)، كتاب المناقب، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام، والجاهلية، عن أبي اليمان، عن شعيب، ومسلم في «صحيحه» ١/١٩٣، برقم (٢٠٦)، من طريق معاوية ابن عمرو، عن زائدة. كلاهما من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، به. وأخرجه: أحمد في «المسند» ١٤/٢٥٥، برقم (٨٦٠١) من طريق ابن لهيعة، حدثنا الأعرج، عن أبي هريرة، به.

(١) أي قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ كما تقدم في الحديث السابق.

(٢) في رواية الخفاف ورد بعد هذا النص، النص رقم (٣٥).

(٣) إسناده: صحيح. وتقدم في الحديث السابق برقم (٣٨)، من طريق أخرى صحيحة عن أبي هريرة.

تخريجه:

أخرجه: أحمد في «المسند» ١٦/٤٢٢، برقم (١٠٧٢٥)، وأبو عوانة في «المسند» ٩٣/١، من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك، بهذا الإسناد، وفي آخره زيادة: «يا فاطمة بنت محمد، أنقذي نفسك من النار، فأني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رَحِمًا سَابِلُهَا بَبِلَالُهَا». ومعنى: «سَابِلُهَا بَبِلَالُهَا» كما قال ابن الأثير في ==

٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا^(١) عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي،

قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن^(٢) عثمان بن رافع، قال: سمعتُ سعيد بن

النهاية ١/ ١٥٣: ... أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً.

وأخرجه: البخاري في «الأدب المفرد»، برقم (٤٨)، ومسلم في «صحيحه» ١/ ١٩٢، برقم (٢٠٤)، كتاب الإيمان، باب في قول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، وأبو عوانة في «المسند» ١/ ٩٣، من طرق، عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الشَّكْرِي، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة به، ولفظه نحو ما تقدم في الطريق السابقة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٤/ ١٢٨، برقم (٨٤٠٢)، و١٤/ ٣٤١ - ٣٤٢، برقم (٨٧٢٦) و (٨٧٢٧)، ومسلم في «صحيحه» ١/ ١٩٢، برقم (٢٠٤)، كتاب الإيمان، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، والترمذي في «جامعه» ٥/ ٣٣٨ - ٣٣٩، برقم (٣١٨٥)، كتاب التفسير، باب ومن تفسير سورة الشعراء، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، يُعْرَفُ من حديث موسى بن طلحة»، والنسائي في «المجتبى» ٦/ ٢٤٨، برقم (٣٦٤٤)، كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين، والطبري في «تفسيره» ٩/ ٤٨٢ برقم (٢٦٧٩٣) و (٢٦٧٩٤)، وأبو عوانة في «المسند» ١/ ٩٤، وابن حبان في «صحيحه»، كما في «الإحسان» ٢/ ٤١٢، برقم (٦٤٦) والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ١٧٧، من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، به ولفظه كما تقدم في الطريق السابقة.

والحديث روي من طرق أخرى صحيحة، عن أبي هريرة، كما ورد في الحديث رقم (٣٨)، من هذا الكتاب.

(١) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٢) كذا في الأصل و«س»: «ابن عثمان» وكتب على هامشيها: «قال أبو ذر: أظنه عن

عثمان»، وفي رواية الخفاف: «عن عثمان» وهو الصواب.

المسيب / [١٢] يقول: قال عمر: متى نكتب التاريخ؟ فجمع المهاجرين^(١)، فقال له علي: من يوم هاجر النبي ﷺ إلى المدينة. فكتب التاريخ^(٢).

== وفي «التاريخ الكبير» ٩/١ - ١٠، روى البخاري هذا الاثر من طريقين، في أحدها ورد السند كما هنا، وفي الطريق الآخر: عن ابن نعيم، عن الدراوردي، عن عثمان بن عبيد الله أبي رافع.

ورواه معلقاً، عن يعقوب بن محمد، عن الدراوردي، عن عثمان بن عبيد الله بن رافع. وهكذا ورد في مصادر ترجمته في كتب التخريج: فتارة يسمى بابن أبي رافع، وتارة بابن رافع.

انظر: «التاريخ الكبير» ٢٣٢/٦، برقم (٢٢٦٢) و ٢٣٦/٦، برقم (٢٢٦٤)، و «الجرح والتعديل» ١٥٦/٦، برقم (٨٦٢)، «الثقات» لابن حبان ١٥٧/٥، وانظر التخريج.

(١) قوله: «فجمع المهاجرين»، لم يذكر في «س».

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٩/١ بإسناده ومثته، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٤/١، وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٧٥٨/٢، عن هارون بن معروف، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٩/١، عن أبي نعيم، والحاكم في «المستدرک» ١٤/٣، من طريق نعيم بن حماد، عن عبد العزيز الدراوردي، به. وفي إسناده عند البخاري والحاكم «ابن أبي رافع» بدل «ابن رافع» وعند ابن شبة: «عثمان بن عبيد الله» ومن طريق البخاري أخرجه الطبري في «تاريخه» ٤/٣.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٩/١، وقال: «وقال أحمد بن سليمان، عن عبد العزيز، عن عثمان بن عبيد الله، وقال يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز، عن عثمان بن عبيد الله بن رافع».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣/١، من طريق هارون بن معروف، عن الدراوردي، به نحوه، وفيه «عثمان بن عبد الله»، وفي ٤٤/١، من طريق ابن أبي سبرة، عن عثمان بن عبد الله عن رافع.

==

٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: ما عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ رسول الله ﷺ، ولا مِنْ وفاته، ولا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ (١) المدينة (٢).

٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثني سعيد بن أبي مَرِيم، قال: أخبرنا (٣) يعقوب بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن مُسْلِم، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عباس قال: كان التاريخ في السنة التي قَدِمَ فيها النبي ﷺ المدينة، وفيها وَلَدَ عبد الله بن الزبير (٤).

ولفظه عن سعيد بن المسيب قال: «فاول من كتب التاريخ عمر، لستين ونصف من خلافته، فكتبه لست عشرة من المحرم بمشورة علي بن أبي طالب». وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» كما في «كنز العمال» ٣١٠/١، برقم (٢٩٥٥٣)، وعزاه للبخاري في «التاريخ الصغير»، ولفظه عن علي: «من يوم هاجر النبي ﷺ وترك أرض الشرك ففعله عمر».

وانظر الروایتين الآتيتين، برقم (٤١) و (٤٢) «و تاريخ مدينة دمشق» ٤٣/١، ٤٤. (١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣١٥/٧: «أي زمن قدومه ولم يرد شهر قَدَمِهِ؛ لأن التاريخ إنما وقع من أول السنة...».

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣١٤/٧، برقم (٣٩٣٤) كتاب مناقب الانصار، باب التاريخ. من أين أرخوا التاريخ؟ بإسناده ومثته.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٠/١، عن محمد بن عبيد الله أبي ثابت، عن عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، به. وأخرجه الطبري في «تاريخ الامم والملوك» ٤/٢، من طريق البخاري.

(٣) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٩/١، بإسناده ومثته. ومن طريق البخاري أخرجه:

الطبري في «تاريخه» ٤/٢، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٨/١، ٣٩.

٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قال: حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عُبَيْد بن عُمَيْر، قال: إِنَّ الْمَحْرَمَ شَهْرُ اللَّهِ، وهو رَأْسُ السَّنَةِ، [١٢ / ب] فيه يُكْسَى^(١) البيت، وَيُؤرَّخُ التاريخ، وَيُضْرَبُ فيه الْوَرَق، وفيه يوم كان تَابَ فيه قوم، فتَابَ اللَّهُ عليهم^(٢).

* * *

== وذكره السيوطي في «تدريب الراوي» ٣٥٤/٢، وعزاه للبخاري في «تاريخه الصغير».

وانظر الروایتين المتقدمتين برقم (٤٠) و (٤١).

(١) في رواية الخفاف ورد رسمها هكذا: «تكسا».

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٩/١ - ١٠ بإسناده ومثنته، ومن طريق البخاري

أخرجه: الطبري في «تاريخه» ٤/٢.

قال ابن حجر في «الفتح» ٣١٥/٧: «... وإنما أخرجه - أي التاريخ - من ربيع الأول إلى المحرم؛ لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم؛ إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة، فكان أول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب أن يجعل مبتدأ، وهذا أقوى ما وقفت عليه من مناسبة الابتداء بالمحرم». ثم ذكر ابن حجر - بعد سياقه لبعض الآثار - أن الذي أشار بالمحرم: عمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم -.

قصة خديجة بنت خويلد^(١)

٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ^(٣) : مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَزَوُّجِنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ^(٤)^(٥).

(١) هذا العنوان لم يذكر في رواية الخفاف . وخديجة هي بنت خويلد القرشية الأسدية، أم المؤمنين، وهي أول زوج للنبي ﷺ، وأول من صدقه بيعته، ماتت قبل الهجرة، ودفنت في مقبرة الحجون . «الإصابة» ٤ / ٢٧٣، برقم (٣٣٥)، «التقريب» برقم (٨٦٧١).

(٢) قوله : «ابن سعيد» لم يذكر في رواية الخفاف .

(٣) قوله : «قالت» لم تذكر في رواية الخفاف .

(٤) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ١٥ / ٢٠١ : «تعني قبل أن يدخل بها، لا قبل العقد، وإنما كان قبل العقد بنحو سنة ونصف» . وذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٧ / ١٦٩ أن المدة بين العقد عليها والدخول كان أكثر من ذلك .

(٥) تخريجه :

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧ / ١٦٦، برقم (٣٨١٧)، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها - رضي الله عنها -، أخرجه كما هنا سنداً وممتناً، وفي متنه زيادة : «... وأمره ربّه عز وجل - أو جبريل عليه السلام - أن يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ» .

وأخرجه : أحمد في «المسند» ٦ / ٥٨، ٢٠٢ من طريق أبي أسامة، و ٢٧٩، من طريق عامر بن صالح، والبخاري في «صحيحه» ٧ / ١٦٦، برقم (٣٨١٦) من طريق الليث، و (٣٨١٨) من طريق حفص بن غياث، وفي ٩ / ٢٣٧، برقم (٥٢٢٩)، كتاب النكاح، باب غير النساء ووجدن من طريق النضر بن شميل، وفي ١٠ / ٤٤٩ - ٤٥٠، برقم (٦٠٠٤)، كتاب الأدب، باب حسن العهد من الإيمان، وفي ١٣ /

٤٦٢، برقم (٧٤٨٤)، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى : ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ﴾ =

إلا لمن أذن له ﴿ وفي ١٦٦/٧ برقم (٣٨٩٦) مناقب الانصار، باب تزويج النبي ﷺ عائشة... من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وفي «التاريخ الأوسط» برقم (٤٥) - كما سيأتي - من طريق الليث، وبرقم (٤٦)، من طريق ابن أبي الزناد، وبرقم (٤٨)، من طريق أبي أسامة حمد بن أسامة.

وطريق أبي أسامة الواردة عند البخاري برقم (٣٨٩٦) رواها أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: «توفيت خديجة... فذكره، فقال ابن حجر في «فتح الباري»: «هذا صورته مرسل، لكنه لما كان من رواية عروة مع كثرة خبرته بأحوال عائشة يُحتمل على أنه حملة عنها».

قلت: ولا إشكال فيه البتة؛ لأن البخاري أخرجه موصولاً - كما تقدم - برقم (٧٤٨٤)، في «صحيحه»، وفي «التاريخ الأوسط» - كما تقدم أيضاً - برقم (٤٨).

ومسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٨٨ - ١٨٨٩، برقم (٢٤٣٥)، كتاب فضائل الصحابة،

باب فضل خديجة أم المؤمنين - رضي الله عنها -، وأبو داود في «السنن» ٥/ ٣٢٧ -

٣٢٨، برقم (٤٨٩٦)، كتاب الأدب، باب في الأرجوحة، من طريق حماد بن سلمة،

والترمذي في «جامعه» ٤/ ٣٦٩، برقم (٢٠١٧)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في

حسن العهد، وقال: «هذا حديث حسن غريب صحيح». وفي ٥/ ٧٠٢، برقم

(٣٨٧٥)، ورقم (٣٨٧٦)، كتاب المناقب، باب فضل خديجة - رضي الله عنها - من

طريق حفص بن غياث، وابن ماجه في «السنن» ١/ ٦٤٣، برقم (١٩٩٧)، كتاب

النكاح، باب الغيرة من طريق عبدة بن سليمان، جميعهم عن هشام بن عروة، عن أبيه،

به، نحوه، وعند بعضهم زيادة: «... ولقد أمره ربّه - عز وجل - أن يُبشّرها ببيت من

قُصِبَ في الجنة، وإن كان ليذبح الشاة ثم يهدي في خُلَّتِها منها». واللفظ لأحمد،

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/ ١٦٦، برقم (٣٨٢١)، كتاب مناقب الانصار،

باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها - رضي الله عنها -، أخرجه معلقاً عن إسماعيل

ابن خليل، أخبرنا علي بن مُسهر، عن هشام عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها -

قالت: «استأذنت هالة بنت خويلد - أخت خديجة - على رسول الله ﷺ فَعَرَفَ

استئذان خديجة، فارتاح لذلك فقال: اللهم هالة. قالت: فغرتُ فقلت ما تذكر من ==

٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُفَيْرٍ، وَ^(١)عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: هَلَكْتَ خَدِيجَةُ، قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي^(٣).

== عجزوا من عجائز قریش حمراء الشَّدقين هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها». وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ١٨٨٩/٤، برقم (٢٤٣٦)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين - رضي الله عنها - وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٣٨٦/٥، برقم (٣٠٠١)، من طريق علي بن مُسهر، عن هشام، وبقيّة إسناده ومثله كما تقدم عند البخاري وعند ابن أبي عاصم في آخره: «ما غرت على أحد ما غرت على خديجة - رضي الله عنها -».

(١) في رواية الخفاف: «وحدثنا عبد الله بن صالح...». (٢) زاد في رواية الخفاف: «ابن عروة»، قال ابن حجر في «الفتح» ١٦٩/٧: «وَقَعَ عِنْدَ الإِسْمَاعِيلِيِّ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنِ اللَّيْثِ: «حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ»، فَلَعَلَّ اللَّيْثَ لَقِيَ هِشَامًا بَعْدَ أَنْ كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ فَحَدَّثَهُ بِهِ، أَوْ كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ إِطْلَاقُ «حَدَّثَنَا» فِي الْكِتَابَةِ، وَقَدْ نَقَلَ الْخَطِيبُ ذَلِكَ عَنْهُ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ».

(٣) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٦٦/٧، برقم (٣٨١٦)، في كتاب مناقب الانصار، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها - رضي الله عنها - بإسناده، وأما متنه ففيه زيادة، وهي المقدمة في الحديث السابق برقم (٤٤).

وروي الحديث من طرق أخرى عن هشام بن عروة، بنحوه، تقدم تخريجها في الحديث السابق.

وروي من طريق آخر، عن عروة، وأخرجه مسلم في «صحيحه» ١٨٨٩/٤، برقم (٢٤٣٦)، من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت».

٤٦ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَوْيسِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ^(٢): تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَفَّى خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِمَكَّةَ^(٣).

٤٧ - / [١٣ أ] ^(٤) وَيُرَوَّى عَنْ نَفِيسَةَ - أُخْتِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ -:

تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ^(٥) مَرَّجَعَهُ مِنَ الشَّامِ، وَهُوَ ابْنُ خُمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَوَلَدَتْ الْقَاسِمَ، وَالطَّاهِرَ، وَزَيْنَبَ، وَرُقِيَّةَ، وَأُمَّ كَلْثُومَ، وَفَاطِمَةَ^(٦).

(١) قوله: «الأويسى»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٢) زاد في رواية الخفاف: «قالت».

(٣) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥٨/٨، عن محمد بن عمر، عن ابن أبي الزناد وبقية إسناده مثله، ولفظه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «تزوجني رسول الله ﷺ، وأنا بنت ست سنين، ودخل علي وأنا بنت تسع سنين، ولقد دخلت عليه وأناي لألعب بالبنات مع الجواري فيدخل فينقمع منه صواحيبي فيخرجن، فيخرج رسول الله ﷺ فيسريهن إلي».

والأثر روي من طرق أخرى عن هشام بن عروة، تقدم تخريجها في الحديث رقم

(٤٤)، من هذا الكتاب

(٤) زاد في رواية الخفاف: «قال أبو عبد الله».

(٥) قوله: «بنت خويلد»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٦) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٢٩/١ - ١٣٢، وأبو نعيم في «معرفة

الصحابة» ٦/٣٤٥٨، وعند ابن سعد فيه طول، وأما عند أبي نعيم فذكر أولاد النبي ﷺ

فحسب، والخبر بطوله قال عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (السيرة النبوية)

ص ٦٤ «منكر»، ومعناه صحيح، وهو ثابت في كتب السيرة والتراجم.

٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، بَعْدَ خَدِيجَةَ بِثَلَاثِ سِنِينَ^(٢).

* * *

== وتزويج النبي ﷺ خديجة - رضي الله عنها - وعمره خمس وعشرون سنة، هو قول الجمهور كما قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٦٧/٧، وكانت - رضي الله عنها - أَسَنَ منه ﷺ بخمس عشرة سنة، وأما أولاده وبناته فكلهم منها سوى ابنه إبراهيم فهو من مارية القبطية، وانظر النص رقم [٣] من هذا الكتاب. وانظر: «السيرة» لابن هشام ١ / ١٨٧ - ١٩٠، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ١ / ١٢٩ - ١٣٢، و«دلائل النبوة» للبيهقي ٢ / ٦٨ - ٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢ / ١١١، برقم (١٦)، و«فتح الباري» لابن حجر ١٦٧/٧.

(١) زاد في رواية الخفاف: «ابن إسماعيل - كوفي -...».

(٢) إسناده: صحيح.

تخریجه:

تقدم برقم [٤٤] من هذا الكتاب.

حديث رُقِيَّة (١) بنت رسول الله ﷺ،

وموتها (٢)

٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : وقال محمد بن سَلَمَة (٣)، عن أبي عبد الرَّحِيم، عن زَيْد بن أَبِي أَنَيْسَة، عن محمد بن عبد الله، عن المَطْلَب، عن أبي هريرة: دَخَلْتُ عَلَى رُقِيَّة - بنت رسول الله ﷺ امرأةَ عثمان -، وفي يدها مِشْطٌ (٤).

(١) ماتت - رضي الله عنها - والنبي ﷺ بيدٍ في السنة الثانية.

«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/٣٦، «الإصابة» ٤/٢٩٧، برقم (٤٣٠).

(٢) قوله: «وموتها»، لم تذكر في «س».

(٣) قوله: «بن سلمة» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٤) إسناده: ضعيف، لعدم معرفة حال محمد بن عبد الله، الراوي عن المَطْلَب، وللانقطاع

بين المطلب وأبي هريرة - رضي الله عنه - . كما ذكر البخاري وغيره.

انظر: «المجرح والتعديل» ٧/٣٠٩، برقم (١٦٧٩).

تخریجه :

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٢٩، وقال: «قال لي محمد أبو يحيى، سمع

خليل بن عمرو أبا عمرو، حدثنا محمد بن سلمة». وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة

١/٥١٠، برقم (٨٣٤) و ١/٥١٣، برقم (٨٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير»

١/٧٦، ٧٧، برقم (٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»، ٣٩/٩٧، و

الفسوي في «كتاب المعرفة والتاريخ» ٣/١٦٢، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٧/

٣١٩٨، برقم (٨٣٤) والحاكم في «المستدرک» ٤/٨٤، جميعهم من طريق محمد بن

سلمة، وبقية الإسناد مثله وتتمه متنه «... فقالت - أي رُقِيَّة - خرج رسول الله ﷺ من

عندي آنفاً، رَجَلْتُ رَأْسَهُ، فقال لي: كيف تجدین أبا عبد الله؟ قلت: بخير، قال:

أكرمي، فإنه أشبه أصحابي بي خُلُقاً». قال الحاكم: «هذا صحيح الإسناد وأهي المتن، =

ولا أدري حفظ^(١) ؟ لأن رُقِيَّة - بنت النبي ﷺ^(٢) - ماتت أيام بدر [١٣ / ب] وأبو هريرة هاجرَ بعد ذلك بنحوٍ من خمس سنين أيام خيبر، ولا يُعرف للمطلب سَمَاعٌ من أبي هريرة، ولا محمد بن^(٣) المطلب، ولا تقومُ به الحجة.

٥٠ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا علي بن عبد الله^(٤)، قال حدثنا سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي سليمان، قال: سَمِعْتُ عِرَاكَ بن مالك، قال^(٥):

== فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وأبو هريرة، إنما أسلم بعد فتح خيبر والله أعلم. وقال الذهبي: «صحيح منكر المتن، فإن رقية ماتت وقت بدر، وأبو هريرة أسلم وقت خيبر».

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» ٤ / ٤٨، من طريق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه «وفي سنده مجهولون»، وقال: «ولا أشك أن أبا هريرة - رحمه الله تعالى - روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة، أنه دخل على رقية - رضي الله عنها - لكنني طلبته جهدي فلم أجده في الوقت». وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٧ / ٣١٩٨: «كذا قال: رُقِيَّة، وهو وهم؛ لأن رقية توفيت قبل مقدم رسول الله ﷺ من بدر، وإسلام أبي هريرة عام خيبر بعد وفاتها بستين، ويشبه أن يكون دخوله على أم كلثوم لا على رُقِيَّة». وروى البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» آثاراً صحيحة تدل على أن أبا هريرة رضي الله عنه جاء المدينة والنبي ﷺ بخيبر: انظر الأرقام (٥٠، ٥١، ٥٢).

(١) في رواية الخفاف: «ولا أرى حفظه». وفي «التاريخ الكبير» ١ / ١٢٩: «ولا أراه حفظه».

(٢) قوله: «بنت النبي ﷺ» لم ترد في رواية الخفاف.

(٣) كذا في الأصل «بن»، وفي رواية الخفاف (من) وهو الصواب.

(٤) قوله: «ابن عبد الله» لم يذكر في رواية الخفاف.

(٥) قوله: «قال» لم يذكر في رواية الخفاف.

سمعتُ أبا هريرة: قَدِمْتُ المدينةَ، والنبيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ^(١).

٥١ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني الحسين بن حُرَيْث، قال: أخبرنا الفضل

ابن موسى^(٢)، عن خُثَيْم بن عِرَاق، عن أبيه، عن أبي هريرة: لما خرج النبي ﷺ إلى خَيْبَرَ، اسْتَخْلَفَ سَبَاعَ بنَ عُرْفُطَةَ، فَقَدِمْنَا فَشَهِدْنَا الصُّبْحَ مَعَهُ^(٣).

٥٢ - وَتَابَعَهُ الدَّرَّاءُورْدِيُّ، عن خُثَيْم^(٤).

(١) إسناده، صحيح.

تخريجه:

أخرجه الشافعي في «السنن الماثورة» برقم (٨٣)، ومن طريقه أخرجه: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٩/٢٤٤، برقم (٣٦١٤)، وفي «شرح معاني الآثار» ١/١٨٣، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٦/١٠٩ - ١١٠، برقم (٧١٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/٣٦٣، من طرق، عن سفيان بن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، قال: سمعت عِرَاقَ بنَ مالك، فذكره، وفيه زيادة: «... ورجل من بني غفار يؤم الناس، فسمعته يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بسورة مريم، وفي الثانية بويل للمطففين، وكان لرجل عندنا له مكيالان، يأخذ بأحدهما، ويُعطي بالآخر، فقلت: ويل لفلان». واللفظ للشافعي.

والأثر روي من غير هذا الطريق، كما سيأتي في الروايات التالية.

(٢) قوله: «ابن موسى» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٣) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» ٢/١٢٠ برقم (١٠٣٩)، والحاكم في «المستدرک» ٢/٣٣، ومُتَنُّه عند ابن خزيمة بذكر الاستخلاف فحسب، وعند الحاكم بذكر الاستخلاف وشهود صلاة الصبح، بأطول وأتم منه.

(٤) تابع الفضل بن موسى الدراوردي - كما ذكر البخاري هنا - وتابعه أيضاً: الفضيل بن ==

٥٣ - وقال وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا خُثَيْمٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ: «قَدِمَ أَبُو هُرَيْرَةَ...»^(١).

٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ^(٤) عُرْوَةَ، قَالَ: خَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ [١٤ / ١] عَثْمَانَ، وَأَسَامَةَ بْنَ

== سليمان التَّمِيمِي، فَأَمَّا مُتَابَعَةُ الدَّرَاوَرْدِيِّ، فَأَخْرَجَهَا - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ» ٣ / ١٦٠، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُثَيْمٌ بْنُ عِرَاكٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَهُ. وَأَمَّا مُتَابَعَةُ الْفَضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، فَأَخْرَجَهَا: الْبِزَارُ، كَمَا فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ، بِرَقْمِ (٢٢٨١)، وَقَالَ: «لَا نَعْلَمُ رِوَاةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا عِرَاكٌ». وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» ٧ / ١٣٨، وَقَالَ: «رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ».

(١) رَوَى الْبُخَارِيُّ هَذَا الْأَثَرَ مُعَلَّقًا عَنْ وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، وَفِي إِسْنَادِهِ زِيَادَةٌ، وَهِيَ رِوَاةُ عِرَاكٍ عَنْ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا إِشْكَالَ فِي هَذِهِ الزِّيَادَةِ؛ لِأَنَّ عِرَاكًا رَوَاهُ فِي الْأَثَارِ السَّابِقَةِ بِرَقْمِ (٥٠، ٥١، ٥٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِدُونِ وَاسِطَةٍ، وَأَسَانِيدُهَا صَحِيحَةٌ كَمَا تَقْدُمُ.

وَالْأَثَرُ مِنْ طَرِيقٍ وَهَيْبٌ أَخْرَجَهُ: ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ٤ / ٣٢٧ - ٣٢٨، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيِّ، وَابْنِ بَيْهَقٍ فِي «دَلَالَةِ النَّبُوَّةِ» ٤ / ١٩٨ - ١٩٩، مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ وَهَيْبٍ، عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكٍ، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ، وَامْتَنَنَ فِيهِ طَوْلٌ. وَرَوَى الْأَثَرُ مِنْ طَرِيقٍ وَهَيْبٌ بِدُونِ ذِكْرِ الْوَاسِطَةِ بَيْنَ عِرَاكٍ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهِيَ طَرِيقُ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، أَخْرَجَهَا: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ١٤ / ٢٢٦، بِرَقْمِ (٨٥٥٢)، عَنْ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا خُثَيْمٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَهُ، وَامْتَنَنَ فِيهِ طَوْلٌ - كَمَا تَقْدُمُ -.

(٢) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «بْنِ إِسْمَاعِيلٍ».

(٣) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «أَخْبَرَنَا».

(٤) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «ابْنُ عُرْوَةَ».

زيد، على رُقِيَّة ابْنَتِهِ أَيَّامَ بَدْرِ^(١) وهي وَجِعَةٌ، فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، عَلَى الْعَضْبَاءِ^(٢) بِالْبِشَارَةِ، فَسَمِعْنَا الْهَيْعَةَ^(٣)، قَوْلَهُ مَا صَدَقْنَا حَتَّى رَأَيْنَا الْأَسَارَى^(٤).

(١) في رواية الخفاف زيادة: «يعني».

(٢) هو اسم لناقاة النبي ﷺ، قال ابن الأثير في النهاية ٢٥١/٣: «هو علمٌ منقول من قولهم: ناقةٌ عَضْبَاء: أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن، وقال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر».

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢٨٨/٥: «الهيعة: الصوت الذي تَفْرُغُ منه وتخافه من عدو...».

(٤) إسناد، رجاله ثقات، غير أنه هنا مرسل، لكن روي من طريق أخرى صحيحة عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، كما سيأتي برقم (٥٧).

ويمكن أن يقال: إن عروة بن الزبير سمع هذا الخبر من عائشة فرواه عنها كما في رقم (٥٧)، ورواه مرة أخرى بدون ذكرها كما هنا، وقد عُرِفَ عروة بشدة الملازمة لخالته عائشة - رضي الله عنها - روي عنه أنه قال: «لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج أو خمس حجج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته...». انظر «تهذيب الكمال» ١٧/٢٠.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٢٦٥/٧، تعليقاً على حديث أخرجه البخاري من رواية هشام بن عروة عن أبيه قال: توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين...، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين... الحديث، قال ابن حجر: «هذا صورته مرسل، لكنه لما كان من رواية عروة مع كثرة خبرته بأحوال عائشة يحمل على أنه حملة عنها».

تخریجه:

أخرجه: الحاكم في «المستدرک» ٤٧/٤، و«السراج في تاريخه»، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٢٩٨/٤، كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به. وروي الشطر الأول من الأثر من طريق أخرى، عن عروة لكن مدارها علي ابن لهيعة. ===

٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْنَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا ^(١) مَاتَتْ رُقِيَّةٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ» ^(٢) أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَدْخُلْ عُثْمَانُ الْقَبْرَ ^(٣).

ولفظها عن عروة قال: عثمانُ بن عفان تخلف في المدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ، وكانت وجعة معة، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وأجرُك».

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٨٥، برقم (١٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٥٧ - ٥٨، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/ ٣٥. واللفظ للطبراني، وزاد ابن عساكر بعد قوله: «وجعه»: «فتوفيت يوم قدم أهل بدر المدينة».

والخير مشهور في كتب السيرة والتراجم، انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/ ٣٦ - ٣٧، «السيرة» لابن هشام ١/ ٦٧٨، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٧/ ٣١٩٧، برقم (٣٣٤٤)، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٥، «أسد الغابة» لابن الأثير ٧/ ١١٤، برقم (٦٩٣١)، «الإصابة» ٤/ ٢٩٧ - ٢٩٨، برقم (٤٣٠). (١) قوله: «لَمَّا» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٢) أي لم يُجامع أهله تلك الليلة، وقيل: المراد لم يُقارَف الذنب. وذكر المعنى الثاني البخاري في «صحيحه» ٣/ ٢٤٨، معلقاً عن ابن مبارك قال: قال فُلَيْح: «أراه يعني الذنب»، وانظر «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ٣٦٠١، مادة (قرف)، وفيه: «... والمقارفة والقِراف: الجماع، وقَارَفَ امرأته: جامعها...». وانظر تخريج الرواية رقم (٥٦).

(٣) إسناده: صحيح، لكن وهم حماد بن سلمة فيه، فقال: «رقية»، والصواب، «أم كلثوم»؛ لأن رقية - رضي الله عنها - ماتت ودُفِنَت والنبي ﷺ ببدر، انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/ ٣٧، وشرح معاني الآثار» ٦/ ٣٢٣، «والاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ٢٩٤ و«فتح الباري» ٣/ ١٨٩، «والإصابة» ٤/ ٢٩٧ - ٢٩٨، في ترجمة

٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ^(١): شَهِدْنَا ابْنَةَ^(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّبِيَّ ﷺ جَالِسَ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَاهُ^(٣) تَذْمَعَانِ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ

== رُقِيَّةٌ، بِرَقْم (٤٣٠). وَرَجَّحَ ابْنُ بِشْكُوَالٍ فِي «الْفَوَامِضِ وَالْمِبْهَمَاتِ» ١/ ١٧٦، بِرَقْم (١٢٠) أَنَّهَا زَيْنَبُ، وَكَذَا رَجَّحَهُ الْحَافِظُ أَبُو زُرْعَةَ الْعِرَاقِيُّ فِي كِتَابِ «الْمُسْتَفَادِ مِنْ مِبْهَمَاتِ الْمُتَنِّ وَالْإِسْنَادِ» ١/ ٤٣٨، بِرَقْم (١٥٥). وَانْظُرِ الْحَدِيثَ الْآتِي بِرَقْم (٥٦).
تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ: ابْنُ بِشْكُوَالٍ فِي «الْفَوَامِضِ وَالْمِبْهَمَاتِ» ١/ ١٧٧ - ١٧٨ بِرَقْم (١٢٣) مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ. وَفِيهِ زِيَادَةُ قَوْلِ الْبُخَارِيِّ: «لَا أَدْرِي مَا هَذَا؟ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَشْهَدْ رُقِيَّةً». وَأُورِدَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمُتَنَهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ الْحَيَّانِيِّ فِي «تَقْيِيدِ الْمَهْمَلِ» ٢/ ٦٠١، ٦٠٢.

وَأَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٢١/ ٣٤١، بِرَقْم (١٣٨٥٣)، وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ» ٣/ ١٦٣، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» ٤/ ٤٧، مِنْ طَرِيقِ عَفَانَ، بِهِ.
وَقَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَيَّ شَرْطُ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْ». وَأَخْرَجَهُ: الطُّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكَلِ الْأَثَارِ» ٦/ ٣٢٢، بِرَقْم (٢٥١٢)، مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَفِي مُتَنِهِ: «مَاتَتْ إِحْدَى بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». قَالَ الطُّحَاوِيُّ: «فَابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ هِيَ أُمُّ كَلْثُومٍ تُوَفِّيَتْ، وَكَانَتْ وَفَاتَهَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ».

وَرَوَى الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى، عَنْ أَنَسٍ، كَمَا سَيَأْتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ بِرَقْم (٥٦).
وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ بِشْكُوَالٍ فِي «الْفَوَامِضِ وَالْمِبْهَمَاتِ» ١/ ١٧٧، بِرَقْم (١٢١) وَ (١٢٣)، مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ.

(١) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «قَالَ».

(٢) هِيَ أُمُّ كَلْثُومٍ، كَمَا تَقْدُمُ بَيَانُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ «عَيْنَاهُ»، وَفِي «س» كُتِبَ عَلَى الْهَامِشِ: «هَكَذَا فِي الْأَصْلِ»، وَفِي رِوَايَةٍ ==

من أحد لم يُقَارَفَ اللَّيْلَةَ؟ قال: أبو طلحة: أنا، قال: «أنزل في قَبْرِهَا»، فنزل في قَبْرِهَا^(٢×١).

== الخفاف: «عينيه»، وهكذا في بقية مصادر التخريج «عينيه»، وهو المشهور من ناحية الإعراب.

(١) في رواية الخفاف وردت بعد هذه الرواية الرواية رقم (٥٨).

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣/ ٢٤٨، برقم (١٣٤٢)، كتاب الجنائز، باب مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ، كما هنا سنداً ومتناً، وقال عقبه: «قال ابن مبارك: قال فُلَيْحٌ: أراه يعني الذنب. قال أبو عبد الله: ﴿ليقتربوا﴾ أي ليكتسبوا». قال ابن حجر تعليقاً على ما ذكره البخاري: «وفي هذا مصير من البخاري إلى تأييد ما قاله ابن المبارك عن فُلَيْحٍ، أو أراد أن يوجَّه الكلام المذكور، وأن لفظ المقارفة في الحديث أريد به ما هو أخص من ذلك وهو الجماع». ومن طريق البخاري أخرجه: ابن بَشْكُوَال في «الغوامض والمبهمات» ١/ ١٧٥ - ١٧٦، برقم (١١٩).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٣/ ١٨٠، برقم (١٢٨٥)، كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته، والترمذي في «الشماثل»، برقم (٣١٠)، ويعقوب بن سفيان في «كتاب المعرفة والتاريخ»، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٦/ ٣٢٧، برقم (٢٥١٤)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» برقم (٨٢)، والحاكم في المستدرک ٤/ ٤٧، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٥٣، وابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» ١/ ١٧٦ - ١٧٨، برقم (١٢٠)، من طرق عن فليح بن سليمان به. وانفرد ابن بشكوال بتسمية ابنة النبي ﷺ، فذكر أنها (زينب)، ومخرج الحديث واحد.

وذكره ابن بشكول في «الغوامض والمبهمات» ١/ ١٧٨، عن البخاري إلا أنه سَمَّى بنت النبي ﷺ «أم كلثوم»، وهو خطأ، فالرواية في صحيح البخاري - كما تقدم - لم يَبَيِّن فيها من هي، ولعل هذا سبق قلم من ابن بشكوال، أو من النساخ والله أعلم.

٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي [١٤/ب] عُبَيْدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ^(١): خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، وَخَلَّفَ عَثْمَانَ عَلَى ابْنَةِ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، وَتَخَلَّفَ مَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَمَاتَتْ^(٣) لَيْلاً، فَغَدَا بِهَا فَدَفَنُوهَا، فَسَمِعُوا لَجَّةَ^(٤) التَّكْبِيرِ، فَأَرْسَلَ عَثْمَانُ أُسَامَةَ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ زَيْدٍ، جَاءَ بِشِيرًا عَلَى نَاقَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا صَدَّقُوا حَتَّى رَأَوْهُمْ، أُتِيَ بِهِمْ^{(٥)(٦)}.

٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي^(٧)، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ حَكِيمٍ الثَّقَفِيُّ - وَكَانَ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ - وَلَدَتْهُ^(٨) أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ

(١) قوله: «عن عائشة» لم يذكر في «س»، ورواية الخفاف.

(٢) في رواية الخفاف: «زينب» والصواب رُقِيَّةٌ، كما تقدم في الرواية رقم (٥٤).

(٣) في رواية الخفاف: «وماتت».

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/٢٣٤: «... واللجَّةُ: الجلبة، وألجَّ القوم، إذا صاحوا».

(٥) في رواية الخفاف وردت هذه الرواية بعد الرواية رقم (١٢).

(٦) إسناده: صحيح.

تخريجه:

لم أعر على من خرَّجه من هذا الطريق. وتقدم هذا الأثر برقم (٥٤) من هذا الكتاب، وورد هناك مرسلًا، فلم تُذكر فيه عائشة - رضي الله عنها -، وهو مشهور في كتب السيرة والتراجم وتقدم ذكر مواضع الأثر فيها. وروى الفسوي هذا الأثر في «المعرفة والتاريخ» ٣/١٦٠ بإسناده إلى ابن إسحاق، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٤/٢٩٨، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري.

(٧) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عوف الزُّهري.

(٨) قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/٢٢٥: «... والمولدة: القابلة... في الإنجيل: «قال لعيسى: أنا ولدتك» أي: رببتك...».

أبي سفيان -، عن ليلى بنت قانف: كنتُ فيمن غَسَلُ أمِّ كُلثوم^(١) ابنة رسول الله ﷺ عند وفاتها، [١/١٥] فكان أولَ ما أعطانا رسول الله ﷺ من كَفَنِهَا الحَقَاءُ^{(٢)(٣)}.

(١) قيل هي زينب وليست أم كلثوم، وسيأتي الكلام على ذلك بعد التخريج.
(٢) الحَقَاءُ: الإزار، قال ابن الأثير في النهاية ١/٤١٧: «... الأصل في الحقو مَعْقِد الإزار، وَجَمَعُهُ: أَحَقِي وَأَحْقَاء، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الإزار للمجاورة...». وورد في حديث أم عطية الأنصارية - رضي الله عنها -: «... فأعطانا حِقْوَهُ...»، قال ابن حجر في الفتح ٣/ ١٥٥: «بفتح المهملة - ويجوز كسرهما وهي لغة هُذَيْل - بعدها قاف ساكنة، والمراد به هنا: الإزار...».

(٣) تكرر هذا النص في رواية الخفاف مرتين، فورد أولاً بعد النص رقم (١٢)، وورد ثانياً، بعد النص رقم (٥٥).

إسناده: ضعيف: فيه نوح بن حكيم الثقفي وهو مجهول، وأما شيخه فهو داود بن أبي عاصم ابن عروة بن مسعود الثقفي المكي، ثقة. والحديث معناه صحيح، روي من حديث أم عطية بنحوه، وستأتي الإشارة إليه بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/١١١، ولم يسق متنه. وذكره في ٣/٢٣٠، عن ابن إسحاق ولم يسق متنه كذلك. وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٦/٣٨٠، ومن طريقه أبو داود في «السنن» ٤/٣٦، برقم ٣١٤٩/ كتاب الجنائز، باب في كفن المرأة، وفيه زيادة. وأما حديث أم عطية الأنصارية - رضي الله عنها - فهو مخرُج في الصحيحين وغيرهما؛ انظر صحيح البخاري ٣/١٥١، رقم (١٢٥٣) كتاب الجنائز، باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر، «صحيح مسلم» ٢/٦٤٦، برقم (٩٣٩).

واختلف في تعيين ابنة النبي ﷺ، ولعل الراجح أنها زينب رضي الله عنها. انظر «الغوامض والمبهمات» لابن بشكوال ١/٨٣، و«المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» لآبي زرعة العراقي ١/٤٢٣، و«فتح الباري» لابن حجر ٣/١٥٣.

ومن مات في عهد النبي ﷺ

من المهاجرين الأولين والأنصار ممن^(١) حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ^(٢)

* إِيَّاس^(٣) بن معاذ الأشْهَلِي الأوسِي المدني .

* وأبو أَمَامَة أَسْعَد^(٤) بن زُرَّارَة الأنصاري المدني .

* ومنهم البراء^(٥) بن مَعْرُور بن صَخْر بن خنساء الأنصاري ، شَهِدَ

(١) في رواية الخفاف : « وَمَنْ حَدَّثَ » .

(٢) في رواية الخفاف ورد قبل هذا ذكر مصعب بن عمير - رضي الله عنه - وبعض أخباره ، وهو ما سيرد في رواية زنجويه هذه ، بعد النص رقم (٦٩) .

(٣) قال ابن حجر : « قال ابن السكن وابن حبان له صحبة ، وذكره البخاري في تاريخه الأوسط فيمن مات على عهد النبي ﷺ ... وقال مصعب الزبيري : قَدِمَ إِيَّاس مَكَّةَ وهو غلام قبل الهجرة ، فرجع ومات قبل هجرة النبي ﷺ ... » « الإصابة » ٢٠١ / ١ ، برقم (٣٨٧) . وقال السمعاني : « الأشْهَلِي : بفتح الالف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى بني عبد الأشهل من الأنصار ... » الأنساب ١٧٢ / ١ .

(٤) هو ابن زُرَّارَة - بضم زاي وخِفَّة رائيْن - ، بن عُدُس - بضمْتين ويُقال بضم العين وفتح الدال - ، ابن عُبيد بن ثعلبة بن النجار ، أبو أَمَامَة - بمضمومة وخفة ميمين - الأنصاري الخزرجي ، النجاري . قديم الإسلام شهد العَقَبَتَيْنِ ، وكان نقيباً على قبيلته ، مات في حياة النبي ﷺ قبل بدر .

« الاستغناء » لابن عبد البر ٨٤ / ١ ، برقم (١) ، « الإصابة » ٥٠ / ١ ، برقم (١١١) ، « تبصير المنتبه » لابن حجر ٩٣٤ / ٣ .

(٥) قال ابن حجر : « هو أول من بايع في قول ابن إسحاق ، وأول من استقبل القبلة ، وأول من =

العقبة^(١). سيّد بني سلّمة وكبيرهم.

٥٩ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْنَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: شَهِدَ خَالَايَ الْعَقْبَةَ. قَالَ سَفِيَانٌ: أَحَدُهُمَا: الْبَرَاءُ ابْنُ مَعْرُورٍ^(٢).

== أَوْصَى بِثَلَاثَ مَالِهِ، وَهُوَ أَحَدُ النِّقَبَاءِ... وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ... مَاتَ قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ - أَيِ الْمَدِينَةِ - بِشَهْرٍ. «الإصابة» ١/١٤٨. برقم ٦٢٢.

(١) أي: العقبة الأولى. قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «١٥١/٤»، بِرَقْمِ (٨٤٧٥): «وَالْعَقْبَةُ» بِالتَّحْرِيكِ: هُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ يَعْزِضُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ... وَأَمَّا الْعَقْبَةُ الَّتِي بُوِيعَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ فَهِيَ عَقْبَةٌ بَيْنَ مَنَى وَمَكَّةَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوُ مِيلَيْنِ، وَعِنْدَهَا مَسْجِدٌ وَمِنْهَا تُرْمَى جَمْرَةُ الْعَقْبَةِ...».

وَكَانَتِ الْعَقْبَةُ الْأُولَى فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْبُعْثَةِ. انْظُرْ: «السِّيَرَةُ» لِابْنِ هِشَامٍ ١/ ٤٢٨ ٤٤٤، «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ ٢١٩ - ٢٢٣.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ٧/٢٦٠، بِرَقْمِ (٣٨٩٠)، كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ، بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ. وَبِيعَةُ الْعَقْبَةِ، بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، وَبِدَايَةِ مَتْنِهِ: «شَهِدَ بِي خَالَايَ...».

وَأَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «مُسْتَخْرَجِهِ» كَمَا ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَغْلِيْقِ التَّغْلِيْقِ» مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، وَالْفَاكْهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» ٤/٣٢٩ - ٢٤٠، بِرَقْمِ (٢٥٤٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَمُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، جَمِيعُهُمْ عَنْ سَفِيَانَ بِهِ، وَفِيهِ: «شَهِدَ بِي خَالَايَ» وَعِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ: «قَالَ سَفِيَانٌ: وَخَالَاهُ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخُوهُ».

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ، بِرَقْمِ (٣٨٩١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جَرِيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ: «أَنَا وَأَبِي وَخَالَايَ مِنْ أَصْحَابِ الْعَقْبَةِ».

==

* ومنهم عثمان^(١) بن مظعون ، أبو السائب القرشي الجمحي .

وقال الليث بن سعد : شهد بدرًا ، وكانت بدر في رمضان ، بعد مقدم النبي ﷺ بسنة وأشهر^(٢) .

٦٠ - حَدَّثَنَا محمد ، قال : حدثني الحكم بن نافع ، قال : أخبرنا^(٣) شعيب ، عن الزهري ، [١٥ / ب] قال : حدثني خارجة بن زيد الأنصاري ، أن أم العلاء - امرأة من نسائهم قد بايعت النبي ﷺ - أَخْبَرَتْهُ ؛ أن عثمان بن مظعون طار لهم في سَهْمِهِ السُّكْنَى ، حين أقرعت الأنصار سُكْنَى المهاجرين ، قالت أم العلاء : فَسَكَنَ^(٤) عندنا عثمان بن مظعون ، فاشتكى فَمَرَضْنَاهُ ، حتى إذا تُوفِّي ، وجعلناه في ثيابه ، دخل^(٥) علينا رسول الله ﷺ ، فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب ،

== ونقل ابن حجر في «فتح الباري» ٢٦٢/٧ - ٢٦٣ ، قول غير واحد في تحديد خلا جابر بن عبد الله ، ووجه هذه الأقوال .

(١) توفي بعد شهوده بدرًا في السنة الثانية من الهجرة ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دُفِنَ بالبقيع منهم .

انظر : «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٤ / ١٩٥٤ ، برقم (٢٠١٥) ، و«الاستيعاب» ٣ / ٨٥ ، ٨٦ ، و«الاصابة» ٢ / ٤٥٧ ، برقم (٥٤٥٥) .

(٢) كانت وقعة بدر في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة .

انظر : «السيرة» لابن هشام ١ / ٦١٢ ، و«عيون الأثر» لابن سيد الناس ١ / ٣٧٨ ، و«زاد المعاد» لابن القيم ٣ / ١٧٩ .

(٣) في رواية الخفاف : «حدثنا» .

(٤) في رواية الخفاف : «سكن» .

(٥) في رواية الخفاف : «فدخل» .

بشهادتي^(١) عليك لقد أكرمك الله، فقال لي النبي ﷺ: «وما يُدريك أن الله أكرمه؟» فقلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: «أما عثمان، فقد جاءه - والله - اليقين، وإنني لأرجو له الخير، والله ما أدري - وأنا رسول الله - ما يُفعلُ به». قالت: فوالله لا أزكي بعده أحداً أبداً [١٦/١] وأحزنني ذلك، قالت: فَنِمْتُ، فرأيت لعثمان عيناً تجري، فجئت إلى رسول الله ﷺ وأخبرته^(٢)، فقال: «ذلك عمله»^(٣).

ومنهم: عبد الله^(٤) بن عمرو بن حَرَام الأنصاري المدني، والد جابر، قُتِلَ

(١) في رواية الخفاف: «فشهادتي».

(٢) في رواية الخفاف: «فأخبرته».

(٣) تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه ٣٤٦/٥، برقم (٢٦٨٧) كتاب الشهادات، باب القرعة في المشكلات، وفي ٤٠٩/١٢، برقم (٧٠٠٤) كتاب التعبير، باب رؤيا النساء، أخرجه كما هنا سنداً وممتناً، إلا أنه في الموضع الثاني ورد مختصراً.

وأخرجه البخاري في صحيحه ٢٦٤/٧، برقم (٣٩٢٩)، كتاب المناقب، كتاب مناقب الأنصار، وأحمد في «المسند» ٤٣٦/٦، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١٠٦/٦ برقم (٣٣٢٣)، جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري به نحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ١٣٧/٣، برقم (١٢٤٣)، كتاب الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أُدرِجَ في أكفانه، وفي ٤٠٩/١٢، برقم (٧٠٠٣) كتاب التعبير، باب رؤيا النساء، من طريق عُقَيْل بن خالد، عن الزهري به نحوه.

(٤) قال ابن حجر في «الإصابة» ٣٤١/٢، ٣٤٢، برقم (٤٨٣٨): «معدود في أهل =

يوم أحد، كُنيت: أبو جابر.

ومنهم: مُصْعَب^(١) بن عُمَيْر، أخو بني عبد الدَّار بن قُصَيٍّ^(٢)، القرشي، قَدِمَ المدينة قبل النبي ﷺ، وقُتِلَ يوم أحد.

ومنهم: أبو سلمة^(٣) عبد الله^(٤) بن الأسد، بن هلال، بن عبد الله بن عمر ابن مَخْزُوم، ابن يَقْظَةَ، بن مَرَّة، بن كعب الأسدي^(٥).

٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ^(٦)، قال: حَدَّثَنَا

== العقبه، ويدر، وكان من النقباء، ثبت ذكره في الصحيحين.

(١) يُكْنَى أبا عبد الله، أسلم قديماً والنبي ﷺ في دار الأرقم، وشهد بدرًا، ثم أحدًا ومعه اللواء فاستشهد «الاستيعاب» ٤٤٨/٣، «الإصابة» ٤٠١/٣، برقم (٨٠٠٤). وسيكرر البخاري ذكر مصعب بن عمير، كما سيأتي بعد النص رقم (٦٩)، وفي النص (٧١).

(٢) قوله: «ابن قُصَيٍّ» لم يذكر في رواية الخفاف.

(٣) هو ابن عبد الأسد، أخو النبي ﷺ من الرضاعة وابن عمته برة بنت عبد المطلب، شهد بدرًا، ومات في حياة النبي ﷺ، في جمادى الآخرة سنة أربع بعد أحد فتزوج النبي ﷺ بعده زوجته أم سلمة.

«التاريخ الكبير» ٦/٥، «الإصابة» ٣٢٦/٢، برقم (٤٧٨٣)، «التقريب»، برقم (٣٤٤٢).

(٤) في رواية الخفاف: «عبد الله بن عبد الأسد»، وهو الوارد في مصادر ترجمته. انظر الهامش السابق.

(٥) قوله: «الأسدي» لم يذكر في رواية الخفاف.

(٦) «ابن أبي أويس» لم يذكر في رواية الخفاف.

(٧) في رواية الخفاف: «حدثنا».

أخي^(١)، عن سليمان، عن سعد بن سعيد بن قيس، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن ابن سفيينة، عن أم سلمة - زوج النبي ﷺ - أن أبا سلمة حدثها، عن رسول الله ﷺ، أنه^(٢): «من قال عند [١٦/ب] مصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها؛ أجره الله وأخلف عليه^(٣) خيراً منها»، قالت أم سلمة: فلما مات أبو سلمة، ذكرت ذلك، وأردت أن أقوله، فقلت في نفسي: ومن خير من أبي سلمة؟ ثم آبت نفسي حتى قتلها^(٤)، فآخلف الله لي به رسوله^(٥) (٦٧٥).

(١) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس.

(٢) في رواية الخفاف: «أنه قال: من قال...».

(٣) في رواية الخفاف: «له».

(٤) في رواية الخفاف زيادة: «قالت».

(٥) في رواية الخفاف: «رسول الله ﷺ».

(٦) إسناده فيه إسماعيل بن أبي أويس، وهو «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه»، وفيه سعد بن سعيد بن قيس، وهو «صدوق سيئ الحفظ»، كما في «التقريب»، برقم (٤٦٤) و (٢٢٥٠)، والمحفوظ في هذا الطريق عدم ذكر أبي سلمة. كما أخرجه مسلم وغيره. وروي الحديث من طرق أخرى حسنة عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ، ومن طرق أخرى صحيحة عن أم سلمة، عن النبي ﷺ.

تخريجه:

أخرجه أحمد في «المسند» ٣٠٩/٦، ومسلم في «صحيحه» ٦٣١/٢ - ٦٣٣، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة، برقم (٩١٨)، والطبراني في «الدعاء»، برقم (١٢٣١)، و «المعجم الكبير» ٣٠٦/٢٣، برقم (٦٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» ٢٩٢/٥، برقم (١٤٦٢) و (١٤٦٣)، من طرق عن سعد بن سعيد بن قيس، به نحوه. وورد الحديث هنا عن أم سلمة دون ذكر لأبي سلمة.

وأخرجه: الترمذي في «الجامع» ٤٨٩/٥، برقم (٣٥١١)، أبواب الدعوات، باب =

== (٨٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» ٢٦٤/٦، برقم (١٠٩٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٣/٢٤٦ - ٢٤٧، برقم (٤٩٧)، من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة، به نحوه. وإسناده حسن.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» برقم (١٢٣٠)، من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت، وبقيّة إسناده كسابقه، وبرقم (١٢٢٩) من طريق عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، عن عمر ابن أبي سلمة، به نحوه.

وروي من طريق أخرى بزيادة ابن عمر بن أبي سلمة بين ثابت وعمر بن أبي سلمة، والحديث من هذا الطريق أخرجه: أحمد في «المسند» ٢٧/٤، و٣١٣/٦، وأبو داود في «السنن» ٤/٢٠، برقم (٣١١٠)، كتاب الجنائز، باب في الاسترجاع، والنسائي في «السنن الكبرى» برقم (١٠٩١٠) و(١٠٩١١)، من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة، به نحوه.

وإسناده من هذا الطريق فيه ابن عمر بن أبي سلمة وهو «مقبول»، كما في «التقريب» برقم (٨٥٥٦).

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٧/٤، من طريق يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن أم سلمة، عن أبي سلمة، وإسناده من هذا الطريق فيه المطلب ابن حنطب، وهو «صدوق كثير التدليس والإرسال» كما في «التقريب» برقم (٦٧٥٦).

وروي الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة، انظر «صحيح» مسلم ٦٣٣/٢، برقم (٩١٩) كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المريض والميت، و«المسند» لابن أبي شيبة ٢/١٢٨، ١٢٩، برقم (٦٢٢) وكتاب الدعاء للطبراني ١٣٧٧/٣ - ١٣٧٩، الأرقام (١٢٢٩ - ١٢٣٤).

ومنهم سعد^(١) بن معاذ أبو عمرو الأشْهَلِيّ الأنصاري المدني،
جُرِحَ^(٢) يوم الخندق^(٣)،

فمات^(٤) بعد قُرَيْظَةَ، فقال النبي ﷺ: «اهتز العرش لموت سعد»^(٥).

٦٢ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو نُعَيْمٍ، قال: حدثنا ابن غَسِيلٍ، عن
عاصم بن عمر^(٦)، عن محمود بن لَبِيدٍ، قال: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحَلُ^(٧) سعد^(٨) يوم
الخندق فَتَقُلَّ، حَوَّوْهُ عند امرأة يقال لها رُقَيْدَةُ^(٩)، حتى كانت الليلة التي نقله

(١) شهد بدرًا باتفاق، ورُمي بسهم يوم الخندق، فعاش بعد ذلك شهرًا حتى حكم في بني
قريظة، وأُجِيبَتْ دعوته في ذلك ثم انتقض جرحه فمات؛ وذلك سنة خمس..
«التاريخ الكبير» ٤/ ٤٣، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣/ ١٢٤١، برقم (١٠٩٦)،
و«الإصابة» ٢/ ٣٥، برقم (٣٢٠٤).

(٢) في رواية الخفاف: «جرح».

(٣) كانت غزوة الخَنْدَقِ في سنة خمس من الهجرة في شوال على الصحيح، كما ذكر ابن
القيم في «زاد المعاد» ٣/ ٢٦٩.

(٤) في رواية الخفاف: «ومات».

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/ ١٥٤، برقم (٣٨٠٣)، كتاب مناقب الأنصار،
باب مناقب سعد بن معاذ، ومسلم في «صحيحه» ٤/ ١٩١٥، برقم (٢٤٦٦)، كتاب
الفضائل، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه من حديث جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما، وبرقم (٢٤٦٧) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٦) في رواية الخفاف زيادة: «ابن قتادة».

(٧) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/ ١٥٤: «الأكحل: عِرْقٌ في وسط الذراع يكثر قَصْدُهُ».

(٨) يعني: ابن معاذ رضي الله عنه.

(٩) قال ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٢٩٥، ٢٩٦، برقم (٤٢٤): «رُقَيْدَةُ الأنصارية أو

الاسلمية، ذكرها ابن إسحاق في قصة سعد بن معاذ لما أصابه بالخندق، فقال رسول الله =

قومه إلى بني عبد الأشهل دخل النبي ﷺ^(١)، فقالوا: [١٧/١] قد انطلقوا به، وخرجنا معه، فأسرع المشي، حتى تقطعت شُسُوع^(٢) نَعَالِنَا، وسَقَطَتْ أُرْدِيَتُنَا عَنْ أَعْنَاقِنَا، قالوا: يا رسول الله! مَا حَمَلْنَا مِيتاً أَخَفَّ مِنْ سَعْدٍ، فقال: «وَمَا يَمْنَعُكُمْ وَقَدْ هِطَ مِنَ الْمَلَانِكَةِ كَذَا وَكَذَا عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ حَمَلُوهُ مَعَكُمْ»^(٣).

== ﷺ: «اجملوه في خيمة رُفَيْدَةَ التي في المسجد حتى أعوده من قريب». وكانت امرأة تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين...».

(١) في رواية الخفاف: «وجاءوا النبي ﷺ، فقالوا: قد انطلقوا به...».

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤٧٢/٢: «الشُّعُ: أحد سيور النعل، وهو الذي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ، ويُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقَبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ الْمَشْدُودِ فِي الزُّمَامِ. وَالزُّمَامُ: السَّيْرُ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ الشُّعُ...».

(٣) إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٠٢/٧، برقم (١٧٦٢)، وفي «الأدب المفرد» برقم (١١٢٩) كما هنا سنداً ومتناً. إلا أن متنه مختصر جداً. وفي التاريخ الكبير قال البخاري: «قال لنا أبو نعيم... بدل «حدثنا»».

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٢٧/٣، ٤٢٨، عن الفضل بن دكين، وبقيّة الإسناد مثله، وفي متنه زيادة.

وذكره ابن إسحاق في «السيرة» كما عند ابن هشام ٢٥١/٢، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٢٩٦/٤، في ترجمة ربيعة الأنصارية برقم (٤٢٤)، وقال: «وسنده صحيح، وأورده المستغفري من طريق البخاري، وأبو موسى من طريق المستغفري». وقال ابن حجر - أيضاً - في الإصابة: ٣٦٧/٣، في ترجمة محمود بن لبيد، برقم (٧٨٢٣) تعليقاً على لفظ: «حتى تقطعت نعالنا»: «... وهذا ظاهره أنه حضر ذلك - يعني محمود بن لبيد -، ويحتمل أن يكون أرسله. وأراد بقوله «نعالنا»: نعال من حضر ذلك من قومه من بني عبد الأشهل، ومنهم رهط سعد بن معاذ...».

ومنهم: جعفر^(١) بن أبي طالب^(٢) الهاشمي القرشي، أخو عليّ، قُتل يوم مؤتة^(٣)، قبل فتح مكة.

ومن الأنصار: ثعلبة^(٤) بن سعية، وأسيد^(٥) بن سعية،

(١) استشهد بمؤتة من أرض الشام مُقبلاً غير مدبر مجاهداً للروم، في حياة النبي ﷺ سنة ثمان في جمادى الأولى، وكان أسنّ من عليّ بعشر سنين فاستوفى أربعين سنة وزاد عليها على الصحيح. كما قال ابن حجر في الإصابة ١/٢٣٩، برقم (١١٦٦). وقال في «التقريب» برقم (٩٥١): «ورد ذكره في الصحيحين دون رواية له». وأخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة.

(٢) زاد بعده في رواية الخفاف: «ابن عبد المطلب، أبو عبد الله».

(٣) مؤتة: بالضم، ثم واو مهموزة ساكنة، وتاة مثناة من فوقها. وهي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وكانت مؤتة في سنة ثمان من الهجرة في جمادى الأولى قبل فتح مكة بأربعة أشهر.

انظر: «السيرة» لابن هشام ٢/٣٧٣، و«معجم البلدان» ٥/٢٥٤، برقم (١١٦٩٣)، و«زاد المعاد» ٣/٣٨١.

(٤) هو: ثعلبة بن سعية - بفتح السين وسكون العين المهملتين، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم الهاء - أحد من أسلم من اليهود.

انظر: «المشتبه» للذهبي (ص ٣٩٦)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٢/٢٠٤، و«الإصابة» ١/٢٠١، برقم (٩٣٨). وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»: ٣/١٣٨٤: «حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش المقرئ، حدثنا محمد بن شاذان النيسابوري، حدثنا البخاري: فيمن توفي من أصحاب النبي ﷺ، من الأنصار: ثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية».

(٥) هو أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - بن سعية القرظي الإسرائيلي، ويقال: أسد، أحد من أسلم من اليهود، وذكر ابن إسحاق: أن إسلام ثعلبة بن سعية وأسد بن سعية وأسد ابن عبيد، إنما كان عن حديث الهَيَّان، وأنه كان يعلمهم بقدم النبي ﷺ قبل الإسلام ==

وأسد بن عبيدة^(١).

ومنهم: زيد^(٢) بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى. مولى النبي ﷺ -
ويقال: إنه من كلب من اليمن - والد أسامة.

٦٣ - قال ابن عمر: ما كُنَّا ندعوا زيدا إلا ابن محمد، حتى نزلت:
﴿ادعوهم لأبائهم﴾^{(٣)(٤)}.

== وأسلموا تلك اللية التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله ﷺ.

انظر: «السيرة» لابن هشام ٢/٢٣٨، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/١٣٨٥،
والإكمال لابن ماکولا ٥/٦٧، و«الإصابة» ١/٤٨، ٤٩، برقم (١٠٠)، و١/٦٤،
برقم (١٨٧). وذكر ابن ماکولا في «الإكمال» ١/٧٠ أسيد بن سعية، ثم قال: «ذكره
البخاري في التاريخ الصغير وقال: توفي في عهد النبي ﷺ».

(١) في رواية الخفاف: «ابن عبيد» وهو المثبت في مصادر ترجمته، وهو: أسد بن عبيد
القرظي اليهودي. روي عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: لما أسلم عبد الله بن سلام،
وثعلبة بن سعية، وأسد بن عبيد، ومن أسلم معهم من يهود، فأمنوا وصدقوا ورغبوا فيه،
قال أحرار اليهود وأهل الكفر: ما آمن بمحمد ولا اتبعه إلا شرارنا» فأنزل الله تعالى:
﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ الآية.

انظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/١٣٨٥، و«أسد الغابة» ١/٨٥، رقم (٩٤)،
و«الإصابة» ١/٤٩ برقم (١٠١).

(٢) استشهد في غزوة مؤتة سنة ثمان، وهو أمير لها وهو ابن خمس وخمسين سنة، ولم يقع
في القرآن تسمية أحد بإسمه إلا هو باتفاق. روى له مسلم والنسائي وابن ماجه.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣/٣٧٩، «الإصابة» ١/٤٥، رقم (٢٨٩٠)، و١/٤٦، برقم
(٨٩)، والتقريب، برقم (٢١٣٥).

(٣) سورة الأحزاب، من الآية رقم [٥].

(٤) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٨/٣٧٧، برقم (٤٧٨٢)، كتاب التفسير باب ==

قُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ .

٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ [١٧/ب] أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا، وَجَعَفَرًا، وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّأْيَةُ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ، حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(١).

== ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾، وَفِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٣/٣٧٩، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» ٤/١٨٨٤، بِرَقْمٍ (٢٤٢٥)، كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ فَضَائِلِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ» ٥/٣٥٣، بِرَقْمٍ (٣٢٠٩)، كِتَابُ التَّفْسِيرِ، بَابُ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ، وَفِي ٥/٦٧٦، بِرَقْمٍ (٣٨١٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» ٦/٤٢٩، بِرَقْمٍ (١١٣٩٦) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ .

(١) تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ٧/١٢٧، بِرَقْمٍ (٣٧٥٧)، كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، بَابُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَفِي ٧/٥٨٥، بِرَقْمٍ (٤٢٦٢)، كِتَابُ الْمَغَازِي، بَابُ غَزْوَةِ مَوْتَةَ، أَخْرَجَهُ كَمَا هُنَا سَنَدًا وَمَتْنًا، وَفِيهِ «حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» بَدَلُ: «حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ». وَأَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ٦/٧٢٧، بِرَقْمٍ (٣٦٣٠) كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السَّنَنِ» ٤/٢٦، بِرَقْمٍ (١٨٧٨)، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ النَّعْيِ، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَبَقِيَّةُ الْإِسْنَادِ مِثْلُهُ. وَمَتْنُهُ نَحْوَهُ. وَأَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ٣/١٣٩، ١٤٠، بِرَقْمٍ (١٢٤٦)، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ نَفْسَهُ، وَفِي ٦/٢٠، بِرَقْمٍ (٢٧٩٨) كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ، بَابُ تَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ، وَفِي ٦/٢٠٨، بِرَقْمٍ (٣٠٦٣)، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ، بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ١٩/١٦٧، بِرَقْمٍ (١٢١١٤)، وَفِي ١٩/٢١٢، بِرَقْمٍ (١٢١٧٢)، مِنْ==

ومنهم: عبد الله^(١) بن رَوَاحَةَ الأنصاري . قُتِلَ يوم مؤتة .

٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَقْصُ وَيَقُولُ فِي قِصَصِهِ - وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -: «إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفْثَ»^(٣) يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنَ رَوَاحَةَ، قَالَ:

فِينَا^(٤) رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ^(٥) سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَهُ وَاقِعٌ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَشَقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمُضَاجِعُ^(٦)

== طرق عن أيوب السخيتاني، عن حميد بن هلال، عن أنس به نحوه .

(١) هو ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن كعب بن الخزرج بن الحارث الخزرجي الشاعر المشهور، يكنى أبا محمد، ويقال: كنيته أبو رَوَاحَةَ... استشهد بمؤتة - وكان ثالث الأمراء بها - في جمادى الأولى سنة ثمان .

انظر: «الاستيعاب» ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥ . و«الإصابة» ٢/ ٢٩٨، برقم (٤٦٧٦)، و«التقريب» برقم (٣٣٣٨) .

(٢) في رواية الخفاف: «حدثني» .

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣/ ٥٠، ٥١: قوله: «إِنَّ أَخَا لَكُمْ» هو المسموع للهيثم، والرفث الباطل أو الفحش من القول، والقائل «يعني» الهيثم، ويحتمل أن يكون الزهري... وليس في سياق الحديث ما يفصح بأن ذلك من قوله ﷺ، بل هو ظاهر في أنه من كلام أبي هريرة موقوفاً بخلاف ما جزم به ابن بطال، والله أعلم .

(٤) في رواية الخفاف: «وفينا» .

(٥) في رواية الخفاف: «الفجر» .

(٦) إسناده صحيح لغيره: وأما عبد الله بن صالح - كاتب الليث - فهو «صدوق كثير الغلط» ==

== لكن تابعه يحيى بن بكير، وغيره كما سيأتي في التخريج .
تخرجه :

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٢١٢ / ٨ ، في ترجمة الهيثم بن سنان ، كما هنا سنداً ومتناً ، وفيه : « قال لنا عبد الله بن صالح » بدل « حدثنا » ، وفيه « وفينا » بدل « فينا » ، و « من الفجر » بدل « من الصبح » . وأخرجه : الفسوي في « المعرفة » ٣٩١ / ١ عن عبد الله ابن صالح ، ويحيى بن بكير ، عن الليث ، وبقيّة الإسناد مثله . ومن طريق الفسوي أخرجه : البيهقي في « السنن الكبرى » ٢٣٩ / ١٠ . وأخرجه : البخاري في « صحيحه » ٤٨ / ٣ برقم (١١٥٥) ، كتاب التهجد ، باب فضل من تعار من الليل فصلى ، عن يحيى ابن بكير ، عن الليث وبقيّة الإسناد مثله ، وفروق الألفاظ فيه كما تقدم في التاريخ الكبير ، وفيه أيضاً : « بالمشرّكين » بدل « بالكافرين » وقال البخاري عقبه : « تابعه عَقِيل ، وقال الزبيدي أخبرني الزُّهري عن سعيد ، والأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

وقال ابن حجر في « الفتح » ٥١ / ٣ : « قوله : تابعه عَقِيل ، أي عن ابن شهاب ، فالضمير ليونس ، ورواية عَقِيل هذه أخرجها الطبراني في الكبير من طريق سلامة بن روح ، عن عمه عَقِيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، فذكر مثل رواية يونس ، وقوله : « وقال الزبيدي إلخ » فيه إشارة إلى أنه اختلف عن الزهري في هذا الإسناد ، فاتفق يونس وعَقِيل على أن شيخه فيه الهيثم ، وخالفهما الزبيدي فأبدله بسعيد أي : ابن المسيب ، والأعرج : أي عبد الرحمن بن هرمز ، ولا يبعد أن يكون الطريقتان صحيحين فإنهم حفاظ أثبات ، والزهري صاحب حديث مُكثَر ، ولكن ظاهر صنيع البخاري ترجيح رواية يونس لمتابعة عَقِيل له ، بخلاف الزبيدي ، ورواية الزبيدي هذه المعلقة وصلها البخاري في « التاريخ الصغير » والطبراني في « الكبير » - أيضاً - من طريق عبد الله بن سالم الحمصي ، عنه . . . » .

قلت : وأما ما ذكره ابن حجر من أن البخاري وصل ما علقه عن الزبيدي ، فهو ما سيأتي في هذا الكتاب بعد هذا النص برقم (٦٦) ورواية عَقِيل ، عن ابن شهاب ، التي ذكرها ابن حجر أخرجها الطبراني في « المعجم الكبير » ، في الجزء (١٣) وقد طبع منه جزء يسير ، والحديث فيه برقم (٤٣٥) ومن طريق الطبراني أخرجه : ابن حجر في « تغليق التعليق » ٤٣٤ / ٢ .

٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) عَمْرُو [١٨/ ١] ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ

== وَأَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ٥٦٢/ ١٠، بِرَقْمِ (٦١٥١) كِتَابِ الْأَدَبِ، بَابُ هَجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، أَخْرَجَهُ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ الْفَرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

وَسُئِلَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ كَمَا فِي «الْعِلَلِ» ١١/ ١٥٠، ١٥١، بِرَقْمِ (٢١٨٥) فَقَالَ: «يُرْوَاهُ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْبِيُّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَخَالَفَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ وَهْبٍ، رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي سَنَانٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَكَذَلِكَ قَالَ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ الصَّوَابُ».

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ١٣/ ٢٥، بِرَقْمِ (١٥٧٣٧)، عَنْ يَعْمَرُ بْنُ بَشَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَنَانَ بْنَ أَبِي سَنَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: فَذَكَرَاهُ.

وَالْمَحْفُوظُ: أَنَّ شَيْخَ الزُّهْرِيِّ - فِي هَذَا الْحَدِيثِ - الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سَنَانَ، وَلَيْسَ سَنَانُ بْنُ أَبِي سَنَانَ، كَمَا تَقْدُمُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي «صَحِيحِهِ». وَأَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» قِطْعَةً مِنَ الْجُزْءِ (١٣) بِرَقْمِ (٤٣٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي سَنَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ وَلَمْ يُذَكِّرِ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ.

وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ أَخْرَجَهُ: الْمَزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» ٣٠/ ٣٨٦، ٣٨٧، فِي تَرْجُمَةِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي سَنَانَ، بِرَقْمِ (٦٦٥٤). وَالْأَثَرُ رُويَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - كَمَا تَقْدُمُ ذِكْرَهُ -، وَسَيَأْتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ بِرَقْمِ (٦٦). وَقَدْ وَرَدَتْ رَوَايَاتٌ ضَعِيفَةٌ فِي سَبَبِ مَقُولَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِهَذِهِ الْآيَاتِ.

انْظُرْ كِتَابَ «قِصَصُ لَا تُثَبِّتُ» لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَشْهُورِ بْنِ حَسَنِ آلِ سُلَيْمَانَ ٢/ ٢١.

(١) فِي «س» وَرَوَايَةُ الْخُفَافِ: «حَدَّثَنِي».

(٢) فِي رَوَايَةِ الْخُفَافِ: «حَدَّثَنِي».

الزبيدي، قال :

أخبرني محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، وعبد الرحمن الأعرج، أن
أبا هريرة : نحوه^(١).

ومنهم : عبيد^(٢) أبو عامر الأشعري ، قُتل أيام حنين، قبل وفاة النبي ﷺ بأقل
من سنتين .

(١) إسناده : فيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وهو « صدوق يهم كثيراً »، وفيه عمرو بن
الحارث الحمصي، وهو « مقبول » « تهذيب الكمال » ٢ / ٣٦٩، « التقريب » برقم
(٣٣٢) و (٥٠٣٦) . لكن الحديث صح من وجه آخر عن أبي هريرة - رضي الله عنه -
كما تقدم في النص السابق، برقم (٦٥) .

تخرجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣ / ٤٨، بعد رقم (١١٥٥)، مُعلّقاً بصيغة الجزم عن
الزبيدي . وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » في الجزء (١٣) برقم (٤٣٣) من
طريق عبد الله بن سالم الحمصي، عن الزبيدي، وبقية الإسناد مثله . ومن طريق الطبراني
أخرجه : ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٢٨ / ١٠٥، ١٠٦، وابن حجر في
« تغليق التعليق » ٢ / ٤٣٤ .

وانظر كلام الدارقطني، وابن حجر، المتقدم في النص السابق برقم (٦٦) في الكلام على
أسانيد هذا الحديث .

(٢) هو ابن سليم بن حضار - بمفتوحة، وشدة ضاد معجمة - بن حرب بن عامر الأشعري، أبو
عامر، مشهور بكنيته، وهو عمّ أبي موسى الأشعري، من كبار الصحابة، ذُكر فيمن هاجر
إلى الحبشة، فكانه قدِمَ قديماً فأسلم .

انظر : « الاستيعاب » ٤ / ١٣٦، ١٣٧، و « الإصابة » ٢ / ٣٥١، برقم (٤٨٩٩)، و ٤ /
١٢٢، ١٢٣، برقم (٦٩٥)، « التقريب » برقم (٨٢٦١)، و « المغني في ضبط أسماء
الرجال » للهندي (ص ٧٨) .

٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ^(٣) الْأَشْعَرِيُّ، أَنَّ أَبَا مُوسَى حَدَّثَهُمْ، قَالَ^(٤) :
 لَمَّا هَزَمَ اللَّهُ هَوَازِنَ بُحَيْئَةَ، عَهْدَ^(٥) النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي عَامِرٍ، فَأَدْرَكَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ الصَّمَّةَ أَبَا عَامِرٍ، فَقَتَلَهُ^(٦)، وَشَدَّ^(٧) الْحَارِثُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ
 فَقَتَلَهُ^(٨)، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ عَبْدُ أَبِي عَامِرٍ اجْعَلْهُ فِي الْأَكْثَرِينَ يَوْمَ

(١) زاد في رواية الخفاف : «الأردني» .

(٢) زاد في رواية الخفاف : «القيني» .

(٣) «عَرْزَبٍ» بفتح المهملة وسكون الراء، وفتح الزاي ثم موحدة، وقد تُبدل ميمًا. انظر
 «التقريب» برقم (٢٩٨٨) .

(٤) قوله : «قال»، لم يذكر في رواية الخفاف .

(٥) في رواية الخفاف «عَقْدَ» .

(٦) غَلَطَ ابْنُ الْأَثِيرِ مَنْ قَالَ : إِنَّ دُرَيْدًا قَتَلَ ابْنَ عَامِرٍ؛ لِأَنَّ دُرَيْدًا إِنَّمَا حَضَرَ الْحَرْبَ شَيْخًا كَبِيرًا،
 وَلَمْ يَبَاشِرِ الْحَرْبَ لِكِبَرِهِ، وَكَانَ عَمْرُهُ لَمَّا قَتَلَ ابْنَ عَشْرِينَ وَمِائَةً، وَيُقَالُ : ابْنُ سِتِينَ وَمِائَةٍ
 سَنَةً، وَأَمَّا قَاتِلُ أَبِي عَامِرٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ لَمْ يُسَمَّ، فِيمَا ثَبَتَ صَحِيحًا، وَقِيلَ : هُوَ
 سَلْمَةُ بْنُ دُرَيْدِ الصَّمَّةِ، وَالْآخِرُ يَتَّفِقُ مَعَ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ هُنَا وَابْنُ عَائِدٍ وَالطَّبْرَانِيُّ، لَكِنْ
 فِي إِسْنَادِ الْبُخَارِيِّ وَالطَّبْرَانِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعِيمٍ الْقَيْنِيُّ، وَهُوَ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ .

انظر : «السيرة» لابن هشام ٢/ ٤٥٣، و«أسد الغابة» ٦/ ١٨٨، برقم (٦٠٣٦) في
 ترجمة أبي عامر الأشعري، و«الإصابة» ٤/ ١٢٣، برقم (٦٩٥) في ترجمة أبي عامر،
 و«فتح الباري» لابن حجر ٧/ ٦٣٨، ٦٣٩ .

(٧) في رواية الخفاف : «وشددت على ابن دريد فقتلته» .

(٨) في رواية الخفاف : «فقتلته، فقال النبي ﷺ ...» . وقيل : إِنَّ قَاتِلَ أَبِي عَامِرٍ أَخُوَانٌ مِنْ
 بَنِي جُشَمٍ هُمَا : أَوْفَى وَالْعَلَاءُ ابْنَا الْحَارِثِ، فَأَصَابَ أَحَدَهُمَا رِكَبَتَهُ، فَقَتَلَهُمَا أَبُو مُوسَى
 الْأَشْعَرِيُّ . وَأَمَّا ذِكْرُ الْحَارِثِ هُنَا فَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ فِيمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَصَادِرِ . وَاللَّهُ =

= تعالى أعلم. وانظر المصادر المتقدمة في الهامش قبل السابق.

(١) إسناده: فيه عبد الله بن نعيم القينبي، وهو «لين الحديث»، ولكن الحديث روي من وجه آخر صحيح عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - كما سيأتي في التخريج.
تخريجه:

أخرجه أحمد في «المسند» ٣٩٩/٤، عن علي بن المديني، وفيه قول أبي موسى الأشعري: «وشددت على ابن دريد فقتلته». وأخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» ٥٤/٧، برقم (٦٧٣٨)، من طريق يحيى بن حمزة، عن يحيى بن عبد العزيز الأردني، وبقيّة الإسناد مثله، وفيه قول أبي موسى الأشعري المتقدم ذكره عند أحمد. وقال الطبراني عقبه: «لا يُروى هذا الحديث عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، تفرّد به يحيى بن حمزة». وأخرجه: ابن عائد، كما ذكر ابن حجر في «الفتح» ٦٣٨/٧.

وتقدم أن الحديث روي من وجه آخر - صحيح - عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر علي حبش أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد، وهزم الله أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فرمى أبو عامر في ركبته، رماه جُشْمِيُ بسهم فأنبته في ركبته فأنتهيت إليه فقلت: يا عمّ من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له... فقتلته... قال - أي أبو عامر - : يا ابن أخي أقرئ النبي ﷺ السلام، وقل له: استغفر لي.
واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم مات. فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته... فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ، ثم رفع يديه، فقال: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر»، ورأيت بياض إبطيه. ثم قال: «اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس» فقلت: ولي فاستغفر، فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً» قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى، والحديث أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦٣٧/٧، برقم (٤٣٢٣)، كتاب باب غزوة أوطاس ومسلم في «صحيحه» ٤/ =

ومنهم: رافع^(١) الزُرْقِيُّ، والدُ رفاعَةَ الأنصاري، وهو قديم الموت، فلا أدري متى مات.

٦٨ - [١٨/ب] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ^(٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ^(٣)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ^(٤) - مِنْ أَهْلِ الْعُقَبَةِ^(٥)، وَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شِـــهِدْتُ بِدْرًا

= ١٩٤٣، ١٩٤٤، برقم (٢٤٩٨)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين - رضي الله عنهما -، كلاهما من طريق أبي أسامة عن بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه. واللفظ للبخاري.

(١) هو ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْقٍ، الأنصاري الزُرْقِيُّ - بضم زاي، وفتح الراء وفي آخرها القاف نسبة إلى بني زُرَيْقٍ - وقيل: بفتح الزاي - من أصحاب العقبة، ولم يشهد بدراً، قال ابن حجر: ووصله موسى بن عقبة فسماه في البديرين، وكذا جاء عن ابن إسحاق من رواية يونس بن بُكير لا من رواية يزيد البكائي. انظر: «الإكمال» ٢٣٨/٤، و«الأنساب» للسمعاني ١٤٧/٣، و«الإصابة» ٤٨٧/١، برقم (٢٥٤٤)، وأما شهوده بدراً فهو يخالف ما حكاه هو عن نفسه من أنه لم يحضرها. كما أخرجه البخاري في صحيحه، وسيأتي في التخريج. ولم أعثر له على سنة وفاة - فيما وقفت عليه - وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤٨٢/١، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر: أنه قُتِلَ يوم أحد شهيداً.

(٢) زاد في رواية الخفاف: «ابن زيد».

(٣) قوله: «ابن سعيد» لم يذكر في رواية الخفاف.

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣٦٣/٧، ٣٦٤: «... وهذا صورته مرسل، ولكن عند التأمّل يظهر أن فيه رواية لمعاذ بن رفاعَةَ بن رافع عن أبيه عن جده...».

(٥) في رواية الخفاف: «عن معاذ بن رفاعَةَ بن رافع، وكان من أهل بدر، وكان رفاعَةَ من

أهل العقبة كان يقول لابنه...». والمثبت في «صحيح البخاري» ٣٦٣/٧، برقم

(٣٩٩٣): «عن معاذ بن رفاعَةَ بن رافع، وكان رفاعَةَ من أهل بدر، وكان رافع من أهل =

بالعقبة^(١)، قال: سأل جبريل^(٢) النبي ﷺ: «كيف أهل بدر فيكم؟» قال: «خيارنا»، قال: «كَذَلِكَ مِنْ شَهِدَ بَدْرًا هُمْ خِيَارُ الْمَلَائِكَةِ»^(٣).

= العقبة... وإسناده كما هنا.

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣٦٣/٧، ٣٦٤: «أي بدل العقبة، يريد أن شهود العقبة عنده أفضل من شهود بدر... والذي يظهر أن رافع بن مالك لم يسمع من النبي ﷺ التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم، فقال ما قال باجتهاد منه، وشبهته أن العقبة كانت منشأ نصرته الإسلام وسبب الهجرة التي نشأ منها الاستعداد للغزوات كلها، لكن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله أعلم».

(٢) في رواية الخفاف: «سأل جبريل - عليه السلام - : كيف أهل بدر فيكم؟».

(٣) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣٦٣/٧، برقم (٣٩٩٣) كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدران، أخرجه كما هنا سنداً ومتناً، وفيه: «وكان رفاعه من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة...». وأخرجه: البيهقي في «دلائل النبوة» ١٥١/٣، من طريق إسماعيل ابن إسحاق القاضي، عن سليمان بن حرب، وبقية الإسناد مثله. وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٣٦٢/٧، ٣٦٣، برقم (٣٩٩٢) كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدران، عن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعه بن رافع الزُرقي، عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ... فذكره. وأخرجه: البخاري في الموضع السابق من «صحيحه»، برقم (٣٩٩٤) عن إسحاق بن منصور، أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعه: «أن ملكاً سأل النبي ﷺ. وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث، فقال يزيد: «فقال معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام». قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ٣٦٣: «... قال فيها معاذ «أن ملكاً سأل» وهذا ظاهره الإرسال، لكن أفاد التصريح بسماع يحيى بن سعيد للحديث من معاذ... وقوله في آخره: «وعن يحيى أن يزيد بن الهاد حدثه» يُستفاد منه أن تسمية المَلَك السائل «جبريل» إنما تلقاها يحيى بن سعيد من يزيد بن الهاد، عن معاذ، فيقتضي ذلك أن في رواية جرير الجزم بتسميته في رواية =

ومنهم: أنيس^(١) الغفاري، أخو أبي ذر، ولا أدري متى مات.

وروى سعيد بن الصلت عن سهيل^(٢) بن البيضاء. وهو مرسل لم يدرك سعيد زمن النبي ﷺ^(٣)، ومات سهيل في عهد النبي ﷺ، والبيضاء: أمه - الفهري

= يحيى بن سعيد إدراجاً. وأخرجه: الإسماعيلي، كما ذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٣٦٤/٧، وقال: «ساق الإسماعيلي لفظ يزيد من طريق محمد بن شعاع عنه...».

(١) هو أنيس - بضم الهمزة وفتح النون - بن جنادة بن سفيان، بن غفار الغفاري - بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة - نسبة إلى غفار بن مئيل بن ضمرة. وهو أخو أبي ذر، وكان أكبر منه، أسلم مع أخيه قديماً.

انظر: «الإكمال» لابن ماكولا ١/١١٢، و«الانساب» للسمعاني ٤/٣٠٤، و«الاستيعاب» ١/٣٧، و«الإصابة» ١/٨٨، برقم (٢٨٩).

(٢) هو ابن بيضاء القرشي، وبيضاء أمه، واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر... بن فهر القرشي، وهو قديم الإسلام هاجر إلى أرض الحبشة، ثم عاد إلى مكة، وهاجر إلى المدينة فجمع الهجرتين جميعاً، ثم شهد بدرًا وغيرها، وتوفي سنة تسع في المدينة في حياة النبي ﷺ وصلى عليه رسول الله ﷺ في المسجد. ورواية سعيد بن الصلت عنه مرسل؛ لأن سعيداً لم يدرك سهيلاً.

انظر: «التاريخ الكبير» ٤/١٠٣، برقم (٢١١٦)، و«أسد الغابة» ٢/٤٧٧، ٤٧٨، برقم (٢٣١٥)، و«الإصابة» ٢/٩٠، برقم (٣٥٦/١).

(٣) رواية سعيد بن الصلت عن سهيل بن البيضاء مرسل، ولذا ساق البخاري النص رقم (٦٩)، وقال ابن حجر في «الإصابة» ٢/٩٠، ٩١، في ترجمة سهيل بن بيضاء، برقم (٣٥٦١): «... وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه مرسل؛ لأن سعيد بن الصلت لم يدرك سهيلاً، وهذا هو المعتمد؛ لأن عائشة قالت: ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد - أخرجه مسلم -، فدل على أنه مات في حياة رسول الله ﷺ، وأرخ ابن سعد وفاته - يعني سهيلاً - سنة تسع، وقال ابن مندة: قد روى سعيد بن الصلت عن عبد الله بن أنيس عن سهيل بن بيضاء».

القرشي .

٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) عبد الله، قَالَ : أَخْبَرَنَا موسى بن عقبة، قَالَ ^(٢) : أَخْبَرَنِي عبد الواحد بن حمزة، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ إِلَّا فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ » ^(٣) .

= انظر: «التاريخ الكبير» ٤٨٣/٣، برقم (١٦١٦)، ٤/١٠٣، برقم (٢١١٦)،
و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/٣٤، برقم (١٤٣)، و«تعميل المنفعة» ١/
٥٨٥، ٥٨٦ برقم (٣٧٨).

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا» .

(٢) قوله: «قال» لم يذكر في رواية الخفاف .

(٣) إسناده: صحيح . وسيكرره البخاري في كتابه هذا برقم (٣٩١) .

تخريجه :

أخرجه النسائي في «السنن» ٤/٦٨، برقم (١٩٦٨) كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز في المسجد، عن سويد بن نصر، وبقيته إسناده مثله .

وأخرجه: البخاري «التاريخ الكبير» ٤/١٠٣، في ترجمة سهيل بن البيضاء، ومسلم في «صحيحه» ٢/٦٦٨، برقم ٩٧٣ (١٠٠)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز في المسجد، كلاهما من طريق وهيب بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الواحد بن حمزة، عن عبَّاد، عن عائشة به . وعند مسلم زيادة ذكر قصة جنازة سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - . وأخرجه: أحمد في «المسند» ٦/١٦٩، من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة، عن عبد الواحد، عن عباد، عن عائشة، ولفظه كما تقدم عند مسلم .

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٢/٦٦٨، برقم ٩٧٣ (٩٩) كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز في المسجد، والترمذي في «جامعه» ٣/٣٤٢، برقم (١٠٣٣) كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد، وقال «هذا حديث حسن والعمل على هذا عند بعض أهل العلم...» . والنسائي في «السنن» في الموضع السابق =

= برقم (١٩٦٧) جميعهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن الزبير، عن عائشة به . وفيه زيادة ذكر قصة جنازة سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - لما أقرت عائشة أن يُمرَّ بجنازته في المسجد ليصلى عليه . وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١١٩، في ترجمة محمد بن عبد الله بن عباد، برقم (٤٠٤)، عن محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى، حدثنا سعيد بن منصور، قال : حدثنا قُليح، عن صالح بن عجلان ومحمد بن عبد الله بن عباد، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، قالت عائشة : فذكره . وأخرجه : أبو داود في «السنن» ٤/ ٤٩، برقم (٣١٨٢) كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة في المسجد، وابن ماجه في «السنن» ١/ ٤٨٦، برقم (١٥١٨) كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنائز في المسجد . كلاهما من طريق قُليح بن سليمان، عن صالح بن عجلان، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة به . وفيه قالت عائشة : «والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل إلا في المسجد» . وقال ابن ماجه : «حديث عائشة أقوى» يعني من حديث أبي هريرة : «من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء» أخرجه ابن ماجه برقم (١٥١٧) .

والحديث ذكره الدارقطني في «العلل» في [٥ / ق ٩٤ / ب] وذكر أنه اختلف فيه على موسى بن عقبة وذكر أوجه الاختلاف، ثم قال : «... والصحيح ما رواه وهيب عن موسى بن عقبة، وكذلك حديث الدراوردي، عن عبد الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة» .

وروي الحديث من طريق أخرى عن عائشة، أخرجه مسلم في «صحيحه» في الموضع السابق برقم (١٠١)، من طريق الضحاك : بن عثمان، عن أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، قالت : والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء في المسجد، سهيل وأخيه .

وقال الدارقطني - أيضاً - في «التتبع» ص ٥١١ : «خالفه - أي الضحاك بن عثمان - رجلان حافظان : مالك والماجشون، عن أبي النضر عن عائشة مرسلًا» . وقال النووي : «... هذه الزيادة التي زادها الضحاك زيادة ثقة وهي مقبولة؛ لأنه حفظ ما نسيه غيره فلا تقدر فيه . والله أعلم» .

● [١٩/١] حديث مُصْعَب^(١) بن عُمَيْرِ الْقُرَشِيِّ :

أخو بني عبد الدار، قُتِلَ يوم أُحُد .

٧٠ - (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْكُوفِيَّ يَقُولُ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَهَاجِرَ سَمِعُوا صَوْتًا بِمَكَّةَ يَقُولُ :
إِنْ يُسَلِّمِ السَّعْدَانِ يُصْبِحُ مُحَمَّدٌ

عَنْ (٣) الْأَمْنِ لَا يَخْشَى خِلَافَ الْمُخَالِفِ

قَالَ : فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : لَوْ عَلِمْنَا مِنَ السَّعْدَانِ لَفَعَلْنَا وَفَعَلْنَا .

قَالَ : فَسَمِعُوا مِنَ الْقَابِلَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

يَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ كُنْتَ أَنْتَ مَانِعًا

وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْخَزْرَجِ^(٤) الْغَطَارِفِ

أَجِيبَا إِلَى دَاعِيِ الْهُدَى وَتَمَنِّيَا

عَلَى اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ بُلْغَةً^(٥) عَارِفٍ^(٦)

= انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ج ٧ ، ص ٤٠ ، ٤١ .

(١) تقدم ذكر مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ - رضي الله عنه - بعد رقم (٦٠) ، بمثل ما ورد هنا ، ولكن بدون ذكر كلمة حديث . وفي رواية الخفاف ورد ذكر - مصعب - رضي الله عنه - بعد النص رقم (٥٨) ثم ورد بعده النص رقم (٧١) .

(٢) في رواية الخفاف ورد هذا النص في أول الكتاب .

(٣) في رواية الخفاف : « من » .

(٤) في « س » كُتِبَ فِي الْهَامِشِ : « هكذا في الأصل ، وهو الْخَزْرَجِينَ » . وفي رواية الخفاف :
« الْخَزْرَجِينَ » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ « س » : « بُلْغَةً » ، وفي رواية الخفاف : « زُلْفَةً » بِالْفَاءِ .

(٦) في رواية الخفاف : « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَعْدُ الْأَوْسِ ، يَعْنِي : سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، وَسَعْدُ =

يَعْنِي سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ^(١).

وَالْغَطَارِفُ: الْكِرَامُ^(٢).

٧١^(٣) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ: مَضَى النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي [١٩/ب] النَّجَارِ، أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ»، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ

= الخزرجين: سعد بن عبادة.

(١) إسناده، فيه: أبو محمد الكوفي، وهو رجل مجهول وحديثه منكر، والخبر معضل أيضاً.

تخریجه:

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «كِتَابِ الْهَوَاتِفِ» بِرَقْمِ (٧٥) وَإِسْنَادُهُ يَخْتَلِفُ عَمَّا هُنَا، وَهُوَ إِسْنَادٌ تَأَلَّفَ فِيهِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، وَزَادَ فِي مَتْنِهِ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: «فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ وَأَشْرَافُ قُرَيْشٍ: مَنْ السُّعُودُ؟ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَنَاةَ، وَسَعْدُ بْنُ قُضَاعَةَ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، سَمِعُوا صَوْتَهُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ...»، وَزَادَ أَيْضاً بَيْتاً رَابِعاً:

فَإِنْ ثَوَابَ اللَّهِ لَطَالِبِ الْهَدَى جَنَّانِ فِي الْفَرْدُوسِ ذَاتِ رِفَارِ

وَأَخْرَجَهُ: الْخَرَّاطِيُّ فِي «هَوَاتِفِ الْجَنَانِ» بِرَقْمِ (٦) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ٢ / ٤٢٨، وَإِسْنَادُهُ تَأَلَّفَ - كَمَا تَقَدَّمَ - فِيهِ هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، وَفِيهِ رِوَاةٌ مَجْهُولُونَ أَيْضاً.

وَذَكَرَهُ الشُّبْلِيُّ فِي «أَكَامِ الْمَرْجَانِ» ص ١٦٣، وَالسِّيُوطِيُّ فِي «لَقَطِ الْمَرْجَانِ فِي أَحْكَامِ الْجَنَانِ» ص ١٧٨.

(٢) قوله: «وَالْغَطَارِفُ الْكِرَامُ» لَمْ يَذْكُرْ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ.

(٣) وَرَدَ هَذَا النِّصُّ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ بَعْدَ النِّصِّ رَقْمِ (٥٨).

دخلنا المدينة في الطريق على البيوت^(١)، والغلمان والخدم يقولون: الله أكبر، جاء محمد رسول الله، الله أكبر، جاء محمد رسول الله، وبات عند بني النجار، فلما أصبح انطلق حتى نزل حيث أمر.

قال: وكان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر - أو سبعة عشر - شهراً، فأنزل الله - عز وجل - ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ الآية^(٢). قال البراء: وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير - أخو بني عبد الدار بن قصي - فقلت له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقال: هو مكانه، وأصحابه على أثري، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم - أخو بني فهر - فقال: ما فعل رسول الله ﷺ وأصحابه؟ فقال: هم ألي^(٣) على أثري، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ثم أتانا [١/٢٠] بعدهم عمر ابن الخطاب في عشرين ركباً^(٤)، ثم أتانا^(٥) بعدهم رسول الله ﷺ وأبو بكر معه.

(١) في رواية الخفاف: «في الطرق في البيوت» وفي بعض المصادر التي خرجت هذا الحديث ورد هكذا: «في الطرق وعلى البيوت» انظر «المصنف» لابن أبي شيبة ٨ / ٤٥٦، ٤٥٧ برقم (٣)، و«صحيح ابن حبان» كما في «الإحسان» ١٤ / ١٨٨ - ١٩١ برقم (٦٢٨١).

(٢) سورة البقرة، من الآية (٤٤).

(٣) في رواية الخفاف «أولاء» قال ابن منظور في «لسان العرب» ١ / ١٧٥، ١٧٦ مادة (أولى، وألاء): «اسم يشار به إلى الجمع...».

(٤) في رواية الخفاف: «وعشرون ركباً».

(٥) قوله: «أتانا» ليست واضحة في «س».

قال البراء: فلم يقدم رسول الله ﷺ المدينة حتى قرأت سوراً من المَفْصَلِ^(١)،
ثُمَّ خَرَجْنَا نَتَلَقَّى الْعَمِيرَ، فَوَجَدْنَا قَدْ نَذَرُوا^{(٢)(٣)}.

(١) المَفْصَلُ، كَمُعْظَمٍ، من القرآن الكريم، فمن (ق) إلى (عم) طوال المَفْصَلِ، ومن (عم) إلى (الضحى) أو ساطه، ومن (الضحى) إلى (الناس) قصار المَفْصَلِ، وورد في بعض طرق هذا الحديث تسمية المَفْصَلِ. قال البراء: «حتى قرأت «سبح اسم ربك الأعلى» في سور من المَفْصَلِ.

وقيل: المَفْصَل من (الحجرات) إلى آخر القرآن. وقيل من (الجاثية) وقيل من (محمد) وقيل غير ذلك. وسُمي بالمَفْصَل لكثرة الفصول بين سوره أو لقلة المنسوخ فيه.

انظر: «القاموس المحيط» للفيروز أبادي / باب اللام فصل الفاء / ص (١٣٤٧)، و«فتح الباري» ٢/ ٢٩١، ٢٩٢، و«حاشية الروض المربع» لابن قاسم ٢/ ٣٤ - ٣٦.

(٢) في رواية الخفاف «حذروا» قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/ ٣٩: «... ونذرت به إذا علمت ومنه الحديث: «فلما عرف أن قد نذروا به هرب» أي علموا وأحسوا بمكانه».

(٣) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/ ١٠، ١١ برقم (٣٦٥٢) كتاب فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم عن عبد الله بن رجاء الغداني، وبقيّة إسناده مثله، إلا أن متنه روي مختصراً بذكر قصة الهجرة وخبر سراقه بن مالك. وأخرجه من طريق عبد الله ابن رجاء: الإسماعيلي في «المستخرج» كما ذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ١٤، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/ ١٨٨ - ١٩١، برقم (٦٢٨١) وفي ١٥/ ٢٨٧ - ٢٩١ برقم (٦٨٧٠) مطولاً أيضاً. وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٥/ ١١٢ برقم (٢٤٣٩) كتاب اللقطة، باب (١٢) من طريق النضر بن شميل عن إسرائيل مختصراً بذكر قصة الهجرة وشرب اللبن، وفي ٦/ ٧١٩، ٧٢٠، برقم (٣٦١٥) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق، بذكر قصة الهجرة وسراقه، وفي ٧/ ٢٨٢، ٢٨٣، برقم (٣٩٠٨) كتاب مناقب الانصار، باب هجرة النبي ﷺ

وأصحابه إلى المدينة، و ٧/ ٣٥، برقم (٣٩٢٤) و (٣٩٢٥) كتاب مناقب الانصار، =

وفاة رسول الله ﷺ (١)

٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الِيمان، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ الْاثنين، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، كَشَفَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ، وَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ، كَانَ وَجْهُهُ وَرَقَةً مُصْحَفٌ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ فِي الصَّلَاةِ، وَنَكْصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ إِلَيْنَا. تَبَسَّمَ

= باب مقدم النبي ﷺ المدينة من طريق أبي الوليد وغندر عن شعبة، مختصراً، وفي ٧ / ٣٠٠، ٣٠١ برقم (٣٩١٧) من طريق إبراهيم بن يوسف، عن أبيه وفي ١٠ / ٧٢، برقم (٥٦٠٧) كتاب الاشارة، باب قول الله تعالى: ﴿يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ من طريق النضر عن شعبة، مختصراً. وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨ / ٤٥٦، ٤٥٧، برقم (٣) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس. مطولاً وفيه زيادة. وبرقم (٤) من طريق شعبة، وفيه قال البراء: «فما قدم حتى قرأت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في سور من المفصل. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: الروزي في «مسند أبي بكر» برقم (٦٢). وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤ / ٢٣٠٩، ٢٣١٠، برقم (٢٠٠٩) كتاب الزهد والرقائق، باب في حديث الهجرة من طريق إسرائيل وزهير بن معاوية، ولفظه من طريق زهير مختصراً، ومن طريق إسرائيل بنحو ما ورد هنا. وأخرجه: أحمد في «المسند» ١ / ١٨٠ - ١٨٢، برقم (٣) ومن طريق إسرائيل، ومنتنه أطول وأتم مما هنا غير أنه لم يرد فيه ذكر قصة نزول قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ وفي آخره زيادة وهي: «قال إسرائيل: وكان البراء من الانتصار من بني حارثة». وأخرجه أحمد في «المسند» ١ / ٢٢٠، برقم (٥٠) من طريق شعبة مختصراً بذكر قصة شرب اللبن في الهجرة. جميعهم (إسرائيل، يونس، وزهير بن معاوية، وشعبة) عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء، عن أبي بكر به.

(١) هذا العنوان، والحديثان رقم (٧٢)، (٧٣) لم تذكر في رواية الخفاف.

وأشار^(١) إلينا: أتموا صلاتكم وأرخى الستر وتوفي من يومه^(٢).

٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: [٢٠/ب] حدثنا ابن بُكَيْر، قال: حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس، قال: بينما النَّاسُ في صلاة الفجر، وأبو بكر يصلي، كَشَفَ رسول الله ﷺ سِتْرَ حُجْرَةِ عائشة... بمعناه، وتوفي آخر ذلك اليوم^(٣).

(١) في (س): «فاشار».

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦٨٠/٢ كتاب الصلاة، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، وأحمد في «المسند» ٣٣١/٢٠، برقم (١٣٠٢٩)، كلاهما عن أبي اليمان، وبقية الإسناد مثله. وأخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى» ٧٥/٣، وفي «دلائل النبوة» ١٩٤/٧، من طريق أبي اليمان، وبقية إسناده مثله. والحديث روي من طرق أخرى عن الزهري، منها ما أخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» في الحديث الآتي برقم (٧٣)، وهو ما رواه عُقَيْل بن خالد عن الزهري، عن أنس. وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٩٣/٣، برقم (١٢٠٥)، كتاب العمل في الصلاة باب من رجع القهقري في صلاته... من طريق يونس بن يزيد، ومسلم في «صحيحه» ١/٣١٥، برقم (٩٩/٤١٩ مكرر) كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر...

كلاهما من طريق الزهري عن أنس به نحوه. وللحديث طرق أخرى عن الزهري، انظر الموضع السابق عند مسلم، وانظر «المسند» للإمام أحمد برقم (١٢٠٧٢) و(١٣٠٢٨) و(١٣٠٣٠)، (١٣٠٩٣).

(٣) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧٥٠/٧، برقم (٤٤٤٨) كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، عن سعيد بن عُفَيْر، عن الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس، به. وأخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» ٤٠/٢، ٤١ برقم (٨٦٧)، و٧٥/٣، برقم =

٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) إسماعيل بن أبي أويس، قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، عن موسى بن عتبة، قال ابن شهاب : أَخْبَرَنِي ^(٢) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ - زوج النبي ﷺ - قالت : تُوَفِّي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ^(٣) .

قال ابن شهاب : وَحَدَّثَنِي مِثْلَ ذَلِكَ سعيد بن المسيَّب ^(٤) .

== (١٦٥٠) من طريق عقيل عن الزهري، عن أنس به . وروي الحديث من طرق أخرى عن الزهري، منها طريق شعيب بن أبي حمزة، أخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الاوسط» في الحديث السابق برقم (٧٢)، وبقيّة الطرق للحديث عن الزهري تقدمت في تخريج الحديث السابق .

(١) في رواية الخفاف : «حدثنا» .

(٢) في رواية الخفاف : «عن» بدل «أخبرني» .

(٣) إسناده : صحيح، وسيأتي تخريجه، في الهامش الآتي .

(٤) في رواية الخفاف : «قال ابن شهاب مثل ذلك، عن سعيد بن المسيَّب» قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٦٤٧ : «... قوله : (قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيَّب) أي : مثل ما أخبر عروة عن عائشة، وقوله ابن شهاب موصول بالإسناد المذكور، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق موسى بن عتبة، عن ابن شهاب، بالإسنادين معاً مفراً، وهو من مرسل سعيد بن المسيَّب، ويحتمل أن يكون سعيد - أيضاً - سمعه من عائشة - رضي الله عنها -...» وقال ابن حجر - أيضاً - في «فتح الباري» ٧/٧٥٨ : «قوله : (مثله) يحتمل أن يريد أنه حدثه بذلك عن عائشة أو أرسله، والقصد بالمثل : المتن فقط، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق يونس عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن عائشة - رضي الله عنها -» .

تخريجه :

الحديث مداره على ابن شهاب، ويروى عنه من طرق . وأخرجه : البخاري في كتابه ==

٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

ابن فليح، عن موسى بن عَقْبَةَ، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ، توفِّيَ وهو ابن ثلاثٍ وستين سنةً (٣×٢).

= هذا «التاريخ الأوسط»، و برقم (٧٥)، من طريق محمد بن فليح، عن موسى بن عَقْبَةَ. وأخرجه: الإسماعيلي، من طريق موسى بن عَقْبَةَ، كما ذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ٦٤٧. وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» برقم (٧٦)، عن يحيى ابن بكير، وفي «صحيحه» ٦/ ٦٤٦، برقم (٣٥٣٦)، كتاب المناقب، باب وفاة النبي ﷺ، وفي ٧/ ٧٥٧، برقم (٤٤٦٦) كتاب المغازي، باب وفاة النبي ﷺ، عن عبد الله بن يوسف، ومسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٢٥، برقم (٢٣٤٩) كتاب الفضائل، باب كم سن النبي ﷺ؟ عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، والنسائي في «السنن الكبرى» ٤/ ٢٦٢، برقم (٧١١٤)، من طريق آدم بن أبي إياس، جميعهم، عن الليث بن سعد، عن عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة به. وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (٧٧)، عن عثمان بن أبي شيبة، ومسلم في «صحيحه» في الموضع السابق، عن عثمان بن أبي شيبة وعباد بن موسى. كلاهما عن طلحة بن يحيى، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به.

وسياتي الأثر عن ابن عباس، وأنس، ومعاوية - رضي الله عنهم -، انظر رقم (٧٩)، وما بعده من هذا الكتاب.

(١) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٢) قوله «سنة» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٣) إسناده: فيه محمد بن فليح وهو «صدوق بهم» لكنه لم ينفرد به، فقد توبع، كما تقدم في النص السابق برقم (٧٤).

تخریجه:

تقدم في النص السابق برقم (٧٤).

٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: بِمِثْلِهِ ^(٢).

٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(٣) عِثْمَانُ [٢١/١] بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: بِمِثْلِهِ ^(٤).

٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ^(٥)، أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَا: لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سَنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ^(٦).

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم برقم (٧٤).

(٣) في رواية الخفاف «حدثنا».

(٤) إسناده: فيه طلحة بن يحيى الأنصاري، وهو صدوق يهتم «التقريب» رقم (٣٠٥٤)،

لكنه توبع، كما تقدم في الحديث رقم (٧٤) فهو صحيح لغيره.

تخريجه:

تقدم في الحديث رقم (٧٤) من هذا الكتاب.

(٥) زاد في رواية الخفاف: «قال».

(٦) روي عن ابن عباس وغيره أن النبي ﷺ لبث بمكة ثلاث عشرة سنة - كما سيرد في هذا

الكتاب بعد هذا النص - وسيأتي توجيه الأقوال والجمع بينهما في الحديث الذي يليه من

هذا الكتاب، برقم (٧٩).

تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦١٨/٨، برقم (٤٩٧٨)، و(٤٩٧٩) كتاب فضائل

القرآن، باب كيف نزل الوحي، كما هنا سنداً وممتناً. وأخرجه: الطبري في «تاريخه» =

٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سَنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ^(١).

= ٥٧٢/١، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ مِثْلُهُ. وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» ٤٣٧/٨، بِرَقْمٍ (٣) عَنْ شَيْبَانَ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٤٣٠/٤، بِرَقْمٍ (٢٦٩٦)، وَالبخاري في «صحيحه» ٧٥٧/٧، بِرَقْمٍ (٤٤٦٤)، وَ(٤٤٦٥) كِتَابُ الْمَغَازِي، بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٨/١، وَأَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمٍ (٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السِّنَنِ الْكَبِيرِ» ٣/٥، بِرَقْمٍ (٧٩٧٧)، جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرَقِ عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ، فِي «فَتْحِ الْبَارِيِّ» ٦١٩/٨: «وَهَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشَ سِتِينَ سَنَةً إِذَا انْضَمَّ إِلَى الْمَشْهُورِ إِنَّهُ بُعِثَ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِينَ، لَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الرَّاويُ أَلْفَى الْكُسْرَ - كَمَا تَقْدُمُ بَيَانُهُ فِي الْوَفَاةِ النَّبَوِيَّةِ - فَإِنْ كُلٌّ مِنْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ عَاشَ سِتِينَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ جَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ عَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِينَ، فَالْمُعْتَمَدُ أَنَّهُ عَاشَ ثَلَاثَ وَسِتِينَ، وَمَا يَخَالِفُ ذَلِكَ إِمَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْإِلْغَاءِ الْكُسْرَ فِي السَّنِينَ، وَإِمَّا عَلَى جَبْرِ الْكُسْرِ فِي الشُّهُورِ...».

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَمَا وَرَدَ فِيهِ هُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ، وَسَيَأْتِي بَعْدَ تَخْرِيجِهِ ذِكْرُ بَعْضِ أَقْوَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي التَّوْفِيقِ بَيْنَ الرَّوَايَاتِ الْوَارِدَةِ فِي مَقَامِهِ بِمَكَّةَ، وَبِالْمَدِينَةِ، وَفِي سَنَتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ ﷺ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ: الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٨/١، كَمَا هُنَا سَنَدًا وَمَتْنًا. وَأَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٣٩٩/٥، بِرَقْمٍ (٣٤٢٩)، عَنْ أَبِي كَامِلٍ، وَعُقْفَانَ، وَطَبْرِيٍّ فِي «تَارِيخِهِ» ٥٧٢/١، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى، وَطَبْحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ الْمَشْكَلِ» ٢٠١/٥، بِرَقْمٍ (١٩٣٩) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، جَمِيعُهُمْ عَنْ حُجَّاجٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» ١٨٢٦/٤، بِرَقْمٍ (١١٨/٢٣٥١) كِتَابُ =

٨٠ (١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَكَّثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ يَوْحَىٰ إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ، فَهَاجَرَ عَشْرَ سَنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ (٢).

= الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة، والطبري في «تاريخه» ١/ ٥٧٢، والطحاوي في الموضع السابق من «شرح المشكل» برقم (١٩٤٠) جميعهم من طرق عن حماد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس به. وتقدم أن ما ورد في هذا الاثر هو قول الجمهور:

قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٥٥: «... وقال ابن عباس، وعائشة، ومعاوية: تُوفِّيَ النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وهذا أصح»، وقال الطبري في «تاريخه» ١/ ٥٧٤: «فلعل الذين قالوا: كان مقامه بمكة بعد الوحي عشراً عدواً مقامه بها من حين أتاه جبريل بالوحي من الله عز وجل، وأظهر الدعاء إلى توحيد الله. وعدّ الذين قالوا: كان مقامه ثلاث عشرة سنة من أوّل الوقت الذي استنّبى فيه... وهي السنون الثلاث التي لم يكن أمر فيها بإظهار الدعوة».

وقال البيهقي: «... ورواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاث وستين أصح، فهم أوثق وأكثر، وروايتهم توافق الرواية عن عروة، عن عائشة، وإحدى الروایتين عن أنس، والرواية الصحيحة عن معاوية، وهو قول: سعيد بن المسيب وعامر الشعبي، وأبي جعفر محمد ابن علي - رضي الله عنهم -».

(١) هذا الاثر، والآثار التي تليه إلى نهاية الاثر رقم (٨٢)، لم تذكر في رواية الخفاف، وهي من زيادات رواية زنجويه.

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/ ٢٦٧، ٢٦٨، برقم (٣٩٠٢)، كتاب مناقب الانصار، باب هجرة النبي ﷺ، وفي «التاريخ الكبير» ١/ ١٠، كما هنا سنداً ومتناً. وأخرجه: الطبري في «تاريخه» ١/ ٥٧٣، من طريق روح بن عباد، بهذا الإسناد. =

[٢١/ب] وعن^(١) زكريا ابن إسحاق، قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن

== أخرج: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» - كما سيأتي - برقم (٨١)، عن عمرو بن علي، عن يزيد بن زريع و برقم (٨٢)، عن محمد بن أبي عدي، وفي «صحيحه» ١٩٩/٧، برقم (٣٨٥١)، كتاب مناقب الأنصار، باب مبعث النبي ﷺ، عن النضر، وفي «التاريخ الكبير» ٨/١، عن محمد بن بشار، عن محمد بن أبي عدي، ومن طريقه أخرجه: الترمذي في «جامعه» ٥٩١/٥، برقم (٣٦٢١) كتاب المناقب، باب مبعث النبي ﷺ، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» و برقم (٣٦٢٢) عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، وبقيّة إسناده مثله، إلا أن في متنه «وهو ابن خمس وستين» بدل «وهو ابن ثلاث وستين» قال الترمذي: «وهكذا حدثنا هو - يعني ابن بشار -، وروى عنه محمد بن إسماعيل مثل ذلك». وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٣٨/٨، برقم (٨) عن يزيد بن هارون، وأحمد في «المسند» ١٩/٤، برقم (٢١١٠)، ٤/١١٠، برقم (٢٢٤٢) عن يزيد بن هارون. وأخرجه أحمد - أيضاً - في «المسند» ٤٦٢/٣، برقم (٢٠١٧)، عن يحيى بن سعيد، ومتنه من طريق يحيى فيها اختلاف، فروى عن ابن عباس هكذا: «أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين، فمكث بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وقبض وهو ابن ثلاث وستين» وأخرجه من طريق يحيى بن سعيد: الطبري في «تاريخه» ٥٧٢/١، جميعهم «روح بن عباد»، ويزيد بن زريع، ويحيى بن سعيد، محمد بن أبي عدي، والنضر عن هشام، عن عكرمة عن ابن عباس، به.

وانظر الكلام المتقدم ذكره عقب الأثر رقم (٧٩) من هذا الكتاب في التوفيق بين هذه الروايات الواردة في مكث النبي ﷺ بمكة والمدينة، وسنه عند وفاته ﷺ.

(١) كتب على هامش الأصل: «وروح يقول: وعن زكريا»، وفي «س» كتب على الهامش: «القائل عن زكريا: روح». وقد وصله أحمد، والبخاري والترمذي، وغيرهم كما سيأتي في التخريج.

عباس : مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين^(١).

٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي عمرو بن علي، قَالَ : حَدَّثَنَا يزيد بن زُرَيْعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا هشامٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عن ابن عباس، قَالَ : قُبِضَ النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة^(٢×٣).

(١) تخريجه :

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٢٦٧/٧، برقم (٣٩٠٣)، كتاب مناقب الانصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، وفي «التاريخ الكبير» ١/١٠، عن مطر بن الفضل، ومسلم في «صحيحه» ١٨٢٦/٤، برقم (٢٣٥١) كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة، عن إسحاق بن إبراهيم، وهارون بن عبد الله، وأحمد في «المسند» ٥/٤٥٤، ٤٥٥، برقم (٣٥٠٣)، وفي ٥/٤٦١، برقم (٣٥١٦)، وسقط عكرمة من إسناده هنا، وفي ٥/٤٦٢، برقم (٣٥١٧)، والترمذي في «جامعه» ٥/٦٠٥، برقم (٣٦٥٢)، كتاب المناقب، باب في سن النبي ﷺ كما كان حين مات، عن أحمد بن منيع. وقال عقبه : «وفي الباب عن عائشة وأنس، ودَعْفَلُ بن حنظلة، ولا يصح لدَعْفَلُ سماع من النبي ﷺ ولا رؤية» وفي الشرائع برقم (٣٦٢) عن أحمد بن منيع، والطبري في «تاريخه» ١/٥٧٢، عن محمد بن معمر، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/٢٠٥، برقم (١٩٤٦) عن علي بن معبد، جميعهم (الإمام أحمد، وعلي بن معبد، وإسحاق بن إبراهيم، وهارون بن عبد الله، وأحمد بن منيع، ومطر بن الفضل، ومحمد بن معمر) عن روح، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس به.

ورواية دَعْفَلُ التي ذكرها الترمذي سيأتي ذكرها في هذا الكتاب بعد النص رقم (٨٨)، وسيأتي إعلال البخاري لها.

(٢) قوله : «سنة» لم تذكر في «س».

(٣) إسناده : صحيح.

تخريجه : تقدم في الاثر قبل السابق برقم (٨٠).

٨٢ - وعن محمد بن أبي عدي، قال : حدثنا هشام، قال : حدثني
عكرمة، عن ابن عباس : قُبِضَ النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين^(١).

٨٣ - حَدَّثَنَا محمد، قال : حدثنا علي بن عبد الله^(٢)، قال : حدثنا سفيان،
قال عمرو : قلت لعروة : كَمْ لَبِثَ النبي ﷺ بمكة ؟ قال : عشر سنين، قُلْتُ : إِنَّ ابْنَ
عباس يقول : بضع عشرة سنة ! قال شيئاً كَرِهْنَاهُ، وقال^(٣) : إِنَّمَا أَخَذَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٤)
فمقته عليه^(٥).

(١) إسناده : صحيح .

تخريجه :

تقدم تخريجه في الاثر رقم (٨٠) من هذا الكتاب ، وذكرت من رواه موصولاً هناك .

(٢) قوله : « ابن عبد الله » لم يُذكر في رواية الخفاف .

(٣) في رواية الخفاف : « ثم قال » .

(٤) قيل هو أبو قيس صرمة بن أبي أنس ، في قصيدة له قالها يصف كرامة الله إياهم بأن مَنْ

عليهم بالإسلام ، ونزول نبي الله ، عليهم ومطلعها :

تَوَيَّ في قریش بضع عشرة حجة يُذكرُ، لو يلقى صديقاً مواتياً

وقيل : الشاعر هو حسان بن ثابت .

انظر : « تاريخ الطبري » ١ / ٥٧٣ ، « تاريخ أبي زرعة » ١ / ١٤٥ ، ١٤٦ .

(٥) تخريجه :

أخرجه مسلم في « صحيحه » ٤ / ١٨٢٥ ، برقم (٢٣٥٠) ، كتاب الفضائل ، باب كم

أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة ، من طريق إسماعيل الهذلي ، ومن طريق ابن أبي عمر ، وفيه :

« فغفره » بدل « فمقته » ، وأخرجه : أبو زرعة في « تاريخه » برقم (٤) ، و (٥) ، عن

أحمد بن ثابت الخزاعي ، وفي رقم (٥) ورد قول الشاعر ، وفيه قوله : « فأنكره » بدل :

« فَمَقَّتْهُ » .

جميعهم : إسماعيل الهذلي ، وابن أبي عمر ، وأحمد بن ثابت الخزاعي « عن سفيان بن

عيينة ، عن عمرو ، عن عروة به .

وقال عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِينَ^(١).

وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَكَانَ شُعْبَةُ يَتَكَلَّمُ فِي عَمَّارٍ^(٢).

(١) إسناده: فيه عمار بن أبي عمار، وهو صدوق ربما أخطأ، كما في «التقريب» برقم (٤٨٦٣)، ولا يتابع عمار على ما رواه هنا كما قال البخاري. ومثته مخالف لما رواه الأكثر والأوثق وهو أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين - كما تقدم في هذا الكتاب برقم (٧٩)، وما بعده - ويجمع بين القولين بما ذكره ابن حجر، وقد تقدم ذكره عقب الأثر رقم (٧٩).

تخريجه:

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٣٧/٨، برقم (٤)، وبرقم (٦)، من طريق خالد الحذاء، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: مسلم في «صحيحه» ١٨٢٧/٤، برقم (١٢٢)، كتاب الفضائل باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة. وأخرجه: مسلم في «صحيحه» في الموضع السابق برقم (١٢٢) من طريق خالد الحذاء، وبرقم (١٢٣) من طريق حماد بن سلمة، وبرقم (٢٣٥٣) (١٢١) من طريق يونس بن عبيد، والترمذي في «جامعه» ٦٠٥/٥، برقم (٣٦٥١) كتاب المناقب باب في سن النبي ﷺ كم كان حين مات؟ وقال عقبه: «هذا حديث حسن» وفي «الشماثل» برقم (٣٦٥) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢٠٤/٥، برقم (١٩٤٤)، من طريق شعبة، جميعهم «خالد الحذاء»، وحماد بن سلمة، ويونس بن عبيد، وشعبة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، به نحوه.

(٢) وهذا القول ذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢٥٤/٤، في ترجمة عمار بن أبي عمار، برقم (٥٥٥٨)، وعزاه للبخاري في «الأوسط».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٢٠٢/٧: «... وهذا أصح - يعني قول ابن عباس: مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة - مما رواه مسلم من طريق عمار بن أبي عمار عن ابن عباس أن النبي ﷺ أقام بمكة خمس عشرة سنة».

وروى العلاء بن صالح، عن المنهال عن سعيد، عن ابن عباس: أنزلَ على النبي ﷺ [١/ ٢٢] بمكة عشر سنين وخمس وأكثر^(١).

ولم يوافق عليه العلاء.

وروى الأشجعي، عن سفيان، عن قابوس، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: مكثَ النبي ﷺ عشر سنين بمكة نبياً^(٢)، فنزلت: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق﴾^(٣) فهاجر إلى المدينة^(٤).

(١) إسناده، رجاله ثقات غير أن العلاء يُغرب، وله مناكير، وهو كما قال البخاري هنا «لم يوافق عليه» وتقدم ما روي صحيحاً عن ابن عباس، برقم (٧٩) من هذا الكتاب. تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٣٧/٨، ٤٣٨، برقم (٧)، عن عبد الله بن نمير، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢٠٥/٥، برقم (١٩٤٥) من طريق عبيد الله بن موسى العسبي، كلاهما عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به نحوه.

(٢) قوله «نبياً» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٣) سورة الإسراء من الآية [٨٠].

(٤) إسناده: ضعيف من أجل قابوس بن أبي ظبيان، ففيه لين، وتقدم في الأثر رقم (٧٩) من هذا الكتاب ما روي صحيحاً عن ابن عباس في مُدَّة مقام النبي ﷺ بمكة، والمدينة.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٨٥/١٢، ٨٦، برقم (١٢٦/٨) عن عبد الله بن الإمام أحمد، ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي، وبقية إسناده مثله ولم يذكر «نبياً». وأخرجه: الحاكم في «المستدرک» ٢٤٣/٢، من طريق مهران بن أبي عمران عن الثوري، وبقية إسناده مثله. وفيه: «ثلاث عشرة سنين» وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢٢٣/١، =

لم^(١) يقل جرير^(٢): عشر سنين.

٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَمَاتَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ^(٣)، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ أُرَى^(٤).

= والترمذي في «جامعه» ٣٠٤/٥، برقم (٣١٣٩)، كتاب التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل، عن أحمد بن منيع، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» والطبري في «التفسير» ١٣٥/٨، برقم (٢٢٦٤٤)، عن ابن وكيع، وابن حميد، جميعهم عن جرير ابن حازم، عن قابوس، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس به. ولم يذكر فيه «عشر سنين». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣٢٨/٥، وعزاه لأحمد، والترمذي وابن جرير وابن المنذر، والطبراني والحاكم، وابن مردويه، وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، والضياء في المختارة. ولفظه عن ابن عباس - كما ذكر السيوطي -: «كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مَدْخَلَ صِدْقٍ...﴾ الآية.

(١) في رواية الخفاف: «ولم يقل».

(٢) أي أن الأثر رواه جرير بن حازم عن سفيان، ولم يذكر فيه (عشر سنين) وسيأتي في التخريج.

(٣) سيأتي في هذا الكتاب برقم (١٣٩) و(١٤٠) أن عمر - رضي الله عنه - توفي وهو ابن خمس وخمسين أو ابن خمس وستين، والصحيح والمجمع عليه أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين، كما ورد في هذه الرواية، وسيرد - أيضاً - برقم (٨٥، ٨٦، ٨٨).

(٤) إسناده: حسن من أجل عامر بن سعد. ويشهد له حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الآتي في هذا الكتاب برقم (٨٨). ويشهد لاوله ما تقدم في هذا الكتاب برقم (٧٤) فيكون صحيحاً لغيره بمجموع طرقه. وانظر ما بعده.

تخرجه:

أخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» برقم (٨٥) عن أبي نعيم، عن زهير، =

٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، قال: حدثني جرير بن عبد الله، أنه سمع معاوية... مثله^(١).

٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا عبدان، قال: أخبرني أبي^(٢)، عن شعبة عن أبي إسحاق [٢٢/ب] عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية: مثله. قال:

= ويرقم (٨٦) عن عبدان، عن أبيه، عن شعبة، وأحمد في «المسند» ٤/١٠٠، من طريق شعبة، ومن طريق أحمد أخرجه: المزي في «تهذيب الكمال» ١٤/٢٤، في ترجمة عامر بن سعد، برقم (٣٠٣٩)، وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٢٧، برقم (٢٣٥٢) كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة، من طريق أبي الأحوص، ويرقم (١٢٠/٢٣٥٢) من طريق شعبة، والترمذي في «جامعه» ٥/٦٠٥، برقم (٣٦٥٣) كتاب المناقب باب في سن النبي ﷺ كم كان حين مات وقال: «هذا حديث حسن صحيح» وفي «الشمائل» برقم (٣٦٥٣) من طريق شعبة، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/٢٠٧، برقم (١٩٥٠) من طريق شعبة، ويرقم (١٩٥٢) من طريق أبي الأحوص، وذكر القول هنا من قول جرير لا معاوية! والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/٢٣٩، من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، جميعهم «زهير، وشعبة، وأبو الأحوص» عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية به مثله. وأخرجه: أبو زرعة في «تاريخه» برقم (١٠)، عن أبي نعيم، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر سعيد بن محمد، عن عامر، عن جرير، قال: كنت عند معاوية فقال: ... فذكره.

(١) إسناده: حسن من أجل عامر بن سعد، كما تقدم في الأثر السابق برقم (٨٤). وهو صحيح لغيره بمجموع طرقه.

تخريجه:

تقدم برقم (٨٤).

(٢) هو عثمان بن جبلة العتكي.

وأنا ابنُ ثلاثٍ وستين^(١).

٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ رُبَيْعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ - الْبَائِنِ^(٢)، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^(٣)، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ^(٤)، وَلَيْسَ بِالْجَسَفِ - الْقَطَطِ^(٥) ط^(٦).

(١) إسناده: حسن - من أجل عامر بن سعد - كما تقدم في الأثرين السابقين. وهو صحيح
لغيره بمجموع طرقه.
تخريجه:

تقدم برقم (٨٤).

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ١٧٦: «أَي الْمُفْرَط طَوْلًا الَّذِي بَعْدَ عَنْ قَدْرِ الرِّجَالِ الطَّوَالِ». وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ٦٥٧: «... والمراد بالطويل البائن: المفرط في الطول مع اضطراب القامة...».

(٣) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ١/ ٣٨٩: «الأمهق: الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة، وليس بنير، ولكن كلون الجصّ أو نحوه، يقول: فليس هو - أي النبي ﷺ - كذلك».

(٤) قال ابن منظور في «لسان العرب» ١/ ٤٦: مادة (أدم): «والأدمة: السُمرة، والآدم من الناس: الأسمر» وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ٦٥٨: «... المراد أنه ليس بالأبيض الشديد البياض، ولا بالآدم الشديد الأدمة، وإنما يخالط بياضه الحمرة...».

(٥) قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٢٧٥: «الجمع في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً: فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق، أو أن يكون جَعْدَ الشَّعْرِ، وهو ضد السبط...»، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ٦٥٨: «... الجموعة في الشعر أن لا يتكسر ولا يسترسل والسبوطه ضده، فكانه أراد أنه وسط بينهما».

(٦) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/ ٨١: «الْقَطَطُ: الشديد الجموعة، وقيل الحسن الجموعة، والأول أكثر».

ولا بالسَّبَط^(١)، بعثه الله^(٢) على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين^(٣)،
وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة^(٤)، ليس^(٥) في رأسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء^(٦).

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ٣٣٤: «... السَّبَط من الشعر: المنبسط المسترسل،
والقَطَط: الشديد الجمودة: أي كان شعره وسطاً بينهما».

(٢) زاد في رواية الخفاف: «تبارك وتعالى». وهي زيادة من الناسخ، وقد جرت عادته في
غير موضع بزيادتها.

(٣) تقدم في الأثر رقم (٧٩) التوفيق بين الأقوال الواردة في إقامته ﷺ بمكة.

(٤) قوله: «على رأس ستين سنة» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٥) في رواية لخفاف: «وليس».

(٦) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٠/ ٣٦٨، برقم (٥٩٠٠) كتاب اللباس، باب
الجمعد، بإسناده ومثته. وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/ ٩١٩، برقم (١) كتاب صفة
النبي ﷺ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ. عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن
مالك أنه سمعه يقول: فذكره. ومن طريق الإمام مالك أخرجه: البخاري في
«صحيحه» ٦/ ٦٥٢، برقم (٣٥٤٨) كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ومسلم في
«صحيحه» ٤/ ١٨٢٤، برقم (١١٣/ ٢٣٤٧) كتاب الفضائل، باب في صفة النبي
ﷺ، والترمذي في «جامعه» ٥/ ٥٩٢، برقم (٣٦٢٣) كتاب المناقب، باب في مبعث
النبي ﷺ، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وفي «الشمايل» برقم (١)،
و(٣٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» ٥/ ٤٠٩، برقم (٩٣١٠) مختصراً.
وأخرجه: البخاري في الموضع السابق من «صحيحه» برقم (٣٥٤٧)، من طريق سعيد
ابن أبي هلال، ومسلم في الموضع السابق من «صحيحه» برقم (٢٣٤٧) من طريق
إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، جميعهم، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن
أنس ابن مالك، به.

٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو غَسَّانَ الرَّازِي - زُئَيْجٌ -، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ [٢٣/١] وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ، وَعَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ ^{(٢)(٣)}.
 وَرَوَى ^(٤) الْحَسَنُ، عَنْ دَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ النَّسَّابَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِينَ ^(٥).

(١) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «حَدَّثَنَا».

(٢) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: هَذَا عِنْدِي أَصَحُّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -».

(٣) تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» ٤/١٨٢٥، بِرَقْمٍ (٢٣٤٨) كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ كَمِّ سِنِّ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُبُضٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ الرَّازِي، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ مِثْلُهُ. وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» ٧/٢٣٧، ٢٣٨، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو أَبُو غَسَّانَ الرَّازِي.

وَرَوَى مِثْلَهُ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ (٨٤).

(٤) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «وَقَالَ الْحَسَنُ».

(٥) إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ، لَمَّا أَعْلَاهُ الْبُخَارِيُّ بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ مُخَالَفٌ لَمَّا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَنَّهُ ﷺ

تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَثَرِ رَقْمٍ (٧٩).

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٣/٢٥٥، وَقَالَ: «وَلَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ دَعْفَلٍ، وَلَا يَعْرِفُ لِدَعْفَلٍ إِدْرَاكُ النَّبِيِّ ﷺ»، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ وَمَعَاوِيَةُ: تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ، وَهَذَا أَصَحُّ. وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ» بِرَقْمٍ (٣٦٦) وَقَالَ: «وَدَعْفَلٌ لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعاً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا» وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمٍ (١٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَالِي» ٣/٢٩٣، بِرَقْمٍ (١٦٧٢)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» ٣/١٤٥، ١٤٦، بِرَقْمٍ (١٥٧٥)، =

ولم يصح لدغفل إدراك النبي ﷺ ، ولا يُعرف سماع الحسن من دَغْفَل^(١).

٨٩ - حَدَّثَنَا محمد، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر، قال : حَدَّثَنَا مَعْنُ، قال : حَدَّثَنِي^(٢) موسى بن عُليّ، عن أبيه^(٣)، عن مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد، قال^(٤) : أسلمتُ وأنا ابن أربع سنين^(٥)، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن أربع عشرة^(٦).

= ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١٦٠/٢، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢٦/٤، برقم (٤٢٠٢) ومن طريق الطبراني أخرجه : المزي في «تهذيب الكمال» ٤٩٠/٨، جميعهم من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن دَغْفَل به.

(١) انظر : «التاريخ الكبير» للبخاري ٢٥٥/٣، و«المراسيل» لابن أبي حاتم، رقم (٧٨)، و«تهذيب الكمال» ٤٩٠/٨، برقم (١٧٩٩)، و«جامع التحصيل» للعلائي ١٩٨، و«الإصابة» ٤٦٤/١، برقم (٢٣٩٩).

(٢) في رواية الخفاف : «حدثنا».

(٣) في رواية الخفاف : «حدثنا».

(٤) هو عُليّ - بالتصغير - ابن رباح اللخمي، أبو عبد الله المصري.

(٥) قوله : «قال» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٦) قوله : «سنين» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٧) إسناده : صحيح.

تخريجه :

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٨٧/٧، بإسناده ومثله. وأخرجه البخاري في الموضع السابق من التاريخ الكبير، عن عبد الله بن أبي الأسود، والطبراني في «المعجم الكبير» ٤٣٨/١٩، برقم (١٠٦١)، من طريق محمد بن حيان البصري، كلاهما عن ابن مهدي، عن موسى بن عُليّ، عن أبيه، عن مسلمة بن مُخَلَّد، به. وأخرجه : أبو الربيع الجيزي كما ذكر ابن حجر في الإصابة ٣٩٨/٣، برقم (٧٩٩١). وقال الطبراني : =

٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، فَخَرَجَ^(١) حَتَّى كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ^(٢)، وَكَذَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ^(٣).

= «وحدث عبد الرحمن بن مهدي عندي الصواب، والله أعلم».

قلت: وذكر الطبراني ذلك لأنه سيأتي من طريق وكيع ما يخالف ما ورد من طريق ابن مهدي.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/٤٣٧، ٤٣٨، برقم (١٠٦٠) وأبو نعيم في «معركة الصحابة» ٥/٢٤٩٤، برقم (٦٠٥٨) في ترجمة مسلمة بن مخلد، برقم (٢٦٥٢) وأبو الربيع الجيزي، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٣/٣٩٨، برقم (٧٩٩١)، جميعهم من طريق وكيع، عن موسى بن علي، عن أبيه عن مسلمة بن مخلد، قال: «وُلِدَتْ حين قدم النبي ﷺ المدينة، ومات وأنا ابن عشر».

(١) قوله: «فخرج» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٣٣، برقم (٣٨٧١): «الحليفة: بالتصغير قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة».

(٣) إتحريجه:

الحديث مشهور من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - في وصف حجة النبي ﷺ، فمنهم من يرويه مطولاً ومنهم من يرويه مختصراً كما أخرجه البخاري هنا، ومن أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» / القسم الأول من الجزء الرابع ص ٣٧٧ - ٣٨١، وأحمد في «المسند» ٢٢/٣٢٥ - ٣٢٨، برقم (١٤٤٤٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (١١٣٥) والدارمي في «السنن» ٢/٦٧، ٦٨، برقم (١٨٥٠)، و(١٨٥١)، ومسلم في «صحيحه» ٢/٨٨٦ - ٨٩٣، برقم (١٢١٨) كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، وأبو داود في «السنن» ٢/٤٨٣ - ٤٩٠، برقم (١٩٠٠) كتاب المناسك، باب صفة حج النبي ﷺ، وابن ماجه في «السنن» ٢/ =

من مات [٢٣ ب] في خلافة أبي بكر

- رضي الله عنه - أو قريباً منه^(١)

واسم أبي بكر^(٢) الصديق: عتيق بن أبي قحافة، وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي التيمي القرشي .
شهد بدرأ مع رسول الله ﷺ، مات^(٣) بعد النبي ﷺ بستين، وأشهر^(٤) ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا^(٥) .

٩١ - حَرَّثَنَا محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: عاش أبو بكر بعد أن استُخلف ستين وأشهر، وعمرُ عشر سنين حجَّها كلها، وعثمان اثنتي عشرة سنة حجَّها كلها إلا ستين، ومعاوية عشرين سنة إلا أشهر، حج حجتين، ويزيد ثلاث سنين [١٢٤]

= ١٠٢٢، ١٠٢٧، برقم (٣٠٧٤) كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ، وابن الجارود في «المنتقى» برقم (٤٦٥) و (٤٦٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/٥ - ٩، من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه به - مطولاً، وهناك من أخرجه مفراً.

انظر: «المسند» للإمام أحمد ٣٢٨/٢٢، الحاشية رقم (١)، فقد أفاض محققه في تخريجه وأطال، وذكر من خرَّجه مطولاً ومختصراً .

(١) قوله: «أو قريباً منه» لم يذكر في «س» ولا في رواية الخفاف، وفي رواية الخفاف زيادة «الصديق» بعد أبي بكر

(٢) «التاريخ الكبير» ١/٥، برقم (١)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢٢/١ - ٣٥، برقم (١)، و«الإصابة» ٢/٣٣٣ - ٣٣٦، برقم (٤٨١٧) .

(٣) في رواية الخفاف: «ومات» .

(٤) سورة التوبة، من الآية (٤٠) .

وأشهر^(١)، وعبد الملك بعد الجماعة بضع عشرة سنة إلا أشهر، حج حجةً، والوليد عشر سنين إلا أشهر، حج حجة^(٢).

٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ^(٤)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَرَقَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ^(٥) الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ طَاطَا بِصَرَّةٍ^(٦) رَأَانَا. قَالَ: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، اثْنَانِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا»^(٧).

(١) قوله: «وأشهر» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٢) أخرج بعضه مفرقاً البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٥، و١٣٨/٦، و٢٠٩/٦.

وفيه قال البخاري: «قال ابن أبي أويس».

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/٢٠٧.

(٣) قول: «ابن إسماعيل» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٤) زاد في «س»: «ابن مالك».

(٥) في رواية الخفاف: «باقترام».

(٦) في «س»: «رأسه».

(٧) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣٠٢/٧، برقم (٣٩٢٢) كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، عن موسى بن إسماعيل، وفي ١١/٧، برقم (٣٦٥٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب المهاجرين وفضلهم، منهم أبو بكر، عن محمد بن سنان، ولفظه: «ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما» وفيه: «لو أن أحدهم نظر تحت قدميه» بدل: «طاطا رأسه». وفي ١٧٦/٨، ١٧٧، برقم (٤٦٦٣) كتاب التفسير، باب ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾، عن عبد الله بن محمد الجعفي المُسْنَدِي، عن حُبَّانِ بْنِ هَلَالٍ، وفيه قال همام: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: فَذَكَرَهُ بَنَحْوَهُ، وفيه زيادة قول أبي بكر: «فَرَأَيْتُ =

٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : حدثني عبد الرحمن - يعني ^(١) ابن شَيْبَةَ -، قال : أخبرني ^(٢) عبد الله المخزومي، عن نافع بن أبي نعيم، عن نافع مولى ابن عمر، قال : كان النبي ﷺ بالمدينة عشر سنين، ثم توفي، فكان أبو بكر سنتين وسبعة أشهر، وكان عُمرُ عشر سنين وخمسة أشهر، وكان عثمان ثنتي عشرة سنة، وكانت فتنة [٢٤ / ب] معاوية - بينه وبين علي - أربع سنين، ثم ولي معاوية عشرين سنة إلا شهرين، وكان يزيد بن معاوية أربع سنين إلا شهر ^(٣)، ثم هَلَكَ، فقام ابن الزبير، وكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين، ثم قُتِلَ على رأس ثلاث وسبعين إلا شهرين، وكانت الحديبية سنة ست بعد مقدّم النبي ﷺ المدينة حين صُد في ذي القعدة ^(٤)، وكانت القضية ^(٥) في ذي القعدة سنة سبع، وكان الفتحُ سنة ثمان في رمضان، ثم

== آثار المشركين، وفيه : « رفع قدمه » بدل : « طأطأ بصره »، وأخرجه مسلم في « صحيحه » ٤ / ١٨٥٤، برقم (٢٣٨١) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عن زهير بن حرب، وعبد بن حميد، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ولفظه بنحو ما تقدم، وفيه قال أبو بكر : « يا رسول الله : لو أن أحدهم نظر إلى قدمه أبصرنا تحت قدميه » بدل : « لو أن أحدهم طأطأ بصره رأنا »، والترمذي في « جامعه » ٥ / ٢٧٨، برقم (٣٠٩٦)، كتاب التفسير، باب ومن سورة التوبة، عن زياد بن أيوب، عن عفان بن مسلم، جميعهم (موسى بن إسماعيل، ومحمد بن ستان، وحَبَّان بن هلال، وزهير بن حرب، وعبد بن حميد، والدارمي، وعفان بن مسلم، عن همام بن يحيى، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر، به نحوه . وانظر الرواية رقم (٤٨٢) .

(١) قوله : « يعني » لم تذكر في رواية الخفاف .

(٢) في رواية الخفاف : « حدثنا » .

(٣) كذا في الأصل « شهر » وفي « س » ورواية الخفاف : « شهراً » .

(٤) قوله « في ذي القعدة » لم تذكر في « س » .

(٥) وتسمى - أيضاً - عُمرَةُ القضاء، قال ابن حجر في « فتح الباري » ٧ / ٥٧١، ٥٧٢ : ==

خرج النبي ﷺ من فوره إلى حنين والطائف، فلماً رجع في شوال اعتمر من الجِعْرانة، ثم حج عَتَّاب بن أُسَيْد^(١)، فأقام للناس^(٢) الحج، فاستعمله النبي ﷺ على الحج، ثم حج أبو بكر سنة تسع، ثم حج النبي ﷺ سنة عشر من مقدِّمه المدينة [١٢٥] وهي حَجَّة الوداع^(٣).

وقال^(٤) أبو نعيم: تُوفِّي أبو بكر لثمان^(٥) ليال بقين من جمادى الآخرة^(٦)

= «واختلف في سبب تسميتها عمرة القضاء، فقيل: المراد ما وقع من المقاضاة بين المسلمين والمشركون من الكتاب الذي كُتِبَ بينهم بالحديبية، فالمراد بالقضاء: الفصل الذي وقع عليه الصلح، ولذلك يقال لها: «عمرة القضية» ثم ذكر ابن حجر أنها تسمى - أيضاً - : بالقصاص والصلح.

(١) قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ٢١٢/١: «أُسَيْد: بفتح أوله، وكسر السين المهملة، وسكون المثناة تحت، يليها دال مهملة»، وقال ابن حجر في «التقريب» برقم (٤٤٥٠): «عتاب بن أُسَيْد - بفتح أوله - ابن أبي العيص - بكسر المهملة - ابن أمية الأموي ... مات يوم مات أبو بكر الصديق فيما ذكر الواقدي، لكن ذكر الطبري أنه كان عاملاً على مكة لعمر سنة إحدى وعشرين». وانظر «الإصابة» ٢/ ٤٤٤، برقم (٥٣٩٣) ..

(٢) في رواية الخفاف: «الناس».

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٨/ ٢٤٧، ٢٤٨، من طريق إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن نافع الخزومي، وبقيّة إسناده مثله، ومثته إلى قوله: «ثم قتل على رأس ثلاث وسبعين إلا شهرين»، وفيه: «كان عثمان ثلاث عشرة سنة، فكانت خلافة علي وفتنة معاوية خمس سنين، ثم ولي معاوية عشرين سنة إلا شهراً، ثم هلك». وانظر الرواية رقم (٤٨٣).

(٤) في رواية الخفاف: «حدثنا محمد، قال: وقال أبو نعيم...».

(٥) كذا في كلا الروایتين: «لثمان».

(٦) كذا في بعض مصادر ترجمته: «جمادى الآخرة» وقيل إن وفاته - رضي الله عنه - في =

سنة ثلاث عشرة^(١).

٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ - فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ - قَالَ : زَعَمَ ابْنُ^(٢) أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ : قُتِلَ مَعْنُ^(٣) بَنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ^(٤)^(٥).

= جمادى الاولى، وأما جمادى الآخرة فهو وهم.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢٨/١، رقم (١)، و«الاستيعاب» ٢٤٨/٢، و«أسد الغابة» ٣٣٤/٣، ترجمة رقم (٣٠٦٤)، و«الإصابة» ٣٣٦/٢، رقم (٤٨١٧)، و«التقريب» برقم (٣٤٩٠).

(١) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٥٢/٣٠.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهري.

(٣) هو ابن عدي بن الجند بن العجلان بن هنيّ البلوي حليف الأنصار، أخو عاصم بن عدي، أخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن الخطاب، وقتلا جميعاً يوم اليمامة، في خلافة أبي بكر - رضي الله عنهم -.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٦٥/٣، و«أسد الغابة» ٢٣٨/٥، برقم (٥٠٤٥)، و«الإصابة» ٤٢٩/٣، برقم (٨١٦٠).

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٥٠٥/٥، برقم (١٢٩٠٧): «... كان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - سنة ١٢ للهجرة، وفتحها أمير المسلمين خالد ابن الوليد عنوة ثم صلحوا، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام، وهي معدودة من نجد، وقاعدتها حجر، وتسمى اليمامة جَوْاً والعروض - بفتح العين - وكان اسمها قديماً جَوْاً فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم...». واختلف في وقعة اليمامة متى كانت: فقيل: في سنة إحدى عشرة، وقيل في آخرها، وقيل: في سنة اثنتي عشرة، وجمع الذهبي بين الأقوال في «تاريخ الإسلام» «عهد الخلفاء الراشدين/ص ٤١»، فقال: «ولعل مبدأ وقعة اليمامة كانت في آخر سنة إحدى عشرة - كما قال ابن قانع -، ومنتهى في أوائل سنة اثنتي عشرة، فإنها بقيت أياماً لمكان الحصار».

٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَنُو إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَصِيبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِمَرْجِ الصَّفْرِ^(١)، وَثَابِتٌ بـ أَرْقَمُ^(٢)، وَعُكَّاشٌ^(٣)

(٥) أخرج الحاكم في «المستدرک» ٢/٢٥٤، من طريق يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، قال: قُتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب.

وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة معن في الهامش قبل السابق .

(١) مرج الصفر، بالضم وتشديد الفاء، بدمشق، وفيها وقعت معركة بين المسلمين والروم في عهد أبي بكر. رضي الله عنه - في سنة ١٣ هـ وقيل غير ذلك، انظر: «تاريخ الطبري» ٢ / ٣٤٣، ٣٤٤، و«معجم البلدان» ٥ / ١١٨، برقم (١١٠٩٣)، و«أسد الغابة» ٤ / ٢٣٠، ٢٣١، و«الكامل في التاريخ» لابن الاثير ٢ / ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) كذا في كلا الروایتین «ابن أرقم» وفي مصادر ترجمته: «ابن أقرم» وهو ثابت بن أقرم بن ثعلبة ابن عدي بن العجلان البلوي، حليف الأنصار، ذكره موسى بن عقبة في البدرين، شهد مؤتة، قُتِلَ في عهد أبي بكر سنة إحدى عشرة في قتال أهل الردة، وقيل: سنة اثنتي عشرة، قتله طلحة بن خويلد الأسدي.

انظر: «المعجم الكبير، للطبراني ٧٧/٢، «معرفة الصحابة» لابي نعيم ٤٧٥/١، برقم (٣٨٥)، و«أسد الغابة» ٢٦٥/١، برقم (٥٣٩) و«الإصابة» ١٩٢/١، برقم (٨٨٢) و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٥١/٣، ٥٢.

(٣) هو: عكاشة - بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً -، ابن محصن بن حُرثان - بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثناة - ابن قيس بن أسد بن خزيمه الأسدي، حليف بني عبد شمس، استشهد في قتال أهل الردة سنة إحدى عشرة، قتله طليحة بن خويلد، وقد أسلم طليحة فيما بعد .

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٩٢/٣، «التاريخ الكبير» ٨٦/٧، برقم (٣٨٤)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢٢٣٧/٤، برقم (٢٣٤٥)، «أسد الغابة» ٦٧/٤، برقم =

ابن محصن^(۱).

٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّد بْنُ فُلَيْحٍ: قَالَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ: اسْتَشْهَد يَوْمَ الْيَمَامَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ: حَزَنٌ^(١) بْنُ أَبِي وَهْبٍ وَهَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ، وَهُوَ جَدُّ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ: السَّائِبُ^(٢) بْنُ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ.

وممن بنو عدي بن كعب: زيـد^(٤)
ابن الخطاب^(٥).

== (٣٧٣٢)، «الإصابة» ٤٨٧/٢، برقم (٥٦٣٤). وانظر الرواية التالية برقم (٩٦).
(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٣٩/٣، بذكر خالد بن سعيد بن العاص، وفي ٨٦/٧، بذكر عكاشة بن محصن، وقال: «قاله يوسف بن بهلول، عن ابن إدريس، عن ابن إسحاق».

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٦/ ٨٤.
(٢) حَزَن - بسكون الزاي وآخره نون، أسلم يوم الفتح، وسماه النبي ﷺ سهلاً.
انظر: «التاريخ الكبير» ٣/ ١١١، «معرفة الصحابة» لابي نعيم ٢/ ٨٦٩، ٨٧٠، برقم (٧٣٦)، «الإصابة» ١/ ٣٢٤، برقم (١٧٠١).
(٣) هو أخو الزبير شقيقه، شهد بدرأ والخندق وغيرهما.

انظر: «أسد الغابة» ٢/ ٣١٨، ٣١٩، «الإصابة» ١١/ ٢، يرقم (٣٠٧٠).

(٤) هو ابن الخطاب بن نفيل العدوي أخو عمر، وكان أسن منه، وأسلم قبله، وكانت راية المسلمين معه يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، حزن عليه عمر حزناً شديداً، ولما قُتِلَ قال عمر: سبقني إلى الحُسْنَيْنِ: أسلم قبلي واستشهد قبلي، له في الصحيح حديث واحد، في النهي عن قتل حيَّات البيوت.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣/٣٧٩، «معرفة الصحابة» لابي نعيم ٣/١١٤١، برقم (١٠٠٥)، و«الإصابة» ١/٥٤٧، ٥٤٨، برقم (٢٨٩٧).

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٣٧٩. بذكر زيد بن الخطاب، وقال: «قاله

ومن بني عامر بن لؤي: عبد الله^(١) بن مخزومة .

ومن بني [٢٥] النجار ثم من بني مالك: عُمارة^(٢) بن حَزْم بن زيد،
ويزيد^(٣) ابن ثابت بن الضَّحَّاك بن زيد رُمي بسهم فمات في الطريق^(٤)، يقال:
أخو زيد بن ثابت، وقُتِلَ أبو حنَّة^(٥) بن غزية بن عمرو .

== عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة .
(١) هو ابن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس بن لؤي القرشي العامري أبو محمد، استشهد
باليمامة سنة اثنتي عشرة، وعمره إحدى وأربعين سنة .

انظر: «أسد الغابة» ٣/ ٣٧٩، برقم (١٣٧١)، و«تاريخ الإسلام - الخلفاء الراشدون»
ص ٦٤، و«الإصابة» ٢/ ٣٥٧، برقم (٤٩٤٠) . وانظر الرواية رقم (١٢٢) .
(٢) شهد العقبة وبدراً، والمشاهد كلها، وكانت معه راية بني مالك بن النجار يوم الفتح،
وأخى النبي ﷺ بينه وبين محرز بن نضلة .
انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٦/ ٤٩٤، برقم (٣٠٩١) و«الإصابة» ٢/ ٥٠٧، برقم
(٥٧١٣) .

(٣) هو أخو زيد بن ثابت الفرضي الأنصاري، وكان أسن من أخيه زيد، واختلف في شهوده
بدراً، ولم يُجزم بوفاته يوم اليمامة .
انظر: الرواية رقم (١٢٤) من هذا الكتاب، وانظر: «تاريخ خليفة بن خياط» ص ٧٥،
و«الاستيعاب» ٣/ ٦١٤، و«تهذيب الكمال» ٣٢/ ٩٩، برقم (٦٩٧٢)، و«تاريخ
الإسلام / الخلفاء الراشدون» للذهبي ص ٦٣، و«الإصابة» ٣/ ٦١٥، برقم (٩٢٣٩)،
و«التقريب» برقم (٧٧٤٨) .

(٤) في رواية الخفاف: «قال محمد: يقال:» .

(٥) كذا في كلا الروایتين: «أبو حنَّة» وفي مصادر ترجمته: «أبو حبة» بالباء، وأما بالنون
فهو وهم كما ذكر ابن حجر، ولعله اختلط على بعض الرواة بأبي حبة الأنصاري
البدرى والذي يكنى بـ «أبي حنَّة» . واسم أبي حبة: يزيد غزية بن عمرو بن عطية
الأنصاري المازني البخاري شهد أحداً ولم يشهد بدراً .

=

وَقُتِلَ يَوْمَ جُوثَةَ^(١):

عبد الله^(٢) بن عبد الله بن أبي سُلُول - هو^(٣) الخزرجي .

وَقُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ^(٤) - على رأس خمسين
عشرة سنة ورأس القوم أبو عبيدة^(٥) بن مسعود

= انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر ١/١٤٩، ١٥٠، برقم (٧٦) و(٧٧) و«الاستيعاب»
٤/٤٣ - ٤٥، و«المقتنى في سرد الكنى» للذهبي ١/١٦٧، برقم (١٣١٢)،
و«الإصابة» ٤/٤٧، برقم (٣٠٩)، و«التقريب» برقم (٨٠٩٥).

(١) كذا في الأصل و«س»: «جُوثَة»، وفي رواية الخفاف: «جوية». ويقال أيضاً: جُوثا،
قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٢٠٢ - ٢٠٣، «جُوثاء بالضم، وبين الالفين ثاء
مثلثة يمد ويقصر، وهو علم مرتجل: حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن
الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - سنة ١٢ هـ عنوة... ورواه بعضهم:
جُوثا: بالهمز...».

وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/٢٨٥ - ٢٨٦، و«تاريخ الإسلام / الخلفاء الراشدون»
للذهبي ص ٧٣ - ٧٤.

(٢) شهد بداراً واحداً، والمشاهد، وكان يُسمى بالحُباب - بضم المهملة والموحدين، وبه
يكنى أبوه فسمّاه النبي ﷺ عبد الله.

انظر: «الاصابة» ٢/٣٢٧، برقم (٤٧٨٤).

(٣) في رواية الخفاف: «وهو»..

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/١٦٢ - ١٦٣: «الجِسْرُ: بكسر الجيم: إذا قالوا
الجسر، ويوم الجسر ولم يضيفوه إلى شيء؛ فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين
المسلمين والفرس قرب الحيرة، ويُعرف - أيضاً - بيوم قُسّ الناطف.

(٥) كذا في الأصل و(س): «أبو عبيدة»، وكُتِبَ على هامش الأصل: «قال أبو ذر
صوابه: أبو عبيد». وفي رواية الخفاف: «أبو عبيد» وهو والد صفية زوجة عبد الله بن
عمر، وهو والد المختار، ويعرف بصاحب الجسر.

الثَّقَفِي^(١). وقُتِلَ يومَ أَجْنَادَيْنَ^(٢) من بني^(٣) عبد شمس: عمرو^(٤)
بن _____ سيد بن العاص، وأبان^(٥) بن سعيد

= انظر: «الاستغناء» ١/ ٢٤٩، برقم (٢١٩)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون» /
١٢٦ - ١٢٧، «الإصابة» ٤/ ١٣٠، برقم ٧٣٨.

(١) قال السمعاني في «الأنساب» ١/ ٥٠٨: «الثَّقَفِي: بفتح التاء المثناة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن.. ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد...».

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/ ١٢٩: «أَجْنَادَيْنَ: بالفتح، ثم السكون، ونون، وألف، وتُفتح الدال فتكسر معها النون، فيصير بلفظ التثنية، وتكسر الدال، وتفتح النون بلفظ الجمع، وأكثر أصحاب الحديث يقولون: إنه بلفظ التثنية... وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين... كانت به وقعة بين المسلمين والروم، مشهورة... وكانت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر - رضي الله عنه - بنحو شهر».

وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/ ٣٤٧، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون» / ٨٢ - ٨٣.

(٣) في رواية الخفاف: «من بني عدي بن عبد شمس». وانظر: «جمهرة النسب» للكليبي، ٣٧، ٤٥، و«الطبقات» لخليفة بن خياط، ١٠ - ١١، و«جمهرة أنساب العرب»، لابن حزم، ٨٠ - ٨١.

(٤) يكنى أبا عقبة القرشي الأموي، هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته بنت صفوان بن أمية، استشهد بأجنادين، وقيل بمرج الصفر. والاول اشهر.

انظر: «أسد الغابة» ٤/ ٢٣٠ - ٢٣١، برقم (٣٩٣٦)، و«الإصابة» ٢/ ٥٣١ - ٥٣٢، برقم (٥٨٤٨).

(٥) له صحبة، وكان أبوه من أكابر قريش، وأسلم أخواه خالد وعمرو قبله، وشهد بدرأ مشركاً ونجى فبقي بمكة حتى أجاره عثمان زمن الحديبية، أسلم أيام خيبر وشهدا مع النبي ﷺ فأرسله النبي ﷺ في سرية.

=

== بن العاص، وخالد بن سعيد بن العاص، وطُفَيْل^(١) بن عمرو
الدُّوسِي، وضِرَار^(٢) بن الأَزُور
الأسدي^(٣)، ويقال هذا وهم، إنما هو ضِرَار بن الخطاب.

== مات يوم أجنادين سنة ثلاثة عشرة - على الأصح - وقيل غير ذلك.

انظر: «التاريخ الكبير»، للبخاري ١/ ٤٥٠، و«أسد الغابة» ١/ ٤٦ - ٤٧، برقم

(٢)، و«الاصابة» ١/ ٢٣ - ٢٤، برقم (٢٣).

(١) هو طُفَيْل بن عمرو بن طريف بن العاص بن غنم بن دوس الدُّوسِي، شهد الفتح بمكة،
استشهد بأجنادين، وقيل: باليرموك، وقيل غير ذلك.

انظر: «أسد الغابة» ٣/ ٧٨ - ٨١، برقم (٢٦١١)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء

الراشدون» ٦٢/ ٦٣، و«الاصابة» ٢/ ٢١٦ - ٢١٨، برقم (٤٢٥٤).

(٢) هو ضِرَار بن الأَزُور بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه، كان فارساً شجاعاً شاعراً، قدم
على النبي ﷺ، وأنشده شعراً، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد في
خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله عنهم - وهو الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى بني
الصَّيْدَاء، من بني أسد وإلى بني الدَّيْل، وقيل: شهد قتال مسيلمة باليمامة، وقيل: إنه
قتل بأجنادين، من الشام، وقيل غير ذلك، ورجح البخاري - كما هنا - أن الذي قُتِلَ
بأجنادين هو ضِرَار بن الخطاب لا ابن الأَزُور، وضِرَار بن الخطاب ذكره ابن عساكر في
«تاريخ دمشق»، وقال له صحبة، وشهد مع أبي عبيدة فتوح الشام، وأسلم يوم فتح
مكة، وقد اشتهر إسلامه، ويقال: إنه قُتِلَ باليمامة.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٤/ ٣٣٨، برقم (٣٠٥٠)، و«تاريخ مدينة دمشق»،

لابن عساكر ٢٤/ ٣٧٨، برقم (٢٩٣٠)، و٢٤/ ٣٩٢، برقم (٢٩٣٢)، و«أسد

الغابة» ٣/ ٥٢ - ٥٤، برقم (٢٥٦٠) و(٢٥٦١)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء

الراشدون» ٩٣ - ٩٤، و«الاصابة» ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١، برقم (٤١٧٢)، و

(٤١٧٣).

(٣) في رواية الخفاف «قال محمد: ويقال: إن هذا وهم».

ومن بني مَخْزُوم: عِكْرَمَة^(١) بن أبي جهل، وسلمة^(٢) بن هشام بن المغيرة.
ومن بني عَدِيّ بن كعب: نَعِيم^(٣) بن عبد الله.

- (١) هو عِكْرَمَة - بكسر أوله وسكون الكاف - ، بن أبي جهل بن هشام المخزومي، أسلم يوم الفتح، وقيل: بعد الفتح، وحَسُنَ إسلامه، وقاتل أهل الرّده في عُمان في عهد أبي بكر الصديق، واختلف في استشهاده؛ فقيل: بأجنادين، وقيل: بمرج الصُّفَر، وقيل: يوم اليرموك، ورجَّح ابن حجر أنه استشهد بالشام في خلافة أبي بكر.
- انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/٤٤٥، و«التاريخ الكبير» للبخاري ٧/٤٨، برقم (٢١٧) و«أسد الغابة» ٤/٧٠ - ٧٣، برقم (٣٧٣٥)، و«تهذيب الكمال» ٢٠/٢٤٦، برقم (٤٠٠٣)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون» ٩٨/ - ١٠٠، و«الإصابة» ٢/٤٨٩ - ٤٩٠، برقم (٥٦٤٠)، و«التقريب»، برقم (٤٧٠١).
- (٢) هو أخو أبي جهل، يكنى أبا هاشم، من السابقين، ثبت ذكره في الصحيح من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ دعا له لما رفع رأسه من الركوع أن ينجيه من الكفار وكانوا قد حبسوه عن الهجرة وآذوه. استشهد بمرج الصُّفَر في المحرم سنة أربع عشرة، وذكر عروة، وموسى بن عقبة أنه استشهد بأجنادين وبه جزم أبو زرعة الدمشقي وصوّيه أحمد.
- انظر: «أسد الغابة» ٢/٤٣٥ - ٤٣٦، برقم (٢١٨٩)، و«تاريخ الإسلام» «الخلفاء الراشدون» ٨٢/ - ٨٣، و«الاصابة» ٢/٦٧، برقم (٣٤٠٣).
- (٣) هو نَعِيم بن عبد الله - وقيل صالح بدل نعيم - بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عَويج ابن عدي بن كعب القرشي العدوي، المعروف بالنَّحَام - قيل له ذلك؛ لأن النبي ﷺ قال له: «دخلت الجنة فسمعت نَحْمَةً من نعيم».
- والنَّحْمَةُ: هي السَّعْلَةُ التي تكون في آخر النَّحْنَحَةِ الممدود آخرها - هاجر إلى المدينة قبيل فتح مكة. وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري أن نعيماً استشهد بأجنادين في خلافة عمر، وكذا قال ابن إسحاق ومصعب الزبيري وأبو الأسود وعروة وسيف في الفتوح، وقال الواقدي: كانت أجنادين قبل اليرموك سنة خمس عشرة، وقيل: قتل يوم =

ومن بني سَهْم: هِشَامُ بن العاص^(١).

٩٧ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني^(٢) حِبَّان، وأحمد بن محمد، قالا: أخبرنا عبد الله^(٣)، [٢٦ / ١] قال: أخبرنا أبو عمر - مولى بني أمية - قال: حدثني محمد بن أبي سفيان الجُمَحِي، قال: حدثني عمرو بن عبد الله بن صفوان الجُمَحِي، قال: حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن بَيَاضَةَ الخَزَاعِي، قال: قال لنا عمرو بن العاص: قُتِلَ أَخِي هِشَامُ بن العاص يوم اليرموك^(٤)(٥).

= مؤتة في حياة النبي ﷺ.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٩٢/٨ - ٩٣، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/١٦٣٣، و«أسد الغابة» ٣٤٦/٥، برقم (٥٢٦٩)، و«تاريخ الإسلام» والخلفاء الراشدون، ٨٢، و«الإصابة» ٣٧/٣ - ٥٣٨، برقم (٨٧٧٨)، و«تبصير المنتبه» ١٤١٢/٤.

(١) هو ابن وائل بن هاشم بن سَعِيد - بالتصغير - ابن سهم بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، كان يكنى أبا العاص فكناه النبي ﷺ أبا مطيع، قيل: استشهد باليرموك، كما قال ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو زرعة الدمشقي، وذكره موسى بن عقبة وأبو الأسود وعن عروة وابن إسحاق، وأبو عبيدة، ومصعب والزبير وآخرون فيمن استشهد بأجنادين. انظر: «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٥/٢٧٤٠ - ٢٧٤١، برقم (٢٩٨١)، و«أسد الغابة» ٥/٤٠١ - ٤٠٢، برقم (٥٣٧٠)، و«تاريخ الإسلام» وعهد الخلفاء الراشدين/ص ٨٢، و«الإصابة» ٣/٥٧٢، برقم (٨٩٦٧). وانظر الرواية التالية برقم (٩٧).

(٢) في «س»: «حدثنا».

(٣) زاد في رواية الخفاف: «ابن المبارك».

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان ٥/٤٩٧، برقم (١٢٨٦٠): «يرمُوك: وادٍ بناحية الشام =

ويقال : يوم اليرموك سنة خمس عشرة .

٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : ثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ثَابِتَ^(١) بْنَ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ ، قُتِلَ

== في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة ، كانت به حرب بين
المسلمين والروم .

وكانت اليرموك في السنة الثالثة عشرة ، وقيل : في رجب في السنة الخامسة عشرة من
الهجرة ، وقال ابن عساكر - بعد أن ساق روايات متعددة كلها تفيد أن اليرموك كانت في
سنة خمس عشرة - : « وهذه الأوال هي المحفوظة في تاريخ اليرموك ، وقد ذكر سيف بن
عمر : أنها كانت قبل فتح دمشق في أول خلافة عمر ، سنة ثلاث عشرة ، ولم يتابع على
ذلك » .

وذكرها الطبري في « تاريخه » في حوادث السنة الثالثة عشرة ، وذكر الذهبي أنها في السنة
الخامسة عشرة وقال : « وقيل : سنة ثلاث عشرة وأراه وهما » .

انظر : « تاريخ خليفة بن خياط » ، ٨٨ - ٨٩ ، و « تاريخ الطبري » ٢ / ٣٣٥ - ٣٤٣ ،
و « تاريخ مدينة دمشق » ، لابن عساكر ٢ / ١٤١ - ١٤٣ ، و « تاريخ الإسلام » « الخلفاء
الراشدون » ١٣٩ .

(٥) أخرجه ابن المبارك في « كتاب الجهاد » برقم (١١٥) ، ومثنه فيه طول . ومن طريق ابن
المبارك أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ١ / ٢٨ ، وقال : « قال لي أحمد بن محمد
المروزي ، عن ابن المبارك » ، وبقية إسناده مثله . وأورده عن البخاري بإسناده ومثنه : ابن
حجر في « الإصابة » ٣ / ٣٤٩ ، في ترجمة محمد بن الأسود الخزاعي ، برقم (٧٧٥٧) .

(١) هو الأنصاري ، الخزرجي ، خطيب الأنصار ، يكنى أبا محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ،
لم يذكره أصحاب المغازي في البدرين ، وقالوا : أول مشاهدته أحد ، وشهد ما بعدها ،
وبشره النبي ﷺ بالجنة في قصة شهيرة رواها موسى بن أنس عن أبيه ، وكان أمير الأنصار
في قتال أهل الردة .

==

يَوْمَ مُسَيِّمَةِ الْكَذَّابِ^(١).

٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عَبَّادَ^(٢) بْنَ بَشْرٍ بَنَ وَقْشَ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ^(٣).

= وسياقي ذكر ثابت مرة أخرى برقم (١١٢).

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١/ ٤٦٤، برقم (٣٧٦)، و«أسد الغابة» ١/ ٢٧٤، برقم (٥٦٨)، و«تاريخ الإسلام» / الخلفاء الراشدون» للذهبي، ٣٨ - ٣٩ و ٦٩، و«الإصابة» ١/ ١٩٧، برقم (٩٠٤).

(١) لم أقف عليه، وانظر الرواية الآتية برقم (١١٢)، و«التاريخ الكبير» ٢/ ١٦٧. و«المعجم الكبير» للطبراني ٢/ ٦٥، برقم (١٣٠٥).

(٢) هو عَبَّاد - بفتح أوله والتشديد - ابن بَشْرٍ بن وَقْش - بفتح الواو والقاف وبمعجمة - بن عبد الأشهل بن جُشَم بن الخزرج بن مالك بن الأوس، الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي، يكنى أبا بشر، وقيل: أبو الربيع.

أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل الهجرة وقيل إسلام سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، واستشهد باليمامة وهو ابن خمس وأربعين سنة وكان له يومئذ بلاء عظيم، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف، وفي الصحيح عن عائشة أن النبي ﷺ سمع صوت عبادة بن بشر فقال: «اللهم ارحم عبادة» الحديث، وله ذكر في الصحيح من حديث أنس أن عبادة بن بشر وأسيد بن حضير خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة فاضاءت عصا أحدهما، فلما افترقا اضاءت عصا كل واحد منهما.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٤/ ١٩٢٧ - ١٩٢٨، برقم (١٩٨٠) و«أسد الغابة» ٣/ ١٥٠ - ١٥١، برقم (٢٧٥٩)، و«الإصابة» ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥، برقم (٤٤٥٥)، و«التقريب»، برقم (٣١٣٩).

= (٣) لم أقف عليه مسندًا، وانظر مصادر ترجمته المتقدمة في الهامش السابق.

١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزَّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١)، قَالَ :
وَعَاشَتْ فَاطِمَةُ ^(٢) بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، [٢٦ ب] وَدَفَنَهَا عَلِيٌّ ^(٣).

(١) أي حديث مرض النبي ﷺ ووفاته، وقصته مُسَارَتَهُ ﷺ لفاطمة بانها أول أهله لحوقاً
به.

والخبير أخرجه البخاري في « صحيحه » ٧٢٦/٦ برقم (٣٦٢٣) و (٣٦٢٤)
و (٣٦٢٥) و (٣٦٢٦)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة، ومسلم في « صحيحه »
٤/١٩٠٤، برقم (٢٤٥١) كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة من طريق عروة
بن الزبير ومسروق عن عائشة - رضي الله عنها - به، دون قوله : « وعاشت فاطمة بعد النبي
ﷺ ستة أشهر ».

(٢) الاستيعاب ٤/٣٦٢ - ٣٦٩، و « أسد الغابة » ٧/٢٢٠ - ٢٢٦، برقم ٧١٧٥،
و « تهذيب الكمال » ٣٥/٢٤٧ - ٢٥٤، برقم (٧٨٩٩)، « الإصابة » ٤/٣٦٥ -
٣٦٨، برقم (٨٣٠) و « التقريب » برقم (٨٧٤٩)، وقد اختلف في وفاتها، فقليل :
توفيت بعد النبي ﷺ بخمس وسبعين ليلة، وقيل : بستة أشهر إلا ليلتين، وقيل : بستة
أشهر، وقيل : بثلاثة أشهر، وقيل : بمئة يوم والثابت : ستة أشهر كما رواه البخاري هنا،
وإسناده صحيح.

قال الواقدي : « وهو الثبت عندنا » أي أنها توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر.

(٣) إسناده : صحيح.

تخريجه :

انظر الهامش قبل السابق.

١٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : حدثني أبو علي الليثي المدني^(١)، قال :
أرى^(٢) مات الصَّعْبُ^(٣) بن جَثَامَةَ بن قيس بن ربيعة بن يَعمَر الليثي - أخو مُحَلِّم -
في خلافة أبي بكر - رضي الله عنه - وكان هاجر إلى النبي ﷺ .
وقال علي^(٤) : مات الفضل^(٥) بن عَبَّاس في خلافة أبي بكر، أو عمر .

(١) قوله : « المدني » ، لم تذكر في رواية الخفاف .

(٢) قوله : « أرى » ، لم تذكر في رواية الخفاف .

(٣) هو الصَّعْبُ - بفتح أوله وسكون المهملة - ابن جَثَامَةَ - بفتح الجيم وتشديد المثناة - ،
الليثي، أهدى للنبي ﷺ حمار وحش فردّه النبي، فلما رأى الكراهية في وجهه قال النبي
ﷺ : « إِنَّا لَمْ نُردّه عليك إِلَّا أَنَا حُرْمٌ » . وقد اختلف في وفاته في عهد من ؟ فقيل : في
عهد أبي بكر، وقيل : في عهد عمر، وقيل في عهد عثمان، رضي الله عنهم أجمعين .
قال يعقوب بن سفيان : « أخطأ من قال : إن الصعب مات في خلافة أبي بكر خطأً بَيِّنًا » .
ورجح ابن حجر أنه عاش إلى خلافة عثمان .

انظر : « صحيح البخاري » ٣٨ / ٤ ، برقم (١٨٢٥) ، كتاب جزاء الصيد ، باب « إذا
أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل » ، « المعرفة والتاريخ » ، ليعقوب بن سفيان
٣ / ص ٣٩٦ ، « أسد الغابة » ٢٠ / ٣ ، برقم (٢٥٠١) ، « تهذيب الكمال » ١٣ /
١٦٦ ، برقم (٢٨٧٤) ، « تاريخ الإسلام / الخلفاء الراشدون » للذهبي ص ٧٦ - ٧٧ ،
« الإصابة » ١٧٨ / ٢ ، برقم (٤٠٦٥) ، « التقريب » ، برقم (٢٩٤١) .

(٤) كُتِبَ على هامش الأصل : « قال أبو ذر : هو ابن المديني » .

(٥) هو ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وأكبر ولد العباس .

اختلف في وفاته، فقيل : في عهد أبي بكر، وقيل : في عهد عمر، قال الواقدي : مات
في طاعون عمواس، وتبع الواقدي الزبير وابن أبي حاتم، وقال ابن السكن قُتِلَ يوم
أجنادين في خلافة أبي بكر، وقيل : باليرموك، وقال ابن سعد : قتل بناحية الأردن في
خلافة عمر سنة ثمان في طاعون عمواس، وقال الذهبي : الأصح موته سنة ثمان
عشرة، وقال ابن حجر : « الأول هو المعتمد - أي وفاته في عهد أبي بكر - وبمقتضاه جزم =

١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ صَفِيَّةَ^(١) وَكَدَّتِ الزُّبَيْرَ، وَالسَّائِبَ، فَقُتِلَ السَّائِبُ^(٢) يَوْمَ الْيَمَامَةِ^(٣).

١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ، فَأَقَامَ

= البخاري، فقال: مات في خلافة أبي بكر

قلت: أي كما وقع في «التاريخ الكبير» أما في «الأوسط» - كما هنا - فلم يجزم البخاري بشيء.

وانظر: «الطبقات الكبرى»، لابن سعد ٤/ ٥٤ - ٥٥، و«التاريخ الكبير» ٧/ ١١٤، برقم (٥٠٢)، و«الاستيعاب» ٣/ ٢٠٢ - ٢٠٤، و«أسد الغابة» ٤/ ٣٦٦، برقم (٤٢٣١)، و«تاريخ الإسلام / الخلفاء الراشدون»، للذهبي ص ١٠١، و«الإصابة» ٣/ ٢٠٣، برقم (٧٠٠٥)، و«التقريب»، برقم (٥٤٤٢)، وانظر الرواية الآتية برقم (١٦٧).

(١) هي بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية، عمّة رسول الله ﷺ، وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل بني عبد المطلب، كانت صفية في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ثم هلك عنها وتزوجها العوام بن خويلد بن أسد، فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وعاشت زمناً طويلاً، وتوفيت في خلافة عمر - رضي الله عنه - سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/ ٣٢٥٠ - ٣٢٥١، برقم (٣٧٦٦)، و«الاستيعاب» ٤/ ٣٣٦ - ٣٣٧، و«أسد الغابة» ٧/ ١٧٢ - ١٧٤، برقم (٧٠٥٩)، و«الإصابة» ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠، برقم (٦٥٤).

(٢) انظر الرواية المتقدمة برقم (٩٦).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٠٩، بإسناده ومثنه، غير أنه قال: «وقال إبراهيم بن موسى».

للناس الحج، وأبتاع^(١) فيها أسلمَ مَولاه^(٢).

١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله^(٣)، قال: حدثنا سليمان، عن يحيى بن سعيد، أن عبد الله^(٤) بن أبي بكر الصديق، قال لامرأته عاتكة بنت زيد: لك حائطي^(٥) على أن لا تتزوجي^(٦) [٢٧/١] بعدي، قالت: قد قبلت، فلما توفي، خطبها عمر بن الخطاب، وقال: هذا لا يجوز، اشترط عليك ما لا يصلح، فتزوجها عمر^(٧).

١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني ابن أبي الزناد،

(١) أي: اشتراه، وقيل: إنه اشتراه في السنة الثانية عشرة.

انظر: «الطبقات الكبرى»، لابن سعد ١٠/٥ - ١١، و«الإصابة» ١/٥٤، برقم (١٣١).

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٢٤، بإسناده ومثنته، غير أنه قال: «قال لي محمد بن مهران». ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٨/٣٤١. وعن ابن إسحاق أورده الزهري في «تهذيب الكمال» ٢/٥٣٠.

(٣) زاد في رواية الخفاف: «الأوسي».

(٤) هو شقيق أسماء بنت أبي بكر، وكان يأتي بأخبار قریش لرسول الله ﷺ ولأبيه أبي بكر، وهو غلام شاب. مات في خلافة أبيه في شوال سنة إحدى عشرة «الاستيعاب» ٢/٢٤٩، «الإصابة» ٢/٢٧٤، برقم (٤٥٦٨).

(٥) الحائط: البستان من النخيل. انظر: «النهاية» لابن الأثير ١/٤٦٢.

(٦) في «س»: «أن لا تزوجي».

(٧) ذكره ابن حجر في «الإصابة» ٢/٢٧٥، وعزاه للبخاري في «تاريخه» من طريق يحيى ابن سعيد.

والقصة أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٠/٥، ١١، من طرق أخرى، ومعنى هذه الطرق سندها حسن كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٤/٣٤٦.

عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لَفَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي بُرْدِي^(١) حَبْرَةَ^(٢) حَتَّى مَسَّ^(٣) جِلْدَهُ، ثُمَّ نَزَعَا، فَأَمْسَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ^(٤)، لَكِي يُكْفَنَ إِذَا مَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا كُنْتُ أَمْسِكُهُ، مَنَعَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ^(٥) فَتَصَدَّقَ بِهَا^(٦).

١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي _____ زُهَيْرُ بْنُ

(١) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «فِي بُرْدَيْنِ».

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النِّهَايَةِ» ١/٣٢٨: «... يَقَالُ: بُرْدٌ حَبِيرٌ، وَبُرْدٌ حَبْرَةٌ - بوزن عَنَبَةٍ: عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ، وَهُوَ بُرْدٌ يَمَانٍ...».

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِيِّ» ٣/١٦٢: «وَالْحَبْرَةُ - بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ - مَا كَانَ مِنَ الْبُرُودِ مَخْطُطًا».

(٣) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «مَسَّتَا».

(٤) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «الْحُلَّةُ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النِّهَايَةِ» ١/٤٣٢: «الْحُلَّةُ: وَاحِدَةُ الْحُلُلِ، وَهِيَ بُرودُ الْيَمَنِ، وَلَا تُسَمَّى حُلَّةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ».

(٥) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «مَنَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ».

(٦) إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ هَذَا «التَّارِيخُ الْأَوْسَطُ» - كَمَا سَيَأْتِي - بِرَقْمِ (١٠٦)، عَنْ زُهَيْرِ ابْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بِهِذَا.

وَأَخْرَجَهُ - أَيْضًا - بِرَقْمِ (١٠٧) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ هِشَامَ بِهِذَا، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وَبِرَقْمِ (١٢٧)، بِأَمٍّ وَأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ قِصَّةِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» ٢/٦٤٠، بِرَقْمِ (٩٤١/٤٥)، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ فِي كَفْنِ الْمَيِّتِ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُفِّنَ ==

رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سَحُولِيَّة، من كُرْسُفٍ ليس فيها قميص، ولا عمامة، فإنما شُبَّه على الناس فيها اشتريت له لِيَكْفَنَ فيها، فَتَرَكْتَ الحُلَّةَ، وَكُفِّنَ في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّة، فاخذها عبد الله بن أبي بكر، فقال: لا أحبسُنها حتى أَكْفَنَ فيها نفسي، ثم قال: لو رضىها الله عز وجل لنبيه لكفنه فيها، فباعها وتصدق بـ«شمنها».

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من «صحيحه» برقم (٤٦)، من طريق علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة نحوه. وروى الحديث مختصراً من طرق أخرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، كما أخرجه:

البخاري في «صحيحه» ٣/ ١٦١ - ١٦٢، برقم (١٢٦٤)، كتاب الجنائز، باب الثياب البيض للكفن، ولفظه عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثة أثواب يمانية بيض سَحُولِيَّة من كُرْسُفٍ ليس فيهن قميص ولا عمامة.

وأخرجه البخاري بنحوه في الموضع نفسه برقم (١٢٧١) و(١٢٧٢)، باب الكفن بغير قميص، من طريقين عن هشام.

وبرقم (١٣٨٧)، باب موت يوم الاثنين، من طريق وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - به. ولفظه كما سيرد عند البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» برقم (١٢٧).

ومسلم في الموضع السابق من «صحيحه»، برقم (٤٦) والترمذي في «جامعه» ٣/ ٣١٢، برقم (٩٩٦)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في كفن النبي ﷺ وفيه زيادة: قال: فذكروا لعائشة قولهم: (في ثوبين وبرد حبرة)، فقالت: قُدْ أُنِي بالبرد، ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه: النسائي في «السنن» ٤/ ٣٥ - ٣٦، بالأرقام: (١٨٩٧ - ١٨٩٨ - ١٨٩٩) كتاب الجنائز، باب كفن النبي ﷺ.

وقد ذُكِرَ في بعض طرق الحديث: «عبد الرحمن بن أبي بكر»، بدل «عبد الله بن أبي بكر»، والصواب: عبد الله، كما ذكر البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (١٠٧)، وانظر: «الإصابة» ٢/ ٢٧٥، برقم (٤٥٦٨)، في ترجمة عبد الله بن أبي بكر - رضي الله عنهما -.

(٧) في رواية الخفاف: «حدثنا».

حرب^(١)، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثني أبي^(٢)، عن ابن إسحاق، قال: حدثني هشام بهذا^(٣).

١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا أنس، عن هشام بهذا^(٤).

قال: ^(٥) عبد الرحمن بن أبي بكر^(٦) هو الصحيح^(٧).

١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثني محمد بن سلام، قال: حدثنا ابن فضيل^(٨)، قال: حدثنا حُصَيْنٌ، [٢٧/ب] عن شقيق، عن مسروق، قال: سألتُ أمَّ رومان^(٩) - وهي أم عائشة - عما قيل فيها؟ قالت: بينما أنا مع عائشة ...

(١) قوله: «ابن حرب»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٢) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٣) إسناده: صحيح.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق، برقم (١٠٥).

(٤) إسناده: صحيح، وانظر تخریجه في الحديث السابق، والصواب فيه: عبد الله بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن أبي بكر. وانظر الكلام الآتي بعد الهامش التالي.

(٥) في رواية الخفاف: «وقال».

(٦) وردت العبارة في رواية الخفاف هكذا: «وعبد الله هو الصحيح». وقد تقدم في تخریج

الحديث السابق من هذا الكتاب أن الصحيح عبد الله لا عبد الرحمن، كما ذكر البخاري

هنا من رواية الخفاف، وكما أخرجه مسلم في «صحيحه» وقد تقدم.

(٧) تقدم أن إسناده، صحيح، لكن الصواب فيه «عبد الله بن أبي بكر»، بدل «عبد الرحمن ابن أبي بكر».

(٨) في رواية الخفاف: «محمد بن فضيل».

(٩) هي أم رومان الفراسية، زوج أبي بكر الصديق، وأم عائشة وعبد الرحمن، صحابية، =

فَذَكَرَتْ قِصَّةَ الْإِفْكَ^(١).

== ويقال اسمها: زينب، وقيل: دعد، زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت زمن النبي ﷺ، ونزل قبرها، والصحيح أنها عاشت بعده، ورواية مسروق عنها مصرّح فيها بالسماع منها في «صحيح البخاري» برقم (٣٣٨٨) و(٤١٤٣) و(٤٦٩١) و(٤٧٥١).
انظر: «الإصابة» ٤/ ٤٣٢، برقم (١٧١)، و«التقريب»، برقم (٨٨٢٩) وسيأتي برقم (١١١)، من هذا الكتاب قول البخاري - بعد أن ذكر قول من قال: إن أم رومان ماتت في زمن النبي ﷺ - «وفيه نظر، وحديث مسروق أسند».

(١) إسناده، صحيح، واستشكل قول مسروق: سألت أم رومان، أو حدثني أم رومان، بناءً على أن أم رومان ماتت في زمن النبي ﷺ، والصواب أن أم رومان - ماتت بعد زمن النبي ﷺ وأن مسروقاً روى عنها، فلا مطعن في روايته عنها، وقد أجاب عن ذلك الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ٥٠٢ - ٥٠٣.
وانظر الأحاديث الآتية عقب هذا الحديث من هذا الكتاب برقم (١٠٩)، (١١٠)، (١١١).

تخریجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/ ٤٨٢، برقم (٣٣٨٨) كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَذَكِّرِينَ﴾ بإسناده ومثله بذكر قصة الإفك.

وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (١٠٩)، وفي «صحيحه» ٨/ ٣٤٠، برقم (٤٧٥١)، كتاب التفسير، باب ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، عن محمد بن كثير، أخبرنا سليمان، عن حصين، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم رومان - أم عائشة - قالت: لما رُميت عائشة، خرَّت مغشياً.

وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (١١٠)، وفي «صحيحه» ٧/ ٥٠٠، برقم (٤١٤٣)، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، وفي ٨/ ٢١٣، برقم (٤٦٩١)، كتاب التفسير، باب ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا﴾ عن ==

١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) سليمان، عن حصين، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم رومان - أم عائشة - قالت: لَمَّا رُمِيتْ عائشةُ خَرَّتْ مَغْشِيَةً^(٢).

== موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانه، عن حصين، عن أبي وائل، حدثني مسروق بن الأجدع، قال: حدثتني أم رومان - وهي أم عائشة رضي الله عنهما - قالت: «بينما أنا قاعدة أنا وعائشة...»، فذكرت قصة الإفك.

وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (١٢٨)، وفي «صحيحه» ٤٩٦/٧ - ٤٩٩، برقم (٤١٤١)، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، عن عبد العزيز الأويسى، حدثنا، إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن مسعود عن عائشة به مطولاً بذكر قصة الإفك، وأما في «التاريخ الأوسط» فبذكر قول عائشة في صفوان، وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٣٠٦/٨ - ٣٠٩، برقم (٤٧٥٠) كتاب التفسير باب ﴿لَوْلَا إِذَا سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا...﴾ الآية، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله ابن مسعود، عن عائشة به مطولاً بذكر قصة الإفك كاملة.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٢١٢٩/٤ - ٢١٣٧، برقم (٢٧٧٠): كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف من طريق يونس بن يزيد، ومعمّر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن مسعود، عن عائشة به مطولاً بذكر قصة الإفك كاملة.

وأخرجه مسلم في الموضع نفسه برقم (٥٧/٢٧٧٠)، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، كلاهما عن الزهري، بمثل حديث يونس ومعمّر بإسنادهما.

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) إسناده، صحيح. تخريجه: تقدم في الحديث السابق برقم (١٠٨).

١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حَصِينٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ رُوْمَانَ - وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - بِهَذَا^(١).

١١١ - وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ: مَاتَتْ أُمُّ رُوْمَانَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

وفيه نظر، وحديث مسروق أسند^(٣).

١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَمَامَةِ، قَاتَلَهُمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى قُتِلَ^(٤).

(١) إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم برقم (١٠٨).

(٢) ذكره ابن حجر في «فتح الباري» ٥٠٢/٧، وفي «تهذيب التهذيب» ٦/٦٢٦، وعزاه للبخاري في «تاريخه الأوسط والصغير».

(٣) انظر الكلام المتقدم على هذا الحديث في الحديث رقم (١٠٨).

(٤) أخرجه من طريق البخاري الباجي في «التعديل والتجريح» ٤٤٤/١.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/٦٠، ٦١، برقم (٢٨٤٥)، كتاب الجهاد والسير، باب التحنط عند القتال، عن عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ابن عون، عن موسى بن أنس، قال: وذكر يوم اليمامة، قال: أتى أنس بن مالك ثابت بن قيس... فذكره وفيه طول.

وروي من طرق أخرى عن ابن عون، انظر: «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم ٣/٤٦٣، برقم (١٩٢٢)، «المستدرک» ٣/٢٥٩. وانظر الرواية المتقدمة برقم (٩٨).

١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبِيدُ بْنُ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ [١٢٨]: أَخْبَرَنِي ^(١) ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ خِدَامٍ ^(٢)، قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِمِيرَاثٍ لِسَالِمٍ ^(٣) - مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبِيدٍ أَعْتَقَتْهُ سَائِبَةُ ^(٤)، يُقَالُ لَهَا: سَلْمَى بِنْتُ يِعَارٍ ^(٥) -، فَدَعَا وَدِيعَةً، فَقَالَ: هَذَا مِيرَاثُ مَوْلَاكُمْ - وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ ^(٦)، قَالُوا: كَانَتْ صَاحِبَتُنَا أَعْتَقَتْهُ سَائِبَةُ، لَا نَرُثُهُ ^(٧)، فَجَعَلَهُ عُمَرُ فِي بَيْتِ

(١) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «أَخْبَرَنَا».

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ: «خِدَامٌ»، وَفِي «س» وَرِوَايَةِ الْخَفَافِ «خِدَامٌ» بِالذَّالِ، وَفِي أَغْلَبِ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ بِالذَّالِ، انْظُرْ «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٥/٢٢٠، «الإصابة» ٢/٣٧٢، رَقْم (٥٠٢٢).

(٣) قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - انْظُرْ: «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٤/١٠٧، وَ«الإصابة» ٦/٢، بِرَقْم (٣٠٥٢).

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ» ٢/٤٣١: «... وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اعْتَقَ عَبْدًا فَهُوَ سَائِبَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهُمَا وَلَا مِيرَاثَ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِسْرَالُهَا تَذْهَبُ وَتَجِيءُ كَيْفَ شَاءَتْ». وَقَالَ - أَيْضًا -: «أَيُّ الْعَبْدِ الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةٌ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ وَلَا وَارِثَ لَهُ، فَيُضَعُّ مَالُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ».

(٥) اخْتَلَفَ فِي اسْمِ مَنْ أَعْتَقَتْهُ، فَقِيلَ: سَلْمَى - كَمَا هُنَا - وَقِيلَ: لَيْلَى بِنْتُ يِعَارٍ، كَمَا سَيَأْتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، بِرَقْم (١١٨)، وَقِيلَ: ثُبَيْتَةُ أَوْ بُثَيْنَةُ بِنْتُ يِعَارٍ، أَوْ: فَاطِمَةُ بِنْتُ يِعَارٍ، وَقِيلَ - أَيْضًا -: تَعَارُ بَدَلُ: يِعَارُ.

انْظُرْ: «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى»، لِابْنِ سَعْدٍ ٣/ص ٨٥ - ٨٨، وَ«أَسَدُ الْغَابَةِ» ٧/٤٦، بِرَقْم (٦٧٩٠)، ٧/١٥١، بِرَقْم (٧٠٠٩)، وَ«الْإِصَابَةُ» ٦/٢، بِرَقْم (٣٠٥٢)، ٤/٣٢٥، بِرَقْم (٥٧١).

(٦) فِي «س»: «إِخْوَتُهُ».

(٧) فِي «س»: «لَا نَرِثُهُ»، وَفِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «لَا نَرِيدُهُ».

وروى أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد: أن عكرمة بن أبي جهل أتى النبي ﷺ^(٢).

(١) إسناده: فيه ابن إسحاق وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، لكن يشهد له الخبر الآتي في هذا الكتاب، برقم (١١٨) فهو حسن لغيره بمجموع طرقه. وورد في الرواية رقم (١٢١) أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أمر بحبس ميراث سالم مولى أبي حذيفة - وقد بلغ مائتي درهم - على أمه.

تخریجه:

لم أقف عليه مسنداً من هذا الطريق. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨٦/٣ - ٨٨، من طرق أخرى، والحاكم في «المستدرک» ٢٥١/٣. وانظر الروایتين الآتيتين، برقم (١١٨)، و(١٢١).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٨/٧، والترمذي في «الجامع» ٤/٤٥٢، برقم (٢٧٣٥)، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في مرحباً، من طريق موسى بن مسعود، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل، قال: قال رسول الله ﷺ - يوم جئته - «مرحباً بالراكب المهاجر». واللفظ للترمذي.

قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بصحيح لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه من حديث موسى بن مسعود، عن سفيان، وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث. وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق مرسلًا ولم يذكر فيه عن مصعب بن سعد وهذا أصح».

قلت: وذكر ابن حجر في «الإصابة» ٤٨٩/٢ أن قصة مجيء عكرمة إلى النبي ﷺ أخرجها موصولة الدارقطني والحاكم وابن مردويه من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه.

وقال بعضهم: عن عكرمة أنه أتى النبي ﷺ .

ولم يسمع مصعب من عكرمة^(١) .

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد^(٢)، قال: أخبرنا^(٣) ثابت، عن شهر بن حوشب، قال: أخى النبي ﷺ، بين عوف بن مالك، والصَّعْب بن جثَّامة، فمات صعب، قال عوف: فرأيت فيما يرى النائم، قالك غُفِرَ لَنَا بعد أَيَّهَات^{(٤)(٥)} .

[٢٨/ب] ومات سعد^(٦) بن عُبادة - أبو ثائب، سيّد الخزرج، الأنصاري المدني - عهد أبي بكر، أو قريباً منه .

(١) قال أبو زرعة في «تحفة التحصيل» ٣٠٥: «وروى - يعني مصعب بن سعد - عن عكرمة بن أبي جهل، وروايته عنه عند الترمذي، وقال أبو حاتم لا أظنه سمع منه» .

وانظر: «تهذيب التهذيب» ٥/٤٤٨، برقم (٧٧٨٤)، «التقريب» برقم (٦٧٣٣) .

(٢) زاد في رواية الخفاف: «ابن زيد» .

(٣) في رواية الخفاف: «حدثنا» .

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/٢٩٠: «وقد تكرر في الحديث ذكر «هَيْهَات» وهي كلمة تباعد مبنية على الفتح، وناسٌ يكسرونها، وقد تبدل الهاء همزة، فيقال: أَيَّهَات، ومن فتح وقف بالتاء، ومن كسر وقف بالهاء» .

(٥) ذكر الخبر ابن حجر في «الإصابة» ٢/١٧٨، في ترجمة الصَّعْب بن جثَّامة، برقم (٤٠٦٥)، وعزاه لأبي بكر بن لال في كتاب «المتحابين» .

(٦) مات بالشام - رضي الله عنه - سنة خمس عشرة، وقيل: سنة ست عشرة، وقيل غير ذلك .

انظر: «التاريخ الكبير» ٤/٤٤، «أسد الغابة» ٢/٣٥٦، برقم (٢٠١٢) و«الإصابة» ٢/٢٧ - ٢٨، برقم (٣١٧٣)، و«التقريب» برقم (٢٢٥٦) .

١١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي^(١) سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ^(٢)، عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ، وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ^(٣). قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ.

واجتمعت الانصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فقال أبو بكر: نحن الأمراء وأنتم الوزراء^(٤). فقال عمر: نبايعك أنت، فانت^(٥) سيدنا، وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله ﷺ، فبايعه وبايعه الناس^(٦).

١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكُ بْنُ الْحَرَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٧) ثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) في رواية الخفاف: «أبي»، بدل: «عروة بن الزبير».

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٣/ ٣٠١: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره حاء مهمل... وهي إحدى محال المدينة كان بها منزل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وهي في طرف من أطراف المدينة، وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعمالي المدينة، وبينها وبين منزل النبي ﷺ، ميل...».

(٤) هكذا في الأصل: «الوزراء»، وفي «س» ليست واضحة، وفي رواية الخفاف:

«الوزراء»، وكلا اللفظين صحيح، انظر: «لسان العرب» ٦/ ٤٨٢٤ / مادة (وزر).

(٥) قوله: «فانت»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/ ٢٣، ٢٤، برقم (٣٦٦٧)، (٣٦٦٨)، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» بإسناده ومتمنه باتم وأطول مما هنا.

(٧) في رواية الخفاف: «أخبرنا».

أبي عامر^(١) - وهو سُلَيْم، وكان أبو بكر — أَخَذَ مِنْهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وكان^(٢) مِنْ أَفَاءِ [١/٢٩] اللَّهُ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مِنْ فِيءٍ حَاضِرٍ قَنَسَرِينَ^(٣)، وشهد فتح دمشق، والقادسية، مِنْ سَفَرَتِهِ تِلْكَ^(٤)، فصلى مع أبي بكر تسعة أشهر^(٥).

١١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ^(٦)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: كُنْتُ فِي

(١) أدرك الجاهلية غير أنه لم يصحب النبي ﷺ، وهاجر في عهد أبي بكر. انظر «التاريخ الكبير» ١٢٦/٤، و«الكنى» للدولابي ٢٣/٢، و«الجرح والتعديل» ٢١٠/٤ - ٢١١ برقم ٢١١.

(٢) ليست واضحة في «س»، وفي «التاريخ الكبير» ١٢٦/٤: «وكان من الخمس ممن أفاء الله...».

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٤/٤٥٧، برقم (٩٩٢٠): «قَنَسَرِينَ - بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده - وقد كسره قوم - ثم سين مهملة - وكان فتح قَنَسَرِينَ على يد أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - وكانت قنسرين وحمص شيئاً واحداً، سار أبو عبيدة ابن الجراح بعد فراغه من اليرموك إلى حمص فاستقرها، ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فقاتله أهل مدينة قنسرين، ثم لجؤوا إلى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقراها...».

وقيل: إنها كانت في السنة الخامسة عشرة وقيل بعدها.

انظر: «تاريخ الطبري» ٢/٤٤٥، و«تاريخ الإسلام» «عهد الخلفاء الراشدين» ١٦٢/١٦٣.

(٤) في «التاريخ الكبير» ١٢٦/٤، زيادة قبلها: «وقدم المدينة وهو في الخمس فصلى مع أبي بكر...».

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٢٦/٤، بإسناده ومثنته، غير أنه قال: «قال لي محمد بن مهران».

(٦) في «س»: «أبو خيثمة»، وهو خطأ.

الجيش الذين مع خالد بن الوليد أمدهم^(١) أبو عبيدة بن الجراح، وهو مُحَاصِرُ أَهْلِ دِمَشْق. قال أبو عبيدة: صَلَّى بالناس فانت أحقُّ، أتيتني تُمدُّني، قال: ما كنتُ لأُصلي قُدَّامَ رجل سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لِكُلِّ أمةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدة»^(٢).

(١) في رواية الخفاف: «الذين أمدهم أبو عبيدة...»، وهو الأقرب للمعنى.

(٢) إسناده: فيه أبو الزبير وهو مدلس، ولم يصرِّح بالسماع، لكن الحديث له شاهد في «الصحيحين»، من حديث أنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - وسيأتي ذكرها بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٦٥/٢٥. وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/١١٠، برقم (٣٨٢٥)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا مقدم، وبقيّة إسناده مثله، وأما متنه فبذكر قول النبي ﷺ فحسب. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١/٢١٠، و٤٦٤/٢٥، من طريق يحيى بن أبي زكريا، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع خالد بن الوليد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. وأما شاهده: فهو ما رواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

والحديث أخرجه:

البخاري في «صحيحه» ٧/١١٦، برقم (٣٧٤٤)، كتاب فضائل الصحابة باب، مناقب أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - و٧/٦٩٦، برقم (٤٣٨٢)، كتاب المغازي، باب (٧٢)، قصة أهل نجران، و١٣/٢٤٥، برقم (٧٢٥٥)، كتاب أخبار الآحاد. ومسلم في «صحيحه» ٤/١٨٨١، برقم (٥٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - برقم (٥٤)، عن عمرو الناقد، عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك: أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ =

١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُؤَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمَجْمَعِ^(١): أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ أَبَا أَمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ: كَيْفَ أَمْرُ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّ لَيْلَى^(٢) بِنْتَ يَعَارِ^(٣) تَحْتَ أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ عَتْبَةَ - وَهِيَ إِحْدَى بَنِي [٢٩/ب] عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - فَأَعْتَقَتْهُ، فَلَمَّا هَلَكَ، بَعَثَ عُمَرُ بِمِيرَاثِهِ إِلَيْهَا، قَالَتْ^(٤): «إِنِّي جَعَلْتُهُ سَائِبَةً، فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ»^(٥).

١١٩ - وَرَوَى سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ: أَنَّ زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

== ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلام، قال: فاخذ بيد أبي عبيدة، فقال: «هذا أمين هذه الأمة».

وروي من حديث حذيفة - رضي الله عنه - في قصة أهل نجران. كما عند البخاري في «صحيحه». برقم (٧٢٥٤)، وروي الحديث من طرق أخرى عند مسلم في «صحيحه» برقم (٢٤٢٠)، وعند ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٤٩/٢٥ - ٤٦٥.

(١) في رواية الخفاف: «ابن مَجْمَع».

(٢) تقدم الاختلاف في اسمها في النص رقم (١١٣).

(٣) في رواية الخفاف: «كانت تحت».

(٤) في رواية الخفاف: «فقالت».

(٥) إسناده: حسن لغيره، كما تقدم برقم (١١٣).

تخريجه:

لم أقف عليه مسنداً من هذا الطريق. وروي الأثر من طريق أخرى تقدمت برقم

(١١٣). وانظر الرواية الآتية برقم (١٢١).

(٦) هذا النص كاملاً إلى قول البخاري: «وهو مرسل لا يصح»، لم يذكر في رواية الخفاف.

• قال وكيع، عن الأعمش، عن سالم، عن زياد. وهو مرسل لا يصح^(١).

١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ^(٣) عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ: قُتِلَ أَبُو حَذِيفَةَ^(٤) بَنَ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ - وَهُوَ الْقَرْشِيُّ -.

١٢١ - وَعَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ: أَصِيبَ سَالِمٌ - مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ - بِالْيَمَامَةِ، قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَالَهُ مِائَتِي دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ عُمَرَ، فَحُبِسَ عَلَى أُمِّهِ يُنْفَقَ عَلَيْهَا حَتَّى تَفْرُغَ^(٥) مِنْهَا أَوْ تَمُوتَ^(٦).

١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو بَنَ عُثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ^(٧)،

(١) أي أن سالماً لم يسمع من زياد بن لبيد. وسالم ثقة لكنه يرسل كثيراً. وقد ذكر قول البخاري هذا ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢/٢٥٣، برقم (٢٥٥٠)، في ترجمة سالم بن أبي الجعد. وانظر: «التقريب»، برقم (٢١٨٣).

(٢) في رواية الخفاف: «حدثني إسحاق الواسطي».

(٣) كذا في كلا الروایتين: «خالد عن خالد عن عكرمة».

(٤) قيل: اسمه مهشم، وقيل هشيم، وقيل: هاشم، وقيل: قيس. انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر ١/١٤٤ - ١٤٥، برقم (٦٥)، و«الإصابة» ٤/٤٣، برقم (٢٦٤).

(٥) في رواية الخفاف: «يُفْرَغ».

(٦) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٨٨، عن أبي معاوية الضرير، عن أبي إسحاق الشيباني به، نحوه، وتقدم هذا الخبر برقم (١١٣)، و (١١٨)، من طريقين آخرين، وفيه: أن عمر جعل ميراثه في بيت المال.

(٧) كذا في الأصل و«س»: «ابن عمرو». وفي رواية الخفاف: «ابن عمر» وهو الصواب. =

قال^(١) : أتيتُ [١ / ٣٠] عبد الله بن مخرمة^(٢) ، وهو جريحٌ في القتلى ، ثم قضى^(٣) .

١٢٣ - حَدَّثَنَا محمد ، قال : حدثنا إسماعيل ، قال حدثني أخي^(٤) ، عن سليمان ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن محمد بن كعب القرظي : جمع القرآن في زمن النبي ﷺ خمسة من الأنصار : معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي بن كعب ، وأبو أيوب ، وأبو الدرداء ، فلما كان عمر ، كتب يزيد ابن أبي سفيان : أن أهل الشام كثروا واحتاجوا إلى مَنْ يُعَلِّمُهُم القرآن وَيُفَقِّهُهُمْ ، فقال عمر : أعينوني بثلاثة ، قالوا^(٥) : هذا شيخ كبير - لأبي أيوب - وهذا سقيم - لأبي - فخرج معاذ ، وعبادة ، وأبو الدرداء ، فقال : ابدؤوا بحِمْص ، فإذا رضيتم منها فليخرج واحد إلى دمشق وآخر إلى فلسطين ، فأقام بها عبادة ، وخرج أبو الدرداء إلى دمشق ، ومعاذ إلى فلسطين ، فمات بها ، ولم يزل^(٦) معاذ عام

= انظر : «الإصابة» ٢ / ٣٥٧ - ٣٥٨ ، في ترجمة عبد الله بن مخرمة برقم (٤٩٤٠) .

(١) قوله : « قال » ، لم تذكر في رواية الخفاف .

(٢) انظر الرواية المتقدمة برقم (٩٦) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦ / ٥٤٦ ، عن أبي أسامة ، به نحوه ، وفيه قصة .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٢ / ٣٠٨ .

وأخرجه ابن المبارك في كتاب «الجهاد» برقم (١١٧) ، وابن أبي شيبة في «المصنف»

٤ / ٢١٤ ، من طريق أخرى عن ابن عمر ، به نحوه ، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٢ /

٣٥٨ ، وعزاه للبخاري في «تاريخه» .

(٤) هو عبد الحميد بن أبي أويس .

(٥) في رواية الخفاف : « فقالوا » .

(٦) في رواية الخفاف : « فمات معاذ » ، وتقدير الكلام في رواية زنجويه : أن معاذاً - رضي الله

طاعون [٣٠ / ب] عَمَوَاس^(١)، وصار عبادة بعدُ إلى فلسطين، فمات بها، ولم يزل أبو الدرداء بدمشق حتى مات^(٢).

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَد، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوب، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ حَكِيم، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِت، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِت: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَى قَبْرًا، قِيلَ: فَلَانَةٌ^(٣)، وَأَنْتَ قَائِلٌ^(٤)، فَصَلَّى عَلَيْهِ^(٥).

= عنه - لم يزل في فلسطين حتى مات عام طاعون عمواس، وكان ذلك في سنة سبع عشرة أو التي بعدها، انظر: «الاصابة» ٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧، برقم (٨٠٣٩).

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٤/ ١٧٧، برقم (٨٥٨٥) «عمواس: رواه الزمخشري بكسر أوله، وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة: وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس... ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة - رضي الله عنهم، ومن غيرهم، وذلك في سنة ١٨ للهجرة...».

(٢) إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦/ ١٩٤. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧، عن أبي بكر بن عبد الله بن أويس، وبقيّة إسناده مثله. وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ١٤/ ١٨٦، وعزاه للبخاري في «التاريخ الصغير» بإسناده ومثله.

(٣) في رواية الخفاف: «فلانة ماتت».

(٤) كذا في الأصل «قائل»، وفي «س»، ورواية الخفاف: «قائل». وهي مأخوذة من

القيلوله، وهي نومة نصف النهار، ويقال: القائلة.

انظر: «لسان العرب» ٥/ ٣٧٩٦، مادة (قيل)، و«المصباح المنير» مادة «قيل».

(٥) إسناده: رجاله ثقات، وهو صحيح إن صح سماع خارجه من عمه يزيد، ولذا أعقبه =

== البخاري بقوله: «فإن صح قول موسى بن عقبة...». وأخرج البخاري في كتابه هذا برقم (١٢٦)، خبراً فيه للإمالة إلى أن خارجة بن يزيد لم يدرك عمه يزيد بن ثابت. وقال ابن حجر في «الإصابة» ٦١٥/٣، في ترجمة «يزيد بن ثابت» برقم (٩٢٣٩)، «وإذا مات - يعني يزيد بن ثابت - باليمامة، فرواية خارجة عنه مرسله والله أعلم». وقد ذكر أن وفاة خارجة كانت سنة مائة في عهد عمر بن عبد العزيز، ويوم اليمامة في سنة (١١) من الهجرة أو (١٢) وقيل: إن عمر خارجة عند وفاته ٩٠ سنة، انظر تاريخ دمشق ٣٩٧/١٥، وتقدمت ترجمة يزيد بن ثابت في هذا الكتاب، برقم (٩٦) ولم يُجزم بوفاته يوم اليمامة.

ومعنى الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - وسيأتي ذكره بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩٠/١٥، من طريق عبد الواحد بن زياد، وبقية إسناده مثله، ولفظه عن يزيد بن ثابت قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع فرأى قبراً حديثاً، فقال: «ما هذا القبر؟ قالوا: فلانة مولاة فلان، ماتت ظهراً، وأنت قائل، فكرهنا أن نوقظك، قال: فقام فصففنا خلفه وكبر عليها أربعاً، ثم قال: «لا يموتن أحداً ما دمت بين أظهركم إلا آذنتموني»، قال: وأظنه قال: «فإن صلاتي له رحمة».

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢٣٩/٣، برقم (٣)، عن هشيم، عن عثمان بن حكيم وبقيّة إسناده مثله ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه:

ابن أبي عاصم في «الآحاد» ٢٧/٤ - ٢٨، برقم (١٩٧٠)، وابن ماجه في «السنن» ٤٨٩/١، برقم (١٥٢٨)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على القبر.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٣٨٨/٤، والنسائي في «السنن» ٨٤/٤ - ٨٥، برقم (٢٠٢٢)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، من طريق عبد الله بن نمير، عن عثمان ابن حكيم وبقيّة إسناده مثله، ومثله عند أحمد والنسائي نحو ما تقدم عند ابن عساكر.

وأخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» كما سيأتي برقم (١٢٥) من طريق ==

فإن^(١) صح قول موسى بن عقبة: إن يزيد بن ثابت^(٢) قُتِلَ أيام اليمامة في عهد أبي بكر؛ فإن خارجه لم يدرك يزيد^(٣).

١٢٥ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني^(٤) يحيى بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مَحْزُومَة، عن أبيه^(٥) عن عبيد الله بن مِقْسَم، عن خارجه بن

= أخرى عن خارجه بن زيد عن أبيه زيد وإسناده ضعيف - كما سيأتي - .
وأما شاهده، فهو حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن أسود - رجلاً أو امرأة - كان يَقُمُ المسجد، فمات ولم يعلم النبي ﷺ بموته، فذكره ذات يوم فقال: «ما فعل ذلك الإنسان؟» قالوا: مات يا رسول الله، قال: «أفلا أذنتموني؟» فقالوا: إنه كان كذا وكذا - قصته - قال: فحقروا شأنه، قال: «فدلوني على قبره»، فأتى قبره فصلى عليه .
والحديث أخرجه: البخاري في صحيحه ٢٤٣/٣، برقم (١٣٣٧)، كتاب الجنائز باب الصلاة على القبر بعدما يدفن، ومسلم في صحيحه ٦٥٩/٢، برقم (٩٥٦)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر.

(١) في رواية الخفاف: «قال محمد بن إسماعيل: فإن صح...».

(٢) ذكر البخاري قول موسى بن عقبة في كتابه هذا برقم (٩٦)، وفيه ذكر يزيد بن ثابت مع من قُتِلَ باليمامة.

(٣) كل من روى هذا القول عن البخاري يرويه مقروناً مع النص رقم (١٢٦)، من هذا الكتاب.

(٤) في رواية الخفاف، و«س»: «وقد حدثني».

(٥) هو سليمان الأسدي، الوالبي.

زيد، قال: قال زيد بن ثابت: تُوِّقِتْ مولاةً لنا... نحوه^(١).

١٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) عمرو بن محمد، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، [١/٣١] قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ الأنصاري، قال: ^(٣) سمعتُ خارجةَ بن يزيد^(٤) بن ثابت: رأيتني ونحن غلمانُ شُبَّانٍ - زمن عثمان -، وإن أشدَّنَا وثبةً الذي يشب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه^(٥).

(١) أي نحو الحديث السابق برقم (١٢٤)، وقد روي هناك بسند آخر عن خارجة عن عمه يزيد بن ثابت.

وأما إسناده هنا فيه يحيى بن سليمان، وهو «صدوق يخطئ» كما في «التقريب» برقم (٧٦١٤). والحديث معروف - من حديث يزيد بن ثابت لا من حديث زيد بن ثابت، لكن معناه صحيح - كما تقدم في تخريج الحديث السابق.

والحديث من هذا الطريق ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» ١/٣٥٩، برقم (١٠٦٥) وسأل أباه عنه، فقال: «حديث عثمان بن حكيم - أي المتقدم برقم ١٢٤ - أشبه؛ لأن حفظ زيد بن ثابت أسهل من يزيد بن ثابت لو كان كذلك وهذا يزيد بن ثابت أخو زيد بن ثابت».

(٢) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٣) قوله: «قال»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٤) كذا في الأصل و«س»: «يزيد»، وهو خطأ، وفي رواية الخفاف على الصواب: «زيد»، وعلى هامش «س»: «هكذا وقع وصوابه زيد».

(٥) تقدم في الحديث رقم (١٢٤)، من هذا الكتاب أن البخاري كانما ساق هذا النص للإلماح إلى عدم رواية خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت، والنص أخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم، في «صحيحه» ٣/٢٦٤، في كتاب الجنائز، باب الجريد على القبر، وأخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٥/٣٩٥ - =

١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفَنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، بَيْضَ سَحُولِيَّةٍ^(١)، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ، وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوْفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ^(٢) الْإِثْنَيْنِ، قَالَ^(٣): أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ^(٤).

١٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= ٣٩٦. وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» ٣/٢٦٥: أَنَّ الْبُخَارِيَّ وَصَلَ هَذَا الْأَثَرُ فِي «التَّارِيخِ الصَّغِيرِ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ مُوَصَّوْلًا بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنُهُ فِي «تَغْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ» ٢/٤٩٣، وَعَزَاهُ لِلْبُخَارِيِّ فِي «التَّارِيخِ الصَّغِيرِ»، وَكَذَا الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» ٨/١١ - ١٢.

وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَخْرَجَهُ: يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» ١/٥٦٧، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ١٥/٣٩٥.

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النِّهَايَةِ» ٢/٣٤٧: «يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّحُولِ، وَهُوَ الْقَصَّارُ؛ لِأَنَّهُ يَسْحُلُهَا: أَيُّ يَغْسِلُهَا، أَوْ إِلَى سَحُولٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحْلٍ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قَطْنٍ، وَفِيهِ شَذُودٌ، لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ، وَقِيلَ: إِنَّ اسْمَ الْقَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضاً».

(٢) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «فِي يَوْمٍ».

(٣) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «فَإِذَا يَوْمٌ هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ».

(٤) إِسْنَادُهُ، صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدَمُ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ (١٠٥).

سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال عروة: قالت: عائشة: والله إنَّ الرجل الذي [٣١/ب] قيل له ما قيل - تعني صفوان بن المعطل السُّلَمي ثم الذُّكَّواني - ليقول: سبحانَ الله! فوالذي نفسي بيده ما كَشَفْتُ من^(١) كَنَفٍ^(٢) أنثى قط، قالت: ثم قُتِلَ^(٣) بعد ذلك في سبيل الله. هذا في قصَّة الإفك^(٤).

وقال أبو عَوانة وأبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد:

(١) في رواية الخفاف: «عن».

(٢) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٥/٣٩٤٠/ مادة (كنف): «الكَنفُ والكَنفَةُ: ناحية الشيء، وناحيَتا كل شيء كنفاه... وكنف الرجل حِضْنَهُ، يعني العضدين والصدر... وفي حديث الإفك: ما كَشَفْتُ من كنف أنثى، يجوز أن يكون بالكسر من الكِنَف، وبالفتح من الكَنَف...».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/٣١٧: «والله ما كَشَفْتُ كنف أنثى قط» أي ما جامعها، والكنف - بفتحين - الثوب الساتر، ومنه قولهم: أنت في كنف الله: أي في ستره.

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/٣١٦: «مرادها - أي عائشة - أنه قُتِلَ بعد ذلك لا أنه في تلك الأيام. وقد ذكر ابن إسحاق أنه استشهد في غزاة أرمينية في خلافة عمر سنة تسع عشرة، وقيل: بل عاش إلى سنة أربع وخمسين فاستشهد بأرض الروم في خلافة معاوية».

الإصابة ٢/١٨٤ - ١٨٥، برقم (٤٠٨٩).

(٤) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» كما هنا بسنده ومتنه بذكر قصة الإفك كاملة، وتقدم تخريجه في الحديث رقم (١٠٨)، وكانت قصة الإفك سنة خمس، في غزوة المُرَيْسِيع، وقيل سنة ست، انظر: «السيرة» لابن هشام ٢/٢٨٩، «فتح الباري» ٧/٤٩٥.

جاءت امرأة صفوان بن المعطل النبي ﷺ، فقالت: إن صفوان يضربني^(١).

١٢٩ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن^(٢) سعد - كان^(٣) من أكبر بني عدي، وكان أبوه شهيد بدرًا - أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين - وكان شهيد بدرًا، وهو خال عبد الله بن عمر، وحفصة - فقَدِمَ الجارود - وهو سيد عبد القيس - على عمر، من البحرين^(٤)، فقال: إن قدامة بن مظعون شرب [١/٣٢]

(١) أخرجه موصولاً: أحمد في «المسند» ١٨/٢٨١ - ٢٨٢، برقم (١١٧٥٩)،، و١٨/٣٢٣، برقم (١١٨٠١)، وأبو داود في «السنن» ٣/١٩٢ - ١٩٣، برقم (٢٤٥٠)، كتاب الصيام، باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها، والحاكم في «المستدرک» ١/٤٣٦، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/٣٠٣، من طرق عن الأعمش، وبقيّة إسناده مثله، وفي متنه زيادة.

قال ابن حجر في «الإصابة» ٢/١٨٤ - ١٨٥، في ترجمة صفوان بن المعطل، برقم (٤٠٨٩): «... وإسناده صحيح - يعني حديث أبي سعيد هذا - ولكن يشكل عليه أن عائشة قالت في حديث الإفك: إن صفوان قال: والله ما كشفت كنف أنثى قط. وقد أورد هذا الإشكال قديماً البخاري ومال إلى تضعيف حديث أبي سعيد بذلك، ويمكن أن يجاب بأنه تزوج بعد ذلك».

وانظر: «فتح الباري» لابن حجر ٨/١٧.

(٢) في رواية الخفاف: «ربيعة» بدل «سعد» والصواب «ربيعة». انظر: «أسد الغابة» ٣/٢٨٦، برقم (٣٠٢٩)، و«الإصابة» ٢/٣٢٠، برقم (٤٧٧٧).

(٣) في رواية الخفاف: «وكان».

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/٤١١ - ٤١٢، برقم (١٤٩٦): «البحرين: هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر... وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان...».

فَسَكِرَ، فَأَقَامَتِ امْرَأَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ عَلَى زَوْجِهَا قَدَامَةً^(١) الشَّهَادَةَ... فَذَكَرَ
جُلْدَ قَدَامَةٍ^(٢).

١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ
الرَّبِيعِيِّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَزَفَانَ^(٣) عَمْرَ الْقَرْظِ، أَنَّ أَبَاهُ وَعُمُومَتَهُ، أَخْبَرُوهُ عَنْ

(١) قوله: «قَدَامَةً»، لم يذكر في «س». وقدامة له صحبة، كما قال البخاري، مات - رضي
الله عنه - سنة ست وثلاثين في خلافة علي، وقيل بعد ذلك «التاريخ الكبير» ١٧٨/٧،
«الإصابة» ٢١٩/٣، برقم (٧٠٩٠).

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣٧١/٧، برقم (٤٠١١)، كتاب المغازي، باب
(١٢)، بإسناده ومنتنه إلى قوله: «وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة - رضي الله
عنهم». قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣٧٢/٧: «ولم يذكر البخاري القصة - يعني
قصة جلد قدامة - لكونها موقوفة ليست على شرطه؛ لأن غرضه ذكر من شهد بداراً
فقط».

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٢٤٠/٩ - ٢٤٣، من طريق معمر، عن الزهري،
قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة، ... فذكره بآتم وأطول مما هنا. ومن طريق عبد
الرزاق أخرجه الحاكم في «المستدرک» ١٤٧٣/٤. وأخرجه من طريق معمر: ابن سعد
في «الطبقات الكبرى» ٥٦٠/٥ - ٥٦١، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ٨٤٢/٣ -
٨٤٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣١٥/٨ - ٣١٦، وأخرجه البيهقي - أيضاً - في
الموضع نفسه، من طريق ابن عون، عن محمد بن سيرين، أن الجارود لما قدم على عمر -
رضي الله عنه - فذكر الحديث.

(٣) كذا في الاصل: «عن»، وفي «س»، ورواية الخفاف: «بن»، وهو الصواب كما سيأتي
في الرواية رقم (١٣١)، وانظر: «التاريخ الكبير»، للبخاري ٣٦٤/٢.

أبيهم سعد^(١) القَرظ ، وكان مؤذناً لاهل قُبَاء ، فانتقله عمر بن الخطاب فأتَّخَذَهُ
مُؤذِّناً^(٢) .

١٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليثُ ،

(١) هو سعد بن عائذ أو ابن عبد الرحمن ، مولى الانصار ، المعروف بسعد القَرظ ، المؤذن
بقُبَاء ، صحابي مشهور ، بقي إلى ولاية الحجاج على الحجاز وذلك سنة أربع وسبعين ،
وسمي بالقَرظ ؛ لانه كان يَتَجَر فيه فريح ، والقَرظ : ورق السَلَم يستعمل للدبغ أو الصَّنِغ .
«الإصابة» ٢/ ٢٧ ، برقم (٣١٧١) ، و«التقريب» برقم (٢٢٥٥) ، و«القاموس المحيط»
ص ٩٠١ ، باب الظاء فصل القاف ، وانظر الرواية الآتية برقم (٢٢٤) .

(٢) إسناده : ضعيف ، فيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، ولم يصرَّح بالسماع ، ومدار الاثر على
حفص بن عمر بن سعد القرظ ، وهو مجهول ، وأبوه مقبول .
وقيل : إن الذي نقل سعد القرظ من قباء إلى المسجد النبوي ، هو أبو بكر - رضي الله عنه
- فأذن لأبي بكر ثم أذن لعمر من بعده . انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٢٣٦ ،
«الإصابة» ٢/ ٢٧ .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/ ٢٥٣ ، برقم (٢٢٥٥) ، والطبراني في
«المعجم الكبير» ٦/ ٤٠ ، برقم (٥٤٤٩) ، والحاكم في «المستدرک» ٣/ ٧٠٣ ، جميعهم
من طريق بقية ، به نحوه . وعند ابن أبي عاصم والطبراني زيادة من قول سعد القرظ : «أن
السنة في صلاة الاضحى والفطر أن يكبر الإمام في الركعة الاولى بسبع تكبيرات ، ويكبر
في الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة» .

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٢٣٦ ، من طريق عبد الله بن محمد بن
عمار بن سعد ، وعمار بن حفص بن عمر بن سعد ، وعمر بن حفص بن عمر بن سعد ، عن
آبائهم ، عن أجداده . ومثله فيه طول .

وانظر الرواية التالية برقم (١٣١) .

قال : حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال : حدثني ^(١) حفص بن عمر بن سعد المؤذن : أن جدّه سعداً كان يؤذّن في عهد رسول الله ﷺ لاهل قُبَاء، حتى انتقله عمر بن الخطاب في خلافته، فأذن له بالمدينة في مسجد رسول الله ﷺ ^(٢) .

١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : حدثني عبد الله بن محمد، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن [٣٢ / ب] الزهري، قال : كان يزيد ^(٣) بن أبي سفيان أمير الأجنّاد بالشام، ثم تُوفّي بعد أبي عُبَيْدة، فنعاه عمر إلى أبي سفيان، فقال ^(٤) : يرحمه الله، فمن أُمّرت بعده؟ قال : معاوية ^(٥) .

(١) في رواية الخفاف : « أخبرني » .

(٢) إسناده : ضعيف، كما تقدم برقم (١٣٠) .

وروي هذا الخبر من طريق أخرى عن الزهري كما تقدم في الرواية السابقة برقم (١٣٠) وتقدم الكلام عليه هناك .

(٣) يقال : مات في طاعون عمواس سنة ثمان مائة عشرة، وقيل : سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قيسارية - وهي بلد على ساحل بحر الشام تُعدّ في أعمال فلسطين - .
انظر : « التاريخ الكبير » ٣١٧ / ٨ « الإصابة » ٦١٩ / ٣، برقم (٩٢٦٧) و« معجم البلدان » ٤ / ٤٧٨ .

(٤) في رواية الخفاف : « قال » .

(٥) الخبر بإسناده ومثله في « التاريخ الكبير » للبخاري ٣١٧ / ٨ - ٣١٨، وفيه قال البخاري : « قال لي عبد الله بن محمد » .

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٢٥٣، ٢٥٢ / ٦٥ .
وانظر « تاريخ أبي زرعة » ٢١٨ / ١، و« تاريخ مدينة دمشق » ٢٥٢، ٢٥١ / ٦٥ .
وانظر : « الطبقات الكبرى » لابن سعد ٤٠٦ / ٧، و« فتوح البلدان » للبلاذري، ص ١٩١، و« المعجم الكبير » للطبراني ٢٣١ / ٢٢، برقم (٦٠٦) .

وهو ابن حرب القرشي .

١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : حدثني أحمد بن أبي بكر، قال : حدثنا عاصم بن سُويْد، قال : سمعتُ الصَّفراء بنت عثمان بن عتبة بن عُويم بن سَاعِدَة، جَدَّتِي ^(١) قالت : دُعِيَ عمر إلى جنازة عُويم ^(٢) بن سَاعِدَة - وكان النبي ﷺ أخى بين عويم وعمر - فَطَفِقَ عمر - فيما سَمِعْتُ من أبيها وغيره - يغسلُ عويمًا بيديه، ويقول : ما نُصِبَتْ رايةُ النبي ﷺ إلا وتحتَ ظلِّها عويم ^(٣) .

هو الأنصاري، مدني .

١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : حدثني أحمد بن عاصم، قال حدثني إسحاق

(١) كذا في كلا الروایتين «جدتي»، ولم تذكر في «س». ونقلها ابن حجر عن البخاري في «الإصابة» ٤٥/٣، هكذا: «حدثني جدتي قالت: ...» .

واسم الجدَّة: عبيدة بنت عويم كما في «أسد الغابة» ٤/٣١٦ .

(٢) هو ابن مالك بن الأوس، الأنصاري الأوسي، مات وهو ابن خمس - أو ست - وستين سنة، في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو الصواب .
وقيل : مات زمن النبي ﷺ .

انظر: «الآحاد» لابن أبي عاصم، ٣/٤، برقم (٥٤٦)، و«أسد الغابة» ٤/٣١٥ - ٣١٦، برقم (٤١٣٢)، و«الإصابة» ٤٥/٣، برقم (٦١١٤) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٤/٢١١٦، برقم (٢٢١٠)، من طريق أحمد بن أبي بكر، وابن أبي عاصم في «الآحاد» ٤/٣ - ٤، برقم (١٩٤٤)، عن يعقوب بن حميد، عن عاصم بن سويد قال : سمعتُ عبيدة ابنة عويم تقول : فذكره، ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه : ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٣١٦، في ترجمة عويم، برقم (٤١٣٢) .

وذكره ابن حجر في «الإصابة» - كما تقدم - وعزاه للبخاري «في التاريخ» .

ابن العلاء، قال: حدثني عمرو، قال: حدثني عبد الله [١/٣٣] بن سالم، عن الزُّبَيْدِي، قال: أخبرنا^(١) محمد بن مسلم^(٢)، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: لِعُمَارَةَ بن حزم: «اعْرِضْ عَلَيَّ رُقِيَّتَكَ»، فلم يَرَبَّاساً فهم يَرَقُونَ بها إلى اليوم^(٣).

(١) في رواية الخفاف: «أخبرني».

(٢) قوله: «ابن مسلم»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٣) إسناده: ضعيف، فيه محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من النبي ﷺ، وله رؤية وروايته عن الصحابة، وفيه إسحاق بن العلاء، وهو صدوق يهم كثيراً، وفيه عمرو بن الحارث، وهو مقبول، انظر: «التقريب» برقم (٦٢٢٢) و (٥٠٣٦). وقال ابن حجر عن هذا الحديث كما في «الإصابة» ٥٠٧/٢، في ترجمة عمارة بن حزم، برقم (٥٧١٣): «روى البخاري في التاريخ الصغير بإسناد جيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن النبي ﷺ قال لعمارة...» - فذكره، ثم قال: «وهذا مرسل».

لكن معنى الحديث صحيح يشهد له حديث جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنهما - وحديث عوف بن مالك - رضي الله عنه - وغيرهما ويأتي ذكرها بعد التخريج.

تخرجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣ / ٣٠٩. شواذه:

حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أنه قال: أَرُخَّصَ النبي ﷺ في رُقِيَةِ الْحَيَّةِ لبني عمرو قال أبو الزبير: وسمعت جابر بن عبد الله يقول: لدغت رجلاً منَّا عَقْرَبَ ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله! أَرُقِي؟ قال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل».

والحديث أخرجه:

مسلم في «صحيحه» ٤ / ١٧٢٦، برقم (٢١٩٩)، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة.

==

وَعُمَارَةُ عُمُ ابْنِ^(١) حَزْمٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرٍ.

١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ^(٢) ب_____ عَنْ عُثْمَانَ ب_____ (٣) س_____ عَمِيد

== - وَأَمَّا حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَهُوَ قَوْلُهُ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقِيِّ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ».
والحديث أخرجه:

مسلم في الموضع السابق من «صحيحه» برقم (٢٢٠٠)، وأبو داود في «السنن» ٤ / ٣٣٠، برقم (٣٨٨٢)، كتاب الطب، باب ما جاء في الرقي.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٠ / ٢٠٦: «وقد أجمع العلماء على جواز الرقي عند اجتماع ثلاثة شروط: أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته، وباللسان العربي أو بما يُعرف معناه من غيره، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى. واختلفوا في كونها شرطاً، والراجح أنه لا بد من اعتبار الشروط المذكورة...». ثم ذكر حديث عوف بن مالك، المتقدم تخريجه عند مسلم وأبي داود.

(١) في رواية الخفاف: «بني»، والصواب: «بن» كما هو ظاهر، وكما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣ / ٣٠٩ من طريق البخاري.

(٢) في «س»: «عمرو» وفي ترجمته يقال: عمر، ويقال: عمرو.

انظر: «تهذيب الكمال» ٢٢ / ١٥١ - ١٥٢، برقم (٤٤١١)، و«التقريب»، برقم (٤٩٨٠)، و(٥١١١).

(٣) في رواية الخفاف: «ابن عبد الرحمن بن سعيد» وكذا أيضاً في «التاريخ الكبير» ٣ /

٤٥٣، في ترجمة سعيد بن يربوع، برقم (١٥١١) والأولى إثبات «ابن عبد الرحمن» - كما ورد في بعض طرقه - ليتضح سياق السند؛ لأن فيه: أخبرني جدّي، عن أبيه.

الصَّرمُ^(١) الخزومي، قال: أخبرني جدِّي، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال له: «أنا أكبرُ أو أنتَ؟»، قال: أنتَ أقدمُ وخيرٌ، وأنا أقدمُ سنّاً^(٢).

(١) في رواية الخفاف: «الصوم» وهو خطأ.

(٢) إسناده: فيه عمر - أو عمرو - بن عثمان، وهو مقبول ولا متابع له، والحديث مداره على زيد بن الحُبَاب، وقد تفرَّد به. انظر: «التقريب» برقم (٢١٣٦) و (٥١١١). قال محمد بن إسحاق بن مندة: «هذا حديث غريب لا يُعرف إلا بهذا الإسناد تفرَّد به زيد ابن الحُبَاب» وقال ابن عساكر: «وقد قلب إسناده ابن مندة». انظر: «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٣٢٣/٢١.

تخريجه:

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٥٣/٣ - ٤٥٤، وقال: «وقال علي». ومن طريق البخاري أخرجه: أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١٢٩٩/٣، برقم (١١٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٢٥/٢١ - ٣٢٦. وأخرجه من طريق علي بن المديني:

ابن مندة، كما في «تاريخ مدينة دمشق»، لابن عساكر ٣٢٥/٢١، ومن طريق ابن مندة أخرجه ابن عساكر، وانقلب إسناده هنا على ابن مندة - كما ذكر ابن عساكر عند الكلام على إسناده هذا الحديث - فقال ابن مندة: «زيد بن الحُبَاب، نا عمر بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن الصرم...»، فجعل «عبد الرحمن» مكان عثمان، والعكس. وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٦٦/٦، برقم (٥٥٢٨)، من طريق علي بن المديني - أيضاً -.

وأخرجه من طريق زيد بن الحُبَاب: البزار في «المسند» كما في «كشف الاستار» برقم (٢٢٥)، والطبراني في الموضع السابق من «المعجم الكبير»، وأبو نعيم في الموضع السابق من «معركة الصحابة»، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ١٥/٢، وابن عساكر في الموضع السابق من «تاريخ مدينة دمشق».

وأخرجه: البغوي، وابن مندة، من طريق عمر بن عثمان، كما ذكر ابن حجر في =

وهو سعيد^(١) بن يربوع،

= «الإصابة» ٤٩/٢ - ٥٠، في ترجمة سعيد بن يربوع، برقم (٣٢٩١)، ثم قال ابن حجر: «بعضه - أي بعض هذا الحديث - عند أبي داود».

والذي عند أبي داود في «السنن» ٢٩٧/٣، برقم (٢٦٧٧)، كتاب الجهاد، باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام، رواه أبو داود عن محمد بن العلاء، حدثنا زيد بن حباب، أخبرنا عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد الخزومي، حدثني جدي، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «أربعة لا يؤمنهم في حل ولا حرَم»، فسماهم... الحديث. ولم يذكر فيه قول النبي ﷺ لسعيد بن يربوع: «أنا أكبر أو أنت...».

وقال أبو داود عقبه: «لم أفهم إسناده من ابن العلاء كما أحب». وأخرجه البزار في «مسنده» كما في «مختصر زوائد البزار» لابن حجر، برقم (١٧٠٦) رواه عن أبي كريب وإبراهيم بن زياد، عن زيد بن الحباب، وبقيّة إسناده كما تقدم عند أبي داود، ومثله عن سعيد أنه كان اسمه الصرم، فقال له النبي ﷺ: «قد ذهب الله بالصرم، اسمك سعيد».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٠٢/١، بلفظ: «أنا أكبر أو أنت»، وقال: «رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون»، وذكره أيضاً في ٥٦/٨، وذكر نحو ما ذكره هنا. قلت: وقد تقدم أن إسناده ضعيف.

(١) هو سعيد بن يربوع بن عتكة - بتفتح المهملة وسكون النون وفتح الكاف بعدها مثلثة -، ابن عامر بن مخزوم القرشي، الخزومي، صحابي، كان اسمه الصرم، ويقال: أصرم، فغيره النبي ﷺ، مات سنة أربع وخمسين، وله مائة وعشرون سنة أو أزيد، له في السنن حديث واحد.

انظر: «التاريخ الكبير» ٤٥٣/٣ - ٤٥٤، برقم (١٥١١)، و«تهذيب الكمال» ١١١/١١ - ١١٣، برقم (٢٣٨٠)، و«الإصابة» ٤٩/٢ - ٥٠، برقم (٣٢٩١)، و«التقريب» برقم (٢٤٣١).

و^(١) كان اسمه : الصُّرْمُ، فسَمَّاهُ النبي ﷺ سعيداً.

١٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ :

حَدَّثَنِي يَحْيَى، قَالَ^(٢) : أَصِيبَ سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعٍ فِي بَصْرِهِ [٣٣/ب] فَعَادَهُ^(٣) عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ . فَقَالَ^(٤) يَحْيَى : حَسِبْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْمُنْكَدَرِ حَدَّثَنِي بِهِ عَنْ عَمِّي^(٥) .

١٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي مَخْلَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ : كَانَ أَبُو ذُرٍّ^(٦) بِالشَّامِ وَعَلَيْهَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، فَغَزَا

(١) في رواية الخفاف : « كان » بدون (واو) .

(٢) قوله : « قال »، لم تذكر في رواية الخفاف .

(٣) في « التاريخ الكبير » ٤٥٣/٣ - ٤٥٤ : « فاتاه عمر بن الخطاب يُعْزِيهِ » .

(٤) في رواية الخفاف : « قال » .

(٥) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٤٥٣/٣ ، ٤٥٤ ، بإسناده، غير أنه قال : « وقال عبد الله : حدثنا الليث ... » . ومثله : « أن سعيد بن يربوع أصيب في بصره، فاتاه عمر بن الخطاب يعزيه . قال يحيى : حسبت أن أبا بكر بن المنكدر حدثني بذلك . ويقال أصرم » .

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٣٢٦/٢١ . وفي رواية الخفاف : « عن عمر » بدل « عن عمي » .

(٦) هو الغفاري، صحابي مشهور، قيل اسمه : جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ - على الأصح - وقيل : « بربر » - بموحدة مصفر أو مكبر - مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان - ويقال : شهد فتح بيت المقدس زمن عمر .

انظر : « التاريخ الكبير » ٢٢١/٢ ، و « الإصابة » ٦٣/٤ - ٦٥ ، برقم (٣٨٤) ، =

الناس فَعَنِمُوا.

والمعروف أن أبا ذر كان بالشام زمنَ عثمان، وعليها معاوية، ومات يزيد في زمن عمر، ولا يُعرف لأبي ذر قُدُومُ الشام زمنَ عمر.

١٣٨ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الوليد بن جُمَيْع، قال: حدثني جدتي^(١)، عن أم ورقة^(٢) بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري، وكان النبي ﷺ يزورها وَيُسَمِّيها الشَّهيدة، فَقَتَلها غُلامٌ لها وجاريتها، دَبَّرْتُهُما^(٣) في إمارة عمر، [١/٣٤] فصليهما، فكانا أولَ مصلوب^(٤).

== و«التقريب» برقم (٨١٤٧).

(١) يقال: إن اسمها ليلى بنت مالك، وبينها وبين أم ورقة واسطة. انظر المصادر الآتية في ترجمتها.

(٢) هي بنت عبد الله بن الحارث بن عويم بن نوفل الأنصاري، ويقال لها: أم ورقة بنت نوفل، فَتُسَبِّتُ إلى جَدِّها الأعلى. انظر: «أسد الغابة» ٧/٤٠٨ - ٤٠٩، برقم (٧٦١٨)، و«تهذيب الكمال» ٣٥/٣٩٠ - ٣٩١، برقم (٨٠١٩)، و«الاصابة» ٤/٤٨١، برقم (١٥٤٢)، و«التقريب» برقم (٨٨٨٠).

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٩٨: «يقال: دَبَّرْتُ العبد إذا عُلِّقَتْ عِثْقُهُ بموتك، وهو التَّدْبِير: أي أنه يَعْتَقُ بعدما يُدَبِّرُهُ سيِّدُهُ ويموت».

(٤) إسناده: ضعيف، فيه الوليد بن جميع وهو صدوق بهم، واختلف فيه عليه - كما سيأتي - وفيه ليلى بنت مالك، وهي «لا تُعْصَفُ»، وفيه عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، وهو «مجهول الحال». انظر: «التقريب» برقم (٣٨٨٠) و(٧٤٨٢) و(٨٩٠٩).

تخريجه:

تقدم عند الحديث عن إسناده أنه اختلف فيه على الوليد بن جميع؛ فروي عن الوليد عن ==

== جَدُّهُ لَيْلَى بِنْتُ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ وَرْقَةَ، كَمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ هُنَا، وَأَخْرَجَهُ - أَيْضاً -: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٤٠٥/٦، وَلَفْظُهُ عَنْ لَيْلَى بِنْتُ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ وَرْقَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَتْ قَدْ جَمَعَتْ الْقُرْآنَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَوْمَ أَهْلَ دَارِهَا وَكَانَ لَهَا مَوْذُنٌ وَكَانَتْ تَوْمُ أَهْلَ دَارِهَا.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» ١٣٤/٢٥ - ١٣٥، بِرَقْمِ (٣٢٦)، بِأَتَمِّ وَأَطْوَلِ مِمَّا وَرَدَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَأَحْمَدَ، وَفِي مَتْنِهِ قِصَّةُ اسْتِأْذَانِهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لِلْخُرُوجِ مَعَهُمْ إِلَى بَدْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا: «إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي لَكَ شَهَادَةً»، وَفِي آخِرِهِ قَوْلُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُكَ» انْطَلِقُوا نَزُورِ الشَّهِيدَةَ.

وَأَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» ١٣٠/٣، وَلَفْظُهُ بِنَحْوِ مَا تَقْدُمُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٤٠٥/٦، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ وَقُرْنِ بِلَيْلَى بِنْتُ مَالِكٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَادٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَمَتْنُهُ كَمَا تَقْدُمُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ: الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «السَّنَنِ» ٤٠٣/١، بِرَقْمِ (١)، مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ لَيْلَى، عَنْ أُمِّ وَرْقَةَ، بِقِصَّةِ إِذْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا أَنْ تَوْمَ أَهْلَ دَارِهَا.

وَرَوَى الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ لَيْلَى وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ خَلَادٍ الْأَنْصَارِيِّ، - قُرْنًا بَيْنَ لَيْلَى وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أُمِّ وَرْقَةَ، وَالْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» ٥٣٨/٦، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» ١٣٩/٦، بِرَقْمِ (٣٣٦٦)، وَبِرَقْمِ (٣٣٦٧)، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ حَمَادٍ الْحَضْرَمِيِّ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السَّنَنِ» ٤٣٠/١، بِرَقْمِ (٥٩٢)، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ إِمَامَةِ النِّسَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنِ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَى»، بِرَقْمِ (٣٣٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» ١٣٥/٢٥، بِرَقْمِ (٣٢٧)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْحَاكِمِ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» ٤٠٣/١، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الْحَرَبِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» ١٣٠/٣، جَمِيعُهُمْ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ لَيْلَى وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَادٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُمِّ وَرْقَةَ، بِهِ مَطْوَلًا وَمَخْتَصَرًا، وَأَتَمَّهُمْ سَيَاقًا لَهُ أَبُو دَاوُدَ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ مِنْ «السَّنَنِ»، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَادٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، ==

١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ - أَبُو يَعْلَى -، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١)، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُتِلَ عُمَرُ^(٢) وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ^(٣).

== عن الوليد بن جميع، عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة، به نحوه.

- وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» ٨٩/٣، برقم (١٦٧٦) من طريق نصر بن علي الجهضمي (الصغير)، عن عبد الله بن داود الحُرَيْثِيِّ، عن الوليد بن جميع، عن جدته ليلى بنت مالك، عن أبيها، وعن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة، به مختصراً بدون ذكر قصة استشهادها.

وأخرجه: ابن السكن، وابن منده، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٤٨١/٤، في ترجمة أم ورقة برقم (١٥٤٢).

(١) زاد في رواية الخفاف: «ابن عمر».

(٢) هو ابن الخطاب بن نفيل أبو حفص القرشي العدوي، ثاني الخلفاء الراشدين، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً.

«التاريخ الكبير» ١٣٨/٦، «الإصابة» ٥١١/٢، برقم (٥٧٣٨)، «التقريب»، برقم (٤٩٢٢). وانظر الرواية التالية برقم (١٤٠).

(٣) رواية الدراوردي عن عبيد الله العمري منكراً كما في «التقريب» برقم (٤١٤٧). والمعروف - كما تقدم - أن عمر - رضي الله عنه - توفي وهو ابن ثلاث وستين. روي ذلك بأسانيد صحيحة عن أنس ومعاوية - رضي الله عنهما - وهو الذي أجمع عليه أكثر من ترجمة له، قال أبو زرعة النّصري: «والجمع عليه أنه قُتِلَ وهو ابن ثلاث وستين». انظر الروايات المتقدمة في هذا الكتاب بالأرقام (٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨).

تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٦٨/٤٤، ٦٦٩.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» ١١١/١، برقم (١٠٢)، والطبراني في «المعجم

الكبير» ٦٩/١، برقم (٧٠) من طريق الدراوردي به نحوه. وعند ابن أبي عاصم زيادة ==

١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - هُوَ ابْنُ حَازِمٍ -، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ - أَوْ خَمْسٍ وَسِتِّينَ -، ثُمَّ قَالَ: أَسْرَعَ إِلَيَّ الشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ أَخَوَالِي بَنِي الْمَغِيرَةِ^(١).

١٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَسِيدَ^(٢) بَنَ حُضَيْرٍ حِينَ هَلَكَ، قَالَ عُمَرُ لِفُرْمَانِهِ^(٣).

= قول عمر: أسرع إليَّ الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة. وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٣٦٥ و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» برقم (١٦٥٨) و(١٦٥٩)، و«المعجم الكبير» للطبراني ١/٦٨، الأرقام (٦٣ - ٧٦)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم، ١/٣٨ - ٤٣، بالأرقام (١٣٩ - ١٥٥). وسيأتي في هذا الكتاب برقم (١٤٠)، أنه توفي وهو ابن خمس وخمسين أو خمس وستين.

(١) أخرجه من طريق البخاري: الباجي في «التعديل والتجريح» ٣/٩٣٥، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤/٤٧٦. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/١١١، برقم (١٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٦٩، برقم (٧١)، من طريق مسلم بن إبراهيم، به نحوه.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/٤٢، برقم (٤٢).

(٢) هو أَسِيدٌ - بالضم - ابن حُضَيْرٍ - بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة -، ابن سَمَاكِ بْنِ عَتِيكَ الأنصاري الأشهلي، أبو يحيى، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين، في خلافة عمر - رضي الله عنه ..

انظر: «التاريخ الكبير» ٢/٤٧، برقم (١٦٤٠)، و«أسد الغابة» ١/١١١ - ١١٣، برقم (١٧٠٠)، و«الإصابة» ١/٦٤، برقم (٨٥)، و«التقريب» برقم (٥٢١).

(٣) إسناده: فيه عبد الله بن صالح وهو «صدوق كثير الغلط»، لكن روي الحديث من طريق =

١٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّ نِسْوَةَ بَنِي الْمَغِيرَةِ اجْتَمَعْنَ فِي دَارِ
 خَالِدٍ ^(١) [٣٤ / ب] فَقَالَ عُمَرُ : مَا عَلَيْهِنَّ أَنْ يُرْقَنَ مِنْ أَعْيُنِهِنَّ عَلَى أَبِي

== أخرى عن نافع بإسناد حسن ومعناه صحيح . وقد روي بإسناد أخرى صحيحه،
 كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٣ / ٦٠٦ ، عن خالد بن مخلد البجلي ، عن
 عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : هلك أسيد بن الحضير وترك عليه أربعة
 آلاف درهم ديناً ، وكان ماله يُغْلُ كل عام ألفاً ، فأرادوا بيعه ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ،
 فبعث إلى غرمائه فقال : هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفاً فتستوفوه في أربع سنين ؟
 قالوا : نعم يا أمير المؤمنين ، فأخروا ذلك فكانوا يقبضون كل عام ألفاً .

وأخرجه ابن سعد في نفس الموضع من « الطبقات الكبرى » عن معن بن عيسى ، عن مالك
 ابن أنس ، عن يزيد بن قسيط ، عن محمود بن لبيد : « أن أسيد بن الحضير هلك وترك
 ديناً فكلم عمر غرماءه أن يؤخروه » وإسناده صحيح ، وأخرجه أبو نعيم في « معرفة
 الصحابة » ١ / ٢٥٨ ، برقم (١١٦) ، عن إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا
 قتيبة بن سعيد ، ثنا بشر بن المفضل ، عن محمد بن المنكدر ، قال : مات أسيد بن حضير
 فابسل ماله بدينه فبلغ عمر بن الخطاب ، فردّه فباعه ثلاث سنين متواليات فقضى دينه .
 وإسناده صحيح .

وانظر : « الاستيعاب » لابن عبد البر ١ / ٣٢ - ٣٣ ، و « أسد الغابة » ١ / ١١٣ ، برقم
 (١٧٠) ، و « الإصابة » ١ / ٦٤ ، برقم (١٨٥) ، وفيها عزا ابن حجر الخبر إلى البخاري
 في « التاريخ » ، وعزاه لابن السكن من طريق آخر .

(١) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن مخزوم القرشي المخزومي - سيف الله - أبو سليمان مات
 سنة إحدى وعشرين بالمدينة ، وقيل بحمص ، وهو قول الأكثر .

انظر : « تاريخ الطبري » ٣ / ٥٣٤ ، و « المعجم الكبير » ٤ / ١٠٧ ، برقم (٣٨١٤) ، ==

سليمان^(١).

١٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن أبي عمران، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن مَعْقِل بن يَسَار، قال: بعثَ عمرُ النُّعْمَان بن مُقَرَّن^(٢) إلى نَهَاوَنْد^(٣)، وذهب معه عمرو بن معدي كرب،

== و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٩٢٥/٢، برقم (٧٩٨) و«تاريخ دمشق» ٢٨٠/١٦ - ٢٨٢، برقم (١٩٢٢) و«أسد الغابة» ١٠٩/٢ - ١١٢، برقم (١٣٩٩)، و«الإصابة» ٤١٢/١ - ٤١٣، برقم (٢٢٠١).

(١) إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٧٨/١٦. وأخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٧٩٦/٣، والحاكم في «المستدرک» ٢٩٧/٣، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧٧/١٦ - ٢٧٨، من طرق عن الأعمش به نحوه، وفي آخره قال عمر: «وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعاً أو لقلقة».

وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق من طريق أخرى عن شقيق به نحوه. وأخرجه: ابن المبارك في «كتاب الجهاد» برقم (٥٣) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢/٩٣٠ برقم (٢٤٠١) وابن عساكر في الموضع السابق، بأسانيد أخرى. وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة خالد بن الوليد - رضي الله عنه - فقد ذكر الخبر من ترجم له.

(٢) هو المزني، أبو عمرو أو أبو حكيم، صحابي مشهور. «التاريخ الكبير» ٧٥/٨، «الإصابة» ٥٣٥/٣، برقم (٨٧٦١)، «التقريب» برقم (٧٢١٢).

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٣٦١/٥ - ٣٦٢، برقم (١٢١٩٩): «نَهَاوَنْد - بفتح النون الأولى - وتُكْسَر - والواو مفتوحة، ونون ساكنة، ودال مهملة - ، هي مدينة عظيمة في قبله همدان بينهما ثلاثة أيام...». ثم ذكر أن فيها وقعة بين المسلمين والفرس سميت ==

وَقُتِلَ النُّعْمَانُ بِهَا^(١).

١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ ابْنَ^(٢) حَاطِبٍ^(٣) بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ قَالَ لِعُمَرَ: إِنَّ أَبِي أَوْصَانِي^(٤).

= ب «نهاوند» وذلك سنة إحدى وعشرين، بقيادة النعمان بن مقرن - رضي الله عنه - وقد استشهد بها. وتسمى - أيضاً - ب «فتح الفتوح»؛ لأنه لم يبق للفرس بعد هذه الواقعة قائمة. وذكر السمعاني في «الأنساب» ٥/ ٥٤١، أن نهاوند، بضم النون. وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/ ٥١٨، و«تاريخ الإسلام» ٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥.

(١) انظر الرواية الآتية برقم (١٧٩).

(٢) هو عبد الرحمن، ذكره جماعة في الصحابة، وذكره البخاري ومسلم وابن سعد والجمهور في التابعين، والصحيح - كما قال ابن حجر - أن له رؤية. وقال ابن منده: «له رؤية ولا يصح له صحبة» وقال ابن حبان: «يقال: له صحبة وأنه رأى النبي ﷺ». وعلّق له البخاري شيئاً في الصحيح عن عمر، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة وقال: «كان ثقة قليل الحديث». مات سنة ثمان وستين، وقيل غير ذلك.

وذكره ابن حجر في القسم الأول في كتاب «الإصابة» ثم قال: «وسياتي في القسم الثاني». انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢/ ٣٨٣، و«التاريخ الكبير» ٥/ ٢٧١، و«المعرفة والتاريخ» ليعقوب ٣/ ٤٢٨، و«الاستيعاب» ٢/ ٤١٩، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٣٤/ ٢٧٩ - ٢٨٧، و«الإصابة» ٢/ ٣٨٦، برقم (٥١٠٤)، و٣/ ٦٧، برقم (٦٢٠٢).

(٣) هو ابن عمرو اللخمي، صحابي بدري، جاء ذكره في «الصحيحين» دون رواية. مات سنة ثلاثين وله سبعون سنة. «الإصابة» ١/ ٢٩٩، برقم (١٥٣٨)، «التقريب» برقم (١٠٧٤).

(٤) لم أقف عليه.

١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثني إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال: مات عتبة^(١) بن مسعود زمن عمر، فانتظروا حتى يجيء^(٢) أم عبد، فصلى عمر^(٣).

١٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي^(٤)، عن سليمان، عن يحيى [١/ ٣٥] بن سعيد، قال: توفي معاذ^(٥) بن جبيل وهو ابن

(١) هو الهذلي، أخو عبد الله - الصحابي المعروف - لأبويه، قال ابن حجر بعد أن عزا هذا النص للبخاري: «وهذا أصح من قول يحيى بن بكير أنه مات سنة أربع وأربعين». انظر: «التاريخ الكبير» ٥٢٢ / ٦، و«الإصابة» ٤٤٩ / ٢، برقم (٥٤١٦).

(٢) في رواية الخفاف: «تجيء»، وفي «س»، كتبت كما في الأصل هنا، وكتب بجانبها على الهامش «هكذا». وعند الحاكم في «المستدرک» ٢٥٧ / ٣ «انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلت عليه».

(٣) إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥٢٢ / ٦ بإسناده؛ غير أنه قال: «قال إبراهيم بن موسى...»، ومثله: «صلى عليه عمر - رضي الله عنه -».

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٢٦ / ٤ - ١٢٧، عن عبد الله بن إدريس، ويزيد بن هارون، قالوا: أخبرنا المسعودي، وبقيّة إسناده مثله، ومثله نحوه.

وأخرجه: الحاكم في «المستدرک» ٢٥٧ / ٣ - ٢٥٨، من طريق يحيى بن أبي طالب، عن أبي النضر هاشم بن القاسم المسعودي، عن أبي العميس، عن القاسم، قال: لما مات عتبة بن مسعود انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلت عليه.

(٤) هو عبد الحميد بن أبي أويس.

(٥) هو الخزرجي السلمی، أبو عبد الرحمن، شهد بدرًا وما بعدها. كانت وفاته - رضي الله عنه - بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها، وهو قول الأكثر.

ثمان وعشرين سنة. والذي يرفع في^(١) سنّه يقول: إحدى أو اثنتين وثلاثين سنة^(٢).

١٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثني أحمد بن أبي رجاء، قال: حدثنا سلمة، عن ابن المبارك، عن كَهْمَس بن الحسين^(٣) عن هارون بن الأصم، قال: جاء كتاب عمر بن الخطاب - وقد تُوفي ضرارُ بن الأزور^(٤) - فقال - يعني خالد بن الوليد - : ما كان الله ليخزي^(٥)

== انظر: «التاريخ الكبير» ٣٥٩/٧، و«المستدرک» ٢٦٩/٣، و«الإصابة» ٤٠٦/٣ - ٤٠٧، برقم (٨٠٣٩)، و«التقريب» برقم (٦٧٧١). وانظر الرواية الآتية برقم (١٥٣).

(١) قوله: «في» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٥٩/٧، بإسناده ومثله، غير أنه قال: «قال ابن أبي أويس وفيه عن خالد» بدل عن «سليمان» وهو خطأ. ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٥٧/٥٨. وانظر الرواية الآتية برقم (١٥٣).

(٣) كذا في الأصل: «ابن الحسين» وفي «س»، ورواية الخفاف: «ابن الحسن» وهو الصواب كما في مصادر ترجمته.

انظر: «تهذيب الكمال» ٢٤/٢٣٢، برقم (٥٠٠١)، و«التقريب»، برقم (٥٧٠٦).

(٤) تقدمت ترجمة ضرار بن الأزور برقم (٩٦)، وقد ذكره البخاري هناك فيمن استشهد يوم أجنادين، ثم قال: «ويقال: هذا وهم، إنما هو ضرار بن الخطاب».

(٥) ومفاد هذه القصة أن خالد بن الوليد بعث ضراراً في سرية فأغاروا على حي من بني أسد فأخذوا امرأة جميلة فسأل ضرار أصحابه أن يهبوها له ففعلوا، فوطئها، ثم ندم، فذكر ذلك لخالد، فقال: قد طيبتها لك، فقال: لا حتى نكتب إلى عمر، فكتب: ارضخه بالحجارة، فجاء الكتاب وقد مات، فقال خالد: ما كان الله ليخزي ضراراً. ==

ضرار بن الأزور^(١).

١٤٨ - ^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٣) يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَتُوِّفِيَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَاسْتُخْلِفَ خَالَهُ وَابْنُ عَمِّهِ عِيَّاضُ ^(٤) بْنُ غَنَمٍ - أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ -، فَأَقْرَهُ عُمَرُ، وَقَالَ : مَا أَنَا بِمُبْدَلٍ أَمِيرًا أَمْرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَتُوِّفِيَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، فَأَمَرَ مَكَانَهُ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ تُوْفِيَ عِيَّاضُ، فَزَمَرَ مَكَانَهُ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، ثُمَّ تُوْفِيَ [٣٥ / ب] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، فَأَمَرَ مَكَانَهُ عَمِيرُ بْنُ سَعْدِ النَّصَارِيِّ، ثُمَّ تُوْفِيَ عُمَرُ، فَاسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ، فَجُمِعَ النَّاسُ لِمُعَاوِيَةَ وَنُزِعَ عُمَيْرُ ^(٥).

== انظر: «الإصابة» ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١، برقم (٤١٧٢).

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٨، بإسناده ومثله، وزاد فيه: «وهذا يقال إنه وهم إنما هو ضرار بن الخطاب». ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٤/ ٣٨٩، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٢٠٠، وعزاه للبخاري في «التاريخ» وليعقوب بن سفيان.

(٢) ورد بعد هذا النص في رواية الخفاف، النص رقم (١٥٠).

(٣) في رواية الخفاف: «أخبرني».

(٤) هو ابن غَنَمٍ - بفتح المعجمة وسكون النون - ابن زهير بن أبي شداد الفهري، وقد ينسب إلى جَدِّهِ، فيقال: عِيَّاضُ بْنُ زَهْرٍ، ويقال: هما اثنان. مات بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/ ٣٩٨، و«التاريخ الكبير» ٧/ ١٨ و«الإصابة» ٣/ ٤٨ - ٤٩، برقم (٦١٣٣)، و٣/ ٥٠، برقم (٦١٤٢).

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٤، ٤٤٥، وقال: «قال أحمد بن صالح»، ومثله إلى قوله: «ما أنا بمبدل أمير أمره أبو عبيدة».

١٤٩ - ^(١) حَرَّثْنَا مُحَمَّد، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله ^(٢)، قال: حدثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، قال: قال عمر: **إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثْتُ، فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ صُهَيْبُ** ثلاث ليالٍ، ثم **أَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ** ^(٣).

١٥٠ - حَرَّثْنَا مُحَمَّد، قال: حدثني قَيْسُ بْنُ حَفْصِ الدَّارِمِيِّ ^(٤)، قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود الأودي، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: مات

== وأخرجه أبو زرعة في «تاريخه» ١/٢١٧، ٢١٨، رقم (١٩٢)، عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب به نحوه مختصراً. ومن طريق أبي زرعة أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/٢٧٦، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١/١٥٦، برقم (٣٦٥)، ومن طريق أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب، به نحوه، ولم يذكر فيه يزيد ابن أبي سفيان، ومعاوية.

وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/٢٦٩ و ٧/٣٩٨، و «المصنف» لعبد الرزاق ٥/٤٥٥، و «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/٢٧٦، ٢٧٧.

(١) ورد هذا النص في رواية الخفاف بعد النص رقم (١٥٨).

(٢) قوله: «ابن عبد الله»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٣) إسناده، صحيح.

تخریجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٤/٢٤٢، ٢٤٣. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٣٤٤، من طريق صالح بن كيسان، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/١٥١، من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن ابن شهاب، به باتم وأطول منه. وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٣/٩١٨ - ٩٢٥، من طرق أخرى بمعناه.

(٤) قوله: «الدارمي»، لم تذكر في رواية الخفاف.

حُمَمَةٌ^(١) بأصبهان، وذلك في خلافة عمر^(٢).

١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثني أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا جعفر، عن ثابت البناني، أن عكرمة بن أبي جهل تَرَجَّلَ يومَ كُذِّا^(٣)، فقال له خالد بن الوليد: لا تفعل؛ فإنَّ [١/٣٦] قَتَلْتُكَ على المسلمين شديداً، فقال: خلّ عني يا خالد، ثم مشى حتى قُتِلَ^(٤).

١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا إسماعيل، أن عامراً أخبره أن عبد الرحمن بن أبزى أخبره أنه صلى مع

(١) هو حُمَمَةُ بن أبي حُمَمَةَ الدَّوْسِي، من أصحاب النبي ﷺ، مات بأصبهان مبطوناً. وانظر: «طبقات المحدثين بأصبهان»، لأبي الشيخ الأنصاري، ١/٢٨٦، برقم ١٤، و«أخبار أصبهان»، لأبي نعيم ١/٧١، و«معرفة الصحابة» ٢/٩٠١، برقم (٧٨٠) و«الاستيعاب» لابن عبد البر ١/٣٩٠، و«الإصابة» ١/٣٥٤، برقم (١٨٣٢).

(٢) انظر: المصادر المتقدمة في ترجمته، وانظر - أيضاً -: «الجهاد» لابن المبارك، برقم (١٤١)، و«المسند» للإمام أحمد ٤/٤٠٨، و«المعجم الكبير» للطبراني ٤/٥٤، برقم (٣٦١).

(٣) كُذِّا في الأصل، وفي «س»، ورواية الخفاف، و«كتاب الجهاد» لابن المبارك، برقم (٥٤): «يوم كُذِّا». وعند ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١/٦٩: «يوم كُذِّا وكُذِّا». وفي بعض الطرق: «يوم فحل» ويسمى: يوم الرُدْغَة، ويوم بيسان. انظر: «معجم البلدان» ٤/٢٦٨، ٢٦٩.

(٤) أخرجه ابن المبارك في كتاب «الجهاد» برقم (٥٤)، وفيه: «خل عني يا خالد؛ فإنه قد كان لك مع رسول الله ﷺ سابقة، وإنني وأبي كنا من أشد الناس على رسول الله، فمشى حتى قتل». ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١/٦٩.

عمر على زينب^(١)

- يعني^(٢) ابنة جحش - فكانت^(٣) أول نساء النبي ﷺ موتاً بعده^(٤).

(١) هي بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية، أم المؤمنين، يقال: ماتت سنة عشرين في خلافة عمر.

«الإصابة» ٣٠٧/٤، برقم (٤٧٠)، و«التقريب» برقم (٨٦٩٣).

(٢) قوله: «يعني» لم تُذكر في رواية الخفاف.

(٣) في رواية الخفاف: «وكانت».

(٤) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١١١/٨ عن أحمد بن يونس، وبقيّة إسناده مثله. وممنه فيه زيادة: «فكبر عليها أربعاً، ثم أرسل إلى أزواج النبي ﷺ: مَنْ تأمرني أن يدخلها قبرها؟ قال: وكان يعجبه أن يكون هو يلي ذلك، فأرسلن إليه: من كان يراها في حياتها فيدخلها في قبرها، فقال عمر بن الخطاب: صدقت.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١١٠/٨ - ١١٢، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢٠١/١، برقم (٢٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٥٠/٢٤، برقم (١٣٤)، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن ابن أبزى، به نحوه، وفيه زيادة عند الطحاوي، قال: «كان رسول الله ﷺ يقول: أسرعكن بي لحاقاً أطولكن يداً» فكان يتناولن بأيديهن، وإنما كان ذلك أنها كانت صناعاً، يعني بما يُقيم في سبيل الله».

وأخرجه ابن سعد في الموضع السابق من «الطبقات الكبرى»، من طرق عن عامر الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبزى، بنحو ما تقدم.

وروي بأسانيد أخرى - أيضاً - عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» في الموضع السابق.

وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٥٩٥/٦ - ٥٩٦، في ترجمة زينب بنت ==

١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يوسف - أبو أحمد - قال :
حدثنا عبد الأعلى بن مُسَهَّر، قال : ماتَ معاذُ بن جبل سنة سبعَ عشرة، ^(١) فَتُح بيتِ المقدس ^(٢) .

١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيَّاش بن المُغِيرَة بن عبد الرحمن، قال :
مات عِيَّاش ^(٣) بن أبي ربيعة - أبو عبد الله القرشي - بالشَّام، في فتح عمر ^(٤) .

١٥٥ - حَدَّثَنِي خَلِيفَة بن خَيَّاط، قال : حَدَّثَنَا معاذ، قال : حَدَّثَنَا
أُبَيسَى، عَن قَتَادَة، قال : كانت جَلُـ_____ولاء ^(٥)

== جمش، برقم (١١٩٤٩) وعزاه للبخاري في «التاريخ الاوسط» .

وورد في روايات أخرى أنها سودة - كما سيأتي في هذا الكتاب برقم (١٥٨)،
والصواب زينب كما ورد هنا .

(١) في رواية الخفاف : «سنة فتح...» .

(٢) أخرجه من طريق البخاري : ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٨ / ٤٥٣ . وانظر
الرواية المتقدمة برقم (١٤٦) .

(٣) قيل : مات سنة خمس عشرة بالشَّام، وقيل : استشهد باليمامة، وقيل : باليرموك .

انظر : «التاريخ الكبير» ٤٦ / ٧، و «الإصابة» ٤٧ / ٣، برقم (٦١٢٥) .

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ» ٤٦ / ٧، وقال : «قاله عياش بن المغيرة المدني» . ومن طريق
البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧ / ٢٤٧ . وفيه : «في خلافة
عمر بن الخطاب» .

(٥) اسم لمكان في العراق بين خانقين وبعقوبه، وفيه وقعة بين المسلمين والفرس في عهد عمر -
رضي الله عنه - وتسمى : جلولاء الواقعة لكثرة من قُتل من الفرس فجعلت القتلَى المجال ما
بين يديه وما خلفه فسميت جلولاء، وقد اختلف في سنة وقوعها، فقيل - كما هنا - :
سنة سبع عشرة، وقيل في سنة تسع عشرة، وقيل في سنة ست عشرة . وقيل : إن التي في==

سنة سبع عشرة^(١).

ويوم جُلُولاء عَرَّفَ أهلُ مكة.

١٥٦ - حَرَّثَنَا محمد، قال: حدثنا [٣٦/ب] عبد الله بن صالح، قال في حديثه: إن عمر قَدِمَ الْجَابِيَةَ^(٢) سنة ثمان عشرة^(٣).

١٥٧ - حَرَّثَنَا محمد، قال: حدثني يحيى بن سليمان، قال: حدثنا ابن

== سنة تسع عشرة وقعة أخرى بنفس الاسم.

انظر: «تاريخ خليفة بن خياط»، ص ٩٥، و«الإشراف» لابن أبي الدنيا، برقم (١٠٨) و«تاريخ الطبري» ٤٦٨/٢، و٥١١/٢، و«معجم البلدان» ١٨١/٢، برقم (٣١٩٨).

(١) أخرجه خليفة بن خياط في «تاريخه» ٩٥. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف» برقم (١٠٨)، من طريق ابن السكن، عن معاذ بن هشام به، وفيه: «كانت جلولاء في تسع عشرة، في سبع سنين من خلافة عمر. وجلولاء بالكوفة». ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٣٧/٢٥، وفيه: «في سبع عشرة في سبع من خلافة عمر».

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١٠٦/٢: «الْجَابِيَةُ - بكسر الباء، وياء مخففة -: وأصله في اللغة الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل... وهي قرية ن أعمال دمشق...».

(٣) قيل: إن عمر - رضي الله عنه - قدم الجابية في سنة ست عشرة، وقيل: إنه قدمها مرتين الأولى في سنة ست عشرة، والثانية في سنة ثمان عشرة - وقد خطب عمر - رضي الله عنه - الناس بالجابية بخطبة مشهورة.

انظر: «تاريخ الطبري» ٤٨٥/٢ - ٤٨٧، و«تاريخ مدينة دمشق» ١٦٧/٢ - ١٦٩، و«مناقب عمر» لابن الجوزي ١١٣ - ١١٤، و١٢١ - ١٢٢، و١٧٥، و٢٢١. وسياتي نحو هذا الخبر في هذا الكتاب برقم (١٦٤) و(١٦٥) و(١٦٧).

وَهَب، عن عمرو، عن سعيد بن أبي هلال، قال: تُوفِّيتُ سَوْدَةُ^(١) - زوج النبي ﷺ - في زمنِ عمرَ.

١٥٨ - حَرَّثَنَا محمد، قال: حدثنا موسى، قال: ثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوق، عن عائشة، قلنا: يا رسول الله؟ أئنا أسرع بك لحوقاً؟ قال: «أَطْوَلُكُنَّ ذِرَاعاً»، فكانت سَوْدَةُ^(٢) أطولنا ذراعاً وأسرعنا لحوقاً به، فعرفت^(٣) أنها^(٤) كانت تطول^(٥) يدها في الصدقة^(٦).

(١) هي سَوْدَةُ بنت زَنْمَةَ بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية، أم المؤمنين، توفيت في آخر زمن عمر بن الخطاب، ويقال: ماتت أربع وخمسين، وقيل: سنة خمس وخمسين.
انظر: «أسد الغابة» ١٥٧/٧ - ١٥٨، برقم (٧٠٢٧)، و«الإصابة» ٣٣٠/٤ - ٣٣١، برقم (٦٠٦)، و«تهذيب التهذيب» ٥٩٩/٦ - ٥٦٠، برقم (١١٩٦٨).
وانظر النص الآتي من هذا الكتاب برقم (١٥٨).
وذكر هذا الاثر ابن حجر في «فتح الباري» ٣/٣٣٧، وصحح إسناده، وعزاه للبخاري في «تاريخه». ثم قال ابن حجر: «وجزم الذهبي في «التاريخ الكبير» بأنها - أي سودة - ماتت في آخر خلافة عمر».

(٢) سيأتي أن الصواب: زينب بنت جحش وليست سودة.

(٣) في رواية الخفاف: «فعرفنا».

(٤) كتب على الهامش: «زينب بنت جحش، كذا في الصحيحين». وانظر التخریج.

(٥) في رواية الخفاف: «بطول يديها».

(٦) إسناده: صحيح، ولكن الصواب زينب بنت جحش بدل سودة: وانظر الكلام الآتي أثناء التخریج وبعده. وانظر الرواية المتقدمة برقم (١٥٢).

تخریجه:

الحديث مداره على عائشة - رضي الله عنها - ويروى عنها من ثلاث طرق:

== الطريق الاولى :

طريق مسروق كما عند المصنف هنا والحديث أخرجه :

البخاري في « صحيحه » ٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦ ، برقم (١٤٢٠) كتاب الزكاة ، باب فضل صدقة الشحيح الصحيح عن موسى بن إسماعيل ، وأحمد في « المسند » ٦ / ١٢١ ، عن عفان ، والنسائي في « السنن » ٤ / ٦٦ - ٦٧ ، برقم (٢٥٤١) ، كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، من طريق يحيى بن حماد ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦ / ٣٧١ ، من طريق أبي سلمة ، كلهم عن أبي عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة به نحوه .

والحديث من هذا الطريق وهم فيه أبو عوانة - كما ذكر ابن حجر - فقال : سودة بدل زينب - وقد خالفه ابن عيينة عن فراس ، انظر : « فتح الباري » ٣ / ٣٣٧ .
والطريقان الآيتان فيهما « زينب » .

الطريق الثانية :

طريق عائشة بنت طلحة ، والحديث أخرجه :

مسلم في « صحيحه » ٤ / ١٩٠٧ ، برقم (٢٤٥٢) ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل زينب أم المؤمنين - رضي الله عنها - .

وابن حبان في « صحيحه » ، كما في « الإحسان » ٨ / ١٠٨ ، برقم (٣٣١٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦ / ٣٧٤ ، كلهم من طريق الفضل بن موسى السيناني ، عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : قال رسول الله ﷺ « أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً » .

قالت : فكُنَّ يتناولن أيتهن أطول يداً . قالت : فكانت أطولنا يداً زينب : لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق .

واللفظ لمسلم .

الطريق الثالثة :

طريق عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ، والحديث من هذا الطريق أخرجه :

ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٨ / ١٠٨ ، والطحاوي في « شرح المشكل » ١ / ٢٠١ ==

== - ٢٠٢، برقم (٢١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٤/ ٥٠، برقم (١٣٣)،
والحاكم في «المستدرک» ٤/ ٢٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٥٤، كلهم من طريق
إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت:
قال النبي ﷺ لأزواجه: يتبعني أطولكن يداً، قالت عائشة: فكننا إذا اجتمعن في بيت
إحدانا بعد النبي ﷺ، ثم أهدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت
زينب بنت جحش، وكانت امرأة قصيرة - يرحمها الله - ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذ
أن النبي ﷺ، إنما أراد بطول اليد الصدقة. قالت: وكانت زينب امرأة صناع اليد،
فكانت تدبغ وتخز وتصدق في سبيل الله.
واللفظ لابن سعد.

قال الحاكم عن إسناده هذا الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم
يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣/ ٣٣٧: «وهذه الرواية - أي الطريق الثالثة - مفسرة
مبينة لرواية عائشة بنت طلحة - وهي الطريق الثانية - في أمر زينب». وتقدم في هذا
الكتاب، برقم (١٥٢)، أن زينب بنت جحش - رضي الله عنها - توفيت زمن عمر،
وكانت أول نساء النبي ﷺ موتاً بعده.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣/ ٣٣٦ - ٣٣٨: «قال ابن بطال: هذا الحديث سقط
منه ذكر زينب لاتفاق أهل السير على أن زينب أول من مات من أزواج النبي ﷺ، يعني
أن الصواب: وكانت زينب أسرعنا... الخ... ويمكن أن يكون تفسيره بسودة من بعض
الرواة لكون غيرها لم يتقدم له ذكر، فلما لم يطلع على قصة زينب وكونها أول الأزواج
لحقاً به جعل الضمائر كلها لسودة، وهذا عندي من أبي عوانة، فقد خالفه في ذلك ابن
عبينة عن فراس...». ثم ذكر ابن حجر الروايات المصرح فيها بزينب كما تقدم في
الطريقين الثانية والثالثة.

ثم قال: «وكان هذا هو السر في كون البخاري حذف لفظ سودة من سياق الحديث لما
أخرجه في الصحيح لعلمه بالوهم فيه، وإنه لما ساقه في التاريخ بإثبات ذكرها ذكر ما يرد
عليه من طريق الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبيزى» وتقدم في هذا الكتاب برقم ١٥٢، ==

١٥٩ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَصَامٍ، قَالَ: اسْتَشْهَدَ أَبُو جَنْدَلٌ^(١) زَمَنَ أَبِي عُبَيْدَةَ، بِالشَّامِ^(٢).

١٦٠ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ وَلَدِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: قُتِلَ الْجَارُودُ^(٣) [١/٣٧] فِي خِلَافَةِ عُمَرَ،

ثُمَّ قَالَ: «فَهَذِهِ رَوَايَاتٌ يَعْضِدُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَيَحْصُلُ مِنْ مَجْمُوعِهَا أَنَّ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ وَهَمًا...». أَيِ الَّتِي فِيهَا التَّصْرِيحُ بِذِكْرِ سُودَةَ وَهِيَ الطَّرِيقُ الْأَوَّلِيُّ الْمُتَقَدِّمُ تَخْرِيجُهَا.

وَفِي «مُسْنَدِ فَاطِمَةَ» لِلْسَّيُوطِيِّ، بِرَقْمِ (١٠٣)، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يُلْحِقُنِي مِنْ أَهْلِي أَنْتَ يَا فَاطِمَةُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُلْحِقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ، وَهِيَ أَطْوَلُكُنْ كُفَاً».
وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ لِابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ وَائِلَةَ.

وَأَسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لَكِنْ يَشْهَدُ لِآخِرِهِ الرِّوَايَاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ وَهِيَ الطَّرِيقُ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ، وَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِرَقْمِ (١٥٢).

(١) قِيلَ: اسْمُهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْقَرَشِيُّ وَقِيلَ: أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: الْعَاصُ، وَقِيلَ: تَسْمِيَّتُهُ بَعْدَ اللَّهِ غُلَطٌ، وَ(عَبْدُ اللَّهِ) أَخُوهُ. وَاسْتَشْهَدَ أَبُو جَنْدَلُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ بِطَاعُونَ عُمَوَسَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

انْظُرْ: «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ ٤/٧٠٥، وَ«الطَّبَقَاتُ» لِخُلَيْفَةَ بْنِ خِيَاطٍ، ص ٢٦، ٢٧، وَ«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٤/١٠٣ وَ«الْأَصَابَةُ» ٤/٣٤، بِرَقْمِ (٢٠٣).

(٢) أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ: «ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٢٥/٣٠٣، ٣٠٤.

(٣) هُوَ ابْنُ الْمُعَلَّى - وَيُقَالُ: ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُعَلَّى، وَقِيلَ: الْجَارُودُ بْنُ الْعَلَاءِ - الْعَبْدِيُّ أَبُو الْمُنْذَرِ، وَيُقَالُ: أَبُو غِيَاثٍ - بِمَعْجَمَةٍ وَمِثْلُهَا عَلَى الْأَصَحِّ، وَقِيلَ: بِمِهْمَلَةٍ وَمَوْحِدَةٍ -

وَيُقَالُ: اسْمُهُ بَشَرُ بْنُ حَنْشٍ. وَيُقَالُ: هُمَا اثْنَانِ: الْجَارُودُ بْنُ الْمُعَلَّى، وَالْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ. =

بجُور^(١) من أرض فارس^(٢).

١٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَاد، قال: حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ
- وَذَكَرَ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ -^(٣)

== وهو هنا الجارود بن المعلی وهو سيد عبد القيس، قدم على النبي ﷺ سنة تسع فأسلم،
قتل - رضي الله عنه - بارض فارس في عهد عمر سنة إحدى وعشرين وقيل: بنهاوند مع
النعمان بن مقرن، وقيل: قتل بمكان يعرف بعقبة الجارود.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/٥٥٩ - ٥٦١، و«الطبقات»، لخليفة بن
خياط، ص ٦١ و ١٨٥، و«التاريخ الكبير» ٢/٢٣٦، برقم (٢٣٠٦)، و«معرفة
الصحابة» لأبي نعيم ٢/٦٠١، برقم (٤٨٨)، و«الإصابة» ١/٢١٧ - ٢١٨، برقم
(١٠٤٢)، و«تهذيب التهذيب» ١/٣٥٦، برقم (١٠٤٢).

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/٢١٠: «جُورُ: مدينة بفارس بينها وبين شيراز
عشرون فرسخاً، والعجم تسميها كُور، وكُور: اسم القبر بالفارسية، وسمتها العرب:
جور».

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٢٣٦، بإسناده ومثنه، غير أنه قال: «وقال لي
عبد الله بن أبي الأسود». وعن البخاري أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٤/٤٧٩.
وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١/٣٥٦.
وأخرجه ابن منده، كما في «الإصابة» ١/٢١٧، من طريق أبي بكر بن أبي الأسود عن
رجل من ولد الجارود».

(٣) أي ما رواه معدان اليعمری أن عمر - رضي الله عنه - قام على المنبر يوم الجمعة، فحمد الله
وأثنى عليه... الخ وهو حديث طويل.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٣٣٥، و«المسند» للإمام أحمد ١/٢٤٩ -
٢٥١، برقم (٨٩).

قال^(١): «أُصِيبَ عَمْرِيَوْمَ الْأَرْبَعَاءَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ^(٢)».

١٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: جَاءَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بَعْدَ هَجِيرِ^(٣) مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «^(٤) مَا ذَاكَ عَيْتَايَ كَبِيرَ نَوْمٍ مِنْ^(٥) هَذِهِ الثَّلَاثِ لَيَالٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي^(٦): «ادْعُ لِي فُلَانًا - يَعْنِي عُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَسَعْدًا، وَالزُّبَيْرَ - فَدَعَوْتُهُمْ، فَجَعَلَ يَخْلُو بِوَاحِدٍ وَاحِدٍ، فَيَأْخُذُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى صُحُوبًا بِالنَّاسِ، ثُمَّ جَلَسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَدْ [٣٧/ب] أَحْضَرَ هَؤُلَاءِ النَّفَرَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَأْبُونَ إِلَّا عُثْمَانَ^(٧)».

(١) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «فَقَالَ».

(٢) وَيُقَالُ: لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٣٣٥، و«المسند» للإمام أحمد ١/٢٤٩ - ٢٥١، برقم (٨٩)، و١/٤١٩ - ٤٢١، برقم (٣٤١)، و«تاريخ المدينة» لابن شبة ص ٨٩٥، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٤٤/ص ٤٦٣، و«أسد الغابة» ٤/ ١٧٩، برقم (٣٨٢٤).

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النهاية» ٥/٢٤٧: «الهِجِيرُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ».

(٤) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «فَقَالَ».

(٥) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «مَنْذٌ»، بَدَلُ «مِنْ».

(٦) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «قَالَ» بَدَلُ: «فَقَالَ لِي».

(٧) أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/١٩١ - ١٩٢. وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/٥٨٠ - ٥٨٦، و«أسد الغابة» ٣/٥٩٣، برقم (٣٥٨٣)، و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي، ١٨٤ - ١٨٥.

١٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرَّغٍ^(١)، لَقِيَهِ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ بِالشَّامِ، فَانْصَرَفَ^(٢).

(١) قَالَ يَاقُوتٌ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» ٢٣٩/٣: «سَرَّغٌ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسُكُنِ ثَانِيَةِ، ثُمَّ غَيْنٍ مَعْجَمَةٌ - وَهُوَ أَوَّلُ الْحِجَازِ وَآخِرُ الشَّامِ بَيْنَ الْمَغْنِيَّةِ وَتَبُوكَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِ الشَّامِ، وَهَنَاكَ لَقِيَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَحَلَةً».

(٢) تَخْرِيجُهُ:

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ هُنَا، مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، وَهُوَ فِي الْمَوْطَأِ ٢/٨٩٤ - ٨٩٥، بِرَقْمِ (٢٢) وَمَتْنُهُ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ، وَفِيهِ: «فَجَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَ غَائِبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» قَالَ: فَحَمَدَ اللَّهُ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ١٠/١٨٩ - ١٩٠، بِرَقْمِ (٥٧٢٩)، كِتَابُ الطَّبِّ، بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ، وَإِسْنَادُهُ كَمَا هُنَا إِلَّا أَنَّ شَيْخَ الْبُخَارِيِّ فِي الصَّحِيحِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ يُوسُفَ بَدَلَ إِسْمَاعِيلَ وَمِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ مَالِكٍ أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» ٤/ ١٧٤٠ - ١٧٤١، بِرَقْمِ (٢٢١٩) وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» ٤/١٣ - ١٤، بِرَقْمِ (٣٠٩٥)، كِتَابُ الْجَنَائِزِ بَابُ الْخُرُوجِ مِنَ الطَّاعُونَ، وَأَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (٥٧٣٠)، وَفِي ١٢/٣٦٠، بِرَقْمِ (٦٩٧٣) كِتَابُ الْحَيْلِ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ، مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ. وَانْظُرِ الْحَدِيثَ عِنْدَ:

أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ١/١٩٤، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» ٣/٢٠٣ - ٢٠٥، بِرَقْمِ (٩٨٩)، وَرَقْمِ (٩٩٠)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» ٤/٢٥٣ - ٢٥٧، السُّؤَالُ رَقْمِ (٤٥٦)، =

١٦٤ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ جُنْدَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُسْلِمَ^(١)، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَسَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيْبِ مَعَ ابْنِ عَمْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ابْنُ مُطِيعٍ لِيَالِي الْحَرَّةِ^(٢)، قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ عَمْرُ عَامَ خُرُوجِ بَيْتِ عَمَالَةَ بِبَابِ الْجَابِيَةِ مِنْ دِمَشْقَ، لَمَّا لَقِيَهِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ؟^(٣).

١٦٥ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي [١/٣٨] مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ رَافِعٍ - مَوْلَى الْمُزَنِيِّينَ - حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ ابْنِ أَسْلَمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الشَّامِ، حِينَ^(٤) قَدَّمَ عَلَى أَبِي

== «وَبَذَلَ الْمَاعُونُ فِي فَضْلِ الطَّاعُونِ» لِابْنِ حَجَرٍ ١٤٥ - ١٤٩.

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» ٢٥٧/٤، السُّؤَالُ رَقْمَ (٤٥٦) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ طَرِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ -: «وَأَصْحَاهَا حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ».

(١) كَذَا «مُسْلِمٌ» فِي كِلَا الرَّوَايَتَيْنِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «مُسْلِمًا»، وَالْمَقْصُودُ بِهِ مُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبٍ، وَالِدُ سَعِيدٍ.

(٢) قَالَ يَاقُوتٌ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» ٢٨٧/٢: «وَفِي هَذِهِ الْحَرَّةِ كَانَتْ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ الْمَشْهُورَةِ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي سَنَةِ ٦٣، وَأَمِيرُ الْجَيْشِ مِنْ قَبْلِ يَزِيدَ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرِّي... قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ حَرَّةً وَأَقَمَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَحَارِبُونَهُ، فَكَسَرَهُمْ» وَانْظُرْ: «تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ» ٣٥٨/٣.

(٣) أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ١٦/٣٢، وَانْظُرِ الْخَبَرَ رَقْمَ (١٥٦).

(٤) فِي رِوَايَةِ الْخَفَّافِ: «حَتَّى».

عبيدة، وهو بباب الجابية^(١).

١٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ بْنِ مُدْلِجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ^(٢) بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ فَرَفِّي^(٣) يَوْمَ،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَلْ لَكَ فِي الشَّامِ؟ فَقَالَ: لَا. فَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ، فَقَامَ خَطِيباً^(٤)،

(١) أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٣٣٩/٨. وَأَخْرَجَهُ
الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» ١٧/٦، بِرَقْمِ (٧٣٧٢)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،
عَنْ ابْنِ أَبِي فَدْلِكَ، بِهِ نَحْوُهُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ: «فَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: يَا أَسْلَمُ هَلْ اسْتَعْمَلْتَ عُمَرَ
مِنْ مَوَالِيهِ وَأَهْلِهِ، فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَاشْهَدْ، لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا
تَسْبُوا السُّلْطَانَ؛ فَإِنَّهُمْ ظِلُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ». وَإِسْنَادُهُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ ضَعِيفٌ، انْظُرْ كِتَابَ
«فَضِيلَةِ الْعَادِلِينَ مِنْ مَنَ الْوَلَاةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ، بِرَقْمِ (٤١) وَأَمَّا قَدُومُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- إِلَى الْجَابِيَةِ فَهُوَ ثَابِتٌ.

وانْظُرِ الرَّوَاتِبَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ بِرَقْمِ (١٥٦) وَ (١٦٤) وَالرَّوَايَةَ الْآتِيَةَ بِرَقْمِ (١٦٧).
(٢) اسْتَشْهَدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْقَادِسِيَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ، وَقِيلَ: سِتْ عَشْرَةَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ
وَسِتِّينَ سَنَةً.

انْظُرْ: «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٤٧/٤، بِرَقْمِ (١٩١٩)، وَ«الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ ٣/
٤٥٨، وَ«الْأَصَابَةُ» ٢٨/٢، بِرَقْمِ (٣١٧٦).

(٣) قَوْلُهُ: «فَرَفِّي» لَيْسَتْ وَاضِحَةً فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ.
وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عَبِيدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - انْهَزَمَ يَوْمَ أُصَيْبِ أَبِي عَبِيدَةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا قَالَ،
فَقَالَ سَعْدٌ: «لَا، إِلَّا الْأَرْضَ الَّتِي فَرَرْتُ مِنْهَا، وَالْعَدُوَّ الَّذِينَ صَنَعُوا بِي مَا صَنَعُوا» انْظُرْ
الْمَرَاJعَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي تَرْجُمَتِهِ.

(٤) فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٤٧/٤: «فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ: إِنَّا مُسْتَشْهِدُونَ غَدًا فَلَا تَكْفُرُونَا إِلَّا
فِي ثِيَابِنَا الَّتِي أُصِيبْنَا فِيهَا».

قال^(١): فلقني فقتل^(٢).

وقال علي بن عبد الله: مات مُعَاذ^(٣) في طاعون، عَمَوَّاس سنة سبع أو ثمان عشرة.

١٦٧ - ^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن موسى بن أعين، قال: حدثنا أبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: لما قَدِمَ عمر [٣٨/ب] إلى الجابية، نَزَعَ خالد بن الوليد، وأمر أبا عبيدة بن الجراح، وعزل شُرْحُبِيل بن حسنة^(٥).

(١) قوله: «قال»، لم تذكر في «س».

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/٤٧، بإسناده، غير أنه قال: «قال لنا معلى». ومنتنه فيه زيادة تقدم ذكرها في الهامش قبل السابق.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٣/٥٤٣، برقم (٦٦٤٢)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٦/٧٠، رقم (٥٥٤٠)، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»، ٣/٤٥٨، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/٤٥٧، و٦/٤٤٧، من طريق سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سعد بن عبيد، به بنحوه، مختصراً ومطولاً.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٤٥٨، عن حجاج بن محمد، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عمر قال لسعد بن عبيد، فذكره.

(٣) انظر الرواية رقم (١٤٦).

(٤) هذه الرواية لم تذكر في رواية الخفاف.

(٥) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٢/٤٧٢، ٤٧٣.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والثنائي» ٢/٢٧، برقم (٧٠٠)، عن محمد بن مسلم بن وارة، عن محمد بن موسى، به، ومنتنه أطول منه. وانظر الروايات المتقدمة =

وقال غيره: مات الفضل^(١) بن عباس^(٢) بطاعون^(٣)، زمن عمر، ومُعَبِد^(٤) ابن عباس قُتِلَ بأفريقية زمنَ عمر.

ولم يولد للفضل بن عباس إلا أم كلثوم^(٥).

اسم أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي: المغيرة^(٦).

قُتِلَ الحَكَمُ^(٧) بـن سـعيد بن العاص - سمّاه النبي ﷺ

= بالأرقام (١٥٦) و (١٦٤) و (١٦٥). و «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧٦ / ٢٥.

(١) انظر الرواية المتقدمة برقم (١٠١).

(٢) زاد في رواية الخفاف: «ابن عبد المطلب».

(٣) في «س» كتب على الهامش: «هكذا».

(٤) وُلِدَ في عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه. استشهد بأفريقية زمن عمر، وقيل: زمن عثمان سنة خمس وثلاثين، وقيل: بعد ذلك.

انظر: «الطبقات» لخليفة بن خياط ٢٣٠، و ٢٩١ و «فتوح البلدان» للبلاذري، ٣١٧، ٣٢٠، و «الاستيعاب» ٤٣٦ / ٣ - ٤٣٧، و «الاصابة» ٤٥٧ / ٣، برقم (٨٣٣٠).

(٥) انظر المصادر المتقدمة في ترجمة الفضل بن العباس.

(٦) وقيل: اسمه كنيته، والمغيرة أخوه.

مات سنة خمس عشرة في خلافة عمر فصلى عليه، ويقال: سنة عشرين، انظر: «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٢٥٨٥ / ٥، برقم (٢٧٥٨)، و «الاستيعاب» ٨٣ / ٤، و «الاصابة» ٩٠ / ٤ - ٩١ برقم (٥٣٨).

(٧) هو ابن أمية الأموي، أبو خالد، ذكره مسلم في الصحابة المدنيين، اختلف في وفاته، فقيل: يوم مؤته - كما هنا - وقيل: يوم بدر، وقيل: استشهد باليمامة.

انظر: «الاستيعاب» ٣١٢ / ١ - ٣١٣، و «أسد الغابة» ٣٥ / ٢، برقم (١٢١٣)، و «الاصابة» ٣٤٣ / ١ - ٣٤٤، برقم (١٧٧٧).

الحكم^(١) - يوم مؤتة، وقُتل أخوه أبان^(٢) ابن سعيد يوم أجنادين.

١٦٨ - ^(٣) حَرَّثَنَا محمد، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا محمد ابن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، قال: سمعت عِيَاضَ الأشعري، قال: شهدتُ اليرموك، وعلينا خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حَسَنَة، وخالد بن الوليد، وعِيَاض^(٤) - وليس عِيَاض صاحب سِمَاك -، قال عمر: إذا كان قتال فعليكم [١/٣٩] أبو عبيدة، فقتلناهم أربعة^(٥) فراسخ وأصبنا أموالاً^(٦).

(١) كذا في كلا الروایتين: «الحكم» والصواب، عبد الله كما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٣١/٢، وكل من أخرج الحديث مسنداً أو ذكره في قصة تغيير اسمه يذكره بلفظ «عبد الله» وليس الحكم.

انظر: «الآحاد» لابن أبي عاصم ٣٨٩/١، برقم (٥٣٩) و (٥٤٠)، و«المعجم الكبير» للطبراني ٢١٤/٣، برقم (٣١٦٩)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٧١٣/٢ - ٧١٥، الأرقام (١٩٠٨ - ١٩١٠) وانظر المصادر المتقدم ذكرها في ترجمته.

(٢) انظر الخبر رقم (٩٦).

(٣) ورد بعد هذا النص في رواية الخفاف النص رقم (١٧٣).

(٤) هو عياض بن غُثَم تقدم في الرواية رقم (١٤٨) ومن هذا الكتاب.

(٥) في رواية الخفاف: «أربع». والفرسخ - كما قال ابن منظور في «لسان العرب» ٥/

٣٣٨١ / مادة (فرسخ) -: «ثلاثة أميال أو ستة، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى

قعد واستراح من ذلك كأنه سكن، وهو واحد الفراسخ، فارسي معرب».

(٦) تخريجه: أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٥٧/٤٧.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧١٤/٧، مختصراً وفي ٣٥/٨ - ٣٦، مطولاً،

وأحمد في «المسند» ٤٢٢/١، برقم (٣٤٤) مطولاً، وابن حبان في «صحيحه» كما =

١٦٩ - ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٢) أَخِي ^(٣)،
عن سليمان، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: استعمل عمر أبا
عبدة، ومعاذاً على الشام فكتبوا إليه يَسْتَمِدُّونَهُ ^(٤)، فكتب: إِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ
بِالكَثْرَةِ، وَلَكِنْ بِالصَّبْرِ ^(٥).

١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ^(٦)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ^(٧) عَطِيَّةَ بْنِ أَبِي عَطِيَّةٍ، رَأَى ابْنَ

== فِي «الْإِحْسَانِ» ٨٣/١١ - ٨٥، بِرَقْم (٤٧٦٦)، مَطْوَلًا.

جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَبَقِيَّةُ الْإِسْنَادِ مِثْلُهُ.

وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٤٧/٢٥٣، وَالضِّيَاءُ فِي
«الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» ١/٣٧٧، بِرَقْم (٢٦٢).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٤٧/٢٥٦، ٢٥٧، مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ
ابْنَ سَفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ بَشَّارٍ، عَنْ غَنْدَرٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

(١) وَرَدَ هَذَا النَّصُّ فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ بَعْدَ النَّصِّ رَقْم (١٧٣).

(٢) فِي «س» وَرِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «حَدَّثَنِي».

(٣) هُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

(٤) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «يَسْتَمِدُّوهُ».

(٥) تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» ١/٤٤٦، بِرَقْم (٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي

«تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٢٥/٤٧٧، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «كِتَابِ الْجِهَادِ» بِرَقْم

(٢١٧) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، بِمَعْنَاهُ.

(٦) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «ابْنُ مُحَمَّدٍ».

(٧) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «سَمِعَ عَطِيَّةً».

أم مكتوم^(١) يوماً من أيام الكوفة، عليه درعٌ في الصف أو الصف^(٢).

واسم أبي عبيدة: عامر^(٣) بن عبد الله بن الجراح القرشي.

ومعاذ بن جبل: أبو عبد الرحمن الأنصاري، وبلال بن رباح^(٤) - أخو خالد^(٥)، وغفرة^(٦) - اخته -، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الكريم، ويقال: أبو

(١) انظر النص الآتي برقم (١٧٥).

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري هنا من طريق ابن المبارك، وهو في كتاب «الجهاد» لابن المبارك برقم (١١٠) وفيه: «... عليه درع سابغة يجرها في الصف». والآخر رواه أنس كما أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/ ٢١٢، من طرق عن أنس ولفظه «أن ابن أم مكتوم خرج يوم القادسية عليه درع سابغة».

وله ألفاظ أخرى - عن أنس - بنحو هذا اللفظ، وانظر الأثر الآتي برقم (١٧٥).

(٣) وقيل: عبد الله بن عامر، والمثبت أكثر وأشهر، كما قال ابن عبد البر.

مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة.

انظر: «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٤، ٤٤٥، و«الاستغناء» لابن عبد البر ١/ ٢٤٦، برقم (٢١٤٥)، و«الإصابة» ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٥، برقم (٤٤٠)، و«تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/ ٤٣٥، برقم (٣٠٥١).

(٤) «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٦، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١/ ٣٧٣، برقم (٢٧١)، و«الإصابة» ١/ ١٦٩، برقم (٧٣٦).

(٥) «الإصابة» ١/ ٤٠٤، برقم (٢١٦١).

(٦) كذا في كلا الروايتين «غفرة» وأخرجه ابن عساكر من طريق البخاري كما هنا. وفي

بعض مصادر ترجمتها «غُفيرة» بالتصغير وفي «الاستيعاب» «غفرة».

انظر: «الاستيعاب» ١/ ١٤٥ - ١٤٧، و«تاريخ مدينة دمشق» ١٠/ ٤٣٤، و«أسد =

عمرو، مؤذنُ النبي ﷺ مولى أبي بكر الصديق القرشي [٣٩ / ب] مات^(١) بالشام زمنَ عمر.

١٧١ - حَدَّثَنَا محمد، قال : حدثنا^(٢) يحيى بن بشر، قال : حدثنا قُرَاد^(٣)، قال : أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال : قَدِمْنَا الشام مع عمر، فَأَذَّنَ بلال، فذكر الناسُ النبي ﷺ، فلم أرَ يوماً أكثرَ باكياً منه^(٤).

١٧٢ - حَدَّثَنَا محمد، قال : حدثني عمر^(٥) بن خالد، وعبد الغفار ابن داود، قال^(٦) : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن ابن

= الغابة ٢١١/٧، و«الاصابة» ٣٦١/٤، برقم (٨٠٦).

(١) قيل : مات سنة سبع أو ثمان عشرة، وقيل : سنة عشرين بالشام. انظر المصادر المتقدمة في ترجمته.

(٢) في رواية الخفاف : «حدثني».

(٣) هو عبد الرحمن بن غزوان.

(٤) أخرجه من طريق البخاري : الباجي في «التعديل والتجريح» ٤٣٦/٣، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧١/١٠.

ورويت القصة بنحوها بإسناد آخر وأن بلالاً أذن بالمدينة، إلا أن إسناده حُكِمَ عليه بالوضع، انظر : «لسان الميزان» ١٠٧/١، في ترجمة إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال، برقم (٣٢٠)، و«تنزيه الشريعة المرفوعة» للكناني ٢٤/١، برقم (٥٩).

(٥) ورد بعد هذا الأثر في رواية الخفاف الأثر رقم (١٧٤).

(٦) كذا في الأصل، وفي رواية الخفاف و«س» : «عمرو» وهو الصواب : انظر : «تهذيب الكمال» ٦٠١/٢١، برقم (٤٣٥٦).

(٧) كذا في الأصل : «قال»، وفي رواية الخفاف : «قالا».

شهاب، أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة، لِمَ كان^(١) أبو بكر^(٢) يكتبُ: من أبي بكر^(٣) خليفة رسول الله ﷺ، ثم عمر خليفة أبي بكر؟ قال: حدثتني جدّتي الشفاء^(٤) - وكانت من المهاجرات الأوّل، وكان عمر إذا دخل السوق دخل عليها - قالت: كتب عمر بن الخطاب إلى عامل العراقين^(٥) أن ابعث إليّ برجلين جليدين^(٦) أسألهما عن العراق، فبعث [٤٠ / ١] بلبيد بن ربيعة، وعدي بن حاتم، فقاما، فقالا: استأذن^(٧) على أمير المؤمنين عمر^(٨).

(١) في رواية الخفاف: «أكان».

(٢) زاد في رواية الخفاف: «الصديق».

(٣) قوله: «أبي بكر» لم تذكر في «س».

(٤) هي بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف القرشية العدوية.

انظر: «الاستيعاب» ٤ / ٣٣٢ - ٣٣٣، و«أسد الغابة» ٧ / ١٦٢ - ١٦٣، برقم

(٧٠٣٧)، و«الإصابة» ٤ / ٣٣٣ - ٣٣٤، برقم (٦٢٢).

(٥) أي: الكوفة والبصرة، انظر: «معجم البلدان» ٤ / ١٠٥.

(٦) في رواية الخفاف: «جلدين» وزاد بعدها: «نيلين».

(٧) في رواية الخفاف: «استأذن على أمير المؤمنين يا عمرو» وانظر تنمة متنه في التخريج.

(٨) تخرجه:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، برقم (١٠٢٣) بإسناده، وتنمة متنه:

«... فقدا المدينة فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فوجدا عمرو بن

العاص، فقالا له: يا عمرو استأذن لنا على أمير المؤمنين عمر. فوثب عمرو فدخل على

عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص؟

لتخرجن مما قلت. قال: نعم! قدم لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقالا لي: استأذن لنا

على أمير المؤمنين. فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وإنه الأمير ونحن المؤمنون. فجري =

فجرى الكتابُ من ذلك اليوم .

١٧٣ - (١) حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن حيوة ، عن أبي صخر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب ، قال لأصحابه تَمَنُّوا ، قال : أحدهم : أتمنى أن يكون ملء هذا البيتِ دراهم ، فَأَنْفَقُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فقال (٢) : تَمَنُّوا ، فقال أحدهم : أتمنى أن يكون ملء هذا البيتِ ذهباً ، فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣) ، قال : تَمَنُّوا ، قال آخر : أتمنى أن يكون ملء هذا البيتِ جَوْهَراً -

== الكتاب من ذلك اليوم .

وأخرجه من طريق البخاري : ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٤ / ٢٦١ .
وأخرجه :

ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٦٧٨ - ٦٧٩ ، وأبو هلال العسكري في «الأوائل» (١٥٠) - ١٥١ ، والطبراني في «المعجم الكبير» ١ / ٦٤ ، برقم (٤٨) ، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٢ / ٤٥٧ - ٤٥٨ ، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٤ / ٢٦٠ - ٢٦٣ ، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤ / ١٧٠ ، في ترجمة عمر - رضي الله عنه - برقم (٣٨٢٤) .

جميعهم من طرق ، عن يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، به نحوه .

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» ١٦٧ .

وسيأتي في الأثر رقم (١٧٤) ، من هذا الكتاب أن أول من حيّا عمر - رضي الله عنه -
بأمير المؤمنين المغيرة بن شعبة .

(١) ورد هذا الأثر في رواية الخفاف ، بعد الأثر رقم (١٦٨) .

(٢) في رواية الخفاف : «فقال عمر» .

(٣) في «س» ورد بعدها : «فقال عمر : تمنوا ، فقالوا ما تمنينا بعد هذا ...» .

أي أنه سقط من «س» قوله : «قال : تمنوا ، قال آخر أتمنى أن يكون ملء هذا البيت ==

أو نحوه - فأنفق في سبيل الله . فقال عمر: تَمَنُّوا . فقالوا: ما تَمَنَّينا^(١) بعد هذا، قال عمر: لكنني أتمنى أن يكون ملء هذا البيت رجالاً، مثل أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان، فاستعملهم^(٢) في طاعة الله .

قال: ثم بعث بمال إلى حذيفة^(٣)، قال: ^(٤) انظر ما يصنع [٤٠ / ب]، قال: فلما أتاه قَسَمَهُ^(٥) .

ثم بعث بمال إلى معاذ بن جبل^(٦)

فَقَسَمَهُ، ثم بعث بمال - يعني^(٧) إلى أبي عبيدة - قال: انظر ما يصنع^(٨)، فقال عمر: قد قُلْتُ لكم - أو كما قال^(٩) .

== جوهرأ - أو نحوه - فأنفق في سبيل الله .

(١) في رواية الخفاف: « ما نتمنى » .

(٢) في رواية الخفاف: « استعملهم » .

(٣) في رواية الخفاف: « أبي عبيدة » .

(٤) في رواية الخفاف: « وقال » .

(٥) في رواية الخفاف: « قال: ثم بعث ... » .

(٦) في رواية الخفاف: « ثم بعث بمال إلى معاذ بن جبل، وقال: انظر ما يصنع، فلما أتاه قَسَمَهُ » .

(٧) في « س »: « بقي » وفي رواية الخفاف: « ثم بعث بمال إلى حذيفة، وقال: انظر ما يصنع، قال: فلما أتاه قَسَمَهُ، قال عمر: قد قُلْتُ لكم ... » .

(٨) كتب على هامش « س » هكذا في الاصل .

(٩) تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ١٢ / ٢٨٥، وأخرجه ==

١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ حَيًّا عَمَرَ بِنَ الْخَطَّابِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَسَكَتَ عَمْرُ ^(٢).

= أحمد في «فضائل الصحابة» ٧٤٠/٢، برقم (١٢٨٠)، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠٢/١، من طريق عبد الله بن يزيد وبقيّة الإسناد مثله، ولم يذكر فيه قصة بعث المال.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «المتمين» برقم (١٥٤)، من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمرو بن أسلم، عن ابن عمر، عن عمر، فذكره مختصراً جداً. وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤١٣/٣، ومن طريقه أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧٣/٢٥ - ٤٧٤، وأخرجه: ابن أبي الدنيا في كتاب «المتمين» برقم (٣٩)، والحاكم في المستدرک ٢٦٢/٣، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال عمر لجلسائه: تمنوا فذكره مختصراً بنحوه. وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» ١٩٣/١، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ١٣ - ١٤.

(١) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٢) تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٤٠/٢٦٠، وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» ٦٧٧/٢ - ٦٧٨، عن إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله بن وهب، وبقيّة إسناده بمثله، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/١٧٠، في ترجمة عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - برقم (٣٨٢٤)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» ١٦٧. وانظر الأثر المتقدم برقم (١٧٢)، وما فيه أصح مما هنا.

١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١)

ابن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُوم^(٢) عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ^(٣)، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ^(٤)(٥)

(١) زاد في رواية الخفاف: «يعني».

(٢) هو عمرو بن زائدة أو ابن قيس بن زائدة، ويقال: زيادة القرشي، العامري، ابن أم مكتوم، ويقال: اسمه: عبد الله، ويقال: الحصين، مات في آخر خلافة عمر بالقادسية، وقيل: بل رجع بعد القادسية إلى المدينة ومات بها.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٤/ ١٩٩٨ - ١٩٩٩، برقم (٢٠٥١)، و«الاستيعاب» ٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥، و«الاصابة» ٢/ ٥١٦ - ٥١٧، برقم (٥٧٦٦)، و«التقريب»، برقم (٥٠٦٦).

(٣) ذكر ابن عبد البر أن جماعة من أهل العلم بالنسب والسير رووا أن النبي ﷺ استخلفه ثلاث عشرة مرة، وأنس - رضي الله عنه - لم يبلغه ما بلغ غيره، والإسناد هنا ضعيف، كما سيأتي.

(٤) زاد في رواية الخفاف: «معه راية سوداء، حَدَّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: وهو عمرو بن أم مكتوم، ويقال: عبد الله بن زائدة القرشي».

(٥) إسناده: ضعيف من أجل عمران بن دأور القطان، فهو صدوق يهمل، لكن معناه صحيح يشهد له حديث عائشة - رضي الله عنها - الآتي ذكره بعد التخريج. وليس فيه تحديد عدد مرات الاستخلاف.

تخريجه:

أخرجه: أحمد في «المسند» ١٩/ ٣٤٩، برقم (١٢٣٤٤)، وأبو داود في «السنن» ١/ ٤٣١ - ٤٣٢، برقم (٥٩٥)، كتاب الصلاة، باب إمارة الأعمى، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٨٨، وأخرجه: أبو داود في «السنن» ٣/ ٤٢٦، برقم (٢٩٢٤)، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في الضرير يؤلى، وابن

== الجارود في «المنتقى»، برقم (٣١٠)، وأبو يعلى في «المسند» ٤٢٢/٥، برقم (٣١٠) و ٤٣٨/٥، برقم (٣١٣٨)، جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس به. غير أن أبا داود لم يذكر قصة القادسية، ولم يذكر في الموضع الأول قول أنس: «مرّتين».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٠٧/٢٠، برقم (١٣٠٠٠)، عن بهز بن أسد، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين، يصلي بهم وهو أعمى.

وأما القسم الثاني من الحديث وهو رؤية أنس لابن أم مكتوم يوم القادسية فاخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢١٢/٤، وأبو يعلى في «المسند» ٤٣١/٥ - ٤٣٢، برقم (٣١٢٣)، والطبري في «تفسيره» ٤٤٤/١٢، برقم (٣٦٣٢٣)، و(٣٦٣٢٤)، من طرق عن قتادة به، وعند أبي يعلى والطبري زيادة في أوله في ذكر سبب نزول سورة «عبس».

وشاهده: حديث عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس.

والحديث أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥٠٦/٥ - ٥٠٧، برقم (٢١٣٤) و(٢١٣٥). وإسناده حسن.

وانظر الآثار الواردة في «المصنف» لعبد الرزاق، بالأرقام (٣٨٢٨) و(٣٨٢٩)، و(٣٨٣٠)، ففيها - أيضاً - ذكر استخلاف ابن أم مكتوم على المدينة إذا سافر النبي ﷺ.

الجزء الثاني

[٤١/ ١] / بِشْرَةَ اللَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١) (٢) الله المستعان (٣) .

أخبرنا أبو ذرَّ عَبْدُ بنِ أَحْمَدَ الهَرَوِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا (٤) أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بنِ أَحْمَدَ
الْفَقِيهَ السَّرْخَسِيَّ - بها -، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ زَنْجَوِيَّهُ بنِ مُحَمَّدٍ
النَّيْسَابُورِيَّ، قال:

١٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ، قال: حَدَّثَنِي (٥) إِسْمَاعِيلُ،
قال: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قال: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ
الْخَطَّابِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ (٦): أَنَا بِنْتُ خُفٍّ ف_____اف (٧)

(١) زاد في «س»: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم» .

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة .

(٣) قوله: «الله المستعان» لم تذكر في «س» .

(٤) في «س»: «حدثنا» .

(٥) في رواية الخفاف: «حدثنا» .

(٦) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ٥١٠: «لم أقف على اسمها ولا على اسم زوجها
ولا اسم أحد من أولادها، وزوجها صحابي، لأن من كان له في ذلك الزمان أولاد يدل
على أن له إدراكاً، وهذه بنت صحابي لا يبعد أن يكون لها رؤية، فالذي يظهر أن
زوجها صحابي» .

(٧) هو خُفَّاف - بضم المعجمة وفاءين الأولى خفيفة - ابن إما - ويقال: ابن إِمَاء بكسر الهمزة،
ويقال: بفتحها، وسكون التحتانية والمدّ - بن رخصة - بفتح الراء المهملة ثم معجمة:
ويقال: ابن رَحْضَة - الغفاري، مشهور له ولأبيه صحبة رضي الله عنهما -، توفي في
خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة .

انظر: «التاريخ الكبير» ٣/ ٢١٤، ٢١٥، و«الاستيعاب» ١/ ٤٣٦، ٤٣٧، و«أسد =

ابن إمام^(١) - ويقال^(٢) : ابن إيماء الغفاري^(٣) - ، وقد شهد أبي الحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فقال : مَرَحَبًا بِنَسَبِ^(٤) قَرِيبٍ ، إِنِّي لَأَرَى أَبَاهَا^(٥) وَأَخَاهَا^(٦) حَاصِرًا حَصْنًا^(٧) زَمَانًا فَافْتَتَحْنَاهُ ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِي^(٨) سُهْمَانَهُمَا فِيهِ^(٩) .

= الغابة ١٣٨/٢ ، برقم (١٤٦٢) و«الإصابة» ٤٤٨/١ ، برقم (٢٢٧٢) .

(١) في رواية الخفاف : «ابن إيماء» .

(٢) قوله : «ويقال : ابن إيماء الغفاري» من قول البخاري ، وورد قول البخاري هذا في رواية الخفاف ، في آخر الرواية هكذا : «قال محمد : وهو ابن إيماء ، ويقال : ابن إمام» .

(٣) الغفاري : بكسر الغين المعجمة ، وفتح الفاء ، وفي آخرها الراء المهملة - نسبة إلى غفار ، وهو غفار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . انظر : «الأنساب» للسمعاني ٣٠٤/٤ .

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٥١١/٧ : «يحتمل أن يريد قرب نسب غفار من قريش ؛ لأن كنانة تجمعهم ، أو أراد أنها إلى شخص واحد معروف» .

(٥) في رواية الخفاف : «أبا هذه» .

(٦) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٥١١/٧ : «لم أقف على اسمه وكان لخفاف ابنان : الحارث ومخلد لكنهما تابعيان فوهم من فسّر الاخ الذي ذكره عمر بإحدهما ؛ لأن مقتضى هذه القصة أن يكون الولد المذكور صحابياً» .

(٧) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٥١١/٧ : لم أعرف الغزوة التي وقع فيها ذلك ، ويحتمل احتمالاً قريباً أن تكون خيبر ؛ لأنها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها» .

(٨) كذا في كلا الروایتين : «نستفي» وفي «صحيح البخاري» ٥١٠/٧ ، برقم (٤١٦٠) (و (٤١٦١) : «نستفي» بالهمز . قال ابن حجر في «فتح الباري» ٥١١/٧ : «نستفيء - بالمهملة وبالفاء وبالهمز - أي نسترجع ، يقول : هذا المال أخذته فيأ . وفي رواية الحموي بالقاف بغير همز . وقوله : «سهمائنا» أي أئصبائنا من الغنمة» .

(٩) تخريجه :

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٥١٠/٧ رقم (٤١٦٠ ، ٤١٦١) كتاب المغازي ، باب =

١٧٧^(١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، أَنَّ لَبِيدَ^(٢) بْنَ رَبِيعَةَ بَلَغَ مِائَةَ وَسِتِينَ سَنَةً^(٣).

== غزوة الحديبية، وإسناده مثله ومنتنه عن أسلم العدوي، قال: «خرجت مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى السوق، فلحقت عمر امرأة شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين، هلك زوجي وترك صببية صفاراً والله ما ينضجون كراعاً ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ فوقف معها عمر ولم يمض، ثم قال: مرحباً بنسب قريب. ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطاً في الدار فحمل عليه غرارتين ملائهما طعاماً وحمل بينهما نفقه وثياباً، ثم ناولها بخطامة، ثم قال: اقتاديه، فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير. فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرت لها، قال عمر: ثكلتك أمك، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصراً حصناً فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيء سهماننا فيه».

وأخرجه: أبو عبيد في «كتاب الأموال» برقم (٦٤٦) من طريق زيد بن أسلم عن أبيه، به نحوه.

(١) لم يذكر هذا الاثر في «س».

(٢) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك الكلابي الجعفري، أبو عقيل الشاعر المشهور، قال الشعر في الجاهلية دهرأ، ثم أسلم وحسن إسلامه - رضي الله عنه - . مات سنة إحدى وأربعين في خلافة معاوية، وقيل: مات بالكوفة في إمارة الوليد بن عقبة في خلافة عثمان، وقيل غير ذلك. وكان عمره مائة وخمساً وأربعين سنة، وقيل: مائة وستين سنة، وقيل غير ذلك. وقيل: عاش في الإسلام خمساً وخمسين، وفي الجاهلية تسعين، وقيل: عاش في الإسلام ثلاثين وزيادة سنة أو سنتين.

انظر: «التاريخ الكبير» ٢٤٩/٧، برقم (١٠٦٤)، و«الاستيعاب» ٣/٣٠٦ - ٣١٠، و«أسد الغابة» ٤/٥١٤ - ٥١٧، برقم (٤٥٢١)، و«الإصابة» ٣/٣٠٧ - ٣٠٩ برقم (٧٥٤٣).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٤٩/٧، برقم (١٠٦٤) بإسناده ومنتنه غير أنه =

مَجْزَاةٌ^(١) بن ثور السُّدُوسِيَّ^(٢)، أخو شقيق، يقال: أبو [٤١ / ب] الوليد .

١٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ الْهَرْمُزَانَ^(٣)، نَزَلَ عَلَى حَكَمٍ عَمْرٍو، فَقَالَ عَمْرٍو: يَا أَنَسُ! اسْتَخِي^(٤) قَاتِلَ

== قَالَ: «قال الأويسي». وسياي ذكر لييد برقم (١٨٢).

(١) قال ابن منده: ذكره البخاري في «الصحابة» ولا يثبت. قُتِلَ فِي عَهْدِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣٩/٨، برقم (٢٠٧٥)، و«معرفه الصحابة» لأبي نعيم ٥/٢٦٢٤، برقم (٢٨٠٤)، و«أسد الغابة» ٦٥/٥، برقم (٤٦٧١)، و«الإصابة» ٣/٣٤٤، ٣٤٥، برقم (٧٧٣٢).

(٢) السُّدُوسِيّ - بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفي آخرها سين أخرى - هذه النسبة إلى سدوس بن شيبان بن ذهل. وقال ابن حبيب: كل سدوس في العرب مفتوح إلا سدوس بن أصمغ بن أبي عبيد بن ربيعة.

«الأنساب للسمعاني» ٢٣٥/٣، و«اللباب» لابن الأثير ١٠٩/٢، ١١٠.

(٣) الهرمزان: من جملة الملوك الذين تحت يد يزدجرد بن كسرى. وقد قَتَلَ الهرمزانُ مجزاةً ابن ثور والبراء بن مالك أثناء قتال المسلمين مع الفرس بَستَر، ثم أسلم الهرمزان في عهد عمر - رضي الله عنه - . ويقال: إن عمر سمّاه عَرْقُطَةً.

انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي «عهد الخلفاء الراشدين» ص ٢٩٤، ٢٩٥، وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة مجزاة بن ثور.

(٤) قال ابن منظور في «لسان العرب» ١٠٧٦/٢ مادة (حيا): «استحياه: أبواه حيًّا. وقال اللحياني: استحياه: استبقاه، ولم يقتله».

وانظر: قصة مجيء الهرمزان إلى عمرو ما دار بينهما في «تاريخ الإسلام» للذهبي «عهد الخلفاء الراشدين»: ص ٢٩٤، ٢٩٥.

البراء^(١) بن مالك، ومَجْرَأة بن ثور. فَأَسْلَمَ وَفَرَضَ لَهُ^(٢).

وقال الزُّهري عن أنس: قُتِلَ البراءُ على قَنْطَرَةِ السُّوسِ^(٣)، وأسلم الهرمزان قبل نهاوند، وأذربيجان، وأصبهان، وفاس^(٤)،

ثم قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب حين قُتِلَ عُمَرُ^(٥).

١٧٩ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا موسى، قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن أبي عمران، عن عَلْقَمَةَ بن عبد الله، عن معقل بن يسار، قال: بعثَ عُمَرُ النُّعْمَان بن مُقَرِّن، وكتب إلى أهل الكوفة أن^(٦) يُمِدُّوه، فَذَهَبُوا^(٧) مَعَهُ، ومعه حذيفة بن اليمان، والزبير بن العوام، والأشعث بن قيس، والمغيرة بن شعبة، وعبد الله بن عمر^(٨)، وعمرو بن معدي كرب. حتى أتوا نهاوند، فأولُ صريع

(١) هو ابن النصر الانصاري، أخو أنس، استشهد يوم حصن تستر في خلافة عمر سنة عشرين، وقيل: قبلها، وقيل: إن الهرمزان هو الذي قتله.

انظر: «التاريخ الكبير» ١١٧/٢، «الإصابة» ١٤٧/١، برقم (٦٢٠).

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٩٨/٩، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٧٦/٣٢، من طريق يعقوب بن سفيان، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، به نحوه.

وانظر «تهذيب الكمال» ٤٥٠/١٥، «سير أعلام النبلاء» ٣٩١/٢.

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٣١٩/٣: «السُّوس - بضم أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة أخرى، بلفظ السوس الذي يقع في الصوف - بلدة بخوزستان».

(٤) كذا في الأصل: «فاس» وفي «س» ورواية الخفاف: «فارس» وهو الصواب.

(٥) انظر: «أنساب الأشراف» للبلاذري ٤٣٢/١٠ - ٤٣٤، و«تاريخ الإسلام» للذهبي «عهد الخلفاء الراشدين» ص ٢٩٤ - ٢٩٧.

(٦) قوله: «أن» لم تُدَكَّر في رواية الخفاف.

(٧) في رواية الخفاف: «ذهبوا».

(٨) في: «س»: «بن عمرو» وهو خطأ.

١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِيَّاسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنِّي لِأَذْكُرَ يَوْمَ نَعَى عُمَرُ النُّعْمَانَ بْنِ مَقْرَنٍ عَلَى الْمَنْبَرِ^(٢).

النعمان^(٣)، وسويد^(٤)، ومَعْقِل^(٥)، وعَمْرُو^(٦)،

(١) أَخْرَجَهُ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ فِي «تَارِيخِهِ» ص ١٠٥، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَبَقِيَّةِ إِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، وَمَتْنُهُ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ مِمَّا هُنَا، وَأَخْرَجَهُ الْبَلَاذُرِيُّ فِي «فَتْوحِ الْبُلْدَانِ» ص ٤٢٤، ٤٢٥ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمَتْنُهُ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ مِمَّا هُنَا، وَذَكَرَهُ الْذَهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» «عَهْدَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ» ص ٢٢٥، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِرَقْمِ (١٤٣) إِلَّا أَنَّ مَتْنَهُ وَرَدَ مُخْتَصَرًا، وَانْظُرْ: الْخَبَرَ الْآتِي بِرَقْمِ (١٨٠).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ١٩/٦، مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» ١٧/٧، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهِ نَحْوَهُ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» ٣١٦/٢، بِرَقْمِ (١٠٧٩). وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» ٣٠٤/٦. وَرَوَى مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى. انْظُرْ: «الْمَصْنَفُ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ١٧/٧.

(٣) قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ: كَانَ بَنُو مَقْرَنٍ سَبْعَةً، كُلُّهُمْ صَحْبُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ أَبُو عَمَرَ: لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ.

انْظُرْ: «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ ١٨/٦، ١٩، «الْإِصَابَةُ» ٤٢٦/٣، رَقْمِ (٨١٤١).

(٤) «أَسَدُ الْغَابَةِ» ٤٩٣/٢، ٤٩٤ بِرَقْمِ (٢٣٥٩)، وَ«الْإِصَابَةُ» ٩٩/٢، بِرَقْمِ (٣٦١٠).

(٥) «أَسَدُ الْغَابَةِ» ٢٣١/٥، ٢٣٢ بِرَقْمِ (٥٠٢٨)، وَ«الْإِصَابَةُ» ٤٢٦/٣ بِرَقْمِ (٨١٤١).

(٦) عَمْرُو هُوَ ابْنُ النُّعْمَانَ بْنِ مَقْرَنٍ، وَلَيْسَ أَخًا لِسُوَيْدٍ وَمَعْقِلٍ. انْظُرْ: «الْإِنْشَابُ» لِلِسَمْعَانِيِّ ٢٧٨/٥، وَ«أَسَدُ الْغَابَةِ» ٢٧٦/٤، بِرَقْمِ (٤٠٢٩)، وَ«الْإِصَابَةُ» ٢١/٣، ٢٢ بِرَقْمِ =

من مُزَيَّنَةٍ^(١)، إخوة .

١٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارَبِيُّ، عَنْ الْحَجَّاجِ^(٢) بْنِ أَبِي عُثْمَانَ
الصَّوَّافِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمِيرٍ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، أَنَّ عُيَيْنَةَ^(٣) بْنَ
بَدْرِ^(٤)، وَالْأَقْرَعَ^(٥) بْنَ حَابِسٍ اسْتَقْطَعَا أَبَا بَكْرَ أَرْضًا، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ

= (٥٩٧٥) .

(١) قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» ٢٧٧/٥ عِنْدَ نَسَبِ : «الْمُزَنِيِّ» : «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مُزَيْنَةَ
ابْنِ أَدَانَ طَابَخَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارَ بْنِ مَعَدَ بْنِ عَدْنَانَ، وَاسْمُ مُزَيْنَةَ عَمْرُو، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ بِاسْمِ أُمِّهِ مُزَيْنَةَ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَيْرَةَ» .

وَانْظُرْ : «الْبَابُ» لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٠٥/٣ .

(٢) كَذَا وَرَدَ فِي كِلَا الرِّوَايَتَيْنِ : «الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافِ» وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ
يُرَدُّ هَكَذَا : «الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارِ الْوَاسِطِيِّ» وَفِي بَعْضِهَا : «الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ» وَأَكْثَرُ الطَّرِيقِ فِيهَا : «الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ» .
انْظُرْ : الْكَلَامُ عَلَى إِسْنَادِهِ وَتَخْرِيجِهِ .

(٣) هُوَ عُيَيْنَةُ بْنُ حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، يَكْنَى أَبُو مَالِكٍ . أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَقِيلَ
بَعْدَهَا، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلِّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَلَمْ يَصْحَحْ لَهُ رِوَايَةٌ، عَاشَ إِلَى خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

انْظُرْ : «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ ٢٢٤٧/٤، بِرَقْمِ (٢٣٥٧)، «أَسَدُ الْغَابَةِ» ٤/
٣٣١، بِرَقْمِ (٤١٦٠)، وَ«الْإِصَابَةُ» ٥٦، ٥٥/٣، بِرَقْمِ (٦١٥٣) .

(٤) نُسِبَ عُيَيْنَةُ هُنَا إِلَى جَدِّ أَبِيهِ .

(٥) هُوَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عِقَالِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ التَّمِيمِيِّ الْمَجَاشِعِيِّ الدَّارِمِيِّ،
وَيُقَالُ : إِنَّ اسْمَ الْأَقْرَعِ : فَرَّاسٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِالْأَقْرَعِ لِقَرَعٍ فِي رَأْسِهِ . وَهُوَ مِنَ الْمُؤَلِّفَةِ قُلُوبِهِمْ،
وَكَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، مَاتَ زَمَنَ عُثْمَانَ . وَقِيلَ : قُتِلَ
بِالْيَرْمُوكِ . انْظُرْ : «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ ٣٣٥/١ بِرَقْمِ (٢١٧)، «الْإِسْتِيعَابُ» =

ﷺ يتألفكما على الإسلام، فاما الآن فاجهدا جهداً كما^(١).

= ٧٩، ٧٨/١، وأسد الغابة ١/١٢٨، ١٢٩، برقم (٢٠٨)، و«الإصابة» ١/٧٢،
٧٣، برقم (٢٣١).

(١) إسناده: منقطع، قال ابن حجر في «الإصابة» ١/٧٢، ٧٣: «قال علي بن المديني في العلل: هذا منقطع؛ لأن عبدة لم يدرك القصة، ولا روى عن عمر أنه سمعه منه، ولا يروى عن عمر بأحسن من هذا الإسناد».

وفيه عبد الرحمن المحاربي وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع. انظر: «تعريف أهل التقديس» برقم (٨٠). وإسناده مضطرب، فتارة يروى عن عبد الرحمن ابن محمد المحاربي، عن الحجاج بن أبي عثمان الصواف، وتارة يروى عن المحاربي، عن الحجاج بن دينار، وتارة يروى هكذا: عن المحاربي، عن حجاج بن دينار، عن أبي عثمان، عن محمد بن سيرين. وسيأتي ذلك في التخريج، وصحح ابن حجر إسناده في «الإصابة» ١/٧٣.

تخرجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٩/١٩٥. وأخرجه: يعقوب ابن سفيان في كتاب «المعرفة والتاريخ» ٣/٧٢، ومن طريقه أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٩/١٩٥، وأخرجه: علي بن المديني في «العلل» كما في «مسند الفاروق» لابن كثير ١/٢٥٩، و«البيهقي» في «السنن الكبرى» ٧/٢٠، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» ٢/٢٠٤، والمحاملي في «أماله» كما في «الإصابة» ٣/٥٥، ٥٦، جميعهم من طريق عبد الرحمن المحاربي، عن الحجاج بن دينار، عن ابن سيرين، عن عبدة السلماني، به مطولاً. قال علي ابن المديني - كما في «مسند الفاروق» لابن كثير ١/٢٥٩: «وهذا حديث منقطع الإسناد؛ لأن عبدة لم يدرك، ولم يرد عنه أنه سمع عمر ولا رآه الحجاج ابن دينار الواسطي - كذا وردت العبارة ولعل هنا سقط -، ولا يحفظ هذا الحديث عن عمر بأحسن من هذا الإسناد».

وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٣/٥٥، ٥٦، وعزاه للبخاري في «تاريخه الصغير»
وفيه: «الحجاج بن دينار»، بدل: «الحجاج بن أبي عثمان الصواف».

وقد دخل عُبَيْنة بن حِصْن الفَزَارِيُّ على عمر في خلافته^(١).

١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن مُهَاجِر، قال: حدثنا الزُّبَيْدِي، عن الزَّهْرِي، عن عروة، عن عائشة، قالت: يا ويح لبيد^(٢)، حيث يقول [٤٢/ب]:

(٣) ذهب الذين يُعَاشُ في أَكْنَافِهِمْ^(٤)

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ^(٥) كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ^(٦)

= وذكره ابن حجر - أيضاً - في «الإصابة» ١/ ٧٢، ٧٣، وعزاه لسيف بن عمر في «الفتوح»، وللبخاري في «تاريخه الصغير».

وأخرج الطبري في «التفسير» ٦/ ٤٠٠ برقم (١٦٨٧١) عن القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - وأتاه عُبَيْنة بن حصن: ﴿الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ الآية. أي: ليس اليوم مؤلفة.

(١) انظر: المصادر المتقدمة في ترجمة عُبَيْنة بن حصن.

(٢) انظر الأثر المتقدم برقم (١٧٧)، وانظر كتاب «لبيد» للجبوري ٥٠٣، و٣١١، و«ديوان لبيد» شرح الطوسي ١٩.

(٣) من بداية هذا البيت إلى منتصف الرواية رقم (١٩٢)، عند قوله: «لو كان خالد بن الوليد»، سقطت ورقته من «س».

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/ ٢٠٥: «الْكَنْفُ - بالتحريك -: الجانب والناحية... وجمع الكنف: أكناف».

(٥) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ٦٥ - ٦٦: «الخلف - بالتحريك وبالسكون -: كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر...». وانظر «غريب الحديث» للخطابي ١/ ٥٤.

(٦) قال ابن منظور في «لسان العرب» ١/ ٥٨٢ مادة (جَرَبَ): «الْجَرَبُ: معروف، بَثْرٌ يَعْلُو =

فكيف لو أدرك زماننا؟ قال عروة: رَحِمَ اللهُ عائشة، كيف لو أدركت زماننا؟
قال الزُّهري: رَحِمَ اللهُ عروة، كيف لو أدرك زماننا؟ قال الزُّبيدي: رحم الله
الزُّهري، كيف لو أدرك زماننا؟^(١).

= أبدان الناس والإبل =

(١) أخرجه الحنائي في «الفوائد» (ق/٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٦/
٤٤١. ٤٤٢، كلاهما من طريق محمد بن مهاجر، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عروة،
عن عائشة به نحوه.

وعندهما: «رحم الله ليبدأ» بدل: «يا ويح لبيد» والآخر مسلسل عندهما هكذا: «قال
الزبيدي: رحم الله الزهري كيف لو أدرك زماننا؟ قال محمد بن مهاجر: رحم الله
الزبيدي، كيف لو أدرك زماننا؟ قال عثمان: رحم الله محمد بن مهاجر، كيف لو أدرك
زماننا...» وهكذا يستمر بهذه المقولة طيلة الإسناد.

وأخرجه: السيوطي في «مسند عائشة» برقم (٣١٦)، من طريق الزبيدي، به مثله.
وأخرجه: معمر في كتاب «الجامع» الملحق بآخر «المصنف» لعبد الرزاق ١١/٢٤٦،
٢٤٧، برقم (٢٠٤٤٨). رواه معمر عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال
ليبد: «وليس فيه» يا ويح لبيد» وفيه زيادة بيت آخر:

يتحدثون مخانة وملاذة ويُعاب قائلهم وإن لم يشعَبِ

والذي في «ديوان لبيد» ٣١١:

يشاكلون مغالة وخيانة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

انظر: كتاب «ليبد بن ربيعة العامري» ليحيى الجبوري ٣١١.

وعن معمر أخرجه: ابن المبارك في «الزهد» برقم (١٨٣) وفيه: «وبقيت في نسل»
بدل: «وبقيت في جلد».

وفيه: «مخافة» بدل: «مخانة» و«يشغب» بدل «يشعَب».

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: الخطابي في «غريب الحديث» ٢/٥٨٦ والبيهقي في
«الزهد الكبير» برقم (٢١٦).

=

لبيد^(١) بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب .

١٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا . قَالَتْ عَائِشَةُ :
كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا؟ قَالَ عُرْوَةُ : كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَتْ زَمَانُنَا؟ قَالَ هِشَامُ : أَمَّا أَنَا فَلَا
أَقُولُ شَيْئاً^(٢) .

= وأخرجه أبو داود في « الزهد » برقم (٣٢٣) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢١٨)
كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عروة قال :
كانت عائشة أروى الناس للشعر ، وكانت تنشد قول لبيد ، فذكره وزاد :

يتغايرون خيانة وملاذة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب
واللفظ لأبي داود ، ولفظ البيهقي :

تتغايرون حنانة وملاذة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب
وعندهما : « لو أدرك من نحن بين ظهرائيه » بدل : « لو أدرك زماننا » . وروي الأثر من
طريق أخرى عن عروة . انظر الأثر الآتي برقم (١٨٣) .

(١) انظر الرواية المتقدمة ، برقم (١٧٧) .

(٢) أخرجه : ابن أبي شيبة في « المصنف » ٢٧٥ / ٥ ، عن عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
عن عائشة قالت : كانت تتمثل بهذين البيتين من قول لبيد :

ذهب الذين يُعاش في أكتافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر
يتأكلون مشيخة وخيانة ويُعاب قائلهم وإن لم يشعب

وأخرجه : أبو داود في « الزهد » برقم (٣٢٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال :
سمعت هشاماً يحدث عن أبيه ، عن عائشة ، قال : كانت كثيراً ما تقول : لله قلال لبيد بن
ربيعة حيث يقول :

قضُّ اللَّبَانَةِ لَا أَمَّا لَكَ فَادْهَبِي والحق بأسرتك الكرام الغُيبِ
ذهب الذين يعاش في أكتافهم

وأخرجه : البلاذري في « أنساب الأشراف » ٤٧ / ٢ ، من طريق حماد بن سلمة ، =

١٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ الْيَزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ، فَاعْتَذَرَ مِنْ خَالِدٍ، قَالَ^(١): وَأُمِرْتُ [٤٣/ ١] أَبَا عُبَيْدَةَ. فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٢) بَنَ حَفْصِ بْنِ الْمَغْفِرَةِ: وَاللَّهِ مَا

= والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري ١٤٥/٦، ١٤٦، برقم (٥٥٢٩) عن محمد بن عبد الله بن الزبير، ومن طريق الحارث بن أبي أسامة أخرجه أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٢٤٢٢/٥، برقم (٥٩٢٤). وقال البوصيري من إسناد الحارث: «هذا إسناد رواه ثقات»، والخطابي في «العزلة» ٨٠، ٨١، والبيهقي في «الزهد الكبير» برقم (٢١٧) من طريق أبي معاوية، والأيوبي في «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» من طريق وكيع، كلهم عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه. وبالفاظ متقاربة وبعضهم يزيد بيتاً كما تقدم في الأثر السابق برقم (١٨٢)، والأثر ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٩٧/٢، ١٩٨، و١٥٦/١٠، وفي «تاريخ الإسلام» ٣/٣٥٣، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٣/٣٠٨، في ترجمة لبید، برقم (٧٥٤٣) وعزاه لابن منده وسعدان بن نصر في «الثاني من فوائده» من طريق هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

وروي الأثر من طريق أخرى عن عروة كما تقدم برقم (١٨٢).

(١) أي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.

(٢) هو أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، وقيل: أبو حفص بن المغيرة، ويقال: أبو عمرو بن حفص بن المغيرة القرشي المخزومي، زوج فاطمة بنت قيس، اختلف في اسمه، فقيل: أحمد، وقيل: عبد الحميد، وقيل: اسمه كنيته.

مات باليمن في أواخر حياة النبي ﷺ، وقيل: عاش إلى خلافة عمر.

انظر: «الكنى» للبخاري برقم (٤٦٩)، و«الاستغناء» لابن عبد البر ١/٢٥٣، برقم (٢٢٥)، و«أسد الغابة» ٦/٢٢٧، ٢٢٨، برقم (٦١٢٢)، و«الإصابة» ٤/١٣٩، برقم (٨٠١).

اعْتَذَرْتُ^(١) يا عمرًا نَزَعْتَ غُلَامًا^(٢) اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَغْمَدْتَ سِيفًا
سَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْتَ لَوَاءً نَصَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ،
حَدِيثُ السِّنِّ، مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمَلِكٍ^(٣).

(١) في رواية الخفاف: «أعذرت».

(٢) كذا في الأصل و«س»: «غلاماً»، وفي رواية الخفاف: «عاملاً»، وعلى هامش «س»
كتب: «هكذا في الأصل، وصوابه - والله أعلم - عاملاً».

(٣) إسناده: صحيح. قال ابن كثير في «مسند الفاروق» ١/ ٤٧٨: «وهذا إسناد جيد».
تخريجه:

أخرجه البخاري في «الكنى» برقم (٤٦٩) وقال: «قال عبد الله بن عثمان» وبقية
إسناده مثله، وأما متنه فنحو ما ورد هنا وفيه قال عمر - رضي الله عنه -: «إني أعتذر
إليكم من خالد بن الوليد، إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضَعْفَةِ المهاجرين، فأعطاه ذا
البأس والشرف، وإذا اللسان، فنزعته وأمرت أبا عبيدة» وفيه زيادة قول أبي عمرو بن
حفص لعمر بن الخطاب: «ولقد قطعت الرحم، وحسدت ابن العم». وأخرجه من طريق
البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٦/ ٢٦٣، ٢٦٤. وأخرجه من طريق
عبدان: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٦/ ٢٦٤، وابن الأثير في «أسد الغابة»
٦/ ٢٢٨، في ترجمة أبي عمرو بن حفص. برقم (٦١٢٢).

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٣/ ٢٤٥، ٢٤٦ برقم (١٥٩٠٥)، والنسائي في «السنن
الكبرى» ٥/ ٧٧، برقم (٨٢٨٣) والدولابي في «الكنى» ١/ ٤٥، والطبراني في
«المعجم الكبير» ٢٢/ ٢٩٩، برقم (٧٦١)، ومن طريق الطبراني أخرجه: المزني في
«تهذيب الكمال» ٣٤/ ١١٧، في ترجمة أبي عمرو بن حفص، برقم (٧٥٣١)،
وأخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/ ٢١٣، برقم (٧٣٤)، و(٧٣٥)، وابن
كثير في «مسند الفاروق» ٢/ ٤٧٧، جميعهم من طريق عبد الله بن المبارك، عن سعيد
ابن يزيد، عن الحارث بن يزيد، عن عُلَيِّ بن رباح، عن ناشرة بن سُمَيِّ البزني، به. وفيه
زيادة نحو ما تقدم في الطريق السابق. وعند أحمد باتم وأطول مما هنا. وأخرجه الطبراني =

١٨٥ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني^(١) اللَّيْثُ، قال:

حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن فاطمة^(٢) بنت قيس، كانت تحت أبي عمرو بن حفص، فلما أُمِرَ علي^(٣) بن أبي طالب خَرَجَ معه^(٤).

= في الموضع السابق من «المعجم الكبير» برقم (٧٦٠) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن ناشرة بن سمي، فذكره. وذكره ابن الجوزي في «مناقب عمر» ١٧٥، عن علي بن رباح. والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٣٧٩، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٦، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات» وفي ٩/ ٣٥٢، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات».

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) هي فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية، أخت الضحَّاك، صحابية مشهورة، وهي التي طلقها أبو حفص بن المغيرة، فأمرها رسول الله ﷺ أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم. توفيت في خلافة معاوية.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/ ٣٤١٦، برقم (٣٩٧٩)، «الاستيعاب» ٤/ ٣٧١، و«أسد الغابة» ٧/ ٢٣٠، برقم (٧١٨٥)، و«الإصابة» ٤/ ٣٧٣، برقم (٨٥١).

(٣) أي لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن. انظر مصادر ترجمة أبي عمرو بن حفص المتقدمة في النص السابق.

(٤) إسناده: صحيح.

تخرجه:

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٧/ ٢٠ - ٢٣، برقم (١٢٠٢٤)، (١٢٠٢٥) عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي إلى اليمن. فذكره مطولاً بذكر طلاق فاطمة بنت قيس، وقصتها مع النبي ﷺ في السؤال عن النفقة. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: أحمد في «المسند» ٦/ =

١٨٦ - وعن عُقَيْلٍ، عن ابن شهاب، عن أبي سَلَمَةَ، عن فَاطِمَةَ، كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة^(١).

٤١٤، ٤١٥، ومسلم في «صحيحه» ١١١٧/٢، برقم (٤١) كتاب الطلاق، وأبو داود في «السنن» ١١٦/٣، ١١٧، برقم (٢٢٨٤) كتاب الطلاق، باب في نفقة المبتوتة، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٧٢/٢٤، ٣٧٣ برقم (٩٢٤)، (٩٢٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٧٢/٧، ٤٧٣. وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٦٧/٣، من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، وبقية إسناده مثله. وروي الخبر من طرق أخرى عن فاطمة بنت قيس كما سيأتي برقم (١٨٦)، و(١٨٧)، و(١٨٨).

(١) أخرجه موصولاً بإسناد صحيح:

أحمد في «المسند» ٤١٥/٦، ٤١٦، ومسلم في «صحيحه» ١١١٦/٢، برقم (٤٠)، كتاب الطلاق، وأبو داود في «السنن» ١١٦/٣، برقم (٢٢٨٣) كتاب الطلاق، باب في نفقة المبتوتة، والنسائي في «السنن الكبرى» ٣٩٨/٣، ٣٩٩ برقم (٥٧٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٢٤/١٠، برقم (٤٢٨٩) والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٦٦/٢٤، ٣٦٧، برقم (٩١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٣٢/٧، جميعهم من طريق الليث بن سعد، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس، أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فطلقها آخر ثلاث تطليقات، فزعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ، فاستفتت في خروجها من بيتها، فامرأها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى. واللفظ لابن حبان. وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٢٠/٧، برقم (١٢٠٢٢) ومن طريقه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٣٦٦/٢٤، برقم (٩٠٩)، وأخرجه: أحمد في «المسند» ٦/ ٤١٤ - ٤١٦، ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٦٧/٢٤، برقم (٩١١) و(٩١٢) من طرق عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن فاطمة به نحوه.

١٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، أَنَّ زَوْجَهَا أَبُو^(١) عَمْرٍو بْنَ حَفْصِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزْرُمِيِّ غَابَ^(٢).

(١) كَذَا فِي كِلَا الرَّوَايَتَيْنِ «أَبُو».

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَمَتْنُهُ هُنَا مُخْتَصَرٌ وَمَعْنَاهُ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْأَثَرِ السَّابِقِ -: أَنَّ زَوْجَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ خَرَجَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ، وَأُرْسِلَ لِطُلَاقِ زَوْجَتِهِ فَاطِمَةَ، فَاتَتْ تَسَالُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ النَّفَقَةِ، فَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ لَا نَفَقَةَ لَهَا. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْخَبْرَ عَنِ الشَّعْبِيِّ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ وَبِالْفَاقِظِ مُتَقَارِبَةٍ، وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ زِيَادَةٌ عَلَى بَعْضٍ. انْظُرِ التَّخْرِيجَ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» ١٠٩/٤، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَهَ فِي «السَّنَنِ» ١/٦٥٦ بِرَقْمٍ (٢٠٣٦) كِتَابُ الطَّلَاقِ، بَابُ الْمَطْلُوقَةِ ثَلَاثًا هَلْ لَهَا سَكْنَى، وَنَفَقَةٌ؟ وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» ١٠/٦٤، بِرَقْمٍ (٤٢٥١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» ٢٤/٣٨٤، ٣٨٥ بِرَقْمٍ (٩٥٣). وَأَخْرَجَهُ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» ٥/٢٢٤، بِرَقْمٍ (٢٣٦٥)، عَنْ جَرِيرٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ» ٣/٤٧٥، بِرَقْمٍ (١١٨٠) كِتَابُ الطَّلَاقِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَطْلُوقَةِ لَا سَكْنَى لَهَا وَلَا نَفَقَةٌ، عَنْ هَنَادٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

كُلُّهُمْ (هَنَادٌ، وَجَرِيرٌ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) عَنْ مَغِيرَةَ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ: طَلَّقَنِي زَوْجِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَكْنَى لَكَ وَلَا نَفَقَةٌ». وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

وَأَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» ٢/١١١٧، بِرَقْمٍ (٤٢) كِتَابُ الطَّلَاقِ، بَابُ الْمَطْلُوقَةِ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكَبِيرِ» ٣/٣٩٩، بِرَقْمٍ (٥٧٤٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» ١٠/٦٤، ٦٥، بِرَقْمٍ (٤٢٥٢) وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السَّنَنِ» ٤/٢٣، ٢٤ بِرَقْمٍ (٦٧)، مِنْ طَرِيقٍ عَنْ هُشَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، وَحَصِينٌ، وَمَغِيرَةُ، وَمَجَالِدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَدَاوُدُ، كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى =

١٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: [٤٣/ب] حَدَّثَنَا مُوسَى، ثَنَا أَبَانُ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أَبَا حَفْصٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا^(١).

== فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله ﷺ عليها فقالت: طَلَّقَهَا زوجها البتة، فقالت: فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة. قالت: فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة، وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم. واللفظ لمسلم. وقد روي الحديث من طرق أخرى عن الشعبي، انظرها في المصادر المتقدمة في التخريج. وانظر: «السنن» لسعيد بن منصور ١/٣٢٠، الأرقام ١٣٥٦ - ١٣٥٨، و«المسند» للإمام أحمد ٦/٣٧٣، ٦/٤١٢ - ٤١٦، و«السنن» للدارمي ٢/٢١٨، برقم (٢٢٧٤)، و«السنن» لأبي داود ٣/١١٦، برقم (٢٢٨٢)، و«المجتبى» للنسائي ٦/١٤٤، برقم (٣٤٠٣) كتاب الطلاق، باب الرخصة في ذلك، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي ٣/٦٧، ٦٨، والطبراني في «المعجم الكبير» ٤/٣٧٨ - ٣٨٥، بالأرقام من (٩٣٤) إلى (٩٥٥)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/٣٤١٦، ٣٤١٧، برقم (٧٧٩٨).

وروي الحديث من طرق أخرى عن فاطمة بنت قيس كما تقدم في الحديث رقم (١٨٥) و(١٨٦) وكما سيأتي برقم (١٨٨) و(١٨٩) و(١٩٠) و(١٩١). (١) إسناده صحيح.

تخرجه:

أخرجه: أبو داود في «السنن» ٣/١١٥، برقم (٢٢٧٩)، كتاب الطلاق باب في نفقة المبتوتة، عن موسى بن إسماعيل، وبقيّة إسناده مثله. ومثله عند أبي داود أتم وأطول مما هنا.

ومن طريق أبي داود أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٩/١٣٧. وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٢/١١١٥ - ١١١٦، برقم (٣٨)، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها، وأبو داود في «السنن» في الموضع السابق، برقم (٢٢٨٠) والنسائي في ==

١٨٩ - وقال محمد بن راشد : حدثنا سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، أن حفص^(١) بن المغيرة طلق فاطمة ثلاثاً في كلمة، فلم يبلغنا أن النبي ﷺ عاب عليه^(٢).

= «السنن» ١٤٤/٦ - ١٤٥، برقم (٣٤٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٠/٦٥ - ٦٦، برقم (٤٢٥٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤/٣٧٠ - ٣٧١، برقم (٩٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/١٧٨، من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس به نحوه.

وروي الحديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن من طرق أخرى. انظر: «الموطأ» للإمام مالك ٢/٥٨٠ - ٥٨١، برقم (٦٧)، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/٢٧٣ - ٢٧٤، و«المسند» للإمام أحمد ٦/٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، و«المصنف» لعبد الرزاق ٧/٢٠، برقم (١٢٠٢٢)، و«صحيح مسلم» في الموضع السابق، و«السنن» لأبي داود في الموضع السابق، و«المعجم الكبير» للطبراني في الموضع السابق، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي ٧/٥٦، برقم (٢٦٤٣)، و«شرح معاني الآثار» ٣/٦٤ - ٦٦، «السنن الكبرى» للبيهقي ٧/١٣٥، ١٣٧، ١٧٨، ٤٣٢، ٤٧١، ٤٧٢.

(١) كذا ورد في كلا الروایتين «حفص»، وكذا ورد عند الدارقطني وغيره كما سيأتي في التخریج، وتقدم في ترجمته في الرواية رقم (١٨٤) من هذا الكتاب أن اسمه: أبو عمرو ابن حفص، ويقال: أبو حفص بن عمرو بن المغيرة.

(٢) إسناده ضعيف، فيه محمد بن راشد المكحولي، وهو «صدوق يهم» وفيه سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة، وهو «مقبول» انظر «، ومنتنه فيه تقييد الطلاق بالثلاث في كلمة واحدة، وهذا مخالف للروايات الصحيحة المتقدمة بالأرقام (١٨٥) و (١٨٦) و (١٨٧)، ويمكن توجيه ما ورد في هذا الاثر بما سيأتي نقله عن الإمام النووي، وروي الخبر من طرق أخرى صحيحة عن أبي سلمة، بخلاف هذا اللفظ. وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» ١٠/٩٥: «وقوله: «إنه طلقها» هذا هو الصحيح =

== المشهور الذي رواه الحفاظ واتفق على روايته الثقات على اختلاف ألفاظهم في أنه طلقها ثلاثاً أو البتة أو آخر ثلاث تطليقات ... وأما قوله في رواية: إنه طلقها ثلاثاً، وفي رواية: إنه طلقها البتة، وفي رواية: طلقها آخر ثلاث تطليقات، وفي رواية: طلقها طلقة كانت بقيت من طلاقه وفي رواية: طلقها، ولم يذكر عدداً ولا غيره؛ فالجمع بين هذه الروايات أنه كان طلقها قبل هذا طلقتين، ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة، فمن روى أنه طلقها مطلقاً أو طلقها واحدة أو طلقها آخر ثلاث تطليقات فهو ظاهر، ومن روى البتة فمراده طلقها طلاقاً صارت به مبتوتة بالثلاث، ومن روى ثلاثاً أراد تمام الثلاث .
وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨ / ١٥٢ - ١٥٥ .

تخريجه :

أخرجه موصولاً الدارقطني في «السنن» ٤ / ١٠ - ١٢، برقم (٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧ / ٣٢٩ - ٣٣٠ كلاهما من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن محمد بن راشد، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه: أنه ذُكرَ عنده أن الطلاق الثلاث بمرّة مكروه، فقال: «طلق حفص بن عمرو بن المغيرة فاطمة بنت قيس بكلمة واحدة ثلاثاً، فلم يبلغنا أن النبي ﷺ عاب ذلك عليه، وطلق عبد الرحمن بن عوف امرأته ثلاثاً فلم يعب ذلك عليه أحد» .

وروي الحديث من طرق أخرى عن أبي سلمة كما تقدم في الرواية رقم (١٨٧) . ومن هذه الطرق ما أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨ / ٢٧٤ - ٢٧٥، وأحمد في «المسند» ٦ / ٤١٣، ومسلم في «صحيحه» ٢ / ١١١٦، برقم (٣٩)، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤ / ٣٦٩ - ٣٧١، بالأرقام (٩١٨) و (٩١٩) و (٩٢٠)، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس - قال: كتبتُ ذلك من فيها كتاباً - قال: كنت عند رجل من بني مخزوم فطلقني البتة، فأرسلتُ إلى أهلي ابتغي النفقة ... الحديث .

وبقية متنه بذكر سؤال فاطمة النبي ﷺ عن النفقة، وأمره ﷺ لها بعدم تزويج نفسها إلا بإخباره، وأمره لها بالبقاء في بيت ابن أم مكتوم؛ كما تقدم في الروايات السابقة (١٨٥) و (١٨٦) و (١٨٧) .

١٩٠ - وقال شريك، عن أبي بكر بن صُخَيْرٍ، سَمِعَ فَاطِمَةَ، قالت: خَرَجَ زَوْجِي مِنْ بَعْثِ الْيَمَامَةِ^(١).

١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي بكر بن أبي الجهم، قال: جَفْتُ أَنَا وَأَبُو سلمة فَاطِمَةَ، فقالت: خَرَجَ زَوْجِي أَبُو حفصِ بْنِ المغيرةِ فِي غَزْوَةِ نَجْرَانَ^{(٢)(٣)}.

(١) إسناده فيه: شريك بن عبد الله النخعي وهو «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة»، «التقريب» برقم (٢٨٠٢) لكن الخبر روي من طرق أخرى صحيحة عن أبي بكر بن صُخَيْرٍ بن أبي الجهم كما سيأتي في الرواية الآتية برقم (١٩١).
ومتنه مثل ما تقدم في الروايات الصحيحة السابقة (١٨٥ - ١٨٧)، في قصة طلاق فاطمة بنت قيس من زوجها أبي عمرو بن حفص.

تخريجه:

أخرجه موصولاً: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٦٦/٣ - ٦٧، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٧٦/٢٤ - ٣٧٧، برقم (٩٣٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٤٥/١٩ من طرق، عن شريك، عن أبي بكر بن صُخَيْرٍ، قال: دخلتُ أَنَا وَأَبُو سلمة على فاطمة بنت قيس - وكان زوجها قد طلقها ثلاثاً - فقالت: أتيت النبي ﷺ فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة. واللفظ للطحاوي.

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٣٠٨/٥: «نَجْرَان، بالفتح ثم السكون، وآخره نون - والنجران في كلامهم: خشبة يدور عليها رجاج الباب، ونجران في عدة مواضع، منها: نجران في مخاليف اليمن ناحية مكة... وَفُتِحَ نَجْرَان فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَنَةِ عَشْرٍ صَلَاحاً عَلَى الْفِيءِ، وَعَلَى أَنْ يَقَاسَمُوا الْعَشْرَ وَنِصْفَ الْعَشْرِ...».

(٣) إسناده صحيح، وبقية متنه مثل ما تقدم في الروايات السابقة (١٨٥ - ١٨٧) في قصة تطليق فاطمة بنت قيس من زوجها أبي عمرو بن حفص بن المغيرة.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣٧٦/٢٤، برقم (٩٢٩)، والبيهقي في «السنن» =

== الكبرى ٧/ ٤٧٣، كلاهما من طريق محمد بن كثير، عن سفيان، عن أبي بكر بن أبي الجهم، قال: جئت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن إلى فاطمة بنت قيس - أخت الضحاک ابن قيس وقد أخرجت بنت أخيها ظهراً - فقلت: ما حملك على هذا؟ قالت: كان زوجي أبو حفص بن المغيرة بعث إلي مع عيَّاش بن أبي ربيعة بطلاقي ثلاثاً، وبعث إلي بخمسة أصع من شعير، وخمسة أصع من تمر، فقلت: ومالي نفقة إلا هذا؟ فجمعت علي ثيابي، فاتيت النبي ﷺ، فقال «كم طلقك؟»، قلت: ثلاثاً، قال: «فإنه صدق، لا نفقة لك، واعتدي في بيت ابن أم مكتوم تضعي عنك ثيابك». واللفظ للطبراني.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤/ ١٠٩، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي بكر ابن أبي الجهم صُخِّر العدوي قال: سمعتُ فاطمة بنت قيس تقول: إن زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل لها رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: عبد بن حميد في «المنتخب من المسند»، برقم (١٥٨٤)، ومسلم في «صحيحه» ٢/ ١١١٩، برقم (٤٧)، كتاب الطلاق باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها، وابن ماجه في «السنن» ١/ ٦٠٠، برقم (١٨٦٩)، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً هل لها سكنى ونفقة؟، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ١٣٦.

وقد سقط اسم وكيع من «المصنف» لابن أبي شيبة.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٦/ ٤١٢، والترمذي في «جامعه» ٣/ ٤٣٢، برقم (١١٣٥)، كتاب النكاح، باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، عن محمود، كلاهما (الإمام أحمد، ومحمود)، عن وكيع، عن سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم به نحوه.

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٢/ ١١٢٠، برقم (٤٨) و (٤٩)، عن إسحاق بن منصور، وأحمد في «المسند» ٦/ ٤١١٤، والنسائي في «السنن الكبرى» ٥/ ٣٩٤، برقم (٩٢٤٤)، عن عمرو بن علي، وفي «المجتبى» ٦/ ١٥٠، برقم (٣٤١٨)، كتاب الطلاق، باب إرسال الرجل إلى زوجته بالطلاق، عن عبيد الله بن سعيد، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٠/ ٦٦، برقم (٤٢٥٤)، عن أبي خيثمة، جميعهم، ==

١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : حدثني ابن شَيْبَةَ، قال : أخبرني ابن أبي الفُدَيْك، عن هِشَام بن سَعْد، عن زَيْد بن أَسْلَم، عن أبيه : بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاذ بن جَبَل سَمِعَ رَجُلًا يَقُول : لو كَانَ خَالِدُ بن الوليد مَا كَانَ النَّاسُ [٤٤ / ١] يَدُوكُونَ^(١) - وذلك في حَصْر ابن^(٢) عبيدة بن الجراح - ، قال : وكنتُ أَسْمَعُ بَعْضَ النَّاسِ يَقُوله، فقال مُعَاذُ لَأَبِي عبيدة : إِنَّه لَخَيْرٌ مِنْ عَلَى الأَرْضِ^(٣) .

== عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي بكر بن أبي الجهم به، نحو ما تقدم من طريق محمد بن كثير عن سفيان .

وأخرجه :

مسلم في « صحيحه » ١١٢٠ / ٢ ، برقم (٥١) وأحمد في « المسند » ٤١٣ / ٦ والترمذي في « جامعه » ٤٣٢ / ٣ ، برقم (١١٣٥) ، والنسائي في « المجتبى » ٢١٠ / ٦ ، برقم (٣٥٥١) ، كتاب الطلاق ، باب نفقة البائنة ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٧ / ١٨١ والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣ / ١٠٠ - ١٠١ ، من طرق عن شعبة ، عن أبي بكر بن أبي الجهم ، به نحو ما تقدم من طريق سفيان .

(١) قال ابن الأثير في « النهاية » ١٤٠ / ٢ : « أي : يخوضون ويموجون ... يقال : وقع الناس في دوكة : أي في خوض واختلاط » .

(٢) كذا في الأصل : « ابن » ، وفي « س » ورواية الخفاف - على الصواب - : « أبي عبيدة » .

(٣) أخرجه من طريق البخاري : ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٤٧٨ / ٢٥ ،

وأخرجه : ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٤١٣ / ٣ - ٤١٤ ، عن ابن أبي الفديك ، وبقية إسناده مثله . وفيه : « ما كان بالبأس ذو كون » ، بدل : « ما كان الناس يدوكون » وهو تصحيف ، وفيه قال معاذ : « فإلى أبي عبيدة تضطر المعجزة لا أبالك » .

وأخرجه من طريق ابن سعد : ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٤٧٨ / ٢٥ .

وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١ / ١٦ وقال : « رواه البخاري في تاريخه ، وابن سعد » .

مَنْ كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ^(١)

(٢) أبو عمرو^(٣)، ويقال: أبو عبد الله، الأموي القرشي.

قال الزُّهري: كان له ابنٌ مِنْ ابْنَةِ^(٤) رسولِ الله ﷺ، يقال له: عبدُ الله، وكان له ابنٌ آخرُ يقال له: عمرو^(٥) بن عثمانَ فماتَ عبدُ الله قديماً^(٦)، وعاش عمرو بن عثمان بعده.

تَخَلَّفَ على ابْنَةِ رسولِ الله ﷺ يومَ بدرٍ، فَضَرَبَ له رسولُ الله ﷺ بسهم يومَ بدرٍ. زَوْجَهُ النبي ﷺ ابْنَتُهُ فَمَاتَتْ، ثم زَوْجَهُ ابْنَتُهُ^(٧) الأخرى فَمَاتَتْ وهما رُقِيَّةٌ، وأُمُّ كُلثُوم.

(١) «الطبقات الكبرى»، لابن سعد ٣/٥٣، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ١/٥٨، برقم (٣)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٣/٣٩ - ٥٤٤، «الاستيعاب» ٣/٦٩، «أسد الغابة» ٣/٥٨٤، برقم (٣٥٨٣)، و«الإصابة» ٢/٤٥٥، برقم (٥٤٥٠).

(٢) زاد قبلها في رواية الخفاف: «وكنيته».

(٣) يقال: كان يكنى بأبي عمرو في الجاهلية، فلما كان الإسلام ولد له من رقية بنت النبي ﷺ، غلامٌ سماه عبد الله واكتنى به، وتكنيته بأبي عمرو أشهر. انظر المصادر المتقدمة في ترجمته، وانظر: صحيح البخاري ٧/٦٥، كتاب فضائل الصحابة باب فضل عثمان بن عفان - رضي الله عنه -

(٤) هي رُقِيَّة - رضي الله عنها -.

(٥) أُمُّه: أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

(٦) انظر المصادر المتقدمة في ترجمة عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.

(٧) في رواية الخفاف: «بنته».

وَتُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ، وَاسْتُخْلِفَ اثْنَتَا (١) عَشْرَةَ سَنَةً، وَقُتِلَ سَنَةً خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ.

١٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: [٤٤/ب] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يَقُولُ: أَعْظَمُ مَا أَتَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ ثَلَاثًا (٢): قَتَلُهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، وَحَرَقَهَا الْكَعْبَةُ، وَأَخَذَهَا الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣).

١٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: عَمِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً لَا يُنْكِرُونَ مِنْ إِمَارَتِهِ شَيْئًا، حَتَّى جَاءَ فَسَقَةٌ، فَدَاهَنَ - وَاللَّهِ - فِي أَمْرِهِ أَهْلُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ «اثْنَتَا»، وَفِي «س»: «اثْنَتِي»، وَفِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «اثْنَا»، وَقِيلَ: كَانَتْ خِلَافَتُهُ اثْنَتِي عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا اثْنِي عَشْرَ يَوْمًا؛ لِأَنَّهُ بَوَّعَ لَهُ فِي مُسْتَهْلِ الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ، وَقَتَلَ يَوْمَ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَقَدْ جَاوَزَ عَمْرُهُ ثَنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ -.

انْظُرِ الْمَصَادِرَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي تَرْجُمَتِهِ، وَانْظُرْ: «تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ» ٢/ ٦٩٠ - ٦٩١، «وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»، لِابْنِ كَثِيرٍ ٧/ ١٦٥ - ١٦٦.

(٢) وَرَدَ هَذَا الْإِثْرُ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ بَعْدَ الْإِثْرِ الْآتِي بِرَقْمِ (١٩٤).

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ «ثَلَاثًا»، وَفِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ «ثَلَاثَةٌ».

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٣٩/ ٤٤٤، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِيِّ، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ مِثْلُهُ.

وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٣٩/ ٤٤٥ - ٤٤٦، مِنْ طَرِيقِ حَرْمَلَةَ ابْنِ عِمْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: أَعْظَمُ مَا أَتَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ ثَلَاثُ خِصَالٍ: قَتَلَهُمْ عُثْمَانُ، وَإِحْرَاقَهُمُ الْكَعْبَةَ، وَأَخَذَهُمُ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

١٩٥ - وقال سَعِيد بن يحيى، حدثنا أبي، قال ابن إسحاق: قُتِلَ عُثْمَانُ عَلَى رَأْسِ إِحْدَى عَشْرَةِ سَنَةٍ وَاحِدٍ عَشَرَ شَهْرًا وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ^(٢) يَوْمًا مِنْ مَقْتَلِ عَمْرِو^(٣).

وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى: عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ وَهْبٍ بَنِي زَمْعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَوَّامِ [٤٥/١]. وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ: عَبْدُ اللَّهِ^(٦) بْنُ أَبِي هُبَيْرَةَ. وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ: مُغِيرَةُ^(٧) بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ. وَقُتِلَ غُلَامٌ لِعُثْمَانَ أَسْوَدُ^(٨).

قال البخاري^(٩): وَقُتِلَ عُثْمَانُ سَنَةً خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، لَشَمَانِي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ

- (١) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٢٧/٣٩.
- (٢) في «س»: «وثلثين»، والصواب «وعشرين». انظر: المصادر المتقدمة في ترجمة عثمان ابن عفان - رضي الله عنه - وانظر: «تاريخ الطبري» ٦٩٠/٢.
- (٣) أخرج الخبر من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥١٨/٣٩.
- (٤) «أسد الغابة» ٤١٥/٣، برقم (٣٢٤١٠)، و«الإصابة» ٣٧٣/٢، برقم (٥٠٢٨).
- (٥) «نسب قريش» لمصعب؛ ٢٣٥، «جمهرة نسب قريش»، للزبير بن بكار: ٣٥١، «الإصابة» ٦٢/٣، برقم (٦١٨٤).
- (٦) لم أقف على ترجمة له، وفي «تاريخ مدينة دمشق» ٥٢١/٣٩، ورد الاسم هكذا: «عبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السباق بن عبد الدار». وانظر «جمهرة النسب» للكليبي ٦٣ - ٦٧.
- (٧) «جمهرة أنساب العرب»، لابن حزم: ٢٦٨.
- (٨) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وانظر: «تاريخ مدينة دمشق» ٥٢١/٣٩، و٥٢٦/٣٩، و«تاريخ الطبري» ٦٧٦/٢، «البداية والنهاية» لابن كثير ٢١٠/٧.
- (٩) قوله: «قال البخاري»، لم تذكر في رواية الخفاف.

ذي الحجة، يوم الجمعة، ويقال: هو^(١) ابنُ ثمانين سنة^(٢).

وقال بعضهم: ابن خمس وسبعين^(٣).

١٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ،
قَالَ: تُوَفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٤) لِسِتِّ سِنِينَ بَقِيَ مِنْ خِلاَفَةِ عَثْمَانَ^(٥).

وقال يعقوبُ بْنُ إِبراهيمَ: مات لسبع^(٦) من سنين^(٧) عثمان^(٨).

(١) في رواية الخفاف: «وهو».

(٢) قوله: «سنة»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٣) تقدم في ذكر مصادر ترجمته أنه - رضي الله عنه - جاوز ثمانين سنة.

(٤) هو بن عوف الزهري - رضي الله عنه - قيل: مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك.

وسكرر البخاري ذكره عقب الرواية رقم (٢٣٨) وانظر: «التاريخ الكبير» ٢٣٩/٥ -

٢٤٠، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١/١١٦، برقم (٧)، و«الاستيعاب» ٢/٣٨٥ -

٣٩٠، و«أسد الغابة» ٣/٤٨٠، برقم (٣٣٦٤)، و«الإصابة» ٢/٤٠٨ - ٤١٠،

برقم (٥١٨١).

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٣٩/٥ - ٢٤٠، وانظر المصادر المتقدمة في

ترجمة عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -.

(٦) كذا في كلا الروايتين: «لسبع»، وفي «التاريخ الكبير» ٢٤٠/٥، و«المستدرک»

للحاكم ٣/٣٠٦،: «لتسع».

(٧) كذا في كلا الروايتين: «سنتين».

(٨) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٤٠/٥، وقال: «وقال محمد بن مقاتل أخبرنا

أحمد بن محمد، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم: لتسع من سني عثمان. وقال يعقوب بن

إبراهيم: وهو ابن خمس وسبعين». وأخرجه: الحاكم في «المستدرک» ٣/٣٠٦، من

طريق أحمد بن محمد بن حنبل، وفيه زيادة: «وصلى عليه عثمان، وكان قد بلغ خمساً

وسبعين سنة».

١٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظَهْرٍ، قَالَ: جَاءَ نَعِيُّ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مَا تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ^(١).

وهو عبد الله^(٢) بن مسعود، أبو عبد الرحمن الهذلي^(٣)،

مات^(٤) بالمدينة قبل عثمان^(٥).

(١) تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٥، بإسناده ومثته، غير أنه قال: «قال مسدد». وأخرجه ابن معين في «تاريخه» ٤/٦٦، برقم (٣١٧٤)، وأحمد في «العلل» ٣/٦٥، برقم (٤١٩٠)، وفي «فضائل الصحابة» ٢/٨٤٠، برقم (١٥٤٠)، كلاهما عن يحيى بن سعيد، به مثله.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة» ٣/٤٧٥، عن محمد بن يسار، عن يحيى بن سعيد، به مثله.

ومن طريق الفسوي أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١/١٥٠.

(٢) «الاستيعاب» ٢/٣٠٨ - ٣١٦، «تاريخ مدينة دمشق» ٣٣/٥١ - ١٩٤، برقم (٣٥٧٣)، و«أسد الغابة» ٣/٣٨١ - ٣٩٠، برقم (٣١٧٧)، «الإصابة» ٢/٣٦٠ - ٣٦٢، برقم (٤٩٥٤).

(٣) قال السمعاني في «الأنساب» ٥/٦٣١: «الهذلي بضم الهاء وفتح الذال المعجمة -، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة يقال لها: هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان...».

(٤) مات سنة اثنتين وثلاثين، وقبل ثلاث وثلاثين. انظر المصادر المتقدمة في ترجمته.

(٥) قوله: «وهو عبد الله بن مسعود...» أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٣/١٨٩.

١٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ، قال: سَأَلْتُ [٤٥/ب] رَجُلًا مِنْ وَلَدِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: اسْمُهُ عَامِرٌ^(١)، بَنُ مَالِكٍ، وَعُوَيْمِرٌ لِقَبُهُ. الانصاري، نزل الشام^(٢).

وقال غيره: عُوَيْمِرٌ^(٣) بن زيد، من بني بلحارث بن الخزرج، نَسَبُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ^(٤).

وَكُنْيَةُ الْمُقْدَادِ^(٥) بَنِ عَمْرِو: أَبُو مَعْبَدٍ الْبَهْرَانِيِّ^(٦)

(١) هو أبو الدرداء، اختلف في اسمه؛ فقليل عامر، وقيل: عويمر، توفي في خلافة عثمان سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين.

انظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣٩١/٧ و«التاريخ الكبير» ٧٦/٧، برقم (٣٤٨) و«الاستيعاب» ٥٩/٤ - ٦١، «الاستغناء» ١٦٩/١، و«الإصابة» ٤٦/٣، برقم (٦١١٩).

(٢) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٩٦/٤٧.

(٣) في «س»: «عويم»، وهو خطأ.

وفي «التاريخ الكبير» ٧٦/٧، برقم (٣٤٨)، والكنى (٨٨٢): «أبو الدرداء: اسمه عويمر بن زيد بن قيس بن عامر بن عدي بن الحارث بن الخزرج.

(٤) التاريخ الكبير ٧٦/٧ - ٧٧، برقم (٣٤٨)، وأخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٩٦/٤٧.

(٥) مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان، قيل: وهو ابن سبعين سنة - رضي الله عنه -.

انظر: «التاريخ الكبير» ٥٤/٨، برقم (٢١٢٦)، «أسد الغابة» ٢٥١/٥، برقم (٥٠٦٩) «الإصابة» ٤٣٣/٣ - ٤٣٤، برقم (٨١٨٥).

(٦) كُتِبَ عَلَى الْهَامِش: «بهرًا: فرقة». وفي «الأنساب» للسمعاني ٤٢٠/١: «البهراني، بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الهاء، وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى =

الْكِنْدِي^(١)، وَكَانَ فِي حِجْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ الزُّهْرِيِّ، فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ .
وَيُقَالُ^(٢) : أَبُو الْأَسْوَدِ .

١٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
بَلَّغْنِي أَنْتَ قُلْتَ : « سَيَكْفُرُ قَوْمٌ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ »، قَالَ : « أَجَلٌ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ »^(٣) .

== بهراء، وهي قبيلة من قضاة نزلت أكثرها بلدة حمص مدينة مشهورة بالشام... » .

(١) قال السمعاني في «الانساب» ١٠٤/٥ : «الْكِنْدِيُّ، بكسر الكاف وسكون النون وفي
آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كِنْدَةَ، وهي قبيلة مشهورة من اليمن، تفرقت في
البلاد...» .

ويقال : إنما قيل له : البهراني الكندي؛ لأنه أصاب دماً في بهراء، فهرب منهم إلى كندة
فحالفهم، ثم أصاب فيهم دماً فهرب إلى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث . وقيل : إن
أباه حالف كندة، فنسب إليها .
انظر المصادر المتقدمة في ترجمته .

(٢) قوله : «ويقال : أبو الأسود»، لم تذكر في رواية الخفاف .

(٣) إسناده، صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/١٢٩، برقم (١٤١)، و٤/٨١ -
٨٢، برقم (٢٠٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٨٩، برقم (١٣٧)، وأبو نعيم
في «معركة الصحابة» ١/٧٢، برقم (٢٨١)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»
٤٧/١١٨، جميعهم، من طريق الوليد بن مسلم، وبقيّة إسناده مثله . قال الهيثمي في
«مجمع الزوائد» ٩/٣٧٠ : «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله
الأشعري وهو ثقة» .

توفي أبو الدرداء قبل قتل عثمان .

٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْب، قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى [١/ ٤٦] بْنِ سَعِيدٍ، قال : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : تُوْفِيَ زَيْدٌ^(١) بِنِ خَارِجَةَ^(٢) زَمَنَ عَثْمَانَ^(٣) .

٢٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قال : حَدَّثَنِي أَخِي^(٤)، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ، قال^(٥) : إِنَّ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الْأَنْصَارِي - مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ - تُوْفِيَ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ ابْنِ عَفَانَ، فَسُجِّيَ بِثَوْبٍ،

ثُمَّ إِنَّهُمْ سَمِعُوا جَلْجَلَةً^(٦) فِي صَدْرِهِ، قال^(٧) : صَدَقَ صَدَقَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ،

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/ ١١٨، من طريق سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وبقيّة إسناده مثله .

(١) انظر تمة نسبه في الرواية الآتية، وانظر: «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨٣، برقم (١٢٨١)، «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٣/ ١١٧٨، برقم (١٠١٦)، «الاستيعاب» ١/ ٥٤١ - ٥٤٣، «أسد الغابة» ٢/ ٢٨٤، برقم (١٨٣١)، «الإصابة» ١/ ٥٤٧، برقم (٢٨٩٤) .

(٢) زاد في رواية الخفاف: «في» .

(٣) انظر الرواية الآتية برقم (٢٠١) .

(٤) هو عبد الحميد بن أبي أُوَيْس .

(٥) قوله: «قال»، لم تذكر في «س»، ولا في رواية الخفاف .

(٦) قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٢٨٤: «الجلجلة: حركة مع صوت» .

(٧) في رواية الخفاف: «فقال» .

على مِنْهَا جِهَم مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ^(١) سِنْتَانِ^(٢) .

٢٠٢ (٣) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَاتَ كَعْبُ^(٤)،

(١) في رواية الخفاف: «وبقي» .

(٢) أخرجه: ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١/ ٥٤٢، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٥ - ٥٦، كلاهما من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، به ومتنه فيه طول .

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١/ ٥٤١، في ترجمة زيد بن خارجة: «وهو الذي تكلم بعد الموت لا يختلفون في ذلك» .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في كتاب «من عاش بعد الموت» برقم (٥)، من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: حضرت الوفاة رجلاً من الانصار، فمات... فذكره بمعناه، وفيه زيادة .

وروي الاثر من طرق أخرى، انظر: «من عاش بعد الموت» لابن أبي الدنيا، بالارقام من (٣) إلى (٧)، و«دلائل النبوة» للبيهقي ٦/ ٥٥ - ٥٨، و«الاسماء المبهمة» للخطيب البغدادي، برقم (٤٩)، و«المستفاد» لابي زرعة العراقي، برقم (١٦٨) .

وذكره السيوطي في «شرح الصدور» ٢٩٣، وعزاه للبيهقي في «الدلائل» . وقال أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٣/ ١١٧٨ في ترجمة زيد بن خارجة: «توفي في خلافة عثمان، يقال: إنه الذي تُكَلِّم على لسانه بعد الموت، به ورد أكثر الروايات، وهو الصحيح، وقيل: إنه كان خارجة بن زيد» .

وانظر «معركة الصحابة» لابي نعيم ٢/ ٩٧٠، في ترجمة خارجة بن زيد، برقم (٨٤١)، و«الإصابة» ٢/ ٢٣، في ترجمة سعد بن خارجة، برقم (٣١٤٣) .

(٣) لم يُذكر هذا الاثر في «س» .

(٤) هو كَعْبُ بن مَاتِع - بكسر المثناة من فوق -، الحِمَيْرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ المعروف بكعب ==

وأبـو الدرداء^(١) في خلافة عثمانَ لسنة بقيت^(٢) .

٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٣) الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ
التَّمِيمِيِّ، قَالَ مُسْلِمٌ: قُتِبَ^(٤) الْحَارِثُ^(٥)

الاحبار .

أدرك النبي ﷺ، وأسلم في خلافة أبي بكر أو عمر، وقيل: في زمن النبي ﷺ، والراجح - كما قال ابن حجر - أن إسلامه كان في خلافة عمر .

ذكره ابن حجر في «الإصابة» في القسم الثالث من حرف الكاف، في «المختصرين» .
مات بحمص سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة أربع وثلاثين .

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/٤٤٥ - ٤٤٦، و«التاريخ الكبير» ٧/٢٢٣ -
٢٢٤، برقم (٩٦٢)، و«أسد الغابة» ٤/٤٨٧، برقم (٤٤٧٧)، و«الإصابة» ٣/
٢٩٧ - ٢٩٩، برقم (٧٤٩٨) .

(١) تقدم في الرواية رقم (١٩٨) .

(٢) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/١٩٩ .
وذكره ابن حجر في الموضوع السابق من «الإصابة» وعزاه للبخاري .

(٣) زاد في رواية الخفاف: «ابن حسان» .

(٤) في رواية الخفاف: «توفي» .

(٥) ويقال: مسلم بن الحارث، قال ابن عبر البر: «مسلم بن الحارث التميمي له صحبة،
حديثه عند الشاميين وعداده فيهم . روى عنه ابنه الحارث بن مسلم، وقد قيل فيه:
الحارث بن مسلم، والصحيح مسلم بن الحارث» .

وقال ابن حجر: «وصح البخاري وغير واحد أن اسم الصحابي مسلم، واسم التابعي
ولده الحارث» .

انظر: «الاستيعاب» ٣/٣٩٩، و«الإصابة» ٣/٣٩٤، برقم (٧٩٦٦) . وانظر: =

ابن مسلم^(١) في خلافة عثمان^(٢).

٢٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٣) مَحْمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،
عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَالْمِقْدَادَ، وَعُثْمَانَ^(٤)، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ، وَمُطِيعَ بْنِ الْأَسْوَدِ أَوْصَوْا إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ^(٥).
قَالَ: [٤٦ / ب] وَأَوْصَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ سِتَّةً^(٦).

= التاريخ الكبير ٢٥٣/٧، برقم (١٠٧٦)، «أسد الغابة» ١٦٦/٥ - ١٦٧، برقم
(٤٨٩٥)، «تهذيب الكمال» ٢٧/٤٩٨ - ٤٩٩، برقم (٥٩٢٢)، «وتهذيب
التهذيب» ٥/٤٢٥ - ٤٢٦، برقم (٧٧٠٥).

(١) قوله: «ابن مسلم»، لم يذكر في «س».

(٢) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧٩/١١.
وأخرجه ابن عساكر في الموضوع السابق من طريق هشام بن عمار.

(٣) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٤) أي ابن عفان - رضي الله عنه -.

(٥) أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١/١٢٠، برقم (٢٣٢)، وأبو نعيم في «معركة
الصحابة» ١/١١١، رقم (٤٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٨/٣٩٧ -
٣٩٨، كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه به نحوه، وفي آخره زيادة: «فقال
الزبير لمطيع: لا أقبل لك وصية، قال: أنشدك الله ما ابتغي في ذلك إلا قول عمر،
سمعت عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو عهدت عهداً أو تركت تركة ما أوصيت
إلا إلى الزبير، إن الزبير ركن من أركان الدين». واللفظ لأبي نعيم.

وأخرجه: الزبير بن بكار، كما ذكر ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٢٦٦، وأخرجه الحميدي
في «النوادر»، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ١/٥٢٧، برقم (٢٧٨٩).

(٦) كذا في الأصل: «ستة»، وكُتِبَ على الهامش: «بنيه»، وفي «س»: «بنيه»، وفي =

٢٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، قَالَ: جَعَلَ عُثْمَانُ يَبْكِي عَلَى الْمُقْدَادِ بَعْدَ مَا مَاتَ^(٣).

= رواية الخفاف: «سته». وفي «صحيح البخاري» ٢٦٢/٦، برقم (٣١٢٩): «قال عبد الله - يعني بن الزبير -: فجعل - أي الزبير - يوصيني بِدِينِهِ».

وفي «أسد الغابة» ٢٥٢/٢، في ترجمة الزبير بن العوام، برقم (١٧٣٢): «وقال هشام ابن عروة: أوصى إلى الزبير سبعة من أصحاب النبي ﷺ، منهم: عثمان، وعبد الرحمن ابن عوف، والمقداد، وابن مسعود، وغيرهم. وكان يحفظ على أولادهم مالهم، وينفق عليهم من ماله».

وقصة وفاء دين الزبير بن العوام وفيما وقع من تركته من البركة: أخرجها مطولة البخاري في «صحيحه» ٢٦٢/٦ - ٢٦٣، برقم (٣١٢٩)، كتاب فرض الخمس، باب بركة الغازي في ماله ...

أخرجها من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير. وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٠٨/٣ - ١١٠، و«تاريخ مدينة دمشق» ٣٩٧/١٨ - ٣٩٨، و«سير أعلام النبلاء» ٥٥/١، و«الإصابة» ٥٢٧/١، في ترجمة الزبير، برقم (٢٧٨٩). و«الرياض النضرة»، للمحب الطبري ٢٤٨.

(١) قوله: «ابن بشار»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٢) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥٤/٨، وقال: قال محمد بن بشار، فذكره وأخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٨١/٦٠، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٦٣/٣، عن روح بن عباد، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٨١/٦٠ من طريق حجاج بن محمد، كلاهما عن شعبة، عن الحكم به.

= وعند ابن سعد «يثني»، بدل: «يبكي».

٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) عِيَّاشُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: وَلِيَ عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ ^(٢) بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ^(٣) الْقُرَشِيُّ ^(٤) - أَخُو عِيَّاشٍ - عَلَى الْجَنْدِ ^(٥)، ثُمَّ وَلَاهُ عَثْمَانُ، حَتَّى حُصِرَ عَثْمَانُ، فَجَاءَ يَنْصُرُ عَثْمَانَ، فَسَقَطَ عَنْ رَاحِلَتِهِ - بِقُرْبِ مَكَّةَ - فَمَاتَ ^(٦).

٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ ^(٧) إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= وذكره الباجي في «التعديل والتجريح» ٧٤٣/٢، وعزاه بإسناده ومثنه للبخاري في «التاريخ»، وذكره ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٤٨/٦٠، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، فذكره.

(١) كذا ورد في كلا الروایتين: «حدثني عياش بن المغيرة»، وهو خطأ؛ لأن عياشاً صحابي، والصواب «قال عياش بن المغيرة» كما في «التاريخ الكبير» ٩/٥ - ١٠، برقم (١٦).

(٢) «التاريخ الكبير» ٩/٥ - ١٠، برقم (١٦)، «الاستيعاب» ٢/٢٨٩ - ٢٩٠، «أسد الغابة» ٣/٢٣٢ - ٢٣٣، برقم (٢٩٣٧)، «الاصابة» ٢/٢٩٧، برقم (٤٦٧١).

(٣) في «س»: «بن أبي المغيرة»، وفي مصادر ترجمته: «عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة»، ولا إشكال فقد ينسب الرجل إلى جده أو حتى إلى جد جده. انظر المصادر المتقدمة في ترجمته.

(٤) قوله: «القرشي»، لم تذكر في «س».

(٥) الْجَنْدُ - بفتح الجيم والنون وفي آخرها الدال المهملة -، بلدة من بلاد اليمن مشهورة، وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً.

انظر: «الانساب» للسمعاني ٩٦/٢، و«معجم البلدان» لياقوت ١٩٦/٢.

(٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٩/٥ - ١٠، وانظر المصادر المتقدمة في ترجمته.

(٧) قوله: «ابن إسماعيل»، لم يذكر في «س».

حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ^(١) قَالَ لَهُ بَنُوهُ: قَدْ غَزَوْتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَتَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ الْآنَ. فَغَزَا الْبَحْرَ قَمَاتٍ ^(٢)، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ^(٣).

(١) هو زيد بن سهل الأنصاري، وسيأتي ذكر اسمه في آخر الأثر. وانظر «الطبقات الكبرى»، لابن سعد ٣/٥٠٤ - ٥٠٧، و«الاستغناء» ١/١٩٦، برقم (١٤٠)، و«الاستيعاب» ١/٥٣٠ - ٥٣١، و«الإصابة» ١/٥٤٩ - ٥٥٠، برقم (٢٩٠٥).

(٢) اختلف في سنة وفاته - رضي الله عنه - ف قيل: مات سنة أربع وثلاثين، وقيل: ثنتين وثلاثين، وقيل: عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة. انظر المصادر المتقدمة في ترجمته في الهامش السابق.

(٣) إسناده، صحيح.

تخرجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/٣٩٨، و١٩/٤٢٢.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٥٠٧، والطبراني في «المعجم الكبير» ٥/٩٢، برقم (٤٦٨٣)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» ٣/١١٤٥ - ١١٤٦، برقم (٢٨٧٨)، والحاكم في «المستدرک» ٣/٣٥٣، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/٤٢٢ - ٤٢٣، من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخرجه: أبو يعلى في «المسند» ٦/١٣٨، برقم (٣٤١٣)، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، به نحوه.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه:

ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٦/١٥٢، برقم (٧١٨٤)، وابن الأثير

في «أسد الغابة» ٦/١٨٢، في ترجمة أبي طلحة، برقم (٦٠٢٩). وأخرجه: ابن =

واسمُ أبي طَلْحَة: زَيْدُ بن سَهْل الأنصاري المدني، زَوْجُ أمِّ سُلَيْمٍ.

٢٠٨ - قال ابنُ مَعِينٍ: كُفِّبُ^(١) بَنُ مَاتِعٍ [١/ ٤٧] الحِمِيرِي، مَاتَ قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ بِعَامٍ، وَيُقَالُ لَهُ: الْحَبْرُ، وَيُقَالُ: (٢) الْأَحْبَارُ. سَكَنَ الشَّامُ^(٣).

٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

عساکر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٢٣/١٩، من طريق حماد، عن ثابت، عن أنس به نحوه. وأخرجه: أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١١٤٥/٣ - ١١٤٦، برقم (٢٨٧٨) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت عن علي بن زيد، عن أنس به نحوه.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٧٦/٦، برقم (١٦٧٥١)، من طريق علي بن زيد، عن أنس، مختصراً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣١٦/٩: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» وقال أيضاً: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». وذكره الذهبي مختصراً في «تاريخ الإسلام» ٤٢٧/٣ وصححه.

وذكره ابن حجر في «المطالب العالية» ٣٤١/٣، برقم (٣٦٤٦) وعزاه لابن أبي عمر، وفي ٩٧/٤، برقم (٤٠٥٩)، وعزاه إلى الحارث.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٢٠٩/٤، ونسبه إلى ابن أبي عمر العدني في «مسنده»، وعبد الله بن أحمد في زوائد «الزهد»، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

(١) تقدم في الرواية رقم (٢٠٢).

(٢) في رواية الخفاف: «يقال له».

(٣) انظر «تاريخ يحيى بن معين»، برواية الدؤري، ٣٥/١، برقم (١٥٣). وفيه أن كعباً مات في خلافة عثمان سنة أربع وعشرين قبل مقتل عثمان بعام.

والصواب - كما تقدم في الأثر رقم (٢٠٢) - أنه مات سنة أربع وثلاثين أو ثنتين وثلاثين.

الزهرى، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يحدث رهطاً من قریش بالمدينة - وذكر كعب الاحبار - فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل^(١) الكتاب،

وإن كنا مع ذلك لنبلو^(٢) عليه الكذب^(٣).

٢١٠ - حدثنا محمد، قال: وحدثنى عياش، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن يحيى بن حبان، قال: كان جدي منقذ^(٤) بن عمرو أصابته أمة^(٥) في رأسه نازعت^(٦) عقله، فعاش ثلاثين

(١) قوله: «أهل»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٢) أي نختبره ونجرّبه، انظر «لسان العرب» ١/ ٣٥٥، مادة (بلا).

(٣) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٠/ ١٦٩.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٥٤٥، برقم (١٤٧٧)، عن أبي اليمان، وبقيّة إسناده مثله، ومن طريق أبي زرعة أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٠/ ١٦٩.

(٤) هو منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء بن النجار الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المازني.

قال البخاري: له صحبة. ويقال: أدرك زمن عثمان - رضي الله عنه - ومات فيه. انظر: «التاريخ الكبير» ٨/ ١٧ - ١٨، برقم (١٩٩٠)، و«الاستيعاب» ٣/ ٤٢٤ - ٤٢٥، و«أسد الغابة» ٥/ ٢٧٣، برقم (٥١١٧)، و«الإصابة» ١/ ٣٠٢، برقم (١٥٥٤)، و٣/ ٤٤٣، برقم (٨٢٤٢)، وانظر الرواية الآتية برقم (٢١١).

(٥) الأمة: هي الشجّة التي تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق. انظر: «النهاية» لابن الاثير ١/ ٦٨، و«لسان العرب»، لابن منظور ١/ ١٣٩، مادة (أمم) و«المصباح المنير»، للفيومي ٩، مادة (أم).

(٦) في رواية الخفاف: «نازعت»، وانظر الهامش السابق.

وَمِائَةُ سَنَةٍ، وَكَانَ فِي زَمَنِ عُمَانَ حِينَ أَكْثَرَ^(١) النَّاسُ
يُغَبِّنُ^(٢)، فَيَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَنِي بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا^(٣).

(١) فِي «س»: «كثُر».

(٢) قَالَ الْفَيَّومِيُّ فِي «الْمُصْبَحِ الْمُنِيرِ» ١٦٨، مَادَّةُ (غَبِنَ): «غَبَّنَهُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ غَبْنًا...
أَيَّ نَقْصِهِ، وَغَبَّنَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ مَغْبُونٌ أَيْ مَنَقُوصٌ فِي الثَّمَنِ أَوْ غَيْرِهِ...».

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِنْ سَلِمَ مِنْ عِلَّةِ الْإِرْسَالِ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ حَبَّانَ مَاتَ سَنَةَ
(١٢١)، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ فَتَكُونُ وَلَادَتُهُ سَنَةَ (٤٧)، وَجَدُّهُ مَنَقْذُ مَاتَ زَمَنَ
عُمَانَ أَيْ قَبْلَ سَنَةِ (٣٥).

وَأَعْلَهُ الزُّيْلَعِيُّ فِي «نَسَبِ الرَّايَةِ» ٧/٤، بِالْإِرْسَالِ، وَفِي أَحَدِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ صَرَّحَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ بِمَنَقْذِ السَّمَاعِ مِنْ جَدِّهِ مَنَقْذٌ؛ لَكِنْ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ
ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ عَنَّنَا، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «إِتِّحَافِ الْخَيْرَةِ» ٣/٣٢٢، بِرَقْمِ (٢٨٢٣٠):
«هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِتَدْلِيلِ ابْنِ إِسْحَاقَ، خَرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ
مُرْسَلًا».

انْظُرْ: «الْمُسْنَدُ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ٩٥/٢، بِرَقْمِ (٥٩٤). وَصَرَّحَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِالتَّحْدِيثِ
مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى كَمَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ هُنَا، وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهَا التَّصْرِيحُ بِسَمَاعِ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ بِمَنَقْذِ جَدِّهِ مَنَقْذٌ وَانْظُرِ التَّخْرِيجَ. وَالحديث معناه صحيح روي من
حديث ابن عمر كما عند البخاري ومسلم ولكن بدون التصريح باسم صاحب القصة
الذي اختلف في تحديده؛ فقليل: هو منقذ بن عمرو وقيل: هو حبان بن منقذ بن عمرو.

تخريجه:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ١٧/٨ - ١٨، مَعْلَقًا بِصِيغَةِ الْجَزْمِ عَنْ عِيَّاشٍ،
وَمَتْنَهُ بِنَحْوِ مَا وَرَدَ هُنَا. وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» ٩٥/٢، بِرَقْمِ (٥٩٤)،
عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، قَالَ:
حَدَّثَنِي مَنَقْذُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ رَجُلًا قَدْ أَصَابَتْهُ أَمَةٌ فِي رَأْسِهِ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ وَإِسْنَادُهُ
ضَعِيفٌ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَهَ فِي «السَّنَنِ» ٧٨٩/٢، بِرَقْمِ ==

(٢٣٥٥)، كتاب الأحكام، باب الحجر على من يفسد ماله. وليس فيه التصريح برواية

محمد بن يحيى بن حبان، عن جده منقذ بن عمرو.

ومن طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى أخرجه:

الدارقطني في «السنن» ٣/٥٥، برقم (٢٢٠)، والخطيب البغدادي في «الاسماء المبهمة»، برقم (١٧٩)، ولم يصرح محمد بن يحيى بن حبان بالسماع من جده بل قال: هو جدي منقذ بن عمر، وكان رجلاً فقد أصابته آفة في رأسه... فذكره.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/٤٠٦، برقم (٣)، عن عبّاد بن العوّام، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٥/٢٦١٨، برقم (٦٣٠٢) و (٦٣٠٣)، من طريقين عن عبّاد بن العوّام، عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، قال: إنما جعل ابن الزبير عهده الرقيق ثلاثة؛ لقول رسول الله ﷺ لمنقذ بن عمرو، قال: «لا خلافة إذا بيعت بيعاً، فانت بالخيار ثلاثاً»، واللفظ لابن أبي شيبة. وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/٤٢٤، في ترجمة منقذ بن عمرو، وعزاه للبخاري في «تاريخه»، ولا بن أسحر.

وذكره ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٤/٤٩١ - ٤٩٢، برقم (٢٠٥٩)، وعزاه للبخاري في «تاريخه».

وذكره الزيلعي في نصب الرتبة ٤/٧، بإسناده ومثته، وعزاه للبخاري في «الأوسط» و «الكبير».

وذكره ابن حجر في «الإصابة» ١/٣٠٢، في ترجمة حبان برقم (١٥٥٤)، وعزاه للبخاري في «تاريخه»، وللحسن بن سفيان في «مسنده».

والحديث روي من طريق أخرى عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، وفيها أن صاحب القصّة حبان بن منقذ بدل منقذ بن عمرو، كما أخرجهما: أحمد في «المسند» ٢/١٢٩، وابن الجارود في «المنتقى»، برقم (١٩٧)، والدارقطني في «السنن» ٣/٢٢٠ و ٣/٥٤ - ٥٥، والحاكم في «المستدرک» ٢/٢٢، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/٢٧٣، وغيرهم.

وإسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، ولم يصرّح بالسماع.

وروي الحديث من طريق عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن =

٢١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا يونس [٤٧/ب]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ

رجلاً ذكر للنبي ﷺ أنه يُخدع في البيوع، فقال: «إذا بايعت فقل: لا خلافة». والحديث أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٣٩٥/٤، كتاب البيوع، باب ما يُكره من الخداع في البيع.

وانظر الأرقام (٢٤٠٧ و ٢٤١٤ و ٦٩٦٤)، من صحيح البخاري. وأخرجه مسلم في «صحيحه» ١١٦٥/٣، برقم (١٥٣٣)، كتاب البيوع، باب من يُخدع في البيع، من طريق عبد الله بن دينار، كما تقدم عند البخاري.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» ٧٨٨/٢، برقم (٢٣٥٤) كتاب الاحكام، باب الحجر على من يفسد ماله، والدارقطني في «السنن» ٥٥/٣، من طريق قتادة عن أنس وغيرهما. وإسناده ضعيف، ولم يصرح فيه باسم الرجل صاحب القصة.

وتقدم أنه اختلف في تحديد اسم الرجل صاحب القصة؛ فقليل: منقذ بن عمرو، وقيل: ابنه حَبَّان بن منقذ - رضي الله عنهما - والرواية المخرجة في الصحيحين - وقد تقدم ذكرها - لم يصرح فيها باسم الرجل.

ومن العلماء من ذهب إلى أن صاحب القصة هو حَبَّان بن منقذ، ومنهم من جزم بأنه منقذ بن عمرو، ومنهم من توقف فلم يصرح بشيء، انظر المصادر المتقدمة في ترجمة «المنقذ بن عمرو»، وانظر: «الفوامض والمبهمات»، لابن بشكوال ١٣٠/١ - ١٣٢، بالأرقام (٧٠ - ٧٥)، و «الاسماء المبهمة» للخطيب البغدادي، برقم (١٧٩)، و «الاحكام الوسطى»، لعبد الحق الاشبيلي ٢٨١/٣، و «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان ٤٩١/٤، برقم (٢٠٥٩)، و «أسد الغابة» ٤٣٧/١ برقم (١٠٢٥)، و «نصب الراية»، للزيلعي ٧/٤، و «المستفاد»، لأبي زرعة العراقي ٧٧٣/٢، برقم (٢٩٨)، «فتح الباري»، لابن حجر ٣٩٥/٤ - ٣٩٦، و «التلخيص الحبير»، لابن حجر ٢٣/٣ - ٢٤، برقم (٤) و (٥) و (٦).

(١) قوله: «يعيش»، لم يذكر في رواية الخفاف.

أبيه، وعن^(١) عَمِّهِ وَاسِعٍ: ماتَ حَبَّانُ^(٢) زَمَنَ عَثْمَانَ^(٣).

٢١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٥) اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَنَّ جَدَّهُ حَبَّانَ بْنَ مُنْقِذٍ تُوُفِّيَ زَمَنَ عَثْمَانَ^(٦).

٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ^(٧) - حِينَ قُتِلَ عُمَرُ -: الْيَوْمَ وَهِيَ

(١) في «س»: «عن أبيه عن عمه».

(٢) هو حَبَّانُ بفتح الحاء والباء الموحدة المشددة وآخره نون -، بن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني، من بني مازن بن النجَّار، له صحبة.
انظر:

«الاستيعاب» ١/ ٣٨٥، «أسد الغابة» ١/ ٤٣٧، برقم (١٠٢٥)، و«الإصابة» ١/ ٣٠٢ - ٣٠٣، برقم (١٥٥٤)، وانظر الاثر الآتي برقم (٢١٢).

(٣) لم أقف على من خرجه بهذا الإسناد، وانظر مصادر ترجمته المتقدمة، وانظر الرواية الآتية برقم (٢١٢).

(٤) زاد في رواية الخفاف: «ابن صالح».

(٥) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٦) لم أقف على من خرجه بهذا الإسناد، وانظر الرواية المتقدمة برقم (٢١١) والمصادر المتقدمة فيها في ترجمة حبان.

(٧) هي مولاة النبي ﷺ وحاضنته واسمها بركة بنت ثعلبة، غلبت عليها كنيته، كُنيت بابنتها أيمن بن عبيد، وهي أم أسامة بن زيد، تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي، فولدت له أسامة، ماتت في أول خلافة عثمان بن عفان، وقيل: بعد مقتل عمر بعشرين يوماً.
وقيل: ماتت بعد النبي ﷺ، بخمسة أشهر، والاول أصح.

٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ - بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ - لِعُمَرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُهَا^(٢).

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢٢٣/٨، «المستدرک» ٦٣/٤ - ٦٤، و«الاستيعاب» ٢٤٣/٤ - ٢٤٥، و٤١٤/٤، و«أسد الغابة» ٣٠٣/٧، برقم (٧٣٦٣)، «الاصابة» ٤١٥/٤ - ٤١٧، برقم، (١١٤٥). وانظر الرواية الآتية برقم (٢١٤).

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣٦٩/٣، من طريق أبي نعيم، ووكيع، ومحمد ابن عبد الله الاسدي، قالوا: أخبرنا سفيان، وبقيّة إسناده مثله. وفيه زيادة: «وقال طارق بن شهاب: كان رأي عمر كيقين رجل».

ومن طريق ابن سعد أخرجه: البلاذري في «أنساب الأشراف» ٤٤٣/١٠. وصحح إسناده ابن حجر في «الإصابة» ٤١٦/٤، في ترجمة أم أيمن، برقم (١١٤٥). وأخرجه: البلاذري في «أنساب الأشراف»: ٤٤٣/١٠، من طريق وكيع، والطبراني في «المعجم الكبير» ٨٦/٢٥، برقم (٨٦)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي، كلاهما عن سفيان، وبقيّة إسناده مثله. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٢٦٢: «رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» ١٩٠٧/٤ - ١٩٠٨، برقم (٢٤٥٤)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أم أيمن - رضي الله عنها -، وابن ماجه في «السنن» ٥٢٣/١ - ٥٢٤، برقم (١٦٣٥)، كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ، وأبو يعلى في «المسند» ٧١/١، برقم (٦٩)، كلهم من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، عن سليمان ابن المغيرة القيسي، عن ثابت البناني، عن أنس قال: قال أبو بكر، فذكره، وزاد: «فلما انتهينا إليها بكت». فقالا: ما يبكيك؟ ما عند الله خير لرسوله ﷺ، فقالت: ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ، ولكن أبكي على أن الوحي قد انقطع من

٢١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْتَضِنُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى [١/ ٤٨] كَبِيرَ، فَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، ثُمَّ تُوفِّيَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ^(١).

== السماء، فهِيجَتْهُمَا عَلَى الْبَكَاءِ. فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا. واللفظ لمسلم.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٢٦/٨، وأحمد في «المسند» ٢١/ ٢١٤، برقم (١٣٥٩١)، كلاهما عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، به نحوه.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٤٣٥/٢٠، برقم (١٣٢١٥)، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، به نحوه. وأخرجه ابن السكن من طريق سليمان بن المغيرة كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٤١٦، في ترجمة أم أيمن، برقم (١١٤٥).

(١) إسناده: رجاله ثقات، لكنه مرسل، وصحح إسناده ابن حجر في «الإصابة» ٤١٧/٤، ثم قال: وهذا مرسل، ويُعارضه حديث طارق أنها قالت - أي أم أيمن - بعد قتل عمر ما قالت - وهي الرواية المتقدمة برقم ٢١٣ - وهو موصول فهو أقوى، واعتمده ابن منده وغيره، وزاد ابن منده بأنها ماتت بعد عمر بعشرين يوماً. وجمع ابن السكن بين القولين؛ بأن التي ذكرها الزهري - أي في الرواية رقم ٢١٥ - هي مولاة النبي ﷺ، وأن التي ذكرها طارق بن شهاب - في الرواية رقم ٢١٣ - هي مولاة أم حبيبة بركة، وإنما كل منهما اسمها بركة وتكنى أم أيمن، وهو محتمل على بعد. وتقدم في الرواية (٢١٣) أن أم أيمن - رضي الله عنها - ماتت في أول خلافة عثمان - رضي الله عنه ..

تخريجه:

== أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٨٦/٢٥، برقم (٢٢٠)، من طريق ابن وهب، عن

٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَامَ عَامِرٌ^(١) بَنَ رَبِيعَةَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ حِينَ بَدَأَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَى عُثْمَانَ، فَأَتَيْتُ، فَقِيلَ لَهُ: قُمْ فَاسْأَلِ^(٢) اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَادَ مِنْهَا صَالِحَ عِبَادِهِ، فَقَامَ فَصَلَّى، ثُمَّ اشْتَكَى، فَمَا خَرَجَ قَطُّ إِلَّا جَنَازَةً^(٣).

يونس، عن ابن شهاب، به نحوه. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٦٢: «رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات». وأخرجه: ابن السكن، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٤١٦، في ترجمة أم أيمن - رضي الله عنها -، برقم (١١٤٥).

(١) هو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن عئز بن وائل العنزي، أحد السابقين الأولين - رضي الله عنه - مات ليالي قتل عثمان، وقيل مات قبل مقتل عثمان سنة: ثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: غير ذلك.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٣٨٦ - ٣٨٧، «التاريخ الكبير» للبخاري ٦/ ٤٤٥، برقم (٢٩٤٣)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم ٤/ ٢٠٤٩، برقم (٢١٣٠)، «الاستيعاب» ٣/ ٤ - ٦، «أسد الغابة» ٣/ ١٢١، برقم (٢٦٩١٠)، «الإصابة» ٢/ ٤٠، برقم (٤٣٨١).

(٢) في «س» ورواية الخفاف: «فَسَلَّ»، قال ابن منظور في «لسان العرب» ٣/ ١٩٠٦: مادة (سأل): «وقد يخفف، فيقال: سألَ يسألُ... والعرب قاطبة تحذف الهمزة منه في الأمر».

(٣) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/ ٣٢٨.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٨٧، عن عبد الحميد بن أبي أويس، وخالد بن مخلد البجلي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة به نحوه.

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في كتاب «المنامات» برقم (٢١٠)، ومن طريق ابن أبي الدنيا =

٢١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ، عَنْ أَسْلَمَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ^(١)
قُلْتُ لِأَبِي ^(٢) بِنِ كَعْبٍ - لَمَّا وَقَّسَعَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عَثْمَانَ - : أَبَا الْمُنْذِرِ!

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٢٨/٢٥، وأخرجه: نعيم بن حماد
المروزي في «الفتن» ١٦٩/١ - ١٧٠ برقم (٤٤١)، وابن عساكر في الموضع السابق،
كلهم من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر، به
نحوه.

وأخرجه: أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٢٠٥٠/٤، برقم (٥١٤٦)، وفي «حلية
الاولياء» ١٧٨/١، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٢٨/٢٥ من طرق، عن
يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: لما نشب الناس في الطعن على
عثمان قام أبي يصلي فقال: اللهم قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك، قال:
فلما أخرج أو مما - كذا كتبت ولعلها فما - أصبح إلا جنازةً.

واللفظ لأبي نعيم في «معركة الصحابة»، واللفظ في بعض الطرق بنحو ما ورد عند
البخاري.

وأخرجه الطبراني كما في «مجمع الزوائد» ٣٠٤/٩، قال الهيثمي: «رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح». وعزه ابن حجر في «الإصابة» ٤٠/٢، لمالك في الموطأ، ولم
أقف عليه.

(١) قوله: «قال»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٢) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار

الانصاري، الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء ويكنى أبا الطفيل - أيضاً.

اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، فقليل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين،

وقيل: سنة ثلاثين في خلافة عثمان، وقيل غير ذلك. ولعل البخاري ساق هذه الرواية -

وإسنادها حسن - للتدليل على أنه أدرك زمن عثمان - رضي الله عنه -.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣٩/٢، برقم (١٦١٥)، «معركة الصحابة»، لأبي نعيم ١/ =

مَا الْمُخْرَجُ^(١)؟ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ^(٢) مَا اسْتَبَانَ لَكَ^(٣) فَأَعْمَلْ بِهِ،
وَمَا اسْتَبَنَ عَلَيْكَ فَكَلِّهِ إِلَى عَالِمِهِ^(٤).

= ٢١٤، برقم (٧٩)، و«الاستيعاب» ٢٧/١ - ٣٠، «أسد الغابة» ٦١/١ - ٦٣،
برقم (٣٤)، «الإصابة» ٣١/١ - ٣٢، برقم (٣٢). وسيكرر البخاري ذكر أبي بعد
الرواية رقم (٢٣٣).

- (١) في رواية الخفاف: «ما المخرج من هذا الأمر».
- (٢) زاد في رواية الخفاف: «تبارك وتعالى»، وهي من النسخ كما جرت عادته بذلك.
- (٣) قوله: «لك»، لم تذكر في رواية الخفاف.
- (٤) إسناده، حسن؛ من أجل عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي؛ فهو صدوق حسن الحديث.
وصححه الذهبي في «تلخيص المستدرک» ٣٠٣/٣.
- تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» - كما هنا سنداً ومتناً - ٣٩/٢، وقال: «حدثني
محمد بن يوسف».

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن حزم في «الإحكام» ٣٥٢/٦ - ٣٥٣.

وأخرجه:

ابن أبي شيبة في «المصنف» ٥١٨/٧، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢٢٠/١،
والحاكم في «المستدرک» ٣٠٣/٣، جميعهم من طريق سفيان، عن أسلم النخعي، عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، به.

وعند الفسوي ورد الأثر مختصراً جداً. وصححه الذهبي في «تلخيص المستدرک» ٣٠٣/٣.

٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدٌ [٤٨ / ب] ابْنُ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ^(١).

وهو^(٢) مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَجَّارِ الْانصَارِيِّ.
يُقَالُ: شَهِدَ بَدْرًا. مَدَنِي^(٣).

٢١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ^(٤) حَرَامِ ابْنَةِ مِلْحَانَ، قَالَتْ^(٥): خَرَجْتُ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيَةً أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزَاتِهِمْ قُرِبَ إِلَيْهَا دَابَّةٌ فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ^(٦).

(١) أخرجه البخاري - كما هنا سنداً ومتناً - في «التاريخ الكبير» ٣٩/٢ - ٤٠، وتقدم في مصادر ترجمته في الرواية رقم (٢١٧)، أنه يكنى بأبي الطفيل.

(٢) تقدمت ترجمة أبي بن كعب في الرواية رقم (٢١٧).

(٣) في رواية الخفاف: «مدني».

(٤) هي أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن النجَّار الانصارية الخزرجية. قال ابن عبد البر: «لا أقف لها على اسم صحيح».

ماتت في غزوة قبرس سنة سبع وعشرين - وقيل: ثمان وعشرين - في خلافة معاوية، وقصة وفاتها وردت في مصادر ترجمتها.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٣٤/٨ - ٤٣٥، «الاستيعاب» ٤٢٤/٤، «أسد الغابة» ٣١٧/٧، برقم (٧٤٠٣)، «الإصابة» ٤٢٣/٤، ٤٢٤، برقم (١٢١٥).

(٥) كذا في الأصل «قالت»، وفي «س»، ورواية الخفاف: «قال».

(٦) أخرجه البخاري - كما هنا سنداً ومتناً - في «صحيحه» ٢٢/٦، برقم (٢٧٩٩)

و (٢٨٠٠)، كتاب الجهاد، باب فضل من يُصْرَع في سبيل الله فمات فهو منهم. ولفظه عن أنس بن مالك، عن خالته أم حرام بنت ملحان قالت: «نام النبي ﷺ يوماً قريباً مني، ثم استيقظ يتبسّم، فقلت: ما أضحكك؟ قال: أناس من أمتي عُرضوا عليّ يركبون هذا البحر الأخضر كالمملوك على الأسرّة. قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها. ثم نام الثانية، ففعل مثلها، فقالت مثل قولها، فأجابها مثلها، فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: أنت من الأولين، فخرجت مع زوجها عبادة غازياً أول ما ركب المسلمون البحر...» وبقيّة الحديث مثله.

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٣/١٥١٩ - ١٥٢٠، برقم (١٦٢/١٩١٢)، كتاب الإمامة، باب فضل الغزو في البحر، وابن ماجه في «السنن» ٢/٩٢٧، برقم (٢٧٧٦)، كتاب الجهاد باب فضل الغزو في البحر، كلاهما من طريق الليث، وبقيّة إسناده مثله ولفظه كما تقدم عند البخاري.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/١٠٣، برقم (٢٨٩٤) و (٢٨٩٥)، كتاب الجهاد والسير، باب ركوب البحر، ومسلم في «صحيحه» ٣/١٥١٩، برقم (١٩١٢/١٦١)، وأبو داود في «السنن» ٣/٢٠٥، برقم (٢٤٨٢)، كتاب الجهاد، باب في ركوب البحر، والنسائي في «المجتبى» ٦/٤١، برقم (٣١٧٢)، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في البحر، كلهم من طريق حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن يحيى بن حبان، عن أنس، به نحو ما تقدم عند البخاري في اللفظ السابق.

وروي الحديث من طرق أخرى عن أنس، منها:

ما رواه عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوّالة، كما سيأتي في الرواية رقم (٢٢٠).

ورواه عن أنس إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والحديث من هذا الطريق أخرجه:

الإمام مالك في «الموطأ» ٢/٤٦٤ - ٤٦٥، برقم (٣٩)، عن إسحاق بن عبد الله بن

أبي طلحة، عن أنس بن مالك، به، نحوه ما تقدم في اللفظ السابق عند البخاري. =

٢٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيز، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو طَوَالَةَ، سَمِعَ أَنَسًا^(٢) : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَالَتِي ... بِهَذَا^(٣)، فَغَزَا بِهَا عِبَادَةً فَمَاتَتْ^(٤).

٢٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

ومن طريق الإمام مالك أخرجه :

= البخاري في «صحيحه» ١٣/٦، برقم (٢٧٨٨) و (٢٧٨٩)، كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء، و ٧٣/١١، برقم (٦٢٨٢) و (٦٢٨٣)، كتاب الاستغذان، باب من زار قوماً فقال عندهم، و ٤٠٨/١٢، برقم (٧٠٠١) و (٧٠٠٢)، كتاب التعبير، باب رؤيا النهار. ومسلم في الموضع السابق برقم (١٩١٢). وأبو داود في الموضع السابق برقم (٢٤٨٣)، والترمذي في «جامعه» ٤/ ١٧٨، ١٧٩، برقم (١٦٤٥)، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في غزو البحر. وقال عقبه : «هذا حديث حسن صحيح، وأمُّ حرام بنت ملحان هي أخت أم سليم وهي خالة أنس بن مالك». والنسائي في الموضع السابق، برقم (٣١٧١).

(١) في الاصل وفي «س» تكرر اسم «عبد الله بن عبد الرحمن» مرتين.

(٢) زاد في رواية الخفاف : «يقول».

(٣) أي بمثل الحديث السابق.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٨٩/٦ - ٩٠، برقم (٢٨٧٧) و (٢٨٧٨)، كتاب الجهاد، باب غزو المرأة في البحر، من طريق أبي إسحاق الفزاري، ومسلم في «صحيحه» ٣/ ١٥١٩ - ١٥٢٠، برقم (١٩١٢/١٦٢/مكرر)، كتاب الإمارة، باب فضل الغزو في البحر، من طريق إسماعيل بن جعفر. كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالَةَ، أنه سمع أنساً... فذكره بمثل ما تقدم في الرواية السابقة برقم (٢١٩). والحديث روي من طرق أخرى عن أنس، كما تقدم في الرواية قبل السابقة برقم (٢١٩).

إسحاق، عن يزيد بن قسيط، عن سعيد بن المسيب: قلماً ولي عثمان وجد في كتاب آل حزم أن يجعل في الأصابع عشرًا عشرًا، فصيرها عشرًا^(١).

٢٢٢ - حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال سعيد: قضى عمر في الإبهام وفي التي تليها خمس^(٢) وعشرين.

قال سعيد: وجد بعد ذلك في كتاب آل حزم في الأصابع عشرًا عشرًا، فأخذ بذلك^(٣).

(١) إسناده: فيه محمد ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن. لكن ورد الحديث من طريق أخرى صحيحة عن سعيد بن المسيب في الرواية الآتية برقم (٢٢٢)، وفيها «عمر» بدل «عثمان».

وأما كتاب آل حزم - أو صحيفة عمرو بن حزم - فقد رويت من وجوه كثيرة وهي بمجموع طرقها صحيحة، وقد تلقتها الأمة بالقبول، ويشهد لما ورد فيها أحاديث صحيحة. انظر كتاب «صحائف الصحابة» لأحمد الصوياني ٩٢ - ١٣٢، فقد جمع طرق صحيفة عمرو بن حزم وكلام أهل العلم عليها.
تخرجه:

لم أقف على من خرجه من هذا الطريق. وانظر الرواية التالية برقم (٢٢٢).

(٢) في «س»: «خمساً».

(٣) إسناده: صحيح.

تخرجه:

أخرجه من طريق البخاري ابن حزم في «الإحكام» ٢٤٦/٦.

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٣٨٤/٩ - ٣٨٥، برقم (١٧٦٩٨) و

(١٧٧٠٦)، من طريقين: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب به نحوه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: ابن حزم في «الإحكام» ٤٤٦/٧.

=

(١) مات أبو ذر^(٢) جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيُّ بِالرَّبَذَةِ^(٣)، ومعاذ^(٤) بْنُ عَمْرٍو
ابنِ الْجُمُوحِ زَمَنَ عُثْمَانَ.

٢٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي^(٥) إِدْرِيسَ، قَالَ: أَدْرَكْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَوَعِيتُ عَنْهُ،

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٠٧/٦، برقم (١)، والنسائي في «السنن
الكبرى» ٢٤٤/٤، برقم (٧٠٥٢)، وابن حزم في «المحلى» ٤٣٧/١٠، والبيهقي في
«السنن الكبرى» ٩٣/٨، من طرق، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب به
نحوه.

وانظر الرواية المتقدمة برقم (٢٢١)، والكلام المتقدم فيها عن «صحيفة عمرو بن حزم».
(١) في رواية الخفاف: «قال محمد بن إسماعيل: أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري مات
بالربذة، ومعاذ...».

(٢) تقدمت ترجمته في الرواية رقم (١٣٧).

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢٧/٣: «الرَبَذَةُ - بفتح أوله وثانيه، وذال معجمه
مفتوحة أيضاً - من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق
الحجاز...».

(٤) هو الأنصاري الخزرجي السلمي، «التاريخ الكبير» للبخاري ٣٦٠/٧، برقم (١٥٥٦)،
«معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٢٤٤٠/٥، برقم (٢٥٨٠)، «الاستيعاب» ٣٤١/٣ -
٣٤٣، «أسد الغابة» ٢٠٢/٥، برقم (٤٩٦٢)، «الإصابة» ٤٠٩/٣، برقم
(٨٠٥٣).

(٥) هو عائذ الله بن عبد الله، أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ، يوم حُتَيْنَ،
وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين. «تهذيب الكمال» ٨٨/١٤ - ٩٢،
برقم (٣٠٦٨)، «تهذيب التهذيب» ٥٩/٣ - ٦٠، برقم (٣٥١٥٠)، «التقريب» برقم
(٣١٣٢).

وَأَذْرَكْتُ شَدَّاداً^(١) وَوَعَيْتُ عَنْهُ، وَأَذْرَكْتُ عِبَادَةَ^(٢) وَوَعَيْتُ عَنْهُ، وَفَاتَنِي
مَعَاذُ^(٣) (٤٠٣).

(١) في رواية الخفاف: «شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ» وَذَكَرَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ شَدَادَ مَكَانَ عِبَادَةِ، وَعِبَادَةُ
مَكَانَ شَدَادِ.

(٢) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «ابْنُ الصَّامِتِ»، وَهُوَ ابْنُ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، أَبُو الْوَلِيدِ
الْمَدَنِيِّ، أَحَدُ النُّبَلَاءِ.

مَاتَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَلَهُ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ. وَقِيلَ: عَاشَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ أَنْظَرَ:
«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٩٢/٦، «الإِصَابَةُ» ٢/٢٦٠، بِرَقْمِ (٤٤٩٧)، «التَّقْرِيبُ» بِرَقْمِ
(٣١٧٤).

(٣) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «ابْنُ جَبَلٍ».

(٤) أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبَخَارِيِّ:

ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ١٥٤/٢٦. وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ
الْكَبِيرِ» ٨٣/٧، فِي تَرْجُمَةِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، وَعَلَّقَهُ عَنِ ابْنِ عَيِّنَةَ وَمَعْمَرٍ، فَقَالَ:
«قَالَ ابْنُ عَيِّنَةَ وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ...» فَذَكَرَهُ.

وَأَخْرَجَهُ: يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» ٣٢٠/٢، عَنِ الْحَمِيدِيِّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، قَالَ: هَذَا الَّذِي حَفِظْنَا عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ،
قَالَ: فَذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَفَاتَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَأَخْبَرَنِي فَلَانَ عَنْهُ - قَالَ سَفْيَانُ:
سَمَّاهُ الزَّهْرِيُّ فَنَسِيْتُهُ - أَنَّ مُعَاذًا كَانَ لَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا إِلَّا قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكَمٌ...
الْحَدِيثُ وَفِيهِ طَوْلٌ.

وَمِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ أَخْرَجَهُ:

الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» ٤٨٤/٦، بِرَقْمِ (٨٩٩٤)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ
دِمَشْقَ» ١٥٥/٢٦، وَأَخْرَجَهُ: أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» ١/٦٦٤، بِرَقْمِ
(١٩٩٦)، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ، عَنِ ابْنِ عَيِّنَةَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ، فَذَكَرَهُ. وَمِنْ
طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ١٥٥/٢٦، وَأَخْرَجَهُ: =

وتابعه^(١) [٤٩ / ب] مَعْمَرٌ عن الزُّهريّ.

٢٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهريّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ الْخَوْلَانِيُّ -،

ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦/ ١٥٥ - ١٥٦، من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري، عن أبي إدريس، قال: لَقِيتُ أبا الدرداء ووعيتُ عنه، وَلَقِيتُ حذيفة بن اليمان، وفاتني معاذ بن جبل.

وأخرجه: الحاكم في «المستدرک» ٤ / ٤٦٠. وابن عساكر في الموضع السابق، كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس باللفظ السابق، وفيه زاد معمر - قول معاذ -: «ولكن حدثني عنه يزيد بن عميرة» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأخرجه أبو داود في «السنن» ٥ / ١٨٦ - ١٨٧، برقم (٤٥٩٦٠) كتاب السنة، باب في لزوم السنة، من طريق الليث، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس الخولاني عائد الله أخبره، أن يزيد بن عميرة - وكان من أصحاب معاذ بن جبل - أخبره، قال: كان لا يجلس مجلساً... فذكره، ولم يذكر فيه قول أبي إدريس: أدركت أبا الدرداء... الخ.

واختلف في سماع أبي إدريس الخولاني من معاذ بن جبل - رضي الله عنه - فمن العلماء النقاد من نفاه ومنهم من أثبته ومنهم من جعل بينهما واسطة. والرواية التي أخرجها البخاري هنا صحيحة صريحة في عدم سماعه منه.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٧ / ٨٣، برقم (٣٧٥)، «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٢٦ / ١٥٣ - ١٥٧، «تهذيب الكمال»، للمزي ١٤ / ٨٨ - ٩٣، برقم (٣٠٦٨)، «جامع التحصيل» للعلائي، برقم (٣٢٨)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤ / ٢٧٢ - ٢٧٧، برقم (٩٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣ / ٥٩، ٦٠، برقم (٣٥١٥).

(١) تقدم ذكر هذه المتابعة في التخريج.

(٢) في رواية الخفاف: «حدثني».

أن^(١) ابن الصامت شهد بدرأ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله ﷺ
بأيعهم^(٢).

(١) زاد في رواية الخفاف «عبادة».

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري - كما هنا سنداً، ومثته أتم - في «صحيحه» ٨١/١، برقم (١٨)،
كتاب الإيمان، باب (١١)، و ٣٦٥/٧، برقم (٣٩٩٩)، كتاب المغازي، باب
(١٢)، و ٢١٦/١٣، برقم (٧٢١٣)، كتاب الاحكام، باب بيعة النساء، عن أبي
اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله
أن عبادة بن الصامت ... فذكره بآتم وأطول مما هنا بذكر حديث المبايع ليلة العقبة.

وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٥٠٦/٨، برقم (٤٨٩٤)، كتاب التفسير، باب
«إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك...» وفي ٨٥/١٢، برقم (٦٧٨٤)، كتاب الحدود،
باب الحدود كفارة، ومسلم في «صحيحه» ١٣٣٣/٣، برقم (١٧٠٩)، كتاب
الحدود، باب الحدود كفارات لاهلها، والترمذي في «جامعه» ٤٥/٤، برقم
(١٤٣٩)، كتاب الحدود، باب الحدود كفارة لاهلها، وقال: «حسن صحيح»،
والنسائي في «المجتبى» ١٦١/٧، برقم (٤٢١٠)، كتاب البيعة، باب ثواب من
وقئ بما بايع عليه، و ١٠٨/٨ - ١٠٩، برقم (٥٠٠٢)، كتاب الإيمان، باب البيعة
على الإسلام، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي إدريس، به، بنحو
اللفظ السابق عند البخاري.

وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ١١١/١٢، برقم (٦٨٠١)، كتاب الحدود، باب
توبة السارق، و ٤٥٥/١٣، برقم (٧٤٦٨)، كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة،
ومسلم في «صحيحه» ١٣٣٣/٣، برقم ٤٢/١٧٠٩. والنسائي في «المجتبى» ٧/
١٤٨، برقم (٤١٧٨)، كتاب البيعة، باب البيعة على فراق المشرك، من طريق معمر،
عن الزهري، عن عائذ الله، به نحوه.

وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٢١٦/١٣، برقم (٧٢١٣) كتاب الاحكام، باب =

٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْغَسَّانِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سِتٌّ^(١) عَمَّاتٍ، لَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُنَّ غَيْرُ صَفِيَّةَ، وَتُوفِّيتَ^(٢) فِي إِمَارَةِ عَثْمَانَ^(٣).

== بيعة النساء، معلقاً - بصيغة الجزم - عن الليث عن يونس عن الزهري، عن عائذ الله، به نحوه.

وأخرجه: البخاري في «صحيحه» ٢٦٠/٧، برقم (٣٨٩٢)، كتاب مناقب الأنصار، باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة عن إسحاق بن منصور، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني أبو إدريس، فذكره.

وروي الحديث من طرق أخرى عن عبادة، أنظرها عند البخاري في «صحيحه» بالأرقام ٣٨٩٣، ٦٨٧٣، ٧٠٥٥، ٧١٩٩، ٧٢٠٠.

(١) قوله «ست»، لم تذكر في «س».

(٢) في رواية الخفاف: «توفيت».

(٣) إسناده: ضعيف، فيه يحيى بن أبي زكريا الغساني وهو ضعيف. وإسناده معضل.

وأما عَمَّاتُ النبي ﷺ فقد قيل: أسلم منهن - أيضاً - أروى بنت عبد المطلب، ورجح بعضهم أنه لم يسلم منهن سوى صفية.

وأما وفاة صفية - رضي الله عنها - فالمشهور أنها توفيت في خلافة عمر - رضي الله عنه - . انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨ / ٤١ - ٤٣، و«الثقات»، لابن حبان ١ / ٣٥، ٣٦، و«الاستيعاب» ٤ / ٢١٩ - ٢٢٤، و«أسد الغابة» ٧ / ٧، ٨، برقم (٦٦٩٤) و ١٧٢ / ٧، برقم (٧٠٥٩)، و«تاريخ الإسلام» ٣ / ٢٢٠، و«الإصابة» ٤ / ٢٢٢، برقم (٣٣)، و ٣٣٩ / ٤، برقم (٦٥٤).

تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣ / ١٢٢.

وأخرج الحاكم في «المستدرک» ٤ / ٥٠، من طريق ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة ==

٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَ^(١) بِنْتَ مُعَوِذِ بْنِ عَفْرَاءَ تُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ^(٢)، فَجَاءَ عَمُّهَا^(٣) مُعَاذُ^(٤) بْنُ عَفْرَاءَ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، قَالَ: فَلْتَنْتَقِلْ^(٥).

== ابن الزبير قال: لم يدرك أحد من بنات عبد المطلب الإسلام إلا صفيّة، قال: وأسهم لها النبي ﷺ سهمين وكانت أخت حمزة بن عبد المطلب لآبيه وأمه. وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن لهيعة، وهو «ضعيف»، وفيه من لم أعثر له على ترجمة.

(١) هي الأنصارية التجارية، «الطبقات الكبرى»، لابن سعد ٨/٤٤٧، «الاستيعاب» ٤/٣٠١ - ٣٠٢، «أسد الغابة» ٧/١٠٧ - ١٠٨، برقم (٦٩١٠)، «الإصابة» ٤/٢٩٣ - ٢٩٤، برقم (٤١٥).

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٦٥: «الخلع أن يُطْلَقَ زوجته على عوض تبذله له...».

(٣) قوله: «عَمُّهَا»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٤) هو معاذ بن الحارث بن رفاعة الأنصاري الخزرجي المعروف بابن عفرأ عاش إلى خلافة علي، وقيل: استشهد في زمن النبي ﷺ، انظر: «أسد الغابة» ٥/١٩٧ - ١٩٨، برقم (٤٩٥٥)، «الإصابة» ٣/٤٠٨، برقم (٨٠٤١)، «التقريب»، برقم (٦٧٧٢).

(٥) أي من بيت زوجها، وهذه القصة حصلت في حصار عثمان سنة ٣٥هـ، وسيأتي ما يوضح ذلك في بعض طرق هذا الحديث.

(٦) إسناده: فيه عبد الله بن صالح وهو «صدويق كثير الغلط»، ولكن روي الحديث من طرق أخرى صحيحة عن نافع - كما سيأتي في التخريج - فالحديث صحيح لغيره.

تخريجه:

أخرجه: «مالك في «الموطأ» ٢/٥٦٥، برقم (٣٣) كتاب الطلاق، باب طلاق المختلعة، عن نافع، أن ربّيع بنت معوذ بن عفرأ جاءت هي وعمها إلى عبد الله بن عمر فأخبرته أنها اختلعت من زوجها في زمان عثمان بن عفان، فبلغ ذلك عثمان بن عفان، ==

٢٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الشَّعْرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ بَرَادٍ [٥٠/١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: قِيلَ لِمَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ: لَوْ دَخَلْتَ عَلَى هَذَا - يَعْنِي عَثْمَانَ -

== فلم ينكره. وقال عبد الله بن عمر: عِدَّتْهَا عِدَّةُ الْمَطْلُوقَةِ.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى» ٣١٥/٧ - ٣١٦. وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨٧/٤، برقم (٢) كتاب الطلاق، باب ما قالوا في عدة المختلعة، أين تعتد؟ والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤٥٠/٧ - ٤٥١، كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر أن الرُّبْعَ اختلعت من زوجها فأتى معوذ عثمان فسأله، فقال: تنتقل؟ قال: نعم! تنتقل. واللفظ لابن أبي شيبة، وعند البيهقي زيادة: «فقال عثمان - رضي الله عنه -: تنتقل وليس عليها عدة، إنها لا تنكح حتى تحيض حيضة واحدة». فقال عبد الله: عثمان أكبرنا وأعلمنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨٧/٤، كتاب الطلاق، باب من قال: عدتها حيضة، برقم (٢) و (٣)، من طريقين عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: عدة المختلعة حيضة. ولفظ الطريق الآخر عن ابن عمر: أن الرُّبْعَ اختلعت من زوجها فأتى عمها عثمان، فقال: تعتد بحيضة، وكان ابن عمر يقول: تعتد ثلاث حيض حتى قال هذا عثمان، فكان يفتي به ويقول: خيرنا وأعلمنا.

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٥٠٦/٦، ٥٠٧، برقم (١١٨٥٨)، من طريق معمر، عن أيوب، عن نافع، أن معاذ بن عفراء زوج ابنة أخيه رجلاً كان يشرب الخمر، فرفع ذلك عبد الله إلى عثمان فأجازه، وأمرها أن تعتد حيضة.

وروي الحديث من طرق أخرى عن الرُّبْعِ بنحو ما تقدم، انظرها في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٤٧/٨، و«المصنف» لعبد الرزاق ٥٠٤/٦، برقم (١١٨٥٠)، و«السنن الكبرى» للبيهقي ٣١٥/٧ و ٤٥٠/٧.

(١) قوله: «عبد الله بن براد»، لم يذكر في رواية الخفاف.

فَأَمَرَتْهُ وَنَهَيْتَهُ . فَوَعِظَهُ وَكَلَّمَهُ^(١) .

٢٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : اسْمُ أُمِّ هَانِيٍّ^(٣) بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ : هِنْدٌ^(٤) .
وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْمُهَا فَاخِتَةُ^(٥) ، أُخْتُ عَلِيٍّ^(٦) .

* * *

(١) إسناده : منقطع ، محمد بن سيرين لم يدرك معاذ بن عفراء .
تخريجه :

لم أقف على من خرجه .

(٢) في رواية الخفاف : « حدثني » .

(٣) ماتت - رضي الله عنها - في خلافة معاوية .

انظر : « الطبقات الكبرى ٤٧ / ٨ » ، « الاستيعاب » ٤ / ٤٧٩ - ٤٨٠ ، « أسد الغابة » ٧ /

٤٠٤ - ٥٠٤ ، برقم (٧٦١٢) ، « الإصابة » ٤ / ٤٧٩ - ٤٨٠ ، برقم (١٥٣٣) .

(٤) قول ابن إسحاق في السيرة لابن هشام ٢ / ٤٢٠ .

(٥) وقيل : فاطمة ، والمشهور : فاخنة . انظر المصادر المتقدمة في ترجمتها .

(٦) زاد في رواية الخفاف : « ابن أبي طالب - رضي الله عنه - » .

قِصَّةُ سَعْدٍ^(١) بنِ عَائِدٍ، الْقَرْظُ، الْمُؤَذِّنُ لَهُ صُحْبَةٌ - نَسَبَهُ لِي عَلِيٌّ^(٢) .

٢٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ^(٣): سَأَلْتُ بَعْضَ وَلَدِ سَعْدٍ: لِمَ سُمِّيَ الْقَرْظُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَتَجَرُّ، فَكُلَّمَا يَتَجَرُّ^(٤) فِي شَيْءٍ نَقَصَ، حَتَّى اتَّجَرَ فِي الْقَرْظِ^(٥) فَرَبِحَ فِيهِ، فَلَزِمَ التُّجَارَةَ فِيهِ^(٦) .

(١) تقدمت ترجمته في الرواية رقم (١٣٠) .

(٢) يعني: ابن المديني .

(٣) زاد في رواية الخفاف: «قال» .

(٤) كذا في الأصل: «يتجر»، وفي «س»، ورواية الخفاف: «تجر» وكلاهما صحيح، انظر «لسان العرب» ١/ ٤٢٠ مادة (تجر) .

(٥) تقدم بيان معناه في الرواية رقم (١٣٠) .

(٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٦/ ٤ - ٤٧، في ترجمة سعد بن عائد، برقم (١٩١٧) . كما هنا إسناداً ومتناً، غير أنه قال: «قال لي ابن أبي أويس...» فذكره .

وقال ابن حجر في «الإصابة» ٢٧/ ٢، في ترجمة سعد بن عائد، برقم (٣١٧١): «... وروى البغوي عن القاسم بن الحسن بن محمد بن عمرو بن حفص بن عمرو بن سعد القرظ عن آبائه أن سعداً اشتكى إلى النبي ﷺ قلة ذات يده فأمره بالتجارة، فخرج إلى السوق فاشترى شيئاً من قرظ فباعه، فربح فيه، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأمره بلزوم ذلك» .

وهذه الرواية التي ذكرها ابن حجر عن البغوي تشهد - أيضاً - للرواية التي أخرجه البخاري هنا برقم (٢٢٩) وورد تسميته بالقرظ - أيضاً - في أسانيد أخرى ضعيفة =

يقال^(١): هو مولى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ. هذا^(٢) يقول بعض الناس: إِنَّهُ مِنَ
الْأَنْصَارِ، ليس^(٣) هُوَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَكِنَّهُ مَوْلَى قُرَيْشٍ^(٤).

٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
عَبْدُ الْعَزِيزِ [٥٠/ب] بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:
بَلَّغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ^(٥) بْنَ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ، قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ:

== انظرها في «المعجم الكبير» للطبراني ٣٩/٦ - ٤١، من رقم (٥٤٤٨)، إلى
(٤٤٥٢) و«السنن» للدارقطني ٢٣٦/١، و«السنن الكبرى» للبيهقي ٣٩٤/١.

(١) هذا القول قاله الخزومي كما في «التاريخ الكبير» ٤/٤٦ - ٤٧، برقم (١٩١٧).

(٢) في رواية الخفاف وردت العبارة هكذا: «قال محمد: يظن بعض الأنصار أن سعداً هو
من الأنصار، وليس هو من الأنصار، هو مولى لقريش».

(٣) في «س»: «وليس».

(٤) بهذه الرواية ينتهي الجزء الأول من «التاريخ الأوسط». برواية الخفاف. وورد
بعدها: «يتلوه في الجزء الثاني: حديث عبد الله بن صالح، ثنا عبد العزيز بن أبي
سلمة، عن عمه الماجشون بن أبي سلمة.

آخر الجزء من أجزاء أبي محمد بن الورد من الأصول، والحمد لله حق حمده،
وصلّى الله على محمد نبيه وآله وسلم. وحسبي الله وحده».

وتقدم أن الجزء الأول من رواية زنجويه اللبّاد انتهى عند نهاية الرواية رقم (١٧٥).

(٥) هو القرشي الزهري، أسلم عام الفتح، وكان - رضي الله عنه - على بيت المال أيام عمر بن
الخطاب وفي خلافة عثمان حتى استعفى عثمان فأعفاه. توفي في خلافة عثمان، وقال
ابن حجر: «وهو مقتضى صنيع البخاري في «تاريخه الصغير». أي أن البخاري ذكره
فيمن مات على عهد عثمان.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣/١٥٨٢، برقم (١٥٦٢)، «الاستيعاب» ٢/٢ =

لولا أنه آخر أيامي ما ذكرته لكم، أخبرني حفصة بنت عمر أن أباهما^(١) قال لها:
لولا أن ينكر علي قومك لاستخلفت ابن الأرقم، فسألوها؛ فإني قد أحببت أن
يعلموا^(٢) رأي الرجل الصالح في^(٣).

٢٣١ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني عمرو بن محمد، قال: حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم، قال: حدثنا أبي^(٤)، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني
السائب بن يزيد،

قال: ما رأيت عبداً^(٥) لله أخشى من عبد الله بن الأرقم^(٦).

٢٣٢ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثني أحمد بن عاصم، قال: حدثنا
إسحاق بن العلاء، قال: حدثني عمرو، قال: حدثني عبد الله بن سالم، عن

= ٢٥١ - ٢٥٣، «أسد الغابة» ٣/ ١٧٢ - ١٧٤، برقم (٢٧٠٩)، «الإصابة» ٢/ ٢٦٥، برقم (٤٥٢٥)، و«تهذيب التهذيب» ٣/ ٩٨، برقم (٣٦٢٣).

(١) زاد في رواية الخفاف: «عمر - رضي الله عنه -».

(٢) في «س»، و«رواية الخفاف: «تعلموا».

(٣) لم أقف على من أخرجه غير البخاري، وذكره - مختصراً - ابن حجر في «الإصابة» ٢/

٢٦٥، برقم (٤٥٢٥). وفي ترجمة عبد الله بن الأرقم ما يفيد بعلو مكانته عند عمر.

انظر المصادر المتقدمة في ترجمته. وانظر الروایتين الآتيتين برقم (٢٣١) و (٢٣٢).

(٤) هو إبراهيم بن سعد الزهري.

(٥) العبارة في «س»، وردت هكذا «عبداً أخشى لله».

(٦) لم أقف على من أخرجه غير البخاري وفي مصادر ترجمة عبد الله بن الأرقم المتقدمة في

الرواية السابقة ورد هذا القول عن عمر - رضي الله عنه - وانظر الرواية الآتية برقم

(٢٣٢).

الرُّبَيْدِي، قال: أخبرني محمدٌ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عتبةَ، أنَّ أباه عبدَ اللهِ ابنَ عتبةَ [٥١ / ١]، أخبره، قال: مَا أَرَى رَأَيْتُ رجلاً أخشى اللهَ من عبدِ اللهِ بنِ الأرقم، فَإِنِّي لم أرَ رسولَ اللهِ ﷺ، ولكنِّي رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الخطاب، فَمَنْ بَعْدَهُ^(١).

٢٣٣ - حَدَّثَنَا محمد، قال: حدثنا موسى بن إِسْمَاعِيل^(٢)، وعبد الأعلى، قال^(٣): حدثنا وَهَّيب، عن هشام، عن أبيه، عن رجلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أرقم، قال: النبي ﷺ: «لِيَبْدَأَ بِالْخَلَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ»^(٤).

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى « ١٠ / ٢٢٥، من طريق بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه أخبره أنه سمع عبد الله بن الأرقم رافعاً عقيرته يتغنى، قال عبد الله: «ولا والله ما رأيت رجلاً قط ممن رأيت وأدركت - أراه قال - كان أخشى لله من عبد الله بن الأرقم». ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، كما في التمهيد لابن عبد البر ١٩٧ / ٢٢. والخبر ذكره بعض من ترجم له في مصادر ترجمته المتقدمة في الرواية رقم (٢٣٠) وانظر (٢٣١).

(٢) قوله: «ابن إسماعيل»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٣) قوله: «قالا»، لم يذكر في «س».

(٤) إسناده: فيه رجل مبهم لم يسم، وروي الحديث من طرق أخرى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم، بدون واسطة بين عروة وبين عبد الله بن الأرقم.

ورجح البخاري إثبات واسطة الرجل المبهم، قال الترمذي في «العلل الكبير» برقم (٨١): «سألت محمداً عن حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم

عن النبي ﷺ: إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء»، فقال: رواه وهيب عن هشام، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن الأرقم، وكان هذا أشبه عندي.

قال أبو عيسى: رواه مالك وغير واحد من الثقات عن هشام، عن أبيه، عن ابن الأرقم، لم يذكروا فيه (عن رجل).

== ويشهد له ما ورد في معناه من حديث عائشة وغيرها وسيأتي ذكره بعد التخريج.
تخريجه :

تقدم أن الحديث يروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن أرقم،
وتارة يروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن أرقم، بدون واسطة.
وقد أخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» بالروایتين السابقتين - أي بوجود
الواسطة وبدونها -، إلا أنه بغير الواسطة رواه معلقاً بصيغة الجزم.
وأما من أخرجه بوجود الواسطة بين عروة وبين عبد الله بن أرقم؛ البخاري في «التاريخ
الكبير» ٣٢/٥ - ٣٣، كما هنا سنداً ومتناً؛ غير أنه قال : «قال موسى وعبد الأعلى» .
وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤٠٤/٢ من طريق موسى بن إسماعيل عن
وهيب . وأخرجه البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (٢٣٤)، عن إبراهيم
ابن المنذر، عن أنس بن عياض، عن هشام، عن عروة، عن رجل حدثه عن عبد الله -
رضي الله عنه - سمع النبي ﷺ ...

وأخرجه في «التاريخ الكبير» ٣٣/٥، غير أنه قال : «وقال إبراهيم بن المنذر» .
قال الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤٠٤/٢ : «... وفي حديث وهيب عن هشام ما
قد دل على فساد إسناد هذا الحديث من أصله؛ لأنه أدخل فيه بين عروة وعبد الله بن
الأرقم رجلاً مجهولاً» .

وأما من أخرج الحديث من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم، بدون
وجود رأيٍ ميبهم بين عروة وعبد الله بن الأرقم : الإمام مالك في «الموطأ» ١/١٥٩، برقم
(٤٩)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عبد الله بن الأرقم كان يؤم أصحابه، فحضرت
الصلاة يوماً، فذهب لحاجته، ثم رجع، فقال : «إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا
أراد أحدكم الغائط، فليبدأ به قبل الصلاة» .

ومن طريق الإمام مالك أخرجه : البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» برقم
(٢٣٥)، معلقاً عن مالك بصيغة الجزم، ولم يسق متنه . وفي «التاريخ الكبير» ٣٣/٥،
وقال : «وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك»، والشافعي في «مسنده» ٥٣/٢ .
والنسائي في «المجتبى» ١١٠/٢ - ١١١، برقم (٨٥٢)، كتاب الإمامة، باب العذر في ==

== ترك الجماعة، وفي «السنن الكبرى» ١/٢٩٨، برقم (٩٢٥)، والطحاوي في «مشكل

الآثار» ٢/٤٠٣، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/٤٢٧، برقم

(٢٠٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» قطعة من الجزء ١٣ برقم (٤٥٧)، والبيهقي

في «السنن الكبرى» ٣/٧٢، والبغوي في «شرح السنة» ٣/٣٥٩، برقم (٨٠٣).

وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» برقم (٢٣٦)، معلقاً بصيغة الجزم

عن ابن جريج: أخبرني أيوب بن موسى أن هشاماً أخبره عن عروة: خرجنا مع عبد الله

ابن الأرقم الزهري. وبرقم (٢٣٧)، معلقاً بصيغة الجزم عن يحيى بن سعيد، عن هشام

أخبرني أبي، أن عبد الله... وفي «التاريخ الكبير» ٥/٣٣، معلقاً بصيغة الجزم عن

يحيى بن سعيد. وأخرجه موصولاً عن ابن جريج: عبد الرزاق في «المصنف» ١/

٤٥١، برقم (١٧٦١)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»

٥/٣٣، وفيه: «وقال محمود: حدثنا عبد الرزاق»، والطبراني في «المعجم الكبير»

قطعة من الجزء ١٣، برقم (٤٥٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٣/١٥٨٢، برقم

(٣٩٩٤).

وأخرجه موصولاً من طريق ابن جريج: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٣/١٥٨٢، برقم

(٣٩٩٤)، من طريق عمران المسجدي، ثنا محمد بن بكر، أنبا ابن جريج، أخبرني

أيوب بن موسى، أن هشام بن عروة، أخبره عن عروة، فذكره.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢٥/٣١٧، برقم (١٥٩٥٩)، و (٢٦/٣٢٥ -

٣٢٦، برقم (١٦٤٠٠)، عن يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي،

عن عبد الله بن أرقم، به نحوه.

وأخرجه: عبد الرزاق في الموضع السابق، برقم (١٧٥٩) من طريق معمر، ومن طريق

عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الموضع السابق، برقم (٤٥٣)، وأخرجه عبد الرزاق في

«المصنف» برقم (١٧٦٠)، من طريق سفيان الثوري، ومن طريقه أخرجه الطبراني في

الموضع السابق، برقم (٤٥٢)، ومن غير طريق عبد الرزاق أخرجه: «الحميدي» في

«المسند» برقم (٨٧٢)، وابن ماجه في «السنن» ١/٢٠٢، برقم (٦١٦)، كتاب

الطهارة، باب ما جاء في النهي للحاقن أن يصلي، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ==

= ٤٦٠/١، برقم (٦٤٠)، وابن خزيمة في الموضوع السابق، برقم (٩٣٢)، والطبراني في
 الموضوع السابق برقم (٤٦١) من طريق ابن عيينة، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/
 ٣١٢، برقم (١١)، عن حفص بن غياث، والدارمي في «السنن» ١/٣٩٢، برقم
 (١٤٢٧) عن محمد بن كناسة، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/٢٠٤، من طريق
 محمد بن كناسة، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/١٣١، وأبو داود في «السنن»
 ١/١٩٠، برقم (٨٩)، كتاب الطهارة، باب أَيْصَلِي الرجل وهو حاقن؟. والطبراني في
 الموضوع السابق، برقم (٤٥٦)، والحاكم في «المستدرک» ١/١٦٨، والبيهقي في
 «السنن الكبرى» ٣/٧٢، من طريق زهير بن معاوية، والترمذي في «جامعه» ١/
 ١٤٢، برقم (١٤٢)، أبواب الطهارة، باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم
 الخلاء فليبدأ بالخلاء. والطحاوي في الموضوع السابق، والطبراني في الموضوع السابق برقم
 (٤٦٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/١٧٣، من طريق أبي معاوية الضرير، وابن
 خزيمة في الموضوع السابق، برقم (٩٣٢) وفي ٣/٧٦، برقم (١٦٥٢)، والطبراني في
 «الموضوع السابق من «المعجم الكبير» برقم (٤٥٥) من طريق شعبة، وبرقم (٤٥٨) من
 طريق حماد بن زيد، وبرقم (٤٥٩)، من طريق زائدة، وبرقم (٤٦٠)، من طريق
 مُرْجِي بن رجاء، وبرقم (٤٦٢) من طريق أبي الربيع السَّمَّان، وبرقم (٤٦٤) و
 (٤٦٥) من طريق أيوب السخيتاني، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/٢٠٤، من
 طريق حماد بن زيد، وابن خزيمة في الموضوع قبل السابق، برقم (٩٣٢)، من طريق أبي
 أسامة وعمرو بن علي، وأيوب السخيتاني، والطحاوي في الموضوع السابق من «مشكل
 الآثار»، من طريق عيسى بن يونس، وعبد الله بن نمير، وابن عبد البر في «التمهيد»
 ٢٢/٢٠٥، من طريق وكيع، كلهم عن هشام، به نحوه.
 قال الترمذي: «حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح» وقال أبو داود:
 «روى وَهَيْبُ بن خالد وشعيب بن إسحاق وأبو ضمرة هذا الحديث، عن هشام بن
 عروة، عن أبيه، عن رجل حدثه، عن عبد الله بن أرقم، والاکثر الذين رواه عن هشام
 قالوا كما قال زهير - أي بدون زيادة رجل بين عروة وعبد الله بن أرقم - .
 وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/٢٠٣ نحو كلام أبي داود. وقال الحاكم: «هذا

٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ^(٢)، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ (٤٣) .

٢٣٥ - وَقَالَ مَالِكٌ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (٥) .

== حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه « ووافقه الذهبي .
وروي الحديث من طريق أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود، أنه سمع عروة يقول: كنا مع عبد الله بن الأرقم الزهري وحضرت الصلاة وكان هو يتقدمنا، فأذن لنا فخرج إلى الغائط، فقليل له: لو صليت ثم خرجت؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا حضرت الصلاة وكان بأحدكم الغائط فليبدأ به، ثم ليصل بعد، ولا يأتي الصلاة، وهو يدافع» .
والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» قطعة من ج ١٣، برقم (٤٦٦) ومن طريقه أخرجه: أبو نعيم في الموضع السابق برقم (٣٩٩٥) .
ويشهد لهذا الحديث حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاة بحضرة الطعام، ولا هو يدافعه الاخبثان» .
والحديث أخرجه: مسلم في «صحيحه» برقم (٥٦٠)، واللفظ له، وأحمد في «المسند» ٤٣/٦ و ٥٤ و ٧٣، وأبو داود في الموضع السابق برقم (٩٠) وغيرهم .

(١) في رواية الخفاف: «حدثني» .

(٢) زاد في رواية الخفاف: «ابن عياض» .

(٣) في رواية الخفاف ورد بعد هذه الرواية الرواية رقم (٢٣٧)، ثم (٢٣٦)، ثم (٢٣٥) .

(٤) تقدم الكلام على إسناده، وتخريجه في الرواية السابقة، برقم (٢٣٣) .

(٥) انظر الرواية المتقدمة، برقم (٢٣٣) .

٢٣٦ - وقال ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ هِشَامًا أَخْبَرَهُ، عَنْ عُرْوَةَ، خَرَجَنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ ^(١) الزُّهْرِيِّ ^(٢).

٢٣٧ - وقال يحيى: عن هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي [٥١/ب]، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣).

٢٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو إِسْحَاقَ - مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٤) بْنُ مَعْمَرٍ، أَبُو مُعَاذٍ فِي عَهْدِ عَثْمَانَ بِإِصْطَخْرَ ^(٥). وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) فِي «س»: «ابن أرقم».

(٢) انظر الرواية المتقدمة، برقم (٢٣٣).

(٣) انظر الرواية المتقدمة، برقم (٢٣٣).

(٤) اخْتُلِفَ فِي صَحْبَتِهِ، قِيلَ: إِنَّهُ أَدْرَكَ عَصْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ: لَهُ رُؤْيَا، وَلَا تَصَحُّ لَهُ رِوَايَةٌ، مَاتَ فِي عَهْدِ عَثْمَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ بِإِصْطَخْرَ.

انظر: «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم ٤/١٨٧٦، برقم (١٩١٠)، و«الاستيعاب» ٢/ ٤٢٥ - ٤٢٧، «أسد الغابة» ٣/٥٣١ - ٥٣٢، برقم (٣٤٧٤)، «الإصابة» ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣، برقم (٥٣١٩).

(٥) قَالَ يَاقُوتُ فِي «مَعْجَمِ الْبِلَادِ» ١/٢٤٩: «إِصْطَخْرَ - بِالْكَسْرِ، وَسُكُونِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا إِصْطَخْرِيٌّ، وَإِصْطَخْرَزِيٌّ - بِلَدَةٍ بِفَارَسٍ...». وَاَنْظُرْ: «الْأَنْسَابُ» لِلْسَّمْعَانِيِّ ١١/١٧٦.

وَكَانَ فَتَحَ إِصْطَخْرَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ فِي عَهْدِ عَثْمَانَ، وَيُقَالُ: إِنْ فَتَحَهَا الْأَوَّلُ كَانَ فِي عَهْدِ عَمْرِ.

انظر: «تاريخ الطبري» ٢/٦٠٣ - ٦٠٤، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير ٣/٥٠.

(٦) هُوَ ابْنُ أَخِي صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو مُعَاذٍ -.

انظر المصادر المتقدمة في ترجمة عبيد الله بن معمر، وانظر: «التاريخ الكبير» ٥/٣٩٨ - ٣٩٩، برقم (١٢٨٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/٣٣٢، برقم (١٥٧٢).

أو^(١) ابنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، رَوَى عَنْهُ خِلَاسٌ، وَابْنُ سِيرِينَ^(٢).

و^(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٤) بْنُ عَوْفٍ، بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ، بْنُ زُهْرَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ، مَاتَ لَسْتُ سَنِينَ^(٥) مَضَيْنَ مِنْ خِلَافَةِ عَثْمَانَ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَاجَرَ^(٦) الْهَجْرَتَيْنِ جَمِيعًا، مِنَ الَّذِينَ تُوْفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ.

قال علي^(٧): مَاتَ عَبَّاسٌ^(٨) بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ -، وَأَبِي^(٩) بْنُ كَعْبٍ، أَبُو الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيُّ

(١) قوله: «أو ابن عبد الله» لم يذكر في رواية الخفاف.

(٢) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢٧/٣٨. وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٤٣٣/٢، وعزاه للبخاري في «التاريخ الصغير» والمعنى الوارد في هذه الرواية مشهور في كتب السير والتراجم والتواريخ. وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة عبيد الله بن معمر.

(٣) حرف الواو لم يذكر في رواية الخفاف.

(٤) تقدمت ترجمته - رضي الله عنه - في الرواية رقم (١٩٦).

(٥) قوله: «سنين»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٦) في «س»: «وهاجر».

(٧) أي ابن المديني، والأثر أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧٢، ٤٧١/٢٣.

(٨) مات - رضي الله عنه - في خلافة عثمان بن عفان، سنة ثنتين وثلاثين أو بعدها.

انظر: «أسد الغابة» ١٦٤/٣ - ١٦٧، برقم (٢٧٩٧)، «الإصابة» ٢٦٣/٢، برقم (٤٥٠٧).

(٩) تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٢١٧).

المدني، وأبو سُفْيَان^(١) صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَرِيبُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ [٥٢/١] في
سنة من خلافة عثمان.

٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، رَأَيْتُ عَلَى طَلْحَةَ وَسَعْدٍ
وَصُحُوبِهِ خَوَاتِيمَ ذَهَبٍ^(٢).

كُتِبَتْ مُصْعَب^(٣): أَبُو زُرَّارَةَ الْقُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، وَهُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

(١) هو الأموي، مشهور بكنيته وباسمه - رضي الله عنه - ويكنى - أيضاً - أبا حنظلة. مات
سنة ثنتين وثلاثين، وقيل بعدها.

انظر: «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٢٣/٤٢١، برقم (٢٨٤٩)، «أسد الغابة»
١٠/١١ - برقم (٢٤٨٤)، و٦/١٤٨ - ١٤٩، برقم (٥٩٦١)، و«الإصابة»
١٧٢/١٧٣، برقم (٤٠٤٦) وسيرد ذكره مرة أخرى بعد الرواية رقم (٢٤١).

(٢) إسناده: صحيح.

ويحمل معناه - وهو جواز لبس الذهب - أن ذلك كان أولاً ثم نُسخ، قال الطحاوي في
«شرح معاني الآثار» ٤/٢٦٢ - بعد أن ذكر أحاديث جواز التختيم بالذهب ثم
أحاديث النهي عن لبس الذهب للرجال -: «ثبت بهذه الآثار أن خواتيم الذهب قد
كان لبسها مباحاً، ثم نُهي عنه بعد ذلك. فثبت أن ما فيه تحريم لبسها هو الناسخ لما فيه
إباحة لبسها».

وانظر «فتح الباري»، لابن حجر ١٠/٣٢٧ - ٣٣٣.

تخريجه:

أخرجه البخاري - كما هنا سنداً ومتناً - في «التاريخ الكبير» ٧/٣٥١، غير أنه قال:
«قال عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة...». وذكره ابن حزم في المحلى ٦/٧٧ وعزاه
للبخاري في «التاريخ» بإسناده ومثته.

(٣) مات سنة ثلاث ومائة. انظر: «التاريخ الكبير» ٧/٣٥٠، ٣٥١. برقم (١٥١٤)، =

٢٤٠ - وقال شعبة: عن أبي إسحاق، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ أَدْرَكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ شَقَّ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ فَأَعْجَبَهُمْ^(١).

٢٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ أَبِي شَمْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى أَسِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَالَ: بَعَثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى مُحَمَّدٍ^(٢) بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، إِنَّا نُرْمَى مِنْ قَبْلِكَ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا نَرْمِيهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرْمِيهِ. فَأَخْبَرْتُ^(٣)،

== «تهذيب الكمال» ٢٨/٢٤ - ٢٦، برقم (٥٩٨٢)، «تهذيب التهذيب» ٥/٤٤٨، برقم (٧٧٨٤).

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٣٥١، وفيه: «قاله محمد بن مثنى عن ابن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد أنه أدرك أصحاب النبي ﷺ حين شق عثمان المصاحف فأعجبهم - أو قال: فلم يعجب ذلك منهم أحداً -». وأخرجه أبو داود في «المصاحف» ١٩، من طريق أحمد بن سنان، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا شعبة، وبقية إسناده مثله. وفيه قال مصعب: «أدركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك، وقال: لم يُنكر ذلك منهم أحد». قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٥/٤٤٨، في ترجمة مصعب بن سعد، برقم (٧٧٨٤): «وقال البخاري في «الصغير»: لم يسمع - أي مصعب - من عكرمة بن أبي جهل. وقال البيهقي في المدخل: حديثه عن عثمان منقطع. قلت - أي ابن حجر -: وقفت في كتاب المصاحف لابن أبي داود على ما يدل على صحة سماعه منه».

قلت: ولعل الذي وقف عليه ابن حجر هي الرواية الواردة عند أبي داود السابقة الذكر. (٢) وُلِدَ سنة عشر من الهجرة بنجران، ولا صحبة له ولا رؤية، ويقال: له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة. قُتِلَ يوم الحرة سنة ثلاث وستين.

انظر: «أسد الغابة» ٥/١٠٦ - ١٠٧، برقم (٤٧٥١)، «الإصابة» ٣/٤٥٤، برقم (٨٣١٢)، «التقريب»، برقم (٦٢٢٢).

(٣) زاد في رواية الخفاف: «عثمان».

فَقَالَ: كَذَبَ، لَوْ رَمَانِي اللَّهُ مَا أَخْطَأَنِي ^(١).

^(٢) وَيَقِي أَبُو سُفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيِّ إِلَى زَمَنِ
عُثْمَانَ. قَالَهُ: حَمَادٌ، عَنْ هِشَامٍ [٥٢/ب] بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ^(٣).

٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ
ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَخْنَفِ ^(٤)، قَالَ ^(٥): لَمَّا أُصِيبَ
عُمَرُ، قَالَ الْعَبَّاسُ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَلْنَا بَعْدَهُ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْأَكْلِ ^(٦).

(١) أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ: ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ١١/٥٥ - ١٢.
وَفِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٣١٣/٢، بِرَقْمِ (٢٥٩١): «حَبِيبٌ مَوْلَى أُسَيْدِ بْنِ الْأَخْنَسِ،
قَالَ: بَعَثَنِي عُثْمَانُ، رَوَى عَنْهُ عَبَادُ بْنُ إِسْحَاقَ». وَذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» ١/
٦٢ وَعَزَاهُ لِلْبُخَارِيِّ فِي «التَّارِيخِ» وَانْظُرْ: «الْفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الْجَمَلِ» لِسَيْفِ بْنِ عَمْرِو الضُّبَيْيِّ
٦٦/٢.

(٢) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: بَقِيَ أَبُو سُفْيَانَ...».

(٣) أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ: ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٢٣/٤٧١ - ٤٧٢.
وَانْظُرْ مَا وَرَدَ بَعْدَ الرِّوَايَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِرَقْمِ (٢٣٨).

(٤) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «ابْنُ قَيْسٍ».

(٥) قَوْلُهُ: «قَالَ»، لَمْ يَذْكُرْ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ.

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ٤/٢٩، عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، وَعِفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ،
وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ مِثْلُهُ، وَمَتْنُهُ فِيهِ طَوْلٌ،
وَفِي آخِرِهِ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ فَكَلْنَا
بَعْدَهُ وَشَرَبْنَا، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ فَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرَبْنَا. قَالَ عِفَّانُ وَسُلَيْمَانُ: وَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ
الْأَجْلِ - فَكَلُوا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ. ثُمَّ مَدَّ الْعَبَّاسُ يَدَهُ فَأَكَلَ، وَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَكَلُوا،
فَعَرَفْتُ قَوْلَ عُمَرَ: إِنَّهُمْ رَأَوْسُ النَّاسِ».

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٢٦/٣٧٣، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ =

٢٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، ^(١) سَمِعْتُ ذُكْوَانَ، ^(٢) سَمِعْتُ سُهَيْلَ ^(٣) مَوْلَى الْعَبَّاسِ، يَقُولُ ^(٤): أُرْسِلَنِي الْعَبَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ أَدْعُوهُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: أَفْلَحَ الْوَجْهَ أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ: وَوَجْهُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ عَمِّكَ، وَابْنُ عَمَّتِكَ، وَصِهْرُكَ وَأَخُوكَ فِي دِينِكَ، وَصَاحِبُكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٥)، وَبَلَّغَنِي أَنْكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُومَ بِهِ وَبِأَصْحَابِهِ، فَقَالَ: لَوْ شَاءَ عَلِيٌّ مَا كَانَ دُونَهُ أَحَدٌ. ثُمَّ أُرْسِلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَمِّكَ، وَابْنُ عَمَّتِكَ، وَأَخَاكَ ^(٦) فِي دِينِكَ، وَصَاحِبُكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِيٌّ بَيْعَتِكَ. قَالَ: لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ [١/٥٣] ^(٧) [أَخْرَجَ مِنْ دَارِي لَفَعَلْتُ] ^(٨).

== ابن موسى، نا سليمان بن حرب، وفي ٣٧٣/٢٦، من طريق أبي سلمة، نا حماد، به نحو اللفظ السابق عند ابن سعد.

(١) زاد في رواية الخفاف: «قال».

(٢) زاد في رواية الخفاف: «قال».

(٣) كذا في الأصل: «سهيل»، وفي «س»: «سهيلاً»، وفي رواية الخفاف: «صهيب»، وهو الصواب. انظر التخریج.

(٤) قوله: «يقول»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٥) زاد في «س»: «ولي بيعتك».

(٦) كذا في الأصل و«س»: «أخاك»، وفي رواية الخفاف: «وأخيك».

(٧) ما بين معقوفتين سقط من الأصل إلى نهاية الرواية رقم (٢٥٢)، وهي ورقة رقم «٥٣» من الأصل، وتم استدراك ما فيها من نسخة «س»، والأسانيد في هذه النسخة تبدأ بذكر شيخ البخاري. وصيغ التحديث فيها مختصرة.

(٨) أخرجه من طريق البخاري الباجي في «التعديل والتجريح» ١٠٠٧/٣. وأخرجه ابن أبي

شيبة في المصنف «٥١٩/٧»، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦٤/٣٩. من ==

٢٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ، ثنا جريرٌ، عن مُغِيرَةَ، عن أَبِي رَزِينٍ، قِيلَ لِلْعَبَّاسِ: أَنْتَ أَكْبَرُ أَوْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَوُلِدْتُ قَبْلَهُ^(١).

== طريق يحيى بن معين، كلاهما - ابن أبي شيبة ويحيى بن معين - عن غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ذكوان، عن صهيب مولى العباس، به نحوه. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩ / ٢٦٥ من طريقين عن شعبة، وبقية إسناده مثله.

وأخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٩٧٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٤ / ١٤٢٧، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦ / ٣٧٢ و ٣٧٣، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٣ / ١٤١، من طريق سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن عمرو، عن ذكوان، عن صهيب، به مختصراً جداً، بلفظ: «رأيت علياً يقبل يد العباس ورجليه».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، كما ذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤ / ٢١٣ - ٢١٤، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات».

(١) أخرجه من طريق البخاري الباجي في «التعديل والتجريح» ٣ / ١٠٠٧. وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٥ / ٢٩٦، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١ / ٢٦٩، برقم (٣٥٠)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» ٢ / ٩٤٧، برقم (١٨٣١)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦ / ٢٨٠، وأخرجه من غير طريق ابن أبي شيبة: يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ١ / ٥٠٤، عن عبيد الله بن موسى، والبلاذري في «أنساب الأشراف» ٤ / ١٤٢١، عن يحيى بن معين، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه»، برقم (١٦٥٧) عن محمد بن سعيد الصبغاني، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في الموضع السابق.

وأخرجه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» ٢ / ٩٤٧ عن أبي معمر، والحاكم في «المستدرک» ٣ / ٣٢٠، من طريق يوسف بن عدي، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦ / ٢٨١ - ٢٨٢، من طريق عبد الله بن عمر، ==

٢٤٥ - حدثني عيَّاشٌ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، ثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن حُمَيْدِ
ابْنِ هِلَالٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قال: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: مَرَرْتُ
بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ

== ونصر بن علي، وعباد بن يعقوب، وجعفر بن محمد، كلهم عن جرير بن عبد الحميد،
عن مغيرة بن مقسم، عن أبي رزين، به نحوه. وفي بعض الطرق ورد لفظه هكذا: «هو
خير مني، وأنا ولدت قبله».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، كما في «مجمع الزوائد» ٢٧٣/٩، وقال
الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح».

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، أبو سليمان، وقيل:
أبو مطرف، وهو مشهور بأمه أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب.

روى عن النبي ﷺ مرسلًا، وقيل: إنه له صحبة، ولا يصح، وهو غير ابن أبي عقيل.
صلى خلف عثمان - كما سيأتي في الرواية الآتية برقم (٢٤٦) - وعده ابن سعد من
الطبقة الأولى من أهل الطوائف. وهو من التابعين كما ذكر غير واحد. ومات في أول
خلافة عبد الملك. قال ابن حجر: «وخلط ابن مندة وتبعه أبو نعيم وابن عساكر ترجمته
بترجمة عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي، والفرق بينهما ظاهر، فإن الماضي - أي عبد
الرحمن بن أبي عقيل - صحيح الصحبة... وأما هذا - عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي
عقيل - فلم يثبت له رؤية إلا بالتوهم، والسبب في التخليط أن البخاري أخرج من طريق
وكيع أنه نسب هذا فقال عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عقيل، فظن من بعده أن عبد
الرحمن بن أبي عقيل نسب لجده، وليس كذلك، بل هو ظاهر في أن جده عثمان يكنى
أبا عقيل. ويدل على مغايرتهما اختلاف سياق نسبهما...».

انظر:

«الطبقات الكبرى»، لابن سعد ٥/٥١٩، ٥٢٠، «التاريخ الكبير» ٥/٣٠١، برقم

(٩٨١)، «تاريخ مدينة دمشق»، لابن عساكر ٣٥/٤٣، برقم (٣٨٥٦) «أسد

الغابة» ٣/٤٣٧ - ٤٣٩، برقم (٣٢٨٤)، «الإصابة» ٢/٤٠٤، برقم (٥١٧٠)، ==

فَسَلَّمْتُ^(١).

قال وكيعٌ: هو عبدُ الرحمن بن عبدِ الله بن أبي عَقيِل^(٢).

٢٤٦ - حدثني يحيى بن صالح، ثنا سَعِيد بن عبد العزيز، عن إِسْمَاعِيل بن عُبَيْدِ اللَّهِ، سَمِعَ عبدَ الرحمن^(٣) أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْجُمُعَةَ^(٤).
هو الثَّقَفِي^(٥).

٢٤٧ - حدثني مُحَمَّد بن حَاتِم، ثنا الْأَسْوَد بن عَامِرٍ، ثنا شَرِيكٌ، عن

= و٣/٧١، ٧٢، برقم (٦٢٢٤).

(١) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٩/٣٥ - ٥٠ وفي إسناده: «شعبة أو سعيد» وفي آخره: «قال البخاري: هو الثَّقَفِي».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، برقم (١٠٣٨) كما هنا سنداً، غير أنه قال: «حدثنا عِيَّاش»، بدل «حدثني عِيَّاش» وتتمه متنه: «فسلمتُ فما رد عليَّ شيئاً. فقال: يا ابن أخي، ما يكون عليك من ذلك؟ ردَّ عليك من هو خير منه، ملكٌ عن يمينه».

وروي نحو هذا الأثر عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - موقوفاً وروي مرفوعاً. انظر: «الأدب المفرد» للبخاري، برقم (١٠٣٩)، و«المعجم الكبير» للطبراني ١٠/١٨٢، برقم (١٠٣٩١) و (١٠٣٩٢).

(٢) «التاريخ الكبير» ٣٠١/٥ ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/٣٥، وانظر المصادر المتقدمة في ترجمته.

(٣) هو عبد الرحمن بن أم الحكم الثَّقَفِي، تقدمت ترجمته في الرواية السابقة.

(٤) أخرجه - كما هنا سنداً ومتناً - البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٠١/٥، في ترجمة عبد الرحمن بن أم الحكم. وقال في بداية إسناده: «قال يحيى بن صالح».

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٧/٣٥، وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة عبد الرحمن بن أم الحكم في الرواية السابقة، برقم (٢٤٥).

(٥) يعني عبد الرحمن بن أم الحكم المتقدم في الرواية السابقة برقم (٢٤٥).

الْأَعْمَشُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ سَلْمَانَ^(١)، أَنَّ عُثْمَانَ قَعَدَ مَقْعَدَ النَّبِيِّ ﷺ، - يَعْنِي عَلَى الْمَنْبَرِ -^(٢).

٢٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنِي اللَّيْثُ، ثَنِي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ^(٣) بْنَ سَلَامٍ، قَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ لَقِيْتَ رَبَّكَ فَأَخْبِرْنِي مَا لَقِيْتَ^{(٤) (٥)}.

(١) هو الفارسي - رضي الله - مات بالمدائن سنة أربع وثلاثين، وقيل بعدها، انظر: «التاريخ الكبير» ٤/ ١٣٥، برقم (٢٢٣٥)، «معركة الصحابة»، لابي نعيم ٣/ ١٣٢٧، برقم (١٢٠٧)، «أسد الغابة» ٢/ ٤١٧ - ٤٢١، برقم (٢١٤٩)، «الاصابة» ٢/ ٦٠ - ٦١، برقم (٣٣٥٧).

(٢) لم أقف على من خرجه سوى البخاري - والله أعلم -.

(٣) هو ابن الحارث الإسرائيلي، أبو يوسف، الانصاري، مات - رضي الله عنه - سنة ثلاث وأربعين، انظر: «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨، برقم (٢٩)، «معركة الصحابة»، لابي نعيم ٣/ ١٦٦٥، برقم (١٦٤٩)، «أسد الغابة» ٣/ ٢٦٤، برقم (٢٩٨٤)، «الاصابة» ٢/ ٣١٢، برقم (٤٧٢٥).

(٤) زاد بعدها في رواية الخفاف: «فتوفي أحدهما قبل صاحبه».

(٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ١٢١ برقم (١٣٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢١/ ٤٦٠، كلاهما من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يحيى ابن سعيد، عن سعيد بن المسيب، به بآتم وأطول مما هنا.

وأخرجه: عبد الله بن المبارك في «الزهد» برقم (٤٠٥)، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن المسيب، به نحو ما تقدم في الطريق السابق.

وأخرجه: ابن أبي شيبه في «المصنف» ٧/ ١٢٠، عن عبد الله بن نمير، وأبو داود في «الزهد» برقم (٢٦٤)، من طريق عبدة، وابن أبي الدنيا في «التوكل»، برقم (١٢) من طريق جرير، كلهم عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، به نحو ما تقدم.

وأخرجه: الحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك برقم (٤٢٨) عن سفيان بن

٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ سَلْمَانُ لِابْنِ سَلَامٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (١) (٢).

٢٥٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ : حَاصِرَ سَلْمَانَ قُصُورَ فَارِسٍ (٣).

عبيدة، عن يحيى بن سعيد وعلي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب به .
وأخرجه : البخاري في كتابه هذا « التاريخ الأوسط » ، برقم (٢٤٩) ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٩٣ / ٤ ، كلاهما عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، به نحو ما تقدم .

وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٩٣ / ٤ ، وأبو نعيم في « الحلية » ٢٠٥ / ١ ، كلاهما من طريق أبي معشر ، عن محمد بن كعب ، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ، به هشام ، أن سلمان مات قبل عبد الله بن سلام ، فراه عبد الله بن سلام في المنام ، فقال له : كيف أنت أبا عبد الله ؟ قال : بخير ، قال : أي الأعمال وجدتها أفضل ؟ قال : وجدت التوكل شيئاً عجيباً .

والاثر ذكره ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ٢٨٤ / ١ ، عن عبد الله بن سلام ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٥٦ / ١ ، عن أبي صالح عن الليث .

(١) في رواية الخفاف : « فذكر هذا الحديث نحوه » .

(٢) انظر الرواية السابقة ، برقم (٢٤٨) .

(٣) إسناده : فيه عطاء بن السائب وهو « صدوق اختلط » ، وسعيد بن فيروز أبو البختري لم

يدرك سلمان الفارسي - رضي الله عنه - كما قال البخاري . انظر « جامع التحصيل »

للعلائي ، برقم (٢٤٢) .

تخریجه :

أخرجه أبو عبيد في « الأموال » ، برقم (٦١) ، عن يزيد بن هارون ، وأحمد في

« المسند » ٤٤١ / ٥ ، عن عفان ، كلاهما عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب ، عن

أبي البختري قال : حاصر سلمان حصناً من حصون فارس ، فقال : حتى أفعل بهم كما

٢٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، دَخَلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى سَلْمَانَ يَعُودَانِهِ^(١).

== كان رسول الله ﷺ يفعل . فاتاهم فقال : إني رجل منكم أسلمت ، فقد ترون إكرام العرب إياي ، وإنكم إن أسلمتم كان لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم ، وأن أبيتم فعليكم الجزية ، فإن أبيتم قاتلناكم . قال : ولا أعلمه إلا قال : كان يفعل ذلك ثلاثاً ، فإن أبوا قاتلهم .
واللفظ لأبي عبيد .

وأخرجه سعيد بن منصور في « السنن » ٧٧/٢ ، برقم (٢٤٧٠) ، وأحمد في « المسند » ٤٤٠/٥ ، و ٤٤٤/٥ ، والترمذي في « الجامع » ٢٠٧/٣ ، برقم (١٥٤٨) ، أبواب السير ، باب ما جاء في الدعوة قبل القتال ، من طرق عن عطاء بن السائب ، بالفاظ متقاربة وبعضهم يزيد على بعض .

(١) إسناده : فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، لكن صحَّ الأثر من رواية أنس بن مالك - رضي الله عنه - كما سيأتي التخريج . . وروي الأثر من طرق أخرى فيها ضعف يأتي ذكر بعضها بعد التخريج .

تخريجه :

أخرجه : ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٩١/٤ ، عن عفان بن مسلم ، والدينوري في « القناعة » ٥٣ ، من طريق هذبة بن خالد ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن ابن مسعود وسعد بن مالك دخلا على سلمان يعودانه ، فبكى ، فقالا له : ما يُبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : عهدٌ عهدته إلينا رسول الله ﷺ ، لم يحفظه منا أحد ، قال : « ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » .
واللفظ لابن سعد ، وفي إسناده : « سعد بن مسعود » ، بدل : « عبد الله بن مسعود » ، وهو خطأ .

وأخرجه : الطبراني في « المعجم الكبير » ٢٦١/٦ ، برقم (٦١٦٠) ، والدينوري في « القناعة » ٥٢ ، وقال : « حديث صحيح » . قلت : تقدم أن في إسناده علي بن زيد ، وهو ==

٢٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا زَائِدَةُ الثَّقَفِي، ثنا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ
الْمَاصِرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حَذِيفَةُ بِالْمَدَائِنِ^(١)، فَذَكَرَ

== ضعيف . والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ٤٢٤، كلهم من طريق حماد بن سلمة،
عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، وحميد، عن مَوْرُقِ العجلي أن سعد بن مالك
وابن مسعود دخلا على سلمان فذكره.

وأخرجه: ابن ماجه في السنن» ٢/ ١٣٧٤، برقم (٤١٠٤)، كتاب الزهد، باب الزهد
في الدنيا، وابن أبي الدنيا في «المختصرين»، برقم (٢٧٥)، ومن طريق ابن أبي الدنيا
أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢١/ ٤٥٠.

وأخرجه من غير طريق ابن أبي الدنيا: الطبراني في «المعجم الكبير» ٦/ ٢٢٧، برقم
(٦٠٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢١/ ٤٥٠، ٤٥١، كلهم من طريق
جعفر بن سليمان الضبيعي، عن ثابت، عن أنس قال: اشتكى سلمان فعاده سعد، فذكره
بنحوه. وإسناده صحيح.

وروي الأثر من طرق أخرى عن الحسن، وعن طلحة بن نافع أبي سفيان،، انظرها في
«الجامع لمعمر» الملحق بآخر «المصنف» لعبد الرزاق ١١/ ٣١٣، برقم (٢٠٦٣٢)،
و«الزهد لابن المبارك»، ٣٤٣، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/ ٩٠ - ٩١، «المسند»
لابن أبي شيبة ١/ ٣٠٦، برقم (٤٦٠)، و«المختصرين» لابن أبي الدنيا، برقم (١٧٤)،
و«الزهد» لابن أبي عاصم ٢/ ١٥٢، و«الزهد» لهناد بن السري ١/ ٣١٦،
و«المستدرک» للحاكم ٤/ ٢٥٣، و«الحلية» لأبي نعيم ١/ ١٩٥، «تاريخ مدينة
دمشق» لابن عساكر ٢١/ ٤٥١، ٤٥٣.

(١) - بفتح الميم والبدال المهملة -، والنسبة إليها: مدائني - بلدة قديمة مبنية على الدجلة،
وكانت مملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. وكان فتح المدائن على يد سعد بن
أبي وقاص - رضي الله عنه -، في صفر سنة ست عشرة.

انظر «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٢٣٠، «معجم البلدان» ٥/ ٨٨.

أَشْيَاءَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَتَنْتَهِيَنَّ^(١)، أَوْ لَا كُتِبَنَّ إِلَى
عُمَرَ^(٢)].

(١) كذا في «س»: «لتنتهين»، وفي رواية الخفاف: «لتنتهين».

(٢) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في «السنن» ٢٠٩/٥ - ٢١٠، برقم (٤٦٢٦)، كتاب السنة، باب فضل أصحاب رسول الله ﷺ، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥٩/٦، ٢٦٠، برقم (٦١٥٦)، عن علي بن عبد العزيز، ومن طريق الطبراني أخرجه: المزي في «تهذيب الكمال» ٤٨٦/٢١، ٤٨٧، كلاهما (أبو داود، وعلي بن عبد العزيز)، عن أحمد بن يونس، عن زائدة، عن عمر بن قيس الماصر، عن عمرو بن أبي قرّة به، بآتم وأطول مما هنا، وفي آخره روى سلمان - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه خطب فقال: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَّيْتُهُ سَبًّا أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَغْضِبُ كَمَا يَغْضِبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَاللَّهُ لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَا كُتِبَنَّ إِلَى عُمَرَ. واللفظ لأبي داود.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٤٣٧/٥، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، وبقيّة إسناده مثله، ومثله نحو ما تقدم.

وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط»، برقم (٢٥٣)، وابن أبي شيبه في «المسند» ٣٠٠/١، برقم (٤٥١)، و ٣١٠/١ - ٣١١، برقم (٤٦٧)، ومن طريق ابن أبي شيبه أخرجه: الطبراني في الموضع السابق برقم (٦١٥٧)، وأخرجه من غير طريق ابن أبي شيبه: البخاري في «الآدب المفرد»، برقم (٢٣٤)، وأحمد في «المسند» ٤٣٩/٥، والطبراني في الموضع السابق، برقم (٦١٥٧)، من طرق عن مسعر، عن عمر ابن قيس الماصر، عن عمرو بن أبي قرّة، به، نحو ما تقدم.

٢٥٣ - [١/٥٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةٍ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ سَلْمَانُ مَوْلَاةً لَهُ، يُقَالُ لَهَا: بَقِيرَةٌ، فَبَلَغَ أَبَا قُرَّةَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَذِيفَةَ شَيْءٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ... مثله (٢×١).

٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (٣) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّحْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا دِمَشْقَ خَرَجْنَا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْلَحَةٍ (٤) بَيْرَةٍ (٥)، ثُمَّ تَقَدَّمْنَا مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَفَتَحَ اللَّهُ بِنَا حِمَصًا، ثُمَّ تَقَدَّمْنَا مَعَ شَرْحِبِيلِ (٦) بْنِ السَّمْطِ

(١) في رواية الخفاف: «مثل حديث أحمد بن يونس».

(٢) انظر الرواية السابقة، برقم (٢٥٢).

(٣) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٤) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٢٠٦١/، مادة (سلح): «والمسْلَحَةُ كالثَّغْرِ والمَرْقَب...».

(٥) كذا في الأصل، و«س»: «بيرة»، وفي رواية الخفاف ومصادر التخریج - على الصواب -: «بَيْرَةٌ». و«بَرْزَةٌ»: قرية من غوطة دمشق، وأما «بَيْرَةٌ»: بلدة قريبة من ساحل البحر بالاندلس.

انظر: «معجم البلدان» ١/٤٥٥ و ١/٦٢٤.

(٦) هو شرحبيل بن السمط - بكسر المهملة وسكون الميم -، بن الأسود بن جبلة، وقيل: السمط بن الأعور بن جبلة بن عدي الكندي. اختلف في صحبته، مات سنة أربعين، وقيل: بعدها.

انظر: «التاريخ الكبير» ٤/٢٤٨، ٢٤٩، برقم (٢٦٩١)، «معركة الصحابة» لابي نعيم

٣/١٤٧٠، برقم (١٤٠٦)، «أسد الغابة» ٢/٥١٣، ٥١٤، برقم (٢٤١٠)، =

فَأَوْطَاهُ^(١) اللَّهُ بِنَا مَا دُونَ النَّهْرِ - يَعْنِي الْفُرَاتَ - ، وَحَاصَرْنَا عَانَاتِ^(٢) ، أَصَابَنَا
لَاوِي^(٣) ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا سَلْمَانُ الْخَيْرِ فِي مَدَدٍ لَنَا^(٤) .

== «الإصابة» ١٤٢/٢ ، برقم (٣٨٧٠) .

(١) كَذَا فِي كِلَا الرَّوَابِيتَيْنِ «فَأَوْطَاهُ» ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا ، وَيُقَالُ أَيْضاً : أَوْطَاهُ ، انْظُرْ «لِسَانُ
العَرَبِ» ٤٨٦٢/٦ مَادَّةُ (وَطَأَ) وَ ٤٨٦٩/٦ مَادَّةُ (وَطَى) .

(٢) قَالَ الْبُكْرِيُّ فِي «مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ» ١٧٩/٣ : «عَانَاتُ : بِالنُّونِ عَلَى لَفْظِ جَمْعِ
عَانَةٍ ... مَوْضِعٌ مِنْ أَرْيَافِ الْعِرَاقِ ...» . وَقَالَ يَاقُوتٌ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» ٨٠/٤ -
٨١ : «وَعَانَةٌ : بِلَدٍ مَشْهُورٍ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَهَيْتَ بَعْدَ فِي أَعْمَالِ الْجَزِيرَةِ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ عَانَاتُ
كَأَنَّهُ جَمْعٌ بِمَا حَوْلَهُ ... وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ قَرِبَ حَدِيثَةِ النَّوْرَةِ ...» .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَرَوَايَةُ الْخُفَافِ : «لَاوِي» وَفِي «س» ، لَيْسَتْ وَاضِحَةً ، وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ
فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» ٣٩٧٧/٥ - ٣٩٧٨/٥ مَادَّةُ (لَاوَى) : «الْلَاوَى : الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ
وَالْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ ... وَاللَّوَاءُ : الْمَشَقَّةُ وَالشَّدَّةُ ، وَقِيلَ : الْقَحْطُ ...» .

(٤) إِسْنَادُهُ : فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّحْبِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ، لَمْ أَقِفْ عَلَى قَوْلٍ فِيهِ .
وَفِي آخِرِ الْأَثَرِ رَوَى سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَوْرُودِهِ مِنْ
طَرِيقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٍ عَنْ شَرْحَبِيلَ بْنِ السَّمْطِ ، عَنْ سَلْمَانَ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ بَعْدَ
التَّخْرِيجِ . وَانْظُرِ الرَّوَايَةَ الْآتِيَةَ بِرَقْمِ (٢٥٥) .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ١/٢٦١ ، فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّحْبِيِّ ،
بِرَقْمِ (٨٣٣) ، وَقَالَ : «قَالَ لِي مُحَمَّدُ أَبُو الْجَمَاهِرِ» ، يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الدَّمَشْقِيَّ ،
وَمَتْنُهُ مُخْتَصَرٌ ، وَفِيهِ آخَرُهُ : «فَقَدِمَ عَلَيْنَا سَلْمَانُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رِبَاطُ
يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ» .

وَمِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ أَخْرَجَهُ : ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ١١٥/٢ .
وَأَخْرَجَهُ : أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» ١/٢٢٠ ، ٢٢١ ، بِرَقْمِ (٢٠٦) ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ مِثْلُهُ ، وَمَتْنُهُ نَحْوُ مَا تَقْدِمُ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِيهِ
الْلَفْظُ الْمَرْفُوعُ .

==

٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَزَةَ [٥٤/ب]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، أَنَّ الْقَاسِمَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، قَالَ: زَارَنَا سَلْمَانُ، وَخَرَجَ النَّاسُ يُتَلَقُّونَهُ كَمَا يُتَلَقَّى الْخَلِيفَةُ، فَلَقِينَاهُ وَهُوَ يَمْشِي، فَلَمْ يَبْقَ شَرِيفٌ إِلَّا عَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ، فَقَالَ: جَعَلْتُ فِي نَفْسِي مُدَّتِي هَذِهِ أَنْ أَنْزَلَ

== ومن طريق أبي زرعة أخرجه:

ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٤٧/٢٢ - ٤٤٨ - ٤٤٩/٥١ و ١٥٣ - ١٥٤، وفي آخره ورد اللفظ المرفوع. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١٦/٢، من طريق محمد بن عثمان الدمشقي، وبقية إسناده مثله. ومثله نحو ماتقدم دون ورود اللفظ المرفوع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب «الجهاد» ٦٩٢/٢، برقم (٣٠٤)، من طريق الهيثم ابن حميد، وبقية إسناده مثله، ومثله ورد بالمرفوع فحسب بلفظ: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، صائماً لا يفطر، وقائماً لا يفتر فإن مات مرابطاً أُجري له صالح ما كان يعمل حتى يُبعث، ووقي عذاب القبر».

وأما الطريق الأخرى للحديث المرفوع، فهي ما رواه مكحول عن شرحبيل بن السَّمُط، عن سلمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأُجري عليه رزقه، وأُمنَ القَتان».

ومن أخرج الحديث: مسلم في «صحيحه» ١٥٢٠/٣، برقم (١٩١٣)، كتاب الإمارة، باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل. والنسائي في «المجتبى» ٣٩/٦، برقم (٣١٦٧) و (٣١٦٨)، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط. واللفظ لمسلم.

وانظر: «الجهاد» لابن أبي عاصم، برقم (٣٠٩)، و«مشكل الآثار» ١٠٢/٣، و«الإحسان» برقم (٤٦٠٤) و (٤٦٠٧)، و«المعجم الكبير» للطبراني ٢٦٧/٦، برقم (٦١٧٨) و«مسند الشاميين»، برقم (٣٥١٩)، و«المستدرک» للحاكم ٨٠٢، و«الحلية» لأبي نعيم ١٩٠/٥، و«السنن الكبرى» للبيهقي ٣٨/٩. وانظر الرواية الآتية برقم (٢٥٥).

على بِشِيرِ بْنِ سَعْدٍ^(١)، فَلَمَّا قَدِمَ سَأَلَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالُوا: مَرَابِطُ بَيْرُوتِ^(٢)،
فَتَوَجَّهَ^(٣) قَبْلَهُ^(٤).

(١) انظر: «تاريخ مدينة دمشق» ١٠/ ٢٩٤.

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/ ٦٢٣: «بَيْرُوت - بالفتح ثم السكون، وضم الراء،
وسكون الواو، والتاء فوقها نقطتان -: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام».

(٣) في رواية الخفاف: «فَوَجَّهَ».

(٤) إسناده: فيه القاسم بن عبد الرحمن، وروايته عن كثير من الصحابة مرسلة، وقيل: إنه لم يسمع
إلا من أبي أمامة، والرواية التي ساقها البخاري هنا رواها ثقات وتدل على التقاء القاسم بن عبد
الرحمن بسلمان الفارسي، لكن قال أبو حاتم: «عندي أن القاسم لم يدرك سلمان، وقال - أيضاً -
: «حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء»، وقال أبو زرعة الدمشقي:
«ذكرت لأحمد حديثاً حدثنا به محمد بن المبارك، عن يحيى بن حمزة عن عروة بن رويم، عن
القاسم بن عبد الرحمن، قال: «قدم علينا سلمان الفارسي دمشق». فأنكره أحمد، وقال لي
كيف يكون له هذا اللقاء وهو مولى خالد بن يزيد بن معاوية؟ قال: فأخبرت عبد الرحمن بن
إبراهيم - دُحَيْم - بقول أبي عبد الله فقال لي عبد الرحمن: كان القاسم مولى لجويرية بنت أبي
سفيان، فورث بنو يزيد ابن معاوية ولأه، فلذلك يُقال: مولى بني يزيد بن معاوية، قال أبو
زرعة: وهذا أحب القولين إلي».

وقيل: إن القاسم بن عبد الرحمن هذا أدرك أربعين بديراً. وروى يحيى بن الحارث، عن
القاسم أنه قال: لقيت مائة من أصحاب رسول الله ﷺ.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/ ٤٤٩، «الطبقات» لخليفة بن خياط ٣١١، «الجرح
والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١١٣، برقم (٦٤٩)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم، برقم (٣١٢)
«تهذيب الكمال» ٢٠/ ٨ - ١١، برقم (٣٩٠٤)، «جامع التحصيل» للعلائي، برقم
(٦٢٥)، «تحفة التحصيل» لأبي زرعة، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٢١ - ٥٢٣، برقم
(٦٣٣٧)، «التقريب»، برقم (٥٥٠٥). «تحرير التقريب»، برقم (٥٤٧).

تخريجه:

أخرجـــــــــــــــــه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢١/

٣٧٤.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ١/٤٦٧، ٤٦٨، ومن طريقه أخرجه: البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى»، برقم (١٠٢)، وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/١١٦، برقم (٢٢٩)، ومن طريقه أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٩/١٢٩، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٢/٢٢٠. وأخرجه: الحاكم في «المستدرک» ١/١٧٧، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

كلهم من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، وبقيّة إسناده مثله. وأخرجه: أحمد في «المسند» ٥/٢٤٢ - ٢٤٣، والترمذي في «جامعه» ٦/١٣٦ - ١٣٧، برقم (٣٨٠٤)، أبواب المناقب، باب مناقب عبد الله بن سلام، وقال: «هذا حديث حسن غريب». وفي نسخة أخرى، قال: «حسن صحيح غريب». ومن طريق الترمذي أخرجه: ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٢٦٥، في ترجمة عبد الله ابن سلام، برقم (٢٩٨٤). وأخرجه: النسائي في «السنن الكبرى» ٥/٧٠، برقم (٨٢٥٣)، والحاكم في «المستدرک» ٣/٣٠٤ و ٣/٤٧٠، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجناه»، كلهم من طريق الليث، عن معاوية، وبقيّة إسناده مثله.

وروي الحديث من طرق أخرى - عن يزيد بن عميرة، نحوه، انظرها في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢/٣٥٢، ٣٥٣، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٩/١٢٨، و«المعرفة» ليعقوب بن سفيان ٢/٥٥٠، ٥٥١، و«المعجم الكبير» للطبراني ٢٠/١١٤، ١١٥، برقم (٢٢٧) و (٢٢٨)، و«المستدرک» للحاكم ١/١٧٨ و ٣/٤١٦، وعند يعقوب بن سفيان والطبراني فيه طول ولم يذكر فيه المرفوع: «إنه عشر عشرة».

وروي من طرق أخرى، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - انظرها في «المعجم الكبير» للطبراني ٢٠/١١٩، برقم (٢٣٨) و «مسند الشاميين» ٢/٤٣١، برقم (١٩٣٢) و«تالي تلخيص المتشابه» للخطيب ٢/٤٩٤، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٢٩/١٢٩، باللفظ المرفوع «إنه عشر عشرة في الجنة». وانظر الرواية الآتية برقم (٢٥٧).

٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي [١/٥٥] دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا هَمَامٌ، قَالَ أَخْبَرَنَا ^(١) قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، وَقَعَ الطَّاعُونَ بِالشَّامِ، فَخَطَبَ النَّاسَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: فِرُّوا، فَإِنَّهُ رِجْسٌ، فَبَلَغَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، فَقَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَمَرُوا أَضْلُ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ، فَبَلَغَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى آلِ مَعَاذٍ. وَطَعِنَ ^(٢) ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَطَعِنَ مَعَاذٌ، فَبَكَى يَزِيدُ بْنُ عَمِيرٍ ^(٣) - أَوْ عَمِيرُ بْنُ يَزِيدٍ -، فَقَالَ ^(٤): إِذَا مِتُّ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ سَلَامٍ، وَسَلْمَانَ، وَعُؤَيْمِرٍ ^{(٥)(٦)}.

(١) فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «حَدَّثَنَا».

(٢) أَيِ أَصِيبَ بِمَرَضِ الطَّاعُونَ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي «س»: «عَمِيرٍ»، وَفِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ - عَلَى الصَّوَابِ -: «يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ» كَمَا تَقَدَّمَ فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ، بِرَقْمِ (٢٥٦).

(٤) يَعْنِي مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

(٥) يَعْنِي بِعُؤَيْمِرٍ: أَبَا الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

(٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٢٩/٢٨٧، ٢٨٨، بِرَقْمِ (١٧٧٥٣)، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ هَمَامٍ، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ مِثْلُهُ، وَمَتْنُهُ مُخْتَصَرٌ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ مَعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوَكُّلِ» كَمَا فِي «إِتِّحَافِ الْمَهْرَةِ» ٦/١٨٤ وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٢٢/٤٧٥. وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» ٧/٣٠٥، بِرَقْمِ (٧٢٠٩)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» ٣/٢٧٦، كُلُّهُمَا مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِرَاهِيمَ، عَنْ هَمَامٍ، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَرَنَ بِقَتَادَةَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقَ، وَمَتْنُهُ كَمَا تَقَدَّمَ عِنْدَ أَحْمَدَ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ الدِّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» ٢٢/٤٧٥ وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» ٦/١٦١، مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ

الحارث بن عميرة، فذكره ومثله مطول، ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن غنم ولا قول شرحبيل بن حسنة.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» برقم (١٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١١٦/٢٠، برقم (٢٣٠)، ومثله عندهما مختصر جداً. وأخرجه البزار في «مسنده» كما في «كشف الاستار»، برقم (٣٠٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٢٤٠، من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة، فذكره مطولاً.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١١٦/٢٠، برقم (٢٣٠)، من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن حديث الحارث بن عميرة، عن معاذ بن جبل أنه قال في الطاعون: «رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم».

وأخرجه: معمر بن قنادة في كتاب «الجامع» الملحق بآخر «المصنف» لعبد الرزاق ١١/١٤٩، برقم (٢٠١٦٤)، ومن طريق معمر أخرجه عبد الرزاق، وفيه: قال قنادة: وقع طاعون بالشام في عهد عمر... فذكره مطولاً.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» ٧/٢٢٢، برقم (١٠٠٨٦).

وسئل الدارقطني عن حديث الحارث بن عميرة، عن معاذ: «إن هذا الطاعون» كما في كتاب «العلل» ٦/٨٣، سؤال رقم (٩٩٤)، فقال: «يروي شهر بن حوشب، واختلف عنه، فرواه داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة، عن معاذ. وخالفه عبد الحميد بن بهرام فرواه عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن الحارث بن عميرة، وهو أشبه بالصواب».

وانظر الطرق الأخرى للأثر في: «المسند» للإمام أحمد ٣/٢٢٥ - ٢٢٦، برقم (١٦٩٧)، و٥/٢٤٨، و٢٩/٢٨٩ - ٢٩١، برقم (١٧٧٥٤)، و (١٧٧٥٥)، و (١٧٧٥٦)، و «شرح معاني الآثار» للطحاوي ٤/٣٠٦، وصحيح ابن حبان كما في «الإحسان» ٧/٢١٥، ٢١٦، برقم (٢٩٥١)، و «الحلية» لأبي نعيم ١/٢٣٩، ٢٤٠، و «شعب الإيمان» للبيهقي ٧/٢٢١ - ٢٢٢، و «دلائل النبوة» ٦/٣٨٥،

٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي^(١) الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّي، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ^(٢)، أَخَرَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ الصَّلَاةَ بِالْكُوفَةِ، فَانْكَفَأَ^(٣) ابْنُ مَسْعُودٍ إِلَى مَجْلِسِهِ، وَأَنَا مَعَ أَبِي^(٤).

== «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٢٢/٤٧٥ - ٤٧٧، و«فتح الباري» لابن حجر

١٠/١٩٧ - ١٩٩، و«بذل الماعون في فضل الطاعون»، لابن حجر ١٥٥ - ١٦٣.

(١) قوله: «عَمِّي»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، الكوفي، ثقة من صغار الثانية، مات سنة تسع وسبعين، روى له الجماعة.

واختلف في سماعه من أبيه، فمنهم من أثبت ذلك بالكلية. ومنهم من نفاه، ومنهم من خص أحاديث بعينها ومنها الحديث الوارد هنا، والذي يظهر أنه لقي أباه وسمع منه، ولكن أحاديث يسيرة كما قال علي بن المديني واختاره الحافظ ابن حجر. انظر: «تاريخ يحيى بن معين» رواية الدوري برقم (١٧١٦)، «التاريخ الكبير» للبخاري ٥/٢٩٩، ٣٠٠، برقم (٩٧٩)، «الجرح والتعديل» ٥/٢٤٨، برقم (١١٨٥)، «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٣٥/٦٢ - ٧١، برقم (٣٨٦٠)، «تهذيب الكمال» ١٧/٢٣٩، ٢٤١، برقم (٣٨٧٧)، «جامع التحصيل» للعلائي، برقم (٤٣٧)، «تهذيب التهذيب» ٣/٣٨٦، برقم (٤٤٨٣)، «التقريب» برقم (٣٩٤٩).

(٣) أي: مال ورجع. انظر «لسان العرب» ٥/٣٨٩٣ مادة/ كفا.

(٤) إسناده: حسن؛ من أجل عبد الله بن عثمان بن خثيم، فهو «صدوق»، وهذا الأثر مما سمعه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، من أبيه عبد الله، كما تقدم ذكره في ترجمته.

تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٥/٦٧، في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، برقم (٣٨٦٠)، وفي آخره: «قال محمد:»

قال^(١) شعبة: لم يسمع^(٢) عبد الرحمن [٥٥/ب] ابن عبد الله بن مسعود من أبيه، وحديث^(٣) ابن خثيم أولى عندي.

وحديث ابن خثيم أولى، قال محمد بن إسماعيل: وكذلك يذكر عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله أنه سمع أباه.

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٣٨٤/٢، برقم (٣٧٩٠) عن معمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله - المسعودي - عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: أخر الوليد بن عقبة الصلاة مرة، فأمر ابن مسعود المؤذن، فتوب بالصلاة، ثم تقدم فصلى بالناس، فأرسل إليه الوليد: ما صنعت؟ أجاءك من أمير المؤمنين حدث، أم ابتدعت؟ قال ابن مسعود: وكل ذلك لم يكن، ولكن أبى علينا الله ورسوله أن نتترك بصلاتنا وأنت في حاجتك. وهذا إسناد ضعيف؛ لأنه مرسل.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٩٩/٩، برقم (٩٥٠٠).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٢٤/٣، من طريق داود بن عبد الرحمن المكي، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن أن أباه أخبره أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة... فذكره بنحو اللفظ السابق.

(١) في رواية الخفاف: «قال محمد: شعبة يقول: عبد الرحمن لم يسمع من أبيه...».

ونقل هذه المقولة ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، ٣٨٦/٣ برقم (٤٤٨٣)، وعزاها للبخاري في «الأوسط».

(٢) انظر ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ومصادرها المتقدمة، وما قيل في سماعه من أبيه.

(٣) هذه المقولة: «حديث ابن خثيم أولى عندي»؛ يحتمل أنها من قول شعبة، ويحمل أنها من قول البخاري، وتقدم في التخريج أن ابن عساكر أخرج هذا الأثر من طريق البخاري وفيه ما يشعر بأنها من قول البخاري لامن قول شعبة. والله أعلم.

و^(١) مَنْ مَاتَ بَعْدَ عَثْمَانَ^(٢) فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ

- رضي الله عنه -

وَقُتِلَ عَلِيٌّ^(٣) فِي رَمَضَانَ، بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ. خِلَافَتُهُ^(٤) خَمْسُ سِنِينَ إِلَّا شَهْرَيْنِ^(٥) وَأَيَّامٍ^(٦). أَبُو الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ.

٢٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي^(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ حُرَيْثَ بْنِ مَخْشٍ يُحَدِّثُ أَنَّ عَلِيًّا قُتِلَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فِي رَمَضَانَ^(٨). فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخْطُبُ، يَذْكُرُ مَنَاقِبَ

(١) فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ «مَنْ مَاتَ».

(٢) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «بَيْنَ عَفَانَ».

(٣) «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ ١٩/٣ - ٤٠، «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ ٢٥٩/٦،

بِرَقْمِ (٢٣٤٣)، «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ ٧٥/١ - ٩٣، بِرَقْمِ (٤)،

«الْإِسْتِيعَابُ» ٢٦/٣ - ٦٧، «أَسَدُ الْغَابَةِ» ٩١/٤ - ١٢٥، بِرَقْمِ (٣٧٨٣)،

«الْإِصَابَةُ» ٥٠١/٢ - ٥٠٣، بِرَقْمِ (٥٦٩٠).

(٤) فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «وَخِلَافَتُهُ».

(٥) وَقِيلَ: خَمْسُ سِنِينَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفَ شَهْرٍ. انْظُرِ الْمَصَادِرَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي تَرْجُمَتِهِ.

(٦) زَادَ قَبْلَهَا فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «وَكُنْيَتُهُ».

(٧) هُوَ سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ.

(٨) وَقِيلَ: قُتِلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَقِيلَ: لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةَ خَلَّتْ. وَقِيلَ: بِقَيْتِ.

انْظُرِ الْمَصَادِرَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي تَرْجُمَتِهِ.

علي - رضي الله عنه - (١)(٢).

٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى،
وعبدُ الله بنُ محمدٍ، قالا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِيهِ، قَالَ:
قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ^(٣).

(١) في رواية الخفاف: «عنهما».

(٢) أخرجه: من طريق البخاري: الباجي في «التعديل والتجريح» ٩٥٣/٣، وابن عساكر
في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٨٦/٤٢.

وأخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» ٥٥٧/٢، برقم (٩٣٩)، وابن عساكر في
«تاريخ مدينة دمشق» ٥٨٦/٤٢، من طريق سوار بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي معتمر،
قال أبي، حَدَّثَنِي حريث بن مخش... فذكره.

وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٨٦/٤٢، من طريق معتمر بن
سليمان، وبقية إسناده مثله، وزاد في آخره: «ويذكر مناقب علي، قال: قُتِلَ ليلة أنزل
القرآن - أو الفرقان - ليلة أسري بعيسى - أو قال بموسى - ليلة كان كذا وكذا».

(٣) روي أن علياً - رضي الله عنه - قتل وهو ابن سبع وخمسين، وقيل: وهو ابن ثمان
 وخمسين، وقيل: ابن ثلاث وستين، وقيل: أربع، وقيل: خمس وستين. انظر مصادر
ترجمته المتقدمة. ورجح الطبري في «تاريخه» ١٦٠/٣ أنه قتل وعمره ثلاث وستون،
ورجح غيره أن عمره ثمان وخمسون. قال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٥٨/٩: «ولا
أعلم خلافاً أنه توفي وهو ابن ثمان وخمسين». وقال ابن حجر في «التقريب»، برقم
(٤٧٨٧): «مات في رمضان سنة أربعين... وله ثلاث وستون سنة على الأرجح».

وانظر الرواية الآتية، برقم (٢٩٤) وفيها أن علياً - رضي الله عنه - مات وعمره ثلاث أو
أربع وستون.

تخريجه:

أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٧٠/٤٢.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٩٦/١، برقم (١٦٦) والحاكم في «المستدرک» ==

٢٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ - فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ - قَالَ: فَالْتَقَى ^(١) الْقَوْمُ - يَعْنِي يَوْمَ الْجَمَلِ ^(٢) -، فَقَامَ كَعْبُ ^(٣) بْنُ سُوْرٍ [٥٦/ ١] الْأَزْدِي مَعَهُ الْمُصْحَفُ يُنْشِرُهُ بَيْنَ

١٤٤/ ٣، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٢/ ٥٧٠، وابن الجوزي في «التحقيق» ٢/ ٢٣٥، من طرق عن سفيان بن عيينة، وبقيّة إسناده مثله.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١/ ٥٨٧، برقم (١٦٦٠)، قال أبو زرعة: «قال ابن أبي عمر، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قُتِلَ علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات لها حسن، وقتل لها حسين، ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين».

ومن طريق أبي زرعة أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٢/ ٥٦٩. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٢/ ٥٦٨ - ٥٧١، من طرق عن جعفر ابن محمد، وفي بعض الطرق: «سبع وخمسين» بدل «ثمان وخمسين».

وأخرجه ابن أبي شيبّة في «المصنف» ٧/ ١٩، ثنا حسين بن علي، عن سفيان، قال سمعت الهذلي سأل جعفرأ: كم كان لعلي حين هلك؟ قال: قتل وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها الحسن وقتل الحسين. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٢/ ٥٧٠ من طريق سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد، قال: توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثمان وخمسين.

وذكره الشوكاني في «نيل الأوطار» ٨/ ١٦، وعزاه للبخاري في «تاريخه».

(١) في رواية الخفاف: «والثقي».

(٢) أي معركة الجمل، وكانت سنة ست وثلاثين في جمادى الآخرة، وقيل: في رجب. انظر الرواية الآتية برقم (٢٦٢).

(٣) هو كعب بن سُوْر بن بكر بن عبيد بن دوس الأزدي. من كبار التابعين، وقيل: إنه أدرك النبي ﷺ.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/ ٩١ - ٩٣، «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢٣، برقم

الْفَرِيقَيْنِ وَيُنْشِدُهُمُ اللَّهُ وَالْإِسْلَامَ فِي دِمَائِهِمْ، فَمَا زَالَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ حَتَّى قُتِلَ، فَكَانَ طَلْحَةُ^(١) مِنْ أَوَّلِ قَتِيلٍ، وَذَهَبَ الزُّبَيْرُ^(٢) يُرِيدُ أَنْ يُلْحَقَ بَيْتَهُ^(٣) فَقُتِلَ^(٤).

(٩٦١)، «الاستيعاب» ٢٨٥/٣ - ٢٩٠، «أسد الغابة» ٤٧٩/٤ - ٤٨٠، برقم (٤٤٦٢)، «الإصابة» ٢٩٧/٣، برقم (٧٤٩٥).

(١) هو ابن عبيد الله التيمي القرشي. نظر «التاريخ الكبير» ٣٤٤/٤، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢١٤/٣، «الاستيعاب» ٢١٠/٢، «أسد الغابة» ٨٥/٣، برقم (٢٦٢٥)، «الإصابة» ٢٢٠/٢، برقم (٤٢٦٦). وانظر الرواية الآتية برقم (٢٧٥).

(٢) هو ابن العوام القرشي الأسدي، انظر «التاريخ الكبير» ٤٠٩/٣، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٠٠/٣، «الاستيعاب» ٥٦١/١، «أسد الغابة» ٢٤٩/٢، برقم (١٧٣٢)، «الإصابة» ٥٢٦/١، برقم (٢٧٨٩).

(٣) كذا في كلا الروايتين: «بيته»، وفي مصادر التخريج: «بنيته».

(٤) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٠٨/٢٥.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٩٢/٧، عن عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن جاوران، عن الأحنف بن قيس، قال: فذكره بنحوه مختصراً.

وأخرجه: خليفة بن خياط في «تاريخه» ١٣٨، ١٣٩، عن علي بن عاصم، عن حصين، عن عمرو بن جاوران، قال: سمعت الأحنف بن قيس قال: فذكره بنحوه.

ومن طريق خليفة أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١٦/١٨.

وأخرجه: يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٤٠١/٣، من طريق حصين وبقيته إسناداه مثله ومثله بنحوه.

ومن طريق يعقوب أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١٥/١٨.

وأخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١٠٨/١، برقم (٤٢٣)، من طريق سليمان التيمي، عن حصين، عن عمرو بن جاوران، بذكر قصة مقتل الزبير.

والخبر ذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٤٢٠/١٣، في ترجمة طلحة بن عبيد الله،

برقم (٢٩٧٥)، وعزه للبخاري في «التاريخ الصغير» وذكره الذهبي في «سير أعلام»

٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: كَانَ الْجَمَلُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ. وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: ذَلِكَ فِي رَجَبٍ ^(٢).

٢٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، قَالَ: قُتِلَ عَثْمَانُ وَقَدْ أُصِيبَ بِبَصَرٍ حَسَّانٍ ^(٣)، بَنٍ ثَابِتٍ، فَقَالَ: يَا ثَارَاتٍ ^(٤) عَثْمَانُ ^(٥).

== النبلاء ١/ ٣٥، في ترجمة طلحة بن عبيد الله، برقم (٢) وعزاه للبخاري بإسناده ومثته.

وروي الخبر من طريق أبي عوانة، عن حصين، عن عمرو بن جاوران، عن الأحنف مطولاً بذكر قصة عثمان مع طلحة والزبير وتذكيره إياهم بأعماله مع رسول الله ﷺ. انظر الخبر في «المسند» للإمام أحمد ١/ ٥٣٥ - ٥٣٧، برقم (٥١١).

وانظر: «المصنف» لابن أبي شيبة ٨/ ٧٠٣. «تاريخ الطبري» ٣/ ٣٩ - ٦١، «البيداء والنهاية» لابن كثير ٧/ ٢٥٧ - ٢٧٩.

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٥/ ١٢٣.

ومعركة الجمل في سنة ست وثلثين من جمادى الآخرة. وقيل: في جمادى الأولى.

(٣) مات - رضي الله عنه - سنة أربع وخمسين، وقيل قبل ذلك، انظر ترجمته ومصادرها في الرواية الآتية برقم (٣١٧).

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٢٠٤، ٢٠٥: «ومنه الحديث: «يا ثارات عثمان» أي يا أهل ثارته، ويا أيها الطالبون بدمه، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

وقال الجوهري: يقال: يَا ثَارَاتِ فُلَانٍ: أي يَا قَتْلَةَ فُلَانٍ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبى الثار ليعينوه على استيفائه وأخذه، وعلى الثاني يكون قد نادى القَتْلَةَ تعريفاً لهم

وتقريباً وتفظيلاً للأمر عليهم، حتى يَجْمَعَ لهم عند أخذ الثار بين القتل وبين تعريف ==

٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: ابْنُ كَمْ كَانَ حَسَّانُ مُقَدِّمَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً، وَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ [٥٦/ب] الْمَدِينَةَ^(١) وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً^(٢).

== الجرم وتسميته وقرع أسماعهم به؛ ليصدع قلوبهم فيكون أنكى وأشفى للنفس». (٥) لم أقف على من خرجه سوى البخاري - والله أعلم -.

ووردت مقولة حسان هذه: «يا ثارات عثمان»، في أبياته التي قالها في رثاء عثمان بن عفان، ومنها:

من سرّه الموت صرفاً لا مزاج له فليات مأسدة في دار عثمانا
إلى أن قال:

ضحوا بأشمت عنوان السجود به يقطع الليل تسييحاً وقرآنا
لتسمعن وشيكاً في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمانا

انظر «تاريخ الطبري» ٦٩٥/٢ و «مقتل الشهيد عثمان» للمالقي ١٨٢/١ و ٢٠٨، «البداية والنهاية» لابن كثير ١٩٦/٧.

(١) قوله: «المدينة»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٢) الأثر رواه البخاري هنا من طريق ابن إسحاق، وهو في «السيرة» لابن هشام ٢٩٥/١، عن ابن إسحاق.

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٨٢/١٢، ٣٨٣. وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ٥٨٦/١، برقم (١٦٥٥)، عن سليمان بن عبد الرحمن، وبقيّة إسناده مثله.

ومن طريق أبي زرعة أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٨٣/١٢، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٨٢/١٢، من طريق أبي الفضل

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، نا عمي، نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: سألت ==

٢٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) إِسْمَاعِيلُ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ،
عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ كَعْبَ ^(٢) بَنَ مَالِكٍ، قَالَ : يَا مَعْشَرَ
الْأَنْصَارِ! كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ - يَعْنِي فِي أَمْرِ عَثْمَانَ - ^(٣).

٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ أَنَّ حَارِثَةَ ^(٤) بَنَ النُّعْمَانِ قَالَ لِعَثْمَانَ وَهُوَ
مَحْصُورٌ: إِنَّ شِئْتَ أَنْ تُقَاتِلَ دُونَكَ ^(٥).

== سعيد بن عبد الرحمن بن حسان . فذكره .

وذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥١٣/٢، عن ابن إسحاق . ثم ذكر أن حسان بن
ثابت - رضي الله عنه - عاش مائة وعشرين سنة، ستين في الجاهلية وستين في الإسلام .
انظر مصادر ترجمته المتقدمة في الرواية السابقة .

(١) في رواية الخفاف : « حدثني » .

(٢) هو الأنصاري السلمي، مات - رضي الله عنه - في خلافة عليّ، قبل الأربعين . وقيل : في
خلافة معاوية سنة خمسين، وقيل غير ذلك . وقال ابن حجر : « ولم نجد له في حرب علي
ومعاوية خبراً » .

انظر : « التاريخ الكبير » ٢١٩/٧، برقم (٩٥٣)، « معرفة الصحابة » لأبي نعيم ٥/
٢٣٦٦، برقم (٢٤٩٨)، « الاستيعاب » ٢٧٠/٣، « أسد الغابة » ٤٨٧/٤، برقم
(٤٤٧٨)، « الإصابة » ٢٨٥/٣، برقم (٧٤٣٥) .

(٣) أخرجه من طريق البخاري : ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٣٩ / ٣٩٧ .

(٤) هو الأنصاري الخزرجي - رضي الله عنه -، صحابي بدري، أدرك خلافة معاوية ومات
فيها . انظر : « الطبقات الكبرى » لابن سعد ٤٨٨، ٤٨٧/٣، « التاريخ الكبير » ٩٣/٣،
برقم (٣٢٣)، « الاستيعاب » ٢٨٢/١، « أسد الغابة » ٤٢٩/١، برقم (١٠٠٣)،
« الإصابة » ٢٩٨/١، برقم (١٥٣٢) .

(٥) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٩٣/٣، كما هنا سنداً ومتناً، غير أنه قال في بداية ==

٢٦٧ - (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُرَكِّي أَمْوَالَ بَنِي أَبِي (٢) رَافِعٍ وَهُمْ أَيْتَامٌ فِي حِجْرِهِ (٣).

إسناده: «قال موسى بن إسماعيل».

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩٧/٣٩. وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٢٩٨/١، في ترجمة حارثة بن النعمان، برقم (١٥٣٢)، من طريق ثابت، عن عبد الله بن رباح، وعزاه للبخاري في «التاريخ».

(١) جاء هذا الاثر في رواية الخفاف بعد الاثر رقم (٢٦٩) من هذا الكتاب، وقد ورد هكذا: «حدثنا محمد، قال: أبو اليقظان، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال محمد: شعبة يتكلم في أبي اليقظان، وأنا أهابه».

(٢) هو أبو رافع القِبطي، مولى رسول الله ﷺ، اسمه: إبراهيم، وقيل: أسلم، أبو ثابت، أو هُرْمُز، مات في أول خلافة علي، وقيل غير ذلك.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧٣/٤، «الكنى» للبخاري، برقم (٨٠٦)، «الاستغناء»، لابن عبد البر ١٧٤/١، برقم (٥٨)، «الاستيعاب» ٦١/١ و ٦٩/٤، و«أسد الغابة» ١٠٦/٦، برقم (٥٨٦٧)، و«الإصابة» ٦٨/٤، برقم ٣٩١٠.

(٣) إسناده: ضعيف؛ فيه شريك بن عبد الله النخعي وهو «صدوق يخطئ كثيراً»، وفيه أبو اليقظان عثمان بن عُمَيْر، وهو «ضعيف واختلط، وكان يدلس» «التقريب» برقم (٤٥٣٩)، وللأثر شواهد أخرى ضعيفة يرتقي بها إلى الحسن لغيره - إن شاء الله تعالى -، انظرها في الرواية الآتية في هذا الكتاب، برقم (٢٦٨) ورقم (٢٦٩).

تخريجه:

الآثر مداره على شريك بن عبد الله النخعي، ويروى عنه من طرق.

والآثر أخرجه: أبو عبيد في كتاب «الأموال»، برقم (١٣٠٥)، وابن أبي شيبه في «المصنف» ٣٧٩/٢، والطحاوي في «أحكام القرآن» ٢٥٨/١، برقم (٥١٨)، والدارقطني في «السنن» ١١٢/٢، برقم (٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ =

٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ،
عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ صَلْتِ^(١) الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: كَانَتْ
أَمْوَالُنَا عِنْدَ عَلِيٍّ، فَكَانَ^(٢) يُزَكِّيهِ^(٣).

١٠٨، كلهم من طريق شريك، عن أبي اليقظان، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به نحوه.

ولفظ الدارقطني والبيهقي: «أن علياً زكى أموال بني أبي رافع، قال: فلما دفعها إليهم وجدوها بنقص، فقالوا: إنا وجدناها بنقص، فقال علي - رضي الله عنه -: أترون أن يكون عندي مالاً لا أزكيه؟». ولفظ الطحاوي نحوه.

وروي الأثر - كما تقدم ذكره - من طرق أخرى انظرها في الروايتين الآتيتين برقم (٢٦٨) و (٢٦٩).

(١) كذا في الأصل و (س): «صلت» وهو الصواب، وفي رواية الخفاف: «خالد» وهو خطأ.

(٢) في رواية الخفاف: «وكان».

(٣) إسناده: ضعيف؛ فيه أشعث بن سوار الكندي، وهو «ضعيف»، وفيه حبيب بن أبي ثابت وهو «ثقة فقيه لكنه كثير الإرسال والتدليس» «التقريب» برقم (٥٢٨) و (١٠٩٢)، وفيه صلت المكي، لم أقف على قول فيه سوى ذكر روايته عن ابن أبي رافع، وروي عنه حبيب بن أبي ثابت. انظر «المرجح والتعديل» ٤/ ٤٣٩. ويشهد لهذا الأثر الأثر السابق برقم (٢٦٧)، والأثر الآتي برقم (٢٦٩) وفيهما ضعف لكن يرتقي الحديث بهما إلى درجة الحسن لغيره - إن شاء الله تعالى -.

تخرجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٢، في ترجمة صلت المكي، برقم (٢٩١١)، وقال: «قال قتيبة...».

وأخرجه: الدارقطني في «السنن» ٢/ ١١٠، برقم (٥) من طريق الحسن بن صالح، ويرقم (٦)، من طريق يزيد بن هارون، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ١٠٧، من

٢٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [١/٥٧]

عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ^(١) أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يُزَكِّي أَمْوَالَنَا وَنَحْنُ يَتَامَى^(٢).

طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن أشعث، عن حبيب، عن صلت، عن ابن أبي رافع به مطولاً بمعناه.

وعند البيهقي: «عن أبي رافع» بدل «عن ابن أبي رافع» قال البيهقي - بعد إخراجه هذا الاثر -: «ورواه حسن بن صالح، وجريير بن عبد الحميد، عن أشعث، وقالوا: عن ابن أبي رافع، وهو الصواب».

وانظر الرواية السابقة، برقم (٢٦٧)، والرواية الآتية، برقم (٢٦٩).

(١) وردت تسميته في بعض الطرق، وهو «عبيد الله بن أبي رافع». انظر التخريج.
(٢) إسناده: كَسَابِقِيهِ؛ ضعيف فيه حبيب بن أبي ثابت وهو «ثقة فقيه لكنه كثير الإرسال والتدليس»، والآخر هنا مرسل، لكن يشهد له الاثران السابقان برقم (٢٦٧) و (٢٦٨)، فيكون حسناً لغيره - إن الله -.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٠٢/٤، وقال: «قال أبو نعيم...» ولم يسق متنه.

وأخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠٧/٤، من طريق يعقوب بن سفيان، عن أبي نعيم، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، عن بعض ولد أبي رافع، قال: فذكره.

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٦٧/٤، برقم (٦٩٨٦)، وزنجويه في كتاب «الاموال»، برقم (١٨١٠)، وابن حزم في «المحلى» ٢٠٨/٥، من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن بعض ولد أبي رافع، قال: باع لنا عليٌّ أرضاً بثمانين ألفاً، فلما أردنا قبض مالنا نقصت، فقال: إني كنت أزرّك، وكنا يتامى في حجره».

واللفظ لعبد الرزاق، وعنده في الإسناد: «عبيد الله بن أبي رافع» وكذا عند ابن حزم.

٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، أَبُو يُوسُفَ - مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ - عَنْ أَبِي^(١) الرَّجَالِ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ - مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ -، قَالَ: أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَ الْكِلَابَ^(٢).

وعند زنجويه: «عن بعض بني أبي رافع».

(١) هو محمد بن عبد الرحمن الأنصاري.

(٢) إسناده: فيه إسماعيل بن أبي أويس، وهو «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظة»، لكن تابعه أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، وهو ثقة. وروي الحديث عن غير واحد من الصحابة وبعضها مخرج في الصحيحين، وانظر الكلام الآتي عقب التخريج.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣١٣/١، ٣١٤، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، وبقيّة إسناده مثله، ومتنه باتم وأطول مما هنا.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٣٩١/٦، وأبو يعلى في «المسند»، كما في «إتحاف الخيرة» ٩٣/٦، برقم (٥٤١٠)، عن المقدمي، كلاهما (أحمد والمقدمي)، عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، وبقيّة إسناده مثله، ومتنه باتم وأطول مما هنا.

وروي الحديث من طرق أخرى عن أبي رافع؛ انظر: «المصنف» لابن أبي شعبة ٤/ ٢٦٢، و«المسند» للإمام أحمد ٩/٦، و«المسند» للحارث بن أبي أسامة ٤٨٢/١، و«كشف الاستار»، برقم (١٢٢٧). و«المستدرک» ٣١١/٢، و«السنن الكبرى» للبيهقي ٢٣٥/٩، و«إتحاف الخيرة» للبوصيري ٩٢/٦ - ٩٤.

والحديث ثابت من حديث ابن عمر، وغيره: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب. انظر: «صحيح البخاري»، برقم (٣٣٢٣)، و«صحيح مسلم»، برقم (١٥٧٠).

واختلف في حكم قتل الكلاب، والراجح أن الأمر أولاً كان بقتل جميع الكلاب ثم نُسخ، وخصّ بقتل الكلب الأسود، والكلب العقور، وجواز اقتناء كلب الصيد، والماشية

٢٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ كَانَ خَازِنًا لِعَلِيِّ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ^(٢).

٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: قُتِلَ

مُجَالِدٌ^(٣) بْنُ مَسْعُودٍ،

وَمُجَاشٍ^(٤) بْنُ مَسْنُونٍ،

«الحراسة».

انظر: «صحيح مسلم» ٨٥٦/٢، برقم (١١٩٨) و (١١٩٩) و (١٢٠٠)، و «المدونة الكبرى» ٦٢/٣، «شرح معاني الآثار» ١٦٣/٢، «التمهيد» ٢٢٧/١٤، «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» للحازمي: ٥٢٩ - ٥٣١، «شرح صحيح مسلم/ المنهاج» للنووي ٢٣٥/١٠، ٢٣٦، «المغني» لابن قدامة ١٧٣/٤، «الإغراب في أحكام الكلاب» لابن عبد الهادي ١١٠ - ١١٣.

(١) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٢) لم أقف على من خرجه - حسب بحثي - والله أعلم.

(٣) هو السلمي، صحابي، وقيل: إنه بقي إلى حدود سنة أربعين، والجمل كانت في سنة ست وثلاثين.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣٠/٧، «التاريخ الكبير» ٨/٨، برقم (١٩٤٧)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢٦٠٩/٥، برقم (٢٧٨٥)، «الاستيعاب» ٤٩٤/٣، «أسد الغابة» ٦٣/٥، برقم (٤٦٦٧)، «الإصابة» ٣٤٣/٣، برقم (٧٧٢٦).

(٤) هو السلمي، صحابي، أخو مجالد بن مسعود - السابق الذكر - . يقال: إن مجاشعاً قُتل

يوم الجمل قبل الاجتماع الأكبر، وقيل: قتل يوم الجمل. انظر: «الطبقات الكبرى» لابن

سعد ٣٠/٧، «التاريخ الكبير» ٢٧/٨، برقم (٢٠٣٣)، «معرفة الصحابة»، لأبي

يومَ الجَمَلِ^(١).

٢٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٢)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ [٥٧/ب] ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْبَةَ، قَالَ:
كَانَ بَيْنَ صِفِّينَ^(٣) وَالْجَمَلِ شَهْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةً. قَالَ وَكِيعٌ: مَا أَحْصَوْا قَتْلَهُمْ إِلَّا
بِقَصَبٍ^{(٤)X(٥)}.

== نعيم ٥/٢٦٠٩، برقم (٢٧٨٤)، «الاستيعاب» ٣/٤٩٣، «أسد الغابة» ٥/٦٠،
برقم (٤٦٦٢)، «الاصابة» ٣/٣٤٢، برقم (٧٧٢٣).
(١) وقيل: إن مجاشعاً بقي إلى سنة أربعين وقيل: قتل بالجمال، فالله أعلم.
تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/٨٨ وقال: «قاله روح بن عبد المؤمن». ومن
طريق البخاري أخرجه: الباجي في «التعديل والتجريح» ٢/٨٢١.
(٢) هو صالح بن صالح بن حييَّ الهمداني.

(٣) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٣/٤٧١: «صِفِّينَ - بكسرتين وتشديد الفاء - موضع
بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، وكانت وقعة صفين
بين عليّ - رضي الله عنه -، ومعاوية في سنة ٣٧ في غرة صفر...». وذكر أن ابتداء
القتال في صفين في شهر ذي الحجة سنة ٣٦ هـ، فلما انسلخ ذو الحجة ودخل المحرم من
سنة ٣٧ فتداعى الناس لترك القتال لعل الله أن يصلح بينهم، فانسلخ شهر الله المحرم ولم
يقع صلح ثم وقع القتال بعد ذلك في غرة صفر.

وانظر: «تاريخ خليفة بن خياط» ١٤٤، «تاريخ الطبري» ٣/٧٩، «الكامل في
التاريخ» لابن الأثير ٣/١٤٧. «البداية والنهاية» لابن كثير ٧/٢٥٦ - ٢٨٦.

(٤) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٥/٣٦٤٠ مادة (قصب): «وَالْقَصَبُ: عِظَامُ
الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ...». والمعنى
أن القتل كان شديداً حتى قيل: إن القتلى في الجمل كان عددهم عشرة آلاف، وانظر ما
يؤيد التفسير اللغوي للقصب ما ورد في «الكامل» لابن الأثير ٣/١٣١، وفيه أن عليّ

٢٧٤ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ،
قَالَ: كَانَتْ صِفَيْنِ سَنَةَ سَبْعٍ - يَعْنِي (١)

وِثْلَاثَيْنِ (٢) - .

وَقَالَ غِيْرُهُ: قُتِلَ فِيهَا عَمَارٌ (٣)،

== ابن أبي طالب - رضي الله عنه - أمر بدفن الأطراف في قبر عظيم .

(٥) والمعروف أن الجمل كانت في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلثين، وصفين كانت في ذي الحجة سنة ست وثلثين، ثم توقفت الحرب في شهر الله المحرم من عام سبعة وثلثين رجاء الصلح، ثم كان القتال غرة صفر - على ما تقدم ذكره - فتكون المدة بين صفين والجمل خمسة أشهر - والله أعلم - .
انظر المصادر المتقدمة في الهامش قبل السابق .
تخريجه :

أخرجه الخلال في «السنة» برقم (٧٥٤) من طريق وكيع، وبقية إسناده مثله . دون ذكر قول وكيع: «ما أحصوا قتلهم...» . وفي إسناده «أبو بكر بن عمر» بدل «أبو بكر ابن عمرو» وهو خطأ .

(١) قوله: «يعني» لم تذكر في رواية الخفاف .

(٢) معناه صحيح على ما تم بيانه في الرواية السابقة حيث كان ابتداء صفين في شهر ذي الحجة سنة ست وثلثين، ثم توقفت الحرب رجاء الصلح في شهر الله المحرم سنة سبع وثلثين، وكان القتال مرة أخرى في شهر صفر سنة سبع وثلثين .

انظر الروايتين المتقدمتين برقم (٢٧٢) و (٢٧٣) .

(٣) هو ابن ياسر - رضي الله عنه - قُتِلَ في صفين في سنة سبع وثلثين في شهر صفر - وقيل: في ربيع وعمره ثلاث أو أربع وتسعون .

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢٤٦/٣ - ٢٦٤، «التاريخ الكبير» ٢٥/٧ -

٢٦، برقم (١٠٧)، «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٤٣/٣٤٨ - ٤٨٣ برقم ==

وَهَاشِمٌ^(١) بَنُ عُبَيْةَ بَنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَبُدَيْلٌ^(٢) ابْنُ وَرْقَاءَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ^(٣) بَنُ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ.

٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَ طَلْحَةَ^(٤) بَنِ عَبِيدِ اللَّهِ - يَعْنِي يَوْمَ الْجَمَلِ -^(٥).

== (٥١٥٦)، «أسد الغابة» ١٢٩/٤، برقم (٣٧٩٨)، «الإصابة» ٥٠٥/٢ - ٥٠٦، برقم (٥٧٠٦).

(١) هو ابن أخي سعد بن أبي وقاص، يكنى أبا عمرو، ويعرف بالمرقال، اختلف في اسمه، فقيل: نافع أبو هاشم. أسلم - رضي الله عنه - يوم الفتح.

انظر: «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٢٧٤٥/٥، برقم (٢٩٨٨)، «الاستيعاب» ٣/ ٥٨٣ - ٥٨٧، «أسد الغابة» ٣٧٧/٥، برقم (٥٣٢١٠)، «الإصابة» ٥٦١/٣، برقم (٨٩١٤).

(٢) هو ابن عمرو بن ربيعة الخزاعي، وقيل: إن المقتول بصفين هو ابنه عبد الله بن بديل، وأما بديل فقد مات قبل وفاة النبي ﷺ.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢٩٤/٤، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٤٢١/١، برقم (٣٢٦)، «الاستيعاب» ١٧٢/١ - ١٧٣، «أسد الغابة» ٢/٣١، برقم (٣٨٣)، «الإصابة» ١٤٥/١، برقم (٦١٤).

(٣) وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَتْلَ بَصْفَيْنِ انْظُرْ: «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٤/ ١٨٧٦، برقم (١٩٠٨)، «أسد الغابة» ٥٢٧/٣، برقم (٣٤٦٧)، «الإصابة» ٣/ ٧٥، برقم (٦٢٤١).

(٤) انظر الرواية المتقدمة برقم (٢٦١).

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٤٤/٤، في ترجمة طلحة بن عبید الله، برقم (٣٠٦٩)، كما هنا سنداً ومتناً وقال: «قاله لنا إسماعيل بن أبان...» وفيه زيادة:

«وقال غيره وذلك سنة ست وثلاثين». ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في ==

كنيته : أبو محمد .

٢٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَقْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ الْحَسَنِ، قِيلَ لِمَجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَلَا نَخْطُطُ^(١) ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا لِهَذَا هَاجَرْنَا^(٢) .
وَهُوَ السُّلَمِيُّ^(٣) .

٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٤) مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ كَانَ [٥٨ / ١] مَعَهُمْ، ثُمَّ فَارَقَهُمْ، عَنْ ابْنِ^(٥) خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ^(٦) .

== « تاريخ مدينة دمشق » ٢٥ / ٦١ ، في ترجمة طلحة بن عبيد الله ، برقم (٢٩٨٣) .

(١) كذا في الاصل : « ألا نخطط » ، وفي « س » : « ألا هذا تخطط » ، وفي رواية الخفاف : « ألا تخطط » .

قال ابن الاثير في « النهاية » ٢ / ٤٨ : « الخَطَطُ جمع خَطَّة بالكسر ، وهي الارض يَخْطُطُها الإنسان لنفسه بان يُعَلِّم عليها علامة وَيَخْطُ عليها خطًّا لِيُعَلِّم أنه قد احتازها وبها سميت خَطَطُ الكوفة والبصرة » .

(٢) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٨ / ٢٧ ، كما هنا سنداً ومتناً وقال فيه : « قال ابن أبي الاسود نا العقدي ... » . وفيه « ألا تخطط » بدل « ألا نخطط » .

(٣) زاد في رواية الخفاف : « البهزي » . وكذا في « التاريخ الكبير » ٨ / ٢٧ .

(٤) في رواية الخفاف : « حدثنا » .

(٥) هو عبد الله ، وانظر الرواية الآتية برقم (٢٧٨) .

(٦) أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٥ / ٢٤٥ ، وأحمد في « المسند » ٥ / ١١٠ ،

وأبو يعلى في « المسند » ١٣ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، برقم (٧٢١٥) ، والطبري في « تاريخه »

١١٨ / ٣ ، والدارقطني في « السنن » ٣ / ١٣٢ ، برقم (١٥٧) ، والطبراني في « المعجم » ==

أراه ذكر قتله في زمن علي.

٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُجَالِسُنَا، قَالَ: لَحِقْتُ أَصْحَابَ^(١) النَّهْرِ فَقَتَلُوا

الكبير» ٤/ ٦٠، برقم (٣٦٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٢٠٥ و ١٢/ ٢٩٠، من طرق عن أيوب السختياني، عن حميد بن هلال، عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم، قال: دخلوا قرية فخرج عليهم عبد الله بن خباب ذِعْرًا... فذكر الأثر بطوله وفيه قصة قتل الخوارج لعبد الله بن خباب - رضي الله عنه -.

وعند الدارقطني والخطيب: «عن أبي الأحوص» بدل «عن رجل من عبد القيس».

وأخرجه معمر في كتاب «الجامع» الملحق بآخر «المصنف» لعبد الرزاق ١٠/ ١١٨، برقم (١٨٥٧٧)، ولفظه عن معمر، عن أيوب، عن حميد بن هلال العدوي، قال: لم يستحل علي قتال الحروراء حتى قتلوا ابن خباب، وأخرجه برقم (١٨٥٧٨)، ولفظه عن معمر، قال: أخبرني غير واحد من عبد القيس، عن حميد بن هلال، عن أبيه، قال: لقد أتيت الخوارج، وإنهم لأحب قوم على وجه الأرض إلي، فلم أزل فيهم حتى اختلفوا، فقبل لعلي: قاتلهم، فقال: لا، حتى يقتلوا، فمر بهم رجل فاستنكروا هيئته، فساروا إليه فإذا هو عبد الله بن خباب... ثم ذكر قصة قتله.

وذكره ابن حجر في «فتح الباري» ١٢/ ٣١٠، فقال: «وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح، عن حميد بن هلال، قال: حدثنا رجل من عبد القيس، قال فذكره. وانظر الرواية الآتية، برقم (٢٧٨) ورقم (٣٢٤).

(١) هم الخوارج الذين خرجوا على علي وقاتلهم سنة سبع وثلاثين - وقيل: ثمان وثلاثين - في مكان يسمى «نَهْرُوان» - بفتح النون، ويقال: بكسرهما وبضمهما - وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط.

ابن^(١) خَبَّاب^(٢).

ومات خَبَّاب^(٣) سنة سَبْعٍ وثلاثين، صَلَّى عليه عليٌّ - رضي الله عنه - .

== انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٣٢، «تاريخ الطبري» ٣/ ١١٣، «معجم ما استمعجم» للبكري ٤/ ١٧٤، «معجم البلدان» ٥/ ٣٧.

(١) هو عبد الله بن خَبَّاب بن الأرت، له رؤية، واختلف في صحبته، قتله الخوارج هو وامراته سنة سبع وثلاثين.

انظر: «معرفة الصحابة» لابي نعيم ٣/ ١٦٣٢، برقم (١٦٢١)، «أسد الغابة» ٣/ ٢٢٢، برقم (٢٩١٥)، «الإصابة» ٢/ ٢٩٤، برقم (٤٦٤٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٥٥٥، وأحمد في «المسند» ٥/ ١١٠، ومن طريق أحمد أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/ ٥٩، ٦٠، برقم (٣٦٢٩). وأخرجه الطبراني من غير طريق أحمد، برقم (٣٦٢٩)، كلهم من طرق عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن رجل من عبد القيس، به نحوه، ومثله أتم وأطول مما هنا، وانظر الرواية المتقدمة برقم (٢٧٧) والآتية برقم (٣٢٤).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/ ٦٠ - ٦١، برقم (٣٦٣١)، من طريق صالح بن رستم، عن حميد بن هلال، عن رجل من عبد القيس، فذكره بآتم وأطول مما هنا. وانظر الرواية المتقدمة، برقم (٢٧٧)، والآتية برقم (٣٢٤).

(٣) هو ابن الأرت التميمي، أبو عبد الله، نزل الكوفة ومات بها، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ١٦٤، «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٥١، برقم (٧٣٠)، «معرفة الصحابة» لابي نعيم ٢/ ٩٠٦، برقم (٧٨٩)، «الاستيعاب» ١/ ٤٢٣، «أسد الغابة» ٢/ ١١٤، برقم (١٤٠٧)، «الإصابة» ١/ ٤١٦، برقم (٢٢١٠)، «التقريب» برقم (١٧٠٨).

٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) محمودٌ، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا معمرٌ، قال الزُّهريُّ: و ^(٢) قُتِلَ خُزَيْمَةُ ^(٣) بَنُ ثَابِتٍ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ - رضي الله عنه - ^(٤).

٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثنا موسى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حدثنا محمدُ بْنُ رَاشِدٍ، قال: حَدَّثَنِي عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ. وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ ^(٥) مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ^(٦).

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) في رواية الخفاف بدون واو.

(٣) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه - بالفاء وكسر الكاف - ابن ثعلبة بن ساعدة بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الخطمي، انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣٧٨، «التاريخ الكبير» ٢٠٥/٣، برقم (٧٠٤)، «الاستيعاب» ٤١٧/١، «أسد الغابة» ١٣٣/٢، برقم (١٤٤٦)، «الإصابة» ٤٢٤/١، برقم (٢٢٥١).

(٤) الأثر في «الجامع» لمعمر الملقب بآخر «المصنف» لعبد الرزاق ٢٣٥/١١ - ٢٣٦، برقم (٢٠٤١٦)، ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٦/ ٣٧١، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في «المسند» ١٨٩/٥ وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (٢٤٦)، والخطيب في «الموضح» ٢٦٣/١، و«الفصل للوصل المدرج» ٤٠٦/١. والأثر عند معمر ورد في بدايته رواية الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه في قصة كتابة قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا...﴾ ووجودها عند خزيمة بن ثابت.

(٥) انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر ٢٨٦/١، برقم (٢٦٦)، «أسد الغابة» ٢٤٧/٦، برقم (٦١٥٩)، «الإصابة» ١٥٥/٤، برقم (٩٠٤).

(٦) إسناده: ضعيف، فيه فضالة بن أبي فضالة، وهو «مجهول»، وفيه محمد بن راشد المكحولي وهو «صدوق يهم ورمي بالقدر»، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل «صدوق في =

== حديثه لين. « لسان الميزان » ٤/ ٤٣٦، « التقريب » برقم (٣٦١٧) و (٥٩١٢).

ولین إسناده ابن حجر في « تعجيل المنفعة » : ٥١٣.

والحديث روي من طرق أخرى ضعيفة عن علي ينجبير الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره - إن شاء الله - انظر الرواية رقم (٨٧٥) و (٨٧٦). وانظر تنمة متن هذا الحديث في التخریج.

تخریجه :

أخرجه أسد بن موسى في « فضائل الصحابة » كما ذكر ابن حجر في « الإصابة » ٤ / ١٥٥، ومن طريق أسد بن موسى أخرجه ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٤ / ١٥٤، وأخرجه ابن أبي شبة كما في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٦٩٦)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد » برقم (١٧٣)، وأخرجه أحمد في « المسند » ٢ / ١٨٢ - ١٨٣، برقم (٨٠٢)، وفي « فضائل الصحابة » ٢ / ٦٩٤، برقم (١١٨٧)، عن هاشم ابن القاسم، وأخرجه ابن أبي خيثمة عن عارم بن الفضل، كما ذكر ابن حجر في « الإصابة » ٤ / ١٥٥، ومن طريق ابن أبي خيثمة أخرجه ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٤ / ١٥٣، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » كما في « بغية الباحث » برقم (٩٨٥)، عن الحسن بن موسى الأشيب، ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٦ / ٢٩٨٥، برقم (٦٩٤٦)، وأخرجه البزار في « مسنده » ٣ / ١٣٧، برقم (٩٢٧)، من طريق الحسن بن موسى، والبغوي، كما في « الإصابة » ٤ / ١٥٥، عن شيبان بن فروخ، جميعهم عن محمد بن راشد المكحولي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة - وكان أبو فضالة من أهل بدر - قال : خرجتُ مع أبي عائداً لعلني بن أبي طالب من مرض أصابه، ثقل منه، قال : فقال له أبي : ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يَلِكْ إلا أعراب جهينة، تُحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك، فقال علي : إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه - يعني لحيته -، من دم هذه - يعني هامته - . فقتل، وقتل أبو فضالة مع علي يوم صفين .

واللفظ لأحمد في « المسند » .

٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَسْلَمُ بْنُ بَشِيرٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ [٥٨/ب]، قَالَ: حَدَّثَنَا خُلَيْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَدْعِ اللَّهَ الْفَسَقَةَ قَتْلَةَ عَثْمَانَ حَتَّى قَتَلَهُمْ بِكُلِّ أَرْضٍ، فَأَمَّا ابْنُ^(٢) أَبِي بَكْرٍ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، ثُمَّ جُعِلَ بَدَنُهُ فِي مَسْكٍ^(٣) حِمَارٍ ثُمَّ أُحْرِقَ بِالنَّارِ^(٤).

= وأورده عن البخاري بإسناده ومتنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١٥٣/٤، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ١٥٥/٤، وعزاه للبخاري في «الكنى»، وانظر «تعجيل المنفعة» ٥١٣، وتقدم أن الحديث روي عن علي - رضي الله عنه - من طرق أخرى، انظر الرواية رقم (٨٧٥)، وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٣٤، «المسند» لأحمد ٢/٣٢٥، برقم (١٠٧٨)، «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم ١/١٤٨، برقم (١٧٦)، «المسند» لأبي يعلى ١/٣٧٧ برقم (٤٨٥)، و«المعجم الكبير» للطبراني ١/١٠٥، برقم (١٦٩) و١١/٣٧٢ برقم (١٢٠٤٣)، و«تاريخ مدينة دمشق» ٤٢/٤٢ - ٥٥١.

(١) كذا في الأصل و«س»: «ابن بشير»، وفي رواية الخفاف و«التاريخ الكبير» ٢/٢٥: «ابن بشر»، وهو الصواب.

(٢) هو محمد بن أبي بكر الصديق، قتل في مصر في خلافة علي - رضي الله عنه - في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين.

انظر: «معرفه الصحابة» لأبي نعيم ١/١٦٨، برقم (١٤)، «أسد الغابة» ٥/١٠٢، برقم (٤٧٤٤)، «الإصابة» ٣/٤٥١، برقم (٨٢٩٦).

(٣) قال ابن الاثير في «النهاية» ٣/٤٤١: «المسك» - بسكون السين -: «الجلد».

(٤) لم أقف على من خرجه سوى البخاري.

وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة محمد بن أبي بكر. وانظر «مجمع الزوائد» ٩/١٠٠، و«النجوم الزاهرة» ١/١١٠. وانظر الرواية الآتية برقم (٣٤٧).

٢٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٢) ابْنُ فُلَيْحٍ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ أَبِيهَا وَعَمِّهَا، أَنَّهُمَا حَضَرَا عَثْمَانَ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ جَهَنجَاهُ ^(٣) بْنُ سَعِيدٍ الْغِفَارِيِّ حَتَّى أَخَذَ الْقَضِيبَ ^(٤) مِنْ يَدِهِ - قَضِيبَ النَّبِيِّ ﷺ -، فَوَضَعَهَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ^(٥) لِيَكْسِرَهَا فَشَعَبَهَا ^(٦)، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، وَنَزَلَ عَثْمَانُ حَتَّى دَخَلَ دَارَهُ، وَرَمَى ^(٧) اللَّهُ الْغِفَارِيَّ فِي رُكْبَتِهِ، فَلَمْ يَحُلْ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَتَّى مَاتَ ^(٨).

(١) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٢) في رواية الخفاف: «محمد بن فُلَيْح».

(٣) هو جَهَنجَاهُ بن سعيد - وقيل: ابن قيس، وقيل: ابن مسعود - الْغِفَارِي - بكسر الغين المعجمة، وفتح الفاء وفي آخرها الرَّاء المهملة - نسبة إلى غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة. شهد مع النبي ﷺ بيعة الرضوان وشهد غزوة المريسيع. مات بعد قتل عثمان بسنة، وقيل: بأقل من سنة.

انظر: «التاريخ الكبير» ٢/٢٤٩، برقم (٢٣٥٥)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/٦٥١، برقم (٥٥٥)، «الاستيعاب» ١/٢٥٥، «الأنساب» للسمعاني ٤/٣٠٤، «أسد الغابة» ١/٣٦٥، برقم (٨١٨)، «الإصابة» ١/٢٥٤، برقم (١٢٤٥).

(٤) أي العصا، كما ورد في بعض طرقه.

(٥) في رواية الخفاف: «ركبته».

(٦) كذا في كلا الروایتين: «فشعبها»، والآخر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/٣٢٩، من طريق البخاري، وفيه: «بشعبها».

(٧) في رواية الخفاف: «ورمى الغفاري».

(٨) أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/٣٢٩.

وأخرجه: ابن السكن، كما في «الإصابة» ١/٢٥٥، من طريق فليح بن سليمان، عن عمته وأبيها وعمها أنهما حضرا عثمان.... فذكره.

وأخرجه ابن السكن من طريق أخرى عن ابن عمر، كما في «الإصابة» ١/٢٥٥.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المقوبات»، برقم (٣٣٥)، من طريق أحمد بن المقدام، =

٢٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ^(١) اللَّهُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْخَارِقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ^(٢) ابْنُ [عَمَارٍ]^(٣) الْقَرَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَمَارٍ [١/٥٩] - حَاضِنَةٌ لِعَمَارٍ -، قَالَتْ: اشْتَكَى عَمَارٌ، فَقَالَ: لَا أَمُوتُ فِي مَرَضِي^(٤)، حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنِّي لَا أَمُوتُ إِلَّا قَتْلًا بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مُؤْمِنَتَيْنِ^(٥).

قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار، فذكره نحوه. وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو العرب محمد بن أحمد التميمي في «كتاب المحن» ٩٠، من طريق إبراهيم ابن مرزوق، قال: حدثني عمارة، عن حماد بن زيد، وبقيّة إسناده كما تقدم عند أبي أبي الدنيا في الإسناد السابق.

وقال ابن حجر: «ورويناه في المحامليات من طريق حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن جهجاه الغفاري...».

وأخرجه: أبو العرب محمد بن أحمد التميمي في «كتاب المحن» ٨٦، عن أحمد بن يزيد، قال: حدثنا موسى، عن أنس بن عياض، عن عبد الله، عن نافع، فذكر نحوه. وانظر: «تاريخ الطبري» ٢/٦٦١، ٦٦٢، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٣٩/٣٢٩.

(١) في «س»: «عبد الله»، والصواب «عبيد الله»، انظر «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣/٤٦٣.

(٢) في رواية الخفاف: «سعيد»، وهو خطأ.

(٣) في الأصل ليست واضحة وفي «س» ورواية الخفاف: «عامر» والصواب «عمار»، انظر «تهذيب الكمال» ١٠/٢٩٢.

والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣/٤٦٣، من طريق البخاري وفيه زيادة من قول البخاري وهي: «قال محمد بن إسماعيل: عبد الكريم بن أبي مخارق لم يدرك سعد القرظ».

(٤) في «س»: «مرض».

(٥) إسناده : ضعيف ؛ أعلّه البخاري بقوله : « عبد الكريم بن أبي الخارق لم يدرك سعد القرظ » . انظر : « تاريخ مدينة دمشق » ٤٣ / ٤٦٣ .

وفيه عبيد الله بن أبي زياد لم أقف عليه ويحتمل أن يكون عبيد الله بن أبي زياد القداح وهو ليس بالقوي وسعد بن عمار القرظي مستور ، انظر « التقريب » برقم (٢٢٦٤) و (٤٣٢١) ، وروي من طرق أخرى فيها ضعف ومدارها على حاضنة عمار ، ولم أقف على ترجمة لها . ومعنى الحديث صحيح كما سيأتي ذكره بعد التخريج .

تخريجه :

أخرجه من طريق البخاري : ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٤٣ / ٤٦٣ . وفيه زيادة من قول البخاري تقدم ذكرها قبل هامشين . وأخرجه أبو يعلى في « المسند » ٣ / ١٨٩ ، برقم (١٦١٤) ، من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن مولاة لعمار بن ياسر ، قالت ... فذكره بمعناه . وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩ / ٢٩٨ ، وقال : « رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال : إن رسول الله ﷺ أخبرني أنني أقتل بين صفين . ورواه البزار باختصار وإسناده حسن » .

وأخرجه الخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢ / ٢٧٠ ، من طريق محمد بن راشد ، عن عبد الكريم بن أبي أمية ، عن مولاة لعمار قالت ... فذكره ، وإسناده معضل . ومعنى الحديث صحيح روي عن غير واحد من الصحابة ، قال ابن حجر في « فتح الباري » ١ / ٦٤٦ : « فائدة : روى حديث « تقتل عمّاراً الفئة الباغية » جماعة من الصحابة ، منهم قتادة بن النعمان كما تقدم ، وأم سلمة عند مسلم ، وأبو هريرة عند الترمذي ، وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي ، وعثمان بن عفان وحذيفة ، وأبو أيوب ، وأبو رافع ، وخزيمة بن ثابت ، ومعاوية ، وعمرو بن العاص ، وأبو اليسر ، وعمّار نفسه ، وكلها عند الطبراني وغيره ، وغالب طرقها صحيحة أو حسنة ، وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم ... » .

انظر : « صحيح البخاري » ١ / ٦٤٤ ، برقم (٤٤٧) ، كتاب الصلاة ، باب التعاون في بناء المسجد ، ٦ / ٣٦ برقم (٢٨١٢) ، كتاب الجهاد والسير ، باب مسح الغبار عن =

٢٨٤ - وقال عبيد الله بن موسى، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، عن حذيفة، أنه^(١) مات بعد عثمان بأربعين يوماً^(٢).

٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثني^(٣) جُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حدثنا جَرِيرٌ، عن حُصَيْنٍ، قال: سألتُ أبا وائلٍ، قال: حدثني خالد بن فلان^(٤)، أنه لما بَلَغَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ أَتَاهُ، فقال: أَجِئْتُمْ بِأَكْفَانِي؟ قلنا: نَعَمْ، قال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ، ثم ذكرَ عثمانَ، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَقْتُلْ، وَلَمْ أَمُرْ، وَلَمْ أَرْضَ، وَلَمْ أَشْهَدْ^(٥).

= الرأس في سبيل الله، و«صحيح مسلم» ٢/٢٢٣١، برقم (٢٩١٥)، و(٢٩١٦)، كتاب الفتن.

(١) أي حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - . وانظر ترجمته ومصادرها بعد الرواية الآتية برقم (٢٨٨).

(٢) أخرجه البخاري - كما هنا سنداً ومتناً - في «التاريخ الكبير» ٣/٩٥ - ٩٦، وقال: «قاله عبيد الله بن موسى».

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١/١٦٣ في ترجمة حذيفة بن اليمان، برقم (١١)، من طريق عبيد الله بن موسى، وبقيّة إسناده مثله، ومثله: «عاش حذيفة بعد قتل عثمان أربعين ليلة».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»، من طريق عبيد الله بن موسى والفضل ابن دكين، عن سعد بن أوس، وبقيّة إسناده مثله، ومثله أتم وأطول مما ورد هنا. وروى من طرق أخرى: انظر «المستدرک» ٣/٣٨٠.

(٣) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٤) هو الربيع العبسي كما وقع التصريح به في بعض طرق هذا الأثر. انظر التخریج.

(٥) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٢/٢٩٥.

وأخرجه البخاري في «الادب المفرد»، برقم (٤٩٦)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ٤/

١٢٤٧ - ١٢٤٨، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/٤٧٩، والمزي في =

٢٨٦ - وقال أبو عوانة: عن أشعث، عن أبي بُردة، عن ضُبَيْعَةَ بن حُصَيْن،
أنَّهُ سَمِعَ حَذِيفَةَ^(١)، فلماً مات^(٢) أتينا محمد بن مسلمة^(٣).

== «تهذيب الكمال» ٨/ ٦٢ - ٦٣، في ترجمة خالد بن الربيع العبسي، برقم (١٦٠٩)،
من طرق، عن حصين، عن أبي وائل، عن خالد بن الربيع العبسي به نحوه. وعند ابن شبة
ورد مختصر جداً. وعند البخاري والمزي فيه طول.

وروي الاثر من طرق أخرى مختصراً بمعناه بقصة احتضار حذيفة - رضي الله عنه - .
انظر: «تاريخ المدينة» لابن شبة ٤/ ١٢٤٩، و«المختصرين» لابن أبي الدنيا، برقم
(١٢٩) و(١٦٧) و(٣٠٩) و(٣٥٥)، و«الحلية» لأبي نعيم ١/ ٢٨٢،
و«المستدرک» ٣/ ٣٨٠ - ٣٨١.

(١) والخبر عن ضُبَيْعَةَ - كما في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٣ - قال: «كنا جلوساً مع حذيفة
فلذكرنا الفتنة، فقال: إني لأعلم رجلاً لا تنقصه الفتنة شيئاً. قلنا: من هو؟ قال: محمد
ابن مسلمة. فلما مات - وكانت الفتنة خرجت، فأتيت أهل ماء فإذا فسطاط مضروب،
قلت: لمن هذا؟ قالوا: لمحمد، فأتيته، قلت: تركت بلدتك ودارك ومهاجرك؟ قال:
تركتها كراهية التشبهي - كذا والصواب: الشر - ما في نفسي إن يشتمل عليّ مصر من
أمصارهم حتى تتجلي عما انجلت».

(٢) يعني حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - .

(٣) إسناد: فيه ضُبَيْعَةَ بن حصين وهو «مجهول». واختلف في اسم ضُبَيْعَةَ هذا، ف قيل:
ضُبَيْعَةَ بن حُصَيْن الثُّغَلْبِيّ، أبو ثُعْلَبَةَ الكوفي، وقيل: ثُعْلَبَةُ بن ضُبَيْعَةَ، وقيل: ضُبَيْعَةُ أو
ابن ضُبَيْعَةَ.

انظر: «التاريخ الكبير» ١/ ١١، ١٢، و ٤/ ٣٤٣، ٣٤٤، وانظر الروايتين الآتيتين برقم
(٢٨٧) و(٢٨٨).

وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤٤٤ - ٤٤٥، و«المستدرک» ٣/ ٤٣٣،
٤٣٤، «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٥٥/ ٢٨٥.

تخريجه:

== أخرجه بإسناده ومثنه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٤، ومن طريقه ابن عساكر

وقال الثوري: ضبيعة^(١).

٢٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا [٥٩/ب]، عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، عن

شُعْبَةَ^(٢): ثعلبة بن ضبيعة^(٣).

في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٦١/٥٥ وأخرجه موصولاً بذكر متنه تماماً؛ البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٣٤٣ - ٤٤٤، في ترجمة ضبيعة، برقم (٣٠٦٨)، عن أبي معاوية، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٤٤٤، عن عَفَّان بن مسلم، وأبو داود في «السنن» ٥/٢١٢، برقم (٤٦٣٢)، كتاب السنة، باب ترك الكلام في الفتنة الأولى، عن مسدد، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٥/٢٨٥ - ٢٨٦، من طريق مسدد، كلهم عن أبي عوانة، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ضبيعة به. ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٠٨.

ولم يسق أبو داود متنه وأحال على ما قبله وهي الرواية الآتية برقم (٢٨٧): وقال: «بمعناه». وقال البيهقي: «قال البخاري في التاريخ هذا عندي أولى، يعني حديث أبي عوانة».

وقال ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٥/٢٨٦: «وروي عن أبي عوانة، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ضبة بن محصن، وهو وهم». ثم أخرجه ابن عساكر من طريق خالد بن يوسف بن خالد السمطي، ثنا أبو عوانة، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ضبة بن محصن، قال فذكره.

وروي الأثر من طرق أخرى عن أشعث، انظرها في الرواية الآتية برقم (٢٨٧).

(١) «التاريخ الكبير» ٤/٣٤٤، وانظر الهامش السابق.

(٢) في رواية الخفاف: «شعبة عن ثعلبة».

(٣) في «التاريخ الكبير» ٤/٣٤٤: «وقال عمرو بن مرزوق: «ثعلبة بن ضبيعة». وأخرجه

البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٢ في ترجمة محمد بن مسلمة، وفيه قال البخاري:

«وقال لي إسحاق، أخبرنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان وشعبة، عن الأشعث، عن

أبي بردة، عن ضبيعة - قال شعبة: أو ابن ضبيعة - قال حذيفة: إني لأعرف رجلاً لا =

وقال ابن مهدي، عن شعبة، عن ضبيعة أو ابن ضبيعة^(١).

٢٨٨ - حدثنا محمد، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، عن علي

== تضره الفتنة... فذكره. وأخرجه: أبو داود في «السنن» ٢١٢/٥، برقم (٤٦٣١)،

كتاب السنة، باب ترك الكلام في الفتنة الأولى، عن عمرو بن مرزوق، والحاكم في «المستدرک» ٤٣٣/٣ - ٤٣٤، من طريق أبي داود الطيالسي كلاهما عن شعبة، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ثعلبة بن ضبيعة، به.

ومن طريق الحاكم أخرجه: البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٠٧ - ٤٠٨ ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٥/٢٨٥، وقال عقبه: «وكذا رواه عمرو بن مرزوق عن شعبة، ورواه ابن مهدي عن شعبة بالشك».

وأخرجه: الحاكم في «المستدرک» ٤٣٤/٣، من طريق الإمام أحمد، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن أشعث، عن أبي بردة، قال: قال حذيفة... فذكره. وقال عقبه: «هذه فضيلة كبرى بإسناد صحيح». وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» ٤٣٤/٣، فقال: «رواه سفيان عن أشعث فاسقط منه ثعلبة، صحيح».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٥/٢٦١، و٥٥/٢٨٥، من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ضبيعة، قال حذيفة... فذكره. وذكره المزني في «تهذيب الكمال» ١٣/٢٥٧، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن أشعث، قال: «كنا جلوساً مع حذيفة». وسقط من إسناده أبو بردة. وذكره - أيضاً - من طريق عمرو بن مرزوق وابن مهدي، عن شعبة وقال: «قال البخاري... فذكره».

(١) زاد في رواية الخفاف: «قال محمد: والصحيح ضبيعة بن حصين».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/٣٤٤، ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٥/٢٦١، وفيه الزيادة المتقدم ذكرها في الهامش السابق

وانظر: «التاريخ الكبير» ١١/١ - ١٢، و٤/٣٤٣، ٣٤٤، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٥٥/٢٦١ و٥٥/٢٨٥، وانظر الرواية المتقدمة، برقم (٢٨٦)، (٢٨٧).

ابن زَيْدٍ، عن أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: مَرَرْنَا بِالرَّبْدَةِ، فَإِذَا قُسْطَاطٌ^(١) مُحَمَّدٌ^(٢) بَنُ مَسْلَمَةَ، قُلْنَا: لَوْ خَرَجْتَ إِلَى النَّاسِ فَأَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ»^(٣).

(١) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٥/٣٤١٣ مادة (فسط): «الْقُسْطَاطُ: بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ، وَفِيهِ لُغَاتٌ: قُسْطَاطٌ وَقُسْطَاطٌ، وَفَسَاطٌ، وَكُسْرُ الْفَاءِ لُغَةٌ فِيهِمْ... قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْقُسْطَاطُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْنِيَةِ فِي السَّفَرِ دُونَ السَّرَادِقِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ...».

(٢) هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، مات - رضي الله عنه - سنة اثنتين وأربعين، وقيل: ثلاث وأربعين، وقيل: بعد ذلك.

انظر: «الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٤٤٣»، «التاريخ الكبير» ١/١١، «الاستيعاب» ٣/٣١٥ «تاريخ مدينة دمشق» ٥٥/٢٥٠، برقم (٦٩٩٦)، «أسد الغابة» ٥/١١٢، برقم (٤٧٦١)، «الإصابة» ٣/٣٦٣، برقم (٧٨٠٨)، «التقريب» برقم (٦٣٤٠).

(٣) إسناده: فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، لكن له طرق أخرى ضعيفة تشهد له وتقويه، تأتي الإشارة إليها بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١١ - ١٢، وإسناده كما هنا، غير أنه قال: «قال لنا حجاج بن منهال».

وفيه: «فقال النبي ﷺ يا محمد بن مسلمة ستكون فرقة وفتنة واختلاف فاكسر سيفك واقطع وترك، واجلس في بيتك»، ففعلت الذي أمرني به النبي ﷺ.

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٥/٢٦١ و ٥٥/٢٨٤، في ترجمة محمد بن مسلمة، برقم (٦٩٩٦).

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/٢٣٢ - ٢٣٣، برقم (٥١٧)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٥/٢٨٤، من طريق حجاج بن منهال، وبقيّة إسناده مثله، ومنته بنحو ما تقدم.

وَكُنْيَةُ حَذِيفَةَ^(١) بْنِ الْيَمَانِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، وَالْيَمَانُ يُقَالُ لَهُ:

وأخرجه: ابن المبارك في «المسند» ١٥٢، عن حماد، عن علي بن زيد، عن أبي بردة به نحوه ومن طريقه أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٤.

ثم قال البخاري: «والأول أصح» أي غير المرفوع وهو ما ورد من قول محمد بن مسلمة نفسه، وقد تقدم ذكره في الرواية (٢٨٦) من هذا الكتاب.

وأخرجه: أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجاة» ٣/ ٢٣٢، وابن أبي شيبه في «المصنف» ٧/ ٤٥٧، ومن طريق ابن أبي شيبه أخرجه: ابن ماجه في «السنن» ٢/ ١٣١٠، برقم (٣٩٦٢) كتاب «الفتن» باب التثبت في الفتنة، وأخرجه من غير طريق ابن أبي شيبه: أحمد في «المسند» ٢٥/ ٤١٣، ٤١٤، برقم (١٦٠٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٥/ ٢٨٤ - ٢٨٥، كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن حماد، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، به نحوه وعند أحمد متنه فيه طول. وعند ابن ماجه: «عن حماد بن سلمة، عن ثابت أو علي بن زيد - شك أبو بكر - عن أبي بردة». قلت: والحديث معروف من طريق علي بن زيد لا من طريق ثابت. قال البوصيري في «مصباح الزجاجاة» ٣/ ٢٣٢: «هذا إسناد صحيح إن كان من طريق حماد ابن سلمة عن ثابت البناني».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٥/ ٤١٦، برقم (١٦٠٣٠) عن مؤمل، وبرقم (١٦٠٣١)، عن عفان كلاهما عن حماد، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، به نحو ما تقدم.

وتقدم أن الحديث له طرق أخرى، انظرها في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/ ٤٤٤، وكتاب «الفتن» لنعيم بن حماد ١/ ١٥٥، و«المعجم الكبير» للطبراني ٦/ ٣٢، ٣٣، برقم (٥٤٢٤)، و١٩/ ٢٣٠، برقم (٥١٣)، و١٩/ ٢٣٣، برقم (٥١٨)، و«المعجم الأوسط» ٢/ ٧٣، و«المعجم الصغير» ١/ ٢٤٧، و«المستدرک» للحاكم ٣/ ١١٧، و«السنن الكبرى» للبيهقي ٨/ ١٩١، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٥٥/ ٢٨٢، ٢٨٣، و«أسد الغابة» ٥/ ١٣٣، و«مجمع الزوائد» ١/ ٢٤٧، و«الإصابة» ٣/ ٣٦٤.

(١) مات في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٥، ٩٦، «الإصابة» =

حُسَيْلٌ^(١)، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ^(٢) بَدْرٍ.

٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ^(٣): أَتَانَا^(٤) قَتْلُ عَثْمَانَ، فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا حَدِيفَةُ^(٥).

و^(٦) قَتَلَ مُحَمَّدٌ^(٧) بَنُ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيِّ [١/٦٠] بِمَصْرَ بَعْدَ عَثْمَانَ.

= ٣١٦/١، برقم (١٦٤٧)، «التقريب»، برقم (١١٦٥). وانظر الرواية المتقدمة، برقم (٢٨٤)، وما بعدها.

(١) حُسَيْلٌ - بالتصغير، ويقال: بالتكبير - ابن جابر بن ربيعة بن عيس المعروف باليمان العيسبي والد حذيفة بن اليمان. قتله المسلمون في أحد خطأ.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣/٩٥، برقم (٣٣٢)، و«معركة الصحابة» لأبي نعيم ٢/ ٨٨٨، برقم (٧٦١)، «الاستيعاب» ١/٣٦٤، «أسد الغابة» ٢/١٦، برقم (١١٦٦)، «الإصابة» ١/٣٣٠، برقم (١٧٢٠).

(٢) في رواية الخفاف: «زمن» بدل «يوم».

(٣) زاد في رواية الخفاف: «قال».

(٤) زاد في رواية الخفاف: «يعني».

(٥) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/٤٧٨، من طريق موسى بن إسماعيل، عن جرير بن حازم، عن الصلت بن بهرام، عن زيد بن وهب، به باتم وأطول مما هنا.

(٦) في رواية الخفاف: «قُتِلَ» بدون واو.

(٧) «معركة الصحابة» لأبي نعيم ١/١٨٤، برقم (٣١)، «أسد الغابة» ٥/٨٧، برقم (٤٧١٣)، «الإصابة» ٣/٣٥٣، برقم (٧٧٦٩).

٢٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَزْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدَ عَمْرُو^(١) بْنُ حَزْمٍ وَزَيْدُ^(٢) بْنُ ثَابِتٍ الْحَنْدَقَ، وَهُمَا ابْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ عَمْرُو^(٣).

٢٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَنْفَذَهُ^(٤) لَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ مَعْقِلٍ، وَأَنْفَذَهُ لَنَا ابْنُ (١) هو عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الأنصاري، مات - رضي الله عنه - بعد الخمسين، وقيل: مات في خلافة عمر بن الخطاب، وهو وهم.

انظر: «التاريخ الكبير» ٣٠٥/٦، برقم (٢٤٧٨)، «الاستيعاب» ٥١٠/٢، «أسد الغابة» ٢١٤/٤، برقم (٣٨٩٩)، «الإصابة» ٥٢٥/٢، برقم (٥٨١٢). (٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذان الأنصاري. مات - رضي الله عنه - سنة خمس أو ثمان وأربعين، وقيل: بعد الخمسين.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣٥٨/٢، «التاريخ الكبير» ٣٨٠/٣، برقم (١٢٧٨)، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ١١٥١/٣، برقم (١٠٠٨)، «الاستيعاب» ٥٣٢/١، «أسد الغابة» ٢٧٨/٢، برقم (١٨٢٤)، «الإصابة» ٥٤٣/١، برقم (٢٨٨٠).

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٠٥/٦، وقال: «قال سعيد بن تليد»، بدل «حدثني سعيد بن تليد».

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٥٥/٤٧٤ و ٤٥٦/٤٧٦.

وأخرجه أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١٩٨١/٤، برقم (٤٩٦٩)، من طريق إبراهيم ابن المنذر، عن عبد الله بن وهب، وبقيّة إسناده مثله. وفي متنه زيادة: «وعمر بن حزم يكنى أبا الضحاك، توفي في خلافة عمر بن الخطاب».

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣٦٩/٧: «أنفذه لنا: أي بلغ منتهاه من الرواية وتمام =

الْأَصْبَهَانِي، سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ مَعْقِلٍ، أَنَّ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَبَّرَ عَلَى سَهْلٍ ^(١) بَنٍ حَنِيفٍ سِتًّا، وَقَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا ^(٢).

== السياق فَتَقَدَّ فِيهِ، كَقَوْلِكَ: أَنْفَذْتَ السَّهْمَ أَي رَمَيْتَ بِهِ فَاصْبَتَ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «أَنْفَذَهُ لَنَا»: أَي أَرْسَلَهُ، فَكَانَ حَمْلُهُ عَنْهُ مُكَاتِبَهُ أَوْ إِجَازَةً... قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا كَانَ ابْنُ عِيْنَةَ سَمِعَهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ عَلِيًّا بِدَرَجَتَيْنِ عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ». وَاَنْظُرِ الرَّوَايَةَ الْآتِيَةَ، بِرَقْمِ (٢٩٣).

(١) هُوَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ بْنِ وَاهِبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ أَبُو ثَابِتٍ - وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ - الْمَدَنِيُّ آخَرُ عَثْمَانَ بْنِ حَنِيفٍ وَوَالِدِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ. مَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ.

اَنْظُرِ: «الطَّبِيعَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ ٤٧١/٣، «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٩٧/٤، بِرَقْمِ (٢٠٩٠)، «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ ١٣٠٦/٣، بِرَقْمِ (١١٨١)، «الِاسْتِيعَابُ» ٩١/٢، «أَسَدُ الْغَابَةِ» ٤٧٠/٢، بِرَقْمِ (٢٢٨٨)، «الْأَصَابَةُ» ٨٦/٢، بِرَقْمِ (٣٥٢٧).

(٢) تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ٣٦٨/٧، بِرَقْمِ (٤٠٠٤)، كِتَابُ الْمَغَازِي، بَابُ (١٢)، كَمَا هُنَا سَنَدًا وَمُتَنًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ يَزِيدَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَدَدَ التَّكْبِيرِ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» ٣٦٩/٧: «كَذَا فِي الْأَصُولِ لَمْ يَذْكُرْ عَدَدَ التَّكْبِيرِ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَقَالَ فِيهِ: «كَبَّرَ خَمْسًا»، وَأَخْرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْبَرْقَانِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِهِ، فَقَالَ: «سِتًّا» وَكَذَا أَوْرَدَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ وَأَوْرَدَهُ بِلَفْظِ «خَمْسًا» زَادَ فِي رَوَايَةِ الْحَاكِمِ: «الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ»، وَقَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «لَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا» يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهَا فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي تَكْبِيرَاتِ الْجَنَازَةِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا عَنْدهُمْ أَنَّ التَّكْبِيرَ أَرْبَعٌ ==

== وهو قول أكثر الصحابة، وعن بعضهم التكبير خمس، وفي «صحيح مسلم» عن زيد بن أرقم حديث مرفوع في ذلك....».

ومن أخرج الأثر: أبو داود في «مسائله» عن الإمام أحمد، برقم (١٠١٧)، عن ابن عيينة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني، عن عبد الله بن معقل، به.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٩٧/٢، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٤/٩٧، كلاهما من طريق شعبة، عن ابن الأصبهاني، عن عبد الله بن معقل، به.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤٧٣/٣، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/١٨٥، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد المدني، عن عبد الله بن معقل، به، وعند ابن سعد «خمساً» بدل «ستاً».

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٤٨٠/٣، برقم (٦٣٩٩)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٧٢/٦، برقم (٥٥٤٧)، ومن غير طريق عبد الرزاق أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٩٧/١، والطبراني في «المعجم الكبير» ٧٢/٦، برقم (٥٥٤٨)، كلهم من طريق ابن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن معقل، به.

وروي الأثر من طرق أخرى عن الشعبي، عن عبد الله بن معقل، وفيه أن عدد التكبيرات «سبع» كما سيأتي في الرواية (٢٩٢) من هذا الكتاب، وفي الرواية رقم (٢٩٣) وفيها أن عدد التكبيرات «ست».

وروي في آثار أخرى أن علياً - رضي الله عنه - كان يكبر على أهل بدر ستاً وعلى أصحاب النبي ﷺ خمساً، وعلى سائر الناس أربعاً.

انظر مصادر التخريج السابقة الذكر والآنية في الاثرين الآتين، برقم (٢٩٢) و (٢٩٣).

وانظر: «الأوسط» لابن المنذر ٤٢٨/٥ - ٤٣٥، «التلخيص الحبير» لابن حجر ٢/١٢١، و«سبل السلام» ١٠٣/٢، و«نيل الأوطار» ١٠١/٤، و«أحكام الجنائز وبدعها» للألباني (١٤١ - ١٤٦).

٢٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ أَبُو مِحْصَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَبَّرَ عَلِيٌّ عَلَى سَهْلِ ابْنِ حَنْثَلٍ سَبْعًا^(١).

٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ: كَبَّرَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنْثَلٍ سِتًّا^(٢).

(١) إسناده: فيه حصين بن نمير أبو محصن، وهو «لا بأس به». وفيه حصين بن عبد الرحمن السلمي وهو «ثقة» لكن تغير حفظه في الآخر. وروي الاثر من طريق أخرى صحيحة عن حصين ابن نمير وفيها «ستاً» بدل «سبعاً»، وكذا بقية الطرق الصحيحة عن الشعبي فيها «ستاً». انظر الرواية المتقدمة برقم (٢٩١)، والآية، برقم (٢٩٣).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٨٨/٣، عن هشيم بن بشير، قال: أخبرنا حصين، عن الشعبي، فذكره وفيه: «ستاً» بدل «سبعاً».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٨٦/٣، عن وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن كاتب لعلي، أن علياً كبر على جنازة خمساً. وإسناده ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف، وفيه راو مبهم. والآخر روي من طرق كثيرة صحيحة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي كما سيأتي في تخريج الرواية الآتية برقم (٢٩٣).

(٢) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٢١٦/١، والطبراني في «المعجم الكبير» ٦/

٧١، برقم (٥٥٤٥)، عن علي بن عبد العزيز، كلاهما (يعقوب بن سفيان وعلي بن

عبد العزيز)، عن حجاج، وبقية الإسناد مثله. وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٣/

٤٨١، برقم (٦٤٠٣)، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن =

٢٩٤ - [٦٠/ب] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى،
قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٢) هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ

== عبد الله بن معقل، فذكره، وفيه زيادة: «قال الشعبي: وقدم علقمة من الشام فقال لابن مسعود: إن إختك بالشام يُكَبِّرُونَ على جنازتهم خمساً، فلو وقَّمتُ لنا وقتاً نتابعكم عليه، فاطرق عبد الله ساعة، ثم قال: انظروا جنازكم فكبروا عليها ما كَبُرَتْ أئمتكم لا وقت ولا عدد».

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٦/٧٢، برقم (٥٥٤٦)، والحاكم في «المستدرک» ٣/٤٠٩، وابن حزم في «المحلّى» ٥/١٢٦، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/٣٦.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/٣٧: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح». وأخرجه من غير طريق عبد الرزاق:

ابن أبي شعبة في «المصنف» ٣/١٨٨، عن وكيع، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٤٧٢، عن يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد، وابن المنذر في «الأوسط» برقم (٣١٥١)، من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٤٩٦، من طريق يحيى بن سعيد، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٣/١٣٠٧، برقم (٣٢٨٢) من طريق ابن عيينة، كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن معقل، به.

وأخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٤٩٧، من طريق شريك، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن عبد الله بن معقل، به، وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي، وشريك هو بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيراً. لكن معنى الأثر صحيح كما تقدم في الطرق السابقة.

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) في رواية الخفاف: «حدثنا».

ابن^(١) عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢)، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رضي الله عنه - ماتَ لثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ سَنَةً، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ^(٣).

٢٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَامِدٌ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا^(٥) أُسَيْدٍ^(٦) كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، فَذَهَبَ بَصْرَهُ قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ^(٧)، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِبَصَرِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ، وَأَرَادَ الْفِتْنَةَ فِي عِبَادِهِ كَفَّ بَصَرِي^(٨).

(١) قوله: «ابن عمر بن علي» لم يذكر في رواية الخفاف واقتصر على الاسم الاول «محمد» فحسب.

(٢) زاد في «س»: «ابن أبي طالب».

(٣) أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٧٣/ ٤٢.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٧٢/ ٤٢ - ٥٧٣ من طريق أخرى عن ابن جريج.

وروي الأثر من طرق أخرى كما في الموضع السابق عند ابن عساكر. وانظر مصادر ترجمة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - المتقدم ذكرها بعد الرواية (٢٥٢)، وانظر الأثر رقم (٢٥٤) و(٢٦٠)، وانظر: «المعجم الكبير» للطبراني ٩٥/ ١، ٩٦، رقم (١٦٥).

(٤) زاد في رواية الخفاف: «ابن عمر».

(٥) هو مالك بن ربيعة الأنصاري كما سيأتي في الرواية الآتية برقم (٢٩٧).

(٦) أُسَيْدٌ: بالضم، وقيل بالفتح، والاول أصوب. انظر مصادر ترجمته الآتية في الرواية رقم (٢٩٧).

(٧) زاد في رواية الخفاف: «فلما قُتِلَ عثمان».

(٨) أخرجه من طريق البخاري: الباجي في «التعديل والتجريح» ٢ / ٦٩٤، وابن عساكر في =

٢٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ ابْنُ أَبِي شَمْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَصْغَرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَكْثَرَهُمْ مِنْهُ سَمَاعاً^(١).

== «تاريخ مدينة دمشق» ٤٨٢/٣٩.

وأخرجه من غير طريق البخاري: يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٤٤٢/١، و٢٥/٣، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد وبقية إسناده مثله، ومثته في الموضع الأول بنحوه، وفي الموضع الثاني مختصر جد.

ومن طريق يعقوب بن سفيان أخرجه:

ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٨٢/٣٩.

وأخرجه: الحاكم في المستدرک ٥١٥/٣، ٥١٦، من طريق عارم أبي النعمان، عن حماد بن زيد، وبقية إسناده مثله.

(١) إسناده: ضعيف، فيه موسى بن يعقوب بن زمة، وهو «صدوق سيئ الحفظ».

تخریجه:

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٤٦٤/٣، من طريق إبراهيم بن المنذر، وبقية إسناده مثله، وتتمة مثته عن أبي أسيد قال: «فقال رسول الله ﷺ: «لا يبقى للولد من ير الوالد إلا أربع: الصلاة عليه والدعاء له، وإنفاذ عهده من بعده، وصلة رحمه، وإكرام صديقه».

ومن طريق يعقوب بن سفيان أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى» ٦١/٤، والخطيب البغدادي في «الموضح» ٧٨/١، وفي «الجامع لأخلاق الراوي» ٢٠٤/٢.

ويشهد لبعض ما ورد في هذا الحديث ما روي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة؛ إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٣٨) و مسلم في «صحيحه» برقم (١٦٣١)، وأبو داود في «السنن» برقم (٣٨٨٠)، وغيرهم.

٢٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [١/٦٠] ^(١) [حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، كَانَ أَصْغَرَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ شَفْرَةَ ^(٢) الْقَوْمِ ^(٣)].

وَأَسْمُهُ مَالِكٌ ^(٤)، بَنُ رَبِيعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، السَّاعِدِيُّ الْمَدَنِيُّ ^(٥).

٢٩٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي شَمْلَةَ، ثَنِي مُوسَى بْنُ

(١) بدءاً من هذه الرواية إلى نهاية قوله: «ثنا أبو مريم عبد الله بن زياد» من الرواية رقم (٣٠٣) سقطت ورقتها من الأصل وتم استدراكها من «س».

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤٨٤/٢: «الشَّفْرَةُ: السكين العريضة، ومنه الحديث: «أن أنساً كان شفرة القوم في سفرهم» أي أنه كان خَادِمَهُم الذي يكفّهم مهنتهم، شُبِّهه بالشفرة؛ لأنها تتمهن في قطع اللحم وغيره».

(٣) إسناده: ضعيف؛ فيه عبد الجبار بن سعيد المساحقي، في حديثه مناكير وما لا يتابع عليه، كما قال العقيلي في «الضعفاء» برقم (١٠٥٨)، وفيه يحيى بن محمد بن هانئ وهو «ضعيف»، وكان ضريباً يتلقن، «التقريب» برقم (٧٦٨٧).
تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٥٦/٧، ٣٥٧، وقال: «قال عبد الجبار بن سعيد....»، ومن طريقه أخرجه: الباجي في «التعديل والتجريح» ٦٩٤/٢.

(٤) اختلف في وفاته - رضي الله عنه -، فقيل: مات سنة ثلاثين، وقيل: أربعين، وقيل: ستين، وقيل: خمس وستين.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥٧٧/٣، «التاريخ الكبير» ٢٩٩/٧، برقم (١٢٧٩)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢٤٥٠/٥، برقم (٢٥٨٨) و«الاستيعاب» ٣٥١/٣، «الاستغناء» ٩١/١، برقم (١٠)، «أسد الغابة» ٢٣/٥، برقم (٤٥٨٧)، «الإصابة» ٣٢٤/٣، برقم (٧٦٣٠).

(٥) في رواية الخفاف: «المديني»، وكلا النسبتين صحيحة، فيقال: «مَدَنِي»، و«مَدِينِي». وروى السمعاني بإسناده عن البخاري أنه قال: «المديني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها، والمديني الذي تحوّل عنها وكان منها». انظر: «الأنساب» للسمعاني ٢٣٥/٥، و«معجم البلدان» ٨٨/٥.

يَعْقُوبَ، عَنْ قُرْبَيَّةَ - وهي ابنة^(١) عبد الله -، عَنْ كَرِيمَةَ - وهي ابنة^(٢) المقداد -، عَنْ ضُبَاعَةَ^(٣) بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَزَوْجِي الْمِقْدَادُ وَسَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى فِرَاشٍ، وَعَلَيْنَا خَمِيلٌ^(٤) وَاحِدٌ^(٥).

٢٩٩ - وعن كَرِيمَةَ، أَنَّ الْمِقْدَادَ أَوْصَى لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - ابْنَيْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَأَوْصَى لِنِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَبْعَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ، فَقَبِلُوا وَصِيَّتَهُ^(٦).

(١) في رواية الخفاف: «بنت».

(٢) في رواية الخفاف: «بنت».

(٣) هي الهاشمية بنت عم النبي ﷺ، وكانت زوج المقداد بن الأسود، فولدت له عبد الله وكريمة، وقُتِلَ ابنها عبد الله يوم الجمل مع عائشة. وكان لضباعة - رضي الله عنها - صحبة. ولم أجد لها سنة وفاة.

انظر: «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٦/٣٣٨٣، برقم (٣٩٤١)، «الاستيعاب» ٤/

٣٤٢، «أسد الغابة» ٧/١٧٨، برقم (٧٠٦٨)، «الإصابة» ٤/٣٤٢، برقم (٦٧٢).

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٨١: «الخَمِيلُ، والخَمِيلَةُ: القطيفة، وهي كل ثوب له خَمَلٌ من أي شيء كان، وقيل: الخَمِيلُ: الأسود من الثياب».

(٥) إسناده : ضعيف؛ فيه موسى بن يعقوب الزمعي وهو «صدوق سيئ الحفظ»، وفيه قُرْبَيَّة بنت عبد الله الأسدية وهي «مقبولة».

تخرجه:

أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٠/١٨٠.

وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٢٨/٤٥٦، في ترجمة المقداد بن عمرو، برقم

(٦١٦٢)، وعزه للبخاري في «التاريخ الصغير» بإسناده ومثته.

(٦) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٠/١٨١، من طريق البخاري.

وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/٣٨٩، وفي «تاريخ الإسلام» «عهد الخلفاء =

٣٠٠ - حدثني إبراهيم بن المنذر، ثني عباس، ثني موسى، عن أخيه محمد ابن يعقوب، عن عبد الله بن رافع، عن أمه، قالت: خَرَجَتِ الصَّعْبَةُ^(١) بنتُ الحَضْرَمِيِّ، قالت: فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ لِابْنِهَا طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: إِنَّ عَثْمَانَ قَدْ اشْتَدَّ حَصْرُهُ، فَلَوْ كَلَّمْتُ فِيهِ حَتَّى يَرُدَّ^(٢) عَنْهُ^(٣).

== الراشدين / ص ٤١٩، دون قوله: «فقبلوا وصيته».

(١) هي أخت العلاء بن الحضرمي، قيل: ماتت على عهد رسول الله ﷺ، وقيل: إنها بقيت إلى أن قُتِلَ عثمان - رضي الله عنه -.

انظر: «أسد الغابة» ١٦٨/٧، برقم (٧٠٥٠)، «الإصابة» ٣٣٧/٤، برقم (٦٤١). قال ابن حجر في «الإصابة» ٣٣٧/٤، في ترجمة الصَّعْبَةُ بنت الحضرمي، برقم (٦٤١): «وهذا أولي - أي قول من قال: إنها ماتت في عهد عثمان - من قول الواقدي - وهو قوله: توفيت على عهد النبي ﷺ -، وعكس ابن الأثير، كماداته في تقديم أقوال أهل السير أو النسب على أصحاب الأسانيد الجياد».

(٢) في رواية الخفاف: «تَرُدُّ عَنْهُ».

(٣) إسناده: ضعيف؛ فيه موسى بن يعقوب وهو «صدوق سيئ الحفظ»، وفيه محمد بن يعقوب الزمعي أخو موسى بن يعقوب، وهو «مجهول»، انظر «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٧، «الثقات» لابن حبان ٤٢٩/٧.

وروي الأثر بآتم وأطول مما هنا وفيه أن طلحة أتى علياً وقال: «لورفعت الناس عن هذا»، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٣٣/٧: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم، والظاهر أن هذا ضعيف؛ لأن علياً لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله».

تخرجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٨٥/١، برقم (١٢٧) من طريق إبراهيم بن المنذر. ومثنته آتم وأطول مما هنا وفيه أن طلحة أتى علياً - رضي الله عنه - وهو جالس في جنب داره، فقال طلحة - ومعه أمه وأم عبد الله بن رافع - : لورفعت عن هذا فقد اشتد حصره، قال: فَتَقَرَّبَ قَدْحَ فِي يَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ مِنْ

٣٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا ابنُ أَبِي غَنْيَّةَ، عن الحَكَمِ، عن أبي وائلٍ، قالَ :
 قامَ عَمَّارٌ على مِنبَرِ الكوفةِ فَذَكَرَ عائِشةَ ومَسِيرَها، وقالَ : إِنَّها لَزَوْجَةُ نَبِيِّكم في
 الدُّنْيا والآخِرَةِ^(١).

== هذا شيئاً تكرهه .

ومن طريق الطبراني أخرجه : ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٣٩ / ٣٦٧ .
 وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩ / ٩٤ - ٩٥ ، وقال : « رواه الطبراني وفيه جماع
 لم أعرفهم » .

وذكره ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧ / ١٦٨ ، وذكره ابن حجر في « الإصابة » ٤ / ٣٣٧
 وقال : « أخرجه البخاري في « التاريخ الصغير » ، من طريق محمد بن يعقوب ، عن عبد
 الله بن رافع ، عن أمه ، قالت وفيه « تردعه » بدل : « ترد عنه » .

(١) تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٣ / ٥٨ ، برقم (٧١٠١) ، كتاب الفتن ، باب (١٨) .
 أخرجه كما هنا سنداً ومتناً إلا أن في آخره زيادة : « ولكنها مما ابتليتكم » . وانظر معنى قول
 عمار هذا بعد تخريج الرواية رقم (٣٠٣) .

وأخرجه البخاري - أيضاً - في « صحيحه » ٧ / ١٣٣ ، برقم (٣٧٧١) كتاب فضائل
 الصحابة ، باب فضل عائشة - رضي الله عنها - ، عن محمد بن بشار ، حدثنا غندر ،
 حدثنا شعبة ، عن الحكم ، سمعت أبا وائل ، قال : « لما بعث عليٌّ عَمَّاراً والحسن إلى
 الكوفة ليستنفرهم ، خطب عمارٌ ، فقال : إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ، ولكن
 الله ابتلاكم لتبعوه ، أو يأتها » .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « مستخرجه » ، كما ذكر ابن حجر في « فتح الباري »
 ١٣ / ٦٣ ، وانظر الرواية الآتية في هذا الكتاب ، برقم (٣٠٣) .

٣٠٢ - حَدَّثَنَا قُبَيْصَةُ، ثنا سُفْيَانُ، عن السُّدِّيِّ، عن الْبَهِيِّ، قال: سمعتُ
ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا^(١) خَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ يُرِيدُ اللَّهُ إِلَّا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، وما
أَدْرِي مَا صَنَعَ^(٢)؟

٣٠٣ - حَدَّثَنَا^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ
عِيَّاشٍ، ثنا أَبُو حَصِينٍ، ثنا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ^(٤) [٦٢/١] الْأَسَدِيُّ، قال:
لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَالْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ، فَصَعِدَ^(٥) الْمُنْبَرُ، فَقَامَ الْحَسَنُ فَوْقَ الْمُنْبَرِ، وَقَامَ عَمَّارُ
أَسْفَلَ^(٦).

- (١) كذا في «س»: «ما أعلم أحداً خرج»، وفي رواية الخفاف: «ما أعلم خرج أحد...».
- (٢) أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣ / ٤٥٤ وأخرجه أبو
نعيم في «الحلية»، ١ / ١٤٢، من طريق قبصة، ثنا سفیان، عن السدي، عن عبد الله
البهبي، عن ابن عمر، قال: ما أعرف أحداً خرج يبتغي وجه الله والدار الآخرة إلا عماراً.
وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١ / ٤٢٤، عن البهبي.
- (٣) في رواية الخفاف: «حدثني».
- (٤) إلى هنا ينتهي السقط من الأصل، كما تقدم التنبيه عليه في الرواية السابقة برقم
(٢٩٧).
- (٥) كذا في كلا الروایتين: «فصعد» بلفظ الإفراد، وفي صحيح البخاري - كما سيأتي في
التخريج -: «فصعدا» بلفظ التثنية.
- (٦) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٣ / ٥٨، برقم (٧١٠٠)، كتاب الفتن، باب (١٨).
وإسناده ومثنه كما هنا إلا أن في مثنه: «فصعدا» بدل «فصعد»، وفي آخره: «وقام
عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا إليه، فسمعتُ عماراً يقول: إن عائشة قد سارت إلى
البصرة، والله إنها لزوجت نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله - تبارك وتعالى - =

٣٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ،
عن محمد بن عمرو، عن أبيه^(١)، عن جدّه^(٢)، قال: كُنَّا نَعُدُّ^(٣) عثمانَ،
فقال^(٤) أبو جهْمٍ: مَن بَايَعَنَا^(٥)؟

= ابتلاكُم ليعلم إياه تطيعون أم هي؟

وأخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن أبي بكر بن عيَّاش، كما ذكر ابن حجر في «فتح
الباري» ٦٢/١٣. قال ابن حجر: «زاد الإسماعيلي من وجه آخر عن أبي بكر بن
عيَّاش: «صعد عمار المنبر فحض الناس في الخروج إلى قتال عائشة»، وفي رواية إسحاق
بن راهويه عن يحيى بن آدم بالسند المذكور: «فقال عمار: إن أمير المؤمنين بعثنا إليكم
لنستغفركم، فإن أماناً قد سارت إلى البصرة»، وعند عمر بن شبة، عن حبان بن بشر عن
يحيى بن آدم في حديث الباب: «فكان عمار يخطب والحسن ساكت».

وانظر الرواية المتقدمة برقم (٣٠١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦٣/١٣ تعليقاً
على قول عمار في عائشة: «ولكن الله ابتلانا بها ليعلم إياه نطيع أو إياها -»: «ومراد عمار
بذلك أن الصواب في تلك القصة كان مع علي، وأن عائشة مع ذلك لم تخرج بذلك
عن الإسلام، ولا أن تكون زوجة النبي ﷺ في الجنة. فكان ذلك يعد من إنصاف عمار
وشدة ورعه وتحريه قول الحق».

(١) هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي.

(٢) هو علقمة بن وقاص الليثي.

(٣) كذا في الأصل و«س»: «نعد»، وفي رواية الخفاف، «بعد».

(٤) في رواية الخفاف: «قال».

(٥) هو ابن حذيفة بن غانم بن كعب القرشي العدوي، قيل: اسمه عامر، وقيل: عُبَيْد، أسلم
عام الفتح - رضي الله عنه - مات في آخر خلافة معاوية - رضي الله عنه - وقيل: بقي
إلى خلافة ابن الزبير وشهد ببناء الكعبة.

انظر: «التاريخ الكبير» ٦/٤٤٥، برقم (٢٩٤٤)، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٥/

٢٨٥١، برقم (٣١٤٥)، «الاستغناء» ١/١٣٠، برقم (٥١)، «الاستيعاب» ٤/ =

فإنّا^(١) نُقِصُ مِنَ الدِّمَاءِ، فقال عمارٌ: أَمَا مِنْ دَمِ عُثْمَانَ فَلَا، فقال^(٢): يَا ابْنَ سُمَيَّةِ! أَتُقِصُّ^(٣) مِنْ جِلْدَاتٍ وَلَا تُقِصُّ^(٤) عُثْمَانَ مِنْ دَمِهِ؟^(٥).

٣٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ^(٦) بْنُ نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا جُبَيْرٌ^(٧)، قال: حَدَّثَنِي

= ٣١، «أسد الغابة» ٥٧/٦، برقم (٥٧٧٣)، «الإصابة» (٤/٣٥)، برقم (٢٠٧).

(١) في رواية الخفاف: «فإنما يُقَصُّ».

(٢) في رواية الخفاف: «قال».

(٣) في رواية الخفاف: «أَيَقِصُّ».

(٤) في رواية الخفاف: «ولا يُقَصُّ».

(٥) أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١/٨١ - ٨٢، برقم (١١٥)، من طريق أحمد ابن يحيى الطويل، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٢/٤٣٦، من طريق الحجاج بن المنهال، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن محمد، بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص، قال: اجتمعنا في دار مخزومة للبيعة بعدما قُتِلَ عثمان، فقال أبو جهم بن حذيفة: أما من بايعنا منكم لا يحول بين قصاص. فقال عمار: أَمَا دَمِ عُثْمَانَ فَلَا. فقال: يَا ابْنَ سُمَيَّةِ! اتَّقِصْ مِنْ جِلْدَاتٍ جِلْدَتَهُنَّ وَلَا تَقِصْ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ؟ قال: فنفروا يومئذ عن غير بيعة.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٠، ١٠١، وقال: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا». وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣/٤٦٠، عن محمد بن عمرو بن علقمة ابن وقاص، عن أبيه، عن جده، قال: فذكره بنحوه.

(٦) في «س»: «حدثنا حصين، قال: حدثني جهيم الفهري...».

(٧) كذا في الأصل: «جبير»، وفي رواية الخفاف: «حصين» وهو الصواب، والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩/٣٩٨ - ٣٩٩، من طريق البخاري وفي آخره: «قال البخاري: هذا خطأ، هو عن حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جهيم».

جُهَيْم^(١) الْفَهْرِيُّ، قَالَ: أَنَا شَاهِدٌ^(٢) الْأَمْرَ كُلَّهُ، قَالَ عَثْمَانُ: لِيَقُمْ أَهْلُ كُلِّ مِصْرٍ كَرِهُوا صَاحِبَهُمْ حَتَّى أَعَزَّلَهُ عَنْهُمْ، وَأَسْتَعْمِلَ الَّذِي يُحِبُّونَ، فَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: رَضِينَا بِعَبْدِ اللَّهِ^(٣) ابْنِ عَامِرٍ، فَاقْرَأْهُ، وَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ: اعْزِلْ [ب/٦٢] عَنَا سَعِيدٌ^(٤) بَنَ الْعَاصِ وَأَسْتَعْمِلْ أَبَا^(٥) مُوسَى، فَقَعَلَ، وَقَالَ أَهْلُ الشَّامِ: قَدْ رَضِينَا

(١) انظر: «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥١، برقم (٢٣٦٤)، «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٤٠، برقم (٢٢٤٢)، «الثقات» لابن حبان ٤/ ١٩٩.
(٢) في رواية الخفاف: «أنا شاهد هذا الأمر...».

(٣) هو ابن كُرَيْز بن ربيعة، أبو عبد الرحمن القرشي، ابن خال عثمان، وأبوه عامر هو ابن عمِّ رسول الله ﷺ البيضاء بنت عبد المطلب. يقال: حنكه النبي ﷺ وهو صغير، ومات النبي ﷺ سنَّه دُونَ السَّنَتَيْنِ، وَقِيلَ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَهُوَ خَطَا. وَيُقَالُ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». لَكِنْ أَعْلَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالْإِرْسَالِ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «وَلَيْسَ فِي السِّيَاقِ تَصْرِيحٌ بِسَمَاعِهِ فَهُوَ مَرْسَلٌ». وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّ الْمُعْتَمَدَ فِي سَنَّتِهِ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ دُونَ السَّنَتَيْنِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ. شَهِدَ الْجَمْلَ وَلَمْ يَشْهَدْ صَفِينَ. مَاتَ سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: بَعْدَهَا.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/ ٤٤، «معركة الصحابة» لابي نعيم ٣/ ١٧٣٢، برقم (١٧٠٩)، «الاستيعاب» ٢/ ٣٥١، «تاريخ مدينة دمشق» ٢٩/ ٢٤٧، برقم (٣٣٥٧) «أسد الغابة» ٣/ ٢٨٨، برقم (٣٠٣١)، «الإصابة» ٣/ ٦١، برقم (٦١٨١).

(٤) هو ابن أُمَيَّة القرشي، الأموي، أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن، مات النبي ﷺ وعمره تسع سنين، ومات سنة ثمان وخمسين، وقيل غير ذلك.

انظر: «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٠، «التاريخ الكبير» ٣/ ٥٠٢، برقم (١٦٧٢) «معركة الصحابة» لابي نعيم ٣/ ١٢٩٤، برقم (١١٥٩)، «الإصابة» ٢/ ٤٥، برقم (٣٢٦٨).

(٥) هو عبد الله بن قيس الأشعري - رضي الله عنه -.

بِمُعَاوِيَةَ، فَأَقْرَهُ، وَقَالَ أَهْلُ مِصْرٍ: اعْزِلْ عَنَّا ابْنَ^(١) أَبِي سَرْحٍ، وَاسْتَغْمِلْ عَلَيْنَا
عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ، فَفَعَلَ. فَدَخَلَ عَلَيْنَا^(٢)

أَبُو عَمْرٍو^(٣) بْنُ بُدَيْلِ الْخَزَاعِيِّ، وَالْبَجَوِيِّ^(٤) - أَوْ التَّنُوخِيِّ^(٥) -، فَطَعَنَهُ أَبُو
عَمْرٍو فِي وَدَجِهِ^(٦) وَعَلَاهُ الْآخِـــــرُ بِالسَّـــــيْفِ فَقَتَلَهُ،

(١) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن لؤي القرشي، أبو يحيى، أخو عثمان من الرضاعة
افتتح إفريقية زمن عثمان وولي مصر، مات سنة تسع وخمسين، وقيل: مات في خلافة
علي.

انظر: «الطبقات الكبرى» ٤٩٦/٧، «التاريخ الكبير» ٢٩/٥، برقم (٤٩)، «معرفة
الصحاب» لأبي نعيم ١٦٧٠/٣، برقم (١٦٥٦)، «أسد الغابة» ٢٥٩/٣، برقم
(٢٩٧٤)، «الإصابة» ٣٠٩/٢، برقم (٤٧١١).

(٢) في رواية الخفاف: «عليه».

(٣) قال ابن الكلبي: «كان من رؤساء أهل مصر الذين حاصروا عثمان». وهو أخو عبد الله
ابن بديل الآتية ترجمته في الرواية التالية، برقم (٢٩٩).
انظر: «الإصابة» ١٣٩/٤، برقم (٧٩٩).

تنبيه: ذكر الذهبي هذا الاثر في ترجمة عبد الله بن بديل الخزاعي؛ والذي يظهر أن
صاحب هذه القصة أبو عمرو بن بديل - مشهور بكنيته - أخو عبد الله بن بديل الذي
قُتِلَ بصفين مع علي - رضي الله عنهما - انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي ٥٦٧/٣.
وانظر مصادر ترجمة عبد الله بن بديل الآتية في الاثر التالي.

(٤) في رواية الخفاف: «النجوي».

(٥) المشهور في كتب التواريخ أنه «التنجيبي» واسمه: كنانة بن بشر. انظر: «تاريخ خليفة بن
خياط» ١٣٠، و«تاريخ الطبري» ٦٥٢/٢، «البداية والنهاية» ٢١١/٧.

(٦) قال ابن الاثير في «النهاية» ١٦٥/٥: «في حديث الشهداء»: «أَوْذَاجُهُمْ تَشْخَبُ
دَمًا» هي ما أحاط بالعُنُق من العروق التي يقطعها الذابح، واحِدُهَا: وَدَجٌ -
بالتحريك...».

فَأَخَذَهُمْ^(١) معاوية، فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ^(٢).

٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) أَزْهَرُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ^(٤) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ^(٥) بُدَيْلٍ، فَقَالَ: أَمَا تَذْكُرُ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ قُتِلْتَ فِي أَمْرِ مُلْتَبِسٍ^(٦).

(١) في رواية الخفاف: «وأخذهم».

(٢) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٩٨/٣٩، ٣٩٩، وليس فيه «حدثنا جبير»، وفيه: «في درجه» بدل: «في ودجه»، وفي آخره زيادة: «قال البخاري: هذا خطأ، هو عن حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جهم».

وذكر الذهبي آخر الأثر في «تاريخ الإسلام» ٥٦٧/٣. وعزاه للبخاري في «التاريخ».

(٣) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٤) في رواية الخفاف: «عن محمد، عن عبد الرحمن...». وهو الصواب، انظر التخریج.

(٥) هو عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي، أسلم يوم الفتح مع أبيه، قُتِلَ مع عليّ بصفين.

انظر: «التاريخ الكبير» ٥٦/٥، برقم (١٢٦)، «أسد الغابة» ١٨٤/٣، برقم

(٢٨٣٢)، «الإصابة» ٢٧٢/٢، برقم (٤٥٥٩).

تنبيه: قال ابن حجر: «وفي الرواة عبد الله بن بدیل الخزاعي، متأخر، يروي عن الزهري،

وعمر بن دينار، وهو حفيد هذا أو ابن أخته، وروى عنه أبو عامر العقدي، وأبو داود

الطيالسي، وزيد بن الحباب، وغيرهم». انظر «الإصابة» ٢٧٢/٢، وانظر: ترجمة أبي

عمر بن بدیل المتقدمة في الأثر السابق.

(٦) إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» ٥٥٢/٢ - ٥٥٣، برقم (١٢٨٩)، عن

محمد بن المثني، به نحوه، وفيه: «عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي =

قال محمد بن سيرين: فَنُبِثَ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ صِفِينِ.

٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ^(١)

الْمَخُولُ، عَنِ الْعِزَّازِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ زَيْدِ^(٢) بْنِ صُوحَانَ، قَالَ^(٣): لَا تَفْسِلُوا عَنِّي^(٤) دَمًا فَإِنِّي مُحَاجٌّ^(٥).

= بكرة، عن أبيه أنه لقي بديلاً عند كحالة الرحبة، فقال: ما كنت أراك إلا قتلت، أما تذكر رؤيا... فذكره.

وتقدم في ترجمة بديل الخزازي برقم (٢٧٤) أنه مات قبل وفاة النبي ﷺ وأما ابنه عبد الله قُتِلَ بصفين.

وورد الأثر في «الرياض النضرة» للمحب الطبري ١/١٣٨، بهذا السياق: «وعن عبد الرحمن بن أبي بكر - كذا: ابن أبي بكر - عن أبيه، أن النبي ﷺ لقي ابن بديل، فقال: ما كنت أرى إلا أنك قد قتلت. أتذكر رؤيا رأيته فقصصتها على أبي بكر فقال: إن صدقت رؤياك قتلت بغير أمر ملتبس. فقتل يوم صفين».

(١) كذا في الأصل: «سفيان المخول»، وفي «س»: «سفيان عن المخول»، وفي رواية الخفاف: «سفيان عن مخول»، وهو الصواب، كما في «التاريخ الكبير» ٣/٣٩٧. (٢) هو ابن حُجْر بن الحارث العبدي، اختلف في صحبته، وقيل: إن له وفادة على النبي ﷺ، وقيل: مخضرم. قُتِلَ يوم الجمل مع علي.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦/١٢٣، «التاريخ الكبير» ٣/٣٩٧، برقم (١٣٢٥)، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٣/١٢٠٢، برقم (١٠٤٢)، «الاستيعاب» ١/٥٣٩، «أسد الغابة» ٢/٢٩١، برقم (١٨٤٨)، «الإصابة» ١/٥٥٠، برقم (٢٩١٠) و ١/٥٦٥، برقم (٢٩٩٧).

(٣) قوله: «قال» لم تذكر في رواية الخفاف.

(٤) في رواية الخفاف: «عنا».

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٣٩٧، في ترجمة زيد بن صوحان، برقم (١٣٢٥) وقال: «قال أبو نعيم».

=

٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [١/٦٣]، قال: حدثني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ^(١)، قال: حدثني^(٢) يحيى بنُ آدمَ، قال: حدثنا أبو زُبَيْدٍ عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ الزُّبَيْدِيُّ، عن حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: حدثني أبو جَمِيلَةَ، قال: قالَ مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ طَلْحَةَ لعائشة: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! - يومَ الجَمَلِ -، فقالت: كُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ، فَأَعْمَدَ سَيْفَهُ

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣٢/١٩. وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٤٠٢/٣، عن أبي نعيم وقبيصة، قالوا حدثنا سفيان، عن مخول، عن العيزار بن حريث، قال: قال زيد بن صوحان: «لا تغسلوا عني دماً، ولا تنزعوا عني ثوباً إلا الخفين، وارمسوني في الأرض رمساً، فأني رجل محاج». زاد أبو نعيم: أحاج يوم القيامة. وأخرجه: ابن أبي شيبه في «المصنف» ٤٥٧/٢، و٤٩/٣، و٤٤٧/٦، عن وكيع، عن سفيان، عن مخول، عن العيزار، بنحو ما تقدم عند يعقوب بن سفيان، وروي الأثر من طرق أخرى. انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٢٥/٦، و«المصنف» لابن أبي شيبه ٤٥٧/٢. وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٥٦٦/١، وعزاه للبخاري ويعقوب بن سفيان في تاريخهما.

(١) زاد في رواية الخفاف: «المسندي».

(٢) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٣) هو محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي. ذكره البخاري وغيره في الصحابة. وولد في عهد النبي ﷺ وسماه النبي ﷺ محمداً. قُتِلَ مع أبيه طلحة بن عبيد الله يوم الجمل - رضي الله عنهما -.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥٢/٥، «التاريخ الكبير» ١٦/١، برقم (٧)، «الاستيعاب» ٣٢٩/٢، «أسد الغابة» ٩٨/٥، برقم (٤٧٣٨)، «الإصابة» ٣/٣٥٦، برقم (٧٧٨٣).

بَعْدَمَا ^(١) سَلَّهُ، ثُمَّ قَالَ ^(٢) حَتَّى قُتِلَ ^(٣).

٣٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: كُنِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ: أَبُو الْقَاسِمِ ^(٤).

٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ هِلَالِ الْوَزَّانِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ - وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(٥) التَّيْمِيِّ الْقُرَشِيِّ -، قَالَ: سَمَّانِي النَّبِيُّ ﷺ مُحَمَّدًا ^(٦).

(١) في رواية الخفاف: «وما».

(٢) كذا في الأصل و«س»: «قال»، وفي رواية الخفاف: «قام». وما في رواية الخفاف يوافق ما أخرجه البغوي كما في «الإصابة» ٣/٣٥٧.

(٣) أخرجه البغوي من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن أبي جميلة الطهوي، كما في «الإصابة» ٣/٣٥٧.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» ٣/٣٧٥، من طريق محمد بن عمر، عن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي، عن أبيه. فذكر نحوه باتم وأطول مما هنا. وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/٥٤.

(٤) «التاريخ الكبير» ١/١٦، في ترجمة محمد بن طلحة، برقم (٧)، وانظر مصادر ترجمته المتقدمة في الرواية السابقة، برقم (٣٠٨).

(٥) في «س»: «ابن عبد الله»، وهو خطأ. وانظر ترجمته ومصادر المتقدمة في الرواية قبل السابقة برقم (٣٠٨).

(٦) إسناده: حسن من أجل الصلت بن محمد الحاركي فهو «صدوق». وتابع الصلت غير واحد من الثقات كما سيأتي في التخریج - وزادوا في إسناده عمر بن الخطاب بين ابن أبي ليلى ومحمد بن طلحة، وسماع ابن أبي ليلى من عمر مختلف فيه، فعلى قول من يرى أنه سمع منه يكون الاثر من طريق عمر صحيحاً، وعلى قول من يرى أنه لم يسمع منه يكون الاثر مرسلأ أو من المزيّد في متصل الاسانيد؛ لأن ابن أبي ليلى من جملة الرواة =

== الذين رووا عن محمد بن طلحة، والله تعالى أعلم.

تخريجه :

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٦، في ترجمة محمد بن طلحة، برقم (٧)، وفيه : «قاله لي الصلت...» .

وأخرجه : ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/٥٣، ٥٤، عن أبي هشام المخزومي البصري وسعيد بن منصور، وأحمد في «المسند» ٢٩/٤٢٧، ٤٢٨، برقم (١٧٨٩٦)، عن عفان بن مسلم، ومن طريق أحمد أخرجه : أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/١٦٧، برقم (٦٣٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/٩٩ .

وأخرجه من غير طريق أحمد : ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/٦، برقم (٦٧٠)، عن خالد بن يوسف، ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه : أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/١٦٧، برقم (٦٣٦) .

ومن غير طريق ابن أبي عاصم أخرجه : الطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/٢٤٢، ٢٤٣، برقم (٥٤٤)، من طريق فهد بن عوف أبو ربيعة، ون طريق الطبراني أخرجه : أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/١٦٦، برقم (٦٣٦)، ومن غير طريق الطبراني أخرجه : أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/١٦٧ - ١٦٨، برقم (٦٣٦)، من طريق محمد بن سليمان، كلهم، عن أبي عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : نظر عمر إلى أبي عبد الحميد - أو ابن عبد الحميد، شك أبو عوانة - وكان اسمه محمداً، ورجل يقول له : يا محمد، فعل الله بك، وفعل، وفعل . قال : وجعل يَسُبُّه، قال : فقال أمير المؤمنين عند ذلك : يا ابن زيد، اذْنُ مني، قال : ألا أرى محمداً يُسَبُّ بك ! لا والله لا تدعى محمداً ما دمتُ حياً، فسماه عبد الرحمن، ثم أرسل إلى بني طلحة، ليُغَيِّرَ أهلهم أسماءهم، وهم يومئذٍ سبعة، وسيدهم وأكبرهم محمد، قال : فقال محمد بن طلحة : أنشدك الله يا أمير المؤمنين، فوالله إن سماني محمداً - يعني - إلا محمداً ﷺ، فقال عمر : «قوموا، لا سبيل لي إلى شيء سماه محمد ﷺ» . واللفظ للإمام أحمد .

== وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٥١، ٥٢، وعزاه لأحمد والطبراني، ثم قال : ==

٣١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، قَالَ^(١): قُتِلَ عَمَّارٌ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، كُنْيَتُهُ: أَبُو الْيَقْظَانِ بْنِ يَاسِرٍ. مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ^(٢).

= «رجال أحمد رجال الصحيح». وأخرجه أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/١٦٧، برقم (٦٣٧)، من طريق أبي أحمد الزبيري، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن هلال الوزان، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن محمد بن طلحة بن عبيد الله قال: سماني رسول الله ﷺ محمداً. وإسناده ضعيف فيه مجاهيل.

وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٣/٣٥٦، في ترجمة محمد بن طلحة، برقم (٧٧٨٣)، وعزاه للبخاري، من طريق هلال الوزان.

وروي الحديث من طريق أخرى، وفيها: «لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي ﷺ، فقال: «ما سميتُموه؟» قلنا: محمداً، قال: «هذا سمِّي، وكنيته أبو القاسم».

وإسناده فيه إبراهيم بن عثمان العبسي، وهو متروك. ومتنه مخالف لحديث النبي ﷺ أنه قال: «إني أبو القاسم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي» والحديث صحيح وقد تقدم برقم (٣٧) من هذا الكتاب.

وأما حديث: «هذا سمِّي، وكنيته أبو القاسم» أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/٥٣، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/١٨، برقم (٩٦٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/١٨٧، برقم (٤٥٩).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٥٢، وقال: «رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك».

وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٣/٣٥٦، وعزاه لابن منده، وابن السكن، وابن شاهين. (١) قوله: «قال»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٢) وقيل: قُتِلَ عَمَّارٌ وعمره أربع وتسعون، والاول أشهر. أنظر: ترجمة عمار بن ياسر =

وقال غيره: عمرو^(١) بن يثربي الضَّبِّي^(٢)، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ، وكان أخوه عميرة^(٣) قاضي عمرو بن الخطاب.

== المتقدمة في الرواية رقم (٢٧٤).

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٥/٧، برقم (١٠٧)، وفيه: «قال أبو حفص بن علي...». ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣ / ٤٨١.

(١) هو عمرو بن يثربي بن بشر بن بكر بن سعد بن ضَبَّة الضَّبِّي - بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، نسبة إلى بني ضَبَّة - فارس ضَبَّة وكان من رؤوسهم في الجاهلية ثم أسلم، استقضاه عثمان على البصرة، قتل يوم الجمل مع عائشة - رضي الله عنها - وكان مما قاله:

نحن بني ضَبَّة أصحاب الجمل ننازل الموت إذا الموت نزل

انظر: «تاريخ الطبري» ٤٦/٣ و ٥٣/٣، و ١٧١/٣، و ١٧٣/٣، و «تاريخ مدينة دمشق» ٤٣ / ٤٦٤، و «الأنساب» للسمعاني ١٠ / ٤، و «البداية والنهاية» ٢٤٣ / ٧، و «الإصابة» ١١٩ / ٣، برقم (٦٥٢١).

تنبيه: يشابه اسم المترجم هنا اسم صحابي، وهو: عمرو بن يثربي الضمري وقد خلط بعضهم بينهما. قال ابن حجر في «الإصابة» ٢٣ / ٣، برقم (٥٩٨٥): «عمرو بن يثربي قاضي البصرة آخر غير هذا - يعني عمرو بن يثربي الضمري الصحابي - يظهر ذلك من اختلاف نسبهما؛ فإن الصحابي ضمري، والقاضي ضبي...».

(٢) قوله: «الضَّبِّي»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٤٩ / ٧، و «تاريخ الطبري» ٢٣٦ / ٣ و ٢٥٥، وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة عمرو بن يثربي أخي عميرة، في الهامش السابق.

٣١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد [٦٣/ب] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: أَتَيْتُ بِالْمُنْذِرِ ^(١) بَنَ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ وُلِدَ، فَسَمَّاهُ الْمُنْذِرَ ^(٢).

٣١٣ - وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ^(٣) زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: بَعَثَ مُعَاوِيَةُ بُسْرَ ^(٤) بَنَ أَرْطَاةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَبَايَعَ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى

(١) هو الساعدي، وُلِدَ عام الفتح، انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢٧٢/٥، «التاريخ الكبير» ٣٥٦/٧، برقم (١٥٣٨)، «الاصابة» ٤٥٧/٣، برقم (٨٣٣٥).
(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٥٩١/١٠، برقم (٦١٩١)، كتاب الأدب، باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه.

وفي «التاريخ الكبير» ٣٥٦/٧، برقم (١٥٣٨)، أخرجه كما هنا سنداً، ومنتنه في «صحيحه» بآتم وأطول مما هنا.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» ١٦٩٢/٣، برقم (٢١٤٩)، كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته. من طريق سعيد بن أبي مريم. قال ابن حجر في «فتح الباري» ٥٩٢/١٠: «قال الداودي: سماه المنذر تفاؤلاً أن يكون له علم ينذر به».

(٣) قوله: «عن زياد»، لم يذكر في رواية الخفاف، والإسناد ورد في رواية الخفاف بهذا السياق: «وقال سعيد بن يحيى بن سعيد، قال ابن إسحاق: بعث معاوية...».

(٤) هو القرشي العامري أبو عبد الرحمن ويقال: بُسْر بن أبي أرتاة. وقيل: هذا خطأ - أي من زاد: «أبي» -، اختلف في صحبته، وقيل: ولد قبل وفاة النبي ﷺ بستين، وقيل: بل أدرك النبي ﷺ وروى عنه وهو صغير.

قال الدارقطني: له صحبة، ولم تكن له استقامة بعد النبي ﷺ. قال ابن حبان: وله أخبار شهيرة في الفتن لا ينبغي التشاغل بها. مات أيام معاوية، وقيل: بقي إلى خلافة =

مكة واليمن، قَتَلَ عبد الرحمن^(١) وقُتِلَ^(٢)، و^(٣) عبيد الله بن عباس^(٤).

٣١٤ - وعن ابن إسحاق، قال^(٥) محمد بن خالد، عن حنظلة بن قيس [عن]^(٦) النعمان بن عجلان الزُرقي، قدِمَ عليه يزيد^(٧) من عند سعيد^(٨) بن

عبد الملك بن مروان، وقيل: مات في خلافة الوليد. =

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٠٩/٧، «التاريخ الكبير» ١٢٣/٢، برقم (١٩١٢)، «تاريخ مدينة دمشق» ١٠/١٤٤، برقم (٨٧٢)، «أسد الغابة» ١/٢١٣، برقم (٤٠٦)، «الإصابة» ١/١٥٢، برقم (٦٤٢).

(١) انظر المصادر المتقدمة في الهامش السابق.

(٢) انظر المصادر المتقدمة في الهامش قبل السابق.

(٣) كذا في الأصل و«س»: و«عبيد الله» وفي رواية الخفاف - على الصواب -: «ابني عبيد الله بن عباس».

(٤) أخرجه من طريق البخاري: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٠/١٥١، وذكره المزني في «تهذيب الكمال» ٤/٦٤، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١/٢٧٥، وعزيه للبخاري في «التاريخ الصغير» بإسناده ومثله. وروي الخبر من طرق أخرى بآتم وأطول مما هنا.

انظر المصادر المتقدمة في ترجمة بسربن أرطاة، والمصادر المتقدمة في التخريج، وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد / الطبقة الخامسة ج ٢/١٨٥، ١٨٦، «تاريخ خليفة بن خياط» ١٥١، «تاريخ الطبري» ٣/١٥٣، و٣/١٧٥، والمعجم الكبير للطبراني ٤٦/٢٢، برقم (١١٧).

(٥) زاد في رواية الخفاف: «حدثني».

(٦) سقطت «عن» من الأصل، وفي «س» ورواية الخفاف: «عن نعمان بن عجلان».

(٧) في رواية الخفاف: «بريد».

(٨) هو سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري، الخزرجي، اختلف في صحبته، قال ابن حجر: وذكره الجمهور في الصحابة، وقال أيضاً: «صحابي صغير».

سعدُ بنِ عبادَةَ مِنَ اليَمَنِ - وكانَ عليُّ أُمْرُهُ على اليَمَنِ - فلَمَّا ^(١) قَبِحَ اللهُ ابنَ سعدٍ، فبُئِسَ الرَّجُلُ وَجَدُّهُ في دينِ اللهِ ^{(٢)(٣)}.

٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنِي ^(٤) عِثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ، عنِ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أَهْبَانَ ^(٥) بنِ صَيْفِي، قالت: حَيْثُ قَدِمَ عَلَيَّ ابنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَصْرَةَ جَاءَ إِلَى أَبِي، فَقَالَ إِنِّي ^(٦) [١/٦٣]: إِنَّ

= كان والياً لعلِّي على اليمن.

انظر: «التاريخ الكبير» ٤٥٥/٣، برقم (١٥١٤)، «معرفة الصحابة» لابي نعيم ٣/ ١٢٩٦، برقم (١١٦٢)، «الاستيعاب» ١٦/٢، «الاصابة» ٤٤/٢، برقم (٣٢٦٢)، «تهذيب التهذيب» ٣٠٧/٢، برقم (٢٧٢٠).

(١) في رواية الخفاف: «فقال: قَبِحَ اللهُ ابنَ سعد...».

(٢) كذا ورد الاثر ولم يتضح لي معناه. وفي «التاريخ الكبير» ٧٢/١، في ترجمة محمد بن خالد، برقم (١٧٩) قال البخاري: «محمد بن خالد، عن حنظلة بن قيس، عن نعمان ابن عجلان: أَمَرُ عَلِيٌّ سَعِيدُ بنِ سَعْدِ بنِ عِبَادَةَ عَلَى اليَمَنِ، سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بنِ إِسْحَاقٍ».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في رواية الخفاف: «حَدَّثَنَا».

(٥) هو أَهْبَانُ - بضم أوله - ابن صَيْفِي - بفتح المهملة وتحتانية ساكنة وفاء -، الغفاري، ويقال: وهبان أيضاً، صحابي يكنى أبا مسلم، مات بالبصرة - رضي الله عنه - . وهو غير أَهْبَانَ الغفاري ابن أخت أبي ذر - وقيل: ابن امرأته - تابعي مشهور، وقد وَحَّدَ بينهما ابن حبان، والصواب - كما قال ابن حجر - : التفرقة.

انظر: «التاريخ الكبير» ٤٥/٢، برقم (١٦٣٤) و (١٦٣٥)، «الثقات» لابن حبان ٥٤/٤، «الإصابة» ٩١/١، برقم (٣٠٨) و ١٣٧/١، برقم (٥٦٥)، «التقريب»، برقم (٥٧٥).

(٦) كذا في الاصل: «إِنِّي»، وهو خطأ، والصواب: «أَبِي» كما في «س»، ورواية الخفاف، =

خَلِيلِي^(١) وابنَ عَمَلِك^(٢) أَمَرَنِي إِذَا كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ، فَانصَرَفَ^(٣).

== ومصادر التخریج.

(١) يعني النبي ﷺ.

(٢) زاد بعدها في رواية الخفاف: «ﷺ».

(٣) إسناده: فيه عُدَيْسَةُ بنتُ أَهْبَانَ بنِ صَيْفِي، وهي «مقبولة». إلا أن الحديث روي من طريق أخرى عن أَهْبَانَ بنِ صَيْفِي - كما سيأتي في الرواية الآتية برقم (٣١٦) - فالحديث بطريقه حسن لغيره.

تخریجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٥/٢، في ترجمة أَهْبَانَ بنِ صَيْفِي، برقم (١٦٣٤)، وفيه: «قال لنا عثمان المؤذن...»، وفيه: «عن عبد الله بن عبيدة، عن عائشة بنت أَهْبَانَ...» وهو خطأ والصواب المثبت هنا: «عن عبد الله بن عبيد، عن عديسة بنت أَهْبَانَ».

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٥٨/١، في ترجمة أَهْبَانَ بنِ صَيْفِي، برقم (٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٩٤/١، برقم (٨٦٣)، ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٢٨٨/١، برقم (٩٤٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣/٣٨٥، وأخرجه من غير طريق الطبراني: أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٢٨٨/١، برقم (٩٤٢)، من طرق عن عثمان بن الهيثم المؤذن عن عبد الله بن عبيد الديلي، عن عديسة بنت أَهْبَانَ، به نحوه.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/٤٨٠، وأحمد في «المسند» ٦٩/٥، والترمذي في «جامعه» ٤/٤٩٠، برقم (٢٢٠٣)، كتاب الفتن، باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة، وابن ماجه في «السنن» ٢/١٣٠٩، برقم (٣٩٦٠)، كتاب الفتن، باب الثبوت في الفتنة، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٢٩٤ - ٢٩٥، برقم (٨٦٥) و (٨٦٦)، وفي «المعجم الأوسط» ٦/١٢، برقم (٥٥٢١) و ٨/==

٣١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) أَحْمَدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ زَهْدَمٍ الْغِفَارِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي زَهْدَمُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ : قَالَ لِي ^(٢)
أُهْبَانُ ^(٣) بَنُ صَيْفِي : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا وَهْبَانُ ... » بهذا ^(٤).

== ٢٦٧، برقم (٨٤٥٧)، من طرق، عن عبد الله بن عبيد الديلي، عن عديسة بنت
أهبان، به نحوه. ولفظه عند الطبراني في بعض الطرق، عن أهبان بن صيفي، قال :
سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إذا رأيت رجلين من أمتي يقتتلان على الملك - وفي لفظ
على المال - فاعد عند ذلك سيفاً من خشب »، وفي لفظ : « فاتخذ عند ذلك سيفاً من
خشب فقاتل به ». قال الترمذي عقب إخراج الحديث : « هذا حديث حسن غريب لا
نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد ».

وأخرجه : أحمد في « المسند » ٦٩/٥ و ٣٩٣/٦ وابن أبي عاصم في « الأحاد
والمثنائي » ٢٧٣/٢، برقم (١٠٢٨)، ونعيم بن حماد المروزي في « كتاب الفتن » ١/
٩٠، ٩١، برقم (٢١١٠) و ١٤٤/١، برقم (٣٥٨)، وابن قانع في « معجم الصحابة »
١/٥٨، ٥٩، والطبراني في « المعجم الكبير » ١/٢٩٤، ٢٩٥، برقم (٨٦٤) و
(٨٦٧)، من طرق عن عديسة بنت أهبان، به نحوه، ومثله عند بعضهم فيه طول.
وانظر الرواية الآتية، برقم (٣١٦).

(١) في رواية الخفاف : « حدثني ».

(٢) قوله : « لي » لم يذكر في رواية الخفاف.

(٣) تقدم في ترجمته - في الرواية السابقة برقم (٣١٥) - أنه يسمى أهبان ووهبان.

(٤) إسناد : فيه زهدم بن الحارث الغفاري، لم أعثر على قول فيه، وهو من كبار التابعين،
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٦٩، والحديث يشهد له الحديث السابق برقم
(٣١٥) وهو حسن لغيره بطريقه.

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثنائي » ٢/٢٧٢، برقم (١٠٢٧)، عن محمد بن
عزيز، والطبراني في « المعجم الكبير » ١/٢٩٥، برقم (٨٦٨)، عن يحيى بن عثمان ==

٣١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: رَأَيْتُ حَسَّانَ^(١) بْنَ ثَابِتٍ سَدَلَ نَاصِيَتِهِ^(٢) بَيْنَ عَيْنَيْهِ^(٣).

البصري، ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة «٢٨٨/١»، برقم (٩٤٣)، كلاهما عن يحيى بن زهدم، عن أبيه زهدم بن الحارث.

قال: قال لي وهبان بن صيفي - رضي الله عنه - يا زهدم، قلت: لبيك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا وهبان إنك إن بقيت بعدي فستري في أصحابي اختلافاً، وإن بقيت إلى ذلك فاجعل سيفك من عراجين النخل».

وبقية متنه نحو اللفظ المتقدم في الحديث السابق برقم (٣١٥)، بذكر مجيء علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إلى وهبان.

واللفظ لابن أبي عاصم.

(١) هو ابن المنذر بن حزام الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن، شاعر الرسول ﷺ، مات - رضي الله عنه - سنة أربع وخمسين - وقيل غير ذلك - وله مائة وعشرون سنة.

انظر: «التاريخ الكبير» ٢٩/٣، برقم (١٢٠)، «الإصابة» ١/٣٢٥، برقم (١٧٠٤)، «التقريب» برقم (١٢٠٧).

(٢) النَّاصِيَةُ: قُصَاصُ الشَّعْرِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ، انظر «لسان العرب» ٦/٤٤٧ مادة (نصا).

(٣) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه - كما هنا سنداً ومتناً - البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٢/٤، في ترجمة سليمان بن يسار، برقم (١٩٠١)، وقال: «وقال لنا سليمان بن حرب... فذكره. وفيه: «يزيد بن أبي حازم»، وهو خطأ والصواب: «يزيد بن حازم».

وأخرجه: الحاكم في «المستدرک» ٣/٤٨٧، من طريق سليمان بن حرب، وحسن بن موسى الأشيب البغدادي في «جزء أشيب»: ٧٢، كلاهما عن حماد بن زيد، عن يزيد ابن حازم، عن سليمان بن يسار، به.

وسُلَيْمَان^(١) مَوْلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ الْهَلَالِيَّةِ.

قال عَلِي^(٢): كُنِّيَتْهُ أَبُو أَيُّوب^(٣)، وهم إخوة: سُلَيْمَان، وَعَطَاء^(٤)،
وَعَبْدُ الْمَلِكِ^(٥)، وعبد الله^(٦) بنو يَسَار^(٧).

== وعند الحاكم: «يزيد بن أبي حازم»، وتقدم أن الصواب: «يزيد بن حازم»، وعنده -
أيضاً -: «وله ناصية قد شدها بين عينيه».

وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٢١/٢، وقال: «قال سليمان بن يسار...».
فذكره.

(١) هو سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب المدني، مولى ميمونة بنت الحارث - زوج النبي
ﷺ - وقيل: مولى أم سلمة هند بنت أمية المخزومية - زوج النبي ﷺ، مات سنة مائة،
وقيل: قبلها، وقيل: بعدها.

انظر: «التاريخ الكبير» ٤١/٤ - ٤٢، برقم (١٩٠١)، «تهذيب الكمال» ١٢/
١٠٠ - ١٠٥، برقم (٢٥٧٤)، «تهذيب التهذيب» ٤٢٧/٢، ٤٢٨، برقم
(٣٠٥٤).

(٢) يعني ابن المديني.

(٣) انظر: «الكنى» لابن منده، برقم (٣٤٨).

(٤) مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك.

انظر: «التاريخ الكبير» ٦/٤٦١، برقم (٢٩٩٢)، «تهذيب الكمال» ١٢٥/٢٠،
برقم (٣٩٤٦)، و«التقريب»، برقم (٤٦٣٨).

(٥) مات سنة عشر ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» ٥/٤٣٧، برقم (١٤٢٦)، «تهذيب الكمال» ١٨/٤٣٣،
برقم (٣٥٧٣)، و«التقريب» برقم (٤٢٥٦).

(٦) انظر: «التاريخ الكبير» ٥/٢٣٣، برقم (٧٦٦)، «الجرح والتعديل» ٥/٢٠٣، برقم
(٩٤٦)، «الثقات» لابن حبان ٥/٥٣.

(٧) انظر: «تاريخ مدينة دمشق» ٤٠/٤٣٩ - ٤٤٠.

٣١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) عبد الله بن محمد، قال: حدثنا الوليد، عن ابن ^(٢) جابر، قال: قَدِمَ علينا سُلَيْمَانُ بْنُ يُسَارٍ [٦٣ / ب]، فَدَعَاهُ أَبِي إِلَى مَنْزِلِهِ ^(٣)

٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: بَعَثَ عَلِيٌّ الْأَشْتَرُ ^(٤) أميراً على

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة الأزدي الداراني الشامي.

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٤٢، ٤٣، في ترجمة سليمان بن يسار، برقم (١٩٠١) كما هنا، وفيه: «الفقيه» بدل «الوليد» وهو خطأ، وتمة متنه: «فصنعنا له طعاماً وحمماً، ودخله وأطلى».

وأخرجه: يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ١/ ١٤١، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: كنتُ أرتدِفُ خلفَ أبي أيام الوليد بن عبد الملك، وقدم علينا سليمان بن يسار فدعا - كذا والصواب - فدعاه - أبي إلي الحمام وصنع له طعاماً.

ومن طريق يعقوب بن سفيان أخرجه:

الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢١١، في ترجمة عبد الرحمن بن يزيد الأزدي، برقم (٥٣٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٦/ ٥٤، في ترجمة عبد الرحمن بن يزيد الأزدي، برقم (٣٩٨٩).

وأخرجه: أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١/ ٣٨١، برقم (٨٣٧)، عن عبد الرحمن ابن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، به.

(٤) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة النخعي، الملقب بالاشتر - بالمعجمة الساكنة والمثناة المفتوحة، مخضرم، ثقة، من الثانية، وكان ممن خرج على عثمان، ولأه علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مصر، فمات قبل أن يدخلها سنة سبع وثلاثين، وقيل: ثمان وثلاثين.

مِصْرَ حَتَّى بَلَغَ قُلُومٌ^(١)، فَشَرِبَ شَرْبَةً مِنْ عَسَلٍ فِيهَا حَتْفُهُ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ لِلَّهِ^(٢) حَتُوفًا^(٣) مِنْ عَسَلٍ، قَبَعْتُ^(٤) عَلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ _____ ر^(٥). وهو

== انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢١٣/٦، «التاريخ الكبير» ٣١١/٧، برقم (١٣٢٥)، «تهذيب الكمال» ١٢٦/٢٧، برقم (٥٧٣١)، «الإصابة» ٤٥٩/٣، برقم (٨٣٤٣) «تهذيب التهذيب» ٣٥٤/٥، برقم (٧٤٨٨)، «التقريب»، برقم (٦٤٦٩)، «النجوم الزاهرة» ١٠٢/١.

(١) الْقُلُومُ - بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة وميم - بلدة على ساحل البحر، وينسب بحر القلزم - وهو البحر الأحمر الآن - إليها، وهي من بلاد مصر.

انظر: «الأنساب» للسمعاني ٥٣٦/٤، و«معجم البلدان» ٤٣٩/٤.

(٢) زاد في رواية الخفاف: «عز وجل».

(٣) كذا في الأصل: «حتوفاً»، وفي (س) ورواية الخفاف: جنوداً، وكذلك في مصادر التخريج الآتية «جنوداً».

والحتف الموت، قال ابن منظور في «لسان العرب» ٧٧٠/٢، مادة (حتف): «الحتف: الموت، وجمعه حُتُوفٌ... وقول العرب: مات فلان حتف أنفه أي بلا ضرب ولا قتل، وقيل: إذا مات فجأة».

(٤) في رواية الخفاف: «بعث»، بدون فاء.

(٥) أخرجه - كما هنا سنداً ومتناً - البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١١/٧، برقم (١٣٢٥)، وفيه قال البخاري: «قال لي عبد الله بن محمد، نا عبد الرزاق... فذكره وفيه: «جنوداً» بدل «حتوفاً».

وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٩/٤٢٨، من طريق أبي عبد الله اليماني - رجل من تجار اليمن - عن معمر، عن الزهري، به، باتم وأطول مما هنا.

وأخرجه من طريق أخرى عن علي: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٦/٣٨٨،

وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢١٣/٦، و«تاريخ خليفة بن خياط» ١٤٤، =

مالك^(١) بن الحارث النخعي.

٣٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ مَسْعُودٍ^(٢) بْنِ حِرَاشٍ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرُوءَةِ إِذَا نَاسٌ كَثِيرٌ يَتَّبِعُونَ فَتَى شَابٍ^(٣) مَوْثِقُ يَدِهِ^(٤) فِي عُنُقِهِ، قَالَُوا^(٥): هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ صَبَاً^(٦)، وَامْرَأَةٌ وَرَاءَهُمْ^(٧) تَسُبُّهُ، قَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ، الصَّعْبَةُ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ. قَالَ

= و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٥٢/٢٧٠، ٢٧١، «تاريخ الإسلام» للذهبي
«عهد الخلفاء الراشدين»/ص ٥٩٤، «النجوم الزاهرة» ١/١٠٤.

(١) يعني الأشتر، وتقدمت ترجمته في بداية هذا الأثر.

(٢) هو ابن جَعَش العبسي، أخو ربعي، قيل: له صحبة، وقيل: لم تصح له صحبة، وقال المعجلي: «كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر - بعد أن ذكر القصة الواردة هنا -: «إن كان هذا معتمداً من أثبت صحبته فلا حجة فيه؛ لأنه لم يذكر في القصة أنه أسلم حينئذ، والله أعلم».

انظر: «معركة الثقات» للمعجلي ٢/٢٧٥، برقم (١٧١١)، «الجرح والتعديل» ٨/٢٨٢، برقم (١٢٩٤)، «الثقات» لابن حبان ٥/٤٤١، «الإصابة» ٣/٣٩٠، برقم (٧٩٤٣).

(٣) كذا ورد في كلا الروایتين: «فتى شاب»، وفي «التاريخ الكبير» ٧/٤٢١: «يتبعون إنساناً فتى شاباً مَوْثِقاً يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ...».

(٤) كذا في الأصل: «يده»، وفي «س»: «يداه»، وفي رواية الخفاف: «يديه».

(٥) في رواية الخفاف: «فقالوا».

(٦) قال ابن الأثير في «النهاية»: «يقال: صبا فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره... وَيُسْمَوْنَ مِنَ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مَصْبُوءًا؛ لَانْهَمْ كَانُوا لَا يَهْمُزُونَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزِ وَآوًا، وَيَسْمَوْنَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَا بغير همز؛ كَأَنَّهُ جَمَعَ الصَّابِي بغير مهموز...».

(٧) في رواية الخفاف: «وراءه» وكذا في «التاريخ الكبير» ٧/٤٢١.

طَلْحَةَ^(١): وأخبرني عيسى بن طَلْحَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ - أَخُو^(٢) طَلْحَةَ - قَرَنَ^(٣) طَلْحَةَ [١/٦٥] يَعْنِي^(٤) مع مولى^(٥) أبي بكر - لِيَحْبِسَهُ عَنِ الصَّلَاةِ، وَخَرَزَ^(٦) يَدَهُ مع يدِ أبي بكر في قِدْ^(٧)، فَلَمْ يَرْعَهُمْ إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي مع أبي بكر^(٨).

(١) يعني ابن يحيى التيمي.

(٢) كذا في كلا الروايتين: «أخو»، وفي «التاريخ الكبير»: ٤٢١/٧: «أخا».

(٣) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٣٦١١/٥ مادة (قَرَنَ): «وَقَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَصَلْتُهُ، وَالْقَرَيْنُ: الْمَصَاحِبُ. وَالْقَرَيْنَانِ: أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لِأَنَّ عَثْمَانَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ - أَخَا طَلْحَةَ - أَخَذَهُمَا فَقَرَنَهُمَا بِحَبْلِ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَا الْقَرَيْنَيْنِ...».

(٤) قول: «عني»، لم تذكر في رواية الخفاف.

(٥) كذا في الأصل و«س»: مع مولى أبي بكر، والصواب: «مع أبي بكر» كما في رواية الخفاف، وكما سيأتي في سياق القصة ومصادر التخریج.

(٦) قال ابن منظور في «لسان العرب» ١١٣٠/٢ مادة (خَرَزَ): «الْخَرَزُ: خِيَاطَةُ الْأَدَمِ».

(٧) قال ابن منظور في «لسان العرب» ٣٥٤٣/٥ مادة (قَدَر): «الْقَدُّ - بِالْكَسْرِ - سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ.. وَالْقَدُّ: سَيُورٌ تُقَدُّ مِنْ جِلْدِ فُطَيْرٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ فَتَشْدُ بِهَا الْأَقْتَابَ وَالْحَامِلَ...».

(٨) أخرجه - كما هنا سنداً ومتناً - البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٢١/٧، في ترجمة مسعود بن حراش، برقم (١٨٤٩)، وفيه قال البخاري: «قال لي إسحاق...». وفيه «حرز»، بدل: «خرز».

وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٥/٢٥، في ترجمة طلحة بن عبيد الله، برقم (٢٩٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٤١٤/١٣ - ٤١٥، في ترجمة طلحة بن عبيد الله، برقم (٢٩٧٥) كلاهما من طريق أبي أسامة، وبقيّة إسناده مثله.

وروي الخبر بمعناه من طريق أخرى عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢١٥/٣ وفيه: =

٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ رَاشِدٍ الْجَرَمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَلَامٌ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ حِرَاشٍ - أَخُو رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ - قَالَ ^(١) : صَلَّى بِنَا عُمَرُ فِي بَيْتٍ ^(٢) (٣٧٢) .

= «لذلك سُمِّي أبو بكر وطلحة القرينين» . وفيه أن الذي شدَّهما في حبل واحد هو نوفل ابن خويلد بن العدوية، وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٣ / ٣٩٠، في ترجمة طلحة بن عبيد الله، برقم (٧٩٤٣)، وعزاه للبخاري في «التاريخ» .
(١) قوله : «قال» ، لم يذكر في رواية الخفاف .

(٢) قال الخطابي في «غريب الحديث» ١ / ٥٥٧ : «الْبَيْتُ : كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُرَبَّعٌ» . وفي «لسان العرب» ١ / ٢٠٤ ، مادة (بِتت) : «الْبَيْتُ : كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُهْلَهْلٌ مُرَبَّعٌ أَخْضَرُ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ وَبَرٍ وَصُوفٍ ...» .

والمقصود أن عمر - رضي الله عنه - صلى بهم في ثوب واحد كما جاء في أحد طرق هذا الأثر .

(٣) إسناده : حسن لغيره؛ فيه العلاء بن راشد لم يذكر فيه جرح أو تعديل سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات ٨ / ٥٠٢ ، وتابعه حفصُ بن غياث - كما سيأتي في التخريج - والمعنى صحيح تشهد له أحاديث عن غير واحد من الصحابة، وسيأتي بعد التخريج ذكر بعضها .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١ / ٢٧٦، قال : حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ حَلَامٍ، عَنْ مَسْعُودٍ - يَعْنِي بَنِي حِرَاشٍ، قَالَ : صَلَّى بِنَا عُمَرُ فِي ثَوْبٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . قَالَ : وَأَمَّا مَسْعُودٌ - يَعْنِي بَنِي حِرَاشٍ - فِي نَقْبٍ .

والنقب : الطريق بين الدارين، وقيل : هو الطريق الذي يعلو أنشاز الأرض، وقيل : هو الطريق بين الجبلين . انظر : «النهاية» لابن الأثير ٥ / ١٠٢ .

والأثر ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦ / ٢٤٨، في ترجمة حَلَامٍ بن صالح، وقال : =

٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) هَارُونُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنَبَسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ لَقُوا مَسْرُوقًا ^(٢)، قَالُوا: مَسْرُوقٌ غَضَبَانُ أَنْ قُتِلَ عُثْمَانُ، فَخَلَفَ ^(٣) الْأَشْتَرُ ^(٤) فِي أَعْقَابِهِمْ، فَقَالَ ^(٥): يَا أَبَا عَائِشَةَ ^(٦) مَا رَأَيْتُ مِثْلَ شَيْئٍ ^(٧) صَنَعْنَاهُ، وَلَا يَوْمَ عِجْلٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(٨).

== « يروي عن مسعود بن حراش، قال: أئنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في ثوب ليس عليه غيره ».

ويشهد لهذا الاثر، حديث أم هانئ - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ صلى ثمانى ركعات ملتحقاً في ثوب واحد.

أخرجه البخاري في « صحيحه » ١ / ٥٦٠، برقم (٣٥٧).

وحديث عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه،

أخرجه: البخاري في « صحيحه » ١ / ٥٥٨، برقم ٣٥٤ و ٣٥٥، ومسلم في

« صحيحه » ١ / ٣٦٨، برقم (٢٧٨) و (٢٧٩) و (٢٨٠).

وانظر الأرقام الآتية من « صحيح البخاري »: (٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠)،

و « صحيح مسلم »، برقم (٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١ - ٢٨٣).

(١) في رواية الخفاف: « حدثنا ».

(٢) هو ابن الأجدع، انظر ترجمته ومصادرها في الرواية رقم (٤٧٩).

(٣) في رواية الخفاف: « فتخلف ».

(٤) هو مالك بن الحارث النخعي.

(٥) أي الاشتري.

(٦) كنية مسروق بن الأجدع.

(٧) كذا في الأصل: « مثل شيئاً » وعلى هامش الأصل قال: « أبو ذر صوابه: « مثل شيء ».

وفي « س » ورواية الخفاف - كما أثبت على هامش الأصل -: « مثل شيء ».

(٨) لم أقف على من أخرجه - حسب بحثي -.

٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ الْأَسْوَدَ^(١) بْنَ سَرِيعٍ حَدَّثَهُ^(٢): كُنْتُ شَاعِرًا، فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ (٣).

(١) هو ابن سَريع - بفتح السين - بن حَمِير بن عبادَة بن النزال بن مُرة بن تميم التميمي أبو عبد الله السعدي الشاعر المشهور، صحابي، نزل البصرة، اختلف في وفاته، فقليل مات أيام الجمل، وقيل: سنة اثنتين وأربعين.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤١/٧، «التاريخ الكبير» ٤٤٥/١، برقم (١٤٢٥)، «الإصابة» ٥٩/١، برقم (١٦١)، «تهذيب التهذيب» ٢١٤/١ برقم (٦١٦)، «التقريب» برقم (٥٠٥).

(٢) زاد في رواية الخفاف: «قال».

(٣) إسناده: رجاله ثقات، لكنه منقطع، الحسن البصري لم يسمع من الأسود بن سَريع - كما قال علي بن المديني - . وتابع الحسن عبد الرحمن بن أبي بكرة ولكن قيل - أيضاً - : لم يسمع عبد الرحمن بن أبي بكرة من الأسود بن سَريع.

وسئل علي بن المديني عن حديث الأسود بن سَريع: بعث رسول الله ﷺ سرية فأكثروا القتل، فقال: «إسناده منقطع، رواية الحسن عن الأسود بن سَريع، والحسن عندنا لم يسمع من الأسود؛ لأن الأسود خرج من البصرة أيام علي، وكان الحسن بالمدينة، فقلت له: المبارك - يعني ابن فضالة - يقول في حديث: الحسن عن الأسود أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: إني حمدت ربي بمحمد، أخبرني الأسود. فلم يعتمد علي المبارك في ذلك».

انظر: «العلل» لابن المديني ٥٥، «المراسيل» لابن أبي حاتم: ٤٠، «تهذيب الكمال» ٣/٢٢٢، ٣٢٣، برقم (٥٠٠)، «جامع التحصيل» للعلائي: ١٩٧، «تحفة التحصيل» لأبي زرعة العراقي: ٧١، «تهذيب التهذيب» ٢١٤/١، برقم (٦١٦)، والمعنى صحيح يشهد له حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - وسيأتي ذكره بعد التخريج.

أخرجه البخاري في «الادب المفرد»، برقم (٨٦٨)، وإسناده كما هنا، ومثنه: عن الحسن، أن الأسود بن سريع حدثه، قال: كنتُ شاعراً، فقلتُ: يا رسول الله، امتدحتُ ربي، فقال: «أما إن ربك يحبُّ الحمد». وما استزادني على ذلك.

وأخرجه: البخاري في «الادب المفرد»، برقم (٨٦١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١٨/١، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٦٥، برقم (٥٠) و١/٢٨٢، برقم (٨١٩) وبرقم (٨٢٠)، وبرقم (٨٢٦)، و١/٢٨٥ - ٢٨٦، برقم (٨٣٦)، من طرق، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، به نحوه.

ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» ١/٤٧ وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧/٤٢، والبخاري في «الادب المفرد»، برقم (٨٥٩)، وأحمد في «المسند» ٢٤/٣٥٢، برقم (١٥٥٨٦)، والمحامي في «الأمالي» ١٠٢، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٢٨٢ - ٨٢٣، بالأرقام (٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/٢٧٠، برقم (٩٠٨)، والحاكم في «المستدرک» ٣/٦١.

من طرق، عن الحسن البصري، عن الأسود بن سريع، به نحوه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وروي الحديث من طرق أخرى عن الحسن البصري، انظرها في «المسند» للإمام أحمد ٢٤/٣٥٢ - ٣٥٣، برقم (١٥٥٨٦) حاشية رقم (١).

وأخرجـــــــــــــــــه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/٢٧٩، وأحمد في «المسند» ٢٤/٣٥١، برقم (١٥٥٨٥) و٢٤/٣٥٧، برقم (١٥٥٩٠) و (١٥٥٩١) و٢٦/٢٢٧، برقم (١٦٣٠٠).

ومن طريق الإمام أحمد أخرجهـــــــــــــــــه: ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/١٠٣ - ١٠٤.

وأخرجه البخاري في «الادب المفرد»، برقم (٣٤٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/٣٧٤، برقم (١١٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٢٨٧، برقم ==

٣٢٤ - [٦٥/ب] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي^(١) إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ: أَتَى الْخَوَارِجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ فِي قَرْيَةٍ لَهُ فُضْرَبُوا عُنُقَهُ^(٢).

= (٨٤٢) و (٨٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/٢٧١، برقم (٩٠٩)، وفي «الحلية» ١/٤٦، من طرق، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريـع، به نحوه. وإسناده منقطع؛ لأن عبد الرحمن بن أبي بكرة لم يسمع من الحسن البصري، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١/٢٨٧، ٢٨٨، برقم (٨٤٤)، ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/٢٨٧، برقم (٩١٠)، وفي «الحلية» ١/٤٦، والحاكم في «المستدرک» ٣/٦١٥، كلاهما من طريق الزهري، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن الأسود بن سريـع، به نحوه.

قال الحاكم عقب إخراج هذا الحديث من الطريق السابقة: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» ٣/٦١٥، فقال: «قلت: معمر - يعني بن بكار السعدي - له مناكير».

وأما شاهده فهو ما رواه عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أحد أغير من الله - عز وجل - فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل».

والحديث أخرجه غير واحد منهم: البخاري في «صحيحه» ٩/٢٣٠، برقم (٥٢٢٠)، ومسلم في «صحيحه» ٤/٢١١٣، برقم (٢٧٦٠).

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) لم أقف على من أخرجه بهذا الإسناد، وقد تقدم نحوه من طرق أخرى، برقم (٢٧٧)، و (٢٧٨).

٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى،
 قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ - وَكَانَ شَاعِرًا، أَوَّلَ مَنْ قَصَّ^(١)
 فِي هَذَا الْمَسْجِدِ^(٢) -: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعًا^(٣).

(١) وقيل: «قضى» بدل «قص»، انظر مصادر ترجمة الاسود بن سريع - رضي الله عنه - في
 الرواية رقم (٣٢٣).

(٢) يعني مسجد البصرة، انظر مصادر ترجمة الاسود بن سريع - رضي الله عنه - المتقدمة في
 الرواية رقم (٣٢٣).

(٣) إسناده: رجاله ثقات، لكنه منقطع، الحسن لم يسمع من الاسود بن سريع - كما تقدم
 بيانه في الرواية قبل السابقة، برقم (٣٢٣) - ويشهد للمرفوع منه حديث أبي هريرة
 الآتي ذكره بعد التخريج.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٤٤٥، في ترجمة الاسود بن سريع برقم
 (١٤٢٥)، وقال: «وقال أنا مسلم عن السري»، وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات
 الكبرى» ٧/٤٢، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١/٣٤١، برقم
 (١٣٢)، عن الفضل بن الحباب الجمحي، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٢٨٣،
 برقم (٨٢٧)، عن الفضل بن الحباب وحفص بن عمر الرقي، كلهم عن مسلم بن
 إبراهيم، عن السري بن يحيى، عن الحسن، عن الاسود بن سريع، به ولفظه عند ابن سعد
 نحو ما ورد هنا عند البخاري، وأما لفظ ابن حبان والطبراني؛ عن الاسود بن سريع -
 وكان شاعراً، وكان أول من قص في هذا المسجد - قال: أفضى بهم القتل إلى أن قتلوا
 الذرية، فبلغ النبي ﷺ، فقال: «أوليس خياركم أولاد المشركين؟ ما من مولود يولد إلا
 على فطرة الإسلام حتى يُعْرَب، فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه».

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢٦/٢٣١، برقم (١٦٣٠٣)، والطحاوي في «مشكل
 الآثار» ٢/١٦٣، و«شرح المشكل» ٤/١٣ - ١٤، برقم (١٣٩٤)، و(١٣٩٥)،
 من طرق عن السري بن يحيى، عن الحسن، عن الاسود بن سريع، به نحو اللفظ السابق =

كُنْيَتُهُ^(١): أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ .

قال علي^(٢): قُتِلَ أَيَّامَ الْجَمَلِ .

(٣) شَدَادُ^(٤) بَنِ أَوْسٍ بَنِ ثَابِتٍ ، أَبُو يَعْلَى ، ابْنُ أَخِي حَسَّانَ بَنِ ثَابِتٍ ،

== عند ابن حبان والطبراني .

وذكره ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٥٩ ، وعزاه للبخاري في «التاريخ» ولا ابن السكن .
وروي الحديث من طرق أخرى كثيرة عن الحسن انظرها في : «المسند» للإمام أحمد
٢٤/ ٣٥٦ - ٣٥٧ ، برقم (١٥٥٨٩) ، و«شرح المشكل» للطحاوي ٤/ ١٤ ، برقم
(١٣٩٦) ، و«المعجم الكبير» للطبراني ١/ ٢٨٤ - ٢٨٥ ، بالأرقام (٨٢٩ ، ٨٣٠ ،
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥) ، و«السنن الكبرى» للبيهقي ٩/ ٧٧ - ٧٨ و ٩/ ١٣٠ ،
وانظر «المسند» للإمام أحمد ٢٤/ ٣٥٤ - ٣٥٦ ، برقم (١٥٥٨٨) ، حاشية
رقم (٢) ، و«الإحسان» ١/ ٣٤١ ، برقم (١٣٢) ، حاشية رقم (١) .

وأما شاهده ، فهو حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال : « ما من
مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء؟ » .

والحديث أخرجه غير واحد ، منهم : البخاري في «صحيحه» ٣/ ٢٦٠ ، برقم
(١٣٥٨) و (١٣٥٩) ، كتاب الجنائز ، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يُصلى عليه ؟
وانظر الأرقام (١٣٨٥ ، ٤٧٧٥ ، ٦٥٩٩) ، ومسلم في «صحيحه» ٤/ ٢٠٤٧ ، برقم
(٢٦٥٨) ، كتاب القدر ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ...

(١) في رواية الخفاف : « وكنيته » .

(٢) يعني بن المديني ، وانظر المصادر المتقدمة في الرواية رقم (٣٢٣) في ترجمة الأسود بن
سريع - رضي الله عنه .

(٣) وردت ترجمة شداد بن أوس - رضي الله عنه - في رواية الخفاف بعد الرواية الآتية ، برقم
(٣٢٦) .

(٤) مات - رضي الله عنه - قبل الستين أو بعدها .

==

النَّجَّارِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شَهِدَ بَدْرًا ، وَلَمْ يَصِحَّ ، نَزَلَ الشَّامَ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُهُ يَعْلى .

٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ، قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ إِذَا ذُكِرَ الْغَوْغَاءُ^(١) وَأَهْلُ السُّوقِ قَالَ : قَتَلَهُ الْأَنْبِيَاءُ^(٢) .

٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي [١/٦٦] قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ : كَانَ ثُمَامَةُ^(٣) الْقُرَشِيُّ عَلَى صَنْعَاءَ^(٤) . - وَلَهُ صُحْبَةٌ - ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَتْلُ عُثْمَانَ بَكَى فَأَطَالَ ، فَقَالَ : الْيَوْمَ تُرْعَتُ الْخِلَافَةُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَصَارَتْ مُلْكًا وَجَبْرِيَّةً ، مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ^(٥) .

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٠١/٧ ، «التاريخ الكبير» ٢٢٤/٤ ، برقم (٢٥٩١) ، «الإصابة» ١٣٨/٢ ، برقم (٣٨٤٧) ، «التقريب» ، برقم (٢٧٦٧) .
(١) قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/٣٩٦ : «أصل الغوغاء: الجراد حين يخيف للطيран، ثم استعير للسفلة من الناس، والمتسرعين إلى الشر، ويجوز أن يكون من الغوغاء: الصوت والجلبة، لكثرة لغظهم وصياحهم» .

(٢) لم أقف على من خرجه حسب بحثي - والله أعلم .
(٣) هو ابن عدي، من المهاجرين الأولين - رضي الله عنه - كان على صنعاء الشام - وقيل : صنعاء اليمن - والياً حين قُتل عثمان - رضي الله عنه - .

انظر: «التاريخ الكبير» ١٧٦/٢ ، برقم (٢١١٣) ، «تاريخ مدينة دمشق» ١١/ ١٥٨ ، برقم (١٠٤٦) ، «الإصابة» ٢٠٥/١ ، برقم (٩٦٦) .

(٤) قال السمعاني في «الأنساب» ٣/٥٥٦ : «وصنعاء بلدة باليمن قديمة معروفة، ورد ذكرها في الحديث، وصنعاء قرية على باب دمشق... وهي على نهر الخللخال» .

والمقصود بصنعاء التي كان ثمامة بن عدي والياً عليها؛ صنعاء الشام، وهو المشهور، وقيل: بل صنعاء اليمن. انظر «تاريخ خليفة بن خياط» ١٣٤ ، و«تاريخ مدينة دمشق»

(٥) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/١٧٦، في ترجمة ثمامة بن عدي، برقم (٢١١٣)، كما هنا سنداً وممتناً، غير أنه قال: «قال لنا موسى» بدل: «حدثنا موسى»، وفيه: «حدثنا أيوب»، بدل «عن أيوب».

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١/١٥٨ - ١٥٩، وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٨٠، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: أخبرنا وهيب بن خالد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، به نحوه.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/٨٠ من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، فذكره، ولم يذكر في إسناده أبو الأشعث، وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٢٩٦، من طريق ابن سعد، وذكر فيه أبا الأشعث وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/٤٤٢، عن ابن علية، عن أيوب، به، ولم يذكر فيه أبو الأشعث، وأخرجه: أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١/٦٣٠، برقم (١٨٢٢)، ومن طريقه أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١/١٥٩، وأخرجه - من غير طريق أبي زرعة -: الطبراني في «المعجم الكبير» ٢/٩٠، برقم (١٤٠٥)، ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/٥٠٧، برقم (١٤٣٣)، وأخرجه - من غير طريق الطبراني - ابن منده، كما في «الإصابة» ١/٢٠٥، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١/١٥٨، من طرق عن النضر بن معبد أبو قحذم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، به.

والأثر من هذا الطريق ضعيف؛ لضعف النضر بن معبد أبو قحذم، انظر «ميزان الاعتدال» ٤/٥٦٤، برقم (١٠٥٢٩).

قال ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١/١٥٨: «قال ابن منده: رواه معمر، ووهيب، وعبد الله بن عمر، وغيرهم، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث =

هو ثُمَامَةُ بن عَدِي^(١).

٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثني^(٢) إبراهيم بن حَمْزَةَ، قال: حدثنا

== نحوه. أي نحو طريق أبي قحذم، وقال: «ورواه معمر بن راشد، وإسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، عن أبي قلابَة، فلم يذكرنا أبا الأشعث، ورواه وهيب بن خالد عن أيوب، فذكره».

والطرق التي لا يُذكر فيها أبو الأشعث طرق ضعيفة شاذة مخالفة للطرق الصحيحة التي فيها ذكر لأبي الأشعث.

وطريق معمر الذي ذكره ابن عساكر، ولم يُذكر فيه أبو الأشعث فأخرجه معمر في «كتاب الجامع» الملحق بآخر «المصنف» لعبد الرزاق، ١١/٤٤٧ - ٤٤٨، برقم (٢٠٩٦٨)، ولفظه عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابَة، أن رجلاً من قريش يقال له ثُمَامَة، كان على صنعاء، فلما جاء قتل عثمان ... فذكره.

ومن طريق عبد الرزاق عن معمر، أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٢/٩٠، برقم (١٤٠٤)، ومن طريق الطبراني أخرجه: أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/٥٠٨، برقم (١٤٢٤)، ومن طريق أبي نعيم أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١/١٥٨.

وأما طريق إسماعيل بن عُلَيَّة فقد أخرجه:

ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١/١٥٨، من طريق محمد بن إسحاق، حدثنا عمر بن زرارة، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابَة: أن رجلاً من قريش يقال له ثُمَامَة كان على صنعاء، فلما جاء قتل عثمان ... فذكره.

وذكره ابن حجر في «الإصابة» ١/٢٠٥، وعزاه للبخاري في «التاريخ»، وعزاه للباوردي، من وجه آخر عن أيوب، عن أبي قلابَة. وتقدم أنه عزاه لابن منده.

(١) انظر ترجمته ومصادرها المتقدمة قبل هامشين.

(٢) في رواية الخفاف: «حدثنا».

سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بُسْرَةَ^(٢) بِنْتَ صَفْوَانَ، وَقَالَ^(٣): «مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كَلْثُومٍ^(٤)؟»، قَالَتْ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. قَالَ: «أُنْكِحُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ»، فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَخِيهَا الْوَلِيدِ^(٥): «أُنْكِحْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ «وَس»: «مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ». وَكُتِبَ عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ: «قَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَأُظْهِرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ». وَفِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ». وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٢) هِيَ بُسْرَةُ - بَضْمٌ أَوَّلُهَا وَسُكُونُ الْمُهْمَلَةِ -، بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى الْأَسَدِيَّةِ، صَحَابِيَّةٍ، لَهَا سَابِقَةٌ وَهَجْرَةٌ، عَاشَتْ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -..
انْظُرْ: «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ ٦/ ٣٢٧١، بِرَقْمٍ (٣٧٩٢)، «أَسَدُ الْغَابَةِ» ٧/ ٤٠، بِرَقْمٍ (٦٧٧٢)، «الْإِصَابَةُ» ٤/ ٢٤٥، بِرَقْمٍ (١٨٠)، «التَّقْرِيبُ» بِرَقْمٍ (٨٦٤٢).

(٣) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «فَقَالَ».

(٤) هِيَ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ الْأُمَوِيَّةِ، أُخْتُ عُثْمَانَ لِأُمِّهِ. أَسْلَمَتْ قَدِيمًا وَبَايَعَتْ وَخَرَجَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرَةً تَمْشِي، وَكَانَتْ قَبْلَ أَنْ تَهَاجِرَ بِلَا زَوْجٍ، فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ تَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا الزَّيْبِرُ بْنُ الْعَوَامِ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ زَيْنَبٌ، ثُمَّ فَارَقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمُ وَحُمَيْدٌ، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَتْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -..

انْظُرْ: «الطَّبِيقَاتُ الْكُبْرَى» لِأَبْنِ سَعْدٍ ٣/ ٤٥، وَ٣/ ١٢٧، وَ٥/ ٥٥، وَ٥/ ١٥٣، وَ«مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ ٦/ ٣٥٤٨، بِرَقْمٍ (٤١٦٣)، «الْإِصَابَةُ» ٤/ ٤٦٧، بِرَقْمٍ (١٤٧٥).

(٥) هُوَ ابْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، انْظُرْ مَصَادِرَ تَرْجُمَتِهِ فِي الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ، بِرَقْمٍ (٣٢٩).

(١) إسناده: فيه سليمان بن سالم أبو أيوب، المدني مولى عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن القرشي، قال أبو حاتم: «شيخ» الجرح والتعديل ٤/ ١١٩، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/ ٢٧٣، وروى الحديث من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، ينجبر الحديث بها إلى الحسن لغيره.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٢/ ٣٢، برقم (١٢٠٩)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٧٠، في ترجمة سليمان بن سالم أبو داود القرشي، برقم (٧٤٢)، ومن طريق ابن عدي أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٥/ ٢٧٩، كلاهما من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، عن سليمان بن سالم، به نحوه.

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٦/ ٤٤، برقم (٣٢٣٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٣، في ترجمة عبد العزيز بن عمران الزهري، برقم (٩٦٩)، ومن طريق العقيلي أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٥/ ٢٨٠، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ١/ ٢١٧ - ٢١٨، برقم (٤٨٦)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» ٦/ ٣٢٧٢ - ٣٢٧٣، برقم (٧٥٣١)، والحاكم في «المستدرک» ٣/ ٣٠٩، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٥/ ٢٨٠، من طرق، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أم كلثوم بنت عقبة، قالت: حدثتني بسرة بنت صفوان... نحوه، وعند بعضهم باتم وأطول مما هنا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» ٣/ ٣٠٩: «قلت: في إسناده يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف».

وروي عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه قال لام كلثوم بنت عقبة - امرأة عبد الرحمن بن عوف - : «أقال لك رسول الله ﷺ أنكحي سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف؟ فقالت: نعم».

والحديث أخرجه: ابن منده، كما في «الإصابة» ٤/ ٤٦٧، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٥/ ٢٧٩ - ٢٨٠، وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٨٤.

٣٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) الْعُمَرِيُّ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزُّرْقَاءِ الْمُؤَصِّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْكِلَابِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْوَلِيدِ ^(٣) بْنِ عُقْبَةَ: لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ [٦٦/ب] جَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَجِثُونَ بِصِيبَانِهِمْ فَيَمْسَحُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَلَمْ يَمْسَحْ رَأْسِي، وَلَمْ يَمْنَعْهُ إِلَّا أَنْ أُمِّي خَلَقْتَنِي ^(٤) بِخَلْقٍ مَا ^(٥) أَذْرِي كَيْفَ هُوَ؟ ^(٦).

(١) في رواية الخفاف: «عبد العزيز»، وهو خطأ. انظر «التاريخ الكبير» ١/١٣٢، برقم (٣٩٧)، و«تهذيب الكمال» ١٠/٧٢.

(٢) قوله: «العمرى»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٣) هو ابن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية القرشي، الأموي، أخو عثمان بن عفان لأمه، أسلم الوليد وأخوه عمارة يوم الفتح، وله صحبة، وكان يوم الفتح رجلاً ولم يكن صبيّاً صغيراً كما ورد في هذه الرواية الواردة هنا برقم (٣٢٩)، وهي ضعيفة كما سيأتي في الحكم على إسناده.

مات - رضي الله عنه - في خلافة معاوية، ويقال نزل فيه قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾ الآية.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦/٢٤، و٧/٤٧٦، «معركة الصحابة» لابي نعيم ٥/٢٧٢٧، برقم (٢٩٦١)، «الاستيعاب» ٣/٥٩٤، «أسد الغابة» ٥/٤٥١، برقم (٤٥٦٨)، «الإصابة» ٣/٦٠١، برقم (٩١٤٩).

(٤) جاء في لسان العرب ٢/١٢٤٧، مادة خلق: «وَقَدْ تَخَلَّقَ وَخَلَّقْتُهُ: طَلَيْتُهُ بِالْخَلْقِ، وَالْخَلْقُ: طَيْبٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ...».

(٥) قوله: «ما أدري كيف هو»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٦) إسناده: ضعيف، مضطرب الإسناد منكر المتن، وفيه أبو موسى الهمداني، وقيل:

عبد الله الهمداني، وقيل: عبد الله أبو موسى الهمداني، وهو مجهول لا يُعرف، وقال =

== البخاري - كما سيأتي في الرواية رقم (٣٣١)، من هذا الكتاب - : « وقال بعضهم : أبو موسى الهمداني، وليس يعرف أبو موسى ولا عبد الله، وقد خُوِّلَفَ » وقال في « التاريخ الكبير » ٢٢٤ / ٥ : « عبد الله الهمداني، عن أبي موسى الهمداني، قاله جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، لا يصح حديثه » .

وانظر: « الضعفاء الصغير » للبخاري، برقم (١٩٩)، و« الضعفاء » للعقيلي ٣١٩ / ٢، و« المجرح والتعديل » ٤٣٨ / ٩، برقم (٢١٩٩)، « الاستغناء » لابن عبد البر: ٣ / ١٢٥٠، برقم (١٧٧٠) .

وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٥٩٤ / ٣ - ٥٩٥ : « وهذا الحديث رواه جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن أبي موسى الهمداني، ويقال : الهمداني، كذلك ذكره البخاري على الشك عن الوليد بن عقبة، وقالوا : وأبو موسى هذا مجهول، والحديث منكر مضطرب لا يصح، ولا يمكن أن يكون من بعث مصدق في زمن النبي ﷺ يوم الفتح صبيّاً يوم الفتح، ويدل - أيضاً - على فساد ما رواه أبو موسى المجهول أن الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر ذكروا أن الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا ليردا أختهما أم كلثوم عن الهجرة، وكانت هجرتها في الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة . . . ومن كان غلاماً مخلقاً يوم الفتح ليس يجيء منه مثل هذا، وذلك واضح والحمد لله رب العالمين » . وقال ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٢٢٧ / ٦٣ : « وهذا حديث مضطرب الإسناد، ولا يستقيم عند أصحاب التواريخ أن الوليد كان يوم فتح مكة صغيراً؛ فقد روي أن النبي ﷺ بعثه ساعياً إلى بني المصطلق، وشكته زوجته إلى النبي ﷺ، وروي أنه قدم على النبي ﷺ في فداء من أسر يوم بدر » .

قلت : ولعل مما تُعلّل به هذه الرواية السابقة برقم (٣٢٨) .

وانظر ما يؤيد ما ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٦٠١ / ٣ - ٦٠٢، في ترجمة الوليد ابن عقبة، برقم (٩١٤٩) .

تخريجه :

أخرجه من طريق البخاري ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ٢٢٦ / ٦٣ . ثم قال ابن عساكر : « وعندي أن عبد الله الهمداني هو أبو موسى . . . » . وأخرجه الطبراني في ==

== «المعجم الكبير» ١٥١/٢٢، برقم (٤٠٨)، من طريق أسد بن موسى، عن زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، به نحوه، وفيه: «عن عبد الله الهمداني، عن أبي موسى». وقال الطبراني عقبه: «هكذا رواه زيد بن أبي الزرقاء، عن جعفر، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله الهمداني (عن أبي موسى)، عن الوليد بن عقبة. والصواب: عن عبد الله الهمداني أبي موسى، عن الوليد بن عقبة».

وأخرجه: البخاري في كتابه هذا «التاريخ الأوسط» برقم (٣٣٠)، عن عبيد بن يعيش، عن يونس بن عبيد، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١٨٠/٣، من طريق يونس بن بكير، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٥١/٢٢، برقم (٤٠٧)، من طريق خالد بن حيان، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢٧٢٨/٥، برقم (٦٥١١)، من طريق عبيد بن يعيش، عن يونس بن عبيد، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥٥/٩، من طريق يونس بن بكير، كلهم عن جعفر بن برقان، به نحوه. وعند البخاري: «عن أبي موسى الهمداني»، وعنده - أيضاً - «حفص» بدل: «جعفر»، وهو خطأ، وصوبه الناسخ على الهامش.

وعند ابن قانع: «عن أبي موسى الأنصاري»!

وعند الطبراني: «عن أبي موسى عبد الله الهمداني».

وعند أبي نعيم: «عبد الله أبي موسى الهمداني».

وعند البيهقي: «عن أبي موسى الهمداني».

وروي الحديث من طريق عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان، واختلف على عمر ابن أيوب؛ فأخرجه أبو داود في «السنن» ٤٥٢/٤ - ٤٥٣، برقم (٤١٧٨)، كتاب التَّرجُل، باب الخلق للرجال، عن أيوب بن محمد الرقي، عن عمر بن أيوب، عن جعفر ابن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد، به نحوه، وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣١٩/٢، من طريق المغيرة بن معمر الحراني، عن عمر بن أيوب، عن جعفر بن برقان، عن ليث - كذا والصواب ثابت - ابن الحجاج، عن عبد الله الهمداني، عن أبي موسى، عن الوليد به نحوه.

وروي الحديث من طريق أخرى عن جعفر بن برقان، انظر الرواية الآتية برقم (٣٣١). ==

٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حَفْصٍ ^(٣)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ الْوَلِيدِ بِهَذَا ^(٤).

٣٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ قِيَاظِ الرَّقِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٥) ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْوَلِيدِ بِهَذَا ^(٦).

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) قوله: «ابن يعيش»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٣) كذا في الأصل و«س»: «حفص» وهو خطأ، وكتب على هامش الأصل من قول أبي ذر: «... عن جعفر وهو الصواب»، وعلى هامش «س»: «هكذا في الأصل «حفص» وأظنه جعفر». وفي رواية الخفاف - على الصواب -: «جعفر»، وهو ابن بَرْقَانَ الكلابي. انظر «تهذيب الكمال» ١١/٥ - ١٢.

(٤) إسناده: كسابقه، مضطرب الإسناد منكر المتن، وفيه «أبو موسى الهمداني»، وهو مجهول، وانظر الرواية السابقة، برقم (٣٢٩).

تخريجه:

تقدم في الرواية السابقة، برقم (٣٢٩)، وانظر الرواية الآتية، برقم (٣٣١).

(٥) في رواية الخفاف: «عن ثابت» بدل: «قال: حدثنا».

(٦) إسناده: كسابقه، مضطرب الإسناد، منكر المتن، وفيه أبو موسى الهمداني - أو عبد الله الهمداني أبو موسى - وهو مجهول لا يعرف، انظر الكلام المتقدم على إسناده موسعاً في الرواية رقم (٣٢٩).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند «٢٦/٣٠٤، ٣٠٥، برقم (١٦٣٧٩)، عن قِيَاظِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّقِيِّ، عن جعفر بن بَرْقَانَ، عن ثابت بن الحجاج الكلابي، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة، فذكره بنحو ما تقدم في الرواية السابقة رقم (٣٢٩).

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٣/٢٥٢، برقم (٥٢٣٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/٣١٩، ٣٢٠، وابن قانع في «معجم

وقال بعضهم: أبو موسى الهمداني، وليس يُعرف أبو موسى ولا عبدُ الله،
وقد خُلف^{(١)(٢)}.

٣٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثني^(٣) محمد بن الحَكَم، قال: حدثنا
ابن^(٤) سَاقِب، قال: حدثنا عيسى بن دينار، قال: حدثني أبي، سَمِعَ

== الصحابة ١٨٠/٣ والطبراني في المعجم الكبير ١٥٠/٢٢، ١٥١، برقم (٤٠٦)،
والحاكم في المستدرک ١٠٠/٣، ومن طريق الحاكم أخرجه: البيهقي في السنن
الكبرى ٥٥/٩، وفي «دلائل النبوة» ٣٩٧/٦، ٣٩٨، ومن طريق الإمام أحمد
أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢٧٢٨/٥، برقم (٦٥١١).
وأخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» ١٨٠/٣، من طريق أصبغ بن محمد، عن
جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة،
فذكره.

وروي الحديث من طرق أخرى عن جعفر بن برقان، كما تقدم تخريجها في الرواية رقم
(٣٢٩).

(١) انظر الرواية المتقدمة برقم (٣٢٩). ونقل هذا القول عن البخاري ابن حجر في «لسان
الميزان» ١١٢/٧، فقال: «قال البخاري في «التاريخ الأوسط: اسمه عبد الله، لا
يعرف ولا يتابع عليه».

(٢) زاد في رواية الخفاف بعد هذه الرواية، الحديث الآتي:
«حدثنا عبد الله، قال: حدثنا محمد، قال عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش،
عن موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال: بعث
النبي ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة، وأنزل الله - فيما قال الوليد -: «إن جاءكم
فاسق بنياً فتبينوا».

وانظر الرواية الآتية برقم (٣٣٢) فقد روي فيها نحو حديث جابر هذا.

(٣) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٤) قوله: «ابن سابق»، لم يذكر في رواية الخفاف.

الحارث^(١) ابن^(٢) ضرار: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ بَعَثُهُ الْوَلِيدَ، فَتَزَلَّتْ ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾^{(٣)(٤)}.

(١) هو الحارث بن ضرار - ويقال: ابن أبي ضرار - بن خبيب بن مالك بن المصطلق، أبو مالك الحزاعي، ثم المصطلق والد جويرية أم المؤمنين - رضي الله عنهما - وأسلم الحارث بن ضرار بعد غزوة بني المصطلق.

انظر: «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٦١، برقم (٢٣٩٤)، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٢/ ٧٨٣، برقم (٦٤٨)، «الإصابة» ١/ ٢٨١، برقم (١٤٢٧)، «تعجيل المنفعة»، برقم (١٥٨).

(٢) في «س»: «ابن أبي ضرار». وقد قيل في نسبه: ابن ضرار، أو ابن أبي ضرار، قال ابن عبد البر: «أخشى أن يكونا اثنين»، وقال ابن حجر: «وقع عند من أخرج هذا الحديث الحارث بن أبي ضرار بزيادة أداة الكنية»، انظر المصادر المتقدمة في الهامش السابق.

(٣) جزء من الآية (٦) من سورة الحجرات.

(٤) إسناده: فيه دينار الكوفي والد عيسى، وهو «مقبول»، لكن للحديث شواهد - وفيها ضعف - ينجز الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره، قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣/ ٥٩٥: «ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن - فيما علمت - أن قوله عز وجل: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ - نزلت في الوليد بن عقبة...».

تخريجه:

أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ١٧٧، عن عبد الله بن العباس الطيالسي، عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن محمد بن سابق، وبقيّة إسناده مثله.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٣٠/ ٤٠٣ - ٤٠٥، برقم (١٨٤٥٩)، عن محمد بن سابق، وبقيّة إسناده مثله، ومثله باتم وأطول مما هنا، وفيه قصة إسلام الحارث بن ضرار رضي الله عنه.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه:

أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٢/ ٧٨٣ - ٧٨٤، برقم (٢٠٨١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٤٠٠.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٣/ ٢٧٤، ٢٧٥، برقم (٣٣٩٥)، من طريق ==

== محمد بن سابق، وبقية إسناده مثله وفيه: «الحارث بن سرار» بدل: «الحارث بن ضرار» وهو خطأ، ومثته فيه طول.

وأخرجه أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٢/ ٧٨٣، ٧٨٤، برقم (٢٠٨١)، من طريق محمد بن سابق، به مطولاً.

والحديث ذكره ابن كثير في «تفسيره» ٧/ ٣٥٠، وقال: «وقد ذكر كثير من المفسرين أن هذه الآية - يعني قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ﴾ الآية - نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط، حين بعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني المصطلق. وقد روي ذلك من طرق، ومن أحسنها ما رواه الإمام أحمد في مسنده...»، ثم ذكر الحديث من طريق محمد بن سابق وقد تقدم تخريجه، ثم قال ابن كثير: «ورواه ابن أبي حاتم عن المنذر بن شاذان التمار، عن محمد بن سابق به، ورواه الطبراني من حديث محمد بن سابق، به، غير أنه سماه الحارث بن سرار والصواب الحارث بن ضرار».

وقال ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٢٨١: «وروى أحمد والطبراني ومطين وابن السكن وابن مردويه، من طريق عيسى بن دينار المؤذن، عن أبيه أنه سمع الحارث بن ضرار... فذكر حديثاً طويلاً فيه قصة الوليد بن عقبة إذ جاء إليه مصداقاً، ونزول قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ الآية.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٧/ ٥٥٥، وقال: «أخرج أحمد، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن منده، وابن مردويه، بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي، قال... فذكره مطولاً بقصة نزول الآية.

وأما شواهد فاسانيدها ضعيفة - كما تقدم - ومنها ما رواه جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - وقد تقدم ذكره عقب تخريج الرواية رقم (٣٣١) وهو من زيادات الخفاف.

وانظر الشواهد الأخرى في: «تفسير عبد الرزاق» ٢/ ٢٣١، و«تفسير الطبري» ١١/ ٣٨٣ - ٣٨٥، بالأرقام من (٣١٦٨٥) إلى (٣١٦٩٢)، و«المعجم الكبير» للطبراني ١٨/ ٦، ٧، برقم (٤) و٢٣/ ٤٠١، برقم (٩٦٠)، و«السنن الكبرى» للبيهقي ٩/ ٥٤ - ٥٥، و«مجمع الزوائد» للهيتمي ٧/ ١١١ - ١١٤.

وقد ذكر أن هذا الحديث - وهو نزول قوله - تعالى - : ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ...﴾ الآية - في الوليد بن عقبة - يعارضه الحديث المتقدم برقم (٣٢٩)، وقد تقدم أنه لا تعارض؛ لأن الحديث رقم (٣٢٩) لا يصح؛ فهو مضطرب الإسناد منكر المتن. وانظر الكلام المتقدم عليه هناك، وانظر: «الاستيعاب» ٣/ ٥٩٤، و«الإصابة» ٣/ ٦٠١، في ترجمة الوليد بن عقبة.

مَنْ مَاتَ فِي^(١) سَنَةِ أَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ وَنَحْوَهَا

٣٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ [١/٦٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: جَاءَ أَبُو مُوسَى^(٢) وَقَدْ صَلَّى عَلَى الْحَارِثِ^(٣) بْنِ قَيْسٍ، فَصَلَّى هُوَ وَأَصْحَابُهُ^(٤).

(١) في رواية الخفاف: «من»، بدل: «في».

(٢) يعني الأشعري - رضي الله عنه -.

(٣) هو الجعفي الكوفي، ثقة، روى عن عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وروى عنه خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، وغيره، من الثانية، قُتِلَ بِصِفِّينَ مع علي - رضي الله عنه - وقيل: مات بعد علي.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد: ١٦٧/٦، «التاريخ الكبير»: ٢٧٩/٢، برقم (٢٤٦١)، «الجرح والتعديل»: ٨٦/٣، برقم (٣٩٦)، «تهذيب التهذيب»: ١/٤١٦، برقم (١٢٢٧).

(٤) إسناده: ضعيف فيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو «صدوق يخطئ كثيراً»، ومدار الأثر عليه.

والمعنى الفقهي الوارد في هذا الأثر - وهو الصلاة على الميت بعد أن صَلَّى عليه ودُفِنَ - صحيح ثابت، وعليه بَوَّبَ البخاري في صحيحه ٢٤٣/٣ بقوله: «الصلاة على القبر بعد ما يُدْفَنُ» - كما سيأتي ذكره بعد التخريج -، ولعل البخاري أراد بهذا الأثر أن الحارث بن قيس مات قبل أبي موسى الأشعري وأن أبا موسى تأخرت وفاته إلى سنة أربع وأربعين كما سيأتي بعد الرواية رقم (٣٣٤).

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٧٩/٢، في ترجمة الحارث بن قيس، برقم =

== (٢٤٦١)، كما هنا سنداً ومتناً، وقال البخاري: «قال لنا أبو نعيم...». وأخرجه:

ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١٠٧/٦، وابن أبي شيبة في «المصنف»: ٤٢/٣، كلاهما عن يحيى بن آدم، عن شريك، وبقيّة إسناده مثله. وزاد عند ابن سعد: «قال يحيى بن آدم: سمعتُ شريكاً يقول: أمّ أبو موسى على الحارث بن قيس بعدما صلي عليه». وعند ابن أبي شيبة نحوه وزاد: «واستغفر له».

وأخرجه: يعقوب بن سفيان في «المعرفة»: ٢٢١/١، والبيهقي في «السنن الكبرى»: ٤٥/٤، كلاهما من طريق ابن المبارك، عن شريك، به نحوه، وفيه زيادة: «أدركهم بالجبان». أي بالمقابر، قال ابن منظور في «لسان العرب»: ٥٤٠/١، مادة (جبن): «الجبانُ والجبانةُ - بالتشديد -: الصحراء، وتسمّى بهما المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء، تسميّةً للشيء بموضعه».

والأثر ذكره ابن حبان في «الثقات»: ١٣٣/٤، والمزي في «تهذيب الكمال»: ٥/٢٧٤، وعزاه للبخاري بإسناده، ومثنه مختصر، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (عهد معاوية ٤١ - ٦٠ هـ) ص ٣١، ذكره عن خيشمة مختصراً، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٤١٦/١، عن عمرو بن مرة، مختصراً. وأشار إلى البخاري، وقال: «وكذا ذكر البخاري في تاريخه هذه الزيادة». يعني بالزيادة قوله: «بعدما دُفِنَ».

وأما حكم الصلاة على الميت بعد الصلاة عليه ودفنه فهو ثابت من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن أسودَ - رجلاً أو امرأة - كان يقيمُ المسجد، فمات، ولم يعلم النبي ﷺ بموته، فذكره ذات يوم فقال: ما فعل ذلك الإنسان؟ قالوا: مات يا رسول الله، قال: أفلا أذنتموني؟ فقالوا: إنه كان كذا وكذا - قصته - قال: فحرقوا شأنه، قال: فدُلُونِي على قبره، فأتى قبره فصلى عليه».

والحديث أخرجه غير واحد، ومنهم:

البخاري في «صحيحه» ٢٤٣/٣، برقم (١٣٣٧)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر بعدما يُدفن، ومسلم في «صحيحه» ٦٥٩/٢، برقم (٩٥٦)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر.

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ لِي خَيْثَمَةُ: رَأَيْتُ الْحَارِثَ بْنَ قَيْسٍ إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ قَامَ^(١).

وهو الجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ.

قَالَ^(٢) أَبُو نُعَيْمٍ: مَاتَ أَبُو مُوسَى^(٣) سَنَةَ أَرْبَعٍ^(٤) وَأَرْبَعِينَ.

٣٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، قَالَ: لَمَّا جَاءَ قَتْلُ عَلِيِّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمْ يُقْتَلْ خَلِيفَةً إِلَّا قُتِلَ بِهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا^(٥).

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»: ٢/٢٧٩، في ترجمة الحارث بن قيس، برقم (٢٤٦١)، كما هنا سنداً ومُتناً، غير أنه قال: «قال لي أحمد بن إبراهيم الدورقي». وزاد في آخره: «وتركهما».

وأخرجه الدارمي في «السنن»: ١/١٤٢، برقم (٥٢١)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ»: ٣/١٤١، ١٤٢، كلاهما من طريق يونس بن بكير، عن الأعمش به، وذكره المزني في «تهذيب الكمال»: ٥/٢٧٣، عن الأعمش، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام / عهد معاوية ٤١ - ٦٠ هـ»، ص ٣١ عن خيثمة.

(٢) في رواية الخفاف: «وقال».

(٣) هو عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري، أمّره عمر ثم عثمان، مات سنة خمسين، وقيل بعدها.

«التاريخ الكبير» ٥/٢٢، «الاستغناء» لابن عبد البر ١/٢١١، برقم (١٦٣)، «الإصابة» ٢/٣٥١، برقم (٤٨٩٩)، «التقريب» برقم (٣٥٦٦).

(٤) قوله: «أربع وأربعين»، ليست واضحة في «س».

(٥) في رواية الخفاف: «خمسة وثلاثين»، والآخر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/٢٥، والبخاري في كتابه هذا برقم (٣٣٩)، ونعيم بن حماد المروزي في «الفتن» ٢/ =

٣٣٦ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قال: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ حَاجًّا حَجَّتَهُ الْأُولَى - وهو يومئذ خَلِيفَةٌ - [٦٧/ب] - قَدْخَلَ، عَلَيْهِ ابْنُ^(١) حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ^(٢).

== ٦٩٥، والحلال في «السنة» ٢/٤٥٨، ٤٥٩، برقم (٧١١)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٩/١٣١، ١٣٢، جميعهم من طريق سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن مغفل، به، ومتنه عند الحلال فيه طول، وعند البقية مختصر جداً، وعند الحلال: «فإنه ليس من أمة قتلت نبيها فيصلح الله أمرهم أبداً حتى يهريقوا دماء سبعين ألفاً منهم، ولا قتلت أمة خليفتها فيصلح الله أمرهم أبداً حتى يهريقوا دماء أربعين ألفاً منهم...».

وفيه قال عبد الله بن سلام لعبد الله بن معقل: «يا عبد الله! اشتر تلك الأرض، فإنها لم تكن أربعين سنة إلا كان فيها حدث، قال: فوقع صلح الناس واجتماعهم على رأس أربعين سنة من مهاجر النبي إلى المدينة».

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (عهد الخلفاء الراشدين) ٤٤٦، ٤٤٧، عن حميد ابن هلال، عن عبد الله بن مغفل، مطولاً. وانظر الرواية الآتية برقم (٣٣٩).

(١) في رواية الخفاف: «عثمان بن حنيفة» وهو عثمان بن حنيفة - بالمهمله والنون مصغر - ابن واهب بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري الأوسي، أبو عمرو المدني، صحابي، شهد بدرًا، وقيل: أول مشاهده أحد، مات في خلافة معاوية.

انظر: «التاريخ الكبير»: ٦/٢٠٩، برقم (٢١٩٢)، «معركة الصحابة» لابي نعيم: ٤/ ١٩٥٨، برقم (٢٠١٦)، «الاستيعاب» ٣/٨٩، «أسد الغابة»: ٣/٥٧٧، برقم (٣٥٧١)، «الإصابة»: ٢/٤٥٢، برقم (٥٤٣٧).

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، برقم (١٠٢٤)، وإسناده كما هنا، ومتنه عن عبيد الله بن عبد الله، قال: «قدم معاوية حاجاً حجته الأولى - وهو خليفة -، فدخل عليه ==

٣٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: تَعَاقَدَ ثَلَاثُتُهُ عَلَى قَتْلِ مُعَاوِيَةَ - بَعْدَ مَا بُوِيعَ -، وَعَمَرُوهُ بَنِي الْعَاصِ، وَحَبِيبِ^(١) بْنِ مَسْلَمَةَ، فَقَتَلُوا

== عثمان بن حنيف الانصاري، فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، فانكرها أهل الشام، وقالوا: من هذا المنافق الذي يقصر بتحية أمير المؤمنين؟ فَبَرَكَ عثمان على ركبته، ثم قال: يا أمير المؤمنين! إن هؤلاء أنكروا عليّ أمراً أنت أعلم به منهم، فوالله لقد حيّيتُ بها أبا بكر وعمر وعثمان، فما أنكروه منهم أحد. فقال معاوية لمن تكلم من أهل الشام: على رِسْلِكُمْ، فإنه قد كان بعض ما يقول، ولكن أهل الشام لما حدثت هذه الفتن قالوا: لا تقصر عندنا تحية خليفتنا؛ فإني إخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة: أيها الأمير.

وروي الأثر من طريق معمر عن الزهري، ولم يذكر فيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والأثر من هذا الطريق أخرجه: معمر في كتاب «الجامع» الملحق بآخر «المصنف» لعبد الرزاق: ٣٩٠/١٠، برقم (١٩٤٥٤)، ولفظه عن الزهري، قال: سلم عثمان بن حنيف على معاوية، فقال: السلام عليك أيها الأمير... فذكره.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٩/٩، ٣٠، برقم (٨٣٠٩).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٠١/٥، ٢٠٢، وعزاه للطبراني، ثم قال: «والزهري لم يدرك معاوية، ولكن رجاله رجال الصحيح».

(١) هو ابن مالك بن وهب القرشي، الفهري، المكي، نزيل الشام، اختلف في صحبته، ورجح ابن حجر ثبوته، وقال: «لكنه كان صغيراً، وله ذكر في الصحيح في حديث ابن عمر مع معاوية، مات بآرمينية - كان أميراً عليها لمعاوية - سنة اثنتين وأربعين. انظر «التاريخ الكبير» ٣١٠/٢، برقم (٢٥٨٣)، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٨٢٠/٢، برقم (٦٨٩)، «تاريخ مدينة دمشق» ٦٢/١٢، برقم (١١٩٥)، «الإصابة» ٣٠٨/١،

أَحَدُهُمْ خَارِجَةٌ^(١) بَنَ حَذَافَةً - مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ - وَقَالَ : ظَنَنْتُهُ
عَمْرًا^(٢) (٣٨٢).

٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي^(٤)، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ : وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ سَنَتَيْنِ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَعَمَرُ

= برقم (١٦٠٠)، وانظر ما يأتي برقم (٥١١).

(١) هو ابن غانم القرشي، العدوي، صحابي، سكن مصر، قتله الخارجي دازوية - وقيل - بكر
ابن عمرو - سنة أربعين.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٩٦/٧، «التاريخ الكبير» ٢٠٣/٣، برقم
(٦٩٥)، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٩٦٧/٢، برقم (٨٣٩)، «الاستيعاب» ١/
٤٢٠.

(٢) كذا في الأصل: «عمرًا»، وهو الصواب، وفي «س»: «عمرًا»، وفي رواية الخفاف:
«عمرو»

(٣) المشهور أن هذه القصة حدثت في عهد علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ولا ذكر
فيها لحبيب بن مسلمة، انظر التخريج.
تخريجه:

لم أقف عليه، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» «عهد الخلفاء الراشدين» ص ٦٠٨،
معلقاً عن حجاج بن أبي منيع، نبأ جدي، عن الزهري، عن أنس، فذكره مختصراً.
وانظر «أسماء المغتالين» لابن حبيب البغدادي ١٦٠، و«تاريخ الإسلام» للذهبي «عهد
الخلفاء الراشدين» ٦١٨، حاشية (١) وبهذه القصة يضرب المثل المشهور: «أردت
عمرًا وأراد الله خارجة». انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٩٦/٧، «تمثال
الأمثال» للعبدي ١/١٦٥، «زهر الأكمل» لليوسي ٦٧/٣، «معجم الأمثال العربية»
٣٨٨/١.

(٤) هو جرير بن حازم الأزدي.

عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَوَلِيَ عُثْمَانُ ثُنْتًا^(١)
عَشْرَةَ^(٢) غَيْرَ اثْنًا^(٣) عَشَرَ يَوْمًا، وَكَانَتْ الْفِتْنَةُ^(٤) خَمْسَ سِنِينَ، وَوَلِيَ مُعَاوِيَةُ
عِشْرِينَ سَنَةً، وَوَلِيَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَأَشْهُرًا - سَمَاءُ قَتَادَةَ - وَكَانَتْ
فِتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ثَمَانِي سِنِينَ، وَوَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ [١/ ٦٨] أَرْبَعَةً^(٥) عَشَرَ سَنَةً،
وَوَلِيَ الْوَلِيدُ تِسْعَ سِنِينَ^(٦).

٣٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٧) أَبُو الثُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ،
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَرَوَايَةُ الْخَفَافِ: «ثُنْتَا»، وَفِي «س»: «ثُنْتِي».

(٢) زَادَ فِي رَوَايَةِ الْخَفَافِ: «سَنَةً».

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ: «اثْنَتَا»، وَفِي «س»: «اثْنَتِي»، وَفِي رَوَايَةِ الْخَفَافِ: «اثْنَا».

(٤) أَيُّ مَا حَدَّثَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنَ الْقِتَالِ فِي الْجَمَلِ وَصَفَيْنَ
وَمَا تَبَعَ ذَلِكَ مِنْ قَتْلِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ«س»: «أَرْبَعَةَ عَشَرَ سَنَةً»، وَفِي رَوَايَةِ الْخَفَافِ: «أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً».

(٦) لَمْ أَقِفْ - حَسَبَ بَحْثِي - عَلَى مَنْ خَرَّجَهُ بِهَذَا السِّيَاقِ وَالتَّمَامِ، وَانْظُرِ الرِّوَايَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ،

بِرَقْمِ (٩٣)، وَانْظُرِ: «تَارِيخُ خَلِيفَةِ» ٨٠، ٨١، ١١٠، ١٣٢، ١٧٢، ١٩٤، ٢٠٧،

٢٢٦، ٢٤٠، (٩٣)، وَانْظُرِ: «الْمُسْنَدُ لِلْإِمَامِ أَحْمَدُ ١/ ٥٥٤»، بِرَقْمِ (٥٤٤)، وَ

(٥٤٥) ١/ ٥٥٥، ٥٥٦، بِرَقْمِ (٥٥٠)، وَ«فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ» ١/ ٤٨٠، بِرَقْمِ

(٧٧٨) وَ(٧٨٠) وَ«الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» ٣/ ١٤٨، ١٤٩ بِرَقْمِ (٤٦٥٤)،

و«تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ» ٢/ ٣٤٨، ٥٦١، ٦٨٩، ٦٩٠، وَ٣/ ١٦١، ٢٦١، ٣٦٢،

٥٣٨، ٦٦٧، وَ٤/ ٢٨، وَ«تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ» لِلْسَّيُوطِيِّ: ١٠٢، ١٥٩، ١٩٣، ٢٠٩،

٢١٠، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٢ - ٢٦٥.

(٧) فِي «س»: «حَدَّثَنِي».

علي^١ أن يأتيَ العراق^(١)، فلَمَّا جَاءَ قَتْلُهُ^(٢)، قال عبد الله بن سلام: يا عبد الله بن مَغْفَل! هَذَا رَأْسُ الْأَرَبِيِّينَ، وَسَيَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا صَلُحٌ^(٣).

٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثني قَيْسُ بن حَفْصٍ، قال: حدثنا^(٤) الْحَارِثُ بنُ مَرَّةٍ الْحَنْفِيُّ، قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ هِشَامٍ الْحَنْفِيُّ، عن مُجَاعَةَ^(٥) بن مُرَّارَةَ بنِ سُلَمَى، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَقْطَعَنِي عَوَانَةَ^(٦) وَالْجُبَلِ، «فَمَنْ حَاجَكَ فِإِلَيَّ». ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَقْطَعَنِي الْخِضْرِمَةَ^(٧)، ثُمَّ أَتَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

(١) زاد في رواية الخفاف: «قال له عبد الله بن سلام: لا تأت العراق».

(٢) أي قتل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه ..

(٣) أخرجه من طريق البخاري الباجي في «التعديل والتجريح» ١٠٧٥/٣، وتقدم في الرواية رقم (٣٣٥).

(٤) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٥) هو الحنفى اليمامي، له صحبة، وكان رئيساً في بني حنيفة، عاش - رضي الله عنه - إلى خلافة معاوية.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥/٥٤٩، «التاريخ الكبير» ٨/٤٤، برقم (٢٠٩٠)، «الإصابة» ٣/٣٤٢، برقم (٧٧٢٤)، «التقريب» برقم (٦٥١٩).

(٦) كذا في كلا الروایتين: «عوانة والجبل»، والصواب: عوانة - أو غرابية - والجبل وفي «التاريخ الكبير» ١/٣٧٦: «الغورة وعوانة والجبل». وهي مواضع باليمامة أقطعها النبي ﷺ لمُجَاعَةَ بن مرارة، وأقطعها معها أيضاً: «الغورة». وكلها - كما تقدم - مواضع باليمامة. انظر: «معجم ما استعجم» للبكري ٢/٥٩، و٣/٢٣٥، و٣/٢٦٠، و«النهاية» لابن الأثير ١/٣٣٥، و«معجم البلدان» ٢/٢٤٧، ٢/٢٤٨، و٤/١٨٧، ١٨٨، و٤/٢١٥.

(٧) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٢/٤٣١: «خِضْرِمَةُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر رائه - بلد بأرض اليمامة».

فَأَقْطَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْتُ عَثْمَانَ بَعْدَ عَمْرٍ فَأَقْطَعَنِي^(١).

(١) إسناده: معضل، فيه إسماعيل بن هشام - وقيل: هشام بن إسماعيل بن هلال بن سراج ابن مجاعة الحنفي، لم أقف على قول فيه، وهو من الطبقة السابعة أو الثامنة وروايته عن بعض ولد مجاعة، ومدار الحديث على سراج بن مجاعة، ولا يروي عن مجاعة إلا ابنه سراج، كما ذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤٨٤/٣، وابن حجر في «الإصابة» ٣/٤٩٤.

وسراج قيل: له صحة، وقيل: من ثقات التابعين، وروي الحديث من طريق سراج وفيها ضعف واختلاف - كما سيأتي -، والحديث مشهور في كتب السير والتراجم ومعاجم البلدان. واشتহারه يدل على أن له أصلاً.

تخریجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٧٦/١، برقم (١١٩٤)، أخرجه كما هنا سنداً وممتناً، غير أنه قال: «قال قيس بن حفص»، وفيه: «الغورة وعوانة والحبل»، وقال في آخره: «قال أبو عبد الله: هذا يخالفون فيه في اسم إسماعيل، وبيننا حديثه في باب هشام». ويعني البخاري: إسماعيل بن هشام - أو هشام بن إسماعيل - ابن هلال بن سراج بن مجاعة الحنفي، شيخ الحارث بن مرة، وقد اختلف في اسمه - كما تقدم.

ثم ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ١٩٣/٨، برقم (٢٦٧١) باسم: هشام بن إسماعيل، وقال: الحنفي يعد في المصريين، روى عنه الحارث بن مرة.

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» ١١٢/٣ - ١١٣، وفيه: «هشام بن إسماعيل» بدل «إسماعيل بن هشام».

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٣٠٩/٣، برقم (١٦٨٦)، من طريق الحارث بن مرة، وبقية إسناده مثله. ومثنته مختصر.

وأخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣٢٤/١، ٣٢٥، والبيهقي كما في «الإصابة» ٣٤٢/٣، و٤٩٣/٣، ٤٩٤، كلاهما من طريق عنبسة بن عبد الواحد، عن الدخيل بن إلياس بن نوح الحنفي، عن عمه هلال بن سراج بن مجاعة الحنفي، عن أبيه سراج بن مجاعة، به نحوه.

٣٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرٌ، قال: حَدَّثَنَا [٦٨/ب] غِيلَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَافِعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قال^(١): تَلَقَّانِي عَلَيَّ عَلَى

== وإسناده ضعيف، فيه الدخيل بن إياس وهو «مستور».

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الاوسط» ١٨١/٧، ١٨٢، برقم (٧١٠٠)، بالإسناد السابق عند ابن قانع والبقوي غير أنه لم يذكر سراج بن مجاعة، وقال عقبه: «لا يروى هذا الحديث عن مجاعة إلا بهذا الإسناد تفرد به عنه».

وأخرجه: ابن منده كما في «الإصابة» ٤٩٣/٣، ٤٩٤، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» ٥/٢٦٢٣، برقم (٦٣١١) من طريق الحارث بن مرة، عن سراج بن مجاعة، عن أبيه، عن جده، قال: أتيت النبي ﷺ فاقطعني... الحديث، وقال ابن حجر في «الإصابة» ٤٩٤/٣: «وأخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي عاصم وأشار إلى أنه خطأ ولم يبين وجه الوهم فيه. وبيانه أنه سقط اسم شيخ الحارث بن مرة، وهو هلال بن سراج ابن مجاعة بن مرارة، ومدار الحديث على سراج بن مجاعة وجده مرارة فخرج منه أن القصة لمرارة وليس كذلك». ثم ذكر ابن حجر الحديث من طريق عنه بن عبد الواحد - وتقدم ذكرها وتخريجها -.

وقال أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٥/٢٦٢٣، ٢٦٢٤، برقم (٦٣١٢): «رواه زياد ابن أيوب، ثنا أبو مرة الحنفي الحارث بن مرة، حدثني غير واحد من أهل بيتي قال: حدثني هاشم بن إسماعيل - كذا ولعله هشام - وحدثني الماثور بن سراج، وأبو سلام بن نوح، والأفواف بنت الأغر، وأم عبد الله بنت الأغر، قالوا: أتى مجاعة اليمامة، فقال قائلهم: ومجاعة اليمامة قد أتانا يخبرنا بما قال الرسول فاعطينا المقادة واستمعنا، وكان المرء يسمع ما يقول. فاقطعه النبي ﷺ، وكتب بذلك كتاباً: «هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ، لمجاعة بن مرارة بن سلمى الخزاعي إني أعطيتك الغورة والعوانة من العومة والخيال».

(١) قوله: «قال» لم يذكر في رواية الخفاف.

باب المسجد، قال: أَيْنَ عَمَّكَ؟ فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زِيَاد^(١)،
 قال: حَانَ مِنِّي الرَّحِيلُ فَأَزْمَعْتُ^(٢) أَنْ اسْتَخْلِفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ،
 وَأَرَدْتُ أَنْ تَكْفِينِي مَا أَسْنَدْتُ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِهِ، قال: كَفَيْتُكَ. وَكَانَتْ وَقَعْتُهُ^(٣) فِي
 نَصْفِ^(٤) جَمَادَى الْأُولَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَمَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ حَتَّى فَرَّغَ وَدَخَلَهَا يَوْمَ
 السَّبْتِ^(٥) (٦٥).

يَسَارُ^(٧) أَبُو لَيْلَى، مَوْلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ

(١) يعني زياد بن أبي سفيان، وانظر: «تاريخ الطبري» ٣/ ٦٠، و«البداية والنهاية» ٧/ ٢٧٣، ٢٧٤، حوادث سنة ٣٦ هـ.

(٢) في رواية الخفاف: «وَأَزْمَعْتُ» قال ابن منظور في «لسان العرب» ٣/ ١٨٦٢، مادة (زعم): «وَالزَّمْعُ وَالزَّمَاعُ: الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ، وَأَزْمَعَ الْأَمْرُ بِهِ وَعَلَيْهِ: مَضَى فِيهِ فَهُوَ مُزْمَعٌ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ عَزْمُهُ».

(٣) يعني معركة الجمل.

(٤) في رواية الخفاف: «فِي نَصْفِ مِنْ جَمَادَى الْأُولَى». وقيل: في النصف من جمادى الآخرة.

انظر: «تاريخ الطبري» ٣/ ٥٨، ٥٩، و«البداية والنهاية» ٧/ ٢٦٦.

(٥) وقيل: دخل عليّ البصرة يوم الإثنين، انظر المصادر المتقدمة في الهامش السابق.

(٦) لم أقف على من أخرجه مسنداً - كما هنا - والقصة مشهورة في كتب التواريخ. انظر: «تاريخ الطبري» ٣/ ٦٠، «البداية والنهاية» ٧/ ٢٧٣.

(٧) اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ، فَقِيلَ: يَسَارُ بْنُ نَمِيرٍ، وَقِيلَ: اسْمُهُ بِلَالٌ، وَقِيلَ: بُلَيْلٌ - بِالتَّصْغِيرِ - وَقِيلَ: دَاوُدُ بْنُ بِلَالٍ، وَقِيلَ: أَوْسٌ، وَقِيلَ: يَسَارٌ، وَقِيلَ: أَيْمَسْرٌ، وَقِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «وَأَسْمُهُ يَسَارُ بْنُ بِلَالٍ بْنُ بُلَيْلٍ بْنُ أَحِيحَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، مِنْ الْأَوْسِ»، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى شَهِدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا، شَهِدَ صِفَيْنِ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَتْلَ بِهَا.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦/ ١٠٩، «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٢٠، برقم (٣٥٥٦)، «الكنى» للدولابي ١/ ٥١، «الإصابة» ٣/ ٦٢٧، برقم (٩٣٣٤) ٤/ =

عبدُ الرحمن^(١) الكوفي.

وَيَسَارُ^(٢) بَنُ عَبْدِ أَبِي عَزَّةَ الْهَذَلِيِّ، مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بْنِ^(٣) هُذَيْلٍ^(٤). ويقال: كُنْيَةُ بِلَالٍ^(٥) بْنِ الْحَارِثِ الْمَزْنِيِّ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسْتَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: وَ^(٦) حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عَلْقَمَةَ، سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ - صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ - [١/٦٩]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٧).

== ١٦٩، برقم (٩٨٨)، «التقريب»، برقم (٨٣٩٦).

(١) وهو المشهور بعبد الرحمن بن أبي ليلى.

(٢) له صحبة - رضي الله عنه.

انظر: «التاريخ الكبير» ٤١٩/٨، برقم (٣٥٥٥)، «الكنى» للدولابي ٤٤/١،

«الإصابة» ٦٢٧/٣، برقم (٩٣٣٧)، و١٣٣/٤، برقم (٧٥٩)، «التقريب»، برقم

(٧٨٥٤).

(٣) في رواية الخفاف: «من» بدل «بن».

(٤) زدا في رواية الخفاف: «حدثني روح بن عبد المؤمن». وهذه الزيادة في «التاريخ الكبير

٤١٩/٨، برقم (٣٥٥٥).

(٥) مات - رضي الله عنه - سنة ستين في آخر خلافة معاوية.

انظر: «التاريخ الكبير» ١٠٦/٢، برقم (١٨٥٢)، «الإصابة» ١٦٨/١، برقم

(٧٣٤)، «التقريب» برقم (٧٨٥).

(٦) في رواية الخفاف: «حدثني»، بدل: «وحدثني».

(٧) إسناد: فيه عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو «مقبول»، وقد توبع - كما سيأتي في

الرواية رقم (٣٤٤)، وله شاهد من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مخرج في

الصحيحين وغيرهما، وسيأتي ذكره بعد التخريج. وروي الحديث من طرق أخرى عن ==

== محمد بن عمرو بن علقمة، وعن علقمة بن وقاص، وفيها اختلاف، وستأتي في الروايات
التالية بالأرقام (٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥).

تخریجه :

أخرجه - كما هنا سنداً ومتناً - البخاري في «التاريخ الكبير» ١٠٦/٢، ١٠٧، في
ترجمة بلال بن الحارث - رضي الله عنه - برقم (١٨٥٢)، وفيه قال البخاري: «قال لي
عبد الله بن محمد الجعفي، يعني المسندي وفيه: «إلى يوم يلقاه» بدل «إلى يوم القيامة»
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المسند» ٤٤/٢، برقم (٥٥٢)، عن محمد بن بشر، قال:
نا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي عن أبيه علقمة بن وقاص، قال: مرَّ به رجل له
شرف، قال: فقال له علقمة: إن لك رحماً، وإن لك حقاً، وإني رأيتك تدخل على
هؤلاء الأمراء، وتكلم عندهم بما شاء الله أن تكلم، وإني سمعت بلال بن الحارث المزني
صاحب رسول الله ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن أحدكم
ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله بها سخطه إلى يوم
القيامة».

قال علقمة: فانظر ويحك! ماذا تقول؟ وماذا تتكلم به؟ قرب كلام قد منعني أن أتكلم
به ما سمعت من بلال بن الحارث.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: ابن ماجه في «السنن» ١٣١٢/٢ - ١٣١٣، برقم
(٣٩٦٩)، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، والحاكم في «المستدرک» ٤٥/١
وابن عبد البر في «المسند» ١٣/٥٠ - ٥١، وعند الحاكم: «عثمان بن أبي شيبة»
بدل «أبي بكر بن أبي شيبة». وانظر كلام ابن عبد البر الآتي في الرواية رقم (٣٤٣) من
هذا الكتاب.

وأخرجه: الحميدي في «المسند» برقم (٩١١)، وسعيد بن منصور في «السنن» ٤/
١٤١١، برقم (٧٠٦)، وهناد بن السري في «الزهد»، برقم (١١٤١)، ومن طريق
هناد أخرجه: الترمذي في «جامعه» ٤/١٤٩، برقم (٢٣١٩) أبواب الزهد، باب في
قلة الكلام، ومن طريق الترمذي أخرجه: ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٤٢/١.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ١٨٠/٢٥، برقم (١٥٨٥٢) وابن أبي الدنيا في «الصمت وأدب اللسان» برقم (٧٠)، وابن أبي عاصم في «الزهد» ١٥/٢، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥١٤/١، برقم (٢٨٠) و ٥١٦/١، برقم (٢٨١)، و ٥٢٠/١، ٥٢١، برقم (٢٨٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٧٧، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٦٧/١، ٣٦٨، برقم (١١٢٩) و (١١٣٠)، و (١١٣١)، و (١١٣٢)، والحاكم في «المستدرک» ٤٤/١، ٤٥، وأبو نعیم في «معرفة الصحابة» ٣٧٨/١، برقم (١١٤٥)، وابن عساکر في «تاریخ مدينة دمشق» ٤١٣/١٠ - ٤٢٠، في ترجمة بلال بن الحارث، برقم (٩٧٣)، جميعهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، بنحو اللفظ السابق عند ابن أبي شيبة في «المسند».

قال الترمذي - عقب إخرجه هذا الحديث -: «هذا حديث حسن صحيح، وهكذا رواه غير واحد عن محمد بن عمرو بن علقمة هذا. قالوا: عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، وروى هذا الحديث مالك، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال بن الحارث، ولم يذكر فيه عن جده».

وما ذكره الترمذي عن مالك سيأتي في الرواية رقم (٣٤٣)، وروي الحديث من طرق أخرى عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، انظرها في مصادر التخریج المتقدمة، وروي الحديث من طريق أخرى عن بلال بن الحارث، عند الطبراني في «المعجم الأوسط» ٧٣/٥، برقم (٤٥٥٠)، وفي «المعجم الصغير» ٣٩٢/١، وقال: «وهو حديث صحيح» وانظر تخریج الحديث مطولاً للشيخ سعد بن عبد الله آل حميد في تحقيقه لكتاب «السنن» لسعيد بن منصور ١٤١١/٤، برقم (٧٠٦). وانظر الروايات الآتية برقم (٣٤٣) و (٣٤٤) و (٣٤٥). وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها، يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق» وفي لفظ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يُلقي لها بالاً يرفعه الله به درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم».

٣٤٣ - وقال مالك، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال، عن النبي ﷺ (١).

== والحديث أخرجه:

البخاري في «صحيحه» ٣١٤/١١، ٣١٥، برقم (٦٤٧٧) و (٦٤٧٨) كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، وكلا اللفظين للبخاري، ومسلم في «صحيحه» ٤ / ٢٢٩٠، برقم (٢٩٨٨)، كتاب الزهد والرقائق، باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار.

(١) إسناده: سقط منه علقمة بن وقاص، فهو منقطع، والصواب - كما في الرواية السابقة - إثبات علقمة بن وقاص كما صوبه غير واحد منهم البخاري هنا. قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٤٩/١٣ - ٥٠ - بعد أن ذكر الحديث من طريق مالك -: «هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة للموطأ، وغير مالك يقول في هذا الحديث: عن محمد بن عمرو، عن أبيه عن جده، عن بلال بن الحارث، فهو في رواية مالك غير متصل، وفي رواية من قال عن أبيه عن جده متصل مسند. وقد تابع مالكاً على مثل روايته عن محمد بن عمرو عن أبيه: الليث بن سعد، وابن لهيعة روياه عن ابن عجلان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال بن الحارث، لم يقولوا عن جده». ثم ذكر من روى الحديث متصلاً - كما تقدم في الرواية السابقة برقم (٣٤٢) - ثم قال: «والقول عندي فيه - والله أعلم - قول من قال: عن أبيه، عن جده، وإليه مال الدارقطني - رحمه الله -».

تخريجه:

أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» ٢/٩٨٥، برقم (٥)، كتاب الكلام، باب ما يؤمر به من التحفظ في الكلام.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

ابن وهب في «الجامع» ١/٤٠٥، برقم (٢٩٤)، والبخاري - معلقاً عن مالك كما هنا، وفي «التاريخ الكبير» ٢/١٠٧، في ترجمة بلال بن الحارث برقم (١٨٥٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٢/١٠٣، برقم (٢٠٢٨)، في الرقاق - ولم أجد في المطبوع من السنن الكبرى -، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٣٦٩،

==

== برقم (١١٣٤)، والحاكم في «المستدرک» ٤٦/١، وابن عساکر في «تاریخ مدينة دمشق» ٤١٣/١٠، وقال الحاكم في «المستدرک» ٤٥/١، ٤٦: «قصر مالک بن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو ولم يذكر علقمة بن وقاص».

وتقدم أن الشيخ سعد آل حميد أطال في تخريج الحديث في تحقيقه «لسنن سعيد بن منصور» حديث رقم (٧٠٦)، فكان مما ذكره - بتصرف - أن ابن عبد البر ذكر في «التمهيد» ٥٠/١٣، أن عبد الرحمن بن عبد ربه اليشكري رواه عن الإمام مالک، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده - مثل الرواية المتقدمة، برقم (٣٤٢) -.

وأخرجه هناد في «الزهد» برقم (١١٤٠)، فقال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد ابن عمرو، عن أبيه، عن بلال بن الحارث المزني...، فذكره بنحوه متابعا للإمام مالک بإسقاط علقمة من سنده.

ورواه محمد بن عجلان واختلف عليه؛ فرواه عنه حيوة بن شريح، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، مثل رواية الجماعة - أي كما تقدم في الرواية السابقة برقم (٣٤٢) -.

ذكر هذه الرواية ابن عبد البر في الموضع السابق من التمهيد، ورواه الليث بن سعد وابن لهيعة عن محمد بن عجلان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال بن الحارث، مثل رواية الإمام مالک بإسقاط علقمة من سنده.

أما رواية الليث بن سعد، فأخرجها النسائي في كتاب الرقاق، كما في الموضع السابق من تحفة الأشراف، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٦٨/١، برقم (١١٣٣)، ومن طريقه أخرجه: ابن عساکر في «تاریخ مدينة دمشق» ٤١٥/١٠، وأشار إليها وإلى رواية الليث ابن عبد البر في «التمهيد» ٤٩/١٣.

والصواب رواية الجماعة للحديث عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، وهذا ما صوّبه البخاري والحاكم والدارقطني، وابن عبد البر، وابن عساکر.

وقال ابن عساکر في «تاریخ مدينة دمشق» ٤١٥/١٠ - بعد أن أخرج الحديث من عدة طرق - : «هذه الأسانيد كلها فيها خلل، والصواب: رواية محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال، كذلك رواه سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو ضمرة ==

والأول^(١) أصحُّ.

عداده^(٢) في أهل المدينة.

٣٤٤ - وقال عَبْدَان، عن ابْنِ الْمُبَارَك، عن موسى بْنِ عُقْبَةَ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قال^(٣) بلال: سمعتُ النبي ﷺ مثله^(٤).

== أنس بن عياض، ويزيد بن هارون، وأبو معاوية، وإسماعيل بن جعفر، ويعلى بن عبيد، وسعيد بن عامر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي. ثم أخذ ابن عساكر يخرج هذه الروايات تباعاً.

(١) أي ما تقدم في الرواية رقم (٣٤٢).

(٢) يعني بلال بن الحارث المزني - رضي الله عنه -.

(٣) في رواية الخفاف: «قال لي بلال».

(٤) إسناده: صحيح، موسى بن عقبة «ثقة فقيه إمام في المغازي»، وقد سمع من علقمة بن وقاص كما قال ابن المديني، ونقله عنه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٧٩٢، برقم (١٢٤٧).

تخريجه:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» ٢/٨١٩، برقم (١٠٨٦)، ومن طريق ابن المبارك أخرجه: البخاري هنا، وفي «التاريخ الكبير» ٢/١٠٧، في ترجمة بلال بن الحارث، برقم (١٨٥٢)، والنسائي في الرقاق، في «السنن الكبرى»، كما في «تحفة الأشراف» ٢/١٠٣، برقم (٢٠٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٣٦٩، برقم (١١٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/١٨٧، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/١٦٥، والبغوي في «شرح السنة» ١٤/٣١٥، برقم (٤١٢٥) وقال: «هذا حديث صحيح»، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٠/٤١٤، ٤١٥، وقال ابن عساكر: «قال أبو حامد: لم يقم بهذا الإسناد مالك بن أنس ولا موسى بن عقبة، ترك أحدهما أباه - يعني عمرو بن علقمة - والآخر جدّه - يعني علقمة بن وقاص -، وأقامه سفيان الثوري، فقال: عن محمد، عن أبيه، عن جده، عن بلال».

== وقال أبو نعيم في «الحلية» ١٨٧/٨ : «غريب من حديث موسى بن عقبة عن علقمة؛ بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك...» .

قلت : تقدم أن علي بن المديني - فيما نقله عنه البخاري - ذكر أن موسى بن عقبة سمع من علقمة، وعليه فموسى بن عقبة يعد متابعاً لعمرو بن علقمة في روايته المتقدمة، برقم (٣٤٢) .

قال ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١٣/١٠ : «ورواه موسى بن عقبة، عن محمد - يعني ابن عمرو بن علقمة - ، فاختلف عنه فيه؛ فرواه إبراهيم بن طهمان عن موسى عن محمد، عن جده، عن بلال، ولم يذكر أباه، ورواه عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن علقمة بن وقاص، عن بلال، ولم يذكر محمداً ولا أباه، ورواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة، عن بلال» .

قلت : وأما رواية إبراهيم بن طهمان التي ذكرها ابن عساكر فهي الآتية عند البخاري، برقم (٣٤٥) ، ورواية عبد الله بن المبارك هي المخرجة هنا عند البخاري، برقم (٣٤٤) ، ومخالفة إبراهيم بن طهمان الخراساني لابن المبارك في سند هذا الحديث لا تضره؛ لأن ابن المبارك أوثق من إبراهيم بن طهمان مع كونهما ثقتين .

والحديث صححه الشيخ ناصر الدين الألباني - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» برقم (٨٨٨) .

وأما رواية حماد بن سلمة - التي ذكرها ابن عساكر - أخرجها عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» برقم (٣٥٨) ، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣٦٩/١ ، برقم (١١٣٥) ، وابن عبد البر في «التمهيد» ٥٢/١٣ ، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١٥/١٠ ، وخالف حماد فيه؛ فجعل بدل «عمرو بن علقمة» ، «محمد بن إبراهيم التيمي» ، قال الطبراني : «ورواه حماد بن سلمة فخالف الناس فيه» ، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٥٢/١٣ : «هكذا قال حماد بن سلمة في هذا الحديث : عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو عندي وهم - والله أعلم - والصحيح ما قالته الجماعة عن محمد بن عمرو عن أبيه» .

٣٤٥ - وقال إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه (١)(٢).

٣٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ مَرْوَانَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا مُعَاوِيَةُ! قَتَلْتَ حُجْرًا^(٣) وَأَصْحَابَهُ، أَمَا خَشِيتَ أَنْ أَخْبَأَ لَكَ رَجُلًا فَيَقْتُلَكَ بِقَتْلِ أَخِي؟ قَالَ: لَا، إِنِّي فِي بَيْتِ أَمَانَ^(٤).

وقال ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١٥/١٠ - بعد أن أخرج الحديث من عدة طرق -: «وهذه الأسانيد كلها فيها خلل، والصواب: رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه، عن جده، عن بلال...».

(١) هكذا في كلا الروایتين: «عن أبيه»، والذي في مصادر التخریج - كما سيأتي -: «عن جده».

(٢) إسناده: فيه اختلاف على موسى بن عقبة - كما تقدم بيانه في الرواية السابقة برقم (٣٤٤). وروي الحديث من طرق أخرى عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه عن جده، - كما تقدم في الرواية رقم (٣٤٢) - وهو صحيح لغيره، وانظر الرواية رقم (٣٤٣).

تخریجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٠٧/٢، بإسناده ومثنه، غير أنه قال: «وقال لي إبراهيم بن طهمان...».

وأخرجه من طريق إبراهيم بن طهمان: النسائي في «السنن الكبرى» في الرقاق، كما في «تحفة الأشراف» ٥٥٦/٢، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١٤/١٠، كلاهما من طريق إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن جده علقمة، عن بلال بن الحارث.

وقال أبو نعيم في «معركة الصحابة» ٣٧٨/١: «وقال إبراهيم بن طهمان: عن موسى ابن عقبة، عن محمد بن عمرو، عن جده علقمة، عن بلال».

(٣) هو حُجْر - بضم أوله وسكون الجيم -، ابن عدي بن معاوية الأكرمين الكندي، المعروف بحجر بن الأدبر حجر الخير، وفد على النبي ﷺ هو وأخوه هانئ. ومنهم من ذكره في التابعين، شهد الجمل وصفين مع علي - رضي الله عنه - وقُتِلَ بمرج عذراء في عهد معاوية سنة إحدى وخمسين.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٢١٧/٦، «التاريخ الكبير» ٧٢/٣، برقم (٢٥٨)، «تاريخ مدينة دمشق» ٢٠٧/١٢، برقم (١٢٢١)، «الإصابة» ٣١٣/١، برقم (١٦٢٩).

(٤) إسناده: فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو «ضعيف»، واختلف في إسناده على حماد ابن سلمة - كما سيأتي بيانه في التخريج - لكن للحديث طرق أخرى وفيها ضعف، يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره.

تخرجه:

أخرجه بمعناه مختصراً جداً: البخاري في «التاريخ الكبير» ٧٢/٣، في ترجمة حجر بن عدي، برقم (٢٥٨)، وقال: «حجر بن عدي الكندي، قُتِلَ في عهد عائشة - قاله عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان».

وتقدم أن الحديث اختلف فيه على حماد بن سلمة، وسئل الدارقطني في «العلل» ٧/٦٤، ٦٥، برقم (١٢١٥)، عن هذا الحديث بزيادة لفظ مرفوع: «الإيمان قيد الفتك»، فقال: «رويه حماد بن سلمة واختلف عنه، فرواه عمرو بن عاصم، وعمر بن موسى الحادي - وهو عم الكديمي - وعمار بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان بن الحكم، عن معاوية، وخالفهم عفان، وموسى بن إسماعيل، فروياه عن حماد، ولم يذكر في الإسناد مروان، والأول أشبه بالصواب».

وأما من أخرجه من طريق عمرو بن عاصم الكلابي - كما عند البخاري هنا -: يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٤١٦/٣، ٤١٧، ومن طريقه: البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٥٧، وأخرجه: أبو العرب في «المَحَن» ١٣٣، والحاكم في «المستدرک» ٣٥٢/٤، ٣٥٣، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٢٨/١٢، ٢٢٩،

جميعهم من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب عن مروان بن الحكم، به، وزاد في آخره ما رواه معاوية عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول: «الإيمانُ قَيْدُ الْفَتَكِ، لا يفتك مؤمن». يا أم المؤمنين! كيف أنا فيما سوى ذلك من حاجتك؟ قالت: صالح.

قال: فدعيني وحجراً حتى نلتقي عند ربنا عز وجل». واللفظ ليعقوب بن سفيان. وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٣١٩/١٩، برقم (٧٢٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١٨٩/١، والقضاعي في «مسند الشهاب» من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان بن الحكم، بنحو اللفظ السابق عند يعقوب بن سفيان. وأما بدون ذكر مروان في الإسناد أخرجه:

أحمد في «المسند» ٤٣/٢٨ - ٤٤، برقم (١٦٨٣٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣١٩/١٩، برقم (٧٢٣)، عن أحمد الجوهري، كلاهما (الإمام أحمد، وأحمد الجوهري)، عن عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة... فذكره بنحو اللفظ السابق عند يعقوب ابن سفيان في «المعرفة».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠١/١، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال عن سعيد بن المسيب، عن مروان، قال دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف».

وأخرجه من طرق أخرى ضعيفة:

يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٤١٦/٣، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٥٧، وأبو العرب في «المحزن» ١٣٢، ١٣٣، كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، قال: دخل معاوية على عائشة... فذكره. وإسناده - كما تقدم - ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف، وإسناده منقطع.

وأخرجه من طرق أخرى ومنته فيه طول:

ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٢٢/١٢، و٢٢٦/١٢ - ٢٢٧.

وانظر: «تاريخ الطبري» ٢١٨/٣ - ٢٢٦، و«البداية والنهاية» ٥٧/٨، ٥٨، حوادث =

٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ [٦٩/ ب]، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مَخْرَاقٍ أَبَا سَوَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْقَ (١) بْنَ خُشَّافٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ (٢): فِيمَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ (٣): قُتِلَ مَظْلُومًا، لَعَنَ اللَّهُ قَتْلَهُ، أَبَادَ (٤) اللَّهُ ابْنَ (٥) أَبِي بَكْرٍ، وَسَاقَ

== سنة (٥١هـ).

وروي اللفظ المرفوع من حديث الزبير بن العوام - رضي الله عنه - أن رجلاً جاء إليه، فقال: ألا أقتل لك عليّاً؟ قال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به فافتك به، قال: لا، إن رسول الله ﷺ، قال: «إن الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن».

والحديث أخرجه غير واحد منهم: عبد الرزاق في «المصنف» ٢٩٨/٥، ٢٩٩، برقم (٩٦٧٦)، وأحمد في «المسند» ٤١/٣، ٤٢، برقم (١٤٢٦) و (١٤٢٧) وإسناده صحيح لغيره، وروي - أيضاً - من حديث أبي هريرة عند أبي داود في «السنن» ٣/ ٣٤٥، برقم (٢٧٦٣)، وإسناده ضعيف.

(١) هو طلق بن خُشَّاف - بضم أوله، وفتح المعجمة المشددة، وبعد الألف فاء -، من بني بكر ابن وائل، ثم من بني قيس بن ثعلبة، قيل: له صحبة، وقيل: من التابعين أدرك عثمان وعائشة.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦٠/٧، «التاريخ الكبير» ٣٥٨/٤، برقم (٣١٣٧)، «الجرح والتعديل» ٤٩٠/٤، برقم (٢١٥٦)، «الثقات» لابن حبان ٤/ ٣٩٦، «الإكمال» لابن ماكولا ١٥٧/٣، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٣/ ٤٢٨، «الإصابة» ٢٢٤/٢، برقم (٤٢٨٢).

(٢) في رواية الخفاف: «فقلت».

(٣) في رواية الخفاف: «فقالت».

(٤) كذا في الأصل و«س»: «أباد» وكتب على هامش الأصل: «وفي أخرى: أقاد» وعلى هامش «س»: «أقاد». وفي رواية الخفاف: «أقاد».

(٥) هو محمد بن أبي بكر، وانظر الرواية المتقدمة برقم (٢٨١).

إلى أعين^(١) بني تميم هواناً، وأهراق دم ابنسي^(٢) بُدَيْلٍ على ضلالة،
وساق الله إلى الأشر^(٣) كذا. قال طلق: لا والله إن بقي من القوم رجل إلا أصابته
دعوتها، أخذ ابن أبي بكر فأقيد، ودخل على أعين بني تميم رجل فقتله، وخرج
أبنا بديل في بعض تلك الفتن فقتلا، وخرج الأشر إلى الشام فأتي بشربة فقتلته^(٤).

(١) انظر: «تاريخ خليفة بن خياط» ١٢٤، ١٢٥، و«تاريخ الطبري» ٦٥٢/٢، و«تاريخ
مدينة دمشق» ٣٩١/٣٩، ٤٢١.

(٢) انظر الرواية المتقدمة، برقم (٣٠٥)، وانظر المصادر المتقدمة في الهامش السابق.

(٣) هو النخعي، وانظر الرواية المتقدمة، برقم (٣١٩).

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٥٨/٤، عن يحيى بن موسى البلخي، عن أبي
داود الطيالسي عن حزم بن أبي حزم، به مختصراً جداً.

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٨٨/٣٩،
وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ٨٨/١، برقم (١٣٣)، عن الفضل بن الحباب
أبي خليفة، عن عبد الوهاب الحجيبي، عن حزم بن أبي حزم القطعي، عن أبي الأسود
مسلم بن مخراق، عن طلق بن خُشَّاف، بآتم وأطول مما هنا.

وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣٨٢/٥٦، في ترجمة الأشر
النخعي، برقم (٧١٦٥)، من طريق ابن أبي الدنيا، نا خالد بن خدّاش، نا حزم، قال:
سمعت مسلماً يحدث عن طلق بن حبيب - كذا قال: ابن حبيب، والمعروف: ابن
خشّاف - قال: فذكره.

وأعله ابن عساكر بقوله: «المحفوظ أن عائشة لم تكن وقت قتل عثمان بالمدينة، وإنما
كانت حاجة».

قلت: في إسناد ابن عساكر اختلاف ففيه «طلق بن حبيب» بدل «طلق بن خُشَّاف»
وفيه «خالد بن خدّاش» وقد تلکم فيه، وفي متنه عنده «لما قتل عثمان وفدنا وفوداً من
البصرة نسأل فيما قتل؟ فقدمنا المدينة...». فلعل ابن عساكر فهم أن مجيء من جاء
لسؤال عائشة كان بعد مقتل عثمان مباشرة، والخبر يوهّم ذلك، وقد يكون قدومهم بعد
مجيء عائشة - رضي الله عنها - إلى المدينة والله أعلم.

٣٤٨ - قال يزيد بن عبد ربه: حدثنا أصحابنا^(١) عن أبي منصور، عن عمرو بن قيس، أن الحجاج^(٢) سأله عن مولده، فقال: سنة الجماعة، سنة أربعين. فقال الحجاج: هو مولدي. وقال^(٣) أبو منصور: مات عمرو^(٤) سنة أربعين ومائة. كنيته^(٥): أبو ثور الكندي الشامي الحمصي^(٦).

- == وعلى كل حال الروايات الصحيحة ليس فيها تحديد مكان أو وقت المجيء إلى عائشة - رضي الله عنها - وسؤالها، وتقدم ما يشهد لقول عائشة - رضي الله عنها - في نصوص مفرقة في هذا الكتاب، انظرها بالأرقام: (٢٨١)، (٣٠٥)، (٣١٩).
- (١) ورد في بعض طرق: «عمير بن المغلس»، بدل: «أصحابنا». انظر التخريج.
- (٢) هو ابن يوسف الثقفي. انظر ترجمته ومصادرها في الرواية رقم (٩٠١).
- (٣) في رواية الخفاف: «قال» بدون «واو».
- (٤) قوله: «عمرو»، لم يذكر في رواية الخفاف.
- (٥) يعني عمرو بن قيس، وفي «التاريخ الكبير» ٣٦٣/٦: «كناه نعيم عن ابن حمير، نسبه عبد الله».
- (٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٢/٦، بإسناده، ومثنته فيه زيادة: «وكان يسمى المسيح» بعد قوله: «عن عمرو بن قيس».
- ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١١٥/١٢، في ترجمة الحجاج بن يوسف، برقم (١٢١٧)، وفي ٣١٧/٤٦، في ترجمة عمرو بن قيس بن ثور الكندي، برقم (٥٣٨٦).
- وأخرجه: أحمد في «العلل» ٢٦٣/١، ٢٦٤، برقم (٣٨٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ١٢٢/١، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٦/٣١٧، وأخرجه - من غير طريق يعقوب -: أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ٢٥٦/١، ٢٥٧، برقم (٣٤٢) عن محمود بن خالد، و٧٠٠/٢، برقم (٢١٨٠).
- ومن طريق أبي زرعة أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣١٨/٤٦ جميعهم عن يزيد بن عبد ربه، به. وعند أحمد في آخره: «مات عمرو بن قيس وهو ابن==

٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ [١/٧٠] حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى - وَلَقِيْتُهُ^(١) بِالْكُوفَةِ -، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(٢)، قَالَ: لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي الْكَتَائِبِ^(٣)، قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ لِي ذَرَارِي^(٤) الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُورَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ: الصَّلْحُ^(٥)، قَالَ

== مائة سنة. وعند يعقوب بن سفيان: «عن يزيد بن عبد ربه، عن عمرو بن قيس»، ولم يذكر «حدثنا أصحابنا»، وعنده في آخره: «قال: فتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين، وتوفي عمرو بن قيس سنة أربعين ومائة» وعند أبي زرعة الدمشقي: «حدثنا عمير بن المغلس»، بدل «حدثنا أصحابنا»، وفيه قال أبو زرعة: «فتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين، وتوفي عمرو بن قيس سنة أربعين ومائة، كذلك أخبرني محمود بن خالد». والخبر ذكره المزني في «تهذيب الكمال» ٢٢/ ١٩٨ - ١٩٩، في ترجمة عمرو بن قيس، برقم (٤٤٣٥)، ذكره عن يزيد بن عبد ربه، وفيه «عن عمير بن المغلس»، بدل: «حدثنا أصحابنا». وانظر: «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر ٤٦/ ٣١٦ - ٣١٨، و«تاريخ الإسلام» ١٢١ - ١٤٠هـ للذهبي ٥٠٧ - ٥١٠.

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٣/ ٦٧: «قائل ذلك هو سفيان بن عيينة، والجملة حالية».

(٢) هو البصري.

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/ ١٤٨: «الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع: الكتائب».

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٣/ ٦٩: «أي من يكفلهم إذا قُتِلَ آبَاؤُهُمْ؟... يشير إلى أن رجال العسكرين - عسكر الحسن بن علي وعسكر معاوية - معظم من في الإقليمين فإذا قُتِلُوا ضاع أمر الناس وفسد حال أهلهم - بعدهم - وذرائعهم».

(٥) قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٣/ ٦٩: «أي نشير عليه - يعني على الحسن - بالصلح، وهذا ظاهره أنهما بدأ بذلك، والذي تقدم في كتاب الصلح أن معاوية هو==

الحسن^(١): ولقد سمعتُ أبا بكرَةَ يقول: بَيَّنَّا النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، جَاءَ الْحَسَنُ، فَقَالَ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(٢).

== الذي بعثهما، فيمكن الجمع بأنهما عرضا أنفسهما فوافقهما .

(١) هو البصري وقيل: هو الحسن بن علي، وهو خطأ، وانظر «فتح الباري» ١٣ / ٧٠ - ٧١.

(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٣ / ٦٦، برقم (٧١٠٩)، كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ...».

أخرجه بإسناده، ومتنه بنحوه وفيه زيادة. ولم يذكر فيه قول علي بن المديني الوارد عقب الحديث في سماع الحسن من أبي بكر.

وأخرجه البخاري - أيضاً - في «صحيحه» ٥ / ٣٦١، برقم (٢٧٠٤)، كتاب الصلح، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي - رضي الله عنهما - : «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ...». عن عبد الله بن محمد، عن سفيان بن عيينة، وبقيّة إسناده مثله ومتنه فيه زيادة، وذكر عقب الحديث قول علي بن المديني في سماع الحسن من أبي بكر. وروي الحديث مختصراً بذكر قول النبي ﷺ في الحسن: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ...».

ومن أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٦ / ٧٢٧، برقم (٣٦٢٩)، كتاب المناقب، باب «علامات النبوة في الإسلام»، عن عبد الله بن محمد، عن يحيى بن آدم، عن حسين الجعفي، عن أبي موسى إسرائيل، عن الحسن، عن أبي بكر، به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٧ / ١١٨، ١١٩، برقم (٣٧٤٦) كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين - رضي الله عنهما - عن صدقة، والنسائي في «المجتبى» ٣ / ١٠٧، برقم (١٤١٠)، كتاب الجمعة، باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر، عن محمد بن منصور، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن أبي موسى إسرائيل، عن الحسن البصري عن أبي بكر، به.

وأخرجه: أبو داود في «السنن» ٥ / ٢١١، برقم (٤٦٢٩)، كتاب السنة، باب ترك الكلام في الفتنة الأولى، من طريق الأشعث بن عبد الملك، وعلي بن زيد، والترمذي في ==

قال علي^(١): «إِنَّمَا صَحَّ عِنْدَنَا سَمَاعُ الْحَسَنِ^(٢) مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ^(٣)».

== «جامعه» ١١٧/٦، برقم (٣٧٧٣)، المناقب، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي ابن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - من طريق الأشعث بن عبد الملك، كلاهما (الأشعث وعلي بن زيد) عن الحسن البصري، عن أبي بكره به . قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٣/٦٦: «وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية سبعة أنفس، عن سفيان بن عيينة، وبين اختلاف ألفاظهم» .

(١) هو ابن المديني .

(٢) يعني البصري، وذكر ابن حجر في «فتح الباري» ١٣/٧٠، ٧١، أن أبا الوليد الباجي ذكر أن الحسن الوارد هنا هو الحسن بن علي، ثم قال ابن حجر: «وهو عجيب منه؛ فإن البخاري قد أخرج متن هذا الحديث في علامات النبوة مجرداً عن القصة من طريق حسين بن علي الجعفي، عن أبي موسى - وهو إسرائيل بن موسى - عن الحسن بن أبي بكره، وأخرجه البيهقي في «الدلائل» من رواية مبارك بن فضالة، ومن رواية علي بن زيد كلاهما عن الحسن، عن أبي بكره، وزاد في آخره: «قال الحسن: فلما ولي ما أهرق في سببه محجمة دم»، فالحسن القائل هو البصري، والذي ولي هو الحسن بن علي، وليس للحسن بن علي في هذا رواية، وهؤلاء الثلاثة - إسرائيل بن موسى ومبارك ابن فضالة، وعلي بن زيد - لم يدرك واحد منهم الحسن بن علي، وقد صرح إسرائيل بقوله: «سمعت الحسن»، وذلك فيما أخرجه الإسماعيلي...» .

(٣) انظر: «العلل» لابن المديني: ٥١، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ١٣/٧١: «وإنما قال ابن المديني ذلك؛ لأن الحسن كان يرسل كثيراً عن لقيهم بصيغة «عن»، فخشي أن تكون روايته عن أبي بكره مرسلة، فلما جاءت هذه الرواية مصرحة بسماعه من أبي بكره ثبت عنده أنه سمعه منه» .

قصة أبي ثعلبة^(١)

٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) مُعْتَمِرٌ، قَالَ^(٣): سَمِعْتُ لَيْثًا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ جُرْثُومٍ - فِي قِصَّةٍ^(٤) أَهْلَ الْكِتَابِ^(٥) - .

(١) هو الحُشْنِيّ - بضم المعجمة وفتح الشين المعجمة بعدها نون - صحابي مشهور بكنيته، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً - وسيذكر البخاري بعض هذا الاختلاف في كتابه هذا بعد الرواية رقم (٣٥٢) - ومما قيل في اسمه: جُرْثُوم، أو جرثومة، أو جرثم، أو جرهم، أو لاشر، أو ناشب، أو زيد، أو عمرو بن جرثوم، أو لاشر بن جرهم، وقيل غير ذلك. ولم يختلف في صحبته ونسبته إلى حُشَيْنٍ وهو وائل بن النمر بن وبرة بن قضاعة. مات - رضي الله عنه - أول خلافة معاوية بعد الأربعين، وقيل: مات سنة خمس وسبعين في ولاية عبد الملك بن مروان.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/٣٢٩، «التاريخ الكبير» ٢/٢٥٠، برقم (٢٣٥٧)، «الكنى» لابن منده، برقم (١٤١٧) معرفة الصحابة «لابي نعيم» ٢/٦١٩، برقم (٥٠٨)، «الاستغناء» ١/١٢٤، ١٢٥، برقم (٤٥)، «الاستيعاب» ٤/٢٧، «الأنساب» للسمعاني ٢/٣٧٠، «تاريخ مدينة دمشق» ٦٦/٨٤، «أسد الغابة» ٦/٤٤، برقم (٥٧٤٤)، «الإصابة» ٤/٢٩، برقم (١٧٧).

(٢) في رواية الخفاف: «أخبرنا».

(٣) قوله: «قال»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٤) والمراد: أن أبا ثعلبة الحشني - رضي الله عنه - أتى إلى النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله إنا بارض قوم أهل الكتاب ناكل في آنتهم، وأرض صيد أصيد بقوسي، وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلماً، فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك... الحديث. وانظر اللفظ الآتي في التخريج.

(٥) إسناده: فيه ليث بن أبي سليم، وهو «صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك»، =

== لكن ليثاً توبع، تابعه غير واحد منهم الازواعي، وهو «ثقة جليل»، وحبیب بن المعلم وهو «صدوق»، وروي من طرق أخرى - صحيحة - عن أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - كما سيأتي في التخریج .

تخریجه :

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٠، وأخرجه أحمد في «المسند» ١١/ ٣٣٥، برقم (٦٧٢٥)، وأبو داود في «السنن» ٣/ ٣٨٨، ٣٨٩، برقم (٢٨٥١) أبواب الصيد، باب في الصيد، والدارقطني في «السنن» ٤/ ٢٩٣ - ٢٩٤، برقم (٨٨)، جميعهم من طريق حبیب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو: أن أبا ثعلبة الخشني أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لي كلاباً مكلبة، فافتني في صيدها؟ فقال: «إن كانت لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكت عليك»، فقال: يا رسول الله، ذكي وغير ذكي؟ قال: «ذكي وغير ذكي»، قال: وإن أكل منه؟ قال: «وإن أكل منه»، قال: يا رسول الله افتني في قوسي؟ قال: «كل ما أمسكت عليك قوسك»، قال: ذكي وغير ذكي؟ قال: «ذكي وغير ذكي»، قال: وإن تغيب عني؟ قال: «وإن تغيب عنك، ما لم يصل - يعني يتغير - أو تجد فيه أثر غير سهمك»، قال: يا رسول الله، افتنا في آتية الجوس إذا اضطررنا إليها؟ قال: «إذا اضطررتم إليها فاغسلوها بالماء واطبخوها فيها» .

واللفظ لأحمد .

وأخرجه: النسائي في «المجتبى» ٧/ ١٩١، برقم (٤٢٩٦)، كتاب الصيد والذباح، باب الرخصة في ثمن كلب الصيد، وفي «السنن الكبرى» ٣/ ١٥١، برقم (٤٨٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٢٠٧، ٢٠٨، برقم (٥٤٧) من طريق أبي مالك عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن لي كلاباً مكلبة... الحديث بنحو اللفظ السابق .

وروي الحديث من طرق أخرى عن أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - منها ما رواه أبو إدريس الخولاني عائد الله، عن أبي ثعلبة، والحديث أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٩/ ٥١٩، برقم (٥٤٧٨)، كتاب الذباح والصيد، باب ما أصاب المعراض بعرضه، ==

٣٥١ - وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ، وَحَبِيبُ الْمَعْلَمِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، وَالثَّنَائِي، عَنْ [٧٠/ب] عَمْرِو: أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ - فِي قِصَّةِ (١) الصَّيْدِ - (٢).

٣٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، أَنَّ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَنِيَّ، قَالَ - سَمِعْتَهُ (٣) فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ - بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ (٤)، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ غَزَا النَّاسَ (٥) بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ (٦) - : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُعْجِزُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ» (٧).

٩/٥٢٧، ٥٢٨، برقم (٥٤٨٨)، كتاب الذبائح والصيد، باب ما جاء في الصيد، و٩/٥٣٧، برقم (٥٤٩٦)، كتاب الذبائح والصيد باب آتية المحوس والميتة، ومسلم في «صحيحه» ٣/١٥٣٢، برقم (١٩٣٠) كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلقة.

ولفظه بمعنى اللفظ المتقدم عند أحمد .
وروي من حديث عدي بن حاتم عن النبي ﷺ، نحوه في قصة الصيد . انظر الموضعين السابقين عند البخاري ومسلم .

وانظر: «العلل» للدارقطني ٦/٣٢١ - ٣٢٣، برقم (١١٦٧) و (١١٦٨).

(١) تقدم ذكر متنه بتمامه في الرواية السابقة .

(٢) انظر: «التاريخ الكبير» ٢/٢٥٠ .

وقد تقدم الحديث في الرواية السابقة، من طريق ليث بن أبي سليم وحبيب المعلم، وعبيد الله بن الأخنس، جميعهم عن عمرو بن شعيب به .

ولم أقف عليه من طريق الأوزاعي، والثني بن الصباح .

(٣) في رواية الخفاف: «سمعت» . وقائل هذه العبارة هو جبير بن نفير .

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٤/٣٩٥: «ويقال: قسطنطينة، بإسقاط ياء النسبة...»

واسمها إصطنبول وهي دار ملك الروم... عمرها ملك من ملوك الروم يقال له:

قسطنطين فسميت باسمه .

(٥) في رواية الخفاف : « للناس » وعند أحمد في « المسند » ٢٩ / ٢٦٩ ، برقم (١٧٧٣٤) :

« وكان معاوية أغزى الناس القسطنطينية » .

(٦) في رواية الخفاف : « القسطنطينية » .

(٧) إسناده : فيه عبد الله بن صالح - كاتب الليث ، وهو صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ،

وكانت فيه غفلة ، لكن الأثر روي من طريق أخرى صحيحة ، عن الليث بن سعد ، عن

معاوية . وقال ابن حجر في « أطراف مسند الإمام أحمد » ٦ / ١١٤ ، برقم (٧٨٨٨) :

« وصورته موقوف » .

وقد روي مرفوعاً ولم يصح كما قال البخاري ، وروي ما يشهد له مرفوعاً من حديث

سعد بن أبي وقاص - كما سيأتي في التخريج - والذي يظهر أن له حكم الرفع ؛ لأن مثله

لا يقال بالرأي - والله أعلم ..

تخريجه :

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٢ / ٢٥٠ بإسناده ومثته ، غير أنه قال : « قال لنا

عبد الله ... » . وفيه : « وقال حجاج الأزرق ، عن ابن وهب ، عن معاوية - رفعه - ولم

يثبت رفعه » .

وأخرجه : الطبراني في « المعجم الكبير » ٢٢ / ٢١٤ ؛ برقم (٥٧٢) ، عن بكر بن سهل ،

ثنا عبد الله بن صالح ، وبقيّة إسناده مثله ، وفيه قال الطبراني : « رفعه معاوية مرة ولم يرفعه

أخرى » .

وأخرجه : أحمد في « المسند » ٢٩ / ٢٧٠ ، برقم (١٧٧٣٤) ، والحاتر بن أبي

أسامة في « مسنده » كما في « بغية الباحث » ٢ / ٧٨٥ ، من طريق الليث ، عن معاوية بن

صالح ، وبقيّة إسناده مثله ، ومثته نحوه ، موقوف على أبي ثعلبة الخشني .

وزاد فيه : « إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل نيته ، فعند ذلك فتح القسطنطينية » .

وروي الحديث مرفوعاً ، ومن أخرجه :

أبو داود في « السنن » ٥ / ٦١ ، برقم (٤٣٤٩) ، كتاب الملاحم . باب قيام الساعة من

طريق حجاج الأزرق ، والطبري في « تاريخه » ١ / ١٨ ، عن أحمد بن عبد الرحمن بن =

رَفَعَهُ^(١) الْحِجَّاجُ^(٢) الْأَزْرَقُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَلَمْ يَصِحَّ^(٣).

وَأَسْمُ أَبِي^(٤) ثُعْلَبَةَ: جُرْهُمٌ، وَيُقَالُ: جُرْثُومٌ بَنُ نَاشِمْ، وَيُقَالُ: نَاشِبٌ،
وَيُقَالُ: عَمَّرُو، وَقَالَ^(٥) بَعْضُ النَّاسِ: لَأَشِبُّ، وَهُوَ خَطَأٌ، نَزَلَ الشَّامَ.

== وهب.

والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢ / ٢١٠ - ٢١٦، برقم (٥٧٦) من طريق مروان بن محمد وفي «مسند الشاميين» ٣ / ١٧٩، برقم (٢٠٢٩)، من طريق حجاج الأزرق وأحمد بن صالح، والحاكم في «المستدرک» ٤ / ٤٢٤، من طريق بحر بن ناصر بن سابق، جميعهم، عن ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يُعْجِزَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ»، واللفظ لأبي داود. وعند الطبراني في «مسند الشاميين»: «من نصف عام» بدل: «من نصف يوم» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وأما شاهده مرفوعاً فهو ما رواه سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه كان يقول «لا تعجز أمتي عند ربي أن يؤخرها نصف يوم» والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره. وأخرجه غير واحد منهم أحمد في «المسند» ٣ / ٦٧ - ٦٨، برقم (١٤٦٤) و (١٤٦٥) والحاكم في «المستدرک» ٤ / ٤٢٤.

(١) في رواية الخفاف: «ورفعه».

(٢) في رواية الخفاف: «حجاج».

(٣) في «التاريخ الكبير» ٢ / ٢٥٠: «وقال حجاج الأزرق، عن ابن وهب، عن معاوية، رفعه، ولم يثبت رفعه». وتقدم في تخريجه ذكر من أخرجه من طريق الحجاج بن إبراهيم الأزرق.

(٤) تقدمت ترجمته عند بداية الرواية رقم (٣٥٠).

(٥) في رواية الخفاف: «قال».

٣٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) أَبُو عَلِيٍّ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: مَاتَ أَبُو
وَأَقْدِ الْحَارِثُ ^(٢) بْنُ عَوْفٍ اللَّيْثِيُّ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ شَهِدَ صِفِينَ مَعَ عَلِيٍّ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا وَأَقْدِ اللَّيْثِيَّ - وَكَانَ [١/٧١] مِنْ ^(٣)
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ ^(٤) .

(١) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «حَدَّثَنَا» .

(٢) اِخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقِيلَ: الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ: ابْنُ عَوْفٍ، وَقِيلَ:
اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ، اللَّيْثِيُّ، مِنْ بَنِي لَيْثٍ بَنٍ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ خُزَيْمَةَ الْكِنَانِيِّ
اللَّيْثِيَّ، أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ - وَقِيلَ: أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ - مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ
وِثْمَانِينَ - وَقِيلَ: ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ - وَقِيلَ: مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

انْظُرْ: «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٢/ ٢٥٨، بِرَقْمِ (٢٣٨٤)، «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ ٢/
٧٥٧، بِرَقْمِ (٦٣٠)، «الْإِسْتِغْنَاءُ» ١/ ٣٥٢، بِرَقْمِ (٣٤٥)، «الْإِسْتِيعَابُ» ٤/ ٢١١،
«تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٦٧/ ٢٧١، «أَسَدُ الْغَابَةِ» ٦/ ٣٢٥، بِرَقْمِ (٦٣٢٧)،
«الْإِصَابَةُ» ٤/ ٢١٢، بِرَقْمِ (١٢١١) .

(٣) ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ: «مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ» إِلَى نِهَآيَةِ قَوْلِهِ: «عَنْ هِشَامٍ» مِنَ الرِّوَايَةِ رَقْمِ
(٣٥٨)، سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ نَسْخَةِ «س» .

(٤) إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ، وَانْظُرْ تَحْتَهُ فِي التَّخْرِيجِ .

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٦٧/ ٢٧٠، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ الْحَافِظِ
أَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو زُرْعَةَ، نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ، أَنَّ أَبَا وَأَقْدِ اللَّيْثِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - =

٣٥٥ - حَدَّثَنَا ^(١) عبد الله ^(٢)، ثني الليث، ثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي واقد الليثي، ثم الأشجعي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أخبره مثله ^(٣).

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عبد الله، ثني معاوية، عن حاتم بن حريث وغيره - من مشيخة الجند ^(٤) - قال: لما بايع أهل العراق للحسن بن علي جاء حتى

== أخبره عند عمر بالجابية زمن قدمها عمر، جاءه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين إن امرأتي زنت بعبدتي وها هي ذه تعترف. قال أبو واقدك فدعاني عمر عاشر عشرة فأرسلنا إلى امرأته، وأمرنا أن نسالها عن ما قال زوجها. فجئناها فإذا هي جارية حديثة السن، فقلت حين رأيتهما: اللهم افرج فاهما عما شئت اليوم، ثم كلمناها فقلنا لها: إن زوجك أتى أمير المؤمنين فأخبره أنك زنت بعبدتي، فأرسلنا إليك لنشهد على ما تقولين، فقالت: صدق، فأمرنا عمر فرجمناها بالجابية.

ولم أقف عليه عند الطبراني وأبي نعيم.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٣٤٩/٧، برقم (١٣٤٤١)، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي واقد الليثي، به نحوه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٧/٢٧٠.

وانظر الرواية الآتية برقم (٣٥٥).

(١) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٢) زاد في رواية الخفاف: «ابن صالح».

(٣) إسناده: فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو: «صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه»،

لكن روي الاثر من طريق أخرى صحيحة عن عبيد الله بن عبد الله، - كما تقدم في

الرواية السابقة برقم (٣٥٤).

تخريجه: تقدم برقم (٣٥٤).

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان» ١/١٢٩: «أجتاد الشام: جمع جند، وهي خمسة: ==

وَلَّى^(١) مُعَاوِيَةَ، فَوَقَعَ^(٢) عَمْرُو^(٣)، وَأَبُو^(٤) الْأَعْوَرِ^(٥) عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ السُّلَمِيِّ، فَلَمَّا قَرَعَا قَالَ^(٦): أُنْشِدْكَ اللَّهُ يَا مُعَاوِيَةُ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ صَاحِبَ مُقَدَّمَتِهِمْ، وَصَاحِبَ سَاقَتِهِمْ^(٧)، وَصَاحِبَ مُجَنَّبَتِهِمْ^(٨)؟ فَأَيْنَ

== جند فلسطين، وجند الأردن، وجند دمشق، وجند حمص، وجند قنسرين...
والتجند: التجمع، وجندت جنداً أي جمعتُ جمعاً... .

والجند - بالفتح ثم السكون، اسم مدينة في تركستان، والجند بالتحريك باليمن. انظر:
«معجم البلدان» ١٩٦/٢ - ١٩٧.

(١) في رواية الخفاف: «ولأه» وهو خطأ.

(٢) ورد في بعض الروايات أن عمرو بن العاص وأبا الأعور السلمي قالا لمعاوية: «لو أمرت الحسن فصعد المنبر فتكلم عني عن المنطق فيزهد فيه الناس» وانظر تنمة القصة في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج ١/ ٣٢٥ - ٣٢٦، برقم (٢٨٥).

(٣) يعني ابن العاص - رضي الله عنه -.

(٤) في رواية الخفاف: «أو أبو عمرو» بدل: «أبو الأعور».

(٥) مشهور بكنيته، وهو من بني سليم، قيل: له صحبة، وقيل: لا صحبة له، وهو من قاتل مع معاوية بصفيين.

انظر: «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٢٠١٨/٤، برقم (٢٠٧٣)، «الاستيعاب» ٢/ ٥٢٥، «أسد الغابة» ٢٣٢/٤، برقم (٣٩٤٠)، «الإصابة» ٥٣٣/٢، برقم (٥٨٥٣).

(٦) القائل هو الحسن بن علي - رضي الله عنه - وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد (الطبقة الخامسة من الصحابة: ١/ ٣٢٥، ٣٢٦، برقم (٢٨٥)).

(٧) قال ابن الأثير في «النهاية» ٤٢٤/٢: «الساقة: جمع سائق، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة، ويكونون من ورائه يحفظونه».

(٨) قال ابن الأثير في «النهاية» ٣٠٣/١: «مُجَنَّبَةُ الجيش: هي التي تكون في الميمنة ==

كَانَ عَمْرُو مِنْ أَوْلَئِكَ؟ وَأُنْشِدُكَ يَا مُعَاوِيَةُ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَعَنَ بَنِي رِغْلٍ^(١) وَذَكَوَانَ، وَعَمْرُو بْنُ سَفِيَانَ؟ وَكَانَ عَلَى أَبِي الْأَعْوَرِ اثْنَتَانِ: لَعْنُهُ وَلَعْنُ قَوْمِهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا أَحَدٍ لَعَنْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنْ لَعَنْتِي عَلَيْهِ صَلَاةً، وَهِيَ لَهُ زَكَاةٌ»^(٢).

== والميسرة، وهما مُجَنَّبَتَانِ، والنون مكسورة، وقيل: هي الكتيبة التي تاخذ إحدى ناحيتي الطريق، والاول اصح.

(١) بنو رِغْلٍ - بكسر الراء وسكون المهملة - وَذَكَوَانَ بطنان من بني بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ وهما من القبائل التي لعنها رسول الله ﷺ، لقتلهم أهل بئر معونة.

انظر: «صحيح البخاري» ٤٤٥/٧، برقم (٤٠٩٠)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم: ٢٦٢ - ٢٦٣، و«فتح الباري» لابن حجر ٤٣٨/٧.

(٢) إسناده: فيه حاتم بن حريث الطائي وهو مقبول، وله شواهد مفرقة صحيحة فيما يتعلق بالدعاء على رِغْلٍ وَذَكَوَانَ - وفيما روي مرفوعاً في آخره، كما في الصحيحين، وسيأتي ذكر ذلك بعد التخريج.

تخرجه:

أخرجه أبو الحسين الآبَنُوسِي في كتاب «المشيخة»، برقم (١٦٢)، من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح وبقية إسناده مثله، ومتممه مختصر بذكر حديث معاوية المرفوع في آخره.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣٩٣/١٩، برقم (٩٢٤) من طريق عمرو بن الحارث، عن راشد بن أبي سكين، قال: سمعتُ معاوية يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الإسلام فاجعل ذلك قرية له إليك». وفي إسناده سليمان بن داود الشاذكوني وهو «متروك» كما في «التقريب» برقم (٨٥٨٣).

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (الطبعة الخامسة من الصحابة: ٣٢٥/١،

٣٢٦، برقم (٢٨٥) والطبراني في «المعجم الكبير» ٧٢/٣، برقم (٢٦٩٩) من طريق ==

يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن عثمان، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشى، قال: لما بايع الحسن بن علي معاوية فذكر نحوه باتم وأطول مما هنا وفيه زيادة، ولم يرد فيه قول النبي ﷺ: «أبما أحد لعنته...» ومتنه عند الطبراني أقصر مما عند ابن سعد، وإسناده رجاله ثقات سوى جرير بن عثمان، وهو من أهل المدينة. ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» ١٠٣/٢، برقم (٤١٧)، وقال: «ذكره، أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق - رحمه الله تعالى - وقال: كان فقيهاً صالحاً أعرف الناس بالمواريث». ثم ذكر ابن حجر أن جرير بن عثمان هذا رافضي. وفي متنه بعض ما يستنكر، مثل قول الحسن بن علي - رضي الله عنه - لعمر بن العاص - رضي الله عنه - «أما أنت فقد اختلف فيك رجلان: رجل من قریش، وجزار أهل المدينة، فادعياك فلا أدري أيهما أبوك؟». وذكره بمنته مطولاً الذهبي في «تاريخ الإسلام» (عهد معاوية ٤١ - ٦٠ هـ ص ٣٩).

وأما الدعاء على رعل وذكوان ولعنهم، فقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم - وغيرهما - من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - انظر «صحيح البخاري» ٥٦٨/٢، برقم (١٠٠٣)، كتاب الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده. وأخرجه البخاري مفرقاً في مواضع كثيرة من «صحيحه» انظر على سبيل المثال الأرقام: «٢٨٠١، ١٣٠٠، ٢٨١٤، ٣٠٦٤، ٣١٧٠، ٤٠٨٨».

و«صحيح مسلم» ٤٦٨/١، برقم (٦٧٧)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة، إذا نزلت بالمسلمين نازلة. وأما قوله ﷺ «أبما أحد لعنته في الجاهلية ثم دخل في الإسلام، فإن لعنتي عليه صلاة وهي له زكاة» فيشهد له ما أخرجه الشيخان - وغيرهما - من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول: «اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قرابة إليك يوم القيامة».

أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٧٥/١١، برقم (٦٣٦١)، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: «من آذنته فاجعله له زكاة ورحمة» واللفظ له.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٢٠٠٩/٤، برقم (٩٣/٢٦٠١)، كتاب البر والصلة ==

٣٥٧ - حدثني^(١) أبو عامر الأشعري، ثنا ابن نُمَيْر، ثنا الأعمش، قال: والله لعجب لعلي وأصحابه^(٢) إنه كان مع علي أصحاب النبي ﷺ، وكان مع معاوية أعاريب اليمن، لحم^(٣)، وجذام، وغيرهم من القبائل، لهم أطوع لمعاوية من أصحاب علي له، يستعمل الرجل، فإذا أصاب المال فرأى إلى معاوية، وعلي يقسم كذا وكذا - أنواع الغلة - والله لو بقي لدفع إلي معاوية. لحدثني أبو صالح^(٤) أن علياً قال: احْكُمْ يَا أَبَا مُوسَى،

== والآداب، باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه، وليس هو أهلاً لذلك، كان له زكاة وأجرًا ورحمة.

وفي لفظ عند مسلم: «اللهم إني اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه، فإنما أنا بشر، فأي المؤمنين آذيته، شتمته، لعنته، جلده، فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة، تُقرِّبه إليك يوم القيامة».

وأخرج مسلم في «صحيحه» في الموضع السابق، برقم (٢٦٠٤)، من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطاني خطأة. وقال: «أذهب وادع لي معاوية». قال: فجئت فقلت: هو يأكل. قال: ثم قال لي: «أذهب فادع معاوية»، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: «لا أشبع الله بطنه».

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) في رواية الخفاف: «وأصحاب عبد الله».

(٣) قال السمعاني في «الأنساب» ١٣٢/٥: «اللحمي: بفتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لحم، ولحم وجمام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام».

وانظر - أيضاً - «الأنساب» للسمعاني ٣٣/٢ (الجدامي).

(٤) يعني ذكوان أبو صالح السمان.

ولو عَلَى حَزْزٍ^(١) عَنْقِي^(٢).

(١) الحَزْزُ: القطع. انظر «لسان العرب» ٨٥٦/٢ مادة (حزز).

(٢) لم أقف عليه بتمامه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٩٥/٣٢، من طريق يحيى بن معين، نا
ابن نمير، عن الأعمش، قال: أخبرني أبو صالح، قال: قال علي: يا أبا موسى، احكم
ولو على حَزْزٍ عَنْقِي.

وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣٩٥/٢، ٣٩٦، وفي «تاريخ الإسلام» (الخلفاء
الراشدون/٥٤٨) و (حوادث سنة ٤١ - ٤٥/هـ)، عن أبي صالح السمان، ولفظه
كما تقدم عند ابن عساكر.

ذِكْرُ مَنْ كَانَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ إِلَى السِّتِينَ

٣٥٨ - حدثني^(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ، ثنا ابن عُيَيْنَةَ، عن هِشَامٍ^(٢) [١/٧٢] ابن عُرْوَةَ، قال: مَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ^(٣)، وعائِشَةُ^(٤) سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ^(٥).

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) إلى هنا ينتهي السقط من الأصل، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في الرواية رقم (٣٥٤).

(٣) اختلف في وفاته - رضي الله عنه - على أقوال: فقيل: سبع وخمسين - كما ورد هنا -، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤/٣٢٥، «التاريخ الكبير» ٦/١٣٢، برقم (١٩٣٨)، «الاستغناء» ١/٣٤٦، برقم (٣٣٨)، «تهذيب الكمال» ٣٤/٣٦٦، برقم (٧٦٨١)، «الإصابة» ٤/٢٠٠، برقم (١١٩٠).

(٤) اختلف في وفاتها - رضي الله عنها - فقيل: سنة سبع وخمسين - كما هنا - وقيل سنة ثمان وخمسين، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة - وقيل: لتسع عشرة - خلت من رمضان، وصلى عليها أبو هريرة - رضي الله عنه -.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨/٥٨، «التاريخ الكبير» ٦/١٣٢، برقم (١٩٣٨)، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٦/٣٢٠٨، برقم (٣٧٤٧)، «تهذيب الكمال» ٣٥/٢٢٧، برقم (٧٨٨٥)، «الإصابة» ٤/٣٤٨، برقم (٧٠٤).

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/١٣٢، بإسناده، ومثله، غير أنه قال: «قال أحمد بن أبي الطيب».

وأخرجه: الحاكم في «المستدرک» ٣/٥٠٨، من طريق عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، قال: مات أبو هريرة سنة سبع وخمسين. ومن طريق علي بن المديني، ذكره ابن حجر في «الإصابة» ٤/٣٥٠، في ترجمة عائشة -

٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ وَقَعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ،
قَالَ: مَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ^(١).

٣٦٠ - وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَاتَ سَعْدٌ^(٢) وَالْحَسَنُ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ

-
- == رضي الله عنها - برقم (٧٠٤)، وذكر فيه وفاة عائشة فحسب .
وأخرجه الحاكم في «المستدرک» ٣/ ٥٠٨، من طريق عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان،
عن هشام بن عروة، قال: مات أبو هريرة سنة خمس وخمسين .
وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٧٨، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن
عروة: مات أبو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين .
وفي ٣٥/ ٢٣٥، عن سفيان بن عيينة، عن هشام، بذكر وفاة عائشة سنة سبع وخمسين .
وانظر الرواية الآتية، برقم (٣٥٩) .
(١) انظر الرواية المتقدمة، برقم (٣٥٨) .
(٢) هو ابن مالك بن أبي وقاص - رضي الله عنه - آخر العشرة وفاةً .
مات سنة خمس وخمسين - وهو المشهور - وقيل: ثمان وخمسين - كما ورد هنا -
وقيل: إحدى وخمسين، وقيل: ست وخمسين، وقيل: سبع وخمسين، وقيل غير ذلك .
انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦/ ١٢، «التاريخ الكبير» ٤/ ٤٣، برقم
(١٩٠٨)، «الإصابة» ٢/ ٣٠، برقم (٣١٩٤)، التقريب برقم (٢٢٧٢) وانظر
الرواية الآتية برقم (٣٦٤) .
(٣) اختلف في وفاته - رضي الله عنه - على أقوال عدة، ف قيل: مات سنة ثمان وأربعين،
وقيل: تسع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، وقيل: إحدى وخمسين، وقيل: ثمان
وخمسين - كما ورد هنا - وقيل غير ذلك .
انظر «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨٦، برقم (٢٤٩١)، «معرفه الصحابة» لأبي نعيم، ٢/
٦٥٤، برقم (٥٦٠)، «تاريخ مدينة دمشق» ١٣/ ١٦٣، برقم (١٣٨٣)، «أسد
الغابة» ٢/ ١٠ برقم (١١٦٥)، «الإصابة» ١/ ٣٢٧، برقم (١٧١٩) .

وعائشة^(١) سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ^(٢).

٣٦١ - وقال عمرو بن^(٣) علي: مَاتَ سَعْدٌ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ^(٤).

٣٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى دَوْسٍ، شَهِدْنَا جَنَازَةَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَانْصَرَفْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ إِلَى عَائِشَةَ^(٥).

(١) تقدم ما قيل في وفاتها في الرواية المتقدمة، برقم (٣٥٨).

(٢) أخرجه موصولاً من طريق أبي نعيم: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١/١٣٢، برقم (٥١٦)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٣/٣٠٤، ٣٠٥، و ٢٠/٣٧١، وانظر الرواية الآتية برقم (٣٦٤).

(٣) قوله: «ابن علي» لم يذكر في رواية الخفاف.

(٤) أخرجه موصولاً من طريق عمرو بن علي الفلاس: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٠/٣٧٠، في ترجمة سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - وتقدم ذكر الخلاف في سنة وفاته في الرواية السابقة، برقم (٣٦٠).

(٥) إسناده: فيه أحمد بن أبي الطيب وهو صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، وروي من طرق أخرى صحيحة عن سالم مولى دوس،.

تخريجه:

الحديث يرويه يحيى بن أبي كثير عن سالم مولى دوس عن عائشة، ورواه يحيى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سالم مولى دوس عن عائشة، وروي بإسقاط أبي سلمة، وروي من طريق أخرى عن أبي سلمة، عن عائشة، وروي من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقب، عن النبي ﷺ.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» ٣٥: «فسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: حديث =

أبي سلمة عن عائشة حديث حسن، وحديث سالم مولى دوس عن عائشة حديث حسن، وحديث أبي سلمة عن معقيب ليس بشيء، كان أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه فلا أحدث عنه...».

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ١٠٩/٤، في ترجمة سالم أبي عبد الله - مولى مالك، وقيل: مولى دوس، وقيل غير ذلك - أن سالمًا هذا سمع من عائشة وسمع منه يحيى بن أبي كثير.

وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث - كما في «العلل» لابن أبي حاتم ٥٧/١، برقم (١٤٨) -، فقال: «الحديث حديث الأوزاعي وحسين المعلم». أي ما رواه الأوزاعي وحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير، عن سالم الدوسي، قال: دخلت مع عبد الرحمن ابن أبي بكر على عائشة... الحديث. ثم قال أبو زرعة: «وحديث شيبان وهم، وهم فيه أبو نعيم». وانظر «العلل» للدارقطني ٤٦/٨.

وسالم مولى دوس هو عبد الله النصري، ويقال له مولى المهري، ومولى شداد، ويقال: سالم سبلان، انظر «التقريب» برقم (٢١٩٠).

أخرجه: أحمد في «المسند» ٨٤/٦، والترمذي في «العلل الكبير» برقم (٢٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» ٢٣١/١، جميعهم من طريق الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني سالم الدوسي، قال: سمعت عائشة تقول لعبد الرحمن بن أبي بكر: يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للأعقاب من النار». واللفظ لأحمد، وأخرجه أحمد في «المسند» ٨١/٦ و ٩٩/٦، من طريق شيبان أبي معاوية، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٨/١، من طريق حرب بن شداد، كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير، عن سالم الدوسي، عن عائشة به، نحو اللفظ السابق.

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» ٢١٣/١، برقم (٢٤٠)، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكماهما، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٨/١، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٣٠/١، جميعهم من طريق عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سالم مولى المهري، قال: خرجت أنا وعبد

الرحمن بن أبي بكر في جنازة سعد بن أبي وقاص، فمررنا على باب حجرة عائشة، فذكر عنها عن النبي ﷺ مثله.

يعني حديث «ويل للأعقاب من النار».

وأخرجه الطبراني من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن كثير، عن أبي كثير - كذا عن أبي كثير - عن أبي سلمة، عن معيقب أن النبي ﷺ... فذكره، والإسناد فيه خطأ.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٠٩، في ترجمة سالم أبي عبد الله - مولى دوس -: «وقال عكرمة عن يحيى، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو سالم المهري، ولا يصح».

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٥/ ٤٢٥، والترمذي في «العلل الكبير» برقم (٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/ ٣٥٠، ٣٥١، برقم (٨٢٢)، جميعهم من طريق أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للأعقاب من النار»، واللفظ لأحمد.

وعند الطبراني برقم (٨٢٣): «عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، والحديث من هذا الطريق إسناده ضعيف، قال البخاري: «وحديث أبي سلمة، عن معيقب: ليس بشيء، كان أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه، فلا أحدث عنه. ثم قال الترمذي: «ضعف - أي البخاري - أيوب بن عتبة جداً». «العلل الكبير» للترمذي: ٣٥٠.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من «صحيحه» برقم (٢٤٠)، والشافعي في «المسند» ٢/ ١٧٥، وأبو داود الطيالسي في «المسند» ٢/ ٢١٧، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ٦٩، وأخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» برقم (١١١٨)، وأحمد في «المسند» ٦/ ٢٥٨، والخطيب البغدادي في «الموضع» ١/ ٢٨٣، ٢٨٤، من طرق عن سالم مولى دوس، به نحوه.

وأخرجه: الحميدي في «المسند» برقم (١٦١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١/ ٣٢، ومن طريقه أخرجه: ابن ماجه في «السنن» ١/ ١٥٤، برقم (٤٥٢)، كتاب الطهارة، باب غسل العراقيب. وأخرجه: أحمد «المسند» ٦/ ١٩١، والترمذي في «العلل الكبير»

٣٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى عَائِشَةَ^(١).

== برقم (٢٢)، جميعهم من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال : تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ : اسْبِغِ الْوُضُوءَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ... الحديث.

(١) إسناده : رجاله ثقات، لكن تكلم في سماع مخرمة من أبيه. وقال الإمام أحمد : « هو ثقة إلا أنه لم يسمع من أبيه شيئاً إنما روى من كتاب أبيه ». وقال موسى بن سلمة : أتيت مخرمة، فقال : لم أدرك أبي، ولكن هذه كتبه ». انظر : « التاريخ الكبير » ١٦ / ٨، « جامع التحصيل » برقم (٧٤٢).

لكن صلاة أبي هريرة على عائشة ثابتة من طرق أخرى صحيحة يأتي ذكر بعضها بعد التخريج.

تخريجه :

أخرجه : يعقوب بن سفيان في « المعرفة » ١ / ٢١٤، عن عبد العزيز بن عمران، قال : أخبرنا ابن وهب، وبقيّة إسناده مثله. وفيه أنهم صلوا على عائشة - رضي الله عنها - حين صلوا الصبح. وسيرد في الروايات الآتية أن أبا هريرة صلى عليها بالليل بعد الوتر في رمضان وهو الصواب.

وأخرجه : ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٨ / ٧٧، والحاكم في « المستدرک » ٤ / ٦، من طريق محمد بن عمر الواقدي، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. قال : صلى أبو هريرة على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين ودفنت بعد الإيتار.

واللفظ لابن سعد، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٨ / ٧٦، ٧٧، عن الواقدي، حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم سبلان، قال : ماتت عائشة ليلة سبع عشرة من شهر رمضان بعد الوتر، فأمرت أن تدفن من ليلتها، فاجتمع الناس وحضروا، فلم نر ليلة أكثر ناساً منها، نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع.

٣٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي ^(١)
يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ : تُوْفِّي سَعْدٌ وَالْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ فِي أَيَّامٍ بَعْدَهَا مَضَى [٧٢ / ب] مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ عَشْرَ سِنِينَ ^(٢).

== وروى من طرق أخرى عند ابن سعد - في الموضع السابق - أن عائشة - رضي الله عنها -
دفنت ليلاً.

وبعض هذه الطرق صحيح، منها ما رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٧٨/٨، عن
عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا هشام بن عروة، عن عروة أن عبد الله بن
الزبير دفن عائشة ليلاً.

وانظر مصادر ترجمة عائشة وأبي هريرة - رضي الله عنهما - المتقدم ذكرها في الرواية رقم
(٣٥٨).

(١) في رواية الخفاف : «حدثنا».

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٨٦/٢، في ترجمة الحسن، برقم (٢٤٩١)،
وفيه : «وقال لي أحمد بن أبي الطيب» وهو ابن سليمان الوارد هنا. ولم يذكر سعد بن
أبي وقاص هنا بل ذكره في ترجمته في «التاريخ الكبير» ٤٣/٤، برقم (١٩٠٨)،
وفيه : «حدثني أحمد بن أبي الطيب»، ومن طريق البخاري أخرجه : ابن عساكر في
«تاريخ مدينة دمشق» ٣٠٤/١٣، في ترجمة الحسن، برقم (١٣٨٣). واقتصر على
ذكر الحسن، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/٣، برقم (٢٥٥٢) و
(٢٥٥٣)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن أبي بكير. وأخرجه ابن
عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٩٩/١٣، من طريق عثمان بن أبي شيبة، نا يحيى
ابن بكير، وبقيّة إسناده ومتنه مثله.

وذكره الزري في «تهذيب الكمال» ٢٥٦/٦، عن شعبة، كما هنا بذكر سعد والحسن -
رضي الله عنهما - وانظر مصادر ترجمتها المتقدمة برقم (٣٦٠).

٣٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) مُسَدَّدٌ، قَالَ: مَاتَ أَبُو بَكْرَةَ ^(٢) وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ ^(٣)، وَأَمَرَ أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يُصَلَّ ^(٤) أَبُو بَرْزَةَ ^(٥)، وَزِيَادٌ ^(٦)

(١) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٢) هو نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ - بفتح الحاء - ابن عمرو الثقفي، مشهور بكنيته، وقيل: اسمه مسروح - بمهملات -، أسلم - رضي الله عنه - بالطائف ثم نزل البصرة، ومات بها سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٥/٧، «التاريخ الكبير» ١١٢/٨، برقم (٢٣٨٨)، «الاستغناء» ١١٨/١ برقم (٣٩)، «الإصابة» ٥٤٢/٣، برقم (٨٧٩٥)، «التقريب» برقم (٧٢٢٩).

(٣) زاد في «التاريخ الكبير» ١١٢/٨ في ترجمة أبي بكر، برقم (٢٣٨٨): «وقال غيره: سنة إحدى - يعني وخمسين - بعد الحسن».

(٤) زاد في رواية الخفاف: «عليه».

(٥) اختلف في اسمه واسم أبيه، وقيل: أصبح ما قيل فيه: نُضْلَةُ بْنُ عُيَيْدٍ الْأَسْلَمِي، صحابي مشهور بكنيته. مات سنة ستين، وقيل بعد ذلك.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٩/٧، و٣٦٦/٧، «التاريخ الكبير» ١١٨/٨، برقم (٢٤١٤) «الاستغناء» ١١٩/١، برقم (٤٠)، «الإصابة» ١٩/٤، برقم (١١٩)، «التقريب» برقم (٧٢٠١).

(٦) هو المعروف بزياد بن أبيه، ويقال: زياد بن عبيد الثقفي، ويقال: زياد الأمير، ويقال: زياد بن سُمَيَّة وهي أمة، وهو أخو أبي بكر الثقفي لأمه. ويقال: هو زياد بن أبي سفيان الذي استلحقه معاوية بأنه أخوه، ليست له صحبة ولا رواية، وروايته عن بعض الصحابة. توفي سنة إحدى وخمسين، وقيل ثلاث وخمسين، وقيل بعد ذلك.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٩٩/٧، «التاريخ الكبير» ٣٥٧/٣، برقم (١٢٠١) «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/١٦٢، برقم (٢٣٠٩)، «الإصابة» ١/٥٦٣، =

يَوْمَئِذٍ حَيٍّ^(١).

وَمَاتَ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ عَامِرٍ، وَسَعِيدُ^(٤) بْنُ الْعَاصِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ^(٥) وَعَائِشَةُ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ^(٦).

٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُتَيْبَةَ - مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرَةَ - قَالَ: أَخْبَرَ أَبُو بَكْرَةَ بِمَوْتِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَاسْتَرْجَعَ،

برقم (٢٩٨٧).

(١) ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ١١٢/٨، في ترجمة أبي بكر، برقم (٢٣٨٨)، وقال: «قال مسدد...» ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٢ / ٣٠٣، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٨/٣٠، في ترجمة أبي بكر، برقم (٦٤٦٥)، وعزاه للبخاري وانظر مصادر ترجمة أبي بكر المتقدمة.

(٢) قوله: «ومات... الخ، من كلام مسدد. انظر: «التاريخ الكبير» ٥٠٢/٣، و«تاريخ الإسلام» للذهبي حوادث ووفيات (٤١هـ - ٦٠هـ): ص ٢٣٠.

(٣) هو ابن كُرَيْز بن ربيعة بن عبد مناف القرشي. تقدم في الرواية رقم (٣٠٥)، مات سنة سبع أو ثمان وخمسين.

(٤) تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٣٠٥) وقيل مات سنة سبع وخمسين، وقيل: بعدها. (٥) انظر الرواية المتقدمة، برقم (٣٥٨).

(٦) ذكره البخاري عن مسدد، في «التاريخ الكبير» ٥٠٢/٣، في ترجمة سعيد بن العاص، برقم (١٦٧٢) وفيه: «عبد الله بن عباس» بدل: «عبد الله بن عامر» وهو خطأ.

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٩٠/٢٩، ٢٧١، في ترجمة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، برقم (٣٣٥٧)، وفيه: «عبد الله بن عامر» بدل: «عبد الله بن عباس» وهو الصواب، وفيه: «سنة سبع أو ثمان وخمسين» وجاء ذكر عبد الله بن عامر بعد عائشة.

وذكره عن البخاري عن مسدد: المزي في «تهذيب الكمال» ١٠/٥٠٩، وذكره عن مسدد، للذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث وفيات ٤١هـ - ٦٠هـ: ٢٣٠).

فَمَاتَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ^(١).

٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ مُسْلِمٍ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: عَاشَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ عَلِيٍّ، وَعَاشَ الْحُسَيْنُ^(٢) سَبْعَةَ^(٣) عَشْرَ سَنَةٍ بَعْدَهُ، وَأُصِيبَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ^(٤).

٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَّامَةُ أَبُو زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأُطَوِّفُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٢٨٦، في ترجمة الحسن، برقم (٢٤٩١). ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٣/٣٠٤، في ترجمة الحسن، برقم (١٣٨٣).

وانظر الروايات المتقدمة بالأرقام (٣٦٠)، (٣٦٤)، (٣٦٥).

(٢) استشهد - رضي الله عنه - يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة، وقيل غير ذلك.

«التاريخ الكبير» للبخاري: ٢/٣٨١، برقم (٢٨٤٦)، «معركة الصحابة» لأبي نعيم ٢/٦٦١، برقم (٥٦١) «تاريخ مدينة دمشق» ١٤/١١١، برقم (١٥٦٦)، «الإصابة» ١/٣٣١، برقم (١٧٢٤)، «التقريب» برقم (١٣٤٣).

(٣) كذا في الأصل: «سبعة عشر سنة»، وفي «س» ورواية الخفاف: «تسعة عشر سنة»، وانظر التخريج.

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٣٨١ في ترجمة الحسين بن علي، برقم (٢٨٤٦)، وفيه: «قتل الحسين وهو ابن تسع وخمسين». وفي الحاشية أشار المحقق إلى تعليق في هامش إحدى النسخ، وهو: «كذا وقع في الرواية - تسع - وهو خطأ من قائله، والصواب سبع وخمسين، قاله ابن ناصر - رحمه الله -».

وانظر مصادر ترجمة الحسين بن علي - رضي الله عنه - المتقدمة الذكر.

علي^١ [١/٧٣]، فَقِيلَ لَهُ: قُتِلَ زِيَادٌ^(١)، فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا يَسُوءُكَ؟ قَالَ:
إِنَّ الْقَتْلَ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ^(٢).

(١) هو زياد بن عبيد الأمير، ويقال: زياد بن أبي سفيان، تقدمت ترجمته في الرواية رقم
(٣٦٥).

(٢) إسناده: ضعيف فيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه
منذ ولي القضاء بالكوفة»، وفيه قدامة أبو زائدة، وهو «مجهول»، «الجرح والتعديل»
١٢٨/٧.

وورد عن الحسن ما يشهد لمعناه، وسيأتي ذكره في التخريج. وأما ما ورد من أن القتل
كفارة فمعناه صحيح، وسيأتي ذكر ما يشهد له بعد التخريج.
تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٠٢/١٩، من طريق البخاري.
وروي من طرق أخرى عن أبي نعيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: كان زياد
يتبع الشيعة يقتلهم، فبلغ ذلك الحسن بن علي، فقال: اللهم تفرد بموت زياد، فإن في
القتل كفارة، والأثر من هذا الطريق أخرجه: أبو علي الصواف في «فوائده» ٦٤،
واللفظ له، والطبراني في «المعجم الكبير» ٧٠/٣، برقم (٢٦٩٠)، وابن عساكر في
«تاريخ مدينة دمشق» ٢٠٢/١٩.

قال أبو علي الصواف في الموضع السابق من فوائده: «إسناده إلى الحسن صحيح».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٦٩/٦: «رواه الطبراني، ورجاله رجال
الصحيح».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٠٢/١٩، ٢٠٣، من طريق محمد بن
طلحة، عن أبي عبيدة بن الحكم، عن الحسن بن علي، قال: أتاه قوم من الشيعة فجعلوا
يذكرون ما لقي حُجْر وأصحابه، وجعلوا يقولون: اللهم اجعل قتله بأيدينا، فقال
الحسن: مه، لا تفعلوا، فإن القتل كفارات، ولكن أسأل الله أن يميتته على فراشه.

وأما كون القتل كفارة فيشهد لذلك غير حديث منها حديث عبادة بن الصامت - رضي
الله عنه - قال: كنا عند النبي ﷺ في مجلس فقال: يا معزوني على أن لا تشركوا بالله =

٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ،
عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ طَهْرٌ وَاحِدٌ^(١).

== شيقاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، وقرأ هذه الآية كلها، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن
أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارته... الحديث . والحديث أخرجه غير واحد،
منهم : البخاري في «صحيحه» ١٢/ ٨٥، كتاب الحدود، باب الحدود كفارة، ومسلم
في «صحيحه» ٣/ ١٣٣٣، برقم (١٧٠٩)، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات
لاهلها.

وروي من حديث خزيمه بن ثابت وغيره، كما سيأتي عند البخاري في كتابه هذا بالأرقام
(٧٠٨) و(٧٠٩) و(٧١٠) و(٧١١) وانظر : «فتح الباري» ١٢/ ٨٦.
(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨٦، في ترجمة الحسن، برقم (٢٤٩١)،
وقال : «قال لنا سعيد بن سليمان...».

ومن طريقه أخرجه : الباجي في «التعديل والتجريح» ١/ ٤٩٢، وابن عساكر في
«تاريخ مدينة دمشق» ١٤/ ١١٥، ١١٦.

وتقدم أنه اختلف على حفص بن غياث في إسناد هذا الأثر، فروي عن حفص - كما هنا
- عن جعفر بن محمد، وروي عن حفص - عن جعفر بن محمد، عن أبيه . وإسناده
مرسل؛ لأن رواية محمد بن علي بن الحسين بن علي عن جده الحسين مرسلة.
انظر : «جامع التحصيل» للعلائي، ترجمة رقم (٧٠٠).

ومن طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، أخرجه :
الطبراني في «المعجم الكبير» ٣/ ٩٤، ٩٥، برقم (٢٧٦٦)، عن محمد بن عبد الله
الحضرمي، عن عبد الله بن سعيد الكندي، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد،
عن أبيه به.

ورجاله ثقات غير أنه مرسل، كما تقدم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٨٨ : «رواه الطبراني، رجاله رجال الصحيح إلا
أن محمد بن علي لم يدرك ذلك».

٣٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ^(١): قُتِلَ الْحُسَيْنُ^(٢) وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ^(٣).

وأخرجه: ابن عساكري «تاريخ مدينة دمشق» ١٤/ ١١٦، من طريق إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن ميمون - مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، به.

وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٦/ ٣٩٨، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، به. وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلا» ٣/ ٢٨٠، عن جعفر بن محمد، به. وكما تقدم فالأثر مشهور في مصادر ترجمتيهما رضي الله عنهما. وذكر الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١/ ١٤٢، في ترجمة الحسين بن علي - رضي الله عنهما - أن الحسين كان أصغر من الحسن بسنة، ثم أخرج الخطيب البغدادي بإسناده إلى أبي نعيم أنه قال: قتل الحسين بن علي سنة ستين، يوم السبت يوم عاشوراء، وقتل وهو ابن خمس وستين، قال الخطيب: «أخبرنا عبيد الله بن عمر، قال: قال لي أبي: وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين: في القتل والمولد؛ فأما مولد الحسين: فإنه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وأما الوهم في تاريخ موته: فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في الحرم سنة إحدى وستين؛ إلا هشام ابن الكلبي فإنه قال: سنة اثنتين وستين، وهو وهم أيضاً».

(١) زاد في «س» ورواية الخفاف: «قال».

(٢) في «س» ورواية الخفاف: «حسين».

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٨١، في ترجمة الحسين، برقم (٢٨٤٦)، وقال: «وقال عبد الله بن محمد ومحمد بن الصلت...».

وأخرجه ابن عساكري في «تاريخ مدينة دمشق» ١٤/ ٢٤٧، من طريق الزبير بن بكار، حدثني سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل حسين، وهو ابن ثمان وخمسين.

٣٧١ - وقال^(١) أبو نعيم: قُتِلَ الحسينُ يومَ عاشوراء، آخرَ يومٍ من سَنَةِ سِتِّينَ^(٢).

== قال - يعني الزبير بن بكار -: والحديث الأول في سَنَةِ أثبت - يعني ابن ست وخمسين - . وذكره عن الزبير بن بكار: المزي في «تهذيب الكمال» ٤٤٥/٦ . وروي الأثر من طرق كثيرة عن سفيان انظرها في: «تاريخ بغداد» ١/١٤٣، و«تاريخ مدينة دمشق» ١٤/٢٤٥، ٢٤٦ . والقول بوفاته وعمره ثمان وخمسين من الأقوال المشهورة، وقيل غير ذلك . انظر الرواية المتقدمة، برقم (٣٦٧)، وانظر الرواية الآتية، برقم (٣٧١) .

(١) في رواية الخفاف: «قال» .

(٢) ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٣٨١، عن أبي نعيم أنه قال: «قتل الحسين يوم عاشوراء» .

وأخرجه موصولاً عن أبي نعيم: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١/١٤٢، ومن طريقه أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٤/٢٤٨، وقال الخطيب بعد أن أخرج هذا الأثر: «أخبرنا عبيد الله بن عمر، قال: قال لي أبي: وهذه الرواية لأبي نعيم وَهْمٌ من جهتين... وأما الوهم في تاريخ موته، فاجمع أكثر أهل التاريخ أنه قُتِلَ في المحرم سنة إحدى وستين إلا هشام بن الكلبي، فإنه قال: سنة اثنتين وستين، وهو وهم أيضاً» .

ثم قال الخطيب: «وقول من قال: سنة إحدى وستين أصح» . وأخرج ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٤/٢٤٧ - ٢٥٨ من طرق كثيرة الأقوال في وفاة الحسين بن علي - رضي الله عنهما -، وقال: «والأكثر قالوا: سنة إحدى وستين» .

وذكر المزي في «تهذيب الكمال» ٦/٤٤٦، عن الواقدي أنه قال: «الثابت عندنا أنه قُتِلَ في المحرم يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين، وهو ابن خمس وخمسين سنة وأشهر» .

٣٧٢ - وَيُقَالُ: مَاتَ سَعِيدٌ^(١) بَنُ زَيْدٍ
سَنَةَ إِحْدَى^(٢) وَخَمْسِينَ.

٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ^(٣) بَنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا
جُعَيْدٌ^(٤)، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا^(٥) أُذِنَ^(٦) بِسَعِيدِ^(٧) بَنِ زَيْدٍ، وَهَلَكَ
بِالْعَقِيقِ^{(٨) (٩)}.

(١) هو ابن عمرو بن نُفَيْل، العدوي، أبو الأغور القرشي، أحد العشرة، مات بالمدينة - قيل:
بالعقيق، وهو وادٍ من أودية المدينة - سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين، وقيل: مات
بالكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وصلى عليه المغيرة بن شعبة، والاول هو
المحفوظ.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣/٣٧٩، و٦/١٣، «التاريخ الكبير» ٣/٤٥٢ -
٤٥٣، برقم (١٥٠٩)، «الإصابة» ٢/٤٤، برقم (٣٢٦١)، «التقريب»، برقم
(٢٣٢٧).

(٢) في «التاريخ الكبير» ٣/٤٥٣: «سنة ثمان وخمسين»، وانظر المصادر المتقدمة في
ترجمته.

(٣) في رواية الخفاف: «المكي»، ولم يذكر: «ابن إبراهيم».

(٤) في رواية الخفاف: «وس»: «الجعيد».

(٥) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٦) أي أُعْلِمَ وأُخْبِرَ بوفاة سعيد، انظر المصادر المتقدمة في ترجمة سعيد بن زيد في الرواية
السابقة.

(٧) في رواية الخفاف: «لسعيد».

(٨) قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/٢٧٨ - العقيق -: «هو وادٍ من أودية المدينة مسيلٌ
للماء... وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق. وكل موضع شققته من الأرض
فهو عقيق...».

(٩) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٤٥٣، في ترجمة سعيد بن زيد، برقم =

٣٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) بْنِ سَمُرَةَ، فَلَحَقْنَا [٧٣/ب] أَبُو بَكْرَةَ ^(٣).

== (١٥٠٩)، وقال: «وقال المكي، حدثنا الجعيد...»، وفيه: «ومات سعيد سنة ثمان وخمسين».

ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٩٥/٢١، في ترجمة سعيد بن زيد، برقم (٢٤٧٧).

وأخرجه: يعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٢١٣/١، عن المكي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد - ويقال: الجعيد بالتصغير - بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد أن سعد بن مالك أذن بسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل - وهلك بالعقيق - فخرج إليه سعد فغسله.

وأخرجه: أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ٢٢٣/١، برقم ٢٠٩، عن يحيى بن صالح الوحاظي، نا سليمان بن بلال، نا الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، قالت: مات سعيد بن زيد بالعقيق، فغسله سعد وكفنه وخرج معه.

ومن طريق أبي زرعة أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٩١/٢١ وروي أن الذي كفنه وصلى عليه هو ابن عمر. والذي يظهر من سياق الروايات أن سعد بن أبي وقاص وابن عمر - رضي الله عنهما - اشتركا في تجهيزه والصلاة عليه.

انظر المصادر المتقدمة في التخريج.

(١) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٢) هو ابن حبيب بن عبد شمس، العُبَيْشَمِيُّ - بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة، وفتح الشين المعجمة، نسبة إلى بني عبد شمس بن عبد مناف -، أبو سعيد، صحابي من مسلمة الفتح، يقال: كان اسمه: عبد كلال، مات بالبصرة سنة خمسين، وقيل: بعدها. وصلى عليه زياد بن أبي سفيان.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ١٥/٧، و٣٦٦/٧ - ٣٦٧، «التاريخ الكبير»

٢٤٢/٥، برقم (٧٩٦)، «الأنساب» للسمعاني ١٤٢/٤، «تاريخ مدينة دمشق» ==

== ٤٠٤/٣٤، برقم (٣٨٢٦)، «الإصابة» ٣٩٣/٢، برقم (٥١٣٥)، «التقريب» برقم (٣٩١٣).

(٣) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١٨/٣٤، من طريق أبي محمد شعيب ابن عمرو، ثنا يزيد بن هارون، أنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، قال: شهدت جنازة عبد الرحمن بن سمرة وأخرجت، فكان ناس من مواليه وأهله يمشون أمام الجنازة ويقولون: رويداً رويداً بارك الله فيكم، فكانوا يدبّون بها ديبياً، فلقينا أبو بكره في بعض طريق المريد وهو على بغلته، فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم بغلته، وأهوى إليهم السوط، وقال: خلوا، فوالذي أكرم وجه أبي القاسم لقد رأيتنا معه، وإنا لنكاد نرمل به رملاً.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند»، برقم (٨٨٣)، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: كنت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة، فجعل زياد ورجال من مواليه يمشون على أعقابهم أمام السرير، ثم يقولون: رويداً رويداً... الحديث، وبقيّة لفظة بنحو اللفظ السابق عند ابن عساكر.

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٢/٤، وقال البيهقي عقب إخراج هذا الأثر: «وكذلك رواه إسماعيل بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وخالد بن الحارث وعيسى بن يونس، عن عيينة، وخالفهم شعبة عن عيينة، فقال: في جنازة عثمان بن أبي العاص». قلت: وهذه الروايات التي ذكرها البيهقي سيأتي تخريجها في الطرق الآتية، ومخالفة شعبة ذكرها البخاري هنا عقب الأثر (٣٧٤)، وسيأتي من أخرج الأثر من طريق شعبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٧٨/٢، عن وكيع، و٤٨٠/٢، عن هشيم، ومن طريق ابن أبي شيبة عن هشيم أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٣١٧/٧، برقم (٣٠٤٤)، وابن المنذر في «الأوسط» ٣٧٧/٥، برقم (٣٠٢٨).

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/٧، عن وكيع، وأحمد في «المسند» ٣٦/٥، وفي ٣٦/٥، و ٣٨، عن وكيع، ويحيى بن سعيد، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ٢١٤/١، من طريق إسماعيل بن إبراهيم. وأبو داود في «السنن» ٤٦/٤، برقم (٣١٧٥)، كتاب الجنائز، باب الإسراع بالجنائز، من طريق خالد بن الحارث وعيسى بن يونس، والنسائي في «المجتبى» ٤٢/٤، ٤٣، برقم (١٩١٢)، و(١٩١٣)، كتاب الجنائز، باب السرعة بالجنائز. وفي «السنن الكبرى» ٦٢٤/١، ٦٢٥، برقم (٢٠٣٩)، من طريق محمد بن عبد الأعلى، وخالد بن الحارث، وإسماعيل بن إبراهيم، وهشيم، وعنده في «المجتبى» برقم (١٩١٢): «عينه بن عبد الرحمن بن يونس» وهو خطأ والصواب: «ابن جوشن» بدل «ابن يونس» وأخرجه: البزار في «مسنده» ١٢٩/٩، برقم (٣٦٨٠)، من طريق محمد بن أبي عدي، وابن حبان في الموضوع السابق، برقم (٣٠٤٣)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم، والحاكم في «المستدرک» ٤٤٥/٣، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١٧/٣٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد، جميعهم عن عينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، به.

وعند بعضهم ورد الأثر مختصراً جداً بذكر قول أبي بكرة - رضي الله عنه - .

قال البزار في «المسند» ١٣٠/٩: «وهذا الحديث لا نحفظه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد رواه شعبة عن عينة أيضاً».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤١٨/٣٧، من طريق ابن عُلَيَّة، عن عينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، به. وفيه «أبو هريرة» بدل «أبو بكرة» وهو خطأ، لذا قال ابن عساكر عقبه: «هكذا قال: أبو هريرة، والصواب: أبو بكرة كما تقدم».

وأما من أخرجه من طريق شعبة - حيث ورد فيه: «عثمان بن أبي العاص» بدل: «عبد الرحمن بن سمرة» وهو وهم كما قال البخاري وغيره -: البخاري في كتابه هذا برقم (٣٧٤/رواية الخفاف) عن آدم عن شعبة. وقال البخاري: «لم يذكر آدم عثمان، وقال: جنازة». وأبو داود في الموضوع السابق من «السنن» برقم (٣١٧٤)، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه، به فذكره. ومن طريق أبي داود

تَابِعُهُ أَبُو عَاصِمٍ^(١)، عَنْ عُيَيْنَةَ: وَزِيَادُ^(٢) يَمْشِي
أَمَامَهَا.

٣٧٥ - وَقَالَ شُعْبَةُ^(٣): عَنْ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِيهِ: جِنَازَةُ عُثْمَانَ^(٤) بَنِ أَبِي
الْعَاصِ.

== أخرج البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٢ / ٤.

وأخرجه: الحاكم في «المستدرک» ٤٤٦ / ٣، من طريق مسلم بن إبراهيم كما تقدم عند
أبي داود. وعند الطحاوي ورد على الشك هكذا: «جنازة عبد الرحمن بن سمرة أو
عثمان بن أبي العاص»، كما في «شرح معاني الآثار» ٤٧٧ / ١، عن علي بن معبد،
قال: ثنا محمد بن جعفر المدائني، قال: ثنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه،
قال: كنا في جنازة عبد الرحمن بن سمرة، أو عثمان بن أبي العاص، فكانوا يمشون
بها مشياً لينا.

قال: فكان أبو بكره انتهرهم ورفع عليهم صوته، وقال: لقد رأيتنا نرمل بها مع النبي
ﷺ.

(١) لم أقف على هذه المتابعة ووقفت على غيرها. انظر التخریج.

(٢) في «س»، «وزاد» وهو خطأ.

(٣) في رواية الخفاف: «حدثنا محمد، قال: حدثنا آدم، عن شعبة، عن أبيه: جنازة عثمان
ابن أبي العاص».

(٤) هو عثمان بن أبي العاص الثقفي، الطائفي، أبو عبد الله، صحابي شهير، استعمله النبي
ﷺ على الطائف، سكن البصرة حتى مات بها في خلافة معاوية، قيل: سنة خمسين،
وقيل: سنة إحدى وخمسين.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٥٠٨ / ٥، و٤٠ / ٧، «التاريخ الكبير» ٢١٢ / ٦،
برقم — (٢١٩٥)، «الإصابة» ٤٥٣ / ٢، برقم (٥٤٤٣)، «التقريب» برقم
(٤٥١٧).

وَعُثْمَانُ وَهُمْ^(١).

كُنْيَتُهُ^(٢): أَبُو سَعِيدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبِ الْقُرَشِيِّ^(٣).

٣٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَاتَ زَيْدٌ^(٤) ابْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خُمْسٍ وَخُمْسِينَ، وَمَاتَ مُعَاوِيَةُ سَنَةَ سِتِينَ^(٥).

٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: مَاتَ مُعَاوِيَةُ^(٦) سَنَةَ سِتِينَ.

٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي

(١) انظر التخریج.

(٢) يعني عبد الرحمن بن سمرة، وتقدمت ترجمته في الرواية رقم (٣٧٤).

(٣) زاد في رواية الخفاف: «ولم يذكر آدم عثمان، وقال: جنازة».

(٤) تقدمت ترجمته، وقيل: مات قبل الخمسين وقيل بعدها، وفي «التاريخ الكبير» ٣ /

٣٨٠، برقم (١٢٧٨): «قال علي: مات سنة أربع وخمسين». قال ابن حجر في

«الإصابة» ٢ / ٥٤٤: «مات زيد سنة اثنتين أو ثلاث أو خمس وأربعين، وقيل: سنة

إحدى أو اثنتين أو خمس وخمسين، وفي خمس وأربعين قول الأكثر».

(٥) «التاريخ الكبير» ٣ / ٣٨١، و٧ / ٣٢٦ - ٣٢٧، وذكره من طريق البخاري: ابن

عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩ / ٣٤٠، بذكر وفاة زيد بن ثابت.

(٦) هو ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، أبو عبد الرحمن، الأموي، القرشي، أسلم

قبل الفتح، وكتب الوحي. مات - رضي الله عنه - في رجب سنة ستين، بدمشق، وقد

قارب الثمانين - وقيل غير ذلك.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧ / ٤٠٦، «التاريخ الكبير» ٧ / ٣٢٦، برقم

(١٤٠٥)، «تاريخ مدينة دمشق» ٥٩ / ٥٥، برقم (٧٥١٠)، «الإصابة» ٣ / ٤١٢،

برقم (٨٠٧٠)، «التقريب» برقم (٦٨٠٦).

محمد بن إبراهيم^(١) بن السائب، عن أبيه، عن جده^(٢)

قال: كَتَبَ السَّائِبُ^(٣) بَنُ أَبِي وادعة^(٤) - يعني وصيته - في شهر ربيع
من سنة تسع^(٥)

(١) زاد في رواية الخفاف: «ابن المطلب ...» وكذا في «التاريخ الكبير» ١٤٩/٤ و٨/٨.

وانظر: «الجرح والتعديل» ١٣٧/٢، برقم (٤٤٠).

(٢) هو المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صبرة بن سعيد - بالتصغير - السهمي، أبو عبد الله،
صحابي أسلم يوم الفتح ونزل المدينة ومات بها. وهو أخو السائب بن الحارث الآتية
ترجمته.

انظر: «التاريخ الكبير» ١٤٩/٤ و٨/٨، برقم (١٩٤٦) «أسد الغابة» ١٩٠/٥،

برقم (٤٩٤٦)، «الإصابة» ٤٠٥/٣، برقم (٨٠٣٠)، «التقريب» برقم (٦٧٥٨).

(٣) هو السائب بن الحارث بن صبرة - بمهملة ثم موحدة - ابن سعيد - بالتصغير - ابن سعد
ابن سهم القرشي السهمي. قال البخاري: له صحبة، وهو السائب بن أبي وداعة. مات
سنة سبع وخمسين. قال ابن حجر: «وهو أخو المطلب بن أبي وداعة - صاحب الترجمة
السابقة - وأما قول أبي عمر: إن السائب هو المطلب فلم يتابع عليه». قلت: الذي عند
ابن عبد البر في «الاستيعاب» أبو السائب أخو المطلب، ولعل ابن حجر اطلع علي كلام
ابن عبد البر في مكان آخر والله أعلم، انظر: المصادر المتقدمة في الترجمة السابقة. وانظر:
«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ١٣٧٩/٣، برقم (١٢٦٧)، و«الاستيعاب» ١٠١/٢،
«أسد الغابة» ٣١٢/٢ برقم (١٩٠٣) «تاريخ الإسلام» (حوادث وفيات ٤١ -
٦٠ هـ) ١٦٢ و٢١١ - ٢١٢، «الإصابة» ٨/٢، برقم (٣٠٥٧).

(٤) كذا في الأصل و«س»: «وادعة» وهو خطأ، وفي رواية الخفاف على الصواب:
«وادعة» وانظر الترجمة السابقة ومصادرهما.

(٥) كذا في الأصل: «سبع وخمسين» وفي «س»: «تسع» فحسب، وفي «التاريخ الكبير»

١٥٠/٤، ورواية الخفاف - على الصواب - «سبع وخمسين» وانظر المصادر المتقدمة في
الترجمة السابقة.

وَحَسَنِينَ^(١).

٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ رَزِينَ بْنِ الْبَزَّازِ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٢) الشَّعْبِيُّ، قَالَ : تُوِّفِيَ [١/٧٤] زَيْدُ^(٣) بْنُ عُمَرَ وَأُمُّ كَلْثُومٍ^(٤)، فَقَدِمُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَخَلَفَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ^(٥) جَعْفَرٍ^(٦).

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٤٩/٤، في ترجمة السائب بن أبي وداعة، برقم (٢٢٨٤)، وفي ٨/٨، في ترجمة مطلب بن السائب، برقم (١٩٤٦)، وقال البخاري في الموضع الأول: «قال لي إبراهيم بن المنذر... فذكر الأثر بآتم وأطول مما هنا بذكر وصية السائب كاملة. وفي الموضع الثاني، قال: «قال إبراهيم بن المنذر... وذكر الأثر مختصراً، هكذا: «تصدق السائب بداريه». وانظر المصادر المتقدمة في ترجمة السائب - رضي الله عنه -.

(٢) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٣) هو ابن الخطاب بن ثَقِيل بن كعب القرشي العدوي. أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، تزوجها عمر - رضي الله عنه - من علي فولدت له زيداً ورقية. ومات زيد - رضي الله عنه - في أوائل خلافة معاوية. ويقال: مات هو وأمه في وقت واحد. وانظر ترجمة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب - الآتية.

انظر: «نسب قریش» للزبيری ٣٥٢، «الجرح والتعديل» ٥٦٨/٣، برقم (٢٥٧٦)، «تاريخ مدينة دمشق» ٤٨٢/١٩، برقم (٢٣٤٧)، «تاريخ الإسلام» (حوادث وفيات ٤١ - ٦٠ هـ): ٥٨، «سير أعلام النبلاء» ٥٠٢/٣.

(٤) هي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الهاشمية أمها فاطمة بنت النبي ﷺ، ولدت في عهد النبي ﷺ، قيل: قبل وفاته ﷺ. تزوجها عمر الفاروق - رضي الله عنه - وهي صغيرة، فولدت له زيداً ورقية. وماتت أم كلثوم وولدها في خلافة معاوية، في يوم واحد. وصلى عليهما عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٤٦٣/٨، «الاستيعاب» ٤٦٧/٤، «سير أعلام

النبلاء ٣/ ٥٠٠، برقم (١١٤)، «الإصابة» ٤/ ٤٦٨، برقم (١٤٨١).

(٥) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ولد بارض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين.

انظر: «التاريخ الكبير» ٦/ ٥، برقم (١١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣/ ١٦٠٥، برقم (١٥٩١)، «الإصابة» ٢/ ٢٨٠، برقم (٤٥٩١)، «التقريب» برقم (٣٢٦٨).

(٦) إسناده : حسن، من أجل إسماعيل بن زكريا الخلقاني فهو «صدوق» «الكاشف» برقم (٣٧٥). والأثر صحيح لغيره لوروده من طرق أخرى صحيحة عن الشعبي.

تخریجه :

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٦٤، عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: مات زيد بن عمر وأم كلثوم بنت علي، فصلى عليهما ابن عمر فجعل زيدا مما يليه، وأم كلثوم مما يلي القبلة، وكبر عليهما أربعاً.

ومن طريق ابن سعد أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/ ٤٩٠.

قال ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٤٦٩: «وأخرج - يعني ابن سعد - بسند صحيح أن ابن عمر صلى على أم كلثوم...». وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٦٤، عن وكيع بن الجراح، عن زيد بن حبيب، عن الشعبي، بمثله، وزاد فيه: «وخلفه الحسن والحسين ابنا علي، ومحمد بن الحنفية، وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٦٤ - ٤٦٥ من طرق أخرى عن الشعبي، بنحو ما تقدم. وأخرجه من طريقه من بعض تلك الطرق: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/ ٤٩٢.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/ ٤٩١، ٤٩٢ من طرق عن الشعبي، نحوه. وانظر الأثرين الآتين، برقم (٣٨٠) و (٣٨١) وعند ابن سعد وابن عساكر في الموضوعين السابقين، بإسناد آخر أن الذي صلى على زيد بن عمر وأم كلثوم هو سعيد بن العاص، وهذا وهم، لذا قال ابن عساكر عقب إخراجه الأثر - بذكر سعيد بن العاص -: «المحفوظ أن الذي صلى عليهما عبد الله بن عمر في إمارة سعيد بن العاص».

وانظر الروایتين الآتيتين، برقم (٣٨٦) و (٣٨٧).

٣٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ أُمَّ كُلْثُومَ^(١) وَزَيْدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَلَّي^(٢) عَلَيْهِمَا ابْنُ عُمَرَ، وَشَهِدَ ذَلِكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ^(٣).

٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) الشَّعْبِيُّ، قَالَ: مَاتَتْ أُمَّ كُلْثُومِ بِنْتُ عَلِيٍّ^(٥) وَابْنُ^(٦) لَهَا مِنْ عُمَرَ، فَصَلَّى عَلَيْهِمَا ابْنُ عُمَرَ^(٧).

(١) يعني بنت علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - تقدمت ترجمتها في الرواية السابقة.

(٢) في رواية الخفاف: «فصلى».

(٣) إسناده: فيه عبد الله البهبي، وهو «صدوق يخطئ». لكن الأثر روي من طرق أخرى

صحيحة - كما تقدم في تخريج الرواية السابقة.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/ ٤٦٤، عن عبيد الله بن موسى، وبقيّة

إسناده مثله. ومثله بنحوه، وفيه: «فجعل زيداً فيما يلي الإمام».

ومن طريق ابن سعد أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/ ٤٩٣. وانظر

الرواية السابقة برقم (٣٧٩)، والآتية، برقم (٣٨١).

(٤) في «س»: «وحدثنا» وفي رواية الخفاف: «عن الشعبي».

(٥) قوله: «بنت علي» لم يذكر في «س».

(٦) هو زيد، كما تقدم في الروايتين السابقتين.

(٧) إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٨، عن ابن مسهر، عن الشيباني - سليمان بن

أبي سليمان -، عن عامر الشعبي، قال: صلى عبد الله بن عمر على أُمّ كلثوم بنت علي =

٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: مَاتَ حَكِيمٌ^(١) بْنُ حِزَامٍ أَبُو خَالِدٍ، سَنَةَ سِتِّينَ، وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ^(٢)، وَخَرَجَ خَالِدٌ^(٣) بْنُ حِزَامٍ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَانَ حَكِيمٌ أَكْبَرَ مِنْهُ.

== وابنها زيد، فجعل الغلام مما يليه والمرأة مما يلي القبله.

وروي الاثر من طرق أخرى عن الشعبي، تقدم تخريجها في الرواية السابقة، برقم (٣٧٩).

(١) هو ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، المكي، ابن أخي خديجة أم المؤمنين. أسلم يوم الفتح وصحب.

مات - رضي الله عنه - سنة خمسين، وقيل: أربع وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين، وقيل: ستين، وقيل: مات لعشر سنوات من خلافة معاوية.

انظر: «الرواية الآتية برقم (٤٥٧)، وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (القسم الثالث / الطبقة الرابعة من الصحابة: ١/ ٢١٣، برقم (٢٦)، «التاريخ الكبير» ١١/ ٣، برقم (٤٢)، «الإصابة» ١/ ٣٤٨، برقم (١٨٠٠)، «التقريب» برقم (١٤٧٨).

(٢) ذكره ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٣٤٨، وعزاه للبخاري في «التاريخ».

(٣) هو ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، أخو حكيم بن حزام. أسلم قديماً - رضي الله عنه -، وذكر أنه مات وهو في طريقه مهاجراً إلى أرض الحبشة ونزل فيه قوله - تعالى -: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الآية وقال البلاذري: ليس ذلك بمتفق عليه ولم يذكر في مهاجرة الحبشة. وقال ابن حجر: «المشهور أن الذي نزلت فيه هذه الآية - يعني قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ جندب بن ضمرة وقال الطبري: انفرد الواقدي بقوله: إنه هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فَنُهِشَ في الطريق فمات قبل أن يدخل الحبشة، كذا قال وفيه نظر؛ لرواية الزبير عن مصعب بموافقة الواقدي - يعني في قصة هجرة خالد بن حزام إلى أرض الحبشة وموته في الطريق -».

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/ ٩٥٣، برقم (٨١٨)، «الاستيعاب» ١/ ٤١٠، ==

٣٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ [٧٤/ب]: أَخْبَرَنِي سَيِّدُ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ^(١): قُلْتُ لِنَافِعٍ^(٢)، فَقَالَ: صَلَّيْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ^(٣)، وَالْإِمَامُ أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ صَلَّيْنَا عَلَى عَائِشَةَ، وَحَضَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(٤).

== «أسد الغابة» ٩٢/٢، برقم (١٣٥١)، «الإصابة» ٤٠٢/١، برقم (٢١٥٤).

(١) قوله: «قال»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٢) الأثر هنا مختصر، وقول ابن جريج لنافع هو: «أكان ابن عمر يكره أن يصلي وسط

القبور؟». «المصنف» لعبد الرزاق ٤٠٧/١، برقم (١٥٩٣)، وانظر التخريج.

(٣) هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ سنة أربع، وقيل:

ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى،

وقيل: قبل ذلك، والأول أصح، وانظر ما يؤيد ذلك في الرواية رقم (٥٧٦).

«أسد الغابة» ٢٨٦/٧، «الإصابة» ٤٠٧/٤، برقم (١٠٩٢)، «التقريب» برقم

(٨٧٩٢).

(٤) إسناده: صحيح، وانظر الرواية المتقدمة، برقم (٣٦٣).

تخرجه:

أخرجه الفسوي في «المعرفة» ٢١٥/١، عن عبد العزيز بن عمران المخزومي، عن ابن

وهب، وبقية إسناده مثله. ومثله فيه ذكر سؤال ابن جريج لنافع - وتقدم ذكره في الهامش

السابق - وفيه: «صلينا على عائشة وأم سلمة وسط البقيع». وبقية مثله مثله. ومن طريق

الفسوي أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى» ٤٣٥/٢.

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٤٠٧/١، برقم (١٥٩٣)، عن ابن جريج، به مثل

اللفظ السابق عند الفسوي ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: ابن المنذر في «الأوسط» ٢/

١٨٥، برقم (٧٦٣) وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٩٦/٨، عن محمد

ابن عمر، عن ابن جريج، عن نافع، قال: صلى أبو هريرة على أم سلمة بالبقيع.

٣٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ - حِينَ مَاتَ الْحَسَنُ - قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: تَقَدَّمَ؛ فَلَوْلَا أَنَّهُ سُنَّةٌ مَا تَقَدَّمْتُ ^(٣).

٣٨٥ - وَعَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: شَهِدْتُ ذَلِكَ مِنَ الْحُسَيْنِ ^(٤).

(١) فِي رِوَايَةِ الْجَحَافِ: «حَدَّثَنِي».

(٢) فِي رِوَايَةِ الْجَحَافِ: «أَخْبَرَنَا».

(٣) إِسْنَادُهُ: رِوَاةُ ثِقَاتٍ، لَكِنْ فِيهِ رَاوٍ مَبْهُمٌ، وَهُوَ شَيْخُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ. وَرَوَى الْاِثْرَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ بِرَقْمِ (٣٨٥) - وَسَنَدُهَا حَسَنٌ، فَلَا اِثْرَ هُنَا يَكُونُ حَسَنًا لِغَيْرِهِ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» (الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ ١/٣٤٧ - ٣٤٨، بِرَقْمِ (٣٠٧) وَالْبَزَارُ فِي «الْمُسْنَدِ» كَمَا فِي «كَشْفِ الْاِسْتَارِ» بِرَقْمِ (٨١٤) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» ٤/٢٩، جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

وَإِسْنَادُ الْبَزَارِ فِيهِ: «عَنْ أَبِي الْجَحَافِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَجُمِعَ فِيهِ بَيْنَ إِسْنَادِ هَذَا الْاِثْرِ وَالْاِثْرِ الْآتِي، بِرَقْمِ (٣٨٥). وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ - فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ، بِرَقْمِ (٣٠٠) - مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى ضَعِيفَةٌ وَرَدَ مَتْنُهُ مَطْوَلًا جَدًّا، وَفِي آخِرِهِ: «فَاحْتَمَلْنَاهُ - يَعْنِي الْحَسَنَ - حَتَّى وَضَعْنَاهُ بِالْبَقِيعِ، وَحَضَرَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ لِيَصْلِيَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ بَنُو هَاشِمٍ: لَا يَصْلِي عَلَيْهِ أَبَدًا إِلَّا حُسَيْنٌ، قَالَ: فَاعْتَزَلَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، فَوَاللَّهِ مَا نَازَعْنَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمَيْتِكُمْ، فَإِنْ قَدِمْتُمُونِي تَقَدَّمْتُ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: تَقَدَّمَ فَلَوْلَا أَنَّ الْأُئِمَّةَ تَقَدَّمُ مَا قَدِمْنَاكَ».

وانظر الرواية الآتية برقم (٣٨٥).

(٤) رواه موصولاً غير واحد، وإسناده: حسن.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في «المنصف» ٤٧١/٣ برقم (٦٣٦٩) ومن طريقه أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١٣٦/٣، برقم (٢٩١٢) وابن المنذر في «الأوسط» برقم (٣٠٨٠).

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» الطبقة الخامسة من الصحابة: ٣٤٨/١، ٣٤٩، برقم (٣٠٨)، عن سعيد بن منصور، والفسوي في «المعرفة» ٢١٦/١، عن قبيصة وسعيد، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٩٤/١٣، ٢٩٥، وأخرجه: البزار في «المسند» كما في «كشف الاستار» برقم (٨١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٣٦/٣، برقم (٢٩١٣)، والحاكم في «المستدرک» ١٧١/٣، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٨/٤، ٢٩، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٩٤/١٣.

وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٢٩٤/١٣، ٢٩٥، من طريق زائدة، جميعهم من طريق سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، قال: شهدت حسيناً حين مات الحسن وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول: تقدم، فلولا السنة ما قدّمك. وسعيد أمير على المدينة يومئذ، قال: فلما صلوا عليه قام أبو هريرة فقال: أتنفسون على ابن نبيكم بئرته تدفنونه فيها؟ ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

واللفظ لعبد الرزاق.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وروي من طرق أخرى انظرها في المواضع المتقدمة عند ابن سعد وابن عساكر. وانظر «المسند» لأحمد ٥٣١/٢، وانظر الرواية الآتية برقم (٣٨٦)، و«أحكام الجنائز» مسألة رقم (٦٦) للشيخ اللبناني - رحمه الله تعالى -.

٣٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمَّارٌ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ، صَلَّى^(١) سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِمَّا يَلِيهِ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عُمَرَ، فِي نَحْوِ مِنْ ثَمَانِينَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٢).

(١) قوله: «صلى» لم يذكر في رواية الخفاف.

(٢) إسناده : رواه ثقات. لكن ورد في طرق هذا الاثر أن سعيد بن العاص - رضي الله عنه - صلى على أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وابنها زيد، والمحفوظ أن الذي صلى عليهما ابن عمر والامير حينئذ سعيد بن العاص. انظر الروايات المتقدمة، بالأرقام (٣٧٩) و(٣٨٠) و(٣٨١).

تخريجه :

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٨/٤٦٤ - ٤٦٥، عن وكيع، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/٤٩٠. وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» ١/١١٨، من طريق يزيد بن هارون، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/٤٩٠ من طريق الحجاج، جميعهم عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار أن زيد بن عمر بن الخطاب وأمه أم كلثوم بنت علي احتضرا فكنن اختلاف بينهما، فماتا كلاهما ففُسلَا وكُفْنَا، وأُتي بهما، وتقدم سعيد بن العاص فصلى عليهما، قال: وكان في القوم الحسن، والحسين، وأبو هريرة، وابن عمر، ونحو من ثمانين من أصحاب محمد ﷺ. واللفظ لابن عساكر.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/٤٩٠، من طريق يونس بن عبيد، عن عمار بن أبي عمار، به نحوه.

وقال ابن عساكر: «المحفوظ أن الذي صلى عليهما عبد الله بن عمر في إمارة سعيد بن العاص». وروي الاثر من طريق أخرى عن عمار بن أبي عمار، كما في الرواية الآتية برقم (٣٨٧).

٣٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ [٧٥/١]، قال:

حدثنا سعيدُ بنُ أبي أيوبَ قال: حدثني يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ، عن عمارٍ، قال: شهدتُ جنازةً، وفي القومِ أبو سعيدٍ الخدريُّ، وعبدُ الله بنُ عباسٍ، وأبو قتادةً، وأبو هريرةً، فسألتهم، فقالوا: هي السنة^{(١)(٢)}.

٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حدثنا أبو نعيمٍ، قال: حدثنا سفيانُ، عن

منصورٍ، عن أمِّه^(٣)، قالت: مات أخٌ لعائشةَ، فأتيناها نُعزيها^(٤). - وهو

(١) والمقصود بقولهم: «هي السنة»: وضع جنائز الرجال مما يلي الإمام والنساء أمام ذلك مما يلي القبلة. وانظر الاثر السابق، برقم (٣٨٦)، والتخريج الآتي.

(٢) إسناد: صحيح. وانظر الرواية السابقة برقم (٣٨٦).

تخريجه:

أخرجه النسائي في «المجتبى» ٤/ ٧١، برقم (١٩٧٧)، كتاب الجنائز، باب اجتماع جنازة صبي وامرأة، عن محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا أبي وبقية إسنادة مثله، ومثله عن عمار، قال: حضرت جنازة صبي وامرأة فقدم الصبي مما يلي القوم، ووُضعت المرأة وراءه، فصلى عليهما، وفي القوم... فذكره بمثله.

وأخرجه: أبو داود في «السنن» ٤/ ٥١، برقم (٣١٨٦)، كتاب الجنائز، باب إذا حضر الجنازة رجال ونساء من يُقدم؟ والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٣٣، كلاهما من طريق ابن جريج، عن يحيى بن صبيح، قال: حدثني عمار - مولى الحارث بن نوفل - أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها، فجعل الغلام مما يلي الإمام، فانكرت ذلك، وفي القوم... بمثله. واللفظ لأبي داود.

وروي الاثر من طرق أخرى، كما تقدم في الرواية السابقة برقم (٣٨٦).

(٣) هي صفية بنت شيبة العبدرية.

(٤) أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٣/ ٥١٧، برقم (٦٥٣٦)، عن ابن جريج، وأبو

زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١/ ٢٢٨، ٢٢٩، برقم (٢٢٧)، من طريق نافع بن =

عبد الرحمن^(١) بن أبي بكر - .

٣٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٢) يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ خَرَجُوا عَائِذِينَ بِالْكَعْبَةِ مِنْ بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَلَمْ يَلْبَثْ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى تَوَفِّيَ بَعْدَ مَا خَرَجَ مَعَاوِيَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ^(٣).

== يزيد، والفاكهي في «أخبار مكة» ٢٠٤/٤، برقم (٢٥١٢)، من طريق سفيان، والحاكم في «المستدرک» ٣/٤٧٥، من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية بنت شيبه، قالت: قدمت عائشة - رضي الله عنها - فأتيتها أعزبها بأخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، فقالت: رحم الله أخي، إن أكثر ما أجد في نفسي أنه لم يدفن حيث مات، قالت: وكان أخوها قد توفي بالحُبَشِيِّ فخرجت إليه فئة قريش فحملوه إلى أعلى مكة. واللفظ للحاكم، والحُبَشِيِّ مكان قريب من مكة كما ورد في بعض الطرق. وفي «معجم البلدان» ١/٢٤٧: «حُبَشِيَّ - بالضم ثم سكون، والشين معجمة والياء مشددة - جبل بأسفل مكة». وانظر الرواية بعد الآتية، برقم (٣٩٠).

(١) هو شقيق عائشة، تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح، مات سنة ثلاث وخمسين في طريق مكة فجأة، وقيل بعد ذلك؛ قبل عائشة وبعد سعد بن أبي وقاص.

«التاريخ الكبير» ٥/٢٤٢، «الإصابة» ٢/٣٩٩، برقم (٥١٥٣)، «التقريب»، برقم (٣٨٣٨).

(٢) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٣) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١/٢٢٩، برقم (٢٢٨)، عن يحيى بن صالح الوحاظي، وبقيّة إسناده مثله.

وأخرجه: الفاكهي في «أخبار مكة» ١/٣٤٤، برقم (٧١٠)، من طريق عبيد الله بن ==

٣٩٠ - [٧٥/ب] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا آسَا^(١) مِنْ أَمْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ^(٢).

٣٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا^(٤) مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمْزَةَ، أَنَّ عَبَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّهَرِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ وَبَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَمَرْنَ بِجَنَازَةِ سَعْدٍ أَنْ يُمَرَّ^(٥) بِهَا عَلَيْهِنَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءٍ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ^(٦).

٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٧) إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ - مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ -، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

== أَبِي زِيَادِ الرَّصَافِيِّ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيبَةِ» ١/ ٣٣٠، مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، كِلَاهُمَا عَنِ الزَّهْرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ: «آسَا» وَمِثْلُهُ فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ. وَفِي «س»: «آسَى»، وَمَعْنَى الْأَسَى:

الْحُزْنَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ» ١/ ٥٠: «وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ «وَاللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ آسَى...»، الْأَسَى مَقْصُورٌ مُفْتَوْحٌ: الْحُزْنَ، آسَى يَأْسَى آسَى فَهُوَ آسٍ».

(٢) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» ٣/ ٥١٧، بِرَقْمٍ (٦٥٣٥)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ حَضَرَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ - تَعْنِي أَخَاهَا - مَا دُفِنَ إِلَّا حَيْثُ مَاتَ، وَكَانَ مَاتَ بِالْحَبَشِيِّ، فَدُفِنَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَالْحَبَشِيُّ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ.

وَرَوَى مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ عَائِشَةَ. انْظُرِ الرِّوَايَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِرَقْمٍ (٣٨٧).

(٣) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «حَدَّثَنِي».

(٤) فِي «س»: «أَخْبَرَنَا».

(٥) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «أَنْ تُمَرَّ».

(٦) تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ (٦٩).

(٧) فِي رِوَايَةِ الْخُفَّافِ: «حَدَّثَنِي».

عبد الله بن كعب بن مالك، أن مروان^(١) أرسل إلى أبي^(٢) قتادة - وهو على المدينة - أن اغد معي^(٣) [١/٧٦] تريني مواقف النبي ﷺ^(٤).

٣٩٣ - حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن أبي بكر، عن موسى بن شيبان بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمه^(٥)، عن جدته خالدة^(٦) بنت عبد الله^(٧) بن أنيس، أن أباهما مات بعد أبي قتادة بن نصف شهر^(٨).

(١) هو ابن الحكم.

(٢) هو الأنصاري، تأتي ترجمته بعد الرواية الآتية، برقم (٣٩٣).

(٣) زاد في «س»، ورواية الخفاف: «حتى».

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٢٥٨، بإسناده ومثله، وفيه: «حدثني إبراهيم ابن حمزة» وزاد بعد قوله: «مواقف النبي ﷺ»: «وأصحابه، فانطلق مع مروان حتى قضى حاجته».

وذكره ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٧/١٥٢ عن الشعبي، عن أبي قتادة، وذكره ابن القيم في «تهذيب سنن أبي داود» ٢/٢٩٩، وعزاه للبخاري بإسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك.

(٥) هي أم سلمة بنت معقل. «التاريخ الكبير» ٥/١٥.

(٦) وقيل: خالدة. «الإصابة» ٢/٢٧٠.

(٧) هو الجهنني، أبو يحيى المدني، صحابي، مات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين، ووهب من قال: سنة ثمانين.

«التاريخ الكبير» ٥/١٤، برقم (٢٦)، «الإصابة» ٢/٢٧٠، برقم (٤٥٥٠)، «التقريب» برقم (٣٢٣٣).

(٨) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/١٥، بإسناده ومثله، وفيه «قال إبراهيم بن

واسم أبي قتادة^(١): الحارث بن ربيعي، ويقال: الثعمان بن ربيعي، الانصاري شهد بدرًا مع النبي ﷺ، السلمي المدني^(٢).

٣٩٤ - حدثنا محمد، قال: حدثنا^(٣) يوسف بن يعقوب، قال: حدثني أبو بكر بن^(٤) عياش، عن جرّاد الضبيّ قال: أول رأس بُعث في الإسلام رأس عمرو^(٥) بن حَمِقٍ، بعثه زياد إلى معاوية^(٦).

== حمزة بدل «حدثني أحمد بن أبي بكر» ومتنه بمعناه، وفيه زيادة، وكلاهما (أحمد بن أبي بكر، وإبراهيم بن حمزة) يرويان عن موسى بن شيبة. انظر: «تهذيب الكمال» ٨٠، ٧٩/٢٩.

(١) مات - رضي الله عنه - سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وثلاثين، والأول أصح وأشهر. انظر: «التاريخ الكبير» ٢/٢٥٨، برقم (٢٣٨٧)، «الاستغناء» ١/٢٩٥، برقم (٢٧٧)، «الإصابة» ٤/١٥٧، برقم (٩٢١)، «التقريب» برقم (٨٣٧٥).

(٢) في رواية الخفاف: «المديني».

(٣) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٤) قوله: «ابن عياش»، لم يذكر في رواية الخفاف.

(٥) هو ابن كاهل، ويقال: الكاهن بالنون - ، ابن حبيب الخزاعي، صحابي، سكن الكوفة ثم مصر، قتل في خلافة معاوية سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.

«التاريخ الكبير» ٦/٣١٣، برقم (٢٤٩٩)، «الإصابة» ٢/٥٢٦، برقم (٥٨٢٠)، «التقريب» برقم (٥٠٥٢).

(٦) لم أقف عليه بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن السكن بسند جيد إلى أبي إسحاق السبيعي، عن هنيذة الخزاعي، كما قال ابن حجر في «الإصابة» ٢/٥٢٦.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/٢٠١، ٢٧٣، ٥٣٣، وابن أبي عاصم في «اللائل» ١/١٠٨، وقال: «إسناده ضعيف»، والطبراني في «اللائل» ١/١٠٧، جميعهم من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن هنيذة بن خالد الخزاعي، به.

٣٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ - رَجُلٍ مِنْ رَهْطِ زِيَادِ بْنِ كَلْبٍ - قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ إِذَا أَنَا بِجَنَازَةٍ، قِيلَ: جَنَازَةُ جَبْرِ (١) بْنِ مُطْعِمٍ إِذْ أَتَوْا بِجَنَازَةِ رَافِعِ (٢) بْنِ خَدِيجِ (٣).

== وقال الطبراني في «الأوائل» ١/١٠٧: «إسناد حسن رجال ثقات، غير شهاب بن عباد - الراوي عن شريك - قال الدارقطني: صدوق زائع». وفيه شريك النخعي وهو «صدوق يخطئ كثيراً».

وروي الأثر من طرق أخرى انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦/٢٥، «تاريخ خليفة» ١٥٩، «المعرفة» للفسوي ٢/٨١٣، «الأوائل» لأبي هلال العسكري ٢٩١، «تاريخ مدينة دمشق» ٤٥/٤٩٦ - ٥٠٣.

(١) هو القرشي النوفلي، صحابي عارف بالأنساب، مات - رضي الله عنه - في خلافة معاوية سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين.

«التاريخ الكبير» ٢/٢٢٣، برقم (٢٢٧٤)، «الإصابة» ١/٢٢٧، برقم (١٠٩١)، «التقريب»، برقم (٩١١).

(٢) هو الحارثي الأوسي، الأنصاري المدني، أبو عبد الله - أو أبو رافع، اختلف في وفاته، والمعتمد - كما قال ابن حجر - قول البخاري بوفاته زمن معاوية، وما عداه واه، وأرخ وفاته ابن قانع سنة تسع وخمسين.

«التاريخ الكبير» ٣/٢٩٩، برقم (١٠٢٤)، «الإصابة» ١/٤٨٣، برقم (٢٥٢٦)، «التقريب» برقم (١٨٧١).

(٣) إسناده: فيه أبو حنيفة، وهو «لا يُعَرَّفُ»، والمعنى صحيح. وانظر ترجمته المتقدمة ومصادرها، وانظر ما بعده، من رقم (٣٩٦) إلى رقم (٤٠٢).
تخريجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق، وانظر ما بعده.

٣٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ^(١) قَالَ [٧٦/ب] : حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ الْوَاشِحِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي ^(٢) يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ رَافِعِ بْنِ
خَدِيجٍ، عَنْ جَدِّهِ ^(٣)، قَالَتْ : رُمِيَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ يَوْمَ أُحُدٍ - أَوْ
يَوْمَ ^(٤) حُنَيْنٍ - بِسَهْمٍ فَأَنْتَقَضَتْ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ، فَقِيلَ لِابْنِ عَمْرٍو : مَاتَ رَافِعٌ ^(٥).

(١) زاد في رواية الخفاف : «ابن إسماعيل» وسقط الاسم كاملاً من «س».

(٢) في رواية الخفاف : «حدثنا».

(٣) هي أم عبد الحميد امرأة أبي رافع. «الإصابة» ٤/٤٥٣، برقم (١٣٩٧).

(٤) قوله : «يوم» لم يذكر في رواية الخفاف. والشك هنا من عمرو بن مرزوق، كما عند
الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/٢٣٩، برقم (٤٢٤٢)، وعنده «خير» بدل «حنين»
وهو خطأ.

(٥) إسناده : حسن، فيه عمرو بن مرزوق الواشحي، وهو «صدوق». والمعنى صحيح، وانظر
ما بعده.

ولعل البخاري ساق الآثار الدالة على أن ابن عمر صلى على جنازة رافع، لإعلال قول
من قال : إن رافعاً مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين بعد ابن عمر. وانظر ترجمة رافع بن
خديج ومصادرها المتقدمة في الرواية السابقة.

تخریجه :

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٤/٢٣٩، برقم (٤٢٤٢)، من طريق أبي الوليد
ومحمد بن كثير، قالوا : ثنا عمرو بن مرزوق الواشحي، فذكره، بآتم وأطول مما هنا، وفيه
أنه أتى النبي ﷺ فقال : «يا رسول الله ! انزع السهم»، قال : «يا رافع ! إن شئت نزعْتُ
السهم والقُطْبَةَ جميعاً، وإن شئت نزعْتُ السهم وتركتُ القطبة وشهد لك يوم القيامة
أنك شهيد».

وأخرجه الباوردي في «الصحابة» كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٤/٤٥٣ من طريق
يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج. ومن طريقه أخرجه ابن منده.
وانظر ما بعده.

٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ سَالِمٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ - حِينَ وُضِعَتْ جَنَازَةُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ^{(٢) (٣)}.

(١) زاد في رواية الخفاف: «ابن صالح».

(٢) انظر تلمة الأثر في التخریج.

(٣) إسناده: فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو «صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه» لكنه توبع تابعه معمر، وغيره - كما سيأتي في التخریج - . وروي من طرق أخرى صحيحة عن ابن عمر وانظر ما بعده.

تخریجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٩٩/٣، بإسناده ومتمه مختصراً جداً بذكر وفاة رافع زمن معاوية.

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٥٢٣/٣، برقم (٦٥٦٥) عن معمر، والحاكم في «المستدرک» ٤٠٤/٣، من طريق زيد بن يونس، عن يزيد، كلاهما عن ابن شهاب، عن سالم، أن ابن عمر قال يوم وضعت جنازة رافع بن خديج ببيق الغرق، يريدون أن يصلوا عليها بعد الصبح، قبل أن تطلع الشمس، فصاح بالناس ابن عمر: ألا تتقون الله؟ إنه لا يصلح لكم أن تصلوا على الجنائز بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس، فأنتهى الناس، فلم يصلوا عليها حتى طلعت الشمس».

واللفظ لعبد الرزاق.

ويشهد لمعناه حديث عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أنه قال: ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيئ الشمس للغروب حتى تغرب».

والحديث أخرجه غير واحد، منهم: مسلم في «صحيحه» ٥٦٨/١ - ٥٦٩، برقم (٨٣١)، وأبو داود في «السنن» ٥١/٤، برقم (٣١٨٥)، والترمذي في «جامعه» =

٣٩٨ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ: كُنْتُ فِي جَنَازَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَسَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ^(١).

٣٩٩ - حَرَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ حَمِيدٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ^(٢)، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ - لَمَّا أُتِيَ بِجَنَازَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ -^(٣).

= ٣٣٧/٢، برقم (١٠٣٠).

(١) إسناده: صحيح. وانظر ما قبله، وما بعده.

تخريجه:

أخرجه أبو القاسم البيهقي في «مسند ابن الجعد» برقم (٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٤٦٠، من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، قال: سمعت ابن عمر في جنازة رافع بن خديج يقول: «إن لم تصلوا عليه حتى تطفل الشمس فلا تصلوا عليه حتى تغيب». واللفظ للبيهقي.

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» ٣/ ٥٢٣، برقم (٦٥٦٤)، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن حفص، به نحو اللفظ السابق عند البيهقي.

(٢) زاد في رواية الخفاف: «قال».

(٣) إسناده: رجاله ثقات، لكنه منقطع، عبد الرحمن بن حميد لم يلق ابن عمر، وروايته عن أبيه حميد، عن ابن عمر. والمعنى صحيح، كما تقدم في الأثرين السابقين، برقم (٣٩٧) و (٣٩٨)، وانظر ما بعده.

تخريجه:

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» ٥/ ٣٩٦، برقم (٣٠٧٣)، عن محمد بن علي، قال: ثنا سعيد، قال: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، به ولفظه: «أتي بجنازة رافع بن خديج بعد صلاة الفجر، فسمعت عبد الله بن عمر يقول: صلوا على صاحبكم الآن وإلا =

٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُندَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١/٧٧] شُعْبَةُ^(١)، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدَرِ^(٢)، سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍ - فِي جَنَازَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ -^(٣).

٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَ^(٤) حَدَّثَنِي الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٥) مُحَمَّدُ ابْنُ طَلْحَةَ بْنِ الطَّوِيلِ، قَالَ: هَلَكَ رَافِعٌ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ^(٦).

٤٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي نُظْرَةَ، لَمَّا مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَقْبَلَ ابْنُ عَمْرٍ^(٧).

٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

== فَاخْرُوا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

(١) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «قَالَ».

(٢) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «قَالَ».

(٣) إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَرَوَى مِنْ طَرَقٍ أُخْرَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْآثَارِ السَّابِقَةِ مِنْ رَقْمِ (٣٩٧).

(٤) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «حَدَّثَنِي».

(٥) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «حَدَّثَنِي».

(٦) انْظُرْ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٩٥) وَ (٣٩٦).

(٧) إِسْنَادُهُ: فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الْأَزْدِيُّ وَهُوَ «صَدُوقُ سَيِّئِ الْحِفْظِ» لَكِنْ يَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَى

مِنْ طَرَقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٌ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي الرِّوَايَاتِ السَّابِقَةِ، بِرَقْمِ (٣٩٦) وَمَا بَعْدَهَا.

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَانْظُرِ الرِّوَايَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ، بِرَقْمِ (٣٩٦).

سليمانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو الْمُعَلَّى الْعَجَلِيُّ، قالَ أَبِي: شهدتُ سَمْرَةَ^(١)، وسمعتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ زِيَادٌ يَسْتَخْلِفُ سَمْرَةَ عَلَى الْبَصْرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَعَلَى الْكُوفَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ^(٢).

٤٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قالَ: حَدَّثَنَا حِجَاجٌ، قالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، كُنْتُ إِذَا قَدِمْتُ عَلَى أَبِي مَحْذُورَةً^(٣) سَالِنِي عَنْ سَمْرَةَ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى سَمْرَةَ سَالِنِي عَنْ أَبِي مَحْذُورَةٍ، فَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو مَحْذُورَةٍ، ثُمَّ مَاتَ [٧٧/ب] سَمْرَةُ^(٤).

(١) هو ابن جُنْدَب بن هلال الفزاري، صحابي مشهور مات - رضي الله عنه - بالبصرة سنة ثمان وخمسين، وقيل: تسع وخمسين، وقيل غير ذلك.

«التاريخ الكبير» ١٧٦/٤، برقم (٢٤٠٠)، «الإصابة» ٧٧/٢، برقم (٣٤٧٥)، «التقريب» برقم (٢٦٤٥).

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٧٦/٤، بإسناده ومثله، غير أنه قال: «قال لنا موسى بن إسماعيل...».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٩/٦، وقال: «قال موسى، حدثنا أبو هلال، حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة: كان زياد... فذكره.

وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٣٤/٦ و٥٠/٧، و«تاريخ الإسلام» (حوادث وفيات ٤١هـ - ٦٠هـ/٢٣٢)، «سير أعلام النبلاء» ١٨٦/٣.

(٣) هو الجُمَحِيُّ الْمَكِّيُّ الْمُؤَدِّن، صحابي مشهور، اختلف في اسمه، ف قيل: أوس، وقيل: سمره، وقيل: سلمة، وقيل غير ذلك، واختلف في اسم أبيه، ف قيل: مَعْيَرٌ، وقيل غير ذلك، مات - رضي الله عنه - بمكة سنة تسع وخمسين، وقيل: تأخر بعد ذلك.

«الكنى» للبخاري برقم (٨٤٣)، «الاستغناء» لابن عبد البر ٢١٣/١، برقم (١٦٨)، «الإصابة» ١٧٥/٤، برقم (١٠١٨)، «التقريب» برقم (٨٤٠٧).

(٤) إسناده: ضعيف؛ فيه علي بن زيد بن جدعان وهو «ضعيف» وفيه أوس بن خالد =

== الحجازي، وهو «مجهول»، وروي الحديث من طرق أخرى ضعيفة، وهو حسن لغيره بمجموع طرقه. انظر الروايتين الآتيتين، برقم (٤٠٥) و (٤٠٦).

تخریجه :

أخرجه الفسوي في «المعرفة» ٤٥٨/٣، ومن طريقه أخرجه: البيهقي في «الدلائل» ٤٥٩/٦، وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧٧/٧، برقم (٦٧٤٨)، عن علي بن عبد العزيز، ومن طريق الطبراني أخرجه: الزري في «تهذيب الكمال» ٣٤/٢٥٧، وأخرجه: أبو نعيم في «الدلائل» برقم (٤٩٧)، من طريق أبي مسلم الكشي، جميعهم عن حجاج بن المنهال، وبقيّة إسناده مثله، وزيد فيه: «فقلت - القائل أوس بن خالد - لأبي محدورة: ما لك إذا قدمتُ عليك تسألني عن سمرة، وإذا قدمتُ على سمرة سألني عنك؟ فقال: إني كنت أنا، وسمرة، وأبو هريرة في بيت، فجاء النبي ﷺ، فقال: آخركم موتاً في النار». واللفظ للفسوي.

قال البيهقي في «الدلائل» ٤٥٩/٦: «وروي من وجه آخر ذكر فيه «عبد الله بن عمرو» بدل «أبي محدورة» والأول أصح». وأخرجه الحسن بن موسى بن أشيب في «جزء أشيب» برقم (٣١) عن حماد، وبقيّة إسناده مثله. ومتنه بنحو ما تقدم، وانظر ما بعده. وقوله ﷺ: «آخركم موتاً في النار» قيل: إن سمرة استجمر ففعل عن نفسه حتى احترق، قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٨٥/٣: «فهذا إن صح فهو مراد النبي ﷺ، يعني نار الدنيا». وقال في «تاريخ الإسلام» (حوادث وفيات ٤١ - ٦٠هـ/ص ٢٣٤): «إن صح هذا فيكون - إن شاء الله - قوله عليه السلام: «آخركم موتاً في النار» متعلقاً بموته في النار لا بذاته». وقال البيهقي في «الدلائل» ٤٦٠/٦ - بعد أن ذكر قول ابن سيرين في سمرة: ما علمت عظيم الأمانة، صدوق الحديث، يحب الإسلام وأهله -: «قلت: بهذا وبصحبة رسول الله ﷺ نرجو له بعد تحقيق قول رسول الله ﷺ».

وقال: «وقد قال بعض أهل العلم: إن سمرة مات في الحريق، فصدق بذلك قول رسول

٤٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي^(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ سُوقِنَا - مِنَ الْجَمَّالِينَ^(٢)، يُقَالُ لَهُ: حُجْرٌ - قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ وَلِحَذِيفَةَ وَسَمُرَةَ: «آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ»^(٣).

٤٠٦ - وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعِشْرَةٍ: «آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ»، وَكَانَ سَمُرَةُ

== اللَّهُ ﷺ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُورَدَ النَّارُ بِذَنْبِهِ ثُمَّ يَنْجُو بِإِيمَانِهِ فَيُخْرَجُ مِنْهَا بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

قُلْتُ: وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى مَا حُمِلَ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ سَمُرَةَ سَقَطَ فِي الْحَرِيقِ فَمَاتَ أَوَّلَى مِنَ الْإِحْتِمَالِ الثَّانِي، كَمَا رَجَحَهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ. انْظُرِ الرَّوَايَةَ الْآتِيَةَ بِرَقْمِ (٤٠٦) وَ(٤٠٧).

(١) فِي رَوَايَةِ الْخَفَافِ: «حَدَّثَنَا».

(٢) فِي رَوَايَةِ الْخَفَافِ: «الْجَمَّالِينَ».

(٣) إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ، فِيهِ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ، وَهُوَ «صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا»، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ - شَيْخُ شَرِيكٍ - وَهُوَ «مَجْهُولٌ» الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٥/١٥٠٨، وَفِيهِ رَأْسٌ مُهْمَلٌ وَهُوَ شَيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، وَفِي مَتْنِهِ «حَذِيفَةُ» وَالْمَعْرُوفُ «أَبُو مُحَذَّوْرَةَ» بَدَلَ «حَذِيفَةَ» قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» ١/٣٥١: «لَيْسَ فِيهِ حَذِيفَةُ».

وَانْظُرِ الرَّوَايَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ، بِرَقْمِ (٤٠٤)، وَالْآتِيَةَ بِرَقْمِ (٤٠٦).

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» ١/٣٥١ بِرَقْمِ (١٠٣٧)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ بِمِثْلِهِ، وَمَتْنُهُ بِنَحْوِهِ.

وَانْظُرِ الرَّوَايَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ، بِرَقْمِ (٤٠٤)، وَالْآتِيَةَ بِرَقْمِ (٤٠٦).

(١) إسناده : رواه ثقات، لكن قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٨٤/٣ - بعد أن ذكر هذا الحديث :- «هذا حديث غريب جداً، ولم يصح لأبي نضرة سماع من أبي هريرة، وله شويهد». ثم ذكر الحديث من طريق الحسن، عن أنس بن حكيم، وسيأتي ذكره بعد التخريج. ولم أقف على من نفى سماع المنذر بن مالك من أبي هريرة سوى الذهبي. وانظر «الجرح والتعديل» ٢٤١/٨، «جامع التحصيل» برقم (٨٠٠).
وتقدم أن الحديث روي بأســــــــــــــــــــانيد ضعيفة، انظر الروايتين السابقتين برقم (٤٠٤) و (٤٠٥).

تخريجه :

أخرجه الفسوي في «المعرفة» ٤٥٨/٣، عن عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، فذكره.
وقوله : «حدثنا أبي» سقطت من المطبوع من «المعرفة» فذكره.
وأخرجه من طريق الفسوي البيهقي في «الدلائل» ٤٥٨/٦، بذكر معاذ بن أبي معاذ والد عبيد الله.
وقال البيهقي بعد إخراجه : «رواه ثقات، إلا أن أبا نضرة العبدي لم يثبت له عن أبي هريرة سماع - فإله أعلم -، وروي من وجه آخر موصولاً عن أبي هريرة».
ثم ساق الحديث من طريق الحسن عن أنس بن حكيم الضبي وسيأتي ذكره.
وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٨٤/٣، عن معاذ بن معاذ، به.
وتقدم ذكر كلام الذهبي على إسناده، وروي الحديث من طريق الحسن، عن أنس بن حكيم، نحوه.
وأخرجه : البيهقي في «الدلائل» ٤٥٨/٦ - ٤٥٩، وسنده ضعيف فيه أنس بن حكيم الضبي وهو «مجهول».
وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٤٥٩/٦، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن طاووس، فذكره بنحوه وفيه : «ولرجل آخر» بدل «أبي محذورة» وقال : «هذا مرسل» وهو يؤكد ما قبله «يعني ما تقدم برقم (٤٠٤) من طريق الحجاج بن منهال».
وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٢٨٣/٦، برقم (٦٢٠٦)، من طريق يونس بن

قال البخاري: ووقع في النار، فمات^(١).

٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَطْرَفًا قَالَ: قُلْتُ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: هَلْكَ سَمُرَةٌ، قَالَ: مَا يَذُبُّ اللَّهُ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ^(٢).

عبيد، عن علي بن زيد، عن أبي أويس، به نحوه، وفيه: «كنا سبعة في بيت فدخل علينا رسول الله ﷺ، فقال: «آخركم موتاً في النار» فلم يبق إلا أنا وسمرة. =
وإسناده ضعيف فيه علي بن زيد وهو ضعيف، وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني، تفرد به محمد ابن حرب».

وفي «لسان الميزان» ١٢/٧، برقم (٧١): «أبو أمين - بالتصغير - روى عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: انطلقت أنا وعبد الله بن عمرو وابن جندب، فذكر حديثاً طويلاً آخره: «آخركم موتاً في النار».

ثم نقل عن يحيى بن معين أنه قال: «لم أسمع بأبي أمين إلا في هذا الحديث» ثم قال ابن حجر: «هو شامي معروف».

(١) قوله: «قال البخاري: (ووقع في النار فمات) لم يذكر في رواية الخفاف».
(٢) إسناده: حسن من أجل عمرو بن مرزوق الواشحي وهو «صدوق» وتابعه أبو داود الطيالسي، فالأثر صحيح لغيره.
وكان البخاري أراد بهذه الرواية تأكيد المعنى الذي ذهب إليه في الرواية رقم (٤٠٦).
وانظر الرواية رقم (٤٠٤) وتخرجها.

تخريجه:

أخرجه أحمد في «العلل» ٢٤٣/٣، برقم (٥٠٧١) عن أبي داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في «الإشراف» برقم (١٤٩)، من طريق محمد بن أبي عدي، كلاهما عن شعبة، به نحوه، ولفظ ابن أبي الدنيا: «قيل لعمران بن حصين: إن سمرة يفعل ويفعل. قال: ما يَذِبُ به عن الإسلام أفضل».

٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزَّيْبِرِ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ فَيْلٍ - مَوْلَى [١/٧٨] زِيَادٍ - قَالَ: قُتِلَ حُجْرٌ^(١) بْنُ الْأَدْبَرِ، وَمَلِكُ زِيَادِ الْعِرَاقِ خَمْسَ سِنِينَ، ثُمَّ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ^(٢).

و^(٣) قَالَ غَيْرُهُ: الْأَدْبَرُ هُوَ عَدِيٌّ^(٤) بْنُ عَدِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ، وَهُوَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ.

^(٥) كُنْيَةُ الْمَغِيرَةِ^(٦) بَنِي شُعْبَةَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو عَيْسَى الثَّقَفِيُّ^(٧).

(١) انظر الرواية المتقدمة، برقم (٣٤٦).

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٤٠/٧، بإسناده ومثله، وقال: «قال عبد الله بن محمد».

وأخرجه: الطبري في «تاريخه» ٢٣٨/٣، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن الزبير الحنظلي به نحوه. ولم يذكر قتل حجر بن الأدر.

(٣) زاد قبله في رواية الخفاف: «قال محمد بن إسماعيل: لم أخرج عن محمد بن الزبير حديثاً. أخرجت هذا المعنى في التاريخ، قال محمد: هو حجر بن عدي، وقال غيره: الأدر...».

(٤) في رواية الخفاف: «عندي».

(٥) قوله: «كنية المغيرة...» إلى قوله: «أبو عيسى» وردت في رواية الخفاف عقب الرواية الآتية برقم (٤٠٩).

(٦) هو ابن مسعود بن معتب، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة. مات سنة خمسين - وهو الصحيح كما قال ابن حجر - وقيل غير ذلك.

«التاريخ الكبير» ٣١٦/٧، برقم (١٣٤٧)، «الإصابة» ٤٣٢/٣، برقم (٨١٨١)، «التقريب» برقم (٦٨٨٨).

(٧) قوله: «الثقفي» لم يذكر في رواية الخفاف.

٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: قَصُّ عَلَيْنَا مَطْرُفٌ، قَالَ لِي عُمَيْرٌ^(١) بْنُ سَعِيدٍ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِكُلِّ أَمِيرٍ كَانَ عَلَيْنَا حَتَّى مَاتَ مُعَاوِيَةُ؟ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَمِيرَ^(٢) أَتَانَا سَعْدٌ، اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عُمَارٌ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ الْمَغِيرَةُ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَتَانَا سَعْدٌ، اسْتَعْمَلَهُ^(٣) عَثْمَانُ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ فَشَكِّيَ فَعَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ. ثُمَّ إِنَّهُمْ ارْتَضَوْا بِأَبِي مُوسَى، فَقُتِلَ عَثْمَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَهُوَ عَلَيْنَا، ثُمَّ إِنَّ مُعَاوِيَةَ اسْتَعْمَلَ الْمَغِيرَةَ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ زِيَادٌ، فَمَاتَ، فَاسْتَعْمَلَ ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ، فَلَمَّا [٧٨/ب] قَتَلَ ابْنَ صُلُوبَا عَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ الضُّحَّاكَ بْنَ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، فَمَاتَ مُعَاوِيَةُ وَهُوَ عَلَيْنَا^(٤).

٤١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي إِمَارَةِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، يَوْمَ الْارْبَعَاءِ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، فَقَامَ الْمَغِيرَةُ فَصَلَّى^(٥).

(١) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «عُمَرُ» وَهُوَ خَطَا.

(٢) قَوْلُهُ: «أَمِيرٍ» لَمْ يَذْكُرْ فِي «س» وَرِوَايَةُ الْخَفَافِ.

(٣) زَادَ فِي «س»: عَلَيْنَا.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ١٢٢/٦٢، مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَمِيدِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ مِثْلُهُ. وَمَتْنُهُ بِنَحْوِهِ.

وَانْظُرْ: «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ ٢٠/٦، «تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ» ٤٩٩/٢، ٥٤٥، «الْمُسْتَدْرَكُ» ٤٤٩/٣ - ٤٥٠، «الْحَلِيلَةُ» لِأَبِي نَعِيمٍ ٩٦/١.

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٣١٦/٧، بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ أَبُو

نَعِيمٍ...» وَفِي آخِرِهِ: «فَقَامَ الْمَغِيرَةُ وَأَنَا شَاهِدٌ» بِدَلِّ «فَقَامَ الْمَغِيرَةُ فَصَلَّى».

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإِصَابَةِ» ٤٣٣/٣، وَعَزَاهُ لِلْبُخَارِيِّ فِي «التَّارِيخِ» بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنُهُ،

وَقَالَ: «كَذَا قَالَ، وَالصُّوَابُ سَنَةُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ».

٤١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - يَوْمَ مَاتَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ - ^(١).

٤١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ الْعَبْدِيِّ: قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ
زَيْدٍ الْكُوفَةَ، فَدَخَلَ عَلَى الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ - وَهُوَ أَمِيرٌ - فَوَسَّعَ لَهُ إِلَى جَنْبِهِ ^(٢).

(١) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ١/١٦٨، برقم (٥٨)، كتاب الإيمان، باب قول النبي
ﷺ: «الدين النصيحة...». بإسناده، ومتنه عن زياد بن عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ - يَوْمَ مَاتَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَامَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ -: «عَلَيْكُمْ
بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الْآنَ، ثُمَّ
قَالَ: اسْتَغْفِرُوا لَأَمِيرِكُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ: فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ،
قُلْتُ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ «وَالنَّصِيحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فَبَايَعْتَهُ عَلَى هَذَا،
وَرَبُّ الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ. ثُمَّ اسْتَغْفِرُ وَنَزَلَ.»

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/٣٦٩، برقم (٢٧١٤)، كتاب الشروط، باب ما
يجوز من الشروط في الإسلام، ومسلم في «صحيحه» ١/٧٥، برقم (٥٥) (٩٨)،
كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، كلاهما من طريق سفيان، عن زياد بن عِلَاقَةَ
به، مختصراً بقول جرير: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ...». وروي الحديث - مختصراً - من
طرق أخرى عن جرير، انظر «صحيح البخاري» بالأرقام (٥٢٤، ١٤٠١، ٢١٥٧،
٢٧١٤، ٢٧١٥، ٧٢٠٤) ومسلم في الموضع السابق، برقم (٥٥)، وأبو داود في
«السنن» ٥/٣٣١، برقم (٤٩٠٦)، والترمذي في «الجامع» ٤/٣٢٤، برقم
(١٩٢٥)، والنسائي في «المجتبى» ٧/١٥٢، برقم (٤١٨٩).

(٢) إسناده: رجاله ثقات غير يزيد بن الحارث العبدى، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم
يرو عنه غير وقدان أبو يعفور العبدى «الجرح والتعديل» ٩/٢٥٧، لكن يزيد بن الحارث
هذا توبع، تابعه غير واحد من الثقات، - كما سيأتي عند البخاري في كتابه هذا، برقم =

٤١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَمْرَ [١/٧٩] ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ - وَكَانَ عُمَرُ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ - قَالَ عُرْوَةُ: أَخَّرَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الْعَصْرَ - وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ -، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ^(١) الْأَنْصَارِيُّ - وَهُوَ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ^(٢)، أَبُو أُمِّهِ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا -، فَقَالَ^(٣): مَا هَذَا يَا مَغِيرَةُ؟

== (٤٣٠) - فالحديث صحيح لغيره .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٤٦٩)، عن الحسن بن البزار، ثنا شعيب بن حرب، ثنا شيبان أبو معاوية، ثنا أبو يعفور عن يزيد بن الحارث، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحوه - يعني نحو اللفظ السابق وهو قول سعيد بن زيد: أشهد على رسول الله ﷺ أن تسعة في الجنة يقول: «النبي ﷺ في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة»، ولو شئت أن أسمى العاشر لسميت .

والحديث - كما تقدم - يروى من طرق أخرى صحيحة عن سعيد بن زيد، انظر تخریجه من هذه الطرق في الرواية الآتية برقم (٤٣٠) .

(١) كذا في الأصل: «عامر»، وفي «س» ورواية الخفاف: «عمرو» وقال البخاري - كما سيأتي في الرواية رقم (٤٢٠) - «وقال بعضهم: عقيب بن عامر، ولا يصح». انظر ترجمته ومصادرها الآتية في الرواية رقم (٤١٨) .

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٣٧٠/٧: «أي ابن علي بن أبي طالب: لأن أمه أم بشير بنت أبي مسعود، وكانت قبل الحسن عند سعيد بن زيد، ثم بعد الحسن عند عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة». وهذه المقولة: «وهو جد زيد بن حسن، أبو أمه، وكان ممن شهد بَدْرًا» من قول عروة كما ذكر ابن حجر. ما

(٣) في رواية الخفاف: «قال» .

كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُعَلِّمُ^(١)
وَقْتَ الصَّلَاةِ^(٢).

(١) يعني جعل علامة يعرف بها وقت صلاة العصر، كما ورد في بعض طرق هذا الحديث.
(٢) تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣٦٩/٧، برقم (٤٠٠٧)، كتاب المغازي، باب (١٢) بإسناده، ومثنه بنحوه، وفيه قال أبو مسعود عقبة بن عمرو للمغيرة: «لقد علمت نزل جبريل فصلي، فصلى رسول الله ﷺ خمس صلوات، ثم قال: هكذا أمرت». ولم يذكر فيه أن عمر بن عبد العزيز وضع علامة لصلاة العصر.

ومن طريق أبي اليمان عن شعيب، أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى» ٤٤١/١، والخطيب البغدادي في «الفصل للوصل المدرج» برقم (٩/٧٢) ومثنه باتم وأطول مما هنا. وأخرجه عن الزهري، مالك في «الموطأ» ٣/١، برقم (١)، ومثنه بنحوه.

ومن طريق مالك أخرجه: البخاري في «صحيحه» ٥/٢، برقم (٥٢١)، كتاب مواقيت الصلاة، باب مواقيت الصلاة وفضلها، ومسلم في «صحيحه» ٤٢٥/١، برقم (١٦٧/٦١٠)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب إقامة الصلوات الخمس.

وأخرجه من طريق الليث، عن الزهري: البخاري في «صحيحه» ٣٥٢/٦، برقم (٣٢٢١)، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، ومسلم في «صحيحه» في الموضع السابق برقم (٦١٠)، والنسائي في «المجتبى» ٢٤٥/١ - ٢٤٦، برقم (٢٤٥)، كتاب المواقيت وابن ماجه في «السنن» ٢٢٠/١ - ٢٢١، برقم (٦٦٨)، كتاب الصلاة، أبواب مواقيت الصلاة ولفظه بنحو ما تقدم.

وروي الحديث من طرق أخرى عن الزهري فيها اختلاف، وفي بعضها ذكر أبو مسعود أوقات الصلوات، انظر: «العلل» للدارقطني ١٨٤/٦ - ١٨٧، برقم (١٠٥٧)، و«الفصل للوصل المدرج في النقل» للخطيب ٦٢٨/٢ - ٦٣٧، برقم (٧٢)، و«فتح الباري» لابن حجر ٥/٢ - ٩.

٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١)عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا ^(٢)ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: فَلَمَّا حَضَرَتْ سَوْدَةُ الْوَفَاةُ أَوْصَتْ لِعَائِشَةَ بِبَيْتِهَا، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَفِيَّةُ ^(٣)ابْنَةُ حُيَيٍّ الْوَفَاةُ، أُرْسِلَتْ إِلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا مُعْطِيَتُهَا مَسْكِنَهَا، فَأَبَتْ عَائِشَةُ عَلَى صَفِيَّةَ، فَلَمَّا هَلَكَتْ صَفِيَّةُ قَبَضَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ تَرْكِتَهَا - وَكَانَ فِي حَجْرِهَا - فَبَاعَ عَلِيُّ بْنُ [٧٩/ب] عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْكَنَ مِنْ مَعَاوِيَةَ بِمِائَةِ أَلْفٍ ^(٤).

٤١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٥)ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَمِيرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ اسْتُعْمِلَ عَلَيْنَا مَرْوَانُ أَرْبَعَ سِنِينَ، فَعُزِلَ، وَاسْتُعْمِلَ عَلَيْنَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ عُزِلَ سَعِيدٌ وَأُعِيدَ مَرْوَانُ، فَكَانَ ^(٦)الْحَسَنُ يُجِيءُ فَيَدْخُلُ الْحَجْرَةَ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ خَرَجَ فَصَلَّى مَعَهُ ^(٧).

(١) فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «حَدَّثَنِي».

(٢) فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «أَخْبَرَنِي».

(٣) هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ خَيْبَرَ، مَاتَتْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ، سَنَةَ خَمْسِينَ، وَقِيلَ: اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَالْقَوْلُ بِوَفَاتِهَا فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ هُوَ الصَّحِيحُ. «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» ٨/ ١٢٠، «الإِصَابَةُ» ٤/ ٣٣٧، بِرَقْم (٦٥٠)، «التَّقْرِيبُ» بِرَقْم (٨٧٢٠).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ نَحْوَهُ فِي «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» ٨/ ١٢٨، ١٢٩.

(٥) فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «حَدَّثَنَا».

(٦) فِي رِوَايَةِ الْخُفَافِ: «وَكَانَ».

(٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» (الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ ١/ ٣٩٩، بِرَقْم=

٤١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يونسُ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ ^(٢) الْجُمُعَةِ؛ إِذْ خَرَجَ مِرْوَانُ فَرَكَبَ الْمَنْبَرَ ^(٣).

٤١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرْحَبِيلُ أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يُصَلِّيَانِ خَلْفَ مِرْوَانَ ^(٤).

٤١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٥) مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ ^(٦) الْوَهَّابِ [٨٠/١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي ^(٧) مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

== (٣٧٠)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، بِأَمٍّ وَأَطُولَ مِمَّا هُنَا.

ومن طريق ابن سعد أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٧/٢٤٣، ٢٤٤.

(١) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٢) في رواية الخفاف: «يوم الجمعة».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (الطبعة الخامسة من الصحابة ١/٢٩٣، برقم

(٢٤٧)، بإسناده ومثنته، وفي إسناده: «عبد الرحمن بن عبد ربه» بدل «عبد الرحيم بن

عبد ربه» وهو خطأ، وفي مثنته: «يصليان المكتوبة خلف مروان». وأخرجه ابن عساكر

في «تاريخ مدينة دمشق» ٥٧/٢٤٧، ٢٤٨، من طرق أخرى بنحوه.

(٥) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٦) كذا في الأصل و«س»: «عبد الوهاب» وفي رواية الخفاف: «عبد الوارث» وانظر

الرواية الآتية برقم (٤١٩).

(٧) كُتِبَ عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ و«س»: «قال أبو أحمد النيسابوري الحافظ: «هكذا يقال:

عن أبي معشر، وهو وهم، إنما هو أبو مسعر، وهو الصواب».

ونقل هذا القول عن أبي أحمد الحاكم النيسابوري ابن عبد البر في «الاستغناء» ٢/==

جُبَيْرٌ، قَالَ: رَأَيْتُ عَقْبَةَ^(١) بَنَ عَمْرِو^(٢).

٤١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ نَحْوَهُ^(٣).

٤٢٠ - قَالَ يَحْيَى^(٤): مَاتَ أَبُو مَسْعُودٍ أَيَّامَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَلَا أَحْسَبُهُ^(٥) حَفْظَهُ. أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ لَمْ يَدْرِكْ أَيَّامَ عَلِيٍّ.

وَأَسْمُهُ عَقْبَةُ^(٦) بَنَ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيِّ الْبَدْرِيِّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ، وَلَا يَصِحُّ^(٨).

== ١٣٢٠، برقم (١٨٩٨).

(١) هو الأنصاري البدرى، ترجمته في الرواية الآتية، برقم (٤٢٠).

(٢) أورده عن البخاري ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٩٣، عن أبي معشر، وانظر الرواية الآتية برقم (٤٢٠).

(٣) انظر ما بعده.

(٤) هو القطان، «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٢٩.

(٥) يعني أبا معشر، الراوي عن سعيد بن جبير، وقد تقدم في الرواية (٤١٨).

(٦) كذا في كلا الروايتين: «أن سعيد بن جبير»، ولعلها: لأن سعيد بن جبير. وأورد هذا الخبر

عن البخاري ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٩٣، وفيه: «لأن سعيد بن جبير».

(٧) هو أبو مسعود، مات - رضي الله عنه - بعد الأربعين، وقيل: قبلها، والاول هو الصحيح -

كما قال ابن حجر - واستدل لذلك بأنه أدرك إمارة المغيرة على الكوفة وذلك بعد سنة أربعين قطعاً.

انظر الرواية المتقدمة، برقم (٤١٣)، وانظر: «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٢٩، برقم

(٢٨٨٤)، «الإصابة» ٢/ ٤٨٣، برقم (٥٦٠٨)، «التقريب» برقم (٤٦٨١).

(٨) زاد في رواية الخفاف: «ابن عامر».

٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُبَادَةَ^(١) بْنِ أَوْفَى النُّمَيْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً بِحِمَصَ، وَعَلَيْنَا شُرْحَبِيلُ بْنُ السَّمْطِ، وَفِينَا عَمْرُو^(٢) بْنُ عَبَّسَةَ^(٣).

٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ الْحَسَنَ - هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ - وَضَأَ الْأَشْعَثَ^(٤) عِنْدَ مَوْتِهِ^(٥).

(١) انظر الرواية الآتية، برقم (٤٢٤).

(٢) هو ابن عامر بن خالد، السَلَمِي، أَبُو نَجِيحٍ، صَحَابِيٌّ مشهور، أسلم قديماً وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام. ويقال: مات بحمص.

قال ابن حجر: «وأظنه مات أواخر خلافة عثمان، فإنني لم أر له ذكراً في الفتنة ولا في خلافة معاوية».

قلت: لكن يرد عليه ما رواه البخاري هنا، وشرحبيل بن السَّمْط فتح حمصاً وعمل عليها لمعاوية ومات سنة أربعين أو بعدها.

«التاريخ الكبير» ٢٤٨/٤، برقم (٢٦٩١)، «الإصابة» ٥/٣، برقم (٥٩٠٥)، «التقريب» برقم (٢٧٨١) و (٥١٠٥).

(٣) انظر: «التاريخ الكبير» ٢٤٨/٤، «المسند» للإمام أحمد ٣٨٦/٤، «تاريخ مدينة دمشق» ١٧٢/٢٦.

(٤) هو ابن قيس بن معدي كرب الكندي، صحابي، مات سنة أربعين، أو إحدى وأربعين. «التاريخ الكبير» ٤٣٤/١، برقم (١٣٩٦)، «الإصابة» ٦٦/١، برقم (٢٠٥)، «التقريب» برقم (٥٣٦).

(٥) أخرجه الفسوي في «المعرفة» ٢٢٦/١، عن أبي نعيم وقبيصة، عن سفيان وبقيّة إسناده مثله. وأخرجه الفسوي في «المعرفة» ٦٦٨/٢، عن الحميدي، عن سفيان، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٢٣/٦، عن وكيع بن الجراح، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (٩٣٨) من طريق محمد بن يزيد، والحاكم في «المستدرک» ٥٢٢/٣، من طريق ==

٤٢٣ - (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ [٨٠/ب]، قَالَ: يَزْعُمُ آلُ زِيَادٍ أَنَّهُ خُطِبَ (٢) إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ تِسْعٍ (٣) عَشْرَةَ، وَأَنَّهُ وُلِدَ فِي الْهَجْرَةِ، وَلَوْ قَدَرُوا أَن يَقُولُوا تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ لَقَالُوهُ (٤).

أَخْبَرَ (٥) زِيَادُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنَ زِيَادٍ (٦)؛ كَانَتْ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ عَشْرُ سِنِينَ (٧) (٨).

== عبدة بن حميد، جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: لما مات الأشعث بن قيس أتاهم الحسن بن علي فامرهم أن يوضئوه بالكافور وضوءاً. واللفظ للفسوي. ولفظ ابن سعد: «لما مات الأشعث بن قيس - وكانت ابنته تحت الحسن ابن علي - قال الحسن: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تؤذوني. فأذنوه فجاء فوضئه بالحنوط وضوءاً.

ولفظ أبي نعيم والحاكم نحو لفظ ابن سعد. وعند الحاكم: «حفص بن جابر» بدل «حكيم بن جابر» وهو خطأ.

(١) هذه الرواية والتي تليها وردتا في رواية الخفاف عقب الرواية الآتية، برقم (٤٢٤).

(٢) زاد في رواية الخفاف: «أو دخل علي».

(٣) في رواية الخفاف: «سبع عشرة».

(٤) زاد في رواية الخفاف: «وليس الأمر كما قالوا».

(٥) في «س» «أخبره»، وفي رواية الخفاف: «أخبرني». والأثر ذكره ابن حجر في

«الإصابة» ١/٥٦٣، وعزاه للبخاري، وفيه: «قال: وأخبرني زياد بن عثمان...».

(٦) زاد في رواية الخفاف: «أن زياداً».

(٧) زاد في رواية الخفاف: «وقال محمد: يعني ابن زياد».

(٨) ذكره ابن حجر في «الإصابة» ١/٥٦٣، وعزاه للبخاري في «التاريخ الأوسط» من

طريق يونس بن حبيب.

زياد^(١) بن عثمان^(٢) أبو المغيرة.

٤٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ عِبَادَةَ^(٣) أَنَّهُ قَتَلَهُ الْحَرُورِيَّةَ، وَيُقَالُ: ذَاكَ فِي زَمَنِ زِيَادٍ.

٤٢٥^(٤) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مَبَارَكٍ^(٥)، عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: قَدِمَ الْمَقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسَدِ، وَرَجُلٌ^(٦) مِنْ بَنِي أَسَدٍ، مِنْ أَهْلِ قَنْسَرِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِلْمَقْدَامِ: أَعْلَمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تَوَفِّيَ؟ فَرَجَعَ. قَالَ^(٧): وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: «هَذَا مِنِّي، وَحَسِينٌ مِنْ عَلِيٍّ»^(٨).

(١) هو ابن عبيد، أو ابن سمية، ويعرف بزياد الأمير، تقدم برقم (٣٦٥).

(٢) كذا في الأصول، والصواب: «ابن عبيد»، انظر الهامش السابق.

(٣) كتب على هامش الأصل و«س»: «هو عبادة بن أبي أوفى». والذي يظهر أن عبادة هذا هو ابن قرص - الآتية ترجمته برقم (٤٤١) -؛ لأن البخاري ذكر هذا الخبر في «التاريخ الكبير» ٩٣/٦، في ترجمة عبادة بن قرص. وفي رواية الخفاف ورد هذا الخبر عند ذكر عبادة بن قرص. وعبادة المذكور هنا يقال له: ابن أوفى، أو ابن أبي أوفى بن حنظلة أبو الوليد التميمي. اختلف في صحبته، والأكثرون على أنه تابعي. ولم يذكر في ترجمته خبر وفاته.

«التاريخ الكبير» ٩٥/٦، برقم (١٨١٤)، «الإصابة» ٢٥٩/٢، برقم (٤٤٩٢).

(٤) وردت هذه الرواية وما بعدها عند الخفاف عقب الرواية رقم (٤٢٢).

(٥) في «س»: «ابن المبارك».

(٦) في «سير أعلام النبلاء» ١٥٨/٣: «ورجل من الأسد له صحبة».

(٧) في «س»: «وقال».

(٨) إسناده: فيه بقية بن الوليد، وهو صدوق لكنه كثير التدليس عن الضعفاء، ويسوي، وقد ==

٤٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ [١/٨١] ابْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، كَانَ دَهَاءُ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ خَمْسَةً: مِنْ قُرَيْشٍ مُعَاوِيَةَ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَمِنْ الْأَنْصَارِ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، وَمِنْ ثَقِيفِ الْمَغِيرَةِ، وَمِنْ الْمُهَاجِرِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ رَجُلَانِ: قَيْسٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَاعْتَزَلَ الْمَغِيرَةُ^(١).

== عنعن، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٢٥٨: «رواه ثلاثة عنه - يعني عن بقية - وإسناده قوي».

تخریجه:

أخرجه: أحمد في «المسند» ٢٨/ ٤٢٦، برقم (١٧١٨٩) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٠/ ١٨٧ وأبو داود في «السنن» ٤/ ٤٣٢ - ٤٣٤، برقم (٤١٢٨)، كتاب اللباس باب في جلود النمر، والطبراني في «المعجم الكبير» ٣/ ٤٣، برقم (٢٦٢٨)، و٢٠/ ٢٦٩، برقم (٦٣٦)، وفي «مسند الشاميين» ٢/ ١٧٠، برقم (١١٢٦)، ومن طريق الطبراني أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٠/ ١٨٧، ١٨٨، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٨/ ٩٢، ٩٣، جميعهم من طرق، عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، به نحوه. وعند أبي داود، والطبراني، برقم (٦٣٦)، فيه طول. وفي «مسند الشاميين» مختصر بذكر المرفوع. وعند أحمد صرح بقية بالتحديث عن شيخه ولكن لم يصرح بالتحديث عن شيخه.

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٣١٦، بإسناده ومثنه، وقال: «أخبرنا إبراهيم ابن موسى» ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٦٠/ ١٧.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٤٩/ ٤٢٤، من طريق يونس، عن ابن شهاب، به نحوه.

وذكره عن معمر، عن الزهري: المزي في «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٧٢، والذهبي في ==

كنية معاوية: أبو عبد الرحمن بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان: صخر بن حرب القرشي الأموي.

٤٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) حَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(٢) يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مِرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ يَبَايَعُ لِيَزِيدَ، فَقَالَ: حَتَّى يَجِيءَ سَعِيدُ سَيِّدُ أَهْلِ الْبَلَدِ، فَجَاءَ شَامِيٌّ وَأَنَا مَعَ أَبِي، فَقَالَ: سَاجِيءٌ، ثُمَّ مَاتَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - أَطْنُهَا - [٨١ / ب] مَيْمُونَةَ ^(٣)، فَأَوْصَتْ أَنْ يَصْلِيَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ^(٤).

٤٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ

== «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٢٢، ٢٣، وذكره مختصراً عن مجالد عن الشعبي، ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٥/ ٥١٢. وانظر: «تاريخ مدينة دمشق» ١٩/ ٤٠٢.

(١) في رواية الخفاف و«س»: «حدثني».

(٢) في رواية الخفاف و«س»: «حدثنا».

(٣) هي بنت الحارث الهلالية، زوج النبي ﷺ، ماتت سنة إحدى وخمسين، وقيل غير ذلك.

«الإصابة» ٤/ ٣٩٧، برقم (١٠٢٦)، «التقريب» برقم (٨٧٨٦).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١/ ١٧٨، برقم (٢٢٦)، ومن طريقه أخرجه: أبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/ ١٤٤، برقم (٥٦٦)، وأخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ١٥٠، برقم (٣٤٥)، والحاكم في «المستدرک» ٣/ ٤٣٩، من طريق خالد الطحان، عن عطاء بن السائب، به نحوه مختصراً لم يرد فيه ذكر ميمونة - رضي الله عنها -.

في هذا المسجد يقول: رأيتني موثقاً^(١) عُمَرُ على الإسلام، أنا وأخته، وما أسلم، ولو أرقض^(٢) أو انقضَّ أحدٌ فيما صنعتُم بآبِنِ عَقَّانَ لكَانَ مُحَقَّقاً^(٣).

٤٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: جَاءَتْ أَرْوَى بِنْتُ أُوَيْسٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ! إِنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ ضُفَيْرَةَ^(٤) مِنْ^(٥) دَارِي، فَلْيَنْزِعْ عَنْ حَقِّي أَوْ لِأَصْبِحَنَّ بِهِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ^(٦).

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٢١٤: «أي ربطه بسبب إسلامه وإهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام...».

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٢١٤، ٢١٥: «أي زال من مكانه، في الرواية الآتية «انقض» بالنون والقاف بدل الراء والفاء أي سقط... إنما قال ذلك سعيد لعظم قتل عثمان».

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧/٢١٤، برقم (٣٨٦٢)، كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام سعيد بن زيد - رضي الله عنه - عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان، و٧/٢١٦، برقم (٣٨٦٧)، كتاب مناقب الأنصار، باب، إسلام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن محمد بن المثنى، عن يحيى، و١٢/٣٣٠، برقم (٦٩٤٢)، كتاب الإكراه، باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر، عن سعيد بن سليمان، عن عباد، جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به نحوه وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/٤٤٢، عن ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، به نحوه.

(٤) قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/٩٢: «الضُّفَيْرَةُ: مثل المُسْنَةِ المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة...».

(٥) في رواية الخفاف: «في».

(٦) في رواية الخفاف: «في مسجد رسول الله ﷺ» ثم زاد بعدها: «فقال: لا تؤذ صاحب النبي ﷺ».

فجاءت عُمارةُ بن عمرو، وعبد الله بن سلمة، فأتيا سعيداً بالعقيق، فقال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً طَوَّقَهُ»^(١) اللهُ مِنْ سَبْعِ [١/٨٢] أَرْضِينَ»، فلتأخذ^(٢)، اللهمَّ إِنْ كَذِبْتُ عَلَيَّ فَلَا تُمِتِّهَا حَتَّى تَعْمَى، فعميت، وسقطت في بئر فماتت^(٣).

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» ١٤٣/٣: «أَي يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْصُوبَةُ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُطَوَّقَ حَمْلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ يُكَلَّفَ، فَيَكُونُ مِنْ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لَا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ».

(٢) في رواية الخفاف: «فليأخذ».

(٣) إسناده: فيه عبد الله بن صالح، كاتب الليث وهو «صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه»، لكنه توبع، تابعه يونس بن محمد البغدادي وهو ثقة. وروي الحديث - مطولاً ومختصراً - من طرق أخرى صحيحة عن سعيد بن زيد. انظر التخريج.

تخرجه:

أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٦/٢ - ٧، عن مطلب بن شبيب، ثنا عبد الله بن صالح، وبقية إسناده مثله.

وأخرجه: الشاشي في «المسند» ٢٥٤/٢، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٠٦/١، من طريق يونس بن محمد البغدادي، عن الليث، وبقية إسناده مثله.

وتقدم أن الحديث روي من طرق أخرى عن سعيد بن زيد، منها طريق عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٢٣/٥، برقم (٢٤٥٢)، كتاب المظالم، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض.

ومن طريق هشام بن سعيد بن زيد، أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣٣٨/٦، برقم (٣١٩٨) كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين.

ومن طريق عباس بن سهل الساعدي، وعمر بن محمد العمري عن أبيه، وهشام بن عروة عن أبيه، أخرجه مسلم في «صحيحه» ١٢٣٠/٣ - ١٢٣١، برقم (١٦١٠) كتاب المساقاة، باب (تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها).

٤٣٠ - حدثنا محمد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا صدقة بن المثنى، قال: حدثنا رياح بن الحارث، قال: كنت عند المغيرة بن شعبة في المسجد، فاقبل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يمشي، فأوسع له المغيرة عند رجله على السرير^(١).

٤٣١ - حدثنا محمد، قال: حدثنا الحجاج^(٢)، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن يزيد بن شريك، أن الضحّاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان بن الحكم، فأذن لأبي هريرة^(٣).

(١) إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في زياداته على كتاب أبيه «فضائل الصحابة» ١/ ١٢٠، ١٢١، برقم (٩٠)، عن إبراهيم بن الحجاج الناجي، وأبو داود في «السنن» ٥/ ٣٩، ٤٠، برقم (٤٦٥٠)، كتاب السنة، باب في الخلفاء عن أبي كامل الجحدري، وأبو الحسن الحربي في «الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة» برقم (٢)، ومن طريقه أخرجه: الضياء المقدسي في «المختارة» ٣/ ٢٨٤، برقم (١٠٨٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٤٨.

وأخرجه: اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» ٧/ ١٤٩٥، برقم (٢٧١٨)، من طريق محمد بن عائشة. وأبو نعيم في «معركة الصحابة» ١/ ٢٠، برقم (٥٣)، من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص، جميعهم عن عبد الواحد بن زياد، عن صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث، به. ولفظه نحو ما تقدم في الرواية السابقة من هذا الكتاب، برقم (٤١٢).

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» ١/ ٤٨، برقم (١٣٣)، المقدمة، باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طريق عيسى بن يونس، عن صدقة بن المثنى به. وروي الحديث من طرق أخرى عن سعيد بن زيد، انظر الرواية المتقدمة برقم (٤١٢)، وانظر تخریج هذه الطرق بتوسع في «الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة» لأبي الحسن الحربي، برقم (٢٠).

(٢) في رواية الخفاف : «حجاج» .

(٣) إسناده : فيه يزيد بن شريك ، وفي بعض الطرق : يزيد بن شريك العامري ، ولم أقف على ترجمة له ، والأثر بتمامه فيه ما رفعه أبو هريرة ، وروي هذا المرفوع من طرق أخرى عن أبي هريرة ، يأتي ذكرها والكلام على أسانيدها بعد التخريج .

تخريجه :

أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» ١/ ٣٥٩ ، برقم (٣٦٣) ، عن النضر بن شميل ، وأحمد في «المسند» ١٦/ ٤٣٠ ، برقم (١٠٧٣٧) ، ونعيم بن حماد في «الفتن» ١/ ١٣٠ ، برقم (٣١٥) ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، والحاكم في «المستدرک» ٤/ ١٠٢ ، من طريق موسى بن إسماعيل ، جميعهم عن حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن يزيد بن شريك ، أن الضحّاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان بن الحكم ، فقال : انظر من بالباب ؟ فقال : أبو هريرة ، فقال : ائذن له ، فدخل ، فقال له مروان : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليتمنين أقوام ولوا هذا الأمر أنهم خروا من الثريا ولم يلوا من هذا الأمر شيئاً» ، فقال : زدنا ، فقال : سمعته يقول : «فناء هذه الأمة على يد أغيلة من قريش» واللفظ لإسحاق ابن راهويه .

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٦/ ٥٤١ ، برقم (١٠٩٢٧) ، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» ٢/ ٤٧١ ، من طريق شيبان أبي معاوية ، عن عاصم ، عن يزيد ابن شريك العامري ، قال : سمعت مروان يقول لأبي هريرة ... فذكره .

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٤/ ٤٧٩ ، برقم (٨٩٠١) ، من طريق أبي بكر بن عيَّاش ، عن رجل من بني غاضرة ، قال : قيل لمروان هذا أبو هريرة على الباب ... فذكره وروي الشطر الأول من الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة ، وهي ما رواه هشام الدستوائي ، عن عباد بن أبي علي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «ويل للامراء ، ويل للمرفأء ، ويل للأمناء ، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا ، يتذبذبون بين السماء والأرض ، ولم يكونوا عملوا على شيء» . وإسناده حسن بطرقه . أخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند» برقم (٢٥٢٣) وأحمد في «المسند» =

٤٣٢ - وقال يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، عن عطاءِ بنِ الرِّيانِ^(١)، رأى^(٢) الوليدَ ابنَ عُتْبَةَ - وهو ابنُ أبي لهبٍ - صلى على أبي هريرة^(٣).

== ١٤/٢٧٥، برقم (٨١٢٧)، وغيرهما.

وأما الشطر الثاني، فهو ما رواه عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جدّه، قال: كنت مع مروان وأبي هريرة، فسمعتُ أبا هريرة يقول: سمعت الصادق المصدوق يقول: «هلك أمتي على يدي غلّة من قريش. فقال مروان: غلّة؟ قال: أبو هريرة: إن شئت أن أسميهم، وبني فلان وبني فلان».

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/٧٠٨، برقم (٣٦٠٥)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، و١٣/١١، برقم (٧٠٥٨)، كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: «هلك أمتي على يدي أغيلة سفهاء».

وانظر: «المسند» للإمام أحمد ١٣/٢٥٥، برقم (٧٨٧١)، «صحيح ابن حبان / الإحسان ١٥/١٠٧، برقم (٦٧١٢).

(١) كذا في كلا الروايتين: «الرِّيان» وكذا أيضاً في «المعرفة» للفسوي ١/٢١٥. وفي «التاريخ الكبير» ٦/٤٦٥، و«الثقات» لابن حبان ٥/٢٠٣ «الزيان» وهناك راور يقال له: «عطاء بن الزيات» يروي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - انظر «تهذيب الكمال» ٢٠/١٣٧.

(٢) في رواية الخفاف: «و» بدل «رأى». وهو خطأ.

(٣) أخرجه الفسوي في «المعرفة» ١/٢١٤، عن يحيى بن بكير، قال: حدثني عبد الله بن لهيعة، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن عطاء بن الزيات - في الأصل الريان - حدثه أن الوليد بن عتبة صلى على أبي هريرة. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٤/٣٣٩، ٣٤٠، من طرق أخرى.

وفي «التاريخ الكبير» ٦/٤٦٥: «عطاء بن الزيان، رأى الوليد بن عتبة صلى على أبي هريرة - رضي الله عنه -، روى عنه يزيد بن حبيب».

٤٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ^(٣): كَانَ مُعَاوِيَةُ [٨٢/ب] بَعَثَ النُّعْمَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ، فَكَانَ عَلَيْهَا سَبْعَةَ ^(٤) أَشْهُرٍ ^(٥).

وَهُوَ ابْنُ ^(٦) بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

٤٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ ^(٧): لَمَّا وَضَعْنَا مِيمُونَةَ فِي لَحْدِهَا، وَضَعْتُ رِدَائِي فِي اللَّحْدِ، فَرَمَى بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ^(٨).

(١) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «وَحَدَّثَنَا».

(٢) فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «مُبَارَكٌ».

(٣) زَادَ فِي «س»: «قَالَ».

(٤) وَقِيلَ: «تِسْعَةُ أَشْهُرٍ» انْظُرْ: «تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٦٢/١١٤.

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٨/٧٥، بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُبَارَكٍ».

وَرَوَى نَحْوَهُ بِدُونِ ذِكْرِ الْإِمَارَةِ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» ٦٢/١١٤، ١١٦، ١٢٢، وَانْظُرِ الرِّوَايَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ، بِرَقْمِ (٤٠٩).

(٦) لَهُ صَحْبَةٌ وَلَا بُوْهَ. قُتِلَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِحِمَصِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٨/٧٥، بِرَقْمِ (٢٢٢٣) «الْإِسَابَةُ» ٣/٥٢٩، بِرَقْمِ (٨٧٣٠)، «التَّقْرِيبُ» بِرَقْمِ (٧٢٠٢).

(٧) زَادَ فِي رِوَايَةِ الْخَفَافِ: «قَالَ».

(٨) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» ٨/١٣٩، ١٤٠، مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ، بِهِ وَلَفْظُهُ: «فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا مَالَ رَأْسِهَا فَأَخَذْتُ رِدَائِي فَوَضَعْتُهُ تَحْتَ رَأْسِهَا فَانْتَزَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَالْقَاهُ، وَوَضَعَ تَحْتَ رَأْسِهَا كَذَانَةً - يَعْنِي حَجْرًا -».

٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرِو: لَمَّا وَقَعَتُ الْفِتْنَةُ^(١)، سَمِعْتُ أَبَايَ مَسْعُودَ الْأَنْصَارِيَّ عَقِبَةَ بْنَ عَمْرِو يَأْتِي الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُهُ فَلَحِقْتُهُ بِالسَّالِحِينَ^(٢)، فَقُلْتُ: كَانَ لَكَ صَاحِبَانِ أَفْزَعُ إِلَيْهِمَا، حَذِيفَةُ وَأَبُو مُوسَى^(٣).

٤٣٦ - وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ يَحْيَى:

== وفي أوله زيادة.

وانظر الرواية الآتية، برقم (٤٩٥).

(١) أي فتنة قتل عثمان - رضي الله عنه - . انظر «المعجم الكبير» للطبراني ١٧ / ٢٤٠، برقم (٦٦٦).

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» ٣ / ١٩٤: «سَالِحِينَ: والعامة تقول: صالحين، وكلاهما خطأ، وإنما هو السَّالِحِينَ، قرية ببغداد...». ثم ذكر في ٣ / ٣٣٩، أنها قرب الحيرة.

(٣) أخرجه الفسوي في «المعرفة» ٣ / ٢٤٥، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧ / ٢٤٠، برقم (٦٦٧)، كلاهما من طريق خلف بن خليفة، عن الشيباني، عن يسير بن عمرو، به نحوه، وفيه زيادة في آخره: «فقال لي - يعني عقبة بن عمرو أبو مسعود -: يا يُسَيْرُ إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ، لَزِمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى الضَّلَالَةِ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، أَوْ يُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ».

وأخرجه الفسوي في «المعرفة» ١ / ٢٢٠، ٢٢١، و٣ / ٢٤٤، ٢٤٥، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧ / ٢٤٠، برقم (٦٦٦) والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» ١ / ٤٢٣، برقم (٤٤٧)، من طرق عن سليمان الشيباني أبو إسحاق، عن يسير بن عمرو، به نحو اللفظ السابق.

وروي الأثر من طرق أخرى عن أبي مسعود الأنصاري، انظر: «المستدرک» للحاكم ٤ / ٥٠٦ - ٥٠٧، و«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي، برقم (١٦٢) و (١٦٣).

وأخبرني^(١) ابنُ شهابٍ، عن عامرِ بنِ سعدٍ، سمعَ أباهُ : جاءني رسولُ الله ﷺ يعودُني، ... بطوله .

وكان سعدُ بنُ أبي وقاصٍ [١/٨٣] آخرَ المهاجرين وفاةً^(٢×٣) .

٤٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) في رواية الخفاف : « فأخبرني » .

(٢) تقدم أنه توفي سنة خمس وخمسين - على المشهور - . وانظر ترجمته ومصادرها المتقدمة في الرواية رقم (٣٦٠) .

(٣) تخريجه :

أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٢/١٦، برقم (٦٧٣٣)، كتاب الفرائض، باب ميراث البنات، ومسلم في « صحيحه » ٣/١٢٥٢، برقم (١٦٢٨)، كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث . وأبو داود في « السنن » ٣/٣٩١، برقم (٢٨٥٦) كتاب الوصايا، باب ما لا يجوز للموصي في ماله . والترمذي في « الجامع » ٤/٤٣٠، برقم (٢١١٦)، كتاب الوصايا، باب ما جاء في الوصية بالثلث، وابن ماجه في « السنن » ٢/٩٠٣، برقم (٢٧٠٨)، كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث، من طرق عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه به . ومثله يروى مطولاً ومختصراً بذكر زيارة النبي ﷺ لسعد، وقول النبي ﷺ لسعد - عندما أراد أن يتصدق من ماله - : « الثلث كبير، إنك إن تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك ... » الحديث .

وروي الحديث من طرق أخرى عن الزهري، وعن عامر بن سعد، وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - انظرها في : « صحيح البخاري » بالأرقام : (١٢٩٥)، (٢٧٤٢)، (٢٧٤٤)، (٣٩٣٦)، (٤٤٠٩)، (٥٣٥٤)، (٥٦٥٩)، (٥٦٦٨)، (٦٣٧٣)، و« صحيح مسلم » في الموضع السابق، برقم (١٦٢٨)، و« المجتبى » للنسائي ٦/٢٤١ - ٢٤٤، من رقم (٣٦٢٦) إلى (٣٦٣٦) .

عمرو، عن الزهري، عن ابن كعب: حضر فلاناً الموت فقالت أم^(١) مبشر: اقرأ على ابني السلام^(٢).

(١) هي الأنصارية، زوج البراء بن معرور. وهي غير أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية. «الاستيعاب» ٤/ ٤٧٠، «الإصابة» ٤/ ٤٧١، ٤٧٢، برقم (١٤٩٠) و (١٤٩١).

(٢) إسناده: صحيح، وانظر تنمة متنه في التخریج.

أخرجه الحميدي في «المسند» برقم (٨٧٣)، وأحمد في «المسند» ٦/ ٣٨٦، والترمذي في «الجامع» ٤/ ١٧٦، برقم (١٦٤١)، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهداء، عن ابن أبي عمر، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/ ٦٦، برقم (١٢٥)، من طريق يعقوب بن حميد، جميعهم عن سفيان، قال: ثنا عمرو بن دينار، عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك عن أبيه، أنه لما حضرته الوفاة، قالت له أم مبشر: اقرأ على مبشر السلام، فقال لها كعب: يا أم مبشر! أهكذا قال رسول الله ﷺ؟ فقالت: لا أدري، ضعفت، فاستغفر الله، فقال كعب: قال رسول الله ﷺ: «إن نسمة المؤمن طائر خضر، تعلق من ثمر الجنة».

واللفظ للحميدي. وعند أحمد والترمذي والطبراني: «إن أرواح الشهداء» بدل «إن نسمة المؤمن».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وروي الحديث من طرق أخرى عن الزهري، انظر الرواية الآتية برقم (٤٣٨)، وانظر: «الإحسان» ١٠/ ٥١٣، ٥١٤، برقم (٤٦٥٧).

وروي في بعض الطرق الضعيفة عن الزهري أن الذي حضر كعباً عند الوفاة هي أم بشر بنت البراء بن معرور. انظر المصادر المتقدمة، وانظر «المنتخب من مسند عبد بن حميد» برقم (١٥٧١)، و«السنن» لابن ماجه، ١/ ٤٦٦، برقم (١٤٤٩) و«المعجم الكبير» للطبراني ٢٥/ ١٠٤، برقم (٢٧٢)، «الإصابة» ٤/ ٤١٨، ترجمة أم بشر بنت البراء، برقم (١١٥٥) و ٤/ ٤٧٢، ترجمة أم مبشر، برقم (١٤٩١).

٤٣٨ - وقال بشر^(١) الجعفي: حدثنا^(٢) ابن بكر، عن^(٣) الأوزاعي، عن^(٤) الزهري، قال: حدثنا^(٥) عبد الرحمن بن كعب: لما حضرت كعباً الوفاة^(٦).

٤٣٩ - حدثنا محمد، قال: حدثني سعيد بن محمد الجرمي، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني أبو نعيم وهب بن كيسان - مولى الزبير -، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قدم بسر ابن أرطاة^(٧) المدينة زمان معاوية، فقال: لا أبايع رجلاً من بني سلمة حتى يأتي جابر، فاتيت أم سلمة - ابنة أبي أمية، زوج النبي ﷺ -، فقالت: بايع؛ فقد^(٨) أمرت عبد الله بن زمة - ابن أخي - أن يبايع على دمه وماله، أنا^(٩) أعلم أنها بيعت ضلالة^(١٠).

(١) كذا في الأصل: «بشر الجعفي» وفي «س» ورواية الخفاف: «وقال الجعفي، حدثنا بشر بن بكر...».

(٢) هنا كلمة غير مقروءة بالأصل، ولعلها «بشر» كما تقدم في الهامش السابق.

(٣) في رواية الخفاف: «حدثنا» بدل «عن».

(٤) في رواية الخفاف: «حدثنا» بدل «عن».

(٥) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٦) انظر الرواية السابقة، برقم (٤٣٧). وانظر ترجمة كعب بن مالك في الرواية رقم (٢٦٥).

(٧) زاد في رواية الخفاف: «ويقال: بسر بن أبي أرطاة».

وانظر الرواية المتقدمة برقم (٣١٣).

(٨) في رواية الخفاف: «قد».

(٩) في رواية الخفاف: «وأنا أعلم».

(١٠) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ١٠/١٥٢ - ١٥٤، من طريق أخرى عن الشعبي، بآتم وأطول مما هنا. وانظر الرواية المتقدمة برقم (٣١٣).

٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ [٨٣/ب] ابْنُ عبيد الله بن ربيع بن زياد، قَالَ: مَاتَ زِيَادٌ^(١) بَنُ أَبِي سَفْيَانَ أَبُو الْمَغِيرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ أَرَاهُ قَالَ: بَعْدَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَوُلِدَ عَامَ الْهَجْرَةِ.
(٢) وَفِيهِ اخْتِلَافٌ^(٣).

٤٤١ - وَقَالَ^(٤) عمرو بن عاصم، عن سليمان: عِبَادَةُ^(٥) بَنُ قُرْصٍ.
وَتَابَعَهُ قُرَّةٌ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ.

٤٤٢ - وَقَالَ يُونُسُ: عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ عِبَادَةَ بَنِ قُرْصٍ^(٦) اللَّيْثِيِّ.

(١) تقدم برقم (٣٦٥).

(٢) في رواية الخفاف: «قال محمد بن إسماعيل: وفيه اختلاف».

(٣) انظر الرواية المتقدمة، برقم (٣٦٥).

(٤) ورد في رواية الخفاف بعد هذه الرواية: الروايتان رقم (٤٢٣) و (٤٢٤).

(٥) في رواية الخفاف: «قال».

(٦) هو ابن قرص - أو ابن قُرْط - بن عروة بن كنانة الليثي، الضبي. قال ابن حجر: «الصحيح

أنه ابن قرص. قال ابن حبان: له صحبه قيل: قتلته الخوارج سنة إحدى وأربعين».

«التاريخ الكبير» ٩٣/٦، برقم (١٨١١)، «الإصابة» ٢٦١/٢، برقم (٤٥٠١)،

«تعجيل المنفعة» برقم (٥١٣).

(٧) كذا في الأصل و«س»: «قرص» وفي «التاريخ الكبير» ٩٣/٦، ورواية الخفاف: «ابن

قرص».

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» ٩٣/٦، من طريق ابن وردان البصري عن يونس عن

حميد بن هلال، عن عبادَةَ بن قرص الليثي - رضي الله عنه - أنه أقبل من الغزو فكان

بالاهواز... إلخ، بذكر قتل الخوارج لعبادة بن قرص - رضي الله عنه -.

٤٤٣ - وقال^(١) أيوب: عن حميد، عن عبادة بن قُرط.

٤٤٤ - وسمعت^(٢) علياً، قال^(٣): سألت رجلاً من ولده^(٤)، فقال: هو عبادة بن قُرط.

٤٤٥ - حدثنا محمد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن^(٥) معاوية، حدثني أبو الربيع - وهو سليمان -، عن القاسم - مولى معاوية -، قال: هجرت^(٦) يوم الجمعة في مسجد دمشق، ومعاوية على الشام، في خلافته، فرأيت رجلاً يحدثهم - شيخ كبير -، فقلت: سهل^(٧) بن

(١) في «التاريخ الكبير» ٩٤/٦: «قال: ح عارم، قال: ح حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن عبادة بن قُرط: إنكم لتأتون أموراً أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ من الموبات. فذكر لمحمد، فقال: صدق. جرّ الإزار منها. وانظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٨٢/٧. (٢) في رواية الخفاف: «وقال» بدل «وسمعت». (٣) قوله: «قال» لم يذكر في رواية الخفاف. (٤) في رواية الخفاف: «من قومه» بدل «من ولده» وكذا في «التاريخ الكبير» ٩٤/٦: «من قومه» وذكره ابن حجر في «الإصابة» ٢/٢٦١، و«تعجيل المنفعة» برقم (٥١٣) وعزاه للبخاري.

(٥) في رواية الخفاف: «حدثنا». (٦) قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/٢٤٦: «التّهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه. يقال: هَجَرَ يَهْجِرُ تَهْجِيراً، فهو مُهْجَرٌ - وهي لغة حجازية - أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة». (٧) هو ابن عمرو بن عدي - وقيل: ابن الربيع، وقيل غير ذلك -، بن الأوس الأنصاري، الأوسي، صحابي، والحنظلية أمه، أو من أمهاته. مات في صدر خلافة معاوية بالشام. =

الْحَنْظَلِيَّةُ^(١).

و^(٢) اسْمُ أَبِي^(٣) رَيْحَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ - ويقال: القرشي - سمعتُ إسماعيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: شَمْعُونُ [١/٨٤]. نَزَلَ الشَّامُ^{(٤) (٥)}.

قال أبو علي^(٦): اسْمُ أَبِي رُهْمٍ الْغِفَارِيِّ: كَلْتُومُ^(٧) بْنُ حُصَيْنٍ.

== «التاريخ الكبير» ٩٨/٤، برقم (٢٠٩٣)، «الإصابة» ٨٥/٢، برقم (٣٥٢٥)، «التقريب» برقم (٢٦٧٠).

(١) أخرجه ابن وهب في «الجامع» من طريق القاسم مولى معاوية، كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» ٨٥/٢، ولفظه: «هجرت يوم الجمعة في مسجد دمشق، ومعاوية حينئذ خليفة، فرأيت رجلاً بين الناس يحدثهم، فاطلعت فإذا شيخ مصفر اللحية، فقبل هذا سهل بن الحنظلية، صاحب رسول الله ﷺ».

(٢) في رواية الخفاف: «اسم».

(٣) هو شمعون - بمعجمة وعين مهملة، ويقال: بمهملتين، ويقال: بمعجمتين - بن زيد، صحابي، شهد فتح دمشق. مشهور بكنيته، الأزدي، وقيل اسمه: عبد الله بن النضر، وشمعون أصح.

«التاريخ الكبير» ٢٦٤/٤، برقم (٢٧٤٨)، «الاستغناء» ١٧٧/١، برقم (١١٤)، «الإصابة» ١٥٣/٢، برقم (٣٩٢١)، «التقريب» برقم (٢٨٣٨).

(٤) زاد في الخفاف: «ويقال: القرشي».

(٥) «التاريخ الكبير» ٢٦٤/٤، وذكره ابن منده في «الكنى» برقم (٢٧٥٢) وعزاه للبخاري.

(٦) كذا في الأصل: «أبو علي» وفي «س» ورواية الخفاف - على الصواب -: «علي»، وهو ابن المديني.

== (٧) صحابي مشهور باسمه وكنيته.

اسمُ أبي سَرُوْعَةَ^(١) : عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ الْقُرَشِيُّ،
مَكِّيٌّ، لَهُ صُحْبَةٌ.

واسمُ^(٢) أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ^(٣) : كَنَازُ بْنُ حُصَيْنٍ.

واسمُ^(٤) أبي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ : هَانئُ بْنُ نِيَارٍ،

== «التاريخ الكبير» ٢٢٦/٧، برقم (٩٧٥)، «الاستغناء» ١٧٤/١، برقم (١٠٩)،

«الإصابة» ٧١/٤، برقم (٤١٦)، «التقريب» برقم (٥٦٩٢).

(١) اختلف في ضبط السين من اسمه، فقليل - بالفتح - عند الأكثر كما قال ابن حجر - وقيل:

بالكسر، والراء ساكنة. قال ابن حجر: «وزعم الحميدي أنه رآه بخط الدارقطني مضموم

العين، ولعلها كانت علامة الإهمال فظنها ضمة». وفي رواية الخفاف ضبط بفتح السين.

وقيل: اسمه: عتبة بن الحارث، وهو صحابي من مسلمة الفتح بقي إلى بعد الخمسين.

«التاريخ الكبير» ٤٣٠/٦، برقم (٢٨٨٦)، «الاستغناء» ٣٢٤/١، برقم (٣٠٩)،

«الإصابة» ٨٥/٤، برقم (٥٠٥)، «التقريب» برقم (٤٦٦٨).

(٢) في رواية الخفاف: «اسم» وذكر أبو مرثد في رواية الخفاف عقب هانئ بن نيار أبو بردة،
الآتية ترجمته.

(٣) قال السمعاني في «الأنساب» ٣١٥/٤: «الغَنَوِيُّ - بفتح الغين المعجمة والنون وكسر

الواو - هذه النسبة إلى غني، وهو غَنِيَّ بن يعصر - وقيل: أعصر - واسمه منبه بن سعد بن

قيس بن عيلان بن مضر».

ويقال: حصين بن كَنَاز، والاول أشهر. وقيل اسمه أيمن. صحابي بدري، مولى رسول

الله ﷺ، مشهور بكنيته، مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة.

«التاريخ الكبير» ٢٤١/٧، برقم (١٠٣١)، «الاستغناء» ٢١٠/١، برقم (١٦١).

«الإصابة» ١٧٧/٤، برقم (١٠٣٢)، «التقريب» برقم (٥٧٠٢).

(٤) في رواية الخفاف «اسم».

(٥) هو البلوي، قيل: اسمه هانئ، وقيل: الحارث بن عمرو، وقيل غير ذلك. مات سنة إحدى==

من بلي^(١)، حليف لهم، مدني^(٢)، الحارثي، شهد بدراناً.

٤٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٣) وَ^(٤)عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنِي^(٥) ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُرْقَعِ بْنِ صَيْفِيٍّ، أَنَّ جَدَّهُ رِبَّاحُ^(٦) بْنَ الرَّبِيعِ^(٧) - أَخِي^(٨) حَنْظَلَةَ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً، وَلَا عَسِيفاً»^(٩)^(١٠).

== «التاريخ الكبير» ٢٢٧/٨، برقم (٢٨١٧)، «الاستغناء» ١١٢/١، برقم (٣٣)، «الإصابة» ١٩/٤، برقم (١١٧)، «التقريب» برقم (٨٠١٠).
(١) وإليها النسبة بالبلوي، و«بلي» قبيلة من قضاة. انظر: «الأنساب» للسمعاني ١/٣٩٥.

(٢) في رواية الخفاف: «مديني».

(٣) في رواية الخفاف: «حدثني».

(٤) في رواية الخفاف: «وحدثني».

(٥) في رواية الخفاف: «حدثنا».

(٦) هو الأسيدي - بتشديد التحتانية، أخو حنظلة الكاتب - صحابي ويقال: رباح - بكسر أوله وبالتحتانية، قال البخاري: «ولم يثبت» - أي: رباح -.

«التاريخ الكبير» ٣١٤/٣، برقم (١٠٦٩)، «العلل» لابن أبي حاتم ٣٤٤/١، ٣٤٥،

«الثقات» لابن حبان ١٢٧/٣، «تصحيفات الحديث» لأبي أحمد العسكري ١/

١١٦ - ١١٨، «الأنساب» للسمعاني ١٥٩/١، «الإصابة» ٤٨٩/١، برقم

(٢٢٥٩) ١/٥٠٨ برقم (٢٧٠٥)، «التقريب» برقم (١٨٨٢) و (١٩٨٣) وانظر

الرواية الآتية برقم (٤٤٩).

(٧) زاد في رواية الخفاف: «الحنظلي».

(٨) كذا في كلا الروایتين: «أخي» وفي «التاريخ الكبير» ٣١٤/٣: «أخا».

(٩) قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/٢٣٦: «العُسْفَاء: الأجراء، واحد: عَسِيف. وقيل:

هو الشيخ الفاني، وقيل: العبد».

==

(١٠) إسناده : حسن، من أجل المرقع بن صيفي فهو «صدوق». والمعنى صحيح يأتي ذكر ما يشهد له بعد التخريج. وانظر الرواية الآتية برقم (٤٤٧) وفيها «حنظلة الكاتب» بدل «رباح بن الربيع» وهما أخوان. لكن ذكر حنظلة وهم كما ذكر البخاري وغيره. انظر التخريج، وانظر الرواية الآتية، برقم (٤٤٧).

تخرجه :

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣١٤، وقال : «قال إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن المرقع بن صيفي، أن جده رباح بن الربيع - أبا حنظلة الكاتب - أخبره أنه خرج مع النبي ﷺ فقال : «الحق خالداً، فلا تقتلن ذرية ولا عسيفاً».

وقال البخاري في الموضع نفسه : «وقال عبد العزيز، أخبرني ابن أبي الزناد، مثله». وأخرجه : الحاكم في «المستدرک» ٢/ ١٢٢، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، وبقيّة إسناده مثله. وفيه : «فلا يقتلن ذرية...». وقال الحاكم : «وهكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمن وابن جريج عن أبي الزناد، فصار الحديث صحيحاً على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» ٢/ ١٩٦، برقم (٦٨١)، وأحمد في «المسند» ٢٥/ ٣٧٢، ٣٧٣، برقم (١٥٩٩٣) و (١٥٩٩٤)، وفي ٤/ ١٧٨، ١٧٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد» ٥/ ٢٢١، برقم (٢٧٥١)، وأبو يعلى في «المسند» ٣/ ١١٥، برقم (١٥٤٦) وفي «المقاريد» برقم (٥٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» ١٥/ ٤٣٨، برقم (٦١٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٥/ ٧٢، برقم (٤٦١٧) و (٤٦١٨)، وأبو أحمد العسكري في «تصحيفات الحديث» ١/ ١١٨. من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، وبقيّة إسناده مثله.

ويشهد لمعنى هذا الحديث حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : «وُجِدَت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان».

والحديث أخرجه : البخاري في «صحيحه» ٦/ ١٧٢، برقم (٣٠١٤) و (٣٠١٥) كتاب الجهاد والسير، باب قتل الصبيان في الحرب، وباب قتل النساء في الحرب، ومسلم في «صحيحه» ٣/ ١٣٦٤، برقم (١٧٤٤)، كتاب الجهاد والسير، باب تحريم قتل

٤٤٧ - وقال الثوري: عن أبي الزناد، عن مرقع، عن حنظلة الكاتب^(١).

== النساء والصبيان في الحرب.

وأخرج أحمد في «المسند» ١٤٦/٢٤، برقم (١٥٤٢٠)، من طريق أيوب السخيتاني، قال: سمعت رجلاً منا يحدث عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها، فنهانا أن نقتل العساء والوصفاء.

وإسناده ضعيف.

وانظر الروايات الآتية، بالأرقام: (٤٤٧) و (٤٤٨) و (٤٤٩).

(١) إسناده: أخطأ فيه الثوري - كما قال غير واحد فقال «حنظلة الكاتب» بدل «حنظلة بن

الربيع - وهو آخر حنظلة الكاتب - . قال ابن أبي شيبة: «يخطئ الثوري فيه» «السنن» لابن ماجه ٩٤٨/١.

وكذا قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» ٣٠٥/١، وانظر «علل الترمذي الكبير» برقم (٤٧١) و (٤٧٢).

والحديث تقدم بسند حسن في الرواية السابقة برقم (٤٤٦) من غير طريق الثوري. تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٤/٣، بإسناده وزاد: «وقال بعضهم: رياح، ولم يثبت».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٢٠١/٥، برقم (٩٣٨٢)، ومن طريقه أخرجه:

الطبراني في «المعجم الكبير» ١٠/٤، ١١، برقم (٣٤٨٩)، ومن طريق الطبراني

أخرجه: أبو نعيم في «معرفه الصحابة» ٨٥٦/٢، برقم (٢٢٣٢)، وأخرجه ابن أبي

شيبه في «المصنف» ٤٨٢/٦، وفي «المسند» ٣٣٤/٢، برقم (٨٣١)، ومن طريقه

ابن ماجه في «السنن» ٩٤٨/٢، برقم (٢٨٤٢)، كتاب الجهاد، باب الغارة والبيات

وقتل النساء والصبيان، وأخرجه: أحمد في «المسند» ١٧٨/٤، والترمذي في «العلل

الكبير» برقم (٤٧١) وابن أبي عاصم في «الآحاد» ٤٠٧/٢، برقم (١٢٠٣)، ==

وهذا وهم.

٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ^(٢) بْنُ مُرْقَعٍ بْنُ صَيْفِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ - أَخُو حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّبِيعِ - سَمِعَ أَبَاهُ عَنْ جَدِّهِ رَبَاحٍ ^(٣)، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، مَثَلُهُ ^(٤).

== والنسائي في «السنن الكبرى» ١٨٧/٥، برقم (٨٦٢٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٤٣٧/١٥، برقم (٦١٣٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/٢٠١، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١١٢/١١، برقم (٤٧٩١)، والطبراني في الموضع السابق، برقم (٣٤٩٠) و (٣٤٩١) وأبو نعيم في الموضع السابق برقم (٢٢٣٢)، جميعهم من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزناد، قال: أخبرنا المرقع بن صيفي، عن حنظلة الكاتب، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، فمررنا بامرأة قُتِلَتْ، لها خلق، والناس عليها، ففرجوا للنبي ﷺ، فقال: ما كانت هذه لتقاتل، ثم قال: «أذهب فالحق خالداً، وقل له: لا تقتل ذرية ولا عسيفاً».

واللفظ لعبد الرزاق.

والحديث روي من طرق أخرى عن أبي الزناد، عن المرقع بن صيفي، عن رباح بن الربيع. انظرها في «المسند» للإمام أحمد ٣٧٠/٢٥، ٣٧١، برقم (١٥٩٩٢)، وحاشيته رقم (٢) ص ٣٧١، وانظر الروایتين الآتيتين، برقم (٤٤٨) و (٤٤٩).

- (١) في رواية الخفاف: «وقال» بدل: «حدثنا».
- (٢) قوله: «عمر بن» لم يذكر في رواية الخفاف.
- (٣) قوله: «رباح» لم يذكر في رواية الخفاف.
- (٤) إسناده: حسن، وتقدم في الرواية قبل السابقة برقم (٤٤٦)، من طريق أخرى عن أبي الزناد، وانظر الرواية السابقة رقم (٤٤٧).

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٣١٤، بإسناده، غير أنه قال: «وقال الوليد».

وأخرجه: أبو داود في «السنن» ٣/٢٨٨، ٢٨٩، برقم (٢٦٦٢)، كتاب الجهاد، ==

٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي ^(١) الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: [٨٤/ب] حَدَّثَنَا
فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، سَمِعَ مُرْقَعًا شَهِدَ عَلَى جَدِّهِ
رَبَاحِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{(٢)(٣)}.

وقال بعضهم: عن ^(٤) رياح،

== باب في قتل النساء، والنسائي في «السنن الكبرى» ١٨٦/٥، برقم (٨٦٢٥) ومن
طريق أبي داود أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرى» ٨٢/٩، وابن عبد البر في
«التمهيد» ١٤٠/١٦، وأخرجه: النسائي في «السنن الكبرى» ١٨٦/٥، برقم
(٨٦٢٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» ٣٤٥/١، والرويان في «المسند» ٤٤٠/٢،
والطبراني في «المعجم الكبير» ٧٣/٥، برقم (٤٦٢١)، ومن طريق الطبراني أخرجه:
المزي في «تهذيب الكمال» ٤٢/٩، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١١٠٦/٢،
١١٠٧، برقم (٢٧٩٠) كلهم من طريق أبي الوليد الطيالسي، حدثنا عمر بن المرقع بن
صيفي، حدثني أبي، عن جدّه رباح بن الربيع، به نحو اللفظ السابق، في الرواية السابقة
برقم (٤٤٧).

وانظر الرواية الآتية برقم (٤٤٩).

(١) في رواية الخفاف: «وحدثنا».

(٢) زاد في رواية الخفاف: «مثله».

(٣) إسناده: فيه فضيل بن سليمان النميمي، وهو «صدوق له خطأ كثير»، لكنه توبع، كما

تقدم في الروایتين السابقتين، برقم (٤٤٦) و (٤٤٨) بإسناد حسن.

تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٤/٣، بإسناده، وقال: «وقال المقدمي...».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٧٣/٥، برقم (٤٦٢٢)، ومن طريقه أخرجه:

أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١١٠٧/٢، برقم (٢٧٩١).

(٤) قوله: «عن» لم تذكر في رواية الخفاف.

ولا يثبتُ رباحٌ^(١).

[^(٢)اسمُ أبي جُرَيٍّ]: جابر^(٣) بنُ سَلِيمٍ، ويقالُ: سَلِيمُ بنُ جابرِ التَّمِيمِيِّ،
الهَجِيمِيِّ^{(٤)(٥)}.

آخرُ الثاني

(١) كذا في الأصل و«س»: «رباح»، وفي رواية الخفاف - على الصواب -: «رياح»، وفي
«التاريخ الكبير» ٣/ ٣١٤: «وقال بعضهم: رياح، ولم يثبت». وانظر المصادر المتقدمة
في ترجمته في الرواية رقم (٤٤٦).

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من «س» ورواية الخفاف، وفي الأصل ليست واضحة.

(٣) وقيل: سَلِيم بن جابر، صحابي، كنيته أبو جُرَيٍّ. وقيل: أبو جُرَيٍّ. والصحيح الأول،
كما قال البخاري.

«التاريخ الكبير» ٢/ ٢٠٥، برقم (٢٢٠٥)، «الاستغناء» ١/ ١٣٥، برقم (٥٦)،
«الإصابة» ١/ ٢١٣، برقم (١٠١٧) «التقريب» برقم (٨٧٤)، وانظر الرواية الآتية
برقم (٤٥١).

(٤) قال ابن الأثير في «اللباب» ٣/ ٣٨١، ٣٨٢: «الهَجِيمِي - بضم الهاء وفتح الجيم
وسكون الياء تحتها نقطتان، وفي آخرها ميم - هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو
الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر بن أد، بطن من تميم فنسبت المحلة إليهم».

(٥) هنا انتهى الجزء الثاني من رواية زنجويه، بتجزئة أبي ذر الهروي.
وفي «س»: «آخر الثاني صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم».